

# طَبَقَاتُ أَفْجُولِ الشَّيْعَانِ

تأليف  
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمَّاعِي  
١٣٩-٢٢١ هجرية

قراءة وشرح  
أبو الفهر  
محمود محمد شاكر

الجزء الثاني













# طَبَقَاتُ فُجُورِ السُّعَرَاءِ

تأليف

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ

١٣٩-٢٣١ هجرية

## السِّفَرُ الثَّانِي

• رواية أبي خليفة الجسعي ، عنه

رواية محمد بن عبد الله بن أسيد ، عنه

• رواية أبي خليفة ، الفضل بن الحباب ، عنه

رواية سُكَّانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيَّ ، عنه

الناشر دارالمدني بحدة

تليفون : ٧٧٨٨٠٠١ فاكس : ٦٧١٣٤٢٤



## طَبَقَاتُ الْإِسْلَامِ <sup>(١)</sup>

٣٨٧ — عَشْرُ طَبَقَاتٍ : كُلُّ طَبَقَةٍ أَرْبَعَةُ رَهْطٍ مُتَكَافِئِينَ مُعْتَدِلِينَ .

### الطَّبَقَةُ الْأُولَى

٣٨٨ — <sup>(١)</sup> جَرِيرُ بْنُ عَظِيَّةَ بْنِ الْخَطَّانِيِّ ، وَأَسْمُ الْخَطَّانِيِّ حُذَيْفَةُ ، بْنُ بَدْرِ  
أَبْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعَ . خَطَفَهُ يَتُّ قَالَهُ : <sup>(٢)</sup>

يَرْفَعُنَ لِلَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا      أَعْنَاقَ جَنَانٍ وَهَامَا رُجْفَا  
وَعَنْقَا ، بَعْدَ الرَّسِيمِ ، خَيْطَفَا <sup>(٣)</sup>

(١) في « م » ، جاء العنوان هكذا :

« الطَّبَقَةُ الْأُولَى مِنَ الْإِسْلَامِ »

ثم بدأ بعده بالأخبار رقم : ٣٩٣ إلى آخر رقم : ٣٩٦ . أربعة أخبار ، ثم أخلت « م »  
بالأخبار من رقم : ٣٩٧ إلى آخر رقم : ٤١٥ .

( ١ ) أخلت « م » بالأخبار من رقم : ٣٨٧ ، إلى آخر رقم : ٣٩٢ .

( ٢ ) خطفه : حيث سمى « الخطفي » .

( ٣ ) النقاظ : ٣١ والآغا ٨ : ٣ ، وغيرهما . أسدُ الليل : أظلم ، عند اختلاط الضوء  
والظلمة جميعاً . من السدفة ( بضم فسكون ) : وهي طلعة فيها ضوء من أول الليل وآخره ،  
ما بين الظلمة إلى الشفق ، وما بين الفجر إلى الصلاة . الجنان جمع جان : وهو الجن ، يعني كأنها أعناق  
الشياطين من طولها وبشاعتها في الظلام ، وشدة اهتزازها في ثلثتها . ورجف جمع راجف ، من  
رجف الشيء : اضطرب اضطراباً شديداً . والعنق : سير سريع منبسط ، ترى الإبل فيه تمتد  
أعناقها . والرسيم : من سير الإبل ، ما كان سريعاً وترك آثار ومائها في الأرض من ثقله . والخيطف :  
إذا أسرع كأنها تختطف الثرى في عدوها .

٣٨٩ - والفرزدق ، وأسمه همام ، بن غالب بن صمصمة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . وإنما سمي الفرزدق ، لأنه شبه وجهه بالخبزة ، وهي فرزقة .<sup>(١)</sup>

٣٩٠ - والأخطل ، وأسمه غياث ، بن غوث<sup>(٢)</sup> بن الصلت بن طارقة ابن السيجان<sup>(٣)</sup> بن عمرو بن قذوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر ابن حبيب<sup>(٤)</sup> بن عمرو بن غنم بن تغلب . خطله قول كعب بن جعيل له : إنك لأخطل يا غلام !<sup>(٥)</sup>

٣٩١ - ورأى الإبل ، وأسمه عبيد بن حصين بن جندل<sup>(٦)</sup> بن قطن ابن ظويلم<sup>(٧)</sup> بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن ثمير . سمي رأى

( ١ ) وهو العجين الذي يسوى منه الرغيف ، وكان الفرزدق غليظ الوجه جهماً . ( الزهر ٤٣٠ : ٢ ) .

( ٢ ) في المخطوطة « عوف » ، وهذا الذي أثبتته هو الذي أجمع عليه الرواة ، فيما عرفت ، وإن اختلفوا في بعض النسب . ( الأغاني ٨ : ٢٨٠ - ٣٢٠ ) .

( ٣ ) في مخطوطات النسب بكسر السين من « سيجان » ، وبالحاء ، إلا في مختصر الجهرة ، فإنه كتب فوق « سيجان » « جيم » .

( ٤ ) ليس في العرب « حبيب » غير هذا ، بضم الحاء ، وسائر ذلك « حبيب » بالفتح . النقائض : ٣٧٣ .

( ٥ ) من الخطل : وهو السفه وخش القول . وكان هجاء كعباً هجاءً بديحاً . الأغاني ٨ : ٢٨٤ ، خبره عن ابن سلام بزيادة ( الزهر ٢ : ٤٢٩ ، ٥٣٠ ) .

( ٦ ) في أكثر النسب : « عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل ... » ، الأغاني ٢٠ : ١٦٨ ، وغيره .

( ٧ ) لم أجد « ظويلم » في نسبه من كتب النسب ، والأغاني ٢٠ : ١٦٨ ، وغيرها ، إلا ما جاء في المؤلف والمختلف للأمدى : ١٢٢ ، وكتبه بالطاء المهملة ، غير أنه أسقط « ابن قطن » ، من =

الإبل ، لكثرة صِفَتِهِ للإبل وحُسْنِ نَعْتِهِ لها ، فقالوا : ما هذا إلا رَأْيِي  
الإبل ! فَلَزِمَتْهُ .<sup>(١)</sup>

° ° °

٣٩٢ — فاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِمْ أَشَدَّ الْاِخْتِلَافِ وَأَكْثَرَهُ . وَعَامَّةُ  
الاختلافِ ، أَوْ كُفُّهُ ، فِي الثَّلَاثَةِ . وَمَنْ خَالَفَ فِي الرَّأْيِ قَلِيلٌ ، كَأَنَّهُ  
آخِرُهُمْ عِنْدَ الْعَامَّةِ .<sup>(٢)</sup>

٣٩٣ — سَمِعْتُ يُونُسَ [ بَنَ حَبِيبٍ ] يَقُولُ : مَا شَهِدْتُ مَشْهُدًا قَطُّ  
ذَكَرَ فِيهِ جَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ ، فَأَجْمَعَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ عَلَى أَحَدِهِمَا .

٣٩٤ — وَكَانَ يُونُسُ يَقْدِمُ الْفَرَزْدَقَ بَنِي إِفْرَاطٍ ، وَكَانَ الْمَفْضَلُ  
الرَّوَايَةَ يَقْدِمُهُ تَقْدِيمَةً شَدِيدَةً .

٣٩٥ — // وَأَخْبَرَنِي أَبُو قَيْسٍ الْعَنْبَرِيُّ ،<sup>(٣)</sup> عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ جَرِيرٍ :  
أَنَّ جَرِيرًا قَالَ : نَبْعَةُ الشُّعْرِ الْفَرَزْدَقُ .

٣٩٦ — وَقَالَ ابْنُ دَأْبٍ ، وَسُئِلَ عَنْهُمَا فَقَالَ : الْفَرَزْدَقُ أَشْعَرُ عَامَّةً ،

---

= النسب ، والذي في كتب النسب ، أن « ربيعة بن عبد الله بن الحارث » ولد ظلاماً ، وظولماً ،  
وقطناً وبدرأ = وأن « قطن بن ربيعة » ولد جندلاً وهو جد الراعي ، فأُبْقِيَتْ مَا فِي مَخْطُوطَةِ  
ابن سلام على حاله . و « ظوليم » بالظاء المعجمة فيها جميعاً .

( ١ ) المزهر ٢ : ٣٠ ، أمالي الشريف ١ : ٣٢٢ ، ٣٢٣ . الخزائن ١ : ٥٠٤ .

( ٢ ) العامة : يعني عامة أهل العلم ، لا العامة أهل الجهالة . ( الأغاني ٨ : ٤ ، ٥ ) .

( ٣ ) في « م » « العامري » ، وصوابه فيما مضى أيضاً : ٨٢ .

وجرير أشعر خاصة<sup>(١)</sup>.

٣٩٧ — <sup>(٢)</sup> وكان الأشهب بن رُمَيْلة يُفَاخر الفرزدق، فكان الفرزدق يذكر فُقيماً مع بني نَهشل، فاستعدوا عليه زياداً، فهرب من زيادٍ.

٣٩٨ — فحدثني جابر بن جندل الفزاري قال: أتى الفرزدق عيسى بن خُصَيْلة السَّامِي فقال: يا أبا خُصَيْلة، إنَّ هذا الرجل قد أخافني، وقد لَفَظَنِي جميعاً من كنتُ أرجو. <sup>(٣)</sup> قال: فَرَحَباً يا أبا فِرَّاس. فكان عنده ليالي، ثم قال له: إني أريدُ أن أخرج إلى الشَّام. فقال له: إن أقت في الرُّحْب والسَّمة، وإن شَخَصْتَ فهذه ناقةٌ أَرْحَبِيَّةٌ أُمْتَمَكَ بها وألفُ درهم. <sup>(٤)</sup> فركب الناقةَ وخرج من عنده ليلاً، وأرسل معه عيسى بن خُصَيْلة من أجازه من البُيوت، <sup>(٥)</sup> فأصبح وقد جاوزَ مسيرةَ ثلاثٍ، فقال يمدحُه:

(١) هذه الأخبار من ٣٩٣ - ٣٩٦، جميعها في الأغاني ٨ : ٥ ، إلا رقم : ٣٩٥ في ٨ : ٢٤ مع زيادة . والذي فيه قد سبق برقم : ٨٢ . وانظر الفاضل للمبرد : ١٠٩ . والنبع : شجر تنخذ منه أجود القسي . وجاء عكس هذا في الأغاني ١٩ : ٤٨ (ساسى) ، الفاضل : ١٠٨ .  
(٢) من رقم : ٣٩٧ ، إلى آخر رقم : ٤١٥ ، أخلت بها « م » . وهذه الأخبار من ٣٩٧ - ٤٠٩ في النقائض بتفصيل : ٦٠٩ - ٦٢١ ، وتاريخ الطبري ٦ : ١٣٦ وما بعدها ، وفي الأغاني ١٩ : ٣٠ - ٣٢ .

(٣) لفظ الشيء من فهِ : رماه كالاستقذره . ولفظه الناس : طردوه عنهم من خوف أو كراهة .

(٤) الأرحبية : ضرب من الإبل النجائب ، تنسب إلى أرحب ، وهم بطن من همدان . متمع نشيء : أعطاه إياه لكي ينتفع به .

(٥) في المخطوطة : « عيسى بن عمر » وهو خطأ ظاهر من الكاتب .



تَخْطِي بِي الْبَهْزَى مُخْلَانَ مَنِ أَبِي  
فَتَى الْجُودِ عَيْسَى وَالْمَكَارِمِ وَالْعَلَى ،  
وَمَنْ كَانَ يَاعِيْدِسَى يُؤَنَّبُ صَنِيفَهُ ،  
وَقَالَ : تَعْلَمْ أَنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ ،  
فَأَصْبَحْتُ ، وَالْمَلَقَى وَرَأَى وَحَنَبِلُ ،  
مَنِ النَّاسِ ، وَالْجَانِي مُخَافُ جَرَائِمُهُ (١)  
إِذَا الْمَالُ لَمْ تَرْفَعْ بِخِيَلَا كَرَائِمُهُ (٢)  
فَضِيْفُكَ مَحْبُورٌ هَنِيَّ مَطَاعِمُهُ (٣)  
وَأَنَّ لَهَا اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِمُهُ (٤)  
وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى عَلَا النَّجْمُ عَاتِمُهُ (٥)

( ١ ) ديوانه : ٧٦٣ ، والمراجع المذكورة آنفاً . وزواية الديوان تخالف في ترتيبها وألفاظها وعدد أبياتها ، مارواه ابن سلام . وفي المخطوطة إلى جوار « تخطى بي » « جاني بها » ، وهي رواية الطبري . وسائر الروايات « كفاني بها » . وتخطيت الشيء والمكان : تجاوزته ، عيسى أعاني حتى كفاني سؤالهم ، فتخطيتهم لم أسألهم شيئاً . والبهزي : هو عيسى بن خصيلة البهزي ثم من بني سليم . والمخلان : ما يحمل عليه من الدواب ، في الهبة خاصة . يقول : كفاني أن أسأل من لفظي وخافني ، أن يهب لي ناقة تحملني أفر عليها . ثم عذر الخاتمين بقوله : « والجاني تخاف جرائمه » ، ولكنه ليس بمنزهم ، بل يهزأ بهم . والجرائم جمع جريمة : وهي الجرم والذنب ، وأراد هنا بالجريمة : ما يجرمه عليهم من الشر ويحمله .

( ٢ ) لم ترفع : لم تشرفه ونزعه عن دنيا الأخلاق . والكرائم جمع كريمة : وهي نفائس المال التي تتعلق بها نفس مالكيها ، فهي عزيزة عليه . وفي حديث الزكاة لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن : « فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وتردد على فقرائهم ، فإذا أطاعوا بها ، أخذ منهم ، وتوق كرائم أموال الناس » .

( ٣ ) يؤتب ضيفه . يعنفه ويوبخه ويبسكته . يرض بلوم اللأئين على ما جنى في هجائه ، بني فقيم وبني نهشل ، وهم الذين استمدوا عليه زياداً ( الطبري ٦ : ١٣٤ ) . وانظر رقم : ٤٠٠ . محبور : يعيش معه في جبر ، وهو النعمة التامة والسرور الكامل ، هنيء : سهل الهمة . والطعام الهنيء : الساتع الآتي بلا مشقة ولا من .

( ٤ ) تعلم : اعلم . واللام في قوله « لها » بمعنى المضاربة والفدرة ، كما في قولك للرجل يضارع الرجل ويكون ندأ له : « هو له » ، أي أنه ند له قادر على مغالته . وقول الفرزدق : « وأن لها ائيل » على معنى القاب « وأنها لليل » أي هي ند لليل قادرة على تجشمه ومغالبة أهواله . وجشم الأمر وتجشمه : تكلفه على مشقته . ورواية الديوان : « وأن لك الليل » ينصب الليل ، وفي المخطوطة بالرفع ، وليس صواباً .

( ٥ ) الملقى : موضع في ديار بني تميم . وفي المخطوطة ، بفتح الميم . وحنبل : روضة في ديار بني تميم بين البصرة ولينة . صدرت الإبل عن الماء : رجعت بعد أن ترده . وعم الليل : أظلم ، وذلك عند الغتمة ، وهي ظلام أول الليل عند سقوط الشفق . والهاء في « عاتمه » تعود إلى =

تَزَاوَرُ عَنْ أَهْلِ الْحُفَيْرِ ، كَأَنَّهَا ظَلِيمٌ تَبَارَى جُنَحَ لَيْلٍ نَعَائِمَةٍ<sup>(١)</sup>  
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رُؤْيَاً ، وَأُنْجَلَى لَهَا الصُّبْحُ عَنْ صَعْلِ أَسِيلٍ مَخَاطِمَةٍ<sup>(٢)</sup>

٣٩٩ - وقال أيضاً فيه :

تَدَارَكْنِي أَسْبَابُ عَيْسَى مِنَ الرَّدَى ، وَمِنْ يَكُ مَوْلَاهُ فَلَيْسَ بِوَاحِدٍ<sup>(٣)</sup>

== « الليل » ، وهو مضمحل في قوله « حتى علا النجم » . يقول : سرت بها ليلي كله ، ثم أصبحت وقد خلفت أرض بني تميم ، ثم سرت بها النهار كله حتى كان الليل من اليوم التالي ، فعدت وأوردتها الماء فصدرت عنه مع الغنمة . يصف صبرها على السير وشدها وقلة فتورها .

( ٦ ) تزاور ، تزاور : تميل وتنحرف مبتعدة . والحفير ( بالتصغير ) : ماء لبني العنبر على خمس مراحل من البصرة لمن يريد مكة . والظلم : ذكر النعام . تقبارى : تتعارض وتتسابق . وجنح الليل : أوله إذا أطل سواده الأرض . والنعام جمع نعام ، جمع نعامة ، وهي الطائر المعروف ، حيث يعنى الإناث منها هنا . والنعام إذا نزل الليل ، ذكرت بيضها وصفارها حيث وضعتها ، فأسرعت أشد الإسراع خوفاً عليها ، فسكأنها تقبارى في العدو ، ويحصى الذكر عندئذ فيعدو يسابقها ، وهو أجود ، فمن عدواً . فشبه سرعة فاقته واهتمامها بالسير ، بالظلم إذا حصى أنه فسابق لأناته إلى أداحي البيض ، أو إلى صفاره .

( ٧ ) « روية » ، ذكرها ياقوت في معجمه ، وقال السكري في روايته عن ابن حبيب في الجزء الثاني من ديوان الفرزدق : « روية هضبة قريب من حنبل ، وصل ، جبل معروف ثم » وقد ورد ذكر « روية » وتثنيتها « رويتان » في شعر جرير والفرزدق والأخطل . وهذه المواضع في ديار بني تميم . أما البكري فإنه ذكر في « وصل » بيت الفرزدق ، وقال : « جبل معروف بالشام » ، وروى « روية » بالذال المهملة ، ثم قال : « تصغير : الدوة ، وهو غوطة دمشق بالشام » . وهذا من مواضع النظر في أقوال البكري . وانظر النقائض أيضاً : ٨٦٦ - « الأسعل » : الأملس المستوى الطويل الدقيق . و « المخاطم » جمع « مخطم » ( بفتح الميم وكسر الطاء ) : وهو منقار الطائر . وقال الشيباني : « الأنوف يقال لها المخاطم » . وقال السكري : « مخاطم الجبل أنه وأوائله » . يقول : رأيت ديار بني تميم ، فبلغت مأمنها وأطمأنت .

( ٣ ) ديوانه : ١٩٧ ، والمراجع السالفة . تداركت فلاناً : تبعته فالحقته فاستنفذته . والأسباب جمع سبب : هو كل شيء يتوصل به إلى شيء غيره ، كالجبل وغيره ، ويعني هنا علائق المودة والمروءة . والردى : الهلاك .

نَمَتْهُ النَّوَاصِي مِنْ سَلِيمٍ إِلَى الْعَلَى ، وَأَعْرَاقُ صِدْقٍ بَيْنَ نَصْرِ وَخَالِدٍ <sup>(١)</sup>  
 سَأْتَنِي بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَأَرْبُهُ ، إِذَا الْقَوْمُ عَدَّوْا فَضْلَهُمْ فِي الْمَشَاهِدِ <sup>(٢)</sup>

٤٠٠ — فلما بلغ زياداً شُخصه ، أتبعه علي بن زهْدَمِ الفُقيمي فلم يَلْحَقْهُ ، فقال الفرزدق :

فَإِنَّكَ لَوْ لَا قَيْتَنِي يَا ابْنَ زَهْدَمٍ لَأَبْتَ شُعَاعِيَا عَلَى شَرِّ تِمَالٍ <sup>(٣)</sup>

٤٠١ — فَأَتَى بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ فَأَجَارُوهُ ، فَأَمِنَ ، <sup>(٤)</sup> فقال :

وَقَدْ مَيَّلَتْ بَيْنَ الْمَسِيرِ ، فَلَمْ تَجِدْ لِعَوْرَتِهَا كَالْحَيِّ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) نَمَاهُ جَدُّهُ : إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ ، فَاتَمَّ إِلَى : انْتَسَبَ . وَالنَّوَاصِي جَمْعُ نَاصِيَةٍ : وَهِيَ مَنبِتُ الشَّعْرِ عِنْدَ مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، وَعَنِ النَّوَاصِي الْأَشْرَافِ وَالرُّؤَسَاءِ فِي قَوْمِهِ سَلِيمٍ . وَأَعْرَاقُ جَمْعُ عَرَقٍ : وَهُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ . وَمِنْهُ فَلَانُ عَرَقٌ : أَيْ ثَابِتُ الْأَصْلِ فِي الْحَسَبِ وَالْكَرَمِ . وَأَصْلُهُ مِنْ عَرَقِ الشَّجَرَةِ : وَهِيَ جَذْوَرُهَا الْمَتَدَّةُ فِي الْأَرْضِ . وَأَعْرَاقُ صِدْقٍ : يَعْنِي أَنَّهَا تُصَدِّقُ ، فَلَا تَخْرُجُ إِلَّا كَرِيمًا مِثْلَهَا لَا خُبْتَ فِيهِ وَنَصْرٍ وَخَالِدٍ : مِنْ أَجْدَادِهِ ، وَهُوَ عَيْسَى بْنُ خَصِيلَةَ بْنِ مَغِيثَ بْنِ نَصْرِ بْنِ خَالِدِ الْبَهْزِيِّ .

( ٢ ) أَوْلَاهُ مَعْرُوفًا : أَسَدَاهُ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَلَّى ، وَهُوَ الْقَرَبُ ، كَأَنَّهُ قَرَبُهُ إِلَيْهِ . رَبُّ النِّعْمَةِ يَرْبُهَا : حَفَظَهَا وَرَعَاهَا وَرَبَّاهَا كَمَا يَرْبِي الرَّجُلُ وَلَدَهُ . وَالْمَشَاهِدُ جَمْعُ شَهِيدٍ : وَهُوَ مُحَضَّرُ النَّاسِ وَاجْتِمَاعُهُمُ الَّذِي يَشْهَدُونَهُ ، يَعْنِي مُحَافِلُ النَّاسِ ، كَالْأَسْوَاقِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ لِلتَّنَافُورِ وَالتَّنَافُورِ وَلِإِنْشَادِ الشَّعْرِ .

( ٣ ) دِيْوَانُهُ : ٦٢٤ ، وَالْمَرَاجِعُ السَّالِفَةُ . وَابْنُ زَهْدَمٍ ، كَانَ صَاحِبَ شُرْطَةِ زِيَادٍ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي فَقِيمٍ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ دَارِمٍ . وَلَيْسَ فِي بَنِي فَقِيمٍ أَحَدٌ مَذْكُورٌ . وَجَرِيرُ بْنُ دَارِمٍ ، أَخُو بَجَاشِعَ بْنِ دَارِمٍ ، جَدُّ الْفَرَزْدَقِ ، فَأَبْنَى زَهْدَمٌ مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتِهِ . فَلَمَّا أَرَادَ هِجَاؤَهُ ، رَدَّهُ إِلَى بَنِي شُعَاعَةَ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَدٍ ، مِنَ الرِّبَابِ ، لَحَقُوا بِبَنِي فَقِيمٍ . نَسَبُهُ إِلَى الْحَسَةِ وَالْجَبَنِ وَخَوَلِ الذِّكْرِ . وَالتَّمَالُ : الصُّورَةُ ، أَيْ عَلَى شَرِّ هَيْئَةٍ وَصِفَةٍ وَخُلُقٍ . وَ « شُعَاعَةُ » ، فِي مَخْطُوطَاتِ الدِّيْوَانِ بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَفِي الْأَشْتِقَاقِ : ١٨٤ ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَخْطُوطَةِ .

( ٤ ) انْظُرْ مَاسِيَاتِي رَقْم : ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، وَالتَّلَاقِي عَلَيْهِ .

( ٥ ) دِيْوَانُهُ : ٦٥٠ ، وَالْمَرَاجِعُ السَّالِفَةُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . مِيلَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : شَكٌّ فَتَرَدَّدَ ، لِيَرْجِعَ إِلَيْهَا أَفْضَلَ ، وَالضَّمِيرُ لِنَاقَتِهِ . وَقَوْلُهُ : « بَيْنَ الْمَسِيرِ » ، فِيهِ حَذْفٌ ، أَيْ لِمِ هَؤُلَاءِ أَوْ هَؤُلَاءِ أَوْ هَؤُلَاءِ . يَقُولُ : لَمْ تَجِدْ النَّاقَةَ فِي تَرَدُّدِهَا حَيًّا يَسْتَرْ عَوْرَتَهَا وَيَرْعَى حَرَمَتَهَا غَيْرَ بَكْرَ بْنِ وَاثِلٍ ، فَوَلَّتْ وَجْهَهَا شَطْرَهُمْ .

وسارت إلى الأحفار خمساً ، فأصبحت (١)  
 وما ضرهما ، إذ جاورت في بلادها بني الحصن ، ما كان اختلاف القبائل (٢)  
 والحصن : ثعلبة بن عكابة ، أبو شيبان وقيس وذهل وتيم . (٣)

٤٠٢ — فَأَتَى مِنْ وَجْهِهِ ذَلِكَ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ  
 وَالْيَمَاءُ ، (٤) فُدِحَ وَعِنْدَهُ الْحُطَيْيَّةُ وَكَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ ، فَأَمْنَهُ سَعِيدٌ . فَبَلَغَهُ  
 أَنَّ زِيَادًا قَالَ : لَوْ أَتَانِي لَأَمْنَتْهُ وَأَعْطَيْتُهُ . فَقَالَ فِي كَلِمَةٍ :

دَعَانِي زِيَادٌ لِلْعَطَاءِ ، وَلَمْ أَكُنْ لَاتِيَهُ ، مَسَاقَ ذُو حَسَبٍ وَفَرًا (٥)  
 وَعِنْدَ زِيَادٍ ، لَوْ يُرِيدُ عَطَاءَهُمْ ، رِجَالٌ كَثِيرٌ قَدْ يَرَى بِهِمْ فَقْرًا

( ١ ) الأحفار : موضع في بلاد بني تغلب بن وائل ، أخو بكر بن وائل ، والزيا : النجم .  
 يقول : أصبحت آمنة لا تنالها يد زياد وشرعته .

( ٢ ) الحصن بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . يقول : إذا نزلت نافي  
 في جوار بني الحصن لم يضرها اختلاف قبائلنا ، وما يسكون بينهم من الإحن والعداوات . يمدح  
 بني الحصن بنبيل النفوس ، وأنهم يجيرون من استجار بهم ولا يفدرون ، وإن كان المستجير من  
 قوم عدو لهم .

( ٣ ) انظر هذا رقم : ٣٧ والتعليق عليه .

( ٤ ) وذلك في سنة ٥٠ من الهجرة ، وليها معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهم ، وكان  
 لسعيد بن العاص يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تسع سنوات .

( ٥ ) ديوانه : ٢٢٦ (وشاكر الفحام : ٨٦ ، ٨٣) . والمراجع السالفة . يقال ساق الرجل إلى  
 فلانة صداقها ومهرها ، وإن كانت دراهم ودنانير ، لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم  
 مهراً ، لأنها غالب أموالهم . والحسب : الكرم والشرف والمال ، والفعال الصالح ، ومنه : رجل  
 حبيب وذو حسب . والوفر : المال الكثير الواسع . فقوله : « ماساق ذو حسب وفرا » ، أراد  
 التأيد ، أى لآتيه أبداً ، ما دام في الدنيا ذو مال يسوق مهراً كثيراً إلى امرأة يخطبها . وهذا  
 شئ لا ينتطح في الناس .

قَعُودٌ لَدَى الْأَبْوَابِ : طَالِبُ حَاجَةٍ قَعُودٌ لَدَى الْأَبْوَابِ : طَالِبُ حَاجَةٍ  
فَلَمَّا خَشِينَا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحَدَّرَجَةً مَمْنَرًا  
تَمَيَّنْتُ إِلَى حَرْفٍ أَضَرَّ بِنِيَّهَا سُرَى الْيَدِ وَاسْتَعْرَضَهَا الْبَلَدَ الْقَفْرًا  
يَوْثُمُ بِهَا الْآفَاقُ مَنْ لَا يَرَى لَهُ لَدَى ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ جَاهًا وَلَا عُذْرًا

٤٠٣ - فلمَّا اطمأنَّ عند سَعِيدٍ قَالَ :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا مُتَغَلِّغَةً يَحْبُبُ بِهَا بَرِيدٌ<sup>(٥)</sup>

(١) العوان : التي كان لها زوج ، النيب ، ولم تبلغ بعد أن تضرب في السن . والبكر : العذراء التي لم يقربها رجل بعد . جعل ذلك منلاً ، يقول : قعود ما بين طالب حاجة قد أصاب مثلاً من قبل ، وطالب حاجة لم تقض بعد . في الديوان : « حاجة » ، بالنصب .  
(٢) الأدهم جمع أدهم : وهو القيد ، سمي بذلك لسواده ، وقد كسروه تكسير الأسماء وإن كان صفة ، لغلبة على القيد غلبة الاسم . المحدرجة السمر : الشياط . حدرج السوط : قتله فتلا عسكاً حتى استوى وصار أملس . وهي سمر لأنها من الجلد .  
(٣) نعى الشيء على الشيء : رفعه . نعى لانيها : صعد عاينها وركبها . والحرف : الناقصة الضامرة الصلبة كأنها حرف جبل ، وهو أعلاه المحدد . وأضر به : أنزل به الضرر ، وعنى ما أكل السفر من سنامها وشحمها حتى ذهب أكثره ، والتي (بالفتح والكسر) : شحم الناقة . وفي المخطوطة ، مكتوب فوق « البيد » ، « الليل » وهي رواية أكثر الكتب . والبيد جمع بيداء : وهي الصحراء لاشيء فيها . يقول : أذهب شحمها سير الليل في البوادي ، يعنى أنها آلفة لسير الشديدهن قوتها . والاستعراض هنا : إقدامها على قطع عرض الصحاري لاتبالي بما تلقى فيها . ولم أجدها هذا المعنى في المعاجم . والبلد : القلاة الواسعة لا يهتدى فيها ، ليس فيها أثر حفر أو وقود . يصف ناقته بالصر والجلادة والجرأة على الليل والقبافي .

(٤) يؤم : يقصد . وفي المخطوطة تحت « الآفاق » ، « المومة » . الآفاق جمع أفق : وهي نواحي الأرض البعيدة . والمومة : الفاقة الواسعة للمساء ، لاء بها ولا أنيس . الجاه : المنزل والقدر عند السلطان وعند الناس . وابن أبي سفيان : هو زياد . يقول : آثرت الإبعاد في الأرض ، لأنني لا أرى لي عند زياد جأهاً يقربني إليه ويفقر عنده زلني ، ولا عذراً يتنمذ به ما أخطأت .

(٥) ديوانه : ١٦١ ، ١٨٣ ، وسائر المراجع . والمتغلغل ( بفتح الغين ، أو بكسرها ) : الرسالة بحمولة من بلد إلى بلد تتغلغل فيه ، أو من الناحية : وهي سرعة السير . وخبت الدابة تخب خبياً : أسرع في عدوها ، كأنها حاجت فيه واضطربت . البريد : الرسول على دواب البريد . ودابة البريد يقال لها بريد أيضاً .

بَأَنِّي قَدْ فَرَرْتُ إِلَى سَعِيدٍ      وَلَا يُسْطَاعُ مَا يَحْوِي سَعِيدٌ<sup>(١)</sup>  
 فَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَيْثٍ هَزَبٍ      تَفَادَى مِنْ فَرَيْسَتِهِ الْأُسُودُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ شِئْتُ أَنْتَسِبْتُ إِلَى التَّصَارِي      وَنَاسَبَنِي وَنَاسَبْتُ الْيَهُودَ  
 وَإِنْ شِئْتُ أَنْتَسِبْتُ إِلَى فُقَيْمٍ      وَنَاسَبَنِي وَنَاسَبْتُ الْقُرُودَ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَبْغَضُهُمْ إِلَى بَنُو فُقَيْمٍ      وَلَكِنْ سَوْفَ أَفْعَلُ مَا تَكِيدُ<sup>(٤)</sup>

٤٠٤ - وكان يدخل على القيّان بالمدينة ، فقال في قَيْئَةٍ :<sup>(٥)</sup>

إِذَا شِئْتُ غَنَّانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ      عَلَى مِعْصَمٍ رَيَّانٍ لَمْ يَتَّخِذْ<sup>(٦)</sup>

(١) يسطاع : يستطاع . حوى الشيء يحويه : جمعه وأحزره . وفي الروايات الأخرى « يحمى » ، والرواية الأولى جيدة .

(٢) الهزبر : الأسد الحديد الوثاب الشرس الفتك . تفادى : تنفادى ، تنجأناه ونزوى عنه مخافة منه . والفريسة هنا : مصدر كالنصيحة والفضيحة والوقعة والشبهة والفضيلة ، ولم تذكره كتب اللغة ، من قولهم فرس الأسد الشيء يفرسه وافترسه . يقول : تفاداه الأسود مخافة أن يفرسها .

(٣) فقيم ، انظر التمليق رقم ٣ : ص ٣٠٣ ، يعني أنهم أذلة أخساء ، فجعلهم دون القُرود .

(٤) يروى « ما تريد » . وكاد يكيد : أراد ، وأنشد الأخفش :

كَادَتْ وَكَدْتُ ، وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ      لَوْ كَانَ مِنْ لَهَوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى  
 يقول : أرادت وأردت . ( انظر أمالي الشريف ١ : ٣٣١ ، ٣٣٢ ) .

(٥) القيّان جمع قينة : وهى المغنية ، يكون الفناء صنعة لها ، وذلك للإماء دون الحرائر .

(٦) ديوانه : ١٨٠ ، والأغاني ١٩ : ٣١ . العاج : ألياب الفيلة ، وعنى ما تلبس من أساور العاج في معاصمها . القاصف : من القصف ، وهو الجلبة والإعلان بالهوى . يعنى شدة وسوسة ما عليها من أساور العاج . ومعصم ريان : حسن المنظر ممتلئ بين النعومة . وتتحدد اللحم : اضطرب من الهزال ، وصارت فيه أخاديد . وقد أحسنت أذن الفرزدق وعينه إدراك الجمال ، وأجاد لسانه البيان .

لَيْبِضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، لَمْ تَعِشْ  
 [ نَعِمْتُ بِهَا لَيْلَ التَّامِّ ، فَلَمْ يَكُنْ  
 يُرَوِّى أَسْتَقْنَى هَامَةَ الْحَائِمِ الصَّدِى ]<sup>(١)</sup>  
 حَوَالَى فِي بُرْدِ يَمَانٍ وَمُجَسَّدِ<sup>(٢)</sup>  
 أَرَى الْمَوْتَ وَقَافًا عَلَى كُلِّ مَرَصِدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَعَلْتُ : دَعَيْنِي مِنْ زِيَادٍ ، فَإِنِّى

( ١ ) بيضاء : نقية من الدنس والعيوب . والبؤس : الفقر والشدة والجوع . والحولة : ما يحمل الناس عليه من الدواب ، سواء كانت عليها أحمال أو لم تكن . والحجد : القليل الخير ، من قولهم أجد الرجل : إذا أنقض وذهب ماله وضاق عيشه . يصف أنها عاشت في نعمة وترف ، لم تنشأ في البؤس والخصاصة ، ولم تتهن في خدمة الإبل والرحلة مع فقراء التجار . و « مجدد » في المخطوطة ، بفتح الحاء . وروى بعض البيت المرزوقي في الأزمدة والأمكنة ١ : ١٦٩ : « لَمْ تَذُقْ بِئِيسًا » ومى جيدة ، والبئيس والبؤس واحد . واللسان ( بأس ) . ومى رواية لأبي عمرو ، وانظر التكملة لعاغانى ٣ : ٣٢١ ، ٣٢٢ .

( ٢ ) هذا البيت زنده من الديوان ، لاستواء المعنى به . ليل التام ( بكسر التاء ) : أطول ما يكون من ليالى الشتاء ، إذا بلغت اثنتى عشرة ساعة فأزاد ، وهى ستة أشهر ، ثلاثة أشهر حين يزيد على اثنتى عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع . يقول : نعمت بها ستة أشهر . روى ظمأ : بلغ به الرى . استقى من البئر استقاء : أخذ من مائه . يريد ما نال منها من متاع يطفيء ظمأه لإليها . والهامة : الروح ، وذلك أنهم كانوا في جاهليتهم يقولون إن روح القتيل الذى لم يدرك بثأره تصير هامة ( وهى طائر ) ، فتزق عند قبره تقول : اسقونى ! اسقونى ! فإن أدرك بثأره طارت . والحائم : العطشان الذى يحوم حول الماء فلا يجدهما يرده . والصدى : الشديد العطش . يقول : نعمت بها هذا الزمن الطويل ، ومع ذلك لم تزل روحي ظامئة لإليها ، لم يطفيء ظمأها ، اتهمت به منها .

( ٣ ) خشاه يخشيه : خوفه . أجفل : أسرع واضطرب من الفزع . يمان : منسوب إلى اليمن ، وبرود اليمن من أجود الثياب . والحجد : ثوب مصبوغ بالزعفران . يعنى أنها فزعت حين سمعت نذير زياد وأنه قد ولى الحجاز ، كما سترى فى رقم : ٢ ص : ٣٠٨ ، فقامت جافلة تدور حواليه في ثيابها الرقيقة ، تخوفه عاقبة ما جر على نفسه من سطوة زياد ، وتعجب كيف يطمئن معها على وعيد هذا الجبار .

( ٤ ) الوقاف : مبالغة من الوقوف ، يعنى أنه لا يفارق مكانه ، يطيل الوقوف . والمرصد : الطريق ، ومنه قوله تعالى : « واقعدوا لهم كل مرصد » . يقول : دعيني منه ، فأخافه ، فإن الأجل مكتوب ، والموت يتصدى لمن جاء أجله بكل طريق ، لا مهرب منه . وفى المخطوطة تحت « فا » . من « وقافا » : « عا » أى « وقافاً » .

— وقال :

// أَلَمْ يَأْتِهِ ابْنِي تَخَلَّلْ نَاقَتِي      بَنَمَانَ أَطْرَافَ الْأَرَاكِ النَّوَاعِمِ<sup>(١)</sup>  
مُقَيَّدَةً تَرَعَى الْأَرَاكِ ، وَرَحْلُهَا      بِمَكَّةَ مُلْقَى عَائِدٌ بِالْمَحَارِمِ<sup>(٢)</sup>  
فَدَعْنِي أَكُنْ ، مَا كُنْتُ حَيًّا ، حَمَامَةً      مِنَ الْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرِّوَاثِمِ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) ديوانه ٧٧٢ ، وسائر المراجع ( ثم انظر رقم : ٥٠٥ ) . وهى من جيد الكلام . والضمير فى قوله : « أَلَمْ يَأْتِهِ » لزيد ، وقد مدحه فيها وذكر خوفه من وعيده . وهو يستعطفه بهذه الأبيات . تخللت الإبل : رعت الحلة ( بضم فتشديد ) ، ولم يذكر أهل اللغة سوى أخلت واختلت ، ولكنه هربى جيد ، كما قالوا فى الأخرى : تهمضت : رعت الحمض ( يفتح فسكون ) . والحلة : كل نبت فيه حلاوة من نبت المرعى ، ومنه الأراك ، فإذا رعته الإبل ولم تجد الحمض رقت وضعت . والحمض : كل نبت فيه ملوحة ، إذا أكلته شربت عليه ، فنفعها ما رعت من الحلة . والعرب تقول : الحلة خير الإبل ، والحمض فأكبتها ( أولحها ) ، وذلك أنها إذا شبعت من الحلة اشتبهت الحمض . ونعمان : واد لهذا ذيل قريب من عرفات ، بين مكة والطائف ، وهو كثير الأراك ، يقول المرقش ، أو غيره :

تَحِيَّزْتُ مِنْ نَعْمَانَ عُوْدَ أَرَاكِهْ      لَهْدِي ، فَمَنْ هَذَا يُبَاغُهُ هِنْدَا ؟

والأراك : شجرة ملوثة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود ، وهو من أطيب ما ترعاه الماشية رائحة لبن ، ومنه تتخذ أجود المساويك أيضاً .

( ٢ ) رواية الديوان وغيره « ترعى البير » . والبير : أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حلو تحبه الإبل . ومكة تنبت الحمض ( انظر التعليق السالف ) ، وفى حديث صفة مكة شرفها الله : « وأقبل حمضها » أى نبت وظهر من الأرض . والرجل : مركب البعير . يقول هذه لإبل قد قضت أيامها مقيدة ترعى الأراك بنعمان حتى أضربها ، ورحلها بمكة يعود بالبيت ، فأذن لإبل أن تهمض فى مكة ، فلما قسم فى الأرض من مخافتك . ومن خبر ذلك أن زيدا كان قد كتب إلى معاوية رضى الله عنه : « قد ضغطت لك العراق بشمالى ، ويمنى فارغة فاشغلها بالهجاز » ، فوله معاوية ، وخرج زيد من العراق متوجهاً إلى الهجاز ، فأتى ودفن بالثوية إلى جنب الكوفة . وذلك فى سنة ٥٣ من الهجرة .

( ٣ ) القاطن : المقيم بالمكان . والرواثم جمع راثم ، من « رام المكان » : فارقه وبرز فلما مات زيد قال الفرزدق :

أَبْلَغُ زِيَادًا إِذَا لَاقَيْتَ مَضْرَعَهُ      أَنْ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ  
طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْعِيهَا قَوَادِمُهَا      حَتَّى اسْتَفَانَتْ إِلَى الْأَنْهَارِ وَالْأَجْمِ



— فَأُنشِدَهَا زِيَادٌ فَرَّقَ لَهُ ، وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : لَوْ أَتَانِي لَأَمْتُهُ .

٤٠٦ — وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْبَكْرِيُّ :<sup>(١)</sup>

لِيَالِي تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ تَحَامَةً بِمَكَّةَ يُؤْوِيكَ السَّتَارُ الْمُحَرَّمُ<sup>(٢)</sup>

٤٠٧ — فَلَمَّا هَلَكَ زِيَادٌ ، رثاه مِسْكِينُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ عَمْرٍو  
أَبْنُ عَمْرٍو بْنُ عُدُسٍ الدَّارِي ،<sup>(٣)</sup> فَقَالَ :

رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ جِهَاراً حِينَ وَدَّعَهَا زِيَادُ<sup>(٤)</sup>

٤٠٨ — فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَمِسْكِينُ ، أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ ، إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمَعُهَا فَتَحَدَّرَا<sup>(٥)</sup>  
بَكَيْتَ أُمْرَأً فَظًّا غَلِيظاً مُبَغِّضاً كِكِسْرَى ، عَلَى عِدَائِهِ ، أَوْ كَقَيْصَرَا<sup>(٦)</sup>  
أَقُولُ لَهُ ، لَمَّا أَتَانِي لَعْنُهُ : بِهِ ، لَا يُظْنِي بِالصَّرَائِمِ أَغْفَرَا<sup>(٧)</sup>

( ١ ) هو جرير بن خرقاء العجلي ، من بكر بن وائل ، وانظر الشعر وسببه في رقم : ٤٧٠ .  
ورواه في النشر ١ : ٢٧٤ ، عن أبي عمرو بن الملاء « عشية تمى » بالإدغام .

( ٢ ) آواه يؤويه : حاطه وحفظه ومنعه أن ينتهك . والستار المحرم : ستار الكعبة ، هو الكسوة .

( ٣ ) في المخطوطة : « عدس » بضم العين وفتح الدال وهو خطأ ، فإنه كل من في العرب  
« عدس » ( بضم ففتح ) سوى « عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم » ، فإنه بضمهين .

( ٤ ) النقائض : ٦٢١ ، والطبري ٦ : ١٦٢ ، وانظر ديوانه : ٣٠ ، وفي المخطوطة :  
« جهارا » بفتح الجيم ، وكلاهما صواب .

( ٥ ) ديوانه : ٢٤٥ ، ( وشاكر النجم : ١٨٩ ) ، وسائر المراجع الماضية . يقول :  
لنما تبكي امراً لا خير فيه ، ولا يبكي على ضال مثله .

( ٦ ) العدان : الزمان ، على زمانه ولما به وفي عهده . يصفه بالجبروت والطفيان ككسرى وقيصر .

( ٧ ) النعى ( على وزن فعيل ) والنعى ( بفتح فسكون ) : خبر الموت والإشعار به . والصرائم  
جمع صريمة : وهى الرملة المنقطعة من معظم الرمل ، يكون فيها بعض النبات من أرطى وسمر وسلم =

٤٠٩ — فأجابه به مسكين فقال ، وهي أبيات :

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَسْتُ قَائِمًا      وَلَا قَاعِدًا فِي الْقَوْمِ إِلَّا أَنْبَرَى لِيَا<sup>(١)</sup>  
فَجَعَلَنِي بِعَمٍّ مِثْلَ عَمِّي ، أَوْ أَبٍ      كَمِثْلِ أَبِي ، أَوْ خَالَ صِدْقٍ كَخَالِيَا  
كَعَمْرِ بْنِ عَمْرٍو ، أَوْ زُرَّارَةَ ذِي النُّدَى      أَوْ الْبَشَرَ ، مِنْ كُلِّ فَرَعَتِ الرَّوَابِيَا<sup>(٢)</sup>  
— الْبَشَرُ : يَعْنِي خَالَه مِنْ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ .

٤١٠ — وقد مدحه مسكين فقال :

شُرَيْحٌ فَارِسُ النُّعْمَانِ عَمِّي ،      وَخَالِي الْبَشَرِ بِشَرِّ بَنِي هِلَالٍ<sup>(٣)</sup>

= وغضى ، تألقه الغباء وبقر الوحش . والأعفر من الغباء ، مضى في ص : ٢٩١ ، رقم : ٤ ، والغباء العفر تمد من لثام الغباء . وفي الشطر الثاني حذف المبتدأ ، يقول : نزل به الموت والهلاك ، ولا نزل بطني أعقر . يقول : الغابي من غباء الفلاة أعز على منه . وصار الشطر الأخير مثلاً يضرب عند ذكر من وقع في شر أو نزل به مكروه يستحقه ، فنقله كالشامت الراضي بما أصابه . وسيأتي البيت في مقدمات الفرزدق رقم : ٤٨٧ .

( ١ ) المراجع السالفة ، والأغاني ١٨ : ٦٩ ، وديوانه : ٦٧ .

( ٢ ) عمرو بن عمرو بن عدس ، المذكور في نسبه رقم : ٤٠٧ ، جد مسكين ، وهو الذي سماه أبا في البيت السابق ، وكان عمرو بن عمرو فارس بن دارم في الجاهلية . وزرارة بن عدس ، عمه أيضاً ، وكان رئيس بني تميم في يوم شويحط من أيامهم في الجاهلية ، وكان كريماً . والبشر : لم يبينه ابن سلام ، وقد رأيته في نسب عقبة بن قيس ( الجهرة : ٢٨٤ ) : « البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عقبة بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان بن سعد ابن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط » ، فكأنه أحد هذين البشريين المذكورين في النسب . ويروى « فرعت الرواسيا » ، وهي الجبال . وفرعت قوى : علوتهم بالشرف . الروابي جمع رابية : وهي المكان المرتفع من الأرض المشرف على ما حوله ، أراد البيوت الشريفة ، قال جميل :

نَمَتْ فِي الرَّوَابِي مِنْ مَعَدٍّ ، وَأَفْلَجَتْ عَلَى الْخَفِرَاتِ الْغُرِّ وَهِيَ وَلَيْدٌ  
( ٣ ) الأغاني ١٨ : ٦٩ ، والنقائض : ٦٨٠ ، وديوانه : ٥٩ - ٦٧ ، وهكذا جاءت الرواية ، « عمي » ، وأظن موافقه :

\* شُرَيْحٌ فَارِسُ النُّعْمَانِ جَدِّي \*

وَقَاتِلْ خَالَهُ بِأَيِّهِ مِنَّا : سَمَاعَةٌ ، لَمْ يَبِيعْ حَسَبًا بِمَالٍ <sup>(١)</sup>

٤١١ - <sup>(٢)</sup> حدثني الحكم بن محمد ، قال : كان تميم بن زيد ، رجلاً من قُضَاعَةَ ، من بَلَقَيْنَ ، فكان على الهُند ، وفي جيشه رجل يقال له : خُنَيْسٌ أَوْ حُبَيْشٌ ، طَالَتْ غَيْبَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَأَتَتْ أُمُّهُ قَبْرَ غَالِبٍ بِكَاطِمَةٍ ، فَأَقَامَتْ عَلَيْهِ حَتَّى عِلِمَ الْفَرَزْدَقُ مَكَانَهَا . ثُمَّ أَتَتْهُ فَطَلَبَتْ إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ إِلَى تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ :

فَهَبْ لِي حُبَيْشًا ، وَاتَّخِذْ فِيهِ مِثَّةً ، لِقُصَّةِ أُمِّ مَاسُوعٍ شَرَّابُهَا  
أَتَذْنِي فَعَاذْتُ ، يَا تَمِيمُ ، بِغَالِبٍ وَبِالْخُفْرَةِ السَّافِي عَلَيْهِ شَرَّابُهَا <sup>(٣)</sup>

= كما ترى في نسبه رقم : ٤٠٧ ، ولم أجد في أعمامه شريحاً . وفي الاشتقاق : ١٤٤ « ومن رجالهم شريح ، وكان فارسهم » ، يعني بني عمرو بن عمرو بن عدس . وانظر التعليق السابق ، ويصحح هذا ما جاء في هاش التفاضل : ٦٧٩ .

( ١ ) سماعة بن عمرو بن عمرو بن عدس ، وهو أخو شريح بن عمرو بن عمرو بن عدس ، المذكور آنفاً ، عم مسكين . وكان عمرو بن عمرو بن عدس أغار على بني عبس ، في يوم أقرن ، فقتل عمرو بن عمرو ، وكانت أم سماعة بن عمرو بن عمرو من بني عبس ، فزاره خاله ، فقتل خاله بأبيه . انظر التفاضل : ٦٨٠ . وقوله : « لم يبيع حسباً بمال » ، حسب الرجل : شرفه وفعله وكرمه . يقول : لم يقبل الدية من أخواله ، فلم يرض أن يبيع شرفه بمال .

( ٢ ) هذا الخبر في ديوانه : ٩٤ ، والتفاضل : ٣٨١ ، والأغاني : ١٩ : ٣٦ ، ٥٠ ، والكامل : ٢٩١ ، والأمل : ٣ : ٧٧ . وفتوح البلدان : ٤٤٨ ، وشرح التصحيف : ٤١ ، وتهذيب لإصلاح المنطق : ١ : ١٩٤ ، واللسان ( حوب ) ( طهر ) ، وكتب أخرى . ونس الأغاني عن ابن سلام ، « كان على السند » ، وهي في أكثر الكتب . وكانت ولاية تميم بن زيد القيني على السند بعد الجنيدي بن عبد الرحمن المري ، وكانت وفاة الجنيدي في سنة ١١٦ من الهجرة . والرواية مختلفة السياق . والشعر أطول من هذا ، وهو من جيد الكلام . هذا وأخشى أن يكون تميم بن زيد كان على جيش الهند في ولاية الجنيدي ، فتسكون هذه الحادثة فيما قبل سنة ١١٦ ، وذلك لأن الفرزدق توفي على الأرجح في سنة ١١٠ هـ .

( ٣ ) الحفرة : القبر . سفت الريح الراب : ذرته . والسافي بمعنى السقي ، كثل ماء دائق ، =

٤٥ / تميم بن زيد، لا تسكونن حاجتي بظهر، فلا يخفى عليك جواؤها<sup>(١)</sup>

فلما أتاه كتابه لم يدّر: أخنيس أم حبيش، وفي جيشه  
عدة: خنيس وحبيش، فأطلقهم جميعاً له.

٤١٢ — <sup>(٢)</sup> أبو يحيى الضبي قال: ضرب مكاتب ابني منقر قبة

على قبر غالب، فقدم الناس على الفرزدق، فأخبروه أنهم رأوا على قبر  
غالب بناء، ثم قدم عليه وهو بالمربد فقال: <sup>(٣)</sup>

بقبر ابن ليلى غالب عذت بعد ما خشيت الردي، أو أن أرد على قسر<sup>(٤)</sup>  
فأخبرني قبر ابن ليلى فقال لي: فسكاكك أن تلقى الفرزدق بالمصر<sup>(٥)</sup>

فقال الفرزدق: صدق أبي، أنخ أنخ. ثم طاف له في الناس، فجمع

= مدفوق. وغالب: أبو الفرزدق، وكان يقال له غالب الجرار (قائد ألف)، وهو أحد الأجواد،  
وقيل له أيضاً: صاحب الجذث (القبر)، ولا يعلم قبر أجار ولا قرى في جاهلية ولا إسلام غيره،  
وقد ذكرته العرب في أشعارها.

(١) بظهر: لا تطرحها وراء ظهرك وتستخف بها. وخفى الشيء يخفى خفاء: لم يظهر.  
وعليك: عندك، «على» بمعنى «عند». ويروى «فلا يعيا على»، وهي أشهر من، ويروى  
«يجفى» (بضم فسكون ففتح). و«عليك» أيضاً في هذه بمعنى «عند». (انظر رقم ٨١٥).

(٢) في المخطوطة هنا: «أبو يحيى الضبي»، هذا الخبر في النقاظ: ٣٨١، والسكامل  
١: ٢٩٢، والأغاني ١٩: ٥٠، وفيه «أبو يحيى الضبي»، وكذلك يذكر في سائر أماكن من  
الطبقات، فرجحت أنه الصواب، وأن الذي هنا خطأ.

(٣) المسكوبة: أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً. فإذا أداه صار حراً.  
والمربد: سوق البصرة كان يجتمع فيها الشعراء.

(٤) انقسر: القهر. يقول: عذت بالقبر بعد أن شارفت الملاك في سعي في الأرض لأؤدي  
ما كاتب عليه، أو أن أرد إلى العبودية راعماً لهجزي عن أداء المال.

(٥) المصر: يعني البصرة. وكل مدينة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الف والصدقات من  
غير مؤامرة للخليفة، فهي مصر، وهي غير البوادي والقرى.

لَهُ مُسْكَاتَبَتُهُ وَفَضْلًا<sup>(١)</sup>.

٤١٣ — وكان ذو الأهدام — وهو نَفِيعٌ، أحدُ بني جَعْفَر بن  
كِلاب<sup>(٢)</sup> — تَوَثَّبَ على الفرزدق فهجاه ، فجاءت أمه إلى قبر غالب  
فعاذت به ، فقال الفرزدق :

نَبِئْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَعْوَى، وَدُونَهُ      مِنْ السَّامِ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى حِينٍ لَمْ أَتْرُكْ مِنَ الْأَرْضِ حَيَّةً      وَلَا نَابِجًا إِلَّا أَسْتَسِرَّ عَقُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
كِلابٌ نَبَحْنُ اللَّيْثَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      فَعَادَ عَوَاءً بَعْدَ نَبَحِ هَرِيرُهَا<sup>(٥)</sup>

( ١ ) صدق : يعني صدق القبر فيما أنبأك به . والفضل : الريادة .

( ٢ ) نسبه أبو عبيدة في النقائض : ٥١٣ : « ذو الأهدام : متوكل بن عياض بن حكيم بن طفيل  
ابن مالك بن جعفر بن كلاب » ومثله في : ٥٢٣ ثم قال : « ويقال هو نافع بن سودة الضباني » .  
وانتار المؤنثب والختلف : ١٧٩ ، ثم معجم الشعراء : ٤١٠ ، وفيه : « وقيل : اسم ذى الأهدام ،  
نفع ، وقيل : نافع بن سودة الضباني » . وانظر في هذه المراجع هجاءه للفرزدق . وجاء في شعر  
الفرزدق هذا : نافع ونفيع معاً ، كما ترى هنا وفي النقائض : ٥٢٥ .

( ٣ ) ديوانه : ٤٥٢ — ٤٦٤ . النقائض : ٥٢٣ ، وما بعدها . يعوى : من عواء الكلب ،  
يريد أنه كلب يعوى بالشعر يهجو ويبنى وبينه ديار الشام ، ولعل ذا الأهدام كان بها يومئذ .  
والزراعة ( بتشديد الراء ) : الأرض التي تزرع . وأنثى ابن سيده في المختص : ٩ / ١٦٣ :  
١٤٩ وفيه « زرافاتها » ، وقال : « الزرافات : المنازف التي يئزف بها الماء للزرع وما أشبهه ...  
قال أبو علي : هذه رواية ابن دريد : زرافاتها ، بالغاء ، ورواية أبي بكر محمد بن السري :  
زراعاتها ، بالين ، يقال : مزرعة ( بفتح الراء ) ومزرعة ( بضم الراء ) وزراعة ، كما يقال :  
مفلة ، ومبقة وبقالة » . واللسان ( زرف ) .

( ٤ ) استسمر : استغنى . والعقور : كل سبع يعقر ، أى يجرح ويقتل ويفترس ، كالكلب  
والأسد والنمر . وأراد بالحلية : من تدسس شعره ، وبالناجح : من ضج بشره . يقول : لم أَدع  
على الأرض أحداً يقي شعره إلا استغنى من خلفتي . يعنى الشعراء جميعاً .

( ٥ ) كلاب : يعنى الشعراء وأهل الشعر . والليث ، يعنى نفسه . والمهرير : صوت الكلب  
إذا أحسن شراً فأقبل ينبع ويكشر عن أنيابه ، كأنه يهم به . والعواء : صوت الكلب إذا لوى  
خطبه ثم صوت ومد صوته ولم يفصح بالنبع ، وهو من فعل الكلب إذا ذل . يقول : لما رأيت  
كلاب الشعر شرقي وشراستي ، كفت عن النبع والمهرير وذلت حتى ما يسمع إلا عواؤها .

عَجُوزٌ تُصَلِّيَ الْخُمْسَ عَاذَتْ بِغَالِبٍ      فَلَا وَالَّذِي عَاذَتْ بِهِ لَا أَضِيرُهَا  
 لَيْتَنِي نَافِعٌ لَمْ يَرْغَ أَرْحَامَ أُمِّهِ      وَكَانَتْ كَذَلِكَ لَا يَزَالُ يُعِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
 لَبِئْسَ دَمُ الْمَوْلُودِ مَسَّ ثِيَابَهَا      عَشِيَّةَ نَادَى بِالْغُلَامِ بِشِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي، عَلَى إِشْفَاقِهَا مِنْ مَخَافَتِي ،      وَإِنْ عَقَّهَا بَنِي نَافِعٌ ، لَمْ يُجِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَاءَ حَارَبَتْ      تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ ، لَمْ تَجِدْ مِنْ يُجِيرُهَا<sup>(٤)</sup>

— ويُقال : إن هذا البيت ليس فيها .

٤١٤ — قال : قَدِمَ الْفَرَزْدَقُ مِنَ الْيَمَامَةِ ، وَدَلِيلُهُ رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنْبَرٍ ،  
 فَضَلَّ بِهِ ، فَقَالَ :<sup>(٥)</sup>

- ( ١ ) « كَذَلِكَ لَا يَزَالُ يُعِيرُهَا » ، يَعْنِي تَهُونُ عَلَيْهِ ، فَيَطْرَحُهَا فِي أَلْسِنَةِ الشُّعْرَاءِ ، يَسْتَخْرِجُونَ بِهَا هِجَاءَهُ وَهَجَاءَهَا . وَفِي الْمَخْطُومَةِ : « يُعِيرُهَا » ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ أَوْ سَهْوٌ .
- ( ٢ ) يقول : بُئْسَ الْوَلَدُ كُنْتُ لَهَا حِينَ نَادَى الْبَشِيرَ بِمَوْلَدِكَ ، فَإِنَّمَا بَشَرٌ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ الدَّمُ .
- ( ٣ ) « عَقَّهَا بَنِي » ، يَعْنِي تَعَرَّضَ لِي خُجَعَانِي سَبِيحاً فِي ذِكْرِهَا بِالسُّوءِ ، فَذَلِكَ عَقْوَقُهُ لَهَا بِهَا .
- ( ٤ ) بَنُو تَمِيمَ بْنِ مُرٍّ ، قَاعِدَةٌ مِنْ أَكْبَرِ قَوَاعِدِ الْعَرَبِ ، وَإِلَيْهِمْ يَنْتَسِبُ الْفَرَزْدَقُ .
- ( ٥ ) اسمه عاصم العنبري ، كما ترى في الشعر ، والنقائض : ١٦٥ . ومعجم الشعراء : ٢٧٢ ، بيد أن المرزباني عاذه في : ٤٧٨ فزعم أن دليل الفرزدق هو البلتع بن المستنير العنبري ، وذكر هذا الشعر ، وشعراً للبلتع في هجاء الفرزدق ، وهو خطأ محض من المرزباني . وقد ذكر قصة هذا الشعر المرزوقي في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢١٨ ، رأيت نقلها هنا لما فيها من الفائدة والبيان قال : « وقال الفرزدق يهجو عاصماً العنبري ، وكان أدله العرب ، وأعرفهم بالنجم ، وأقدمهم على هول الليل بالليل ، وأراد أن يضل الفرزدق ويقتله غشاً . وذلك أنه استصحبه إلى المدينة ليلاقي سعيد بن العاص ، ورغبه في جملة . فلما ركب الغلاة أراد أن يقتال الفرزدق ليحظى به عند زياد ، ويحبوه ويعطيه . فلما كانا من الليل وأمعنا في السير ، انتبه الفرزدق فإذا النجم على غير الطريق فصاح بالعنبري : لئنك على غير الطريق ، فاتبه . فقال : أنت على الطريق ، ناولني لئلا أدوتك فأني عطشان . وخبا لئلا أدوته . فقال الفرزدق : والذي أكلت به ، لئلا أدوتك قبلي ! وشهر السيف عليه . فأقامه على الطريق . وعرض لهما الأسد على الطريق ، فقال العنبري : هذا الأسد على الطريق ! فأناخ الفرزدق ناقته وأخذ سيفه وجففته ، وأقبل على الأسد وهو يقول :

// وما نحن، إن جارت صدور ركبنا،  
 أراد طريق النصليين، فياسرت  
 بأول من غرت دلالة عاصم<sup>(١)</sup>  
 به العيس في وادي الصوى المتشائم<sup>(٢)</sup>  
 بها قطعت عنه سيور التمام<sup>(٣)</sup>  
 ليشرّب ماء القوم بين الصرائم<sup>(٤)</sup>

= فلأنت أهون من زياد جانباً      أذهب إليك محرّم السفار

وتنعي الأسد عن الطريق ، ومضيا . فقال الفرزدق في هذا المعنى كله ، ونسب العنبري إلى الجبن ، وأنه ليس بالحرث .

( ١ ) ديوانه : ٨٤١ والمراجع السالفة . وهي قصيدة طويلة ، خالف ابن سلام بين أبياتها في اختياره هذا ، وكان في المخطوطة : « غرت له دلالة » ، فجعلت دائرة على ( له ) . وكتبت بخطي على المخطوطة : « البيت بحذف له » . وجارت صدور الركاب : عدلت عن الطريق فضلت .

( ٢ ) طريق النصليين : هي طريق مستقيمة من اليمامة إلى البصرة عن طريق مكة . وياسرت : جنحت يسرة . والصوى : جمع صوة ، وهي أعلام من حجارة منصوبة في الفياق والمقارز المجهولة ، يستدل بها على الطريق . والمتشائم : الآخذ شأمة ، أي يساراً ، أو ناحية الشام . ولم يرد وادياً بعينه ، بل أراد فلاة مجهولة مضاة ، فيها صوى يستدل بها من مخافة الضلال . ويروى « نأى الصوى متشائم » . يقول : أراد العنبري الطريق المستقيمة ، ولكن الإبل هي التي جارت به عنها ، يسخر منه ومن هدايته !

( ٣ ) البلدة : المعجاء الراسعة . والتامم جمع تيممة : وهي خزرة رقطاء تنظم في سير ثم تعلق على الصبي ، فكان الأعراب في الجاهلية يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم ، فجاء الإسلام فأبطله ، لأنه شرك ، يراد بالحجر أن يقي من مقادير الله ! سبعائه أن يكون في شيء من خلقه قدرة على دفع ما أراد ، وكانوا إذا بلغ الصبي مبلغ الرجل قطعوا عنه تآممه . يسخر منه ويقول : هي بلاده وأرضه ، فلولا غشه لما ضل ، أو لو كان دليلاً محسناً ، لعرف بلاده التي بها ولد ونشأ .

( ٤ ) الجلود : الصخرة المساء الصلبة . والصرائم جمع صريعة : وهي الرملة المنقطعة من معظم الرمل . وأراد صفة البدء التي وقع فيها . وقوله : « وجاء بجلود » ، ذلك أنهم كانوا إذا سلكوا المقارز فقل زادهم من الماء ، وعدموا الماء في البادية ، أنوا بحصاة صغيرة يسمونها « المقلة » ، فتوضع في الإفاء ويصب عليها من الماء الذي معهم ، قدر ما ينجر الحصاة ، فيعطى كل رجل منهم من الماء مثل صاحبه سواء . فجاء هذا العنبري بحصاة كبيرة ، أراد أن يأخذ من الماء أكثر مما ينبغي ، فذمه بالشعر والأثرة ولؤم النصبة في السفر ، والخوف على نفسه دون نفوس =

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ      إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَاضِمِ<sup>(١)</sup>  
فَأَثَرُهُ ، لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ      مِنَ الشَّرِّ ، أَخْشَى لَأَحْقَاتِ الْمَلَاوِمِ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى سَاعَةٍ ، لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا      عَلَى جُودِهِ ، ضَنْتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ<sup>(٣)</sup>

٤١٥ - فَأَجَابَهُ عَاصِمُ :

وَكَيْفَ يَضِلُّ الْحَنْظَلِيُّ بَبْلَدَةٍ      بِهَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ غَيْرَ قَائِمِ<sup>(٤)</sup>  
وَزُورَاءِ نَاءٍ مَاؤُهَا مِنْ فَلَاتِهَا      كَفَيْنَا سُرَاهَا الْقَيْنَ وَالْقَيْنُ نَائِمِ<sup>(٥)</sup>

= أصحابه . « مثل » في المخطوطة ، مضمومة اللام . وهذه الأبيات الثلاثة الآتية ، بتقديم البيتين على هذا البيت ، نسخها الجاحظ في كتاب البجلاء : ٢٠١ ، لابن ججوش ، ونسب « فلما تصافنا . . » و « على ساعة . . » البيتان ، للفرزدق في ص : ٢٠٠ .

( ١ ) تصافن القوم الماء : اقتسموه حصصاً بالقلة ، كما وصفت آنفاً . والإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء في السفر . وجهش للبكاء وأجهش : إذا خنقه البكاء فاستعد له ثم استدير . « أجهشت إلى » صف لإقباله عليه با كياً كالاستغِيث الذليل ، فذلك عداؤه « إلى » . والغضون جمع غضن : وهي مكاسر الجلد في الحين ، ونسب إليها الإجهاش - وهو البكاء - لأن تكسر الجبين مقرون ببكاء الذليل الضارع الذي يريد أن يستلذك ببيكائه وضراعة وجهه معاً . والجراضم من النَّم : الأكل الواسع البطن والثقل الوخم . أراد : الشره والنهم والوخامة ، فذهب بكلمة شائعة اللفظ والمعنى حياً !

( ٢ ) يقول : نأثرته بلساء ، على لؤمه وشرارته وسوء عشرته ، لما رأيت ما نزل به من البلاء ، ولما أخشى مما يلحقني من الألم والدم إذا كنت في مثل لؤمه وخسته ، فنعتته الماء بخلا به . ولما يسخر منه وتهزأ به . والملاوم جمع ملامة : وهي ما يلام عليه المرء ويعمل .

( ٣ ) على ساعة : في ساعة . « على » بمعنى « في » ، وانظر رقم : ٨١٥ . وحاتم الطائي الجواد .

( ٤ ) معجم الشعراء : ٢٧٢ . الحنظلي : يعنى الفرزدق ، نسبة إلى بن حنظلة مالك بن زيد مناة بن تميم ، لأنه من بجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة . والبلدة : الصحراء التي هم فيها وهي من ديار بني تميم . وقوله : « غير قائم » ، من قام الشيء : استقام واعتدل ، يريد ولدته عاجزاً غير قادر على الاستواء ، يعنى وهو وليد بعد ، لا يطبق أن يستوى . وفوق « قائم » في المخطوطة « نائم » ، وكذلك جاءت في معجم الشعراء ، وهي محرفة ، لأن الناسخ لم يفهم معناها ، فظن خرفها . يقول الفرزدق : إن تيمرى بالفضال ، فكيف ضللت أنت في أرض ولدت بها كما ولدت ؟ وفي المخطوطة : « غير » مضمومة الراء .

( ٥ ) زوراء : ناحية من القلاة بعيدة مائلة عن السميت والنصد ، من الزور ( بفتحين ) : =



سَرَيْنَا بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ ، فَصَبَّحَتْ بِهِ الْعَيْسُ مَرْوِيٍّ مِنْ جَمَامِ الْخَضَارِمِ <sup>(١)</sup>

° ° °

٤١٦ - <sup>(٢)</sup> وَأَنْشُدُ يُونُسَ لِلْفَرَزْدَقِ حِينَ طَلَّقَ النُّوَارَ <sup>(٣)</sup>

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا مَضَتْ مِنِّي مُطْلَقَةُ نَوَارٍ <sup>(٤)</sup>  
وَكَانَتْ جَنَّةً فَخَرَجْتُ مِنْهَا ، كَادَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَّارُ <sup>(٥)</sup>

= وهو المبل . ناء : بعيد . يصف هذه الناحية من الفلاة ، بأنها فائية لا ماء فيها . بعيدة عن مكان الماء في الفلاة الكبرى . السرى : سير الليل . والقين : يعني الفرزدق ، وهو نيز كان يسبه به من يهجو . وذلك أن صمصمة بن ناجية ، جد الفرزدق ، كان له قين يقال له جبير ، فزعم من يهجو أن غالب بن صمصمة أبا الفرزدق ، كان قريب الشبه بجبير ، فنسبه إليه . يقول : إن الفرزدق كفور للنعمة ، فقد كفته مشقة ما يلقى في هذه الفلاة التي لا ماء فيها ، وهو قار العين ، حتى وردت به الماء من أخصر طريق .

( ١ ) ليل التمام : أطول ما يكون من الليل ، انظر ص : ٣٠٧ ، تعليق رقم : ٢ . مروى (مفعول) ، من الرى : منهل ماء يروى شاربه . والجمام جمع حمة : وهو المكان الذي يجتمع فيه الماء . والخضارم جمع خضرم ( بكسر الخاء والراء ) : وهو البحر الكثير الماء . وأراد هنا المناهل الكثيرة الماء .

( ٢ ) من عند هذا الخبر ، أخذت « م » سياقها . انظر ص : ٣٠٠ ، تعليق : ٢ .

( ٣ ) النوار بنت أعين بن ضبيعة ، ابنة عم الفرزدق .

( ٤ ) ديوانه : ٦٦٣ ، الأغاني ١٩ : ٩ ، الكامل ١ : ٧٢ . وفي « م » والديوان : « غدت منى » . الكسعي : رجل يضرب به المثل في الندامة ، وهو من الكسعي : حتى من قيس عيلان ، وقيل من النين ، وهم رماة . وله خبر طويل ، مغزاه أنه كان راعياً ، فرمى بعداً أسداف الليل عيراً فأصابه ، ولكنه ظن أنه أخطأه ، فغضب فكسر قوسه ، ثم ندم من الفد حين نظر إلى العير مقتولا وسبهه فيه .

( ٥ ) الفرار : العصيان والمخالفة ، من قولهم ضاررت الرجل ضراراً ومضارة : إذا خالفته . يريد ما كان من أينا آدم ، إذ خالف أمر ربه وعصى ، يقول الله تعالى : « وعصى آدم ربه فغوى » . ومثله قول الطامى :

قُضَاءَةٌ كَانَ حِزْبًا مِنْ مَعَدٍّ فَحَطَّطَهُمُ الْعَمَاتِبُ وَالضَّرَارُ

الفرار : العصيان والمخالفة والشقاق .

وَكَنتُ كَفَاقِي عَيْنِيهِ عَمْدًا      فَاصْبَحَ مَا يُضِيءُ بِهِ النَّهَارُ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ ضَمَّنْتُ يَدَايَ بِهَا وَنَفْسِي      لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ<sup>(٢)</sup>  
مَوْمًا فَأَرْقُتُهَا شَبَعًا ، وَلَكِنْ      رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ مَا يُعَارُ<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

٤١٧ — <sup>(٢)</sup> وكان خالد بن عبد الله القسري حَبَسَ السُّكْمِيَّتَ بن زيد ،

(١) رواية «م» ، وأكثر الكتب « يضيء له نهار » . ورواية المخطوطة جيدة في العربية وفي البيان ، فجعل « أضواء » بمعنى دخل به في الضوء ، كما يقال أصبح بهم ، دخل بهم في الصبح . يقول : ففأ عينيه ، فبطل معه عمل النهار الذي يدخل الناس جيماً في الضوء ، حتى يبصروا هداهم ويستمتعون بدنياهم . وهذه الرواية أبلغ في التحسر والندامة ، وأعرق في البيان من رواية من روى « يضيء له » ، فهو معنى مغسول .

(٢) للبيت رواية أخرى ، انظر توجيهها في الصاحبي : ٢١٣ . يقول المرزوقي في الأزمعة ١ : ١٥٥ « المعنى : لو ملكت أمري لكان على أن أختار للندى ، ولم يكن على القدر أن يختار لي » ، وذلك أنه جعل « على » بمعنى المازوم والوجوب . وهو كلام مختل في سياق الندامة ، بل في الشعر قلب ، وأصله « لكان لي ، على القدر ، الخيار » ، و « على » للمصاحبة بمعنى « مع » . والخيار ، الاسم من الاختيار ، وهو اصطفاء خير الأمور . يقول : لو صدقت في ضني بها وحرصى عليها وحى لها ، لاخترت خير الأمرين ، وهو لمساكها ، مع ما لا يعلم أحد مما خبا الله من قدره الغالب على كل شيء . هذا معناه ، أما تأويل المعتزلة فالنفس بشيء ، وليس لأحد أن يختار على الله ولا على قدر الله ، ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ ، مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ .

(٣) رواية الأخفش في تعليقه على الكامل للمبرد ١ : ٧٢ ، « رأيت الزهد » ، وهي عندي أجود الروايتين ، فإنه أراد أن يقول إنه لم يطلقها لأنه شبع منها وفرغت حاجته إليها ، بل لعله أخرى تعرض للناس ، وهي أن الشيء الممكن السهل الحاضر ، يقل حرص النفوس عليه ، فينلها الزهد فيه ، وقلة الاحتفال به . فقوله « يعار » في هذا المعنى ، تشتم طرفاً من معاني الإمكان والسهولة وقرب المأخذ ، ومادة اللامعة تدل عليه ، فقد قالوا : تعاوروا الشيء : تداولوه بينهم ، ولا يتداول إلا الشيء الذي يقل حرص الناس عليه . وقالوا أيضاً : أعور لك الشيء : إذا أمكنك من نفسه . ولو قيل : أراد ، يأخذ ما يبيده ، لكان وجهها .

(٤) هذه الأحبار من رقم : ٤١٧ ، إلى آخر رقم : ٤١٩ ، أخلت بها «م» ، والخبران : ٤١٧ ، ٤١٨ ، لا أدري معنى لموضعها هنا ، وروى الجاحظ رقم : ٤١٧ في الحيوان ٢ : ٣٦٤ ، وانظر الأغاني : ١٥ : ١١٥ . أما الخبر رقم : ٤١٩ ، فهو في «م» بعد الحر رقم : ٤٢٣ .

أَبَا الْمُسْتَهْلِ ، الْأَسَدِيّ ، فُخِدْتَنِي سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَارِيّ : أَنْ خَالِدًا حَبَسَ  
لِكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ — وَكَانَ قَالَ خَالِدٌ :

فَإِنِّي وَتَمْدَاحِي يَزِيدَ وَخَالِدًا صَلَاةً ، لَكَ الْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ إِبْلٌ<sup>(١)</sup>

— فَكَانَتْ أُمُّ الْمُسْتَهْلِ تَدْخُلُ عَلَيْهِ ، حَتَّى عَرَفَ أَهْلُ السَّجْنِ وَبَوَائِبُهُ  
ثِيَابَهَا وَهَيْئَتَهَا . فَدَخَلَتْ عِنْدَ غَفْلَةٍ مِنْهُمْ ، فَلَبِسَ ثِيَابَهَا وَتَهَيَّأَ بِهَيْئَتِهَا ،  
/ ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ :

خَرَجْتُ خُرُوجَ الْقِدْحِ قَدَحِ ابْنِ مُقْبِلٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تِلْكَ النَّوَاجِحِ وَالْمُشْلِ<sup>(٢)</sup>

عَلَى ثِيَابِ الْغَانِيَاتِ ، وَتَحْتَهَا عَزِيمَةٌ أَمْرٍ أَشْبَهَتْ سَلَّةَ النَّصْلِ<sup>(٣)</sup>

وَلِذَلِكَ قَالَتِ الْقَيْسِيَّةُ لِهَشَامٍ ، حِينَ كَلَّمُوهُ فِي أَمْرِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ

(١) يزيد : أظنه يعني يزيد بن عمر بن هبيرة ، وإلى العراق . و « التمداح » ، المدح ،  
مصدر يزاد على كتب اللغة .

(٢) ثلاثة أبيات في عيون الأخبار ١ : ٨١ . القدح : عود السهم إذا شذب وقطع قوم وأعد  
لتركيب الريش والنصل فيه . وابن مقبل . شاعر فعل مضى ذكره رقم : ١٧٥ ، ١٨٥ ،  
١٨٦ ، وكان وصافاً للتمداح ، من ذلك قوله في صفة السهم ، وعنى نفسه :

غَدَاً وَهُوَ مَجْدُولٌ ، فَرَاخَ كَأَنَّهُ مِنْ الصَّكِّ وَالتَّمْلِيكِ فِي الْكَفِّ أَفْطَحُ  
خُرُوجٌ مِنَ الْغَمِّ ، إِذَا صُكِّ صَكَّةً بَدَا ، وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَمَحُّ

وعنى الكهيت : سرعة خروجه مارقاً لم يكده أحد يفظن له . وأشلى الكلب بالصيد : إذا دعاه  
باسمه ثم أرسله على الصيد ، وعنى بالمشلى ، خالداً . والنواجح : يعنى البوابين ، كلاب تحرس السجن !  
(٣) السلة : المضي والخروج ، من سل السيف : إذا أخرجه من غمده مسرعاً . ولم يرد  
سرعة لإخراجه من الغمد ، بل أراد سرعة لإخراجه من ضربيته بعد الطعن به . وهكذا معناه في  
شعر حماس بن قيس الكنتاني :

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّهُ وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّةِ

حبسه خالد : كلما كان في مُضَرِّ نابٍ أو شاعرٍ حبسه .<sup>(١)</sup> يلعنون  
الكُمَيْتَ والفرزدق .

٤١٨ - <sup>(٢)</sup> وأخبرنا يونس ، قال : لما قدم المهدي ، أتاه ابنُ الكُمَيْتِ  
مُدِلًّا بطولِ مدحِ الكُمَيْتِ بنى هاشم ، فقال له المهدي : أليس أبوك  
الذي يقول :

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةَ ، وَالْأُمُورُ لَهَا مَصَائِرُ  
أُذْهَبَ فليس لك عندنا شيء .

° ° °

٤١٩ - وقال الفرزدق يُعَاتِبُ قومه :

بَرَئَى اللَّهُ عَنِّي فِي الْخَطُوبِ مُجَاشِعًا      جَزَاءَ كَرِيمٍ عَالِمٍ كَيْفَ يَصْنَعُ<sup>(٣)</sup>  
يُرْقُونَ عَظَمِي ، أَسْتَطَاعُوا ، وَإِنِّي      أَشِيدُ لَهُمْ مُبْنِيَانِ مُجِدِّ وَأَرْفَعُ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنِّي لَتَنْهَانِي عَنِ الْجَهْلِ فِيهِمْ ،      إِذَا كِدْتُ ، خَلَّاتُ مِنَ الْحِلْمِ أَرْبَعُ<sup>(٥)</sup>  
حَيَاءً ، وَبُقِيَاءً ، وَأَنْتَظَارُ ، وَأَنْنِي      كَرِيمٌ ، فَأُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأُمْنَعُ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) انظر رقم : ٤٥٥ الآتي .

( ٢ ) روى الخبر أبو الفرج في أغانيه ١٥ : ١١٧ ، وأن المستهل دخل على عبد الصمد بن علي  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس السفاح .

( ٣ ) ديوانه : ٥٠٢ ، مجاشع : يعني رهطه ، بنى مجاشع بن دارم . وانظر على التعليق رقم : ٤١٧ .

( ٤ ) « رق العظم » ، ضعف ووهن من كبر أو مرض ، و « أرقه » صيره رقيقاً لا يتماسك  
ضعفاً . يريد خذلانهم لئلا يأتوا حتى يضعف أو يستكين .

( ٥ ) الجهل : الحفة وسرعة الغضب وسوءه . إذا كدت : إذا كدت أن أجهل . والخلة : الخصلة .

( ٦ ) البقيا : الرحمة ، من أبقيت عليه : إذا أرحمت عليه ورحمته ، وأراد استبقاء مودتهم  
وصلة رحمتهم . وقوله : « أعطى ما أشاء وأمنع » ، يعني يعطى من يشاء من الاقبياد والسباحة ، أو  
يمنع فيغلط ويقسو . ( انظر ما سلف رقم : ٣٨٦ ، في شرح البيت الثالث ) .

فَإِنْ أَعْفُ، أَسْتَتَبِي، ذُنُوبَ مُجَاشِعٍ فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَدَى الْحِلْمِ تُقَرَّعُ<sup>(١)</sup>

٤٢٠ — أخبرني أبو يحيى الضبي<sup>(٢)</sup> قال : لما هرب الفرزدق من زياد حين استعدي عليه بنو نهشل في هجائه إليهم ، أتى سعيد بن العاص — وهو على المدينة أيام معاوية — فأستجاره فأجاره ، وعنده الحطيئة وكعب بن جعيل التغلبي ، فأنشده الفرزدق مديحته إلياه التي يقول فيها :

تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِصَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالَا<sup>(٣)</sup>  
 بَنِي عَمِّ النَّبِيِّ ، وَرَهْطَ عَمْرٍو ، وَعُثْمَانَ الْأَلَى غَلَبُوا فَعَالَا<sup>(٤)</sup>  
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا

( ١ ) يريد ، فإن أعف عن ذنوب مجاشع ، فحذف حرف الجر ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَخُذْ مِنْهُمْ مَوْسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا رِيشًا ﴾ أي من قومه . وذلك لأن العفو في معنى الترك . يقول : إن أعف عن ذنوبهم استبقاء لمودتهم ورحمتهم ، فإن العصا . . . ورواية الديوان : « أستقي حلوم مجاشع » ، وهو معنى آخر واضح . وذو الحلم : قيل هو عامر بن الطرب العدواني ، وكان حكماً يقضى بين العرب حتى كبر ، فكان يغفل ، فأقام أحد بنيهم ، حتى إذا غفل قرع له بالعصا فيعاود عقله . ويروى أن الذي كان يفعل به ذلك عمرو بن سمرة الدوسي ، وكان حكم العرب قبل عامر بن القارظ ، وقبل غير ذلك . وهو مثل يضرب لمن إذا نبه انتبه .

( ٢ ) انظر ماضى رقم : ٤١٢ ، والتعليق عليه .

( ٣ ) ديوانه : ٦١٥ — ٦١٨ ( وشاكر الفحام : ١٥ ، ١١٥ ) ، والأغانى : ١٩ : ٢١ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٢٥٨ ، ونسب قریش : ١٧٦ ، وسيرة ابن هشام : ٢٥٩ : ١ ، والروض الأنف : ١٦١ : ١٦٢ ، وأسباب الأشراف ١٣٣/٢/٤ ، ١٣٤ ، وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٦ ، والاستبصار ٥٤١ : ٢ . الفر جمع أغر : وهو الأبيض الغرة ، ويراد به شريف القوم . المجاحج جمع ججاج : وهو السيد السمج الكريم . والحدثان . ما يحدث من نوائب الدهر . و « عال » أثقل وفدح ، وفي « م » « غالا » فإن صحت فإن « غال » أصاب بئس وهلاك ، وفي المخطوطة فوق « عالا » كتب « آلا » كأنه من « الألو » وهو الجهد ، آلى ، أى بلغ الجهد .

( ٤ ) في تعليق السكري : « أراد عمرو ، عمر بن الخطاب رحمه الله ، وإنما أراد بني هاشم وبني عدي وبني أمية » ، ولست أدرى أيصح هذا أم لا يصح ، أم تراه أراد بني عبد مناف ، أو هاشم ، واسمه عمرو . وأراد ببني عم النبي ، آل أبي طالب . وعثمان ، هو ابن عفان .

فقال الحطيئة : هذا والله هو الشعر ، لا ما تُعَلَّلُ به مُنْذُ اليوم أيها الأمير ! // فقال له كعب بن جُعيل : فضَّله على نفسك ولا تُفضِّله على غيرك . قال : بلى والله أفضَّله على نفسي وعلى غيري . يا غلام ! أدركتَ مَنْ قبلك ، وسبقتَ مَنْ بعدك . [ ثم قال له الحطيئة : يا غلام ! لئن بقيتَ لتَبْرُزَنَّ علينا . يا غلام ! ] ، <sup>(١)</sup> أنجَدتَ أمك ؟ <sup>(٢)</sup> قال : لا ، بلى أبي . يريد الحطيئة : إن كانتَ أمك أنجَدتْ فإتني أصبِّها فأشبهتني . فالفاه لَقِينَ الجواب . <sup>(٣)</sup>

٤٢١ — فَمَعَاهُ عَلَيْهِ الطَّرِمَاحُ حِينَ هَجَاهُ ، <sup>(٤)</sup> فقال :

فَأَسْأَلُ فَقِيرَةً بِالْمَرْثُوتِ : هَلْ شَهِدْتَ سَوَاطِ الحَاطِيئَةِ بَيْنَ السَّجْفِ وَالنَّضْدِ؟ <sup>(٥)</sup>  
أَمْ كَانَ فِي غَالِبِ شِعْرٍ ، فَيُشَبِّهُهُ شِعْرُ ابْنَيْهَا ، فَيُقَالُ : الشُّعْرُ مِنْ صَدَدٍ؟ <sup>(٦)</sup>  
جَاءَتْ بِهِ نُطْفَةٌ مِنْ شَرٍّ مَا اتَّسَقَتْ مِنْهُ ، إِلَى شَرٍّ وَإِدْ شُقٌّ فِي بَلَدٍ <sup>(٧)</sup>

\*\*\*

- ( ١ ) هذه الجملة ، أخلت بها المخطوطة ، وهي من « م » .  
( ٢ ) أنجَد : نزل نجداً ، وهي ديار رھط الحطيئة .  
( ٣ ) غلام لئن : سريم الفهم ، سريم الجواب .  
( ٤ ) نعمي فلان على فلان أمراً : أشاد به وأذاعه وشنعه به وعابه .  
( ٥ ) ديوانه : ١٤٥ ، ( ١٦٨ — ١٧١ ) فقيرة ، أم صعصعة بن ناجية ، جد الفرزدق ، وكان جرير وغيره يعجبونه بها . وفي المخطوطتين « فقيرة » بتقديم الفاء . والمروث : موضع بديار بني تميم . ساط الشيء يسوطه سوطاً : خلطه في الماء وخاضه وحركه ، أراد الباشرة ، وأفحش . والسجف : الستر المسبل . والنضد : ما نضد من متاع البيت .  
( ٦ ) غالب : أبو الفرزدق ، ولم يكن شاعراً . « فيقال » في المخطوطتين ، وفي الديوان . « فينال » . والصدد : القرب . وقوله : « ابنها » يعني حفيدها . وأم الفرزدق هي لينة بنت قرظة الضبية .  
( ٧ ) هذه غير رواية الديوان . النطفة : الماء القليل ، ويكنى به عن ماء الرجل . اتسق : احتمل ، من وسق : حمل . والوادي في هذا البيت كناية أخرى عن ذلك المكان من المرأة . و « البلد » : التراب وما لم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه .

٤٢٢ — <sup>(١)</sup> قَالَ : وَأَوَّلُ شِعْرِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ ، أَنَّ بَنِي فَقِيمٍ خَرَجُوا  
يَطْلُبُونَ دَمًا لَهُمْ فِي قَوْمٍ ، فَصَالَحُوا مِنْهُ عَلَى دِيَّةٍ ، فَقَالَ حِينَ رَجَعُوا :  
لَقَدْ آبَتِ وُفُودُ بَنِي فَقِيمٍ بِأَلَمٍ مَا تَوُوبُ بِهِ الْوُفُودُ <sup>(٢)</sup>  
فَشَكَوَهُ إِلَى أَبِيهِ وَأُسْتَعْدَوْهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ أَوْغَدُ مِنْ ذَلِكَ ،  
لَيْتَهُ يَقُولُ شِعْرًا ! فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَعَذَّرْتُ مِنْ شَتَمِ الْعَشِيرَةِ مُؤَلِيًّا      وَلَا بُدَّ لِلْمَظْنُونِ أَنْ يَتَعَذَّرَا <sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا سَمِعَهُ أَبُوهُ قَالَ : أَنْتَ صَاحِبُ الْأَوَّلِ !

٤٢٣ — وَكَانَ يَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِهِ — يَعْنِي فِي صِفَرِهِ — فَذَهَبَ الذَّبُّ  
مِنْهَا بِكَبْشٍ ، فَقَالَ :

تَلُومُ عَلَى أَنْ صَبَّحَ الذَّبُّ ضَانَهَا      فَأَلَوِي بِكَبْشٍ وَهُوَ فِي الرَّعْيِ رَاتِعٌ <sup>(٤)</sup>

( ١ ) هذا الخبر أخلت به « م » .

( ٢ ) ديوانه : ١٦٣ من أبيات ، والنقائض : ٢١٥ . وبنو ققيم بن جرير بن دارم ،  
أبناء عمومة الفرزدق .

( ٣ ) لم أجده بنصه في ديوانه ، ولكن فيه : ٢٥٤ ، والنقائض : ٢١٥ بغير هذه الرواية ،  
من أربعة أبيات يعتذر فيها إلى قومه . وفي الأصل فرق « المظنون » ، « المطلوب » . اعتذر من  
ذنبه وتعذر : تنصل . وآلى يؤلى لبلاء : حلف . والمظنون والمظنين : المتهم ظننته ، اتهمته . وفي  
الجزء الثاني من ديوانه برواية السكري رد البيت الأول إلى رافع بن هريم اليربوعي ، وبيتان منها  
إلى ابن أحر .

( ٤ ) ديوانه : ٥١٢ ، ٥١٣ . يروى أن هذه الغنم كانت لأمه ، وهي التي لامته . وصبح  
الذَّبُّ الغنم : سطا عليها مع الصبح . أَلَوِي بِالْشَيْءِ ، ذَهَبَ بِهِ وَأَتْلَفَهُ . والرَّمَى ( بكسر الراء  
وسكون العين ) ، وللمرعى : الكلاء الذي ترعاه الغنم . وترعت الماشية : أكلت ما شادت ،  
وجاءت وذَهَبَتْ فِي الرَّمَى . ورواية الديوان : « بِكَبْشٍ » ، وحش اسم الكبش الذي أخذه  
الذَّبُّ . وكان ما هنا تصحيف .

وقد مرَّ حَوْلٌ<sup>١</sup> بعد حَوْلٍ<sup>٢</sup> وأَشْمُرٌ<sup>٣</sup>  
 فلمَّا رَأَى الإِقْدَامَ حَزَمًا ، وأنه  
 أَغَارَ عَلَى خَوْفٍ وَمَصَادِفِ غِرَّةٍ<sup>٤</sup>  
 وَمَا كُنْتُ مِضْيَاعًا ، وَلَكِنْ هَمَّتِي<sup>٥</sup>  
 أَيْبَتُ أَسْوَمُ النَّفْسِ كُلِّ عَظِيمَةٍ ،  
 إِذَا وَطَّئَتْ لِلْمُكَثِّرِينَ الْمَضَاجِعَ<sup>٦</sup>  
 [ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا عَلِمَ بِهِ مِنْ شِعْرِهِ ]<sup>٧</sup> .

\* \* \*

٤٢٤ — وَكَانَ رَأْيِي الْإِبْلَ يُفَضِّلُهُ ، وَفِي ذَلِكَ هِجَاءُ جَرِير .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) في المخطوطة « بعوض » بالضاد بكسرتين ، ولا معنى لها ، ورجعت ما أثبت ، وتؤديها رواية الديوان : « عليه بيؤس وهو ظلمان » . والعوس : الجذب والشدة والحاجة والبؤس . يقول : ظل الذئب في جذب وفقر عاماً بعد عام ، يعتذر للذئب مما فعل بفنمها . وفي المخطوطة « مررن » ، فوق « بعوض » ، أى هى رواية أخرى ، وهى كذلك فى « م » .

( ٢ ) « التى كانت عايبها المطامع » ، يعنى العزيزة عايبها ، التى كانوا يطعمون فى نعامها وكثرة نساها . فى المخطوطة ، فوق « التى » « الذى » وفوق « عايبها » « عايبه » وهى رواية « م » .

( ٣ ) فى المخطوطة كتب فوق « مضياًعاً » : « مرتاعاً » ، وقرأتها : « مرتاعاً » ، من الارتباع ، وهو الفزع ، يعنى الفزع من الذئب المغير على حبش . وفى « م » « والديوان » : « إذ أنا يافع » ، واليافع : الغلام إذا شب وشارف الاحتلام .

( ٤ ) فى المخطوطة : « أسوم الناس » . وهو سهو من السكائب ، والصواب فى الديوان و « م » . سام نفسه الشيء : كلفها تحشمه . فى المخطوطة « إذا وطئت » ، وهى صحيحة المعنى ، أى مهدت لهم حتى أخذوها كالوطن ، يألفونه ويأوون إليه . وفى « م » : « إذا وطئت » بالهمز . وطأ الفراش : مهدده وذله حتى لا يؤذى جنب النائم .

( ٥ ) هذه الجملة ، أخلت بها المخطوطة ، وأثبتها من « م » .

( ٦ ) هذا السطر آخر صفحة فى المخطوطة ، وكتب يازائه فى هامش النسخة « عورس » ، أى عارض السكائب هذه النسخة ، بالأصل الذى نقل عنه . وتبدأ الصفحة التى تليها بسطر تآكل أكثره ، فلم أستطع أن أقرأ منه سوى حروف ، لم تهذب إلى شيء ، ولكن يظهر أنها تنتم ما كان بين الراعى وجريير ، وأنا أوجع أنها بيت شعر ، أهياى أن ألتصه فى شعر جريير .



٤٢٥ — <sup>(١)</sup> [وحدثني أبو بكر محمد] بن واسم، <sup>(٢)</sup> وعبدُ القاهر بن السريّ السلميّان قالَا : كَانَ مِنَّا — مِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ سَمَالٍ — <sup>(٣)</sup> شُوَيْعِرٌ هَجَا الْفَرَزْدَقَ ، فَأَخَذَنَاهُ فَأَتَيْنَاهُ بِهِ فَقُلْنَا : هَاهُو ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضْرِبْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَحْلِقْ ، لَا عُدْوَى عَلَيْكَ وَلَا فِصَاصَ ، [ قَدْ بَرِئْنَا إِلَيْكَ مِنْهُ ] . <sup>(٤)</sup> نَحْلِي [ عَنْهُ ] وَقَالَ :

فَمَنْ يَكُ خَائِفًا لِأَذَاةِ شِعْرِي فَقَدْ أَمِنَ الْهَجَاءَ بَنُو حَرَامٍ <sup>(٥)</sup>  
هُمْ قَادُوا سَفِيهِهِمْ ، وَخَافُوا قَلَائِدَ مِثْلَ أَطْوَاقِ الْحَمَامِ

٤٢٦ — وحدثني عبد القاهر السلميّ قال : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِمَجْلِسِ بَنِي حَرَامٍ ، <sup>(٦)</sup> وَمَعْنَا عَنبَسَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ الْكَرِيمِ

( ١ ) هذه الأخبار من رقم : ٤٢٤ إلى رقم آخر رقم : ٤٣٤ ، أخلت بها « د » .  
( ٢ ) ما بين القوسين ، متأكّل في البطر الذي ذكرته آنفًا ، وأتممته من إسناد الخبر ، كما رواه أبو الفرج في الأغاني في موضعين ١٩ : ١١ ، ٤٩ ، وانظر ماسلف رقم : ٣٦٤ .  
( ٣ ) بنو حرام بن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ، وسمي سمالا ، لأنه سمل عين رجل ، أي قتلها بخشبة أو حديدة محمّاة ( الاشتقاق : ١٨٧ ) . وانظر ماسلف رقم : ١٥٧ .

( ٤ ) الزيادة ما بين القوسين من الأغاني . العدوى : طلبك من الوالي أن يعديك على من ظلمك لينتقم منه ، أي أن ينصرك عليه ويعينك . والشعر الآتي ليس في ديوانه .  
( ٥ ) الحيوان ٣ : ١٩٦ ، ثمار الغاوب : ٣٦٨ ، والتشبيهات : ٢٢٩ ، اللسان ( حرم ) .  
( ٦ ) في الأغاني ١٩ : ١١ ، « بجلنا » ، محاسن بني حرام ، وما بين الأقواس بعد زيادة منه .

أَبْنِ رَوْحٍ،<sup>(١)</sup> فَقَالَ : يَا أَبَا فِرَاسٍ ، مَتَى تَذْهَبُ إِلَى الْآخِرَةِ قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ إِلَى ذَلِكَ [ يَا أَخِي ] قَالَ : أَكْتُبُ مَعَكَ إِلَى أَبِي قَالَ : أَنَا لَا أَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ أَبُوكَ ، أَبُوكَ فِي النَّارِ ، أَكْتُبُ إِلَيْهِ مَعَ دِبَالُوَيْهِ وَأَصْطَفَاؤُسِ .<sup>(٢)</sup>

٤٢٧ — حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ السَّكَنِ الصَّرِيحِيُّ قَالَ : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِبَنِي رُيَيْعٍ ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ أَبُو مُحَسَّنٍ ، شَاعِرُهُمْ ، وَقَدْ كَانَ قَالَ : مَنْ الْفَرَزْدَقُ ؟ غَضَبًا لِبَنِي مَنَقَرٍ حِينَ هَجَاهُمُ الْفَرَزْدَقُ ،<sup>(٣)</sup> وَكَانَ قَالَ :

سِوَى أَنْ أَعْرَافَ الْكُوَادِنِ مَنَقَرًا قَبِيلَةَ سَوْءٍ بَارٍ فِي النَّاسِ سُوءُفَهَا<sup>(٤)</sup>

(١) « غنبة » ، هو غنبة بن سعيد بن أبي عياش ، مولى عثمان ، روى عن جدته لأبيه أم عياش . وكانت مولاة لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ابنه روح بن غنبة . وعبد الكريم بن روح بن غنبة البراز ، بصرى ، روى عن أبيه . قال أبو حاتم : مجهول ، ويقال إنه متروك الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٥ . والقائل : « وهو جد عبد الكريم بن روح » ، هو ابن سلام . انظر المرح والتعديل ، وتهذيب التهذيب ، وغيرها .  
(٢) في الأغاني « ريالويه » ، ولا أعلم له صواباً .

(٣) ربيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وابن محكان : هومرة ابن محكان السعدي . وبنو منقر : هم بنو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، فهم أبناء عمومة بني ربيع بن الحارث ، رهط مرة بن محكان .

(٤) ديوانه : ٥٧١ ، والخبر في غير موضعه منه ص : ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، وانظر ( شاكر الفحام : ١٤ - ٢٢ ) ، والنقائض : ٢٢٢ ، خبراً آخر ، ومعاهد التنصيص : ٢٣ ، الأعراف جمع عرف ( بضم فسكون ) : مثبت شعر الفرس من العنق . والكوادن جمع كودن : وهو البرذون ، وهو فرس هجين كالابل ، يشبه به الرجل البليد المهجين . وجعلهم أعراف الكوادن ، ذمهم ، بأنهم فضلة لا خير فيها من قوم هجاء فسد نسبهم . وبارت السوق : كبدت .

وَأُعْيِبُ مَا فِي الْمُنْقَرِيَّةِ أَنَّهَا      شَدِيدٌ بَبْطُنِ الْخَنْظَلِيِّ لَزُوقِهَا<sup>(١)</sup>  
رَأَتْ قَوْمَهَا سَوْدًا قِصَارًا، وَأَبْصَرَتْ      قَتَى حَنْظَلِيًّا، كَالْهَلَالِ، يَرُوقُهَا

٤٢٨ — وقال الفرزدق يهجو رُبَيْعًا :

كَأَنَّ رُبَيْعًا مِنْ عَمَايَةِ مَنَقَرٍ      أَتَانُ دَعَاَهَا، فَاسْتَجَابَتْ، حِمَارُهَا<sup>(٢)</sup>  
تُرْجِي رُبَيْعٌ أَنْ يَجِيءَ صِغَارُهَا      بِخَيْرٍ، وَقَدْ أَعْيَى رُبَيْعًا كِبَارُهَا

٤٢٩ — فلما قال البعيثُ لجَرِيرٍ :

تُرْجِي كُلَيْبٌ أَنْ يَجِيءَ حَدِيثُهَا      بِخَيْرٍ، وَقَدْ أَعْيَى كُلَيْبًا قَدِيمُهَا<sup>(٣)</sup>  
قال الفرزدق :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا      تَنَحَّلَهَا ابْنُ سَمْرَاءِ الْعِجَابِ<sup>(٤)</sup>

(١) رواية الديوان « وأهون ماى ... » ، ومى أقنع . وسبب الشعر : أن الفرزدق نزل يوماً في منقر والحى خلوف ، فجاءت أفعى فدخلت مع جارية فراشها ، فصاجت ، فاحمال الفرزدق فيها حتى انسابت ، ثم ضم الجارية إليه ، فزبرته ( نهزته ) ولحنته عنها ، فقال هذا الشعر ، فاستهدمت المنقرية عليه زياداً ، فهرب الفرزدق إلى مكة . ويقال إن المنقرية هى ظمياء عمه اللعين المنقرى الشاعر . وانظر خبره مع زياد رقم : ٣٩٧ . والخنظلي : يعنى نفسه ، لأنه من بنى مجاشع بن دارم ابن مالك بن سعللة ، كما مضى في نسبه .

(٢) ديوانه : ٣٣٨ ، والنمائض : ١٢٤ ، واللسان ( ودق ) ، وما سيأتى رقم : ٤٧٧ ، وزعم الآمدى في المؤلف والختم : ١٦١ ، أن الفرزدق استرق البيت الثانى من حريث بن عتاب النبهانى . ثم ترى هنا ، أن الفرزدق يزعم أيضاً أن البعيث سطا على شعره ا والعماية : الغواية والضلال واللجاجة في الباطل . يقول : إن مكان بى ربيع من طاعة بنى منقر في غوايتهم وضلاتهم ، كمكان الأمان من حمارها إذا دعاها للسفاد ، في ذلها واستكاتها : ورواية الديوان ، واللسان « من حمايه » ، والحماية ، من حمى أهله في القتال حماية لذا دفع عنهم ، يعنى غضب مرة بن حنكان لهجاء الفرزدق بنى منقر .

(٣) البيت في المراجع السابقة . وفي المخطوطة فوق « حديثها » « صغارها » ، وفوق « قديمها » « كدراها » ، روى رواية ليست تصح .

(٤) البيت في المراجع السابقة ، ويس في ديوانه . قافية شرود : عائرة سائرة في البلاد ، =

٤٣٠ — فقال عُمر بن سَكَن في حَدِيثِه : فقال له بنو رُبَيْع :  
مَرْحَباً بِسَيِّدِنَا وشَاعِرِنَا قال : أَيْرُ الْبَغْلِ في حِرْمٍ سَيِّدِكُمْ ! <sup>(١)</sup> يعني  
أَبْنَ مُحْكَانَ.

٤٣١ — <sup>(٢)</sup> حدثني أبو الغرَّاف قال : أتى الفرزدقُ عبدَ الله بن مُسلم  
الباهليَّ ، فَثَقُلَ عليه الكثير ، وَخَشِيَهِ في القَلِيلِ ، وعنده عُمرُ بن  
عِفْرَى الضَّبِّيُّ ، <sup>(٣)</sup> راويةُ الفرزدقِ ، وقد كان جَرِيرٌ هجاءُ لِرِوايته  
للفرزدقِ ، فقال :

// وَنَبِئْتُ جَوَّاباً وَسَكَنًا يَسْبِئُنِي وَعَمْرُو بْنُ عَفْرَى ، لاسَلَامَ عَلَى عَمْرٍو <sup>(٤)</sup>

== تشير د كما يشير البعير ، أى يذهب نافرأ في كل مذهب . وروى أبو عبيدة في النقائض : « تنخلها » ،  
قال أبو عبيد الله محمد بن العباس اليزيدي : « تنخلها : أى أخذ خيارها . وتنخلها : انتخلها » .  
ابن حمراء العجاني : سب كان يجري على ألسنتهم ، والعجاني : ما بين القبل والدبر بين الرجلين . يعنى  
أنها أمة . مستخدمة ممتحنة في العمل ، فيعرق ذلك المكان منها ، فيتسلخ ويحمر .  
( ١ ) حرم : أصله « حرح أم » . والحرح : ذلك المكان من المرأة ، فيجذفون الماء المتطرفة  
لأنها حرف حلقى مستهلك ، فبنى « حر » ، فلما أضافوه إلى « أم » ، رأوا الهزة ألين من الماء ،  
فأبوا عليها أن تبقى وقد حذفوا أختها التي هي أشد منها ، فأثروا حذفها أيضاً . ومرد ذلك كله إلى  
كثرة الاستعمال .

( ٢ ) هذا الخبر رواه صاحب الأغاني ١٩ : ١٣ ، وأخطأ وتبسط في رواية الشعر ، ولعل  
سخ الطباقات ، قد اختلفت بعد كما ظهر لى من نقل صاحب الأغاني عن أبي خليفة ، عن ابن سلام .  
وما بين الأقواس زيادة منه . وعبد الله بن مسلم الباهلي ، هو أخو قتيبة بن مسلم ، صاحب خراسان ،  
كان عاملاً للحجاج بن يوسف ، وهو أحد الفاتحين ، فتح خوارزم وسمرقند وبخارى . وقد قتل  
عبد الله بن مسلم مع أخيه في غزو فرغانة سنة ٩٧ ( المعارف : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ) ، والنقائض : ٣٤٩ .  
( ٣ ) في المخطوطة وسيبويه « عفرا » وعلى العين فتحة ، يعنى « عفراء » ، وكذلك هي في سائر  
النس ، وفي مخطوطة ديوان الفرزدق قال ابن ولاد في المقصور والمدود : ٧٧ ، في باب العين ،  
فصل المقصور والمكسور أوله ، مما يكتب كله بالياء : « وعفري أيضاً غير هاء ، اسم رجل ، قال  
جرير : ... » وأنشد البيت الآتي .

( ٤ ) ديوانه : ٢٧٩ ، ( ٤٢٥ ) ، وهو من شراهد سيبويه ١ : ٣٥٧ ، واللسان ( سكن ) ،  
وفي شرح الديوان « كل هؤلاء في بني ضبة » ، يعنى جواباً وسكناً وعمراً .

فقال عمرو بن عَفْرَى لعبد الله بن مُسْلَم ، وهو الذي يلقَّبُ الْفَقِيرُ :<sup>(١)</sup>  
لَا يَهْوُ لَكَ أَمْرُهُ ، أَنَا أَرْضِيهِ عَنْكَ ! يَدُونِ مَا كَانَ هَمُّ لَهُ بِهِ ، فَأَعْطَاهُ  
ثَلَاثَ مِثَّةٍ دَرَاهِمَ ، فَقَبِلَهَا وَرَضِيَ . ثُمَّ بَلَغَهُ صَنِيعُ ابْنِ عَفْرَى فَقَالَ :

تَفَوَّقْتَ مَالَ الْبَاهِلِيِّ ، كَأَنَّمَا تَهَرُّ عَلَى الْمَالِ الَّذِي أَنْتَ كَاسِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ كُنْتُ صَبِيًّا صَفَحْتُ ، وَلَوْ سَرْتُ عَلَى قَدَمِي حَيَاتُهُ وَعَقَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحُورَانَ يَمُصِرْنَ السَّالِيطَ أَقَارِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَفْرَى — [ وَأَتَاهُ فِي نَادِي قَوْمِهِ ] — : أَجْهَدُ جَهْدَكَ ،

( ١ ) انظر النفاث : ٣٦٢ ، ومنه ومن المخطوطة أخذت ضبطه .

( ٢ ) ديوانه : ٥٠ ، والأغاني : ١٩ : ١٣ ، ٥٢ . تفوق ، من فَوَّقَ الناقة : وهي أن تحلب  
ثم تترك ساعة حتى تدر ، ثم تحلب . والتفوق منه . أخذ الشيء القليل بعد القليل في مهلة ، أو  
لمنفاقه شيئاً بعد شيء ، ومنه قول الشاعر :

تَفَوَّقَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ تَفَوَّقِيَ الصَّهْبَاءُ مِنْ حَلَبِ الْكَرَمِ  
ومنه حديث أبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل ، إذ اجتماعاً فتذاكرا قراءة القرآن ، فقال له  
أبو موسى : « أَمَا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوَّقَ الْفَوْح » ، أي لا أقرأ وردى بمره ، ولكن أقرأ منه شيئاً  
بعد شيء في أثناء الليل والنهار . وهر على الشيء : ذب عنه ودفع ، كما يهر الكلب من وراء أهله .  
والهريز : صوت الكلب إذا أقبل ينبج الطارق . هذا ، وقد رأيت في ديوان الفرزدق : ٣٧٢ ،  
ومخطوطته هذا البيت ، في أمر عمرو بن عَفْرَى أيضاً :

تَقَوَّفَ مَالِ ابْنِي حُجَيْرٍ ، وَمَاهُا بَذَى حَطْمَةٍ فَانٍ وَلَا ضَرَعَ غُمْرٍ  
فقال ابن حبيب : « تقوفه ، حجره عليهما ، وتنبعه بالنصيحة منه لهما ، فأرجو أن يكون  
ما هنا مثله : « تقوفت مال الباهلي » ، وإن كان ما في الأصل حسناً جيداً .

( ٣ ) ينبغي عن بني ضبة بن أد . يقول له : لو كنت منهم لعصفت عنك ، ولو بلغت بني قوارصك .  
( ٤ ) دياف : قرية بالشام ، وأهلها بيط الشام ، وهم الديافيون ، وبيت العراق هم النبط .  
وحوران : من عمل دمشق ، فيها قرى كثيرة وزراع . والسليط : الزيت يصير من حب ، كدمن  
السهم ، وهو الشيرج . يقول له : هذا عمل أهلك وأمك ، فليست من العرب في شيء . وفي المخطوطة  
مأزاء « أقاربه » : « قرأته » ، وهي رواية الأغاني : ١٩ : ١٣ .

فهل هو إلا هذا ؟ فوالله لا أدع لك مَسَاءَةً إِلَّا أَتَيْتَهَا ، ولا تَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَجْتَنَّبْتُهُ ، ولا تَنْهَى عَن شَيْءٍ إِلَّا رَكِبْتُهُ . فقال : إِنَّكَ لَا تَدُومُ ! إِنَّكَ تَرْجِعُ ! فَأَكْثَرُ عَلَيْهِ فَقَالَ : فَأَشْهَدُوا أَنِّي أَنْتَهَا أَنْ يَفْعَلَ بِأَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا .

٤٣٢ — <sup>(١)</sup> حدثني شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ قَالَ : تَزَوَّجَ ذُبْيَانُ بْنُ أَبِي ذُبْيَانَ [ الْعَدَوِيُّ ] ، مِنْ بَلْعَدَوِيَّةٍ ، مَوْلَاةٍ لَهُمْ ، فَدَعَا النَّاسَ فِي وَلِيِّتِهِ ، فَدَعَا ابْنَ أَبِي شَيْخٍ الْفُقَيْمِيِّ فَأَلْفَى الْفَرَزْدَقَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا فِرَاسٍ ، أَنْهَضْ . فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي ! فَقَالَ : إِنَّ ذُبْيَانَ [ يُؤْتَى ] وَإِنْ لَمْ يَدْعُ . ثُمَّ قَالَ : لَا تَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا بِجَازِرَةٍ . فَقَامَ مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى ذُبْيَانَ قَالَ : كَمْ قَالَ لِي ابْنُ أَبِي شَيْخٍ وَتَلَمْتُ لَهُ : كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى مَعْرُوفِ ذُبْيَانَ ؟ إِنَّ الْقُلُوصَ إِذَا أَلْقَتْ جَنَاحَهَا يَمِثُلُ بِأَبْكَ لَمْ تَرْحَلْ بِحَيْرَمَانَ <sup>(٢)</sup> . قَالَ : أَجْلُ يَا أَبَا فِرَاسٍ ، فَأَدْخُلْ ! فَدَخَلَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ دِرْهَمٍ . ٤٣٣ — <sup>(٣)</sup> وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ : قَدِمَ الْفَرَزْدَقُ الْمَدِينَةَ ،

( ١ ) هذا الخبر أيضاً في الأغاني ١٩ : ١٣ ، وما بين القوسين زيادة منه .

( ٢ ) ليسا في ديوانه . القُلُوص : القَتِيَّة من الإبل . والْجَآئِء جمع حَوْجُو : ( بضم فسكون فضم ) : هو مجتمع عظام الصدر من الحيوان والإنسان . يريد كاسكل الناقة .

( ٣ ) هذا الخبر والذي يليه في الأغاني ١٩ : ١٤ في سياق واحد والزيادات بين القوسين منه ، وفي الأغاني تحريف . وفي الأغاني « طاحنة بن عبد الرحمن بن عوف » ، وهو خطأ صرف . وفي الخطوط : « طاحنة بن عبيد الله » ، وهو خطأ أيضاً . وولي طاحنة بن عبد الله المدينة ، فكان من خبر الولاة ، وكان سخيلاً جواداً . قدم الفرزدق المدينة ، وكان قد مدحه ومدح غيره من قريش ، فبدأ به فأعطاه ألف دينار ، فكانوا يكرهون أن يقصروا عن ذلك ، فبعضوا لسان الفرزدق ، =

فوافق بها موت طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري، وكان سيّداً [سخياً] شريفاً، فقال : يا أهل المدينة ، أنتم أذلّ قوم ! قالوا : وما ذاك يا أبا فراس ؟ قال : غلبكم الموت على طلحة حتى أخذه من بينكم .

٤٣٤ — قال : وأتى مكة ، فأتى عبد الله بن صفوان [ بن أمية بن خلف ] الجهمي<sup>(١)</sup> ، [ وهو سيّد أهل مكة يومئذ ] ، وليس عنده نقدٌ حاضرٌ ، وهو يتوقّع عطيةً وعطيّة ولده . فقال : والله يا أبا فراس ، ما وافقت عندنا نقداً ، ولكن عروصاً إن شئت ، فإن عندنا وُصفاءً فرهةً ، فإن شئت أخذتهم<sup>(٢)</sup> . قال : نعم . فأرسل إليه بوصفائٍ من بنيهِ وبني أخيه ، وقال : هم لك عندنا إلى أن تشخص<sup>(٣)</sup> . وجاءه العطاء فأخبره الخبر ، وقداهم . فقال الفرزدق ، ونظر إلى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكان سيّداً ، يطوف بالبيت يتبخّر<sup>(٤)</sup> :

==فجعلوا يتكافون ، أعطاه طلحة ، فكان يقال : أتعب طلحة الناس . ( ابن سعد : ٥ : ١١٩ )  
وتوفي بالمدينة سنة ٩٧ ، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة .

( ١ ) في الأعاني : « فأتى عمرو بن عبد الله بن صفوان » ، وكأنه هو الصواب هنا ، وإن كان عبد الله بن صفوان من سادة قريش وأشرافها وأهل الثروة فيها ، وكذلك كان ولده « عمرو بن عبد الله بن صفوان » ، انظر ابن سعد ٣٤٩ : ٥ ، وتهذيب التهذيب ترجمته ، وجمهرة نسب قريش للزبير رقم : ٢٧٢ ، ونسب قريش للصعب : ٣٩١ .

( ٢ ) العروس جمع عرض ( بفتح نكرون ) : وهو الباع وكل شيء سوى الدراهم والدنانير فإنهما عين نقد . والعروض لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيراناً ولا عقاراً ، فأخذوا منه المعارضة : وهي مبادلة شيء بشيء من العروض . والوصفاء جمع وصيف : الحادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال : الوصيف العبد ، والوصيفة الأمة . وغلام وصيف : شاب . وفرهة جمع فاره ( مثل صاحب وصيبة ) ، من الفراحة : وهي الحسن والملاحة .

( ٣ ) شخص من بلد إلى بلد يشخص شخصاً : نهض عنه فذهب .

تَمْشِي تَبْخُزُ حَوْلَ الْبَيْتِ مُتَّحِيًا لَوْ كُنْتَ عُمَرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَزِدْ<sup>(١)</sup>

٤٣٥ - (٢) وتزوج الفرزدق النّوّار بنت أعين بن ضُبَيْمَةَ الْمُجَاشِعِي،

٤٨ فَأَدَّعَتْ عَلَيْهِ طَلَاقًا، (٣) / [ ونازعته ...

(٤) . . . . .

حتى قَدِمْتُ عَلَى [ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي خِلَافَتِهِ ، وَأَتْبَعَهَا ، وَأَتَمَّ رِجَالًا مِنْ قَوْمِهِ يُعِينُونَهَا ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : (٥)

أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ النَّسِيرِ ، فَأَصْبَحَتْ عَلَى قَتَبٍ يَعْمَلُونَ الْفَلَاةَ دَلِيلُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) البيت ليس في ديوانه ، وهو في المراجع السالفة . انتهى الرجل في مشيئه : مال على أحد شقيه ، وذلك من الزهو والخيلاء . وفي مخطوطة جهرة نسب قريش : « منتخيا » ، بالخاء المعجمة ، من « النخوة » ، وهي العظمة والكبر ، نخاينخو ، وانتخى ، تعظم وتكبر . وكان في المخطوطة : « منتجيا » بالميم ، ولم أجدها وجها . وروى مصعب : « تبخز حولي غير مكثرت » . وعمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية ، كان كأبيه سيدها على القدر في قريش .

(٢) هذا الخبر في « م » ، صلة ما بينت في رقم : ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ولكنه فيها مختصر . وفصله في الأغاني ٩ : ٣٢٤ وما بعدها و ١٩ : ٩ ، وقد ذكر في إسناده ابن سلام ، ولكنه ساقه في أكثره من حديث عمر بن شبة خاصة ، وروى كيف كان بدء زواجه بها .

(٣) انظر الفقرة : ١٥٠ ، ١٥٧ .

(٤) مكان هذه النقطة خرم سطر في نسختنا المخطوطة ، أول الورقة : ٤٨ ، وآخرها في السطر السابق هو « عليه طلاقاً » ، وأول السطر الثاني هو « ابن الزبير » ، وفي « م » ساق الكلام سياقاً واحداً : « فادعت عليه طلاقاً ، ونازعته حتى قدمت على ابن الزبير » .

(٥) ذكر أبو الفرج ٩ : ٣٢٥ ، ١٩ : ٧ ، أنها لما أرادت أن تنافره إلى عبد الله بن الزبير ، وهو يومئذ أمير الحجاز والعراق ، وهمت بالشخص إليه ، تحاي الناس كراءها ، ولم تجد من يحملها ، فأنت فتية من بني عدي بن عبد مناة بن أد ، يقال لهم « بنو أم النسير » ، فسألهم برحم ترحمهم ، وكانت بينها وبينهم قرابة ، فحملها رجل منهم يقال له : زهير بن ثعلبة .

(٦) ديوانه : ٦٠٣ ، ( شاكر الفحام : ٣ - ١٢ ) ، والكمال ٢ : ٤٣ ، والنقائض : ٨٠٤ ، ٨٠٥ والمراجع السالفة . وكنت أحب أن أعيد كتابة الآيات كلها حتى يقين وجه الكلام ، =



تَأَمَّلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا مُوَلَّهَةٌ يُوهَى الْحِجَارَةَ قِيلُهَا<sup>(١)</sup>

فلجأت إلى أم هاشم بنت منظور بن زبَّان الفزاري ، امرأة ابن الزبير . ولجأ الفرزدق إلى حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وأمه تماضر بنت منظور ،<sup>(٢)</sup> فكان حمزة إذا أصلح شيئاً من أمر الفرزدق ، قلبت أم هاشم رأي عبد الله إلى النوار ، فقال الفرزدق :

أَمَّا الْبَنُونَ فَلَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُهُمْ ، وَشُفِّعَتْ بِنْتُ مَنْظُورٍ بِنَ زَبَّانَا<sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُتَزَرًّا مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانًا<sup>(٤)</sup>

= ولكنه يطول . ويظهر أن ناسخ الطبقات كان يختصر من بعض الشعر ، فإن سياق ابن سلام يوجب أن يذكر من شعر الفرزدق ما فيه اتهام هؤلاء القوم بإفساد زوجته عليه ، وذلك قوله :

وإِنَّ أَمْرًا أُمْسَى يُحِبُّ زَوْجَتِي كَمَا شِئْتُ إِلَى أُنْدِ الشَّرِّ يَسْتَبِيدُهَا  
وَمِنْ دُونَ أَبْوَالِ الْأَسْوَدِ بَسَالَةً وَبَسْطَةً أَيْدٍ يَمْنَعُ الضِّيمَ طَوْلُهَا

يُحِبُّ : يَفْسِدُهَا عَلَى . وَالتَّبُّ : لَمَّا كَفَّ الْبَعِيرَ وَرَحَلَهُ . وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ غَيْرُ هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

( ١ ) هذا بيت منفرد بينه وبين الأول شعر كثير . والصير في « فإنها » للنوار . موَلَّهَةٌ : محيرة لسامعها بما تأتيه به من الكذب . وَيُرْوَى « مَوَلَّهَةٌ » مِنَ الْوَلَعِ ( يَفْتَحُ فَكُونَ ) ، وَهُوَ الْكُذْبُ . يُوْهَى الْحِجَارَةُ : يَشَقُّهَا وَيَفْتَتِهَا . وَقَدْ شَرَحَ الشَّرَاحُ الْبَيْتَ عَلَى غَيْرِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَفِي الْمَخْطُومَةِ : « تَوَهَّى » .

( ٢ ) قَالَ الْبَلَاذُورِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ٥ : ١٩٠ : « وَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَبْلَ طَلْعِ بِنْتِ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانٍ - وَيُقَالُ : تَمَاضَرُ - فَوُلِدَتْ لَهُ حَمْزَةٌ ، وَمَاتَتْ . فَتَزَوَّجَ أُمُّ هَاشِمٍ ، فَقَالَ الْحِجَاجُ : عَجَبًا لِرَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ تَنْجُبْ ثُمَّ تَزَوَّجَ أُخْتَهَا ١ » . وَانْظُرْ أَيْضًا أَنْسَابَ الْأَشْرَافِ ٥ : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، وَفِي دِيَوَانِ الْفَرَزْدَقِ ( شَاكِرُ الْفَهَامِ ) : ١٢ ، أَنَّ أُمَّ حَمْزَةَ ، هِيَ : خَوْلَةُ بِنْتِ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانٍ . وَانْظُرْ جَهْرَةَ نَسَبِ قُرَيْشٍ مِنْ رَقْمٍ : ٥٢ ، إِلَى رَقْمٍ : ٥٦ ، ثُمَّ رَقْمٍ : ٣٩٦ . فَنَفِي بَعْضِ هَذَا خَلَطٍ يَنْبَغِي تَحْقِيقَهُ .

( ٣ ) دِيَوَانُهُ : ٨٧٣ ، ( وَشَاكِرُ الْفَهَامِ : ١٤ ) ، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، وَالْمَرَاJعُ السَّالِفَةُ . وَرَوَايَتُهُمْ « شَفَاعَتُهُمْ » ، وَهِيَ أَمْثَلُ .

( ٤ ) انْتَزَرَ وَانْتَزَرَ ( بِإِدْغَامِ الْهَمْزَةِ فِي التَّاءِ ) فَهُوَ مُؤْتَرٌ وَمُتَرٌ : لِبَسِ الْمُتَرِّ ، يَعْنِي الثَّوبَ .

٤٣٦ - (١) أخبرني إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، عن أبيه قال ، قال له ابن الزبير : ما حاجتك بها وقد كرهتكم ! كُنْ لَهَا أَكْرَهَ ، وَخَلِّ سَبِيلَهَا . فخرج وهو يقول : ما أَمَرَنِي بِطَلَاقِهَا إِلَّا لِيَتَبَّ عَلَيْهَا ! فبلغ ذلك ابن الزبير ، [ فخرج ] وقد أُسْتَهْلَ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ ، وَلَبِسَ ثِيَابَ الْإِحْرَامِ يريد البيت لِئَحْرِمَ ، (٢) فَأَلْفَى الْفَرَزْدَقَ بِيَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْبَاعَةِ ، فَأَخَذَ بُعْثَهُ فَعَدَّهَا ، (٣) حَتَّى جَعَلَ رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ :

أَلَا أَصْبَحْتَ عِرْسَ الْفَرَزْدَقِ نَاشِزًا وَلَوْ رَضِيتُ رُمُوحَ أَسْتِيهِ لَأَسْتَقَرَّتِ (٤)  
وَالْبَيْتُ لَجَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فِيمَا ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ ،

٤٣٧ - (٥) وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا أَصَابَ دَرَاهِمَ أَتَى بِهَا النَّوَارَ ، فَتُحْرِزُ بَعْضُهَا وَتُعْطِيهِ بَعْضُهَا . وَكَانَتْ مُسْلِمَةً تَأَلَّى ، فَكَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّهُ طَلَّقَهَا ، وَيُحَدِّثُهَا . (٦) فَاحْتَاجَ يَوْمًا فَقَالَتْ : أُعْطِيكَ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا عَلَى أَنْ تُشْهَدَ

(١) روى الخبر أبو الفرج في أغانيه ٩ : ٣٢٩ بنصه ، وفيه بعض الخطأ .

(٢) قوله « ليحرم » ، فهو من الإحرام ، وهو الإهلال بالمح ، وذلك أن طائفة من بني قريظة كانوا يسمون مكة نفسها . وابن الزبير كان قاطن مكة .

(٣) غمز الشيء غمزا : عصره بيده وكبسه .

(٤) رجمه رجما : طعنه بالرمح ، وكفى بذلك غما يكون بين الرجل وامرأته . و « رمح » ، ضم الراء أيضا ، كناية ، وفي رجز « أو كان رمح استك مستقيا » ، « اللسان غلم » ، المختص ١ : ٣٧ ، وانظر ما سياتي رقم : ٤٤٠ ، وضبط « رمح » بفتح الراء في المخطوطة .

(٥) الخبران : ٤٢٧ ، إلى آخره ٤٣٨ ، أخات بهما « م » ، وهذا الخبر روى بعضه أبو الفرج في أغانيه ١٩ : ٤٧ ، والمبرد في الكامل ١ : ٧٠ ، ثم ٧١ - ٧٢ ، والديوان : ٥٧٧ .

(٦) أحرز الشيء : إذا حفظه وضمه إليه في حرز يصونه عن الأخذ . تأله : تنسك وتعبد . ووجد الشيء : أنكره ولم يقر به .

على طَلَّاقِ الْحَسَنِ قال : نعم . فأعطته . فقال : أيُّها الشيخ ، إني قد طَلَّقْتُ  
النَّوَارَ . قال : قد سمعنا ما قلت .<sup>(١)</sup> فلما حَضَرَهَا الموتُ أَوْصَتْهُ ، وهو  
أَبْنُ عَمَّتِهَا ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ ، فَأَخْبَرَهُ فقال : إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَعْلِمُونِي .  
وَأُخْرِجَتْ ، وجاءَ الْحَسَنُ فَمَسَبَقَهُمُ النَّاسُ ، فَأَنْتَظِرُوهُمَا ، فَأَقْبَلَا وَالنَّاسُ  
يَنْتَظِرُونَ ، قَدْ اسْتَبْطَأُوهُمْ . فقال الْحَسَنُ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فقال الْفَرَزْدَقُ :  
يَرَوْنَ خَيْرَ النَّاسِ وَشَرَّ النَّاسِ ا قال : لستُ بِخَيْرِ النَّاسِ وَلستُ بِشَرِّهِمْ ا  
وقال له الْحَسَنُ ، وهو على قَبْرِهَا : مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْمَضْجَعِ ؟ قال : شَهَادَةٌ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُذْ مَبْعُوثُونَ سَنَةً .<sup>(٢)</sup>

٤٣٨ — <sup>(٣)</sup> حدثني عامر بن أبي عامر — [ وهو صالح بن رُسْتَمِ  
الْحَرَّازِ ] — قال : أخبرني أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ ، قال : إنا مُجْلِسُونَ عِنْدَ  
الْحَسَنِ ، // إِذْ جَاءَ الْفَرَزْدَقُ يَتَخَطَّى حَتَّى جَاسَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ  
فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! الرَّجُلُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ : لَا وَاللَّهِ ، بَلَى وَاللَّهِ وَلَا يُرِيدُ

( ١ ) هذا الجزء الأخير من الخبر ذكره المرد في تقديمه لشعر الفرزدق الذي ، ضمن في رقم : ٤١٦ .  
والحسن : هو أبو سعيد الحسن البصري رضي الله عنه .

( ٢ ) قال المبرد في الكامل ١ : ٧٠ : ١٧٠ : « وَخَمْسَ نَجَائِبَ لَا يُدْرِكُن » — يعني  
الصلوات الخمس . فيزعم بعض التهمة أنه رُبِّيَ في النوم ، فقيل له : ما صنع بك ربك ؟ فقال : غفرتُ !  
قيل له : بأي شيء ؟ قال بالكلمة التي نازعني فيها الحسن . انظر خبراً آخر مثله في ابن سعد  
١٠١ / ١ / ٧ .

( ٣ ) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ ١٩ : ١٤ ، وَمَا بَيْنَ الْأَقْوَامِ زِيَادَةٌ مِنْهُ . وَالْعَمْدَةُ ١ : ٤٠ . وَ« عَامِرُ  
ابْنِ صَالِحٍ بَنَ رُسْتَمَ الْمَزَنِيَّ الْحَرَّازَ » ، فِي الْجَرْحِ وَالْتِمْدِيلِ ٣ / ١ / ٣٢٤ ، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ . وَمِنْ  
أَوَّلِ قَوْلِهِ : « إِذْ جَاءَ .. » إِلَى قَوْلِهِ : « الرَّجُلُ يَقُولُ » ، سَطْرٌ مَتَاكِلٌ فِي الْمَطْوِوعَةِ ، وَأَثْبَتَهُ مِنَ الْأَفْغَانِي .

اليمين ! فقال الفرزدق : أَوَ مَا سَمِعْتَ مَا قُلْتُ فِي ذَلِكَ ؟ فقال الحسن :  
[ مَا كُلُّ مَا قُلْتَ سَمِعُوا ] ، وَمَا قُلْتَ ؟ قال : قُلْتُ :

وَأَسْتَبَاحُ خُودِ بَشَى تَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَافِدَاتِ الْعَزَائِمِ <sup>(١)</sup>

قال : ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! إِنَّا نَكُونُ  
فِي هَذِهِ الْمَغَازِي ، فَنُصِيبُ الْمَرْأَةَ لَهَا زَوْجٌ ، أَفِيَحِلُّ غَشْيَانُهَا وَلَمْ يُطَلَّقْهَا  
زَوْجُهَا ؟ فقال الفرزدق : أَوَ مَا سَمِعْتَ مَا قُلْتُ فِي ذَلِكَ ؟ قال الحسن  
مَا كُلُّ مَا قُلْتَ سَمِعُوا ! فَمَا قُلْتَ فِي ذَلِكَ ؟ قال : قُلْتُ :

وَذَاتِ حَلِيلٍ أَنْكَحْتَنَا رِمَاحُنَا ، حَلَالًا لِمَنْ يَنْفِي بِهَا لَمْ تُطَلَّقِ <sup>(٢)</sup>

٤٣٩ — <sup>(٣)</sup> أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [ الزَّيْتِيُّ ] قَالَ : أَتَى الْفَرَزْدَقُ  
الْحَسَنَ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ هَجَوْتُ إِبْلِسَ فَأَسْمَعْ . قَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيمَا  
تَقُولُ . قَالَ : لَتَسْمَعَنَّ أَوْ لِأَخْرُجَنَّ فَأَقُولُ لِلنَّاسِ : الْحَسَنُ يَنْتَهِي عَنْ  
هَجَاءِ إِبْلِسَ . فَقَالَ الْحَسَنُ : أَسْكُتْ ، فَإِنَّكَ عَنْ لِسَانِهِ تَنْطِقُ .

٤٤٠ — <sup>(٤)</sup> وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سِيرِينَ : وَهوَ قَائِمٌ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَرِيدُ

( ١ ) ديوانه : ٨٥١ ، وفيه وفي الأغاني : « بلغو نقوله » ، واللغو : ما كان من الكلام غير  
معقود عليه . يقول : إذا لم تقدر نيتك عازماً على إرادته . النقائض : ٣٤٤ .

( ٢ ) ديوانه : ٥٧٦ . الحليل : الزوج . وقال صاحب العمدة بعد هذا الخبر : « حكم ( يعني  
الحسن ) بظاهر قوله ، وما أظن الفرزدق ، والله أعلم ، أراد الجهاد في العدو المخالف للشرعية ، لكن  
أراد مذهب الجاهلية في السبايا ، كأنه يشير إلى العزة وشدة البأس » . وانظر قول طرفة أيضاً :  
وَكَارِهِتْ قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا وَأَتَقَذَّنْهَا ، وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذْرِفُ

( ٣ ) رواه أبو الفرج ١٩ : ١٤ ، وهو في « م » ، بعد الخبر رقم : ٤٤١ .

( ٤ ) هذا الخبر في « م » بعد رقم : ٤٣٦ ، السالف .

أَنْ يُكَبِّرَ : أَتَوَضَّأُ مِنَ الشُّعْرِ ؟ فَانصَرَفَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ :  
 أَلَا أَصْبَحْتُ عَرَسَ الْفَرَزْدَقِ نَاشِزاً وَلَوْ رَضِيتُ رُمْحَ أَسْتِهِ لَأَسْتَقَرَّتْ  
 نَمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَكَبَّرَ .

٤٤١ — أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجْشُونِيُّ ، عَنْ يَحْيَى  
 بْنِ زَيْدٍ قَالَ : <sup>(١)</sup> دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ لَتَمُوتُنَّ ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَتَبُعُثُنَّ . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي  
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَتَحَاسِبُنَّ . قَالَ : فَقُلْتُ : هَذَا حَلْفٌ أَخْرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ ،  
 فَأَتَيْتُ ابْنَ سِيرِينَ ، فَإِذَا عِنْدَهُ جَرِيرٌ يُنْشِدُهُ وَيُحَدِّثُهُ ، قُلْتُ : هَذَا صَاحِبُ  
 بَاطِلٍ ! فَنَزَعْتُهِمَا ، فَتَدَمَّتْ .

• • •

٤٤٢ — حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ — وَكَانَ فِي دِيْمَاسٍ  
 الْحَبَّاجَ زَمَانًا ، حَتَّى أَطْلَقَهُ سُلَيْمَانُ حِينَ قَامَ — قَالَ : أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْفَرَزْدَقِ ،  
 وَهُوَ يُنْشِدُ بِمَكَّةَ بِالرَّدَمِ مَدِيحَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ يَقُولُ : <sup>(٢)</sup>  
 وَكَمْ أَطْلَقْتُ كَفَّاكَ مِنْ قَيْدِ بَائِسٍ ، وَمِنْ عُقْدَةٍ مَا كَانَ يُرْجَى أَنْحِلَالُهَا

( ١ ) فِي « م » : « يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ » ، وَلَمْ أَعْرِفِ الصَّوَابَ مِنْهَا . وَفِي « م » : « الْمَاجْشُون »  
 وَهُوَ لَقَبُ جَدِّ أَبِيهِ أَيْ سُلَيْمَةَ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ ، وَالْجِيمُ فِي « الْمَاجْشُون » مِثْلَةٌ .

( ٢ ) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ١٩ : ١٦ . وَهُوَ فِي « م » بِعَدْرِ قَم : ٤٤٤ .

( ٣ ) دِيْمَاسُ الْحَبَّاجِ : سَجْنُ أَقَامَهُ بِوَأَسْطَ ، أَخَذَ اسْمَهُ مِنْ الدِّيْمَاسِ : وَهُوَ السَّرْبُ الْمَظْلَمُ تَحْتَ  
 الْأَرْضِ لَا يَرَى شَمْسًا وَلَا رِيحًا . وَالرَّدَمُ : هُوَ مَوْضِعُ بِمَكَّةَ ، يَعْرِفُ بِرَدَمِ بْنِ جَمْعٍ ، وَقَدْ مَضَى خَبْرُهُ  
 فِي رَقْم : ٣٣٢ .

كثِيرَ أَمِنْ الْأَيْدِي الَّتِي قَدْ تَكَنَّنَتْ وَفَكَتْ أَعْنَاقَ عَلِيَهَا غِلًّا<sup>(١)</sup>  
فَقُلْتُ: أَنَا وَاللَّهِ أَحَدُكُمْ! قَالَ: فَأَخَذَ يَدِي وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ!  
سَلُّوهُ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ قَطُّ.

٤٤٣ — (٢) [وسمعتُ] الحارث بن محمد [بن زياد]، قال: كتب  
يزيد بن المهلب حين فتح جرجان، إلى أخيه [مذكره أو] مروان: أنهل  
الفرزدق ليقول في آثارنا، فإذا شَخَصَ فأعطِ أهله كذا وكذا. قال:  
أحسبُه قال: عشرة آلاف درهم، فقال الفرزدق: أدفعها إلي. قال:  
أشخص وأدفعها إلى أهلك. فأبى، وخرج وهو يقول: (٣)

خرم من ١٣-١٩ // [دَقَانِي إِلَى جُرْجَانَ وَالرَّيَّ دُونَهُ لَا تَيْهَ، إِنِّي إِذَنْ لَزُؤُورٌ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوانه: ٦٢٣، (وشاكر الفحام: ٤٦-٦٦). تكنعت يده وأصابه: تقبضت ويشتت  
وتشتت، ومنه أسير كان: ضمه القيد فتقبض. وغلال جمع غل: وهو جامعة توضع في العنق  
واليد، كالقيد. قال أصحاب اللغة: والجمع أغلال، لا يكسر على غير ذلك. ولكن شعر الفرزدق  
حجة عليهم، وهو على باب: فف وقفاف وعش وعشاش وخف وخفاف، ولكن بعض أصحاب  
الدعوى يخرج من حيث لا يعلم، والعرب أجراً على لغتهم بما يظن المتكلفون. وفي «م» والديوان:  
«فككت وأعناقاً».

(٢) هذا الخبر. أخلت به «م»، ورواه أبو الفرج في الأغاني ١٩: ١٦ والريادة بين  
الأفواس منه. وهو في تاريخ جرجان: ١٥: ١٦، عن ابن سلام.

(٣) بعد هذا خرم يبلغ في المخطوطة مقداره خمس عشرة ورقة، وينتهي عند رقم: ٥٨٨،  
وقد أتممت الخبر من رواية أبي الفرج، عن أبي خليفة، عن ابن سلام، ومثله في تاريخ جرجان.

(٤) ديوانه: ٢٤٣، (وشاكر الفحام: ١٧٩، ١٨٠)، والنقائض: ٣٦٨، ٣٦٩.  
جرجان مدينة قديمة عظمى بين طبرستان وخراسان. والرى: مدينة قديمة أخرى في تلك الناحية.  
ورجل زؤور وزوار: كثير الزيارة، قادر على تجشمها. قال:

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا، لَمْ أَكُنْ لَهَا زُؤُورًا وَلَمْ تَأْنَسْ إِلَى كَلَابِهَا =

لَاتِي من آل المَهَلَبِ ذَائِرًا بأَعْرَاضِهِمْ ، والدَّائِرَاتُ تَدُورُ<sup>(١)</sup>  
سَاتِي ، وتَأْتِي لِي تَمِيمٌ ، وَرَبِّمَا أَيْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَمِيرٍ ]

٤٤٤ — <sup>(٢)</sup> أنا أبو خَلِيفَةَ ، نا بَن سَلَام قال : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بَن  
عَمِيَّاش قال : حُبِسْتُ فِي السَّجْنِ ، فَإِذَا فِيهِ الْفَرَزْدَقُ — حَبَسَهُ مَالِكُ بَن  
الْمُنْدَرِ بَن الْجَارُودِ — فَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ الْبَيْتَ ، فَيَقُولُ صَدْرَهُ  
فَأَسْبَقَهُ إِلَى الْقَافِيَةِ ، وَيَجِيءُ بِالْقَافِيَةِ فَأَسْبَقَهُ إِلَى الصَّدْرِ . قال لِي : يَمُنُّ  
أَنْتَ ؟ قلت : مِنْ قُرَيْشٍ . قال : كُلُّ أَيْرِ حِمَارٍ مِنْ قُرَيْشٍ ! مِنْ أَيِّهِمْ  
أَنْتَ ؟ قلت : مِنْ بَنِي عَامِرٍ . قال : لَيْتَا وَاللَّهِ أَذَلَّةُ ، جَاوَزْتَهُمْ فَكَانُوا  
شَرَّ جِيرَانٍ . قلت : أَفَلَا أَخْبِرُكَ بِأَذَلِّ مِنْهُمْ وَالْأَمَّ ؟ قال : بَلَى ! قلت :  
بُنُو مُجَاشِعٍ . قال : وَيَلَاكَ ! وَلِمَ ؟ قلت : أَنْتَ شَاعِرُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ [ وَأَبْنُ  
سَيِّدِهِمْ ] ، جَاءَكَ شُرْطَى مَالِكٍ حَتَّى أَدْخَلَكَ السَّجْنَ ، لَمْ يَمْنَعُوكَ ! قال :  
قَاتِلْكَ اللَّهُ !

= يذكر بعد المسافة ما بينه وبين يزيد بن المهلب، ويسخر من أن يكون دعاء وهو يعلم أنه أجل  
من أن يتكلف له مثل هذه الزيارة .

( ١ ) في الأغاني « زائراً » ، ولا معنى له ، وفي الديوان « نائراً » ، وهي واضحة . وذئب  
للشيء : أنف منه واستنكره . وذئب : إذا اغتاط من عدوه واستعد لمواقبته . وأراد الفرزدق :  
أن يأتيهم فيغضب لهم ويدفع عنهم . يقول : لا آتيكم فأدفع عن أعراضكم من وقع فيها ، وغيرهم  
بهزيمتهم . والدائرات : الهزائم والشُرور .

( ٢ ) هذا الخبر كان في « م » بعد رقم : ٤٣٩ ، وقبل رقم : ٤٤٢ ، وليس ذاك موضعه ،  
بل هذا موضعه ، كما تبين من سياق أبي الفرج ١٩ : ١٦ ، وهو داخل في أوائل الحرم الذي في  
المخطوطة . ومن عند هذا الموضع سيكون اعتمادنا على « م » وحدها . وسامة بن عياش الذي يذكره  
بعد ، شاعر من محضري الدولتين ، بصرى ، مولى بى حسبل بن عامر بن لؤى ، ترجم له أبو الفرج  
في الأغاني ٢١ : ٨٤ .

٤٤٥ - (١) أنا أبو خليفة نا ابن سلام قال: فأشددني يونس النحوي  
وعبد القاهر السلمى للفرزدق، حين عزل يزيد مسلمة عن العراق،<sup>(٢)</sup>  
بعد قتله يزيد بن المهلب، واستعمل عمر بن هبيرة:

وَلَّتْ بِمَسْلَمَةَ الرُّكْبُ مُودَعًا      فَأَرْعَى فَرَازَةً، لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ<sup>(٣)</sup>  
فَسَدَ الزَّمَانُ وَبُدِّلَتْ أَعْلَامُهُ،      حَتَّى أُمِيَّةٌ عَنِ فَرَازَةٍ تَنْزِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا فَرَازَةٌ أُمِّرَتْ      أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَنَلْقَى رَبَّكَ مَا هُمْ، وَلَمِثْلُهُمْ      فِي مِثْلِ مَا نَالَتْ فَرَازَةٌ تَطْمَعُ<sup>(٦)</sup>

(١) نص هذه الفقرة في الأغاني ١٩ : ١٦ : « وكان مسلمة بن عبد الملك على العراق بعد  
قتله يزيد بن المهلب، فلبث بها غير كثير، ثم عزله يزيد بن عبد الملك، واستعمل عمر بن هبيرة على  
العراق، فساده عزل مسلمة، فقال الفرزدق، وأشدني يونس بقوله، « وكان ذلك في سنة ١٠٢ .  
(٢) « يزيد »، أصابها في « م » بلل، فأخفى بعض حروفها، وعبث فارىء النسخة بضبط  
هذه الكلمات .

(٣) ديوانه : ٥٠٨ ، الأغاني ١٩ : ١٧ ، الكامل ١ : ٢٩٩ ، ٢ : ٦٣ ، والطبرى  
١٦٧ : ٨ . والبيت الأول من شواهد سيبويه ١ : ١٧٠ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة :  
١٥٩ ، والمخصص ١٤ : ١٤ . فرارة : رهط عمر بن هبيرة . لا هناك : دعاء ، من قولهم هنا  
الطعام : كان هنيئاً مريئاً بلا تعب ولا مشقة . وسهل الهمة . والمرتع : المرعى الخصيب ، تأكل  
منه الماشية ما شاءت تذهب فيه وتجيء .

(٤) رواية أخرى في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٠٧ ، وأخرى في الكامل ، وأخرى في  
الديوان . والأعلام جمع هلم : وهو المنار يوضع على الطريق يستدل به . و « تنزع » بالبناء للعلوم،  
من « نزع عن القوس ينزع » ، رى . يقول : تغير الزمان وفسد ، حتى صارت أمية تحتمى بفرارة  
وتصدر عن رأيها . يتعجب من ذلك ، لحسة فرارة عنده . ورواية الديوان وغيره « تنزع » بالبناء  
للمجهول ، أى تمز . و « عن » عندئذ بمعنى التعليل والسببية، أى تمزل أمية لأجل فرارة وبسببها .

(٥) أشجع بن ريث بن غطفان : قبيلة ، يحقرها وينزلها دون فرارة .

(٦) يقول : إنما أشجع - على هوانها - شئ مما خلق الله ، فإذا نالت فرارة ما نالت ، فغير  
عجيب أن تطمع أشجع أن تال مثل ما ناله هؤلاء الأخصاء .



تُرْعَ ابْنُ بَشْرٍ وَأَبْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ ، وَأَخُو هَرَاةَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ

أَبْنُ بَشْرٍ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ، كَانَ مَسْلُوعًا أَمْرُهُ عَلَى  
الْبَصْرَةِ . وَأَبْنُ عَمْرٍو : سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ،  
وَكَانَ عَلَى خُرَاسَانَ <sup>(١)</sup> . وَأَخُو هَرَاةَ [ سَعِيدُ بْنُ ] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ [ الْحَارِثِ  
أَبْنِ ] الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي <sup>(٢)</sup> .

° ° °

٤٤٦ — وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارِ الْأَسَدِيِّ <sup>(٣)</sup> ، حِينَ عُزِلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ  
وَأَمْرُ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ :

عَجِبَ الْفَرَزْدَقُ مِنْ فَرَازَةَ أَنْ رَأَى عَنْهَا أُمِّيَّةً فِي الْمَشَارِقِ تَنْزِعُ <sup>(٤)</sup>

( ١ ) « سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو » ، هَكَذَا فِي « م » ، وَكَانَ الصَّوَابُ مَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّيْبِيُّ أَنَّهُ يَعْنِي  
« مُحَمَّدًا إِذَا الشَّامَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ » ، أَمَّا صَاحِبُ الْأَغَانِي فَقَالَ : « سَعِيدُ بْنُ حُدَيْفَةَ بْنِ عَمْرٍو » ،  
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .

( ٢ ) فِي « م » : « أَخُو هَرَاةَ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ  
فِيهِ ، صَوَابَهُ مِنْ تَارِيخِ الطَّيْبِيِّ . وَفِي شَرْحِ دِيوَانَ الْفَرَزْدَقِ : « أَخُو هَرَاةَ : هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ  
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ » ، وَهُوَ سَعِيدُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خُدَيْنَةُ ، كَانَ عَلَى خُرَاسَانَ مِنْ قَبْلِ مَسْلُوعَ .  
أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ١٦١ ، وَفَتْوحُ الْبُلْدَانِ : ٤٣٣ ، وَالطَّيْبِيُّ ٨ : ١٦٧ ، مَا فِيهَا هُوَ الصَّوَابُ  
الَّذِي أَثْبَتَ زِيَادَتَهُ بَيْنَ الْأَقْوَاسِ . قَالَ الْبَلَاذُرِيُّ : « وَلَقِبَ : خُدَيْنَةُ ، لِأَنَّ بَعْضَ دِهَاقِينَ مَاوَرَاءَ  
نَهْرٍ بَلَخٍ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُعَصَّرٌ ، وَقَدْ رَجَلَ شَعْرُهُ فَقَالَ : هَذَا خُدَيْنَةُ ! وَهِيَ الدَّهْقَانَةُ وَالْقِيَمَةُ يَنْزِلُ  
زَوْجَهَا ، بِكَلَامِهِمْ » ، وَقَالَ سَعِيدُ خُدَيْنَةُ : « سَمِيتُ خُدَيْنَةَ ، لِأَنِّي لَمْ أَطَاوِعَ عَلَى قَتْلِ الْيَمَانِيَّةِ ،  
فَضَعَفُونِي » .

( ٣ ) تَرْجَمَ لَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي ١١ : ٣٦٤ ، شَاعِرٌ مَقْلٌ مِنْ مَخْضَرِي الدَّوْلَتَيْنِ .

( ٤ ) الْكَامِلُ ١ : ٣٠٠ / ٢ : ٦٣ ، وَالزِّيَادَةُ فِي الْأَبْيَاتِ مِنْهُ ، فَإِنَّهَا تَتِمُّ مَعْنَى الشَّعْرِ . وَكَانَ  
إِسْمَاعِيلُ قَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ أَبْيَاتَ الْفَرَزْدَقِ ، فَقَالَ : أَعْجَبُ وَاقْتِهِ مَا عَجِبَ مِنْهُ الْفَرَزْدَقُ ، وَلَايَةُ  
خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، وَهُوَ خَنْثٌ ، دَعَى ابْنُ دَعَى . وَ « تَنْزِعُ » انْظُرِ التَّعْلِيقَ السَّالِفَ ص : ٣٤٠ ، رَقْمٌ : ٤ .

[ فلقد رأى عجباً ، وأحدث بعده  
 بسكت المنابر من فزارة شجوها ،  
 وبنو أمية أضرعونا للعدى ،  
 كانوا كتاركه بنينها جانباً ]  
 أمر تطير له القلوب وتفرع<sup>(١)</sup>  
 فاليوم من قسر تضيح وتجزع<sup>(٢)</sup>  
 لله در ملوكنا ما تصنع<sup>(٣)</sup> ؟  
 سفهاً ، وغيرهم تصون وترضع ]

وقال قوم إن هذا البيت للفرزدق ، ومن أنشده له قال :

◦ ومُلوْكُ خِنْدِفٍ أضرَعُونَا للعدَى ◦<sup>(٤)</sup>

◦ ◦ ◦

٤٤٧ — <sup>(٥)</sup> [ ويروى للفرزدق في ابن هبيرة :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَأَنْتَ عَفٌّ كَرِيمٌ ، لَسْتَ بِالطَّبِيعِ الْحَرِيسِ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْلَيْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيَهُ فَزَارِيَا أَحْذَ يَدِ الْقَمِيصِ ؟<sup>(٧)</sup>

( ١ ) يعنى بالأمر الذى أحدث ، ولاية خالد الفسرى .

( ٢ ) بسكى شجوه : انظر تفسيره في ص : ٩٤ ، رقم : ٢ .

( ٣ ) أضرعه للشئ : جملة يضرع ويذل له . والعدى : الأعداء الذين لا قرابة بينك وبينهم ، وهم حرب عليك .

( ٤ ) خندف : أم مدركة بن إلياس بن مضر ، جد قریش .

( ٥ ) من رقم : ٤٤٧ إلى آخر رقم : ٤٤٩ ، تنمة الخبر من الأغاني ١٩ : ١٧ ، وكذلك ما يليه بما وضعناه بين الأقواس .

( ٦ ) ديوانه : ٤٨٧ ، والكامل ٢ : ٦٤ ، والحيوان ٥ : ١٩٧ ، اللسان ( حنذ ) ( فحق ) ( بنك ) ، المعاني الكبير : ٥٩٧ ، وشرح الحماسة ١ : ٢٠٥ ، والفاضل : ١١١ . طبع السيف فهو طبع : ركه الصداً حتى ينطلى عليه ، فقالوا منه رجل طبع : دنس العرض ، دنء الخلق ، لا يستحي من سوءة .

( ٧ ) الرافدان : دجلة والفرات . رجل أحذ : سريع اليد خفيها في السرقة . وأضاف اليد إلى القميص ، لسرعته في إخفاء ما يسرق ، كما يخفى السارق ما سرق في كفه . ويقولون : الأحذ : المقطوع اليد ، كأنه أراد أنه مشهور بالسرقة ، كأنه حذ فيها وقطعت يده ، وإن لم يكن هناك قطع على الحقيقة .

تَفَنَّقَ بِالْمِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى وَعَلَّمَ أَهْلَهُ أَكْلَ الْخَيْصِ<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرَكْنِ قُلُوصٍ<sup>(٢)</sup>

٤٤٨ - وَأَنْشَدَنِي لَهُ يُونُسُ :

جَهْزٌ ! فَإِنَّكَ مُنْتَارٌ وَمُنْتَبِعٌ إِلَى فَزَارَةِ عَيْرٍ تَخِيلُ الْكَمَرَا<sup>(٣)</sup>  
إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَوْ يَمَعَى ، فَاطَمَهُ أَتْرَاحِمَارِ طَيْبٌ ، أَتْرَأَ الْبَصَرَا  
إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ أَطَايِبُ الْعَيْرِ حَتَّى يَنْهَشَ الذَّكْرَا<sup>(٤)</sup>

( ١ ) أَبُو الْمُثَنَّى : كنية عمر بن هبيرة ، ويقال : كنية الخنث . وفي الأغاني « تفنن » وهو خطأ . وتفنق في عيشه : تنعم وتأنق . ويرى : « تبنك » ، أي أقام وتمسكن ، و« تفنق » و« تفهق » : أي توسع فيه . والأولى أجود . والخبص : ضرب من الحلواء ، يخبص ، أي يخلط ويقلب ويوضع في العنبر ثم يسوى ، هو من طعام أهل النعمة والترف . يقول : هذا دليل على ما يحتج من الأموال ، فقد تنعم بعد الشقاء الذي ألفه هو وآباؤه من قبل ، كما سيذكر في البيت التالي .  
( ٢ ) المخاض : اسم للحوامل من النوق ، التي أولادها في بطونها ، وتطلق على النوق عامة ، كأنهم يتفاهلون بأنها تحمل وتضع . ويرى في فزارة بنفسيان الإبل ، وكذلك قال ابن دارة فيهم ، وكانوا يرمون أيضاً بأكل كمر الحمير : ( شرح الحماسة ١ : ٢٠٥ ) .

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا آمَتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ  
وَإِنْ خَلَوْتَ بِهِ فِي الْأَرْضِ وَحْدَكُمَا فَاحْفَظْ قُلُوصَكَ وَآ كُتْبَهَا بِأَسْيَارِ  
وانظر الخزانة ٣ : ٦٥ ، أبيات الكميث بن ثعلبة في فزارة وماتون بن به .

( ٣ ) ديوانه : ٢٨٤ من قصيدة خبيثة المهجاء جيدته . جهز الرجل : إذا أعد له جهازه للسفر . يخاطب نفسه ، كأنه يأمرها بالاستعداد لما هو مقبل عليه من حمل الشر وسوقه في المهجاء . منتار ، من انتار : إذا حمل الطعام لمن يشتريه لهم . والليرة : الطعام الذي ينتاره . بعث الشيء : ابتعته : أرسله . والعير : القافلة من الإبل والحمير ، ينتار عليها الطعام . والكمر جمع كمر : وهي رأس ما يكنى عنه من عورة الرجال ، وأراد مثل ذلك من غراميل الحمير . يعني ما سوف يذكره مما تنهم به فزارة من أكل كمر الحمير . انظر التعليق السابق .

( ٤ ) القرم : شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه . والعير : حمار الوحش ، وكانوا يأكلونه ويستطيبون لحمه . وأطايب الجزور : أطيب المواضع من لحمه .

[لَمَّا أَتَوْهُ بِمَا فِي الْقِدْرِ أَنْكَرَهُ ، وَأَسْتَرْجَعَ الضَّيْفُ لَمَّا أَبْصَرَ الْكَمْرَ] <sup>(١)</sup>  
يَقُولُ لَمَّا رَأَى مَا فِي إِنْاءِهِمْ : اللَّهُ ضَيْفُ الْفَرَازِيِّنَ ! مَا أَنْتَظَرَا ؟

٤٤٩ — فَلَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ وَالْيَا عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ ،  
حَبَسَهُ فِي السَّجْنِ ، فَتَقَبَّ لَهُ سَرَبٌ فُخِرَجَ مِنْهُ ، <sup>(٢)</sup> فَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ ، فَقَالَ  
فِيهِ الْفَرَزْدَقُ يَذْكُرُ خُرُوجَهُ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا وَلَمْ تَرَ إِلَّا بَطْنَهَا لَكَ تَخْرَجًا <sup>(٣)</sup>  
دَعَوْتَ الَّذِي نَادَاهُ يُونُسَ بَعْدَ مَا تَوَى فِي ثَلَاثِ مُظْلِمَاتٍ فَفَرَجًا <sup>(٤)</sup>

( ١ ) هذا البيت زده من الديوان ، لأنه لا يقطع عن الذي بعده . والضمير في « أتوه »  
و « أنكره » إلى الضيف ، مذكور بعد . واسترجع الرجل عند المصيبة قال : « إنا لله وإنا إليه  
راجعون » . يفهم بالجهالة والفدامة والجلالة ، ولأن ما هم فيه من خسارة المطعم ، وجهلهم  
عطاعم الناس .

( ٢ ) السرب : السلك الخفي تحت الأرض .

( ٣ ) ديوانه : ١٤١ ، والكامل ٢ : ٦٦ ، والفاضل : ١١٢ . وكانت بعض سجونهم تحت  
الأرض ، انظر رقم : ١٣٢ قول الحطيئة :

أَلْقَيْتَ كَأْسَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ، فَأَغْفِرْ ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ

ثم انظر رقم : ٤٤٢ ، ديماس الحجاج . ولما سمع ابن هبيرة شعر الفرزدق هذا قال : ما رأيت  
أكرم من الفرزدق هجائي أميراً ومدحني أسيراً ، وانظر الخبر التالي .

( ٤ ) ثوى في المكان : أقام . والظلمات الثلاث : ظلمة الليل ، وظلمة بطن الحوت ، وظلمة  
البحر ، وذلك قوله تعالى :

﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ  
مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

فَأَصْبَحَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدِ سِرَتْ لَيْلَةً  
خَرَجْتَ ، وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ شَفَاعَةً ،  
أَغْرَمَ مِنَ اللَّحَقِ اللَّهَامِيمَ ، إِذْ جَرَى  
جَرَى بِكَ عُرْيَانَ الْحَمَاتَيْنِ لَيْلَةً ،  
وَمَا أُحْتَالَ مُحْتَالٌ كَحِيلَتِهِ الَّتِي  
وُظْلِمَاءُ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ خُضَّتْ هَوْلَهَا  
هُمَا ظُلُمَتَا لَيْلٍ وَأَرْضٍ تَلَاقَتَا

وَمَا سَارَ سَارٌ مِثْلَهَا حِينَ أُذْلَجَا <sup>(١)</sup>  
سِوَى رَبِّذِ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعُوجَا <sup>(٢)</sup>  
جَرَى بِكَ مَحْبُوكُ الْقَرَا غَيْرَ أَفْحَجَا <sup>(٣)</sup>  
بِهِ عَنكَ أَرْخَى اللَّهُ مَا كَانَ أَشْرَجَا <sup>(٤)</sup>  
بِهَا نَفْسُهُ تَحْتَ الصَّرِيحَةِ أَوْلَجَا <sup>(٥)</sup>  
وَلَيْلٍ كَلَوْنِ الطَّلِيسَانِيٍّ أَدْجَجَا <sup>(٦)</sup>  
عَلَى جَامِعٍ مِنْ هَمِّهِ ، مَا تَعَرَّجَا <sup>(٧)</sup>

( ١ ) السارى : السائر ليلاً . والإدلاج : سير المسافر في أول الليل .

( ٢ ) رواية أبي العباس والديوان « عليك طلاقة » ، يعنى لإطلاقه من محبه ، وهى أجود .  
فرس ربذ : خفيف القوائم في العدو . والتقريب : ضرب من عدو الخيل سريع . وأعوج : فرس  
كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال ، ركب وهو صغير فاعوجبت قوائمه ، ولكنه كان سباقاً  
كريماً منجاً ، فنسبت إليه الأعوجيات من كرام الخيل .

( ٣ ) الأغرم من الخيل : الذى غرته ( البياض في جبهته ) في وسط الجبهة أكبر من الدرهم ،  
لم تمل على الحدين أو العينين ، ولم تسفل . واللاحق جمع لاحق : وهو الضامر الجنبين ، ممدوح  
في الخيل . واللهاميم جمع لهموم : وهو من الخيل السباق المتقدم الذى كأنه يلتمهم الأرض التهاماً . المحبوك  
من الدواب : ما كان شديد الخلق مدبجه ، فيه استواء وارتفاع . والقرا : وسط الظهر . والأفحج :  
المتباعد ما بين أوساط الساقين وتباعد ما بين كعبيه ، وهو من عيوب الخيل .

( ٤ ) الحماتان : اللحمتان في عرض ساق الفرس ، تريان كالعصبتين من ظاهر وباطن . وعريان  
الحماتين : قليل لخمها طويل القوائم . وهو ممدوح في جياذ الخيل . أشرج العيبة : أحكم شدها  
بالشرج ، وهى العرى . يقول : فرج الله به عنك ما كان قد صاق عليك من كرب السجن .

( ٥ ) الصريحة : القطعة المظلمة من الليل . ورواية الديوان « الصريحة » : وهى الشق في  
القر ، يعنى السرب الذى تقب له تحت الأرض . وكلتاها صحيحة .

( ٦ ) الطيلسانى نسبة إلى الطيلسان : وهو ثوب صفيق ، لونه الطلسة : وهى القبرة إلى السواد .  
والليل الأدعج : الظلم الشديد السواد .

( ٧ ) تعرج . مال فأقام واحتبس . أراد : لم يتلبث ولم يتردد فتقدم به عزيمته . وقوله « جامع »  
من هم « أراد جامعاً هم متمكناً من جمعه ، فألقى في « جامع » معنى التمكن من الشئ الذى نالته عزيمته .

٤٥٠ — <sup>(١)</sup> أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني جابر بن جندل قال ، قيل لابن هُبَيْرَةَ : مَنْ سَيِّدُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؟ قال : الفرزدقُ ، هَجَانِي مَلِكًا وَمَدَحَنِي سُوقَةً .

٤٥١ — وقال لخالد بن عبد الله حين قدم العراق [أميرًا لهشام] :  
 أَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ ظَهَرَ مِطْيَةِ      أَتَنَّا تَحْطَى مِنْ دِمَشْقَ بِخَالِدٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ يَوْمُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ      تَدِينُ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ <sup>(٣)</sup>  
 [بَنَى رِيْمَةً فِيهَا الصَّلِيبُ لِأُمِّهِ      وَهَدَمَ مِنْ كُفْرٍ مَنَارَ الْمَسَاجِدِ <sup>(٤)</sup>

٤٥٢ — وقال أيضاً :

نَزَلْتُ بِحِيلَةٍ وَاسِطًا فَتَمَكَّنْتُ ،      وَنَفَتُ فِرَارَةً عَنْ قَرَارِ الْمَنْزِلِ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) هذا الخبر وما بعده رواها أبو الفرج في أغانيه ١٩ : ١٨ بعقب سابقه ، وهو ثابت في «م» ، والزيادات بين الأقواس من الأغاني ، والمبرد في الكامل ٢ : ٦٦ ، والفاضل ١١٢ .

( ٢ ) ديوانه : ١٨٩ ، والكامل ٢ : ٦٦ .

( ٣ ) كانت أمه رومية نصرانية . وكان خالد على الصلاة أيضاً .

( ٤ ) هذا البيت والذي يليه ، ليس في «م» ، وهو من سياق خبر الأغاني . البيعة : كنيسة النصارى . يزعم الشعراء وغيرهم أنه بنى لأمه كنيسة في ظهر قبة المسجد الجامع بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس ، وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقرائهم . وهذه أخبار مافقة لنصرانية أمه ، لا يؤخذ بمثلها . وأما سبب هدم خالد منار المساجد حتى حطها عن دور الناس ، أنه بلغه شعر رجل من موالى الأنصار ، وهو :

لَيْتَنِي فِي الْمَوْذَنِينَ حَيَاتِي !      إِنَّهُمْ يُبْهِرُونَ مَنْ فِي السُّطُوحِ

فيشربون ، أو تُشِيرُ إِلَيْهِمْ      بِالْهَوَى كُلِّ ذَاتٍ دَلَّ مَلِيحِ

لخطها عن دور الناس غيرة وديناً ، لا كفرًا ، ولكن الشعراء يقولون !

( ٥ ) لم أجده في ديوانه ، وفي الأغاني « عن فرار المنزل » . وبجيلة : اسم امرأة ، سمى بها ولدها من أنمار بن لراش ، وقسر رهط خالد القسري هو : قسر بن عبقري بن أنمار بن لراش ، من قبائل اليمن .

٤٥٣ - وقال :

لَعَمْرِي لَنْ كَانَتْ بِحِيلَةٍ زَانَهَا جَرِيرٌ ، لَقَدْ أَخْزَى بِحِيلَةٍ خَالِدٌ<sup>(١)</sup>

٤٥٤ - فلما قَدِمَ العراقَ أميراً ، أَمَرَ على شُرطة [ البصرة ] مَالِكُ  
 ابْنِ الْمُنْذِرِ [ بن الجارود ] ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ خَالِدٌ : أَنْ أَحْبِسَ الْفِرْزَدَقَ ، فَإِنَّهُ  
 هَجَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيَّاتٍ ، قَالَهَا الْفِرْزَدَقُ حِينَ حَقَرَ خَالِدُ النَّهْرَ الَّذِي  
 سَمَّاهُ الْمُبَارَكُ :

أَهْلَكْتَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَى نَهْرِكَ الْمَشْؤُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَضَرَّبَ أَقْوَامًا بَرَاءً ظُهُورُهُمْ ، وَتَتَرَكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ<sup>(٣)</sup>  
 أَإِنْفَاقَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ وَمَنْعًا لِحَقِّ الْمُرْمَلَاتِ الضَّرَائِكِ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) لم أجده في ديوانه . جرير بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قدم المدينة سنة عشر ، ومعه من قومه مئة وخمسون رجلاً فقال رسول الله : يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي عين علي وجهه مسعة ملك . فطلع جرير على راحلته ، ومعه قومه ، فأسلموا وبايعوا . قال جرير : فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعني ، وقال : على أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتنصح المسلم ، وتطيع الوالي وإن كان عبداً حبشياً . فقال : نعم . ويروى من وجه ليس بالقوى : أن رسول الله آتني إليه كساءه وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . وهذا البيت مسترق من قول غسان السليطي في جرير ابن الخطمي ( النقائس : ٦ ) .

لَعَمْرِي لَنْ كَانَتْ بِحِيلَةٍ زَانَهَا جَرِيرٌ لَقَدْ أَخْزَى كَلْبِيًّا جَرِيرُهَا

( ٢ ) ديوانه : ٦٠١ والأغاني ١٩ : ١٨ ، ٢٣ ، ٦١ . والزيادات بين الأقواس منه .

( ٣ ) براء ( يفتح الباء وكسرها ) جمع برىء . وحقق الله في ظهره : الجلد ، لأنه كان أقرى عليه .

( ٤ ) السكنة : قدر الشيء وغايته ، ووقته وحقيقته ، ووجهه ، وبهذه المعاني جميعاً جاء . وهي هنا بمعنى : في غير وجهه . والمرملة : التي فقد زاده ، من أرملة الرجل يرمل ، كأنهم أرادوا : لصق بالرملة ، كما قالوا : ترب الرجل إذا لصق بالتراب من الفقر . الضرائك جمع ضريبة وضربك : وهو الفقير البائس المهالك سوء حال .

وكان عبدُ الأعلى بن عبد الله بن عامر يدعى على مالكِ فِرْيَةٍ<sup>(١)</sup> ،  
فأبطلها خالد<sup>(٢)</sup> .

٥٥٥ — <sup>(٣)</sup> أنا أبو خليفة ، نا محمد بن سلام ، قال حدثني أبو يحيى ،  
قال : قال الفرزدقُ لأبْنه لَبَطَةَ وهو محبوسٌ : <sup>(٤)</sup> أَشْخَصْ إِلَى هِشَامِ .

( ١ ) وخبر هذه القرية ، كما روى الطبري ٨ : ١٩١ ، أن مالك بن المنذر ذكر يوماً  
عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز الفرسي ، فافتى عليه مالك ، فقال عمر بن يزيد الأسدي :  
تعتري على مثل عبد الأعلى ! فأغلط له مالك فضر به بالسياط حتى قتله . وانظر ماسياً في رقم :  
٤٦٢ ، ٤٦١ .

( ٢ ) عند آخر الشعر في هذا الخبر ، انقطعت رواية أبي الفرج عن ابن سلام ، ولكنه عاد  
في ١٩ : ٢٣ ، فذكر هذا الخبر الأخير عن أبي عبيدة ، وفيه الشعر ، ثم قال : « فأرسل مالك  
إلى أيوب بن عيسى الضبي فقال : ائتني بالفرزدق ، فلم يزل يعمل فيه حتى أخذه ، فطلب إليهم أن  
يمروا به على بني حنيفة ، فقال الفرزدق : وما كنت أرجو أن أنجو حين جاورت في بني حنيفة .  
فأما قيل للمالك : هذا الفرزدق ! انتفخ وأريد غضباً ، فلما أدخل عليه قال : ( وأنشد شعراً مدح  
به مالكاً ) ثم قال : فكنن مالك وأمر به إلى السجن ، فقال الفرزدق يهجو أيوب بن عيسى الضبي  
فلو كنت ضبيّاً إذا ما حبستني ولكن زنجياً غليظاً مَسْأِفِرُهُ

إلى آخر الأبيات . ثم رأيت في شرح شواهد المفني : ٢٣٩ ، وذكر هذا الشعر وخبره عن  
أبي الفرج ثم قال : « وأورد ذلك أيضاً محمد بن سلام الجعفي في طبقات الشعراء ، وأورده بلفظ :  
فلو كنت ضبيّاً صَفَحْتَ قَرَائِي وَلَكِنْ زَنْجِيّاً غَلِيظاً مَسْأِفِرُهُ

وعده :

فسوف يَرَى الزَّنجِيُّ مَا اكْتَدَحَتْ لَهُ يَدَاهُ ، إِذَا مَا الشَّعْرُ غَدَّتْ فَوَاقِرُهُ

والبيت الأول من شواهد سيويه ١ : ٢٨٢ ، وقافيته « عظيم المشافر » وهذا صوابها  
والأبيات تسعة في الأغاني ( ١٩ : ٢٤ ) ، وهي ليست في ديوان الفرزدق ، ومكانها ومكان خيرها  
الذي رواه ابن سلام ، كما ذكر السيوطي ، بعد هذا الخبر ، لأن صاحب الأغاني في سياقة خبره  
( ١٩ : ٢٤ ) ، رواها عن أبي عبيدة ، قبل الخبر التالي الذي رواه عن ابن سلام هناك .

( ٣ ) روى أبو الفرج في الأغاني ١٩ : ٢٤ ، ٢٥ ، هذا الخبر رقم : ٤٥٥ ، والأخبار  
بعده إلى آخر رقم : ٤٦٠ .

( ٤ ) سخر الفرزدق حتى من بنيهِ ، فسأهم : البطة وكفلة وسبلة وخبطلة وركمنة ، ( كلها  
ثلاث فتحات متواليات ) !



ومدحه بقصيدة . وقال لأبيه : أَسْتَعِينُ بِالْقَيْسِيَّةِ وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْهُمْ هِجَاؤِي  
لَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ سَيَغْضَبُونَ لَكَ .<sup>(١)</sup> وقال :

[بَكَتْ عَيْنٌ مَحْزُونٌ فَنَاضَ سِجَامُهَا      وَطَالَتْ لِيَا لِي حَادِثٌ لَا يَنَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ نَبَكَ لَا نَبَكَ الْمَصِيبَاتِ إِذْ أَتَى      بِهَا الدَّهْرُ ، وَالْأَيَّامُ جَمَّ خِصَامُهَا  
وَلَكِنَّا نَبَكَ تَنَهَكَ خَالِدٍ      تَحَارِمَ مِنَّا لَا يَحِلُّ حَرَامُهَا<sup>(٣)</sup>

أَنُقْتَلَ فِيكُمْ ، أَنَّا قَتَلْنَا عَدُوَّكُمْ      عَلَى دِينِكُمْ ، وَالْحَرْبُ بَادٍ قَتَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
فَقَيْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا      يَمَانِيَّةٌ حَقَّاءُ أَنْتَ هِشَامُهَا<sup>(٥)</sup>  
قال : أَنَشُدْنِيهَا أَبُو الْغَرَّافِ .<sup>(٦)</sup> فَأَعَاتَتْهُ الْقَيْسِيَّةُ وَقَالُوا : يَا أَمِيرَ

( ١ ) القيسية منسوبون إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار ، أخو إلياس بن مضر بن نزار ، وهم قبيـل ضخم تفرعت منه قبائل قيس ، فكانت لهم عصبية . وعصبية بني إلياس ، هم خندف .

( ٢ ) ديوانه : ٧٩٠ ، وزدت الأبيات الثلاثة من الأغاني ١٩ : ٢٤ ، في روايته عن أبي خليفة عن ابن سلام ، وإن لم يذكر البيتين الآخرين . سجدت العين الدمع سجوماً وسجماً وسجماً : صبه فسال .

( ٣ ) « التنهك » والانتهاك واحد ، وليس في المعاجم . وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل ، والمبالغة في خرقها ، وقوله : « تنهك » مفعول لأجله ، أي « ولكننا نبكى من تنهك خالد محارم » .

( ٤ ) الدين : الطاعة . والقتام : الغبار . يقول : جاهدنا عدوك في حومة الحرب لينقاد لكم بالطاعة ، ثم يأتي عمالكم فيقتلون ساداتنا . وهذه القصيدة قبلت في مقتل عمر بن يزيد الأسدي المذكور قبل في م : ٣٤٨ ، رقم : ٦ ، وما سيأتي في رقم : ٤٦١ — ٤٦٣ .

( ٥ ) غير المنكر : أزاله وغيره . واليمانية : أهل اليمن ، وكان الذي قتل عمر بن يزيد ، مالك ابن المنذر بن الجارود ، بأمر من خالد بن عبد الله القسري ، وقسر رهطه ، من يعرب بن قحطان ، أهل اليمن .

( ٦ ) هذا يدل على أن ابن سلام روى هنا أكثر القصيدة ، فاختصر أبو الفرج بعضاً ، واختصر ناسخ « م » بعضاً . ولم نثبتها من ديوانه ، لأننا لانعرف ماذا ترك منها وماذا روى .

المؤمنين ! إذا ما كان في مُضَرَّ نَابٍ ، أو شَاعِرٍ ، أو سَيِّدٍ ، وثَبَّ عليه  
خَالِدٌ فَجَبَسَهُ ! <sup>(١)</sup>

° ° °

٤٥٦ — وقال الفرزدقُ أَيْبَاتَا كَتَبَ بِهَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَبْرَشِ  
الْكَلْبِيِّ [ وَكَلَّمَ لَهُ هِشَامًا : <sup>(٢)</sup>

إِلَى الْأَبْرَشِ الْكَلْبِيِّ أَسْنَدْتُ حَاجَةً      تَوَاكَلَهَا حَيًّا تَعِيمٍ وَوَائِلٍ <sup>(٣)</sup>  
عَلَى حِينٍ أَنْ زَلَّتْ بِي التَّمَلُّ زَلَّةٌ      فَأَخْلَفَ ظَنِّي كُلَّ حَافٍ وَنَاعِلٍ <sup>(٤)</sup>  
قَدُّوْنَاكُمْ ، يَا ابْنَ الْوَلِيدِ ، فَإِنَّهَا      مُفَضَّلَةٌ أَصْحَابَهَا فِي الْمَحَافِلِ <sup>(٥)</sup>  
وَدُّوْنَاكُمْ ، يَا ابْنَ الْوَلِيدِ ، فَقُمْ بِهَا      قِيَامَ أَمْرِي فِي قَوْمِهِ غَيْرِ خَامِلٍ <sup>(٦)</sup>  
فَكَلَّمَ لَهُ هِشَامًا فَأَمَرَ بِتَحْلِيَّتِهِ .

( ١ ) انظر رقم : ٤١٧ من : ٣١٩ ، ٣٢٠ . وناب القوم : سيدهم وكبيرهم الذي يدفع عنهم ،  
كما يدفع ذو الناب الشديد بنابه .

( ٢ ) ما بين الأقواس في هذه الفقرة والتي تليها ، زيادة من الأغاني ١٩ : ٢٤ ، وساق الخبر  
بتمامه من روايته عن ابن سلام . وهذه الزيادة لا بد منها ، لتعلق الخبر : ٤٥٨ ، بالبيت الأخير في  
رقم : ٤٥٧ ، وهذا أحد الأدلة على أنه نسخة « م » مختصرة اختصاراً بخلا بالسياق .

( ٣ ) لم أجدها في ديوانه . « أسندت إليه حاجتي » ، وكتبتها إليه واعتمدت عليه ، وتفسير  
ذلك في كتب اللغة غير بين ، انظر ما كتبت في تفسير الطبري ١١ : ١٤١ ، على الخبر رقم : ١٢٨٥٦ .  
تواكلوا الشيء : اتكل كل واحد منهم على الآخر أن يفعله ، فلا يتم فعله .

( ٤ ) زلت به التمل : أخطأ غير متعمد . الخافى : أراد عامة الناس . والناعل : أراد أشرفهم  
وساداتهم لليسهم النعال .

( ٥ ) دونك الشيء : خذته إليك . يصف قصيدته في مدحه ، تشرفه في محافل الناس إذا  
تناشدها في أسواقهم .

( ٦ ) يعني : خذ حاجتي في يديك ، فأتمها واقضها . قام بالشيء : أطاق القيام به حتى يقضيه .

٤٥٧ - [ فقال يمدح الأبرش :

لَقَدْ وَثَبَ الْكَلْبِيُّ وَثْبَةً حَازِمٍ إِلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ نَفْسًا وَعُنْصُرًا<sup>(١)</sup>  
إِلَى خَيْرِ أَبْنَاءِ الْخَلِيفَةِ ، لَمْ يَجِدْ لِحَاجَتِهِ مِنْ دُونِهَا مُتَأَخِّرًا  
أَبَى حِلْفُ كَلْبٍ فِي تَمِيمٍ وَعَقْدُهَا ، كَمَا سَنَّتِ الْآبَاءُ ، أَنْ يَتَغَيَّرَا ]

٤٥٨ - وَكَانَ حِلْفُ قَدِيمٍ بَيْنَ كَلْبٍ وَتَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،<sup>(٢)</sup> وَذَلِكَ  
قَوْلُ جَرِيرٍ :

تَمِيمٌ إِلَى كَلْبٍ ، وَكَلْبٌ إِلَيْهِمْ أَحَقُّ وَأَوْلَى مِنْ صُدَاءٍ وَجَمِيرًا<sup>(٣)</sup>  
٤٥٩ - وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَدُّ حِبَالٍ بَيْنَ حَيَيْنٍ مِرَّةً ، حِبَالُ أُمِرْتُ مِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ كَلْبٍ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) ليست في ديوانه : والمنصر : أصل الحسب. يقول : أسرع فنهض بمحاجتي حتى بلغها هشاماً .

( ٢ ) سيأتي في رقم : ٤٥٩ ، استشهاده لهذا الحلف ، ببينين للفرزدق ، وفي شرح ديوانه رواية السكري : ١٨٧ ، وذكر الشعر قال : « وكانت كلب حالفت تميماً أيام فتنة عثمان رحمه الله » . فهذا موضع تحقيق .

( ٣ ) ديوانه : ٢٤٢ ( ٤٧٢ ) والنقائض : ٩٩٤ ، وروايتهما « نزار إلى كلب » . كلب ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاة . وقضاة ينسب إلى عدنان ، وإلى مالك بن حمير ، والأول هو قول جرير . وصداة وحير ، من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وجعل كلباً أحق وأولى بنزار أو تميم ، لأن أم مدركة بن الياس جد قريش ، وطابخة بن الياس جد بني تميم قوم جرير ، هي خندف بنت عمران بن الحاف بن قضاة ، من سلف كلب . وأم خندف : ضمرية بن ربيعة بن نزار .

( ٤ ) ديوانه : ١٤ ، ( وشاكر النعام : ١٨٧ - ١٨٩ ) ، والأغاني : ١٩ : ٢٥ . المرة : طاقة الحبل التي يفتل عليها فتلاً شديداً . وأمر الحبل : فتله فأجاد الفتل ، وأراد بالجمال وإمراكها ، العقود وعقدوها . انظر التعليق السالف رقم : ٩ .

وَلَيْسَ قُضَاعِيٌّ لَدَيْنَا بِخَائِفٍ وَلَوْ أَصْبَحَتْ تَغْلِي الْقُدُورُ مِنَ الْحَرْبِ

٤٦٠ — <sup>(١)</sup> [ وقال أيضاً :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا، قَيْسَ عَيْلَانَ، شَمِرْتَ  
فَقَدْ خَالَفتُ قَيْسًا عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ  
لِنَهْرِي، وَحَاطَتْنِي هُنَاكَ قُرُومُهَا <sup>(٢)</sup>  
تَيْمًا، فَهُمْ مِنْهَا، وَمِنْهَا تَيْمُهَا <sup>(٣)</sup>  
وَعَادَتْ عَدُوِّي، إِنَّ قَيْسًا لَأَسْرَتِي  
وَقَوْمِي، إِذَا مَا النَّاسُ عُدَّ صَبِيحُهَا <sup>(٤)</sup>

٤٦١ — <sup>(٥)</sup> قال مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْقَاهِرِ [ بن السري ] ،  
قال : قال عُمر بن يَزِيد [ بن عُميْر ] الأَسَيْدِيُّ — وسمعت يونس يقول :  
مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ مُوَلَّدٌ مِثْلَهُ — قال : دخلتُ على هِشَامِ [ بن عبدِ الملك ] ،  
وعنده خالدُ بنُ عبدِ الله القسريُّ يتكلَّمُ ويذكرُ اليمينَ وطاعتها ، فأكثرَ

( ١ ) هذا الخبر أيضاً من تمام خبر الأغاني ، كما أسلفت في رقم : ٤٥٥ .

( ٢ ) ديوانه : ٧٦١ . شمر للشئ : تهيأ له وجد فيه ، كأنه شعر عن ساقيه للعمل . والغروم جمع قرم : وهو في الأصل غل الإبل يكرم فيترك من الركوب والعبل ، ثم جعلوا السيد الشريف المعظم قرماً .

( ٣ ) هذا البيت في الأغاني هكذا :

فقد خالفت قيس على النأي كلهم  
لأسرى لقومي قيسها وتيممها  
ولم أفهمه ، فأثرت رواية الديوان .

( ٤ ) قال السكري في رواية ديوانه ، بعد هذا البيت : « الناس : عيلان ، أبو قيس . وإنما أراد القبيلة : وهيلان لقبه » .

( ٥ ) هذا الخبر رواه الطبري عن محمد بن سلام في تاريخه ٨ : ١٨٠ ، والزيادات بين الأقواس منه . والأسيدى : نسبة إلى بني أسيد بن عمرو بن قيم وهو بتشديد الياء ، على التصغير ، والنسبة إليه بنسكين الياء ، لأنهم كرهوا كثرة الكسرات واستقلوها ، والمحدثون يشددونها ولا يبالون . وقد مضى ذكره في كلامنا من : ٣٤٩ ، رقم : ٤ ، ٥ ، ( انظر شرح التصحيح : ٤٢٤ ، والخصائص : ٢ : ٢٣٢ ) .

في ذلك ، فصَفَّقْتُ تَصْفِيقَةً دَوَّى الْبَهْوُ مِنْهَا . فقلتُ : [ تالله ] ما رأيتُ  
كاليومِ خطلاً ! والله إن فُتِحَتْ فِتْنَةٌ في الإسلامِ إِلَّا بِالْيَمَنِ <sup>(١)</sup> لقد  
قتلوا أميرَ المؤمنين عُثْمَانَ ، ولقد خرجَ ابنُ الْأَشْعَثِ على أميرِ المؤمنين  
عَبْدَ الملكِ بنِ مَرْوَانَ ، وَإِنَّ سَيْوفَنَا تَقْطُرُ من دِمَاءِ بَنِي الْمَهَلْبِ ! فلما  
نهضتُ ، تَبِعَنِي رجلٌ من بني مَرْوَانَ حَضَرَ ذَاكَ ، فقال : يَا أَخَا تَيْمٍ !  
وَرَيْتُ بِكَ زَنَادِي ! قد شهدتُ مَقَالَتَكَ ، وأَعْلَمُ أَنَّ أميرَ المؤمنين مُؤَلِّيهِ  
العِراقِ ، وَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ

٤٦٢ — فلما وَلِيَ خَالِدٌ أَسْتَعْمَلَ على أَحْدَاثِ الْبَصْرَةِ مَالِكَ بنَ الْمُنْذِرِ ، <sup>(٢)</sup>  
فكَانَ لِعَمَرٍ مُكْرَمًا ، وَلِحَوَاتِمِهِ قَضَاءٌ ، إلى أَنْ وَجَدَ عَلَيْهِ . <sup>(٣)</sup> وكان تُمَرُّ  
لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ ، فخرجَ من عنده وقد سألَهُ حَاجَةً فَقَضَاهَا ، فقال : كيف  
رَأَيْتَ الْفَسَاءَ <sup>(٤)</sup> سَخِرْنَا بِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ !

( ١ ) « إن » هي النافية هنا ، أى ما فتحت .

( ٢ ) أحداث البصرة : يعنى ما يحدث فيها من الفتوق . وذلك عمل الشرطة . انظر رقم : ٤٥٤ .

( ٣ ) قضاء : صيغة مبالغة من « قضى » ، أى كان لا يتأخر عن قضاء حوائجه . وجد عليه  
يجد وجداً وموجدة : غضب عليه ، كأنهم أرادوا : وجد فورة الغضب عليه في نفسه ، فخذفوا ،  
وجعلوا حرف الجر « على » دليلاً على معناه .

( ٤ ) ( مالِك بن المنذر بن الجارود من عبد القيس ، وهم يسكنون البحرين ، ويكثر أكلهم التمر  
فيفعلون ذلك ويهجون به . وهجا ابن مفرغ المنذر بن الجارود فقال :

أَنَاسٌ أَجَارُونَا فَكَانَ جِوَارُهُمْ أَعْصِيرٌ مِنْ فَسْوِ الْعِرَاقِ الْمُبْدَّرِ  
( وانظر ماسياتي رقم : ٨٦٠ ) ، وقال الأخطل :

وَعَبْدُ الْقَيْسِ مُصَفَّرٌ لِجَاهِهَا كَأَنَّ فُسَاءَهَا قَطَعُ الضَّبَابِ

قال في تمليق على الكامل ٢ : ٣١ : « تعير بنو حنيفة بالنسو ، لأن بلادهم بلاد نخل فبأ كونه  
ويحدث في أجوافهم الرياح والقرابير » .

٤٦٣ — وَقَالَ قَاتِلُونَ: إِنَّ خَالِدًا كَتَبَ إِلَيْهِ فِيهِ، فَأَخَذَهُ. وَشَهِدَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ، فَضْرَبَهُ مَالِكٌ حَتَّى قَتَلَهُ تَحْتَ السَّيْطِطِ. <sup>(١)</sup>

٤٦٤ — وَكَانَ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيُّ أَعَانَ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ مُحَمَّيْدَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ الْمُنْذَرِ. وَأَعَانَ عَلَيْهِ بَشِيرُ بْنُ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَكَانَ يُخَاصِمُ هِلَالَ بْنَ أَحْوَزٍ فِي الرِّغَابِ خُصُومَةً طَوِيلَةً، وَكَانَ عَمْرُو يُعِينُ عَلَى بَشِيرٍ، <sup>(٢)</sup> فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا شَارَكُوا فِي دِمَائِنَا      وَكُنَّا لَهُمْ عَوْنًا عَلَى الْعَثَرَاتِ  
فَجَاهَرْنَا ذُو الْغَيْشِ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ      وَأَوْقَدَ نَارًا صَاحِبُ الْبَكْرَاتِ <sup>(٣)</sup>  
— يَعْنِي بِشِيرًا.

(١) انظر من : ٣٤٨ رقم : ١ .

(٢) عمرو بن مسلم ، أخو قتيبة بن مسلم الباهلي . وعمر : يعني عمر بن يزيد الأسدي . والمرغاب : اسم نهر بالبصرة . قال البلاذري (فتوح البلدان : ٣٧٢) : حفره بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة ؛ وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن أحوز المازني ، أقطعه لإياها يزيد بن عبد الملك ، وهي ثمانية آلاف جريب ، فخر بشير المرغاب والواقى بالتغلب ، وقال : هذه قطيعة لي . وخاصة حمير بن هلال ، فكتب خالد بن عبد الله القسري إلى مالك بن المنذر بن الجارود ، وهو على أحداث البصرة ، أن « خل بين بشير وبين المرغاب ، وأرضه » . وذلك أن بشيراً شخص إلى خالد وتظلم إليه ، فقبل قوله . وكان عمر بن يزيد الأسدي يعني بحميرى ويعينه ، فقال لمالك بن المنذر : ليس هذا « خل » لأعاهو « خل بين بشير وبين المرغاب » ( من الحيلولة ) . وذكر عن بشير بن عبيد الله أن أبي بكرة أنه قال لسلم بن قتيبة بن مسلم : لا تخاصم ، فإنها تضع الشرف وتنقص المروءة . فقام وصالح خصماءه ، ثم رآه يخاصم فقال له : ما هذا يا بشير ؟ تنهاني عن شيء وتفعله ! فقال له بشير : ليس هذا ذاك ، هذه المرغاب ! ثمانية عشر ألف جريب ! المحصومة فيها شرف ! وانظر ماسياً في بعد رقم : ٤٦٥

(٣) ديوانه : ١٣٨ ، عن بقوله « شاركو في دمائنا » ، الذين شهدوا على عمر بن يزيد الأسدي التميمي ، من بني تميم . وصاحب البكرات : هو بشير بن أبي بكرة ، وقال ذلك لأن جده أوبركة ( نقيع بن الحارث ) تولى يوم الطائف من الحصن بكرة فأسلم ، وكناه رسول الله صلى الله

٤٦٥ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام : قال حدثني خلاد بن يزيد ، عن سلم بن قتيبة قال : رآني بشير بن عبيد الله وأنا أخاصم بعض أهلي وأنا شاب ، فقال لي : يا ابن أخي . إني أراك ثبت المروءة ، فيائك والخصومات ، فإنها تذهب المروءة . فرأيت به بعد ذلك يخاصم هلال ابن أخوز في المرغاب خصومة طويلة ، فقلت له : أتذكر شيئاً قلته ؟ قال : نعم ! قلت : فما بالك تخاصم ؟ قال : يا ابن أخي ! إني أخاصم في عدل الخلافة ، وأنت تخاصم في ضحضاح لا يورى أخمصك !<sup>(١)</sup>

٤٦٦ — وكانت عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي ،<sup>(٢)</sup> وأُمها

---

عليه وسلم أبا بكره . والبكرة : خشبة مستديرة في وسطها عذ الجبل ، وفي جوفها محور تدور عليه . وعنى بإيقاده النار : مخاصمته في نهر المرغاب ، التي أدت إلى قتل عمر بن يزيد التميمي . انظر التعليق على رقم : ٤٥٤ .

( ١ ) انظر ماريوتيه في ص : ٣٥٤ رقم : ٢ ، عدل الخلافة ؛ ما يعادلهما . الضحضاح : الماء القليل يبقى في الغدير يبلغ الكعبين أو دونهما .

( ٢ ) في « م » : « عاتكة بنت معاوية بن الفرات » ، وهذا الذي أثبتته هو ماتراه في الكتب ، انظر الطبري ٨ ، ١٣٦ والأغاني ١٢ : ٧٤ ، قال : وهي امرأة يزيد بن المهلب ، قتل عنها يوم العقر ، في صفر سنة ١٠٢ ، فولدت له نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي . ( ثم انظر المحبر : ٤٤٣ في باب « أسماء من تزوج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء » ) . قال ابن سلام ( الأغاني ١٢ : ٧٤ ) .

« لا أعلم امرأة شُبِّبَ بها ، وبأُمها ، وجدَّتْها ، غير نائلة — فقد ذكر ما قال فيها مسعدة — . وأما عاتكة ، فإن يزيد بن المهلب تزوجها فقتل عنها يوم العقر ( عقر بابل ) ، وفيها يقول الفرزدق ( ليست في ديوانه : معجم البلدان : « العقر » )

إِذَا مَا الْمَرْوَنِيَّاتُ أَصْبَحْنَ حُسْرًا      وَبَسَكَيْنَ أَشْلَاءَ عَلَى عَقْرِ بَابِلَ =

المَلَاءَةُ بِنْتُ أَوْفَى الْحَرْشِيِّ، أُخْتُ زُرَّارَةَ،<sup>(١)</sup> عند عُمر بن يزيد، فخرجت إلى هِشَام، وأعاتها القَيْسِيَّة على مالك، فحَمِلَ مَالِك.

٤٦٧ — أنا أَبُو خَلِيفَةَ، نَا أَبُو سَلَام، فحدثني مُحَمَّد بن الحارث قال: قال له هِشَام: يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ! قَتَلْتَ سَيِّدَكَ! قال: أَمَا إِنَّ أُمِّي الَّتِي تَلَحَّنُ حَمَلْتُ أَبَاكَ عَلَى رَكَائِيهِ إِلَى السَّامِ<sup>(٢)</sup> — يَعْنِي مَرْوَانَ، وَكَانَ لَهَا أَيَّامُ الْجَمَلِ إِلَى الْمَسَامِعَةِ جَرِيحًا، فداووه ثُمَّ حَمَلُوهُ. وَأُمُّ مَالِكٍ: بَحْرِيَّةُ بِنْتُ مَالِك بن مِسْمَعٍ — فَأُلْقِيَ فِي السَّجْنِ، وَقَدْ مَرِضَ وَبِهِ بَطْنٌ، فَاتَ فِي مَرَضِهِ،<sup>(٣)</sup> فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

سَتَعْلَمَ عَبْدُ الْقَيْسِ، إِنَّ زَالَ مُلْكُهَا، عَلَى أَيِّ حَالٍ يَسْتَعِيرُ مَرِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
٤٦٨ — فَأَجَابَهُ النَّمِيرِيُّ بِقَصِيدَةٍ يَقُولُ فِيهَا:

= فَكَمْ طَالِبِ بِنْتَ الْمَلَاءَةِ، لِمَنْهَا تَذَكَّرَ رِيْعَانَ الشَّبَابِ الْمُزَابِلِ

وَفِي الْمَلَاءَةِ أُمُّهَا يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ (دِيوانه: ٢٧٣):

كَمْ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ طَيْفٍ يُورِّقُنِي إِذَا تَجَرَّعْتُمْ هَادِي اللَّيْلِ وَاعْتَكُرَا

(١) فِي الْأَغَانِي «الْمَلَاءَةُ بِنْتُ زُرَّارَةَ ابْنِ أَوْفَى الْحَرْشِيَّةِ، وَكَانَ أَبُوهَا فَقِيرًا مُجْدِّدًا مِنَ التَّابِعِينَ». وَلَسْتُ أَعْرِفُ قَوْلَ ابْنِ سَلَامٍ، وَلِذَلِكَ تَرَكْتُهُ لَمْ أَغْبِرْهُ. وَفِي الْأَصُولِ «الْجَرْشِيُّ» وَالصَّوَابُ بِالْهَاءِ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي الْحَرْشِ بْنِ كَعْبِ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْصُوعَةَ.

(٢) لَحْمٌ: قَالَ لَهُ يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ، يَنْسَبُهَا إِلَى اللَّخْنِ، وَهُوَ نَبْتُ رِيحِ أَرْفَاحِ الْإِنْسَانِ، يَكُونُ فِي السُّودَانِ، يَعْنِي أَنَّهَا أُمَةٌ تَسْمَلُ قَتْنَيْنِ أَبَاطِهَا. وَاللَّخْنَاءُ أَيْضًا: الَّتِي لَمْ تَحْنَنَّ، يَعْنِي أَنَّهَا أَعْجَبِيَّةُ أُمَةٌ. وَهُوَ سَبَبٌ لِاتِّرَادِهِ الْحَقِيقَةِ.

(٣) الْبَطْنُ: دَاءُ الْبَطْنِ، كَالِاسْتِسْقَاءِ وَفَيْرِهِ، يَنْتَفِخُ الْبَطْنُ، فَيَمُوتُ.

(٤) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ مَنْسُوبَةٌ فِي دِيوانِهِ: ٢٤٩، لِلْفَرَزْدَقِ كُلِّهَا. وَمَالِكُ بْنُ الْمُنْفَرِ ابْنُ الْجَارُودِ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، كَمَا عَلِمْتَ آتِفًا. وَاسْتَعِيرَ مَرِيرَهُ: اسْتَشْدَفَ قُوَّتَهُ، وَاسْتَحْكَمَ أَمْرَهُ.



وَكَانَ كَعَنَزٍ حِينَ قَامَتْ حَلَّتِفِهَا  
وَكَانَ يُجِيرُ النَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ،  
إِلَى مُدِيَّةٍ مَدْفُونَةٍ تَسْتَشِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحَ يَبْفِي نَفْسَهُ مِنْ يُجِيرُهَا  
٤٦٩ - وقال الفرزدق :

تَصَرَّمْ مَنِيَّ وَدُّ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ ،  
وَمَا كَانَ مِنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ<sup>(٢)</sup>

( ١ ) ينسب الفرزدق كما رأيت في ديوانه ، وفي الحيوان ٥ : ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٩٣ ، وفي  
البيان ٣ : ٢٥٩ ، بيد أن صاحب الروض الأنف نقلها عن الجاحظ في كتابه ١ : ٢٧٩ غير منسوبة ،  
ثم قال المسكوي في الأمثال ١ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ : « قال بعض الشعراء :

وَكَانَتْ كَعَنَزُ السَّوْءِ قَامَتْ يَطْلِفُهَا  
إِلَى مُدِيَّةٍ تَحْتَ التُّرَابِ تُثِيرُهَا  
والأبيات في ديوانه على غير هذا الترتيب : « وكان يجير الناس . . . » ثم « فكان كعنز  
السوء » ، ثم : « ستعلم عبد القيس » . وفي رواية السكري ، في مخطوطة ديوانه ، جاء بالأبيات  
الثلاثة بعد أبياته التي أولها : ( ديوانه : ١٢٦ ) .

يَا لَ تَمِيمٍ أَلَا لِلَّهِ أَمُّكُمْ  
لَقَدْ رُمِيتُمْ بِإِحْدَى الْمَصْمِثَاتِ  
التي قالها يرثي عمر بن يزيد الأسدي ، حين قتله مالك بن المنذر بن الجارود ، ثم قال بعد أن  
فرغ من الأبيات ومن خبر مقتل عمر بن يزيد . « وقال الفرزدق أيضاً له » ، وذكر هذه الأبيات  
الثلاثة : « وكان يجير الناس » ، يعني عمر بن يزيد . ثم قال :  
« فردّ عليه طُعْمَةُ بْنُ قَرْظَةَ الْهَجْرِيُّ »

على خير حالٍ تَسْتَمِرُّ ، وقد شَقْتُ  
غَطَارِيفُ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْكَ صُدُورَهَا

فأنا أخشى أن يكون قوله ، « أحابه النخري » ، خطأ صوابه « الهجري » لأنه من عبد القيس ،  
رهنط مالك بن المنذر قاتل عمر بن يزيد . وأخشى أن يكون في « م » . سقط أو خلط ، كما مر بك  
في بعض المواضع ، وأن يكون سقط شعر طُعْمَةُ بْنُ قَرْظَةَ الْهَجْرِيُّ ، وأن يكون طُعْمَةُ قد اجتلب في  
قصيدته نفس المثل الذي جاء به الفرزدق في شعره ، وأرجح أنه البيت الأول الذي ذكره المسكوي  
في جبهة الأمثال ، ( انظر فضل المال : ٢٨٨ ، ٣٦٠ ) . وقال غيره :

وَكَانَتْ كَعَنَزٍ يَوْمَ جَاءَتْ حَلَّتِفِهَا  
إِلَى مُدِيَّةٍ مَدْفُونَةٍ تَسْتَشِيرُهَا  
( ٢ ) ديوانه : ٧٥٦ وروايته : « وما كاد عني » ، والكمال ١ : ٧٨ ، وأملئ الشريف  
١ : ٣٠٤ نقلا عن ابن سلام عن يونس ، وروايته :

وَمَا خَلْتُ دَهْرِي وَدَّهْمُ يَتَصَرَّمُ

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَيَحْتَقِرُونَهَا ، وَقَدْ يَمَلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَقْفَمُ<sup>(١)</sup>  
٤٧٠ — فَأَجَابَهُ أَبُو الْعَطَافِ :<sup>(٢)</sup>

لَعَمْرِي لَيْنٌ كَانَ الْفَرْزْدَقُ عَاتِبًا وَأَخَذَتْ صَرْمًا ، لِلْفَرْزْدَقِ أَظْلَمُ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ وَسَّطْتَكَ الدَّارَ بِكَرْبُنِ وَائِلٍ ، وَضَمَّتْكَ لِلْأَحْشَاءِ إِذَا نْتَ مُحْرَمُ<sup>(٤)</sup>  
لِيَالِي تَمَحَّى أَنْ تَكُونَ حَامَةً بِحِكَّةٍ ، يُؤْوِيكَ السَّتَارُ الْمُحْرَمُ<sup>(٥)</sup>

= ورواية الأنباري في شرح الفضليات : ٤٢٢ : « نصرم عني » ، وهي جيدة جداً . وقال في مخطوطة الديوان : « لما هرب من زياد » ، نزل بالروحاء على بكر بن وائل ، ثم انتقل عنهم إلى المدينة . . . فهذا الذي عتبت عليه بكر بن وائل .  
وانظر خبر ذلك فيما مضى من رقم : ٤٠١ - ٤٠٦ . نصرم الشيء : تقطع ، ومنه المصارمة بين الرجلين ، ويعني انقضاء ودعهم وذهابهم .

( ١ ) قوارص جمع قارصة : وهي الكلمة المؤذية . ولـ « م » : « قوارض » ، بالضاد المعجمة . وهي صحيفة الجواز في العربية ، بمعنى قوارص ، ولكنني في شك منها . فعم الإناء يفعمه فمها : ملأه وبالع في ملئه .

( ٢ ) هكذا سماه هنا بكنيته ، وفي رقم : ٤٠٦ سماه بنسبته « البكري » ، بيد أن الشريف في أماليه صرح باسمه تنلا عن ابن سلام ، فقال « جرير بن خرقاء العجلي » ، وكذلك نسبته الأمدى في المؤلفات والمختلف : ٧١ ، وابن الشجري في حماسته : ٧١ ، ولعل « أبو العطف » كنيته كما ترى ، ولم أجد ما يؤيد ذلك . وانظر ما يأتي بعد : ٤٧١ ، ٤٧٢ . وانظر الشعر في المنازل والديار ٢ : ١٤٣ ، ١٤٤ .

( ٣ ) العاتب : الناضب . والصرم : القطيعة .

( ٤ ) وسطه الدار : أنزله في وسطها ، أي أكرمها . يعني أنهم حاطوه واحتفوا به وأكرموه . ومنه رجل وسبط في قومه ، وهو أوسطهم نسباً : أي شريف كريم مكرم ، وأرفع قومه بجداً . وضمتك للأحشاء : عطفك عليك ، كما تضم الأم ولدها إلى أحشائها . و « محرم » من « أحرم الرجل » ، إذا صار في حرمة من عهد أو ميثاق هو له حرمة من أن يفار عليه . يعني حين هرب من زياد فأقن بكر بن وائل فأجاروه فأمن ( رقم : ٤٠١ ) . وفي بعض الكتب « محرم » بالجمع ، وهو تصحيف .

( ٥ ) مضى هذا البيت في رقم ٤٠٦ .

فَإِنْ تَنَأَّ عَنَّا لَا تَضِرْنَا ، وَإِنْ تَعُدَّ تَجِدْ نَاعِلِي الْعَهْدِ الَّذِي كُنْتَ تَعْلَمُ<sup>(١)</sup>  
يَعْنِي حِينَ هَرَبَ الْفَرَزْدَقُ مِنْ زِيَادٍ .

٤٧١ — أنا أبو خليفة ، ناأبْنُ سَلَام ، قال ، وحدثني أبو العطف  
قال : <sup>(٢)</sup> لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ شَابًّا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : <sup>(٣)</sup> يَا أَبَا فِرَاس ،  
أَسَأَلْتُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ؟ قَالَ : سَلْ . قَالَ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، تَسْبِقُ الْخَيْرَ أَوْ  
يَسْبِقُكَ ؟ قَالَ : يَا أَبْنُ أَخِي ، لَمْ تَأُلْ أَنَّ شَدَّدْتَ ، <sup>(٤)</sup> وَأُحْبِبْتُ أَنْ لَا تَجْعَلَ  
لِي مَخْرَجًا ، أَفْتُجِبْنِي أَنْتَ إِنْ أُجِبْتُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَأَحْلِفْ .  
فَغَلَّظَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : نَكُونُ مَعًا لَا يَسْبِقُنِي وَلَا أَسْبِقُهُ ، أَسَأَلْتُكَ الْآنَ ؟  
قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَأَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَنْ تَرْجِعَ الْآنَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَتَجِدَ  
أَمْرَاتِكَ قَابِضَةً بَكَذَا وَكَذَا مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ تَجِدَ رَجُلًا قَابِضًا بَكَذَا  
وَكَذَا مِنْهَا ؟

٤٧٢ — وَكَانَ أَبُو الْعَطَّافِ شَاعِرًا شَتَّامًا ، وَهُوَ الْقَائِلُ لَعَمْرُو

( ١ ) نَأَى يَنَأَى : بَعْدَ . وَضَارَهُ يَضُرُّهُ : سَاءَ وَضُرَّ . وَهَذَا بَيْتُ كَرِيمِ الْعَنِي نَبِيلِ الْخَلْقِ .  
( الْكُنَايَاتُ لِلْجَرَائِئِ : ١٠٢ ، فِي خَبَرِ ) .

( ٢ ) أَبُو الْعَطَّافِ هَذَا لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَيَدُلُّ مَا مَضَى رَقْمُ : ١٠٢ ، وَهَذَا ، عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ شَبَوخِ  
ابْنِ سَلَامٍ . أَمَّا صَاحِبُ الشَّعْرِ الْمَاضِي رَقْمُ : ٤٧٠ ، وَهُوَ جَرِيرُ بْنُ خَرْقَاءَ الْعَجَلِي ، فَلَا أَظُنُّ ابْنَ  
سَلَامٍ أَدْرَكَهُ حَتَّى يَرُودَ عَنْهُ . فَإِنْ كَانَتْ « أَبُو الْعَطَّافِ » كُنْيَةً لَهُ ، وَأَرْجَحُ ذَلِكَ كَمَا يَجِبُ ، فِي رَقْمِ :  
٤٧٢ ، فَهُوَ غَيْرُ هَذَا الَّذِي يَرُودُ عَنْهُ .

( ٣ ) هُوَ حَزْزَةُ بْنُ بَيْضِ الْخَنْفِيِّ الشَّاعِرِ ، فِي الْأَغَانِي ١٦ : ٢٠٦ ( الدَّارِ ) ، الْإِمْتَاعُ وَالْمُؤَانَسَةُ  
٣ : ١٨٥ .

( ٤ ) لَمْ تَأُلْ : لَمْ تَقْصُرْ وَبَلَّغْتَ الْغَايَةَ . أَلَا ، يَأْلُو : قَصَرَ وَأَبْطَأَ .

أَبْنُ هَدَّابٍ: <sup>(١)</sup>

سَمَوْتُ إِلَى الْمَلَى وَقَصُرْتَ عَنْهَا ، فَمَا يَنْبَى وَيَنْتَكَ مِنْ عِتَابِ

٤٧٣ — قال أَبْنُ سَلَامٍ ، وَأَنْشَدَنِي يُونُسُ لِلْفَرَزْدَقِ :

مَنْ يَأْتِ عَمَّارًا وَيَشْرَبُ شَرْبَةً يَدْعُ الصِّيَامَ وَلَا تُصَلِّي الْأَرْبَعُ <sup>(٢)</sup>

\* \* \*

٤٧٤ — <sup>(٣)</sup> وكان الفرزدقُ أَكْثَرَهُمْ يَتِّمًا مَقْلَدًا. و «المقلد»: البيتُ

( ١ ) هذا الخبر يدل على أن «أبا العطف» ، هو صاحب الشعر الأول رقم : ٤٧٠ ، فإذا ثبت أن الشعر لجرير بن خرقاء العجلي ، فهذا يرجح أن كنيته «أبو العطف» ، وأنه غير «أبي العطف» الذي يروى عنه ابن سلام في رقم : ١٠٢ ، ٧١. وقد ذكر الجاحظ «أبا العطف» في خبر لعمر بن هدا ب المازني في الحيوان ٥ : ١٦٤ - ١٦٧ .

و «عمر بن هدا ب بن سعد بن مسعود بن الحكم المازني» ، كان سيد أهل البصرة في زمانه ، وولي فارس لنصور بن زياد ، وكان أبوه : «هداب بن سعيد» سيداً ، وكان جده «سعيد بن مسعود المازني» سيداً ، وولي لعدي بن أرطاة . وقال الجاحظ في البرصان : ٣٤ ، ٣٥ : «ومن البرصان السادة القادة ، الذين مدحتهم الشعراء بالبرص : أبا أسيد عمرو بن هدا ب المازني ، مدحه بذلك أبو الشعثاء الغنزي ..» ثم قال : «وقد ذكرنا شأن عمرو بن هدا ب ، والذي حضرنا من مناقبه ، في كتاب العميان» ، ( انظر جهرة ابن الكلبي ، والبرصان : ٣٤ ، ٣٥ ، والحيوان ٣ : ٣٥ و ٥ : ١٦٤ - ١٦٧ ، والبيان ٢ : ١٥٣ ، ٢٨٩ ، ورسائل الجاحظ ٢ : ٢٦٣ ، والكامل ١٠ : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، والخبر : ٢٩٨ ، ٣٠١ ) ، ومات عمرو بن هدا ب بتستر ، قتله بفل .

( ٢ ) ديوانه : ٥١٤ ، وفي إحدى مخطوطات الديوان أيضاً أول أربعة أبيات ، وكان في «م» «ولا يصلي الأربعة» . وفي الديوان : «من يأت عواماً» ، ولا أدري من يكون «عوام» ، فإن صح ما في الطبقات ، فمسي أن يكون هو : «عمارذا كنار بن عمرو بن عبد الأكبر الهمداني» ، وكان في زمن خالد بن عبد الله القسري ، وهو كوفي ماجن خبير معاصر للشرا ب ، وكان ضعيف الشعر . ( انظر الأغاني في ترجمته ٢٠ : ١٧٤ - ١٨٠ / الساسي )

( ٣ ) روى هذا الذي سيأتي كله صاحب الأغاني ، عن أبي خليفة عن محمد بن سلام ، ومنه زدنا الزيادات الكثيرة التي سترها فيما بعد . وذكرها أيضاً ياقوت في معجم الأدباء ٧ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ، ثم انظر رقم : ٥٥٤ ، ونقل الرزباني في الموشح : ١١٦ - ١١٧ ما يأتي :

الْمُسْتَعْنَى بِنَفْسِهِ ، المشهورُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ .<sup>(١)</sup> فمن ذلك قوله .

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٍ تَسْبِيئِي ، كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ<sup>(٢)</sup>

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ، ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ<sup>(٣)</sup>

== « حدثني محمد بن عبد الواحد قال: سمعت ثعلباً يقول — وسأله التَّبْخِيْتُ — : ماتقول في جرير والفرزدق ؟ فقال : قال محمد بن سلام : اجتمعنا جماعة ، فقومُ تَقَلَّدُوا حَذَقَ الفرزدق ، وقومُ تَقَلَّدُوا حَذَقَ جرير . قال : قتلنا لبعضهم : أذهب فأخرج مُقَلَّدَاتِ الفرزدق ، وقلنا لآخر : أذهب فأخرج مُقَلَّدَاتِ جرير . قال : فجاء صاحب الفرزدق فأخرج معائب شعر الفرزدق ، وجاء هذا فأخرج المُقَلَّدَاتِ فكانت مُقَلَّدَاتِ جرير أكثر من معائب الفرزدق .

وأخبرني محمد بن يحيى قال: سمعتُ أحمد بن يحيى يقول: أنا أقول: جرير أشعرُ من الفرزدق . وكان محمد بن سلام يفضل الفرزدق . قال : فأخرج بيوتهما المُقَلَّدَة ، فلم يحمِد للفرزدق ما وجد لجرير ، فجاء للفرزدق بيوت النحو التي أخطأ فيها .  
وانظر مُقَلَّدَاتِ جرير فيما سياتي من رقم : ٥٥٤ إلى رقم : ٥٧٦ .

( ١ ) اللسان ( قلد ) : « مُقَلَّدَاتِ الشعر : البواق على وجه الدهر » ، وقال الجاحظ في البيان ٢ : ٩ ، وذكر الشعراء الذين كانوا يدعون قصائدهم حولاً كريئاً يرددون فيها النظر والرأى فقال : « وكانوا يسمون تلك القصائد : الحوليات . والمُقَلَّدَاتِ ، والنقجات ، والمحكمات ، ليصير قائلها خلا خنذبداً وشاعراً مقلماً » .

( ٢ ) ديوانه : ٥١٨ ، ٥١٩ ، وانظر ما مضى رقم : ٢٧ ، يهجو جريراً ، وهو من كليب ابن يربوع بن حنظلة بن مالك ، ويفخر عليه ببني عمومته ، بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وبرهمله بن عياش بن دارم بن مالك بن حنظلة . وجرير والفرزدق أبناء عمومة واحدة ! وانظر ١٨ كتيباه و٥ : ١٨ رقم : ٥ .

( ٣ ) صعر خده : أماله تكبراً وتعظيماً وتجبوراً . والأخادع جمع أخدع ، وهما أخدعان في العنق : عرقان في صفحة العنق . يقول : نضربه حتى تستقيم أخادعه ، ويذهب كبره وتجبيره ، ويرى أن في الناس من هم أعز منه .

٤٧٥ - وقوله :

- لَيْسَ الْكَرَامُ بِمَا نَحْيِكَ أَبَاهُمْ ، حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عِطِيَّةٍ تُقْتَلُ<sup>(١)</sup>

٤٧٦ - وقوله :

وَكُنْتُ كَذِئْبِ السَّوْءِ، لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ<sup>(٢)</sup>

٤٧٧ - وقوله :

تُرَجَّى رُبَيْعٌ أَنْ يَحْيَى صِغَارُهَا بِخَيْرٍ ، وَقَدْ أَعْيَى رُبَيْعًا كِبَارُهَا<sup>(٣)</sup>

٤٧٨ - <sup>(٤)</sup> [ وقوله :

أَكَلْتُ دَوَابَّهَا إِلَّا كَامًا ، فَمَشَيْتُهَا - مِمَّا وَجِئَن - كَمِشِيَّةِ الْأَطْفَالِ<sup>(٥)</sup>

٤٧٩ - وقوله :

فَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَفْعَمُ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٧٢٢ ، والنقائض : ٢٠٢ وروايتها : « بناحليك » أى بمعطيك . وعمله يقتله : جره جرأً عنيفاً وساقه سوقاً مرهقاً . وكذلك جاء في قوله تعالى : « خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم » .

( ٢ ) ديوانه : ٧٤٩ ، وتفسير الطبري ١٤ : ٤٣١ ، والمستقصى ١ : ٢٩٩ . أحال على الشيء : أقبل عليه ، أحال عليه بالسوط يضربه : أقبل عليه . والدئب إذا رأى الدم على أخيه ترك عدوهما ، وأقبل على أخيه يأكله . وكذلك يفعل بعض البشر !

( ٣ ) انظر رقم : ٤٢٨ . وانظر مثله لشعيب بن عبد الله ، من كنانة في المستقصى ٢ : ٢٣٦ .

( ٤ ) هذه الزيادة من رقم : ٤٧٨ - ٤٨١ من الأغاني ١٩ : ١٥ من روايته عن ابن سلام .

( ٥ ) في الأغاني : « كشيبة الإعياء » ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبت من ديوانه : ٧٣٣ ، والنقائض : ٢٩٠ . يصف الخيل . والدوابر جمع دابرة : وهو مؤخر الحافر . والإكام جمع أكام جمع أكمة : وهى الموضع النليظ ، دون الجبل ، يكون أشد ارتفاعاً مما حوله ، كنير الحجارة . ووجبت الدابة : أصابها الوجا ، وهو أن يحنى الحافر فيشتكى الفرس باطنه ، فيطلع فمشيه من الوجع .

( ٦ ) انظر رقم : ٤٦٩ .

٤٨٠ - وقوله :

أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً وَتَخَالُنَا جِنًا إِذَا مَا نَجْهَلُ<sup>(١)</sup>

٤٨١ - وقوله :

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ ، وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالُكَ نَاجِيًا<sup>(٢)</sup>

٤٨٢ - وقوله :

وَأَنَّكَ إِذْ تَسْعَى لَتُذْرِكَ دَارِمًا ، لَأَنْتَ الْمَعْنَى ، يَا جَرِيرُ ، الْمَكْلَفُ<sup>(٣)</sup>

٤٨٣ - وقوله :

وَلَوْ خَيْرُ السَّيِّدِي بَيْنَ غَوَايَةٍ وَرُشْدٍ ، أَتَى السَّيِّدِي مَا كَانَ غَاوِيًا<sup>(٤)</sup>

٤٨٤ - وقوله :

تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ ، وَيَهْرُبُ مِنَّا جُهْدَهُ ، كُلُّ ظَالِمٍ<sup>(٥)</sup>

٤٨٥ - وقوله :

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْ مَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا<sup>(٦)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٧١٧ . نجمل : نطيش من الغضب والحمية .

( ٢ ) انظر رقم : ٢٣٦ ، وقد مضى الكلام في نسبه .

( ٣ ) ديوانه : ٥٦٧ ، وسيأتي رقم : ٥٢٨ ، دارم : جد الفرزدق ، يعني رطله بنى دارم .  
عنى عناء وتعنى : تجشم الشيء فنصب وتعب . وعنيته بشديد اللون : جشمته ما بشق عليه . وكلفه  
الشيء : أمره أن يحمل ما يبلغ من الجهد .

( ٤ ) انظر رقم : ٢٣٦ .

( ٥ ) ديوانه : ٨٥٧ .

( ٦ ) ديوانه : ٥٦٧ . وقفوا ركائبهم .

٤٨٦ — وقوله :

فَسَيْفُ بَنِي عَبَسَ، وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ ، نَبَاً بِيَدَيَّ وَرَفَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدٍ<sup>(١)</sup>  
كَذَلِكَ سَيْوْفُ الْهِنْدِ تَنْبُوْظُ بَاتَهَا، وَيَقْطَعْنَ أَحْيَانًا مَنَاطَ الْقَلَائِدِ<sup>(٢)</sup>

٤٨٧ — وقوله :

أَقُولُ لَهُ، لَمَّا أَتَانِي نَعِيْهُ بِهِ ، لَا بَظِيٍّ بِالصَّرَائِمِ أَغْفَرَا<sup>(٣)</sup>

• • •

٤٨٨ — (٤) [وكان يُدْخِلُ الْكَلَامَ ، وكان ذلك يُعْجِبُ أَصْحَابَ  
النَّحْوِ. من ذلك قوله يمدح [إبراهيم بن] <sup>(٥)</sup> هِشَامَ بنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَوَمِيِّ ،  
خَالَ هِشَامَ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

١ (١) ديوانه : ١٨٦ ، ٢١١ / والأغاني ١٤ : ٨٣ ، والنقائص : ٣٨٤ . وسيأتي تفصيل الخبر  
في رقم : ٥٣٩ .

(٢) سيوف الهند : تصنع من حديد الهند ، وهي عندهم أجود السيوف . ونبا السيف ينبو :  
تجافى عن الضربة وارتفع ، ولم يحك فيها . والظلمات جمع ظلمة : وهي حد السيف والنصل والخنجر .  
والمناط : الموضع الذي تناط فيه ، أى تعلق ، يعنى الرقبة . والفلايد جمع قلادة : وهو حلي يعلق في العنق .  
ولم يرد الفرزدق : أن عادة سيوف الهند أن تنبو ، ولكنها تقطع الأعناق أحياناً ، فهذا فاسد .  
بل أراد أنها تنبو أحياناً ، وعادتها أن تقطع الرقاب . فأخر لوضوح المعنى ، ولم يبال بترتيب اللفظ .  
(٣) انظر رقم : ٤٠٨ .

(٤) هذه الزيادات من رقم ٤٨٨ — ٤٩٩ من الأغاني ١٩ : ١٥ — ١٦ من روايته عن  
ابن سلام . وانظر التعليق على رقم ٤٧٤ .

(٥) هذه الزيادة من الكامل ١ : ١٨ ، وهي الصواب . وهشام بن إسماعيل أبوه ،  
كان من أهل العلم والرواية ، ثم ولي المدينة لعبد الملك بن مروان ، وهو الذي ضرب سعيد  
ابن المسيب ، فأنسكرك ذلك عليه عبد الملك ، وإبراهيم بن هشام ، أحد ولاد هشام بن عبد الملك .



وَأَصْبَحَ مَا فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ<sup>(١)</sup>

٤٨٩ - وقوله :

تَاللَّهِ قَدْ سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا فَاسْتَجْهَلَتْ، سَفَهَاؤُهَا حُلَمَاؤُهَا<sup>(٢)</sup>

٤٩٠ - وقوله :

الَسْتُمْ عَاجِيزِينَ بِنَا لَعَنَّا نَرَى الْعَرَاصَاتِ أَوْ أَثَرِ الْحِيَامِ<sup>(٣)</sup>  
فَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ فَأَغْنِ عَنَّا دُمُوعًا غَيْرَ رَاقِفَةٍ السَّجَامِ

(١) ديوانه : ١٨ ، والكامل ١ : ١٨ ، وروايته : « وما مثله في الناس » قال أبو العباس : « ولو كان هذا الكلام على وجهه لكان قبيحاً . وكان يكون إذا وضع الكلام في موضعه أن يقول : وما مثله في الناس حتى يقاربه ، إلا بملك ، أبو أم هذا المملك أبو هذا الممدح ، فدل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد ، ومجته بما أوقع فيه من التقديم والتأخير . . . »

(٢) مجالس ثعلب : ٧٢ ، شرح الأبيات المشككة الإعراب للفاروق : ٢٣ - ٢٥ ، البصائر : ٣ : ١٨٣ ، والجواليقي : ١٨ ، الحماسة البصرية ١ : ٨٥ ، اللسان ( كفر ) ، وهما بيتان ثانيهما :

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهُمْ بَشَاجِرٌ قَدْ كَفَرَتْ أَبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا

ورواية البيت الأول ، في الجواليقي ، والفاروق ، واللسان « هيهات قد سفهت » ، وفي مجالس ثعلب ، والحماسة « هيهات ما سفهت » ، وفي الجواليقي والفاروق « حلماؤها سفهاؤها » بالرفع مماً ، وفي مجالس ثعلب واللسان : « حلماها سفهاؤها » بنصب أولهما . ورواية البيت الثاني « حرب تشاجر بينهم بضعان » ، و « آباءها أبناؤها » في الحماسة . قال الفاروق : « استجهلت » كلام تام ، وفيه ضمير فاعل من أمية ، وسفهاؤها رفع بالابتداء ، وحلماؤها ، خبره ، وكذلك البيت التالي قد تم عند قوله : قد كفرت ، ثم استأنف فقال : أبناؤها أبناؤها ، أي : آباء أمية أبناء الحرب . وهذا الرأي قال به الجواليقي أيضاً ثم قال : « ويجوز أن يكون حلماؤها بدل من أمية ، بدل الاشتغال . وسفهاؤها ، رفع باستجهلت ، تقديره : قد سفهت حلماها أمية ، فاستجهلت سفهاؤها » وهو قول ثعلب وأبي حيان « وانظر الصاهل والشاحج : ٦٣١ »

(٣) ديوانه : ٨٣٥ « لَعَنَّا » ، لغة في لعنا . وأظن أن الشاهد في بيت يلي هذين لم يذكره أبو الفرج ، وهو قوله : ( خزائن الأدب ٤ : ٣٧ - ٤٠ )

فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمِي وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

استشهد به سيديويه ١ : ٢٨٩ على إلقاء « كان » . قال الأعلم : « الشاهد فيه إلقاء « كان » وزيادتها تأكيداً وتثبيتاً لعنى المضى . والتقدير : وجيران لنا كرام كانوا كذلك ... »

٤٩١ — وقوله :

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ قَاتَتْ أَتَانُكَ رَاحِلٌ      إِلَى آلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ فَخَاطِبٌ<sup>(١)</sup>

٤٩٢ — وقوله :

فَقُلْ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ، ثُمَّ دُلَّهُمْ      عَلَى دَارِيٍّ بَيْنَ كَيْلَى وَغَالِبٍ<sup>(٢)</sup>

٤٩٣ — وقوله :

تَمَالَ ، فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَحْوُنِي      نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِئُ بِصُطَحِبَانَ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوانه : ١١١ ، والنقائض : ٨١٣ ، وهذه الرواية : مطابقة لما في أمالي الشجري ١ : ١١٩ ، وشروح سقط الزند : ٥٣ ، أما رواية الديوان والنقائض ، فهي :

هـ أَلَسْتَ إِذَا الْقَعَسَاءُ أَنْسَلَ ظَهْرُهَا هـ

وعني بالقعساء « أتانا » ، و « أنسل ظهرها » ، سقط وبرها القديم ، ونبت وبر جديد ، وذلك لاسمها ، وذكر التبريزي بعد هذا البيت :

وَلَوْ مِثْلَكَ اخْتَارَ الدُّنُوَّ إِلَيْهِمْ      لِلَّاقِي الَّذِي لَا قِيَّاسَ الْكَوَاعِبِ

وأما الشجري فجاء به أيضاً على غير هذه الرواية :

وإِنِّي لِأَخْشَى ، إِنْ رَحَلْتَ إِلَيْهِمْ ،      عَلَيْكَ الَّذِي لَا قِيَّاسَ الْكَوَاعِبِ

وقال « رقع قافية وجر أخرى . وهذا يسمى الإقواء » . والبيت الثاني من القصيدة نفسها . فعليه أراد هذا الإقواء ( انظر ما سيأتي : ٤٩٨ ، ٤٩٩ ) ، وكان البيتين في الأصل متتابعين ، فزاد ناسخ الأغاني بينهما « وقوله » .

هذا وقد نقل التبريزي عن أبي العلاء رحمه الله أنه قال : « الذي أذهب إليه أن قوله : « فخاطب » ، أمر لجرير ، من قولهم : خاطبهم يخاطبهم خطاباً . كما تقول للرجل إذا لمته على الشيء فسكت : « تكلم » ، أي « هات حجتك على ما فعلت » . يريد أبو العلاء أن يرفع الإقواء ، فتكلف تكلفاً !

(٢) ديوانه : ١١٢ ، والنقائض : ٨١٥ ، وهو بيت ملفق ، وسيأتي صواب لإنشاده في رقم : ٥٣٣ ، والتعليق عليه . وراجع التعليق السالف .

(٣) ديوانه : ٨٧٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٣١١ ، الشاهد فيه جيء « من » في التثنية كأنه قال : « مثل اثنين يصطحبان » . وشاهد آخر : تفريقه بين الصلة والمرسل بقوله « ياذئ » .

٤٩٤ - وقوله :

إِنَّا وَإِيَّاكَ ، إِن بَلَّغْنَ أَرْحَلَنَا ، كَمَنْ يَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَمْطُورٌ<sup>(١)</sup>

٤٩٥ - وقوله :

بَنِي الْفَارُوقِ أُمَّكَ وَابْنُ أَرْوَى بِهِ عُثْمَانُ مَرْوَانَ الْمُصَابَا<sup>(٢)</sup>

٤٩٦ - وقوله :

إِلَى مَلِكٍ ، مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ ، أَبُوهُ ، وَلَا كَانَتْ كَلِيبٌ تُصَاهِرُهُ<sup>(٣)</sup>

٤٩٧ - وقوله :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بَنَاءَ هُمُومِ الْحَنَى وَالْهُوَجَلِ الْمُتَسَفِّ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٣٦٢ ، وسيبويه ١ : ٢٦٩ ، وأما ابن الشجري ٢ : ٣١٢ ، وشرح شواهد المغني : ٢٥٢ . قال الأعلم : « الشاهد فيه جرى مَمْطُور على « من » نعتاً لها » ، فهي هنا نكرة ، لأنه وصفها بمَمْطُور ، كأنه قال كإِنسان مَمْطُور ، وهو يَوَادِيهِ الذي يحمله .

( ٢ ) ديوانه : ٩٠ ، وروايته ( يمدح المجاج ) :

هُوَ السَّيْفُ الَّذِي نَصَرَ ابْنَ أَرْوَى بِهِ مَرْوَانُ عُثْمَانَ الْمُصَابَا

وسياق البيت : « هو السيف الذي نصر به مروان بن أروى ، عثمان ، المصابا » . وهو شاهد في التعقيد بالتقديم والتأخير . أما الذي أثبتته كما في الأغاني ، فهو سهو من أبي الفرج ، أو من ناسخ كتابه ، لفق هذا البيت من بيت آخر يقوله الفرزدق في « عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب الفاروق - و « ابن أروى » هو عثمان بن عفان ، أمه أروى بنت كرز ، وإليها ينسب ، يقول الفرزدق ( ديوانه : ٣٦٠ ) .

نَمَى الْفَارُوقُ أُمَّكَ ، وَابْنُ أَرْوَى أَبَاكَ ، فَأَنْتَ مُنْصَدِرُ النَّهَارِ

( ٣ ) ديوانه : ٣١٣ . وهو من شواهد التعقيد بالتقديم والتأخير . يمدح الوليد بن عبد الملك . وسياقه « إلى ملك أبوه ، ما أمه ، من محارب » ، أى ليست من بني محارب .

( ٤ ) انظر رقم : ٢٦ ، والتعليق في هامشه .

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا أَبْنِ مَرَّوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا

٤٩٨ - وقوله :

وَلَقَدْ دَنْتَ لَكَ بِالتَّخْلِيبِ إِذْ دَنْتَ مِنْهَا بِلَا بَخَلٍ وَلَا مَبْذُولٍ <sup>(١)</sup>  
وَكَأَنَّ لَوْنَ رُضَابٍ فِيهَا إِذْ بَدَا بَرْدٌ بَفَرْعٍ بِشَامَةٍ مَصْقُولٍ <sup>(٢)</sup>

٤٩٩ - وقوله فيها لمالك بن المنذر :

إِنَّ أَبْنَ جَبَّارِي رَيْبَعَةَ مَالِكًا لِلَّهِ سَيِّفٌ صَنِيعَةٌ مَسْئُولٍ <sup>(٣)</sup>  
مَا زَالَ مِنْ آلِ الْعَمَلَى قَبْلَهُ سَيِّفٌ لِكُلِّ خَلِيفَةٍ وَرَسُولٍ <sup>(٤)</sup>

\*\*\*

٥٠٠ - وقوله :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ، كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ <sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) ديوانه : ٦٧٨ . التخلب ، من الخلابة ، وهي أن تخدع المرأة الرجل عن قلبه بالطف القول وأخذه . البخل : البخل . والمبذول فيما أرى : مصدر على وزن مفعول ، كاليفل . ومن أمثله المجلود والمقول ، من الملدن والعقل . والشاهد في البيتين الإقواء كما يظهر ، وكذلك في البيتين التاليين .

(٢) الرضاب : الريق . والبشامة : شجرة طيبة الريح والطعم يستاك بفروعها .

(٣) ديوانه : ٦٨٠ . يمدح مالك بن المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنش بن حنشل بن المعلى ، من بني أنصى بن عبد القيس . وكان للجارود بن عمرو بن حنش ، مكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من أبي بكر وعمر . ثم ولي ابنه المنذر بن الجارود لمصطخر لملى بن أبي طالب رضى الله عنه . ومالك بن المنذر ، مضى ذكر ولايته لحالد القسرى في رقم : ٤٥٤ ، ٤٦٢ . وكانوا من سادة عبد القيس وأجوادهم . وعنى بقوله : «جبارى ربيعة» ، أباه المنذر بن الجارود ، وخاله : مالك بن مسمع (لأن أمه بحرية بنت مالك بن مسمع ، رقم : ٤٦٧) . وبني عبد القيس ، لمز ولد أسد بن ربيعة بن نزار .

(٤) آل المعلى : رهط الجارود ، والمعلى جدّه . كما في التعليق السالف . والشاهد فيهما الإقواء .

(٥) ديوانه : ٤٦٧ ، والنقائس : ٨٧٠ ، الشعر والشعراء : ١٣ ، والكامل : ١ : ١٨ ، أسرار البلاغة : ١٨٢ ، دلائل الإعجاز : ٥٥ ، وديوان الأعنانى : ٢ : ٨٧ ، ١٦٣ ، والموشح : =

## ٥٠١ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبي قال ، قال

== ١٠٣ ، والاقتضاب : ١٤٦ ، العدة : ١ : ٢٣٧ ، الغيث المسجم ١ : ٢٧٤ ، أنوار الربيع ٥ : ٢٣٥ . وغيرها كثير . وهذا البيت من مختار شعر الفرزدق ، لا من المتداخل المعقد ، وكان أولى به أن يكون قبل رقم : ٤٨٨ ، ولكن وقع في الأغاني في هذا الوضع ، فلم أستحسن تحويله ، لفقدان نص ابن سلام في مخطوطتنا . وهذا البيت معدود عند أهل البلاغة من أجود التشبيه والحجاز والاستعارة ، في قرب المأخذ ووضوح المعنى ، إلا أن ابن قتيبة ، عده من الضرب الذي جاد معناه وقصرت ألفاظه عنه . وقال الزنجاني ( أنوار الربيع ) هو من فساد التشبيه ، الذي يأتي منكوساً ، « فذكر أن الشيب يبدو في الشباب ، ثم ترك ما ابتداء به . ووصف الشباب ، بأنه كالليل . والذي تقتضيه المفاصلة الصحيحة أن يقول : كما ينهض نهار في جانبي الليل » . وقال الصفدي في الغيث : « الصياح هنا لا مناسبة له ولا معنى » . وهو نقد قديم ، أراد قوم أن يخرجوا منه ، فقالوا : الصياح هنا ، انصداع الفجر ، من انصاح الثوب انصباحاً ، إذا تشقق ( الاقتضاب ) ، وأراد صاحب العدة أن يجعله من قولهم : « صاح العقود بصيح » ، إذا استتم خروجه من أكنة وطال ، وهو في ذلك غش .

وأحباب البلاغة يعدونه من التشبيه ، تشبيه بياض الشعر وسواده ، ببياض النهار وسواد الليل ، وهذا معنى مفسول لاخير فيه ، ولما فعلوا ذلك حين أفردوا هذا البيت بالاستشهاد ، وهو ثالث أبيات أربعة متماسكات ، وهي من الذرى الرفيعة في الشعر ، ساقها الفرزدق بعد أن فرغ من التشبيب بنساء أجاد في تمجيدهن ، ثم خرج إلى ملامة امرأته « النوار » ، تلومه على تبذله وتصايبه وهواه ، وقد بلغ ما بلغ ، فقال :

إِنَّ الْمَلَامَةَ مِثْلُ مَا بَكَرَتْ بِهِ      مِنْ تَحْتِ لَيْلِيَّتْهَا عَلَيْكَ نَوَارُ  
وَتَقُولُ: كَيْفَ نِيْمِلُ مِثْلَكَ لِلصَّبَا،      وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْحَلِيمِ عِذَارُ؟  
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ، كَأَنَّهُ      كَيْلٌ يَصِيحُ بِجَنَابِيهِ نَهَارُ  
إِنَّ الشَّبَابَ لَرَايِحٌ مِنْ بَاعِهِ      وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَاطِعِيهِ تَجَارُ

فهذا البيت الثالث من تمام الذي قبله ، وهو من قول النوار في ملامتها له ، والبيت الرابع زفرها الفرزدق بعد أن سمع ملامتها ، فجاءت تقطر حشرات على ما فات من شبابيه . والراو في قوله « والشيب ينهض » ، واو الحال . « سمة الحكيم » ، هي الشيب ، الدال على أنه بلغ مبلغ المجرين ذوى الأناة ، لا يستغفهم لهو ، ولا يطيش بألباهم جهل . و « العذار » من اللجام ، ما وقع منه على خدى الفرس ، يكبح من غلوائه . تقول النوار للفرزدق وهما خاليان تحت الليل : كيف تصبو سادراً في غفلتك ، وقد كبرت وتحنكت وحكمتك التجارب ، والمرء إذا بلغ من العمر ما بلغت ، وشاب عارضاه ، كف الشيب من عنفوانه ، وانبعث تجاربه تذكره وتنفذه وتوقظه وتبصره ، = ( ٢٤ — الطبقات )

لهما — أعنى الفرزدقَ وجَرِيرًا — بعضُ الخلفاء : حَتَّى مَتَى لَا تَنْزَعَانِ؟<sup>(١)</sup>  
فقال جرير : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ وَاللَّهِ يَظْلِمُنِي ! قال : صَدَقَ ! أَنَا  
أَظْلَمُهُ ، وَوَجَدْتُ أَبِي يَظْلِمُ أَبَاهُ .

٥٠٢ — <sup>(٢)</sup> قال : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْغَرَّافِ قال : دَخَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى  
بِلَالٍ فَقَالَ لَهُ : أَحْجَبْتَ يَا أَبَا فِرَاسٍ؟ قال : نعم . قال : فَمَا رَأَيْتَ؟ قال  
رَأَيْتُ شَيْخًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ آخِذَةً أَمْرَاتُهُ بِحُجْزَتِهِ ، خَلْفَهَا وَلَدَانِ لَهَا  
وَهُوَ يَقُولُ : <sup>(٣)</sup>

أَنْتَ وَهَبْتَ زَائِدًا وَمَزِيدًا وَكَهْلَةً أَوْلَجَ فِيهَا الْأَجْرَدَا<sup>(٤)</sup>

== وتهديه لى حياة أخرى غير حياة اللهو والصبا وحنون الشباب ، فتنتشق الفشاوة عندئذ عن عينيه ،  
وينتهك ظلام النفلة التى كانت مطبقة عليه ، يرى فيها لذائذه ، ولا يستمتع إلا بأحلام غفلته . ثم  
شبهت هذا كله بالهجر إذا أقبل فأُسفر على القوم النيام ، فالبعثت الأصوات فى نواحي الحى :  
كلب ينبح ، وشاة تنغو ، وبعير يرغو ، وديك يؤذن ، وقائم يسكر ، وداع يصيح ، ومناد ينادى ،  
وأقدام تدب ، ومسرعة تعد الطعام تدق ، وأصوات الحياة فى ظلمة الليل وهدأته تنذر النوم أن  
التها قد أقبل بقرورته ، يطرد الظلام المطبق ، فجاء الجد وطارت الأحلام .

فلم يرد بالشيب والشباب ، ولا بالليل والنهار ، لونهما من بياض وسواد ، وإنما أراد الحلم والجهل ،  
والهدى والضلال ، واليقظة والنفلة . وقوله : « والشيب ينهض فى الشباب » ، يسرع فيه كأنه  
ينحرك ويدب ، تدب التجربة والعقل والفهم واليقظة ، لتنفى عن النفس جهلها وصباها ومايشها  
وغفلتها . وقوله « كأنه » ، أراد تشبيهه حالة مجتمعة ، بحال أخرى مجتمعة ، لاتشبهه لون بلون ،  
فإنه إسقاط للشعر . ورجم الله من قال بذلك من علماء البلاغة .

( ١ ) نزع عن الأمر ينزع : كف وانتهى عنه .

( ٢ ) روى هذا الخبر أبو الفرج فى الأغاني ١٩ : ٣٢ من غير طريق ابن سلام ، وأوصح بما  
جاء هنا . وبلال : هو ابن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى . وفلك أن الفرزدق دخل على بلال  
وعنده قوم من اليمامة فضحكوا ، فقال له بلال : يا أبا فراس ، أتدرى مم ضحكوا ؟ قال : لا .  
قال : من جفائك ! فذكر الفرزدق عندئذ هذه القصة ، إلى قوله : « أشعرى » ، فقال الفرزدق  
لبلال الأشعرى : « أأنا أجنى أم ذلك ؟ » .

( ٣ ) المجزأة : موضع شد الإزار ومعتقد السراويل .

( ٤ ) زائد ومزید : اسم ولديه . والسكحلة : يعنى امرأته . وقد أراد ما لا يحسن أن يسمى ا

وهي تقول : إِذَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ ! فقلتُ له : مِمَّنْ أَنْتَ يَا شَيْخُ ؟  
قال : أَشْعَرِيٌّ . قال : كَذَبْتَ ! وَاللَّهِ مَا رَأَيْتَ هَذَا ، وَلَكِنْ أَتَشْكُتُهَا  
مِنْ حِينِكَ .<sup>(١)</sup>

٥٠٣ — أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ :  
قَدِمَ الْأَحْوَصُ الشَّاعِرُ فَنَزَلَ عَلَى عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، فَرَّ بِهِ  
الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ لَهُ : مَتَى عَهْدُكَ بِالزَّنَانِ يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟ قَالَ : مُذْ مَاتَ  
الْعَجُوزُ .<sup>(٢)</sup>

٥٠٤ — أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى  
الضَّبِّيُّ قَالَ : بَيْنَمَا الْفَرَزْدَقُ يُسِيرُ ، إِذْ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنْ بَنِي كُليبٍ ، فَأَخَذُوهُ  
بِجَاوُوهَ بَاتَانٍ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّكَ تُعَيِّرُنَا بِالْأَثْنِ ، فَوَاللَّهِ لَا تَرِيمُ حَتَّى تَنْزُوَ  
عَلَيْهَا .<sup>(٣)</sup> قَالَ : دَعَوْنِي لَا أَبَا لَكُمْ ! فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَهَاتُوا الصَّخْرَةَ  
الَّتِي كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا عَطِيَّةُ !

٥٠٥ — وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ صَارَ إِلَى الْحِجَازِ وَلَجَأَ إِلَى سَعِيدٍ :<sup>(٤)</sup>

( ١ ) أَشْعَرِيٌّ : تعريض ببلال بن أبي بردة الأشعري . اتفك الخبر : اخترعه وهو كذب  
باطل من الإذك : وهو الكذب .

( ٢ ) الْعَجُوزُ : يعني أم الأحوس . وقوله « متى عهدك بكذا » ، أي : متى كان آخر عهدك به ؟  
( ٣ ) بنو كليب بن يربوع ، رهط جرير . والأتان وجمها أثن : أثنى الخبر ، وكان الفرزدق  
يتهم عطية ، أبا جرير ، بنشيان الأثن . ورام المكان ، ومن المكان ، يرميه : يرح وفارقه .  
ونزا الذكر على الأثنى ينزو : وثب عليها .

( ٤ ) انظر رقم : ٤٠٥ وما قبلها ، وهو سعيد بن العاص .

تَمَتَّكَ الْعَرَائِينَ الطَّوَالَ ، وَلَا أَرَى      لِفِعْلِكَ إِلَّا حَامِداً غَيْرَ لَائِمٍ <sup>(١)</sup>  
فَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنْ اللَّهِ نِعْمَةٌ      وَمِنْ آلِ حَرْبٍ ، أُنْقِ طَيْرَ الْأَشَائِمِ <sup>(٢)</sup>

\*\*\*

٥٠٦ — <sup>(٣)</sup> [ أخبرني أبو خليفة قال ، حدثنا محمد بن سلام قال ، قال

الفرزدق وهو بالمدينة :

هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً      كَمَا أَنْقَضَ بَارِأَتُمُ الرِّيشَ كَاسِرُهُ  
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَايَ فِي الْأَرْضِ قَالَتَا      أَحْيَى يُرْجَى أَمْ قَتِيلٌ تُحَاذِرُهُ  
فَقُلْتُ: أَرْفَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَفْطِنُونَا      وَوَلَّيْتُ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَبَادِرُهُ  
أَبَادِرُ بَوَائِنٍ قَدْ وَكَّلَا بِنَا      وَأَحْمَرَمِنْ سَاجٍ تَبِصُّ مَسَامِرُهُ <sup>(٤)</sup>  
وَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْجُلُومُ وَأَصْبَحْتُ      مُغْلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَا كِرُهُ

( ١ ) ديوانه : ٧٧٢ . تمام : رفع إليه سيته . العرائين جمع عرائين : وهو ما صلب من عظم الأنف ، وفيه الشم والطول ، واستواؤه وشمه وطوله دليل العتق والكرم والعتق . ومنه أخذ عرائين الناس : أشرفهم وسادتهم على الملل . وأراد الفرزدق : تمتك أهل العرائين الطوال .

( ٢ ) تداركه : أدركه وأتقظه ، وانظر رقم : ٣٩٩ ، في التعليق . والأشائم جمع أشأم ، يقال طائر أشأم : جبار بالشؤم ، ونقيضه الأيامن . وأضاف في قوله « طير الأشائم » كأنه جعل أشأم بمعنى الشؤم ، ثم جمعه ، ثم أضاف ، كما جعلوا « الضمراء » اسماً للضر ، وهي صفة . وقال الفرزدق هذا على مذهب الجاهلية في الطيرة بالسائح والبارح ، مما أبطله الإسلام .

( ٣ ) انظر مسلف رقم : ٤٨ ، وفيه أربعة أبيات من هذه الأبيات الأولى ، فيما نقلته عن الموشح ، أما هذا الخبر ، فهو زيادة أرجح أن هذا موضحها ، نقلتها من الأغاني ١٦ : ١٦٦ ، ١٦٧ . و « م » التي نتمدها في هذا الحرم من مخطوطاتنا ، مختصرة كما مضى . راراً .

( ٤ ) هذا البيت لم يرد فيما سلف رقم : ٤٨ . و « الساج » خشب أسود رزين يجلب من الهند ، لا تنكاد الأرض بتليه ، والساج يشبه الأبنوس ، إلا أنه أقل منه سواداً . ويعني بقوله : « وأحمر من ساج » : باباً مسمراً مصنوعاً من الساج . و « تثط » من « الأطيط » ، وهو صرير الباب والرحل إذا حركته . و « صواب الرواية » : « أحاذر بوائين قد وكلا بهما » ، أي بصاحبته التي صعد إليها بالجمال ، في حفلة البوائين .



قال: فأنكرت ذلك قرش عليه ، وأزعجه مروان عن المدينة ، وهو  
والها لمعاوية ، وأجله ثلاثاً فقال :

يَا مَرُوءَ ، إِنَّ مَعْطِيَّ مَحْبُوسَةٌ      تَرْجُو الْحَبَاءَ ، وَرَبُّهَا لَمْ يَنَاسِ<sup>(١)</sup>  
وَأَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ      أَخَشَى عَلَىَّ بِهَا حَبَاءَ النَّفَرِسِ<sup>(٢)</sup>  
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ لَا تَكُنْ      نَكْدَاءَ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ<sup>(٣)</sup>  
وقال في ذلك :

وَأَخْرَجَنِي وَأَجَلَنِي ثَلَاثًا      كَمَا وُعِدْتَ لَتَهْلِكِهَا مُمُودُ<sup>(٤)</sup>  
وذكر ذلك جرير في مناقضته إياه ، فقال :

وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشَقَى مُمُودَ ،      فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ تَهْتَدِ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٤٨٢ ، الأغاني ٢١ : ١٢٨ ، سيديويه ١ : ٣٣٧ ، الخزانة ٣ : ٧٣ ، ويروى :  
« مروان إن . . » : وهي رواية الديوان . والحباء : العطية . ويروى « الفناء » ( يفتح الفين ) :  
وهو النفع . وخبر الأبيات ، أن مروان دفع إليه صحيفة يؤذيها إلى بعض عماله ، وأوممه أن فيها  
أمراً بالعطية ، وما كان فيها إلا مثل ما كان في صحيفة المتلمس المشهورة .

( ٢ ) « النفريس » ، الهلاك والداحية المستأصلة المنكرة . و « النفريس » ، داء يصيب الرجل  
لإصابة شديدة .

( ٣ ) ديوانه : ١٨٥ ، والأغاني ٤ : ١٦٨ ، ٢١ : ١٢٨ ، ولكنه ذكر في ١٩ : ٥٢ ،  
أن عمر بن عبد العزيز ، وهو والي المدينة يومئذ ، أنذر الفرزدق أن يتعرض لأحد بمدح ولاهجاء ،  
فلما فعل ، أجله ثلاثاً ، فإن وجدته بعدها نكل به ، خرج وهو يقول هذا البيت . وشعر جرير  
الآتي يدل على أن قصة البيت مع عمر ، إلا أن يكون الفرزدق قاله قديماً ، ثم أعاد الاستشهاد به ،  
ولم يكن جرير سمعه قبل . وموعدة مود لما غفروا الناقة ، قوله تعالى : « فقال تمتعوا في داركم ثلاثة  
أيام ذلك وعد غير مكذوب » ( هود : ٦٥ ) .

( ٤ ) ديوانه : ١٢٨ : ٨٤٢ ، والنقائض : ٧٩٩ ، وانظر خبره أيضاً في النقائض :  
٣٩١ ، وقوله :

يعني تأجيل مروان له ثلاثاً . وقال فيه أيضاً جريرُ :  
 تَدَلَّيْتُ تَرْزِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً      وَتَصَرَّتْ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَسْكَارِمِ<sup>(١)</sup>  
 وهما قصيدتان .

• • •

ذكر جرير<sup>(٢)</sup>

٥٠٧ — <sup>(٣)</sup> أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال : سألتُ بِشَارًا الْعَقِيلِيَّ  
 عَنِ الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنِ الْأَخْطَلُ مِثْلَهُمَا ، وَلَكِنَّ رِيْعَةً تَعَصَّبَتْ  
 لَهُ وَأَفْرَطَتْ فِيهِ . فَقُلْتُ : جَرِيرُ وَالْفَرَزْدَقُ ؟ قَالَ : كَانَ جَرِيرٌ يُحْسِنُ  
 ضَرْوبًا مِنَ الشُّعْرِ لَا يُحْسِنُهَا الْفَرَزْدَقُ . وَفَضَّلَ جَرِيرًا عَلَيْهِ .  
 ٥٠٨ — <sup>(٤)</sup> وقال العلاء بن جرير العبدي — وكان قد أدرك الناس

= نَفَاكَ الْأَغْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ      بِحَقِّكَ تُنْفِي مِنَ الْمَسْجِدِ

يعني عمر بن عبد العزيز ، كما مضى في التعليق السالف . وأشقى محمود : هو قدار ( بضم القاف )  
 وتخفيف الدال ) ، عاقر الناقة .

( ١ ) ديوانه : ٥٦٠ ( ١٠٠١ ) ، والنفاض : ٣٩٨ .

( ٢ ) سيمر بنا كثيراً ما يدل على ما في « م » من الاختصار الخلل ، كهذا الخبر الآتي رقم :  
 ٥٠٩ ، ٥١٦ ، وكما سترام بيناً في آخر الخبر رقم : ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، في ذكر عمر بن لجأ التيمي .

( ٣ ) هذا الخبر روى عن ابن سلام بألفاظ مختلفة في الأغاني ٨ : ١٠ ، ٦٠ ، وفي الموشح :  
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٨ . ثم انظر رقم : ٦٢٩ بعد .

( ٤ ) الخبر في الأغاني ٨ : ٦ ، ٦٠ ، ٢٨٦ ، والموشح : ١١٥ . في « م » ، وفي الأغاني  
 « العلاء بن جرير » وفي الموشح « بن جرير » ، وهو الصواب . وقد ذكره أبو محمد عبد الغني  
 ابن سعيد الأزدى في المؤتلف والمختلف في أسماء نفلة الحديث : ٢٣ « العلاء بن جرير » ، روى  
 حديثه الأصبغ .

وَسَمِعَ<sup>(١)</sup> — قال : كان يقال : الأخطلُ إذا لم يَجِئْ سَابِقًا فهو سُكَّيتٌ .  
والفرزدق لا يَجِئْ سَابِقًا ولا سُكَّيتًا ، فهو بمنزلة المصلّي . وجريْرٌ يَجِئُ  
سَابِقًا وسُكَّيتًا ومُصَلّيًا .

٥٠٩ — [قال ابن سلام : وتأويلُ قوله ، أن للأخطل خمسًا أو ستًا  
أو سبعةً طويلاً روائعٌ غُررًا جيّادًا ، هو بهنّ سابق ، وسائرُ شعره دُون  
أشعارهما ، فهو فيما بقي بمنزلة السُّكَّيت — والسُّكَّيت : آخر الخليل في  
الرّهان . ويقال إن الفرزدق دُونَه في هذه الرّوائع ، وفوقه في بقيّة شعره ،  
فهو كالمُصَلّي أبدًا . والمصلّي : الذي يَجِئُ بعد السّابق ، وقبل السُّكَّيت .  
وجريْرٌ له روائع هو بهنّ سابق ، وأوساطٌ هو بهنّ مُصَلّي ، وسفّسافات  
هو بهنّ سُكَّيتٌ .

٥١٠ — [قال ابن سلام : وأهلُ البادية والشعراء بشعر جريْرٍ أعجبُ] .

٥١١ — أنا أبو خليفة ، نا ابنُ سلام قال ، وأخبرني أبانُ بنُ عثمان  
الْكوفيّ قال : سئل الأخطل عن جريْرٍ بالكوفة فقال : دَعُوا جريْرًا  
أخزاهُ الله ، فإنه كان بلاءً على مَنْ صُبَّ عَلَيْهِ . وذكر من قوله :  
مَا قَادَ مِنْ عَرَبٍ إِلَى جَوَادِهِمْ إِلَّا تَرَكَتُ جَوَادَهُمْ مُحْسُورًا<sup>(٤)</sup>

( ١ ) في « م » : « أدرك الناس وجم » ، وهو خطأ ، سوابه في الأغاني والموشح . وقوله  
« أدرك الناس » ، يعني القدماء السالفين ، أي هو قديم الميلاد قد سمع وحفظ .  
( ٢ ) وهذه الفقرة زيادة من الأغاني ٨ : ٦٠ ، والموشح : ١١٥ .  
( ٣ ) وهذه الفقرة : من الموشح : ١١٥ ، وخده .  
( ٤ ) ديوانه : ٢٩٠ ، ( ٢٢٨ ) ونقائض جريْر والأخطل : ١٢٣ . محصور : كليل قد  
هذه الإعياء . وعن الجواد : الشاعر الحامي عن عشيرته .

أُبَيَّتْ مُرَاكَضَتِي الرَّهَانَ مُجَرَّبًا عِنْدَ الْمَوَاطِنِ، يُرْزَقُ التَّيْسِيرَ<sup>(١)</sup>  
 ٥١٢ — <sup>(٢)</sup> أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ أَبُو سَلَامٍ ، قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ مَحَارِبٍ  
 [ بَنَ سَلَمَ بْنَ زِيَادٍ ] : كَانَ الْفَرَزْدَقُ عِنْدَ أَبِي فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ ، <sup>(٣)</sup> فَدَخَلَ رَجُلٌ  
 فَقَالَ : وَرَدَتِ الْيَوْمَ الْمِرْبَدُ قَصِيدَةُ جَرِيرٍ تَنَاشَدَهَا النَّاسُ . فَأُتِيقَ لَوْنُ  
 الْفَرَزْدَقِ ، قَالَ : لَيْسَتْ فِيكَ يَا أَبَا فِرَاسٍ ! قَالَ : فَفَيَمَنْ ؟ قَالَ : فِي  
 أَبِي لَجَأِ التَّيْمِيِّ . قَالَ : أَفَحَفِظْتَ مِنْهَا شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، عَلِقْتُ مِنْهَا  
 بَيْتَيْنِ . قَالَ : مَا هُمَا ؟ قَالَ :

لَنْ عَمِرَتْ تَيْمٌ زَمَانًا بِغِرَّةٍ لَقَدْ حُدِيتْ تَيْمٌ حُدَايَ عَصَبَصِبَا<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا يَضَعَمَنَّ اللَّيْثُ عُكْلًا بِغِرَّةٍ وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرِيسَ الْمُنْبَيَّا<sup>(٥)</sup>

( ١ ) فِي نَقَائِصِ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ « التَّيْسِيرَا » ، وَذَكَرَ أَحْمَدُ رَوَاتَانِ ، وَفِيهَا : « مُرَاكُضَةُ  
 الرَّهَانِ » بِالْإِضَافَةِ ، وَالْمُرَاكُضَةُ : مَقَاعِلَةُ مِنَ الرُّكُضِ ، وَهُوَ السِّبَاقُ فِي الرُّكُضِ . وَالتَّيْسِيرُ ، مِنْ  
 الْبُشَارَةِ : يُدْعَمُ بِهِ صَاحِبُهُ فَيُفْرَحُ وَيُسَرُّ . وَالتَّيْسِيرُ مِنَ الْيُسْرِ : وَهُوَ اللَّيْنُ وَالِاتِّقَادُ وَالسَّهُولَةُ .  
 يُرِيدُ مَا يَسْهُلُ لَهُ مِنَ الْإِتِّبَانِ بِالسَّبْقِ فِي مَوَاطِنِ الرَّهَانِ .

( ٢ ) نَقَلَهُ بَصْنَةُ الصُّوْلِيِّ فِي أَخْبَارِ أَبِي تَمَامٍ : ١٧٨ ، وَنَقَلَ ثَمَلْبُ بَعْضُهُ فِي جِهَالِهِ : ٥٠٠-٥٠١ ،  
 وَالزِّيَادَةُ مِنْ أَخْبَارِ أَبِي تَمَامٍ . وَفِي « م » « سَامَةُ بْنُ مَحَارِبٍ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ فَيَاسَافُ رَقَمٌ :  
 ١٤٨ ، وَانْظُرِ التَّعْلِيلَ عَلَيْهِ هُنَاكَ .

( ٣ ) الْمُضَرَبَةُ : الْفُرْفَةُ ، أَوْ صَفَةُ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْفُرْفَةِ .

( ٤ ) دِيَوَانُهُ : ١٣ ، ١٤ ( ٦٠٩ ، ٦١١ ) ، وَهِيَ بَيْتَانِ مُتَبَاعِدَانِ . وَرَوَى صَاحِبُ اللِّسَانِ  
 ( عُمَرُ ) الْبَيْتَ الْأَوَّلَ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ ، شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ : عَمَرَ الرَّجُلُ يَمُرُّ ( بِفَتْحِ الْمِيمِ ) عَمْرًا  
 ( بِفَتْحَتَيْنِ ) : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا . وَالْمَفْرَةُ : النَّمْلَةُ ، وَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ نَعْمَةَ الْعَيْشِ وَخُلُوهُ  
 مِنَ الذُّوَابِ ، وَكَذَلِكَ عَيْشُ غَرِيرٍ ، أَبْلَهُ نَاعِمٍ ، لَا يَفْزَعُ أَهْلُهُ . وَالْهَدَاءُ : زَجَرُ الْإِبِلِ مِنْ خَلْفِهَا  
 وَسَوْقُهَا ، وَالْفَنَاءُ لَهَا حَتَّى لَهَا عَلَى النَّبْرِ . وَعَصَبَصَبٌ عَصَبٌ شَدِيدٌ يَجْتَمِعُ الشَّرُّ . أَرَادَ مَا جَاءَهُمْ بِهِ  
 مِنَ الْمُهْجَاءِ بَعْدَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ تَوْفِيرِ أَعْرَاضِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ . وَانْظُرِ الْيَمَانَ وَالتَّيْمِينَ ٣ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

( ٥ ) ضَمُّهُ الْأُنْدُ فَرِيَّتُهُ : عَضَاهَا عَضًا شَدِيدًا دُونَ التَّهْنِشِ ، يَمْلَأُ فِيهِ مَاءً هَوَى إِلَيْهِ . وَعُكْلٌ : =

فقال الفرزدق : قاتله الله ! إذا أخذ هذا المأخذ لا يُقام له !

٥١٣ - أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، أخبرني يونس قال :  
كان الفرزدق يتصور ويجزع إذا أنشد لجري ، وكان جريراً أصبرهما .<sup>(١)</sup>

٥١٤ - <sup>(٢)</sup> أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، وأخبرني أبو التينداء  
[ الرّياحي ] قال ، قال الفرزدق : لئن وإياه أنغترف من بحرٍ واحدٍ ،  
وتضطرب دلاؤه عند طول التهر .<sup>(٣)</sup>

٥١٥ - قال ابن سلام : وذاكرت مروان بن أبي حفصة جريراً

= هم بنو عوف بن عبد مناة بن أد ، أخوتهم وعدى وثور بن عبد مناة بن أد والفريس : المفترس ،  
الذكر والأثني فيه سواء . والمنيب : من قولهم نيب الذئب في شاة : أنشب فيها أنيابه . قال الجاحظ  
في الحيوان ٧ : ٦٣ : « ولذا عض الذئب شاة فأفلتت منه بضرب من الضروب ، فإن عادة الغنم ،  
إذا وجدت ريح الدم ، أن تشم . وضع أنياب الذئب ، وليس عندها عند ذلك إلا أن ينضم بعضها إلى  
بعض . ولذلك قال جريير لعمر بن لجأ ، « وأنشد البيت ، ثم قال : « فذكر أنهم كالغنم في العجز  
والجن ، » يحذر عكلاً أن تفعل فعل الغنم في اجتماعها على الفريس ، فتجتمع على تيم لنصرها هذا  
النصر الضعيف ، فيفعل بهم فعل الذئب بالغنم ، إذا ترك الجريج وأقبل يختطف السليم منها . وسيأتي  
تفسير ابن سلام في رقم : ٧٤٤ ، وانظر مجالس العلماء : ٩٦ ، في مجلس أبي العباس ثعلب مع محمد  
ابن سلام ، وقول ثعلب في تفسيره : « إن عكلاً تخافني أن أهجوهم ، كما تخاف الغنم الأسد . وذلك  
أن الأسد إذا أثر في شاة من الغنم ، فرت الغنم إذا شمت فريسته . والضغم : الأخذ بشدة . حذرهم  
شعره وهجاءه ، فيقول ، هي تجزع من هجائي إذا هجوت غيرهم ، فكيف إذا أوقعته بهم . »  
( ١ ) في « م » : « تصور » وهو تصحيف ، تصور : تلوى واضطرب وصاح من وجع الضرب  
أو الجوع أو الحزن .

( ٢ ) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨ .

( ٣ ) في « م » والأغاني « طول التهر » ، وهو كلام لاعمى له . نهزت بالملو في البئر : إذا  
ضربت بها إلى الماء لتملأ ، ونهز اللو ينهزها نهراً : نزع بها . أراد ضعف جريير في القوس على المعاني ،  
والإطالة في استنباط الشعر وتطويله .

والفرزدق فقال: أَحْكُمُ فِي الثَّلَاثَةِ بِشِعْرِ، فَإِنَّ الْكَلَامَ يَرْوِيهِ كُلُّ قَوْمٍ  
بَأَهْوَائِهِمْ . فقال :

ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَّارِ ، وَإِنَّمَا      حُلُوُ الْكَلَامِ وَمُرَّةُ الْجَرِيرِ <sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ هَجَا فَا مَضَّ أَخْطَلُ تَغْلِبٍ      وَحَوَى اللَّهَى بِمَدِيحِهِ الْمَشْهُورِ <sup>(٢)</sup>  
كُلُّ الثَّلَاثَةِ قَدْ أَجَادَ ، فَدَحَهُ      وَهَجَاؤُهُ قَدْ سَارَ كُلَّ مَسِيرٍ

٥١٦ — <sup>(٣)</sup> وَسَأَلْتُ الْأَسِيدِيَّ — أَخَا بَنِي سَلَامَةَ — عَنْهَا فَقَالَ :

(١) رواها أبو الفرج في أغانيه ١٠ : ٩٠ عن غير ابن سلام ، عن موسى بن حزة قال :  
« رأيت مروان بن أبي حفصة في أيام محمد بن زبيدة ، في دار الخلافة ، وهو شيخ كبير ، فسأله  
عن جرير والفرزدق : أيهما أشعر ؟ فقال لي : قد سئلت عنهما أيام المهدي ، وعن الأخطل قبل  
ذلك ، فقلت فيهم قولاً عقدته في شعر ليأبى . فسأله عنه فأثدني . . . » . فبان بهذا أن الذي  
سأله أيام المهدي هو ابن سلام . وهذا الشعر من أبيات رواه ابن المعتز في طبقات الشعراء ٤٦ : ٤٧ .  
(٢) أمض : أحرق وآلم وأوجع . واللهى جمع لهوة ( بضم فسكون ففتح ) : وهى العطية  
تكون من أفضل العطاء وأجزله . ويروى « وحوى التهى ببيانته المشهور » يبنى سحر الألباب  
بشعره وبيانه .

(٣) ساق هذا الخبر المبرد في القاضل : ١٠٩ ، وأبو الفرج في أغانيه ٨ : ٦ قال : « قال محمد  
ابن سلام : ورأيت أعرابياً من بني أسد ، أعجبني ظرفه وروايته ، فقلت له : أيهما عندكم أشعر ؟  
فقال : بيوت الشعر . . . » إلى آخر الخبر ، وقد أتمناه منهما ، وفي نس الأغاني خطأ هو قوله « من  
بني أسد » ، ولم أعلم جريراً هجاً ببني أسد . والصواب « بني أسيد » ( بضم ففتح فياء مشددة  
مكسورة ، على التصغير ) ، وهم بنو أسيد بن عمرو بن تميم ، ومنهم بنو سلامة بن غوى بن جررة  
بن أسيد بن عمرو بن تميم . وقد ذكر ذلك جرير في شعره إذ يقول ، ( النقايس : ٢٩ ) يهجو  
بني سليط بن الحارث بن يربوع :

جاءتْ سَلِيطٌ كَالْحَجِيرِ تَرْدُمُ      قُلْتُ : مَهْلًا ، وَيَحْكُمُ لَا تَقْدُمُوا  
إِنِّي بِأَكْلِ الْخَائِنِينَ مُلْدَمُ      قَدْ عَلِمْتَ أَسِيدُ وَخَضَمُ  
وخضم : هم بنو العنبر بن عمرو بن تميم ، غلب عليهم لكثرة أسكنهم . وهجأوه بني أسيد في  
ديوانه ١١٥ ، إذ هجأ زباعاً الأسيدى بقوله :  
إِنَّ الْأَسِيدِيَّ زَنْبَاعًا وَإِخْوَتَهُ      أَزْرَى بِهِمْ لَوْمْ جَدَّاتِ وَأَجْدَادِ

بُيُوتُ الشَّعْرِ أَرْبَعَةٌ : نَخْرٌ ، وَمَدِيحٌ ، وَنَسِيبٌ ، وَهَجَاءٌ ، وَفِي كُلِّهَا غُلَّبٌ  
جَرِيرٌ ، فِي الْفَخْرِ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ      حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا<sup>(١)</sup>  
وَفِي الْمَدْحِ قَوْلُهُ :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا      وَأَنْدَى الْعَالِينَ بَطُونٌ رَاحٍ<sup>(٢)</sup>  
وَفِي الْهَجَاءِ قَوْلُهُ :

فَنُضْ الطَّرْفَ ، إِنَّكَ مِنْ مُنْمِرٍ      فَلَا كَمَبًا بَلَنْتَ وَلَا كِلَابًا<sup>(٣)</sup>  
وَفِي النَّسِيبِ قَوْلُهُ :

الشَّاتِيَّ وَلَمْ أَهْتِكُ حَرِيمَهُمْ ،      تِلْكَ الْعَجَائِبُ يَا أَبْنَى أُمِّ قَرَادٍ  
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ أَصْوَانًا إِذَا شَبِعُوا      وَالْأَمَّ النَّاسَ أَخْبَارًا عَلَى الزَادِ  
بَنِي جَفَاسَاءَ ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ لَكُمْ      بَطْنَ الْمَسِيلِ وَلَا يُجْبُو حَةَ الْوَادِي  
وَقَالَ فِيهِمْ ( دِيوَانُهُ ٣٥٨ ) :

إِذَا كُنْتُ بِالْوَعْسَاءِ مِنْ كِفَّةِ الْغَضَا      لَقِيتُ أَسِيدِيًّا بِهَا غَيْرَ أَرْوَعَا  
سَرِيعًا ، إِذَا قِيلَ : الْغَدَاءُ ، أَرَدَ لَافُهُ ،      بَطِيئًا إِذَا دَاعَى الصَّبَاحُ تَشَنَعَا

وغيرها ، وكله هجاء خبيث . وقد أفضت في هذا لتحقيق نص الأغاني فيما سلف ، وفيما سيأتي  
من الزيادة . وهو موضع عسر دقيق . وانظر النسب إلى « أسيد » رقم : ٤٦١ ص : ٣٥٢ ،  
تعليق : ٥ .

( ١ ) دِيوَانُهُ : ٧٨ ( ٨٢٣ ) في هجاء الراعي النمري .

( ٢ ) دِيوَانُهُ : ٩٨ ، ٨٩ . في مديح عبد الملك بن مروان ، أُنْدَى : أَسْخَى ، مِنْ النَّدَى ،  
وهو السخاء الذي لا تكلف فيه . وسيأتي البيت برقم : ٥٥٧ .

( ٣ ) دِيوَانُهُ : ٧٥ ( ٨٢١ ) في هجاء الراعي ، وقومه بنو نعيم بن عامر بن صدصعة . وكعب  
ابن ربيعة بن عامر بن صدصعة ، وأخوه كلاب بن ربيعة بن عامر بن صدصعة ، يثى على بني مموته ،  
ويلزم قومه بني نعيم . وسيأتي البيت برقم : ٥٦٤ .

إِنَّ الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلْنَا<sup>(١)</sup>  
وإلى هذا يذهب أهل البادية .

<sup>(٢)</sup> [ قال أبو عبد الله محمد بن سلام : وبیت النسيب عندي :  
فَمَا أَلْتَقَى الْحَيَّانِ أَلْقَيْتِ الْعَصَا ، ومات الهوى لما أُصِيبَتْ مقاتله<sup>(٣)</sup>  
قلت للأسدي : أما والله لقد أوجعكم ( يعني في الهجاء ) ! فقال :  
يا أحمق ، أو ذاك ينعمه أن يكون شاعراً ! ]<sup>(٤)</sup>

٥١٧ - أنا أبو خليفة ، قال نا ابن سلام قال ، قال أبو الغراف :  
كان الخطفي ذا إبل ومال ، فاما ولد جرير لعطية كان ينحله من إبله  
وماله . فولد للخطفي صبيّة ، فرجع فيما كان نحل جريراً ، فقال :<sup>(٥)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٥٩٥ ( ١٦٣ ) ، في هجاء الأخطل . وسيأتي برقم : ٥٦٥ .

( ٢ ) هذه الزيادة بين القوسين من الفاضل ، ومن الأغاني ٨ : ٦ ، من رواية أبي الفرج عن  
ابن سلام . وهذا من الأدلة عن اختصار « م » .

( ٣ ) ديوانه : ٤٧٨ ( ٩٦٤ ) ، والنقائش : ٦٣٠ ، في مناقضته للفرزدق ، وسيأتي  
برقم : ٥٦٧ .

( ٤ ) في الفاضل والأغاني « قال كيسان : أما والله ... » وقد علق عليه مصحح الأغاني  
بقوله : « لم يتقدم لهذا الاسم ذكر في هذا الخبر » . وسيأتي النص بعد الذي حققناه في ص : ٣٥٢ ،  
تعليق : ٥ ، يدل على صواب ما أثبتناه مكانه ، فإن ابن سلام يذكر هذا الأسدي الذي جمع  
أطراف الشعر لجرير ، بما أوجع به جرير قومه من الهجاء . هذا ما رأيته : فإن كان اتفاق أصل  
كتاب الفاضل وكتاب الأغاني على نص واحد ، مرجحاً لقولهما : « قل كيسان » ، فأظن أنه  
كيسان بن العرف النحوي ، وهو من أقران أبي عبيدة والأصمعي ، وكان شاهد هذا المجلس بين  
ابن سلام والأسدي ، فقال للأسدي : « أما والله . . . » ، فإن صح هذا كان ما في الأغاني  
صواباً لأن شاء الله .

( ٥ ) الخطفي ، جد جرير ، كما مضى في رقم : ٣٨٨ . وعليه : أبوه . نحل الرجل ولده مالا :  
أعطاه هبة من غير عوض ولا استحقاق ، وخصه به . والاسم منها النحل ( بضم فسكون ) .



أَلَا حَيَّ رَهْبِي ثُمَّ حَيَّ الْمَطَالِيَا ، لَقَدْ كَانَ مَأْنُوسًا فَأُصْبَحَ خَالِيَا<sup>(١)</sup>  
 عَفَا الرَّسْمُ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ أَوْ تَرَى مُنَّمَا حَوَالِي مَنْصِبِ الْخَلِيمِ بِأَلِيَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا أَرَادَ الْحَيُّ أَنْ يَتَحَمَّلُوا وَحَنَّتْ جَمَالُ الْحَيِّ حَنَّتْ جَمَالِيَا  
 وَلَمَّا لَمْ تَمُورْ أَعْلَلُ بِالْمُنَى غَدَاةً أَرْجَى أَنْ مَالَكِ مَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغِنَى ، سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي، أُنْتَقَالِيَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَيْسَتْ لِسِنِّي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ وَلِلْسَيْفِ أَشْوَى وَقْعَةً مِنْ لِسَانِيَا<sup>(٥)</sup>  
 ٥١٨ - (٦) وَوَقَدْ جَرِيرٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ خَلِيفَةُ ،  
 وَجَرِيرٌ حَدَّثَ ، فَأَنْشَدَهُ :

وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغِنَى ، سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي، أُنْتَقَالِيَا

( ١ ) ديوانه : ٦٠١ ، ( ٧٤ ) قال أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٥٠ : إنها فأول شعر قاله جرير في زمن معاوية . « والظاهر أن جريراً زاد فيها بعد ، كما قال ابن حبيب ، زعم أنها قبلت بعد عشرين سنة . وقد جاءت الأبيات هكذا متزعة غير متصلة ، ففصلت بينها . رهي : موضع في ديار بني تميم ، قوم جرير . والمطالي : ماء قريب من حمى ضرية ، وضربة : أرض منبت كثيرة العشب . مأنوس من الألس ( بفتحين ) : سكان الدار ، لأفعل له ، وإنما هو على النسبة ، أي ذو ألس ( ٢ ) عفا : درس وإحى . والرسم : ما بقي من آثار الدار . والتمام : نبت ضريف قصير لا يطول . منصب : حيث تنصب وتضرب . الخيم ، جمع خيمة : وهي من بيوت الأعراب ، مستدير بينونه من أعواد ثلاثة أو أربعة ، ثم يلقى عليها التمام ، ويستظل بها في الحر . والبالي : القديم . ( ٣ ) أرجى ، من الرجاء : وهو الأمل ، نقيض اليأس . وأشم الأمل معنى الظن . ( ٤ ) سيأتي رقم : ٥٦٠ .

( ٥ ) البقية : الإبقاء على الشيء رحمة أو مخافة . يريد أن سيفه ستأصل فاخذ لا يرحم الضريبة . أشوى : أيسر وأهون ، من الشوى : وهو الشوى الميسر الهين ، وأصله من الشوى : وهي الأطراف ، والأطراف ليست بمقتل ، فهان أن تصاب . يقول : لساني أمغى من سيفي ، فالسيف أسلم موقعا من لسان وأهون . سيأتي البيت برقم : ٥٥٤ .

( ٦ ) الظفر الأغاني ٨ : ٣٦ ، ٥٠ ، برواية مختلفة .

قال : كذبت ، ذاك جرير . قال : فأنا جرير ! قال : والله لقد فارق  
أمير المؤمنين معاوية الدنيا وهو يرى أن هذا البيت لي .

٥١٩ — <sup>(١)</sup> أنا أبو خليفة قال ، قال ابن سلام ، أخبرني أبان بن  
عثمان [ البجلي ] قال : تنازع رجُلان في عسكر المهلب في جرير والفرزدق  
— وهو بإزاء الخوارج — فصارا إليه [ وسألاه ] ، فقال : لا أقولُ فيهما  
شيئاً — وكره أن يعرض نفسه — ولكن أدلكما على من يهون عليهما  
سخطهما : عبيدة بن هلال [ البشكري ] ، وهو مولى بني قيس بن  
ثعلبة ، وهو يومئذ في عسكر قطري . <sup>(٢)</sup> فأتياه فوقهما حيال العسكر  
فدعواهما ، وخرج يجزئهما ، وظن أنه دعي للبراز ، فقالا له : الفرزدق  
أشعر أم جرير ؟ فقال : عليكما وعليهما لمنة الله ! قالا : نحب أن نخبرنا  
ثم نصير إلى ما تريد . قال : من يقول ؟ :

وطوى القياد مع الطراد يطونها طى التجار بحضرة موت برودا <sup>(٣)</sup>  
قالا : جرير : قال . هو أشعرهما .

\*\*\*

( ١ ) ورواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٦ ، والريادة منه . وفي الأغاني و أبان بن عثمان  
البجلي « ، وهو خطأ صرف وفي الرواية بعض الاختلاف ، وهي هنا أطول وأتم . وانظر أيضاً  
الأغاني ٨ : ٤٢ .

( ٢ ) يفي قطري بن الفجاعة المازني ، بطل الخوارج وشاعرها .

( ٣ ) ديوانه : ١٧١ ( ٣٣٩ ) . القياد : حبل تناد به الدابة ، أراد أيام سياسة الحبل وتفسيرها .  
والطراد : أن يحمل الفرسان معهم على بعض في الحرب ، فيطرد بعضهم بعضاً . طوى : بطونها :  
أذهب لحما حتى انغصمت وضمرت ، كأنها ثوب طوى ، فصار مدمجاً مستويّاً .

٥٢٠ — أنا أبو خليفة ، نا محمد بن سلام قال ، أخبرني أبو رجاء السكبي قال : كان لأمامة ، امرأة جرير ، ابن أخ ذو إبل يقال له عَصِيْدَة ، لِقَصْرِ في يده ، فلم تَزَلْ به امرأته حتى زَوَّجَه ابنته ، فعتب عليه فقال :<sup>(١)</sup>

وَعَرَّثْنَا أُمَامَةً فَأَفْتَحَلْنَا عَصِيْدَةً ، إِذْ تُنْخَلِتِ الْفُحُولُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا كَانَ فَحَلُّكَ فَحَلَّ سَوْءٌ ، خَلَجْتَ النَّسْلَ أَوْ لَوْمَ الْفَصِيلِ<sup>(٣)</sup>

٥٢١ —<sup>(٤)</sup> أنا أبو خليفة ، أنا ابن سلام ، أخبرنا أبو العرَّاف قال :

( ١ ) في ديوانه : « وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب » ، وفي النقائض : ٨٤٣ « وقال جرير في تزويج الفرزدق عسيْدة » . وفي الهامش « وقال في ابن عم له ، خطب إليه ابنته زينب ، فلم تزل به أمانة ، وهو لا يريد تزويجها ، حتى زوجه لها ، فندم فقال .. » ، ولما روايتان تخالفان رواية ابن سلام . « عسيْدة » في « د » ، والنقائض : « عسيْدة » بالصاد المهملة على التصغير . في البرصان للجاحظ ، والحزاة ١ : ٤٨٠ ، ما أثبتته ، وفي البرصان : « وكان يسمى عسيْدة ، وكان ناقص العضد » ، وفي الحرانة « منقوس العضد » ، فكأنه تصغير « عضد » ، لقباً له ، وبه على ذلك الدكتور محمود غناوى الزهيرى في كتابه نقائض جرير والفرزدق : ٤٠ .

( ٢ ) ديوانه : ٤١٦ ( ٧٣٨ ) ، والنقائض : ٨٤٣ ، والبرصان للجاحظ : ٢٧٤ مع اختلاف في الرواية . افتحل لدوابه فلا : اتخذ فلا كريماً ينشأها ، يريد تزويجها ابنته ، اتخذها فلا لها . وهو هزء به . وتنخل الشيء : تحيره واصطفاه .

( ٣ ) رواية الديوان والبرصان « خلجت الفحل » ، ورواية النقائض « عدلت الفحل » ، وهما أجود من رواية الطبقات وأصح . خلج الشيء : انتزعه ، ومنه خلج الفحل ( بالبناء للمجهول ) : أخرج من الشول قبل أن يقدر على الإناث ، فإذا أخرج بعد قدرته علمين قبل : عدل الفحل ( بالبناء للمجهول أيضاً ) . قال أبو عبيدة في النقائض : « عدلت : أى عدلته عن الإبل فلا يضرب فيها للؤمة » . يقول : إذا كان الزوج لثيماً ، فالحق أن يفرق بينه وبين امرأته ، وإلا جاء ولده لثيماً مثله .

( ٤ ) رواء أبو الفرج عن ابن سلام في الأغاني ٩ : ٣٠٧ ، وقاريف الإسلام للذهبي ٤ : ١٥٠ ، ١٥١ ، وصدره في الموشح : ١٢٩ ، وفي الأغاني زيادة على الموشح ر « م » . والقصة مروية على غير هذا الوجه في الأغاني ٨ : ٨٠ ، ٩ : ٣٠٨ .

دخل جرير<sup>١</sup> على الوليد بن عبد الملك ، وهو خليفة ، وعنده [عدي] ابن الرقاع العاملي ، فقال الوليد لجرير : أتعرف هذا ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين . قال : هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله جل ثناؤه : ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً ﴾ [سورة الناشية : ٣ ، ٤] ، ثم قال : يُقَصِّرُ بَاعُ الْعَامِلِيِّ عَنِ الْعَلِيِّ وَلَكِنَّ أَيْرَ الْعَامِلِيِّ طَوِيلٌ<sup>(١)</sup> فقال العاملي :

أَأُمُّكَ كَانَتْ أَخْبَرَتْكَ بِطَوِيلِهِ أَمْ أَنْتَ أَمْرُؤٌ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ ؟  
فقال : لا ، بل لم أدر كيف أقول . فوثب العاملي إلى رجل الوليد فقبلها وقال : أجزني منه . فقال الوليد لجرير : لئن سمعته لأسرجنك ولألجمنك وليركبنك ، فتعيرك بذلك الشعراء . فكفى جرير<sup>٢</sup> عن اسمه ، وأسمه عدي ، فقال :  
إِنِّي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَعْرُورُ حَرَّبَنِي جَارٌ لِقَبْرِ عَلِيٍّ مَرَّانٍ مَرْمُوسٍ<sup>(٢)</sup>

( ١ ) ليس في ديوانه .

( ٢ ) ديوانه : ٣٢٢ ( ١٢٧ ) ، وفي ديوانه : « قال جرير يهجو التميم . وكذا قال السكري ، يهجو التميم ، وقاله مرة أخرى . يعرض فيها بابن الرقاع العاملي ، وليس للميم فيها ذكر » . وهذا موضع نظر فإن جريراً هجا التميم في آخرها . والأبيات هنا على غير سياقة الشعر في الاختيار . حرب . فلان فلاناً : استخرج منه أشد الغضب . مران : موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة ، فيه قبر تميم بن مر بن أد ، سلف جرير . مرموس : مسوى بوجه الأرض عليه التراب ، من الرمس : وهو القبر إذا كان مدرماً مستوياً مع وجه الأرض . قال المرزباني في الموشح : ١١٩ ، وذكر هذا البيت : « قال رؤبة : كذب والله ، ما تميم بمران ، لما هو بذات عرق . وقبر معد بمران » . وقوله : « جار لقبر علي مران » ، يعني أنه في جوار بني تميم كلهم ، إذا غضب غضبوا . وفي ديوانه : « فن قل ذلك في فيصير جارا لميم بن مر ، أي يموت فيصير له جارا » ، وقال ابنه قتيبة في الممان الكبير : ٧٩٨ ، ١١٢ : « يقول : أنا جار لميم من يهجوها ، أذب هند العمراء »

- قَدْ كَانَ أَشْوَسَ آبَاءٌ ، فَأَوْرَثْنَا شُغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِنَا الشُّوسِ <sup>(١)</sup>  
 أَقْصِرْ ، فَإِنَّ نِزَارًا لَا يُفَاخِرُهُمْ فَرَعٌ لَيْثِمٌ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَبْنَا نِزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزِلَةٍ فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِيٍّ الْقَدَامِيسِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزِّي فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَتْنَاعِيسِ <sup>(٤)</sup>

\* \* \*

( ١ ) الأشوس : الذى ينظر بإحدى عينيه ، ويعيل وجهه فى شق العين التى ينظر بها ، يفعلها المرء من الكبر والغضب والحقد ، وهو مقرون بالجرأة فى القتال ، وجمعه شوس . والآباء : الشديد الإباء على الضيم ( انظر رقم : ٣٨١ ) . والشغب : تهيج الشجر والفننة والمصام والحلاف . يصف تيمًا بالشدة والجرأة والإباء ، وأنه أورث أبنائه العزة والمنعة والجرأة على الشجر لايبالون .  
 ( ٢ ) نزار ، جد تميم ، من عدنان . وأما عاملة ، قوم عدى بن الرقاع ، فهم من بنى كهلان ابن سبأ ، من قحطان . وانظر ماسيأتى فى التعليق على رقم : ٦٩٥ . غير مغروس : غير ثابت ولا معرف ، على المثل من غرس الشجر .

( ٣ ) أبنا نزار : ربيعة بن نزار ، ومضر بن نزار ، وذلك أن هند بنت مر ، أخت تميم ابن مر ، سلف جرير ، ولدت بكرًا وتغلب وعنزًا ، بى وائل بن قاسط ، من ربيعة بن نزار ، أيضًا ، فإن بى اليأس بن مضر بن نزار : مدركة بن اليأس ، ومطابخة بن اليأس - جد تميم بن مر بن أد ابن طابخة ، أمهما ليلى بنت حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وأم ليلى هذه ، ضمرية بنت ربيعة ابن نزار . فهذا ما أراد جرير بالتفاخر بابن نزار . أرعن : شامخ ذورعان ، جمع رعن : وهو الائف العظيم من الجبل تراه متقدمًا . وعادى : منسوب إلى عاد ، قوم هود صلى الله عليه . يعنى قدمه وعتقه . والقداميس جمع قدموس وقدموس ، وهى الصخرة العظيمة الشديدة . يعنى أنهم سادوا علون منذ القدم

( ٤ ) من شرواهد سيديوه ١ : ٢٦٥ ، وسيأتى برقم : ٥٧٢ ابن اللبون : هو ولد الناقة إذا استكمل سنتين وطلعن فى الثالثة ، فصارت أمه لبونًا ، أى ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملًا آخر ووضعت . وولد الناقة فى الثالثة ضعيف بعد . لزم يلزم : شدة وأصله ، والبيران إذا قرنا فى قرن واحد ، فقد لزا . ويريد : وابن اللبون إذا ما قرن يبال ، لم يبق ما يطيقه البازل من الصر على السير العنيف . والشاعر الضعيف لا يستطيع أن يصاول الشاعر الفحل ولا أن يجاربه . والصولة : الوثبة والسلوة . والبزل جمع بازل : وهو البعير إذا استكمل الثامنة وطلعن فى التاسعة وفطر نابه وبزل ( أى انشق ) ، وهو عندئذ مستكمل للقوة مستجمع لشبابه . والقناعيس جمع قنعاس ( بكسر فسكون ) ، وهو الجبل العظيم الطويل السمة .

٥٢٢ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبو يحيى الضبي  
قال : ورد البعيث المجاشعي على بني سليط بن يربوع ، وكان ولدهم  
ولده ، فشكوا إليه قهر جرير صاحبهم — يعني غسان السليطي —  
فقال البعيث :

إذا يسرت مغزى عطية ، وأرتعت  
تعرضت لي ، حتى صككتك صكة<sup>(١)</sup>  
تلاعا من الماروت أخوى جميعها<sup>(٢)</sup>  
على الوجه ، يكمبو لليدن أميمها<sup>(٣)</sup>  
وأنت ، إذا عدت كليب ، لئيمها

٥٢٣ — وكانت أم البعيت أمة حمراء سجيستائية ، تسمى فرتنا ،  
فسكان يقال له : ابن حمراء العيجان<sup>(٤)</sup> فهجاه جرير فثاوره ، فضج إلى  
الفرزدق ، والفرزدق يومئذ بالبصرة ، وقد قيّد نفسه وآلى لا يفك

( ١ ) النقاظ : ١٠٨ ، والأغاني ٨ : ١٦ . يسرت النتم : كثرت وكثر لبنها ، وولدت كلها  
فكثرت نسلها ، وهو من اليسر أي السهولة . ارتعت : رعت . والتلاع جمع تلة : وهو مسيل الماء  
من أعلى الوادي إلى بطن الأرض ، وهو مكرمة للنات . والاروت : موضع في ديار بني تميم أخوى :  
هو النبات إذا صار أسود من شدة خضرته ، وهو أنعم ما يكون من النبات . والجيم : الثبت والكلأ  
إذا طال وكثر وحسن نبتة . يصف جريرا باللؤم ، وأنه لما حسنت حال أهله بعد الشقاء طغى  
وانفش . ورواية النقاظ : « أن يسرت » ، وهي أجود ، أي لأن يسرت معزلة تعرضت لي ؟

( ٢ ) تعرضت لي : يعني بالهجاء . وصكة : ضربه ضربة شديدة . وكبا يكمبو : سقط وانكب  
على وجهه . والأميم : المأموم ، من قولهم أمة : أي شجرة تهجم على أم الرأس ، وهي الجلبة  
التي تجمع الدباغ تحت العظم ، فإذا شقها شيء ووصل إليها ، مات صاحبها .

( ٣ ) قال أبو عبيدة في النقاظ ٤٥ ، ٦٣ : « كانت أم البعيت أمة لقعقاع بن معبد بن زرارة ،  
واسمها وردة ، من سبي إصبيان اشتراها منه ، ووهبها لبشر بن خالد ( والد البعيث ) ، فولدت  
البعيث . وكل أمة عند العرب فهي ندعى : فرتنا » . وانظر ما كتباه على قوله « حمراء العيجان »  
في رقم : ٤٣٩ .

قَيْدُهُ حَتَّى يَقْرَأَ الْقُرْآنَ — <sup>(١)</sup> فَقَالَ الْبَيْعُث :

لَعَمْرِي لَنْ أَتَى الْفَرَزْدَقَ قَيْدُهُ ، وَدُرُجُ نَوَارٍ ذُو الدَّهَانِ وَذُو الْفِئْسَلِ <sup>(٢)</sup>  
لَيَبْتَغَيْنِ مِنْ عُدَاةٍ مُجَاشِعٍ بِدِيهَةٍ لَا وَاْنِي الْجِرَاءُ وَلَا وَغْلٍ <sup>(٣)</sup>

فَقَالَ جَرِيرٌ :

جَزَعْتُ إِلَى دُرُجِي نَوَارٍ وَغَسَلِمَا ، فَأَصْبَحْتَ عَبْدًا مَا تَمِرُّ وَمَا تُخْلِي <sup>(٤)</sup>  
وَعَدَّهُ النَّاسُ مَغْلُوبًا حِينَ أُسْتَعَاثَ .

٥٢٤ — قَالَ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : إِنِّي إِنْ وَثَبْتُ عَلَى جَرِيرٍ الْآنَ حَقَّقْتُ  
عَلَى الْبَيْعِثِ الْغَلَبَةَ ! وَلَسَكُنِّي كَأَنِّي وَثَبْتُ عَلَيْهِمَا ، فَأَدَعُ الْبَيْعِثَ وَأَخْذُ

( ١ ) النقااض : ١٢٦ ، ١٢٧ . ناوره مناورة : واثبه وصاوله . وآلى : حلف . و « يقرأ القرآن » . أى يحفظه ويجمعه في صدره .

( ٢ ) النقااض : ١٣٧ . الدرج : السبط الصغير ، تضع فيه المرأة ماتدخره . من خف متاعها وأداتها وطيبها وزيتها . الدهان جمع دهن : وهو ما يدهن به من الزيوت المطيبة . والفِئسل : ما ينسل به الرأس من خطمي وأسنان وفيرها ، تجعله المرأة في شعرها عند الامتنشاط ، وهو يكون مطرى بأفأويه من الطيب . يقول : شغلت الفرزدق امرأته النوار ، وقتنته بزياتها وترفها ، عن الذب عن أعراض قومه .

( ٣ ) هذا البيت ليس في قصيدة البعيث التي رواها في النقااض : ١٣٢ — ١٥٧ . وفي « م » « وعل » وهو خطأ . ابتعثه . أناره وهيجنه . ومجاشع : سلف البعيث وسلف الفرزدق أيضاً . والعداة جمع عاد : وهو العدو ، وجمع العدو أعداء . البدية : أول جرى الفرس . والجراء : جرى الخيل خاصة . و « الوانى » الضعيف الفاتر من الكلال والإعياء ، يريد يضعف ويكل إذا جرى . و « الجراء » ، الجرى ، للخيول خاصة . والوغل : الضعيف الساقط المقصر في الأشياء .

( ٤ ) ديوانه : ٤٦٢ ( ٩٥٠ ) ، والنقااض : ١٦٢ . عدى جزم « يالى » . أشبهها معنى جزم من الهجاء ، ففزع إليه ، وهو من اختصار العربية . درجي نوار : يعني الفرزدق زوج نوار ، ودرجها الذى ذكرناه في تعليق : ٢ ، آنفاً . جعل الفرزدق أداء لها كالدرج يستمتع به . وهو هزم بليغ بالفرزدق ، يعنى أن النوار تمسكه عندها كما تمسك درجها . « ماتمرو ما تملى » : لا تأتى بمحلول ولا بمر ، أى لا تأتى بخير ينفع ، ولا بشر يضر ، من ضعفك وخساستك .

جريراً. <sup>(١)</sup> فقالوا: الطَّيِّبُ أَطْبُثُ ١ فقال :

لَوْ دَجَرِيرُ الثُّومِ لَوْ كَانَ عَايَاً      وَلَمْ يَدْنُ مِنْ زَارِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ <sup>(٢)</sup>  
وَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ بِفُلْتِي ،      وَلَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ <sup>(٣)</sup>  
وَلَا نَكْمَا قَدْ هَجَمْنَا عَلَى كَمَا ،      فَلَا تَجْزَعَا وَأُسْتَسْهِمَا لِلْمَرَاجِمِ <sup>(٤)</sup>

٥٢٥ - وقال :

دَعَانِي ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ ، وَلَمْ يَجِدْ      لَهُ إِذْ دَعَا، مُسْتَأْخِراً عَنْ دُعَايَا <sup>(٥)</sup>  
فَنَفَسْتُ عَنْ أَنْفِيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا ،      وَقُلْتُ لَهُ : لَا تَخْشَ شَيْئاً وَرَايَا <sup>(٦)</sup>

٥٢٦ - فلما أَسْتَظَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ ، <sup>(٧)</sup> قَالَ الْبَيْتُ :

( ١ ) يريد : أثبت عليها ، ثم أَدْعُ البَيْتَ وَأَخْذُ جَرِيرًا .

( ٢ ) ديوانه : ٨٦١ ، والنقائض : ٧١٨ . الماني : الأسير . الضراغم جمع ضرغام : وهو الأسد القوى الشديد الضاري .

( ٣ ) ابن حمراء العجان ، انظر رقم : ٤٣٩ ، ٥٢٣ . الأشائم جمع أشام ، من الثوم . انظر رقم : ٥٠٥ . قال أبو عبيدة : « يقول : كيف لم يتعيف ، فيزجر طير النحوس الأشائم » ، فينهي عن ؟ » .

( ٤ ) قال أبو عبيدة : « المراجع : يعني نفسه ، يقول : أنا مساب ومقادف ، أدفع عن نفسي وعن حسي ، يحيى من لسان الهجاء والقول الشديد كما يرجم الرجل بالمجارة » . تم انظر رقم : ٧٠٧ .

( ٥ ) ديوانه : ٨٩٥ ، والنقائض : ١٦٩ ، وقال « نسكانت أول قصيدة هجأها جريراً ، وهجج البعث » ، مستأخراً : مصدر مبيى ، أى تأخراً ، يعنى لم يجد مناصاً من أن يستغيث بي ويدعوني لنصرتي .

( ٦ ) نفست عن أنفيه : أى فرجت عنه جريراً حتى تنفس من منخريه ، وقد أخذ جرير بهما فاخنق . والرواية الجيدة : « فنفت عن سمي » ( بفتح السين ) ، والسم ثقب الأنف ، ( تفسير الطبري ٢ : ٤٢٧ ) . وقوله : « لا تخش شيئاً ورايياً » ، أى أنا أحول بينه وبينك بدفاعي عنك ، فلا يلغ إليك شيء من أذاه .

( ٧ ) استطار في صاحبه : هاج به ويشب فيه ، كما نستطيع النار في الشجر .



أَشَارَ كَتَنِي فِي ثَمَلَبٍ قَدْ أَكَلْتُهُ      فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهُ وَأُكَارَعُهُ<sup>(١)</sup>  
 فَدُونَكَ خُصَيْنِيهِ وَمَا ضَمَّتِ أَسْنَتُهُ ،      فَإِنَّكَ رَمَامٌ خَبِيثٌ مَرَاتِعُهُ<sup>(٢)</sup>  
 قال : وسقط البيعتُ بينهما .

\* \* \*

٥٢٧ — وَلَجَّ الْحِجَاءُ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، لَمْ يُنَلِّبْ وَاحِدًا مِنْهُمَا  
 عَلَى صَاحِبِهِ . وَلَمْ يَتَهَاجَ شَاعِرَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا الْإِسْلَامَ بِمِثْلِ مَا تَهَاجَيَا  
 بِهِ وَأَشْمَارُهُمَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهَا ، وَلَكِنَّا نَكْتُبُ مِنْهَا النَّادِرَ .

\* \* \*

٥٢٨ — وقال الفرزدقُ لجُرَيْرٍ :

غَلَبَتْكَ بِالْمُفَقِّئِ وَالْمُعَنَّى      وَيَبْتَ الْمُحْتَبَى وَالْخَافِقَاتِ<sup>(٣)</sup>

« الْمُفَقِّئُ » ، قوله :

وَلَسْتُ ، وَلَوْ فَقَاتَ عَيْنُكَ ، وَاجِدًا      أَبَا لَكَ ، إِنَّ عُدَّ الْمَسَاعِي ، كَدَارِمٍ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) النفاضة : ١٨٠ ، وقال : « البيعتُ لفرزدق لما وقع الشئ بينه وبين جرير ، وجعلا  
 لا يلتفتان إلى البيعت ، فقال الناس : سقط البيعت ! » . والأكارع جمع كراع : وهو من قوائم الدواب  
 ما دون السكب ، المستند من الساق ، العارى من اللحم ، وهو أخبث ما فيها ، والرأس لا خير  
 فيه . يقول : أكلت لحم جرير ، فلم يبق لك إلا أخبثه ، فبُثت لدناءتك تشاركني فيما فرغت منه .  
 ثم ذكر سائر خباثته في البيت بعده .

( ٢ ) دونك : خذ . ورواية النفاضة : « قام » . والتمام : السكاح الذى يتقحم القمامة ،  
 وهى الكناسمة وما يلقى . والرمام : الذى يقش ماسقط من أخبث الطعام وأرذله ليأكله ، ولا يتروق  
 فتره . والمراتع جمع مرتع : حيث يرتع ، أى يرعى ويأكل .

( ٣ ) ديوانه : ١٣١ ، والنفاضة : ٧٧٤ ، والمعاني الكبير : ٨١٢ ، وما يأتى فيها أبلغاً .

( ٤ ) ديوانه : ٨٦٢ والنفاضة : ٧٤٥ ، المعاني الكبير : ٨١٢ . ودارم : جد الفرزدق .  
 والمساعى جمع مساعة . وهى مأثر أهل التصرف والفضل ، لسعيهم فيها ، كأنها مكاسبهم وأعمالهم  
 التى أنصبوا فيها أنفسهم .

هُوَ الشَّيْخُ وَأَبْنُ الشَّيْخِ، لَا شَيْخَ مِثْلَهُ، أَبُو كُلٍّ ذِي يَنْتِ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ

و « الْمُعَنَّى » ، قوله :

وَأَمَّا نَكَ إِذْ تَسْعَى لَتُدْرِكَ دَارِمًا لَأَنْتَ الْمُعَنَّى - يَاجْرِيرُ - الْمُكَافَّ<sup>(١)</sup>

و « الْمُحْتَبَى » ، قوله :

يَبْتَأُ زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ وَمَجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ<sup>(٢)</sup>

و « الْخَافِقَاتُ » ، قوله :

وَأَيْنَ تُقْضَى الْمَالِكَانِ أُمُورَهَا بِخَيْرٍ؟ وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ؟<sup>(٣)</sup>

٥٢٩ - فقال جرير :

أَقَيْنَ بَنَ قَيْنٍ، مَا يَسُرُّ نِسَاءَنَا بِذِي نَجَبٍ أَنَا أَدْعَيْنَا لِدَارِمٍ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٥٦٧ ، وانظر رقم : ٤٨٢ .

( ٢ ) ديوانه : ٧١٤ ، والنقائض : ١٨٢ . زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، من رَهط الفرزدق . ومجاشع جده ، مجاشع بن دارم ، ونهشل بن دارم ، و « بيتا » بدل من قوله :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

( ٣ ) ديوانه : ٥١٨ ، والنقائض : ٧٠٠ . المالكان : مالك بن زيد مناة بن تميم ، ومالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . الخافقات : الرايات تهففي . واللوامع : التي تلعب ، أي تتحرك أمام الجيش فيراها ويجتمع إليها . يفخر عليه بقيادة الجيوش . وكان غالب ( أبو الفرزدق ) يسمى الجرار . والجرار : من قاد ألف فارس في الحرب ، فإن لم يقدر ألف فارس فليس بجرار ، انظر النقائض : ٩٨ ، ٢٦٤ .

( ٤ ) ديوانه : ٥٥٨ ، ( ٩٩٨ ) ، والنقائض : ٧٦٦ . ادعى : انتسب . وذو نجب : موضع بديار بني تميم . يفخر بهذا اليوم ، لأن بني يربوع - رَهط جرير - أبلت يومئذ أحسن البلاد .

هُوَ الْقَيْنُ وَأَبْنُ الْقَيْنِ لَاقَيْنَ مِثْلَهُ لِفَطْحِ الْمَسَاحِي أَوْ لِحَدْلِ الْأَدَاهِمِ<sup>(١)</sup>

— الجدلُ : القتلُ . والأداهِم : الحبالُ ،<sup>(٢)</sup> نا أبو خليفة : كلُّ مَنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ حَدِيدٌ فَهُوَ قَيْنٌ . بِذِي نَجَبٍ : يَوْمَ التَّقَتِ بنو حنظلة وبنو عامرٍ ، إِلَّا ابْنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .<sup>(٣)</sup>

° ° °

٥٣ —<sup>(٤)</sup> قال ابن سلام : وَاشْتَرَى جَرِيرٌ جَارِيَةً مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ ، يُعْرَفُ بِأَبْنِ النَّجَّارِ ، فَفَرَكْتُهُ وَكَرِهْتِ خُسُوءَهُ عَيْشِهِ ، فَقَالَ :

( ١ ) فطح الحديدية وفتحها ( بالتشديد ) : سواها وعرضها المسحاة أو مهزق أو غيرهما .  
والمساحى جمع مسحاة : وهى المجرفة إلا أنها من حديد ، يسحى بها الطين من وجه الأرض : أى يكشف ويقشر .

( ٢ ) الأداهم جمع آدم : وهو القيد ، سمي به لسواده . يقال لانه من خشب ، والأجود أن يقال : هو المتخذ من الحديد ، فلهذا تسمى صفته بالدهمة ، أى السواد . أما قوله : « الأداهم : الحبال » ، فليس بشئ . وغرر بآبن سلام قوله « الجدل » والجلل للحبال ، بل هو أيضاً للحديد إذا صنع : وذلك أن يضرب عرض الحديد حتى يدملج ، وتضرب حروفه حتى يستدير ، ويتخذ عندئذ القيد والدروع .

( ٣ ) خبر ذى نجب فى النقائض : ٥٨٧ ، ١٠٧٩ . وفى « م » : « يوم التقت بنو حنظلة وبنو عامر على بنى مالك بن حنظلة » ، وهو كلام فاسد . وخبر ذى نجب مرجح لما صحناه ، فإن بنى عامر بن صعصعة أتوا حسان بن كبشة الكندى ، وكان ملكاً من ملوك اليمن ، فدعوه إلى أن يفزو معهم بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، فأقبل معهم بصنائعهم ومن كان معه ، ( والصنائع : طراد الأحياء الشداد يكونون مع الملوك ، وهم أتباع الملوك ) . فلما أتى بنى حنظلة مسيره إليهم ، قال عمرو بن عمرو بن عدس : يا بنى مالك ( بن حنظلة ) ، لا طاقة لكم بهذا الملك وما معه من العدد ، خفوا من مكانكم هذا فتحولت بومالك حتى نزلت خلف بنى يربوع بن حنظلة ، وصارت بنو يربوع يأتون بنى عامر والملك . فلما رأت بنو يربوع ما صنع لآخوتهم بنو مالك ، استعدوا وتقدموا ، فالتقوا فاقبلوا ، فهزمت بنو عامر ، وأسر الملك ، وظفرت بجعد هذا اليوم بنو يربوع .

( ٤ ) رواه بنحو من لفظه المبرد فى الكامل ١ : ٩٠ ، وبغيره فى الأغاني ٨ : ٥٣ - ٥٤ ، والنقائض : ٨٣٩ . وزاد أبو العباس ما ينبغى فقال : « وجعات تحن إلى زيد » . وفى ما مشى النقائض : « ابن النجار » ، مالحاه المصلحة .

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ ، وَمَنْ لِي بِالْمَرْقِقِ وَالصَّنَابِ !<sup>(١)</sup>  
وَقَالَتْ : لَا تَتَّصِمُ كَصَمِّ زَيْدٍ ! وَمَا صَمِّي وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي !

فقال الفرزدق :

لَنْ فَرَكْتُكَ عَلِجَةً آلِ زَيْدٍ وَأَعْوَزَكَ الْمَرْقِقُ وَالصَّنَابُ<sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ مِمَّا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ جَذْبًا يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ السِّكْلَابُ<sup>(٣)</sup>

• • •

٥٣١ - (٤) أنا أبو خَلِيفَةَ ، نا أَبُو سَلَامٍ ، حدثني حَاجِبُ بْنُ يَزِيدَ  
وَأَبُو الْغَرَّافِ قَالَا : تَزَوَّجَ الْفَرَزْدَقُ حَدْرَاءَ بِنْتِ زَيْقِ بْنِ سِطْطَامِ بْنِ  
قَيْسٍ [ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ذِي الْجُدَيْنِ - وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ - بْنِ  
عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ] - عَلَى حُكْمِ أَبِيهَا ،

(١) ديوانه : ٤٥ : (٨١٢) والمراجع السالفة . ويرى « ومن لي بالمرقق » جمع صليقة :  
وهي الخبزة الرقيقة (وهي الرقاق) ، والقطعة المشوية من اللحم . والصناب : صغ يتخذ من الحرمل  
يضرب بالزبيب ، يؤتى به فيلون الحبز ويصبغه ، فيشهى به الطعام .

(٢) ديوانه : ١٢٥ : والمراجع السالفة . فركت المرأة زوجها : أبغضته وكرهته ، ولا يكاد  
يقال ذلك في غير الزوجين . والعليجة مؤنث العالج ، والمالوج : هم كفار العجم ، كأنهم سموا بذلك  
لجفائهم وغلظتهم . أعوزه الشيء : قل عنده مع حاجته إليه .

(٣) قدماً : قديماً ، أى منذ قديم ، ليس فقره بمحدث . الجذب : اللطم والحمل ، وأضافه  
إلى العيش كأنه يقول : لا عيش لكم ، إلا ما يعيش به المملون في زمن الجذب . ويرى « عيش  
أبيك مرأ » ، وليست بشيء . وفي النقائض : « قال أبو عبد الله : الرواية : يَعِيشُ مَا تَعِيشُ  
بِهِ السِّكْلَابُ » ، وهى رواية أوجع .

(٤) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨٥ ، ٩ : ٣٣٥ . وفي الأغاني : « حاجب بن يزيد » ،  
ثم انظر رقم : ٢٣٨ ، ٥٣٧ . وفي الديوان أنها : « حدراء بنت الأحوص بن زيق » .

فَأَخْتَكُم مِّمَّةً مِنَ الْإِبِلِ . فَدَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَعَمَلَهُ وَقَالَ : تَزَوَّجْتُهَا عَلَى حُكْمِهَا [ وَحَكَمَ أَبِيهَا مِثْلَ بَعِيرٍ ] وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ ! وَجِئْتَنَا مَتْرُضًا أَنْ نَسُوقَهَا عَنْكَ ! أَخْرُجْ ، مَالِكٌ عِنْدَنَا شَيْءٌ . فَقَالَ عَنبَسَةُ بْنُ مَعْبُدٍ ، وَأَرَادَ نَفْعُهُ : [ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! ] إِنَّمَا هِيَ مِنْ حَوَاشِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ! فَأَمَرَ لَهُ بِهَا الْحَجَّاجُ ، فَوُتِبَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ :

يَا زَيْقُ أَقْدَ كُنْتَ مِنْ شَيْبَانَ فِي حَسَبِ      يَا زَيْقُ وَيْحَكَ ! مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ ؟<sup>(١)</sup>  
أَنْكَحْتَ وَيْلَكَ قَيْنًا بِأَسْتِهِ حُمَمٌ !      يَا زَيْقُ وَيْحَكَ ! أَنْ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ ؟<sup>(٢)</sup>  
غَابَ الْمُثَنَّى فَلَمْ يَشْهَدْ نَجِيَّةَ كُمْ      وَالْخَوْفَزَانُ ، وَلَمْ يَشْهَدْ مَفْرُوقُ<sup>(٣)</sup>  
يَا رَبِّ قَائِلَةٍ ، بَعْدَ الْبِنَاءِ بِهَا :      لَا الصَّهْرُ رَاضٍ ، وَلَا ابْنُ التَّيْنِ مَفْشُوقُ<sup>(٤)</sup>  
أَيْنَ الْأَثَلَى اسْتَنْزَلُوا النُّعْمَانَ ضَاحِيَةً ؟      أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءَ شَيْبَانَ الْغَرَائِيقُ ؟<sup>(٥)</sup>

(١) ديوانه : ٣٩٤ ، ( ١٩١ ) ، والنقائض : ٨١٨ ، والمراجع السالفة آتفاً .

(٢) اللحم ( بفتحين ) : السواد . والحمم ( بضم ففتح ) ، جمع حمة : وهو الفهم الأسود . بارت السوق : كسدت . يقول : ألم تجد في بني شيبان من ذى حسب يتزوجها ، فبارت سوقها ، فزوجتها هذا القين ؟ وقوله « أَنْ بَارَتْ » ، أى من أجل أَنْ بَارَتْ .

(٣) . ( ٣ ) المثنى بن حارثة الشيباني ، أول من حارب الفرس زمن أبي بكر رضى الله عنهما ، وقوض عرش كسرى . ومفروق ( واسمه الحارث ) بن الصلب ( واسمه عمرو ) بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، من سادات بني شيبان . وابن أخيه الخوفزان ، واسمه الحارث ابن شريك بن الصلب ، من سادات شيبان . وربما أراد مفروق ( واسمه النعمان ) بن عمرو الأصم بن قيس بن عامر بن عمرو بن أبي رييمة بن ذهل بن شيبان . وهو من الفرسان والسادة . المديوان ، والجمهرة : ٣٠٤ ، ٣٠٧ .

(٤) الصهر : أهل بيت المرأة .

(٥) يروى « أَيْنَ الْأَثَلَى أَنْزَلُوا » . أَنْزَلَهُ واستنزله بمعنى واحد ، أضافه في منزله . والضاحية : البارزة من البلاد ، أراد بها أرضاً لا حائط عليها . وإِنَّمَا عَنِ « الْأَيْلَةِ » ، وكان كسرى أطمعها قيس بن مسعود الشيباني جد زريق ( المخبر : ٢٠٣ ) . وعنى في الشعر الأول رملط هاني ، بن قيس بن =

٥٣٢ — [ قال : فلم يُجِبْهُ الفرزدقُ ، فقال جرير أيضاً : <sup>(١)</sup> ]

فَلَا أَنَا مُعْطَى الْحُكْمِ عَنْ شَيْفٍ مِّنْهُبٍ      وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبٍ <sup>(٢)</sup>  
وَهُنَّ كَمَا هُوَ الزَّنُّ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى ،      وَكَانَتْ مِلَاحًا ، غَيْرَهُنَّ ، الْمَشَارِبُ <sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ كُنْتُ حُرًّا كَانَ عَشْرُ سَيِّاقِكُمْ      إِلَى آلِ زَيْقٍ ، وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ <sup>(٤)</sup>

٥٣٣ — فقال الفرزدق :

= مسعود الشيباني ، وذلك أن عدى بن زيد الشاعر ، كان قد كاد للنعمان بن المنذر ملك العرب عند كسرى ملك الفرس لينأر منه ، فلما بلغ ما أراد ، وأتى النعمان كتاب كسرى بالقدوم عليه ، لفظته الأرض ، وطارق القبايل يستجير ، فلم يجره غير هانيء بن قيس بن مسعود الشيباني ، ( انظر الأغاني ٢ : ١٢٢ — ١٢٧ ، ٢ : ١٣٢ ) . ولست أدري من عني بالفرائق من شيبان ، وأظن أنه هني بن لحلم بن ذهل بن شيبان ، كآني قرأته ثم أنسيته . والفرائق جمع غرنوق : وهو الشاب التام المدتلى الناعم .

( ١ ) في « م » : « وقال جرير » . وهذا نص ما في الأمازي ، ولكن أبا عبيدة في الفرائض قال : « فأجابه الفرزدق فقال :

إِنْ كَانَ أَنْفُكَ قَدْ أُعْيَاكَ حَمَلُهُ      فَأَرْكَبْ أَتَانِكَ ثُمَّ أَخْطُبْ إِلَى زَيْقٍ »

وهو بيت مفرد ، كما ترى ( الأغاني ٩ : ٣٣٤ ) .

( ٢ ) ديوانه ٤٢ ( ٨٠٩ ) ، والمقائس : ٨٠٧ ، والمراجع السالفة . الحكم هنا : يعني حكم حذراء وزيق أن يسوق إليها مئة من الإبل . والشف : النقصان . والمنصب : الأصل والمنبت والمحمد . والمنظليون : بنو حنظلة ، ساق جرير والفرزدق . يقول : لست كذلك ممنوس النسب والأصل ، فأقبل مثل ما احتسكت حذراء وأبوها ، ولا بني رغبة عن نساء قومي .

( ٣ ) الوزن جمع مزة : وهي السحابة البيضاء . والصدى : العطر . في « م » : « عندهن المشارب » ، وأراه تصحيفاً .

( ٤ ) السياق : الصداق والمهر ، ولأن كان حراماً ودنائير ، لأن أصل الصداق عند العرب الإبل ، وهي التي تساق . وبين من هذا الخبر ، واستنكار الحجاج لسياق مئة من الإبل ، ومن شعر جرير ، أن الصداق يومئذ لم يكن يزيد على عشر من الإبل ووصيف لرعيتهما . الوصيف : العبد الخادم . والمقارب : وسط بين الجيد والردى ، ليس بالنفيس . وفي « م » : « كان عشراً سباقكم » .

قَتَلَ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
 هُمْ زَوْجُوا قَبْلِي لَقِيطًا، وَأَنْتُمْ كَحُوا  
 وَلَوْ قَبِلُوا مِنَّا عَطِيَّةً سَقَمْتُمْ  
 [ وَلَوْ تَنَكَّحَ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَنَاتِهَا ]  
 عَلَى دَارِمٍ بَيْنَ كَيْلِي وَغَالِبِ<sup>(١)</sup>  
 ضِرَارًا، وَهُمْ أَكْفَاءُ نَافِي الْمُنَاسِبِ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذْ نَكَّحْنَا مِنْ قَبْلِ الْكُؤَاكِبِ<sup>(٤)</sup>

٥٣٤ — <sup>(٥)</sup> أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا بَن سَلَام قَالَ ، حَدَّثَنِي الزُّرَّارِيُّ ،

( ١ ) ديوانه : ١١٢ ، ١١٣ ، والنقائس : ٣١٥ ، والمراجع السالفة ، وانظر هذا رقم : ٤٩٢ ، وهو مافق من بيتين في رواية الديوان والنقائس :

فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَكْفَاءِ حَدَرَاءَ لَمْ تَكُنْ عَلَى دَارِمٍ بَيْنَ كَيْلِي وَغَالِبِ  
 قَتَلَ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِمَالِكَ مِنْ مَالٍ مُرَاحٍ وَعَازِبِ

دارم : من بني دارم ، يعني نفسه . وليلي بنت حابس ، أخت الاقرع بن حابس الدارمي . من رمل الفرزدق . وهي أم غالب بن صعصعة ، أبي الفرزدق .

( ٢ ) لقيط بن زُرارة بن عدس من بني عبد الله بن دارم ، تزوج بنت قيس بن مسعود الشيباني . قال له أبوه : لقد طارت بك الخيلاء حتى كأنك نسكحت بنت قيس بن مسعود الشيباني ، أو أفأت مئة من عسافير كسرى ! فتزوج لقيط بنت قيس بن مسعود وأعطاه كسرى مئة من عسافيره ( الأغاني ١٩ : ١٣٠ / الشعر والشعراء : ٦٩٠ وغيرهما ) وضرار ، هو ضرار بن القعقاع بن معبد بن زُرارة ، من بني عبد الله بن دارم ، تزوج شيبانية ، فخر بها ولده بسطام بن ضرار فقال :

أَنَا ابْنُ بَنِي زُرَّارَةَ مِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ شَيْبَانَ فِي الْحَسَبِ الْكَرِيمِ  
 ( أنساب الأشراف / المخطوطة ج ١٠ : ٩٦٥ ) ، وكنت أخطأت بيان ذلك في طبعتي السالفة من الطبقات ، فجاءتني من الأرض المقدسة الطاهرة التي دنستها يهود ، رسالة رقيقة من ( م . ي . قسطنطين ) ، فدلتني على الصواب الذي ذكرته آنفاً ، فمن أمانة العلم أذكره شاكرًا كارهًا لهذا الذكر .

( ٣ ) عطية : أبو جرير . ساقه : دفعه في مهرها وساقه مع الإبل . وقوله : « من وصيف » يعني بدلًا من وصيف ، « من » للبدل ، كالتي في قوله تعالى « ولو نشاء لجلنا منكم ملائكة في الأرض » يخافون ، « وقوله سبحانه « أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ » .

( ٤ ) هذا البيت زيادة من رواية أبي الفرج عن ابن سلام .

( ٥ ) رواه أبو الفرج في لآثر الأخبار الماضية الأغاني ٨ : ٨٧ ، والزيادة بين الأقواس منه . في «م» : « الرازي » وهو خطأ ، بل هو منسوب إلى زرارة ، انظر رقم : ٥٣١ ، ورقم : ٥٣٧ ، والتعليق عليه .

عن أبيه قال : ما كانت امرأة من بنى حَنْظَلَةَ إِلَّا تَرْفَعُ لجريرِ اللّوِيَّةِ في عِكْمِهَا ، تُطْرِفُهُ ، <sup>(١)</sup> لقوله :

وهنَّ كماءُ المِزْنِ يُشْفِي به الصَّدَى [وكانت ملاحاً، غيرهنَّ المشارِبُ]

فقلت للزُّرَّارِيّ : ما اللّوِيَّةُ ؟ قال : الشَّرِيحَةُ من اللحم ، وهى الفِدْرَةُ من التمر ، وَالْكَبَّةُ من الشَّحْمِ ، أو الْجِلَّةُ من الْأَفْطِ ، <sup>(٢)</sup> فإذا كانت الصَّفْرِيَّةُ وذهبتِ الألبانُ [وضاقت المعيشة] ، كانت طُرْفَةٌ عندهم . <sup>(٣)</sup>

٥٣٥ — <sup>(٤)</sup> وقال جرير :

أثائرةٌ حذرَاءُ مَنْ جُرَّ بِالنَّقا ؟ وهل لأبي حذرَاءٍ فى الوترِ طَالِبٌ؟ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) فى الأغاني « عظمها » وهو خطأ معرف . والعم : تغط ( وهو اساط يطوى ) تجعل المرأة كالوعاء تدخر فيه ذخيرتها ومتاعها . أطرفه يطرفه : أعطاه شيئاً طيباً أو غريباً ( طرفه ) لم يملك مثله فأعجبه . وحى لمن أن يفعلن ، فقد قدس ذكرهن .

( ٢ ) الشريحة : القطعة من اللحم الرقنة . والفدرة من التمر : الكعب ، وهو الكتلة منه . والكبة : القلعة المجتمعة . و « الجلة » بضم الجيم ، وعاء من خوص . والأفط : شيء يتخذ من لبن الإبل ، يخضب يطبخ ثم يترك حتى يمتلئ ، وذلك أن يعلق الأفط فى وعاء من خوص ، حتى يتسبز عنه ماؤه ويقطر ، فيصير لبناً متحجراً .

( ٣ ) الصفريّة : ما بين تولى القيط إلى إقبال الشتاء ، وعندئذ تقل الألبان .

( ٤ ) رواء أبو الفرج أيضاً فى الأغاني ٨ : ٨٧ عن ابن سلام . والزيادة منه ، وقد رأيت به أجود فأثبتته كله . وفى « م » : « فلما أرادها الفرزدق اعتلوا عايبه ، وقالوا : ماتت . وكرهوا أن يهتكوا أعراضهم جريراً » . و « يهتكوا » فى « م » بضم الياء ، كأنه من « أهتك عرضه ، إذا نصبه للتهتك والفضيحة ، وهذا غريب جداً ، لم أجده فى اللغة .

( ٥ ) ديوانه : ٤٤ ( ٨١١ ) ، والنفاثس : ٨١٢ . وخبر مقتل بسطام بن قيس الشيباني فى النفاثس : ١٩١ ، ٢٣٥ ، وكان الذى قتله عاصم بن خليفة الضبي ، وبنو ضبة أخوال الفرزدق ، فإن أمه هى : ابنة بنت قرظلة الضبية . ولم يثار بنو شيبان من بنى ضبة لقتل بسطام ، فعبروا بذلك ، وعبر جرير حذرَاءُ بنت زريق بن بسطام وزريق بن بسطام ، بتزويجهم الفرزدق ، وأخواله هم الذين قتلوا جد حذرَاءُ والذ زريق .



أَثَارَ بَسْطَامًا إِذَا أُبْتَلَتْ أَسْتَهَا ، وَقَدْ بَوَّلَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الثَّمَالِبُ<sup>(١)</sup>

— [ قال ابن سلام ] : والنقا [ الذي عناه جرير ، هو ] الموضع الذي قَتَلَتْ فيه بُنُو صَبَّةٍ بَسْطَامًا ، [ وهو بَسْطَام بن قيس . قال : فكَرِهَتْ بنو شَيْبَانَ أَنْ يَهْتِكَ جَرِيرٌ أَعْرَاضَهُمْ ] ، فلما أَرَادَ الْفَرَزْدَقُ [ نَقْلَ حَدَرَاءَ ] ، أَعْتَلُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ : إِنَّهَا مَاتَتْ .

٥٣٦ — قال جرير :

فَأَقْسَمْتُ مَا مَاتَتْ ، وَلَكِنَّمَا أَلْتَوَى      بِحَدَرَاءَ قَوْمٌ لَمْ يَرَوْكَ لَهَا أَهْلًا<sup>(٢)</sup>  
رَأَوْا أَنْ صِهْرَ الْقَيْنِ عَارٌّ عَلَيْهِمْ ،      وَأَنَّ لِبَسْطَامٍ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا<sup>(٣)</sup>

٥٣٧ — <sup>(٤)</sup> أنا أبو خليفة ، أنا ابن سلام ، قال ، حَدَّثَنِي حَاجِبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : قَالَ جَرِيرٌ بِالْكُوفَةِ :

( ١ ) يعبر حدراء بزواجها ، وأنها آثرت مكانها من قاتل جدّها ، على النَّارِ به ، فتركوه بموضع مهانة لا يبالي به أحد ، تبول عليه الثعالب ، لأكرامته له .

( ٢ ) ديوانه : ٤٢٠ ، ( ٧٥٨ ) ، والأغاني ٨ : ٨٧ . التوى بالشئ : راوغ به كالماطل أو الضنين .

( ٣ ) الصهر : أراد المصاهرة ، صاهرت القوم : تزوجت فيهم . غالب : أبو الفرزدق .

( ٤ ) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٦١ ، وياقوت في معجم البلدان ( مروت ) ٨ : ٣١ ، والديلموطي في شرح شواهد المنى : ٢٣٧ .

وفي الأغاني : « حاجب بن زيد » ، وقد سلف في رقم : ٢٣٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، وقد جاء هنا نسبته تاماً ، ودل على أن الصواب « حاجب بن يزيد » ، لأن شيبان بن عثمة بن زُرَّارَةَ ولد الفضل ، ويزيد والمأموم ( جهرة ابن حزم : ٢٢١ ) ، وذكر ذلك الجاحظ في البرصان : ٢٥٩ فقال : « ولد علقمة بن زُرَّارَةَ : شيبان ، فولد شيبان : المأموم ، واسمه حنظلة ، ويزيد المقعد » ، فيزيد المقعد ، هو والدحاجب بن يزيد ، وقد ذكر بنسبته في رقم : ٥٣٤ ، « الزراري » ، وسبأني بنسبته وكنيته في رقم : ٥٩٧ : « أبو الخطاب الزراري » .

لَقَدْ قَادَنِي مِنْ حُبِّ مَاوِيَّةَ الْهَوَى ، وَمَا كُنْتُ أُلْتَمَى لِلْجَنِينَةِ أَفْوَدًا<sup>(١)</sup>  
 أَحِبُّ تَرَى نَجْدٍ ، وَبِالْفُورِ حَاجَةً ، فَغَارَ الْهَوَى ، يَاعْبُدَ قَيْسٍ ، وَأُنْجِدًا<sup>(٢)</sup>  
 أَقُولُ لَهُ : يَاعْبُدَ قَيْسٍ ، صَهَابَةً ، بِأَيِّ تَرَى مُسْتَوْفِدُ النَّارِ أَوْ قَدَا؟<sup>(٣)</sup>  
 فَقَالَ : أَرَاهَا أُرْتُتْ بِوَقُودِهَا ، مَحِيثُ اسْتِفَاضِ الْجَزَعِ شَيْحًا وَغَرَقَدًا<sup>(٤)</sup>  
 فَأَعْجَبَتِ النَّاسَ وَتَنَاشَدُوهَا .

٥٣٨ — فحدثني جابر بن جندل قال : فقال [ لنا ] جرير<sup>٢</sup> : أعجبشكم  
 هذه الأبيات ؟ قالوا : نعم ! قال : كأنكم بالقين قد قال :

( ١ ) ديوانه : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٥ ( ٨٤٨ — ٨٥٠ ) ، والنقائض : ٤٧٩ وما بعدها ، والمراجع  
 السالفة . ورواية أخرى « وما كنت تلقاني الجينية » ، وأخرى « وما كان يلغاني ... » . وفي « م »  
 « للجينية » ، وفي شرح شواهد الغني « لافاً للجينية » ، وهما خطأ . الجينية : الدابة تشد إلى جنب  
 أخرى ، وجنب القرس والأسير جنباً ( بفتحين ) فهو بجانب وجنب : قاده إلى جنبه . وأرى أن  
 جريراً استعمل « الجينية » بمعنى المصدر ، كالفضيلة والوقية والشيبة . والأفود : الدليل المنقاد .  
 ويقول : أطعت الهوى واقترنت له ، ولم أكن قبل ممن يذل وينقاد وبهز لمن أراد أن يموذني  
 بقياد . ويقال : فرس طوع الجنب ، وطوع الجنب ( بكسر الجيم ) : إذا كان سهلاً سلس القيادة  
 ، طواعاً لغائده وراكبه .

( ٢ ) الفور : ما انحفض من الأرض ، خلاف النجد . وعنى تهامة لانخفاضها . وعبد قيس :  
 رجل من بني عدي بن جندب بن العنبر ( النقائض : ٤٩١ ) ، وأظنه كان دليلاً ، كما يظهر من  
 شعره وشعر الفرزدق . وغار : نزل الفور . وأنجد : أتى نَجْدًا . وهذا البيت ينبغي أن يكون  
 آخر بيت فيما رواه ابن سلام ، لتمام المعنى به .

( ٣ ) يسأله من فرط الصباغة والحزن إلى ماوية . وقوله « بأي » ، يعني بأي مكان ترى نارها  
 موقدة ، حتى تؤمها وتوجه لايها ركبنا ؟ ويجيء الجواب في البيت التالي .

( ٤ ) أراها ( بالبناء للمجهول ) : أظنها . وأرث النار : أوقدها وأذكاها . والوقود هنا :  
 ما استطاز من لهب النار . والزرع : منعطف الرادى ، حيث تكون له سعة تنبت الشجر . والشيخ :  
 نبات طيب الريح ، مر العلم ، منابته القيعان والرياض ، ترعاه الخيل . والفرقد : شجر عظام له  
 شوك ، من الغضاه . يقول له : لأن النار التي أوقدت من قبل نجد ديار جرير ، فهناك منبت الشيخ  
 والفرقد . ويأتى بعد هذا البيت ، البيت الثاني من رواية ابن سلام ، وبها يتم المعنى . يقول له :  
 أحب ترى بلادي ، ولكن لى بالفور حاجة في ماوية ، فغار إلى الهوى وأنجد !

أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ ، فَإِنَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُتَعَيِّدًا <sup>(١)</sup>  
فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَهُمْ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ هَذَا الْبَيْت ، وَبَعْدَهُ :  
حِمَارٌ بِمَرُوتِ السَّحَامَةِ قَارَبَتْ وَظِيْفِيهِ حَوْلَ الْبَيْتِ حَتَّى تَرَدَّدَا <sup>(٢)</sup>  
كُلَيْبِيَّةٌ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ وَجْهَهَا كَرِيمًا ، وَلَمْ يَسْنَخْ بِهَا الطَّيْرُ أَسْعَدًا <sup>(٣)</sup>  
فَتَنَاشَدَهَا النَّاسُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : كَأَنَّكُمْ بَأْسُ الْمَرَاعَةِ قَدْ قَالَ : <sup>(٤)</sup>  
وَمَا عُبِتَ مِنْ نَارٍ أَضَاءَ وَقُودُهَا فِرَاسًا وَسِطَامَ بْنَ قَيْسٍ مُقَيَّدًا <sup>(٥)</sup>  
قَالَ : فَإِذَا هِيَ قَدْ جَاءَتْ لَجْرِيرَ ، [ وَفِيهَا ] هَذَا الْبَيْت وَمَعَهُ :

( ١ ) ديوان الفرزدق : ٢١٣ ، والنقائض : ٤٩١ ، والمراجع السالفة . يعبر جريراً وقومه  
بني كليب بأنهم أصحاب حمير ، ويضع من قدره ، لإذ نسبه لرعية الحمير .

( ٢ ) المروت : موضع ، انظر رقم : ٥٢٢ . وفي « م » ، والنقائض ، والديوان : « السحامة »  
بالهاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفي معجم ما استعجم : ٧٢٧ « مروت السحامة » بالحاء المهملة ،  
في شعر سحيم بن وثيل الرياحي :

تَرَكْنَا بِمَرُوتِ السَّحَامَةِ ثَاوِيًا بُحَيْرًا وَعُضَّ الْقَيْدُ فِينَا الْمُثَلَمًا

وفي صفة الجزيرة : ٢٤٨ ، وذكر المروت ومواضع أخرى وقال : « وفيه ماء يقال السحامة » .  
وقال ياقوت في المعجم « سحامة » ، ماءة لبني كليب باليمامة . والوظيف من كل ذي أربع : ما فوق  
الرسغ إلى مفصل الساق ، وحيث يوضع القيد من يديه . تردد : تراجع واحتبس .

( ٣ ) سَنَخَتِ الطَّيْرُ : أَتَتْ مِنْ عَيْنَيْنِ ، وَهِيَ كَانُوا يَتَفَاءَلُونَ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْأَسْعَدُ جَمْعُ  
سَعْدٍ : وَهُوَ الْبَيْنُ ، ضِدُّ النَّحْسِ . وَيُقَالُ : يَوْمُ سَعْدٍ ، وَكَوْكَبُ سَعْدٍ ، وَطَائِرُ سَعْدٍ ، كَلَهُ عَلَى  
الصَّفَةِ لَا الْإِضَافَةَ .

( ٤ ) ابْنُ الْمَرَاعَةِ : نَبْرٌ يَنْبُرُ بِهِ جَرِيرٌ . وَالْمَرَاعَةُ : الْأَتَانُ لَا تَتَنَعَّ مِنَ الْفُجُولِ ، لِقَبِّهِ الْأَخْطَلُ  
بِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي : أَنْ يَتَمَرَّغَ عَلَيْهَا الرِّجَالُ . وَقِيلَ : لِأَنَّ كُلَيْبًا رَهَطَ جَرِيرَ أَصْحَابِ حَمْرٍ تَتَمَرَّغُ فِي  
الْتِرَابِ . انظر رقم : ٦٢٤ .

( ٥ ) ديوانه : ١٨٤ ( ٨٥٠ ، ٨٥١ ) والمراجع السالفة . فراس بن عبد الله بن هاجر  
ابن سلمة بن قيس ، وكان قد أسر مع بسطام بن قيس ، لما أسرته بنو يربوع ، انظر رقم : ٢٣٨ ،  
يتمجدباً سر بني يربوع أشراف العرب .

فَأَوْقَدَتْ بِالسَّيِّدَانِ نَارًا ذَلِيلَةً ، وَأَشْهَدَتْ مِنْ سَوَاتِ جَمْعَيْنِ مَشْهَدًا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

٥٣٩ — قال : وَاجْتَمَعَا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةُ ، وَأَتَى بِأَسْرَى مِنَ الرُّومِ ،<sup>(٢)</sup> قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّيُّ قَالَ : وَفِي حَرَسِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ،<sup>(٣)</sup> قَدْ عَلِمَ أَنَّ سَيِّئًا مُرُؤًى أَصْحَابَهُ بِضَرْبِ أَغْنَاقِهِمْ . فَأَتَى الْفَرَزْدَقَ ، وَذَلِكَ لِسُوءِ أَثَرِهِ فِي قَيْسٍ ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَرَى أَنْ يَأْمَرَ بِضَرْبِ عُقِّي بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى ، وَهَذَا سَيِّفِي ، يَكْفِيكَ أَنْ تُوجِبَ بِهِ فَيَأْتِي عَلَى ضَرْبِ يَتِيَّتِهِ . وَأَتَاهُ بِسَيْفٍ كَلِيلٍ كَهَامٍ ،<sup>(٤)</sup> فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي صَبَّأَةَ أَخْوَالِكَ . وَأَمْرُهُ سُلَيْمَانُ بِضَرْبِ عُقِّي بَعْضِهِمْ ، فَتَنَاوَلَ السَّيْفَ مِنَ الْعَبْسِيِّ ، ثُمَّ هَزَّهُ فَضْرَبَ بِهِ

( ١ ) السيدان : موضع كان للفرزدق فيه بئر عند كاظمة . وجعلت بنت غالب ، أخذت الفرزدق . وكان أبوه غالب جاور طلبة بن قيس بن عاصم المنقري بالسيدان ، فكانت ظمياء بنت طلبة تتحدث إلى جمعته ، فاشتبهى الفرزدق حديثها ، وشغلت أخته ليلة ، فأخذ جلجلا كانت جمعته تصفق به لظمياء لتجىء ، فحركه لجأته ظمياء لعادتها ، فلما ارتابت بالفرزدق هتفت وعادت لرحلها . فجمع فتيان من بني منقر ، أحدهم عمران بن مرة بن المنقري ، فاستخرجوا جمعته ( أخذت الفرزدق ) من خبائها ، ثم سحبوها لبسموها بها ، ولم يكن أكثر من ذلك . فجعل جرير يدعى بالطلا على جمعته ، أن عمران ابن مرة فجر بها . فكان جرير بعد يستغفربه مما قال لها ، وما رماها به من الكذب . وكانت جدهن امرأة مسلمة هقيفة ، لأحدى الصالحات ( النقائص : ٢٢٢ ، ٦٨٢ ) .

( ٢ ) انظر النقائص : ٣٨٤ ، والأغانى ١٤ : ٨٣ ، والعلربى ٨ : ١٢٧ ، وما مضى رقم : ٤٨٦ ، مع اختلاف في الرواية وبسط أوضح .

( ٣ ) وبني عبس أخوال سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين .

( ٤ ) الضربية : ما ضربته بيده من حى أو ميت . كل السيف فهو كاليل : لم يقطع لذهاب حده . كهام : لا يحصى في الضربية .

عُنُقَهُ ، فَا حَصَّ شَعْرَةً ، وَلَمْ يُوَثِّرْ بِهِ أَثَرًا . فَضَحِكَ سَلِمَانُ وَالنَّاسُ .<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ : هَذِهِ ضَرْبَةٌ سَيَقُولُ فِيهَا هَذَا — يَعْنِي جَرِيرًا — وَتَقُولُ فِيهَا  
العرب ! وقال :

فَإِنْ يَلِكُ سَيْفُ خَانَ ، أَوْ قَدَرْتُ أَبْنَى      لَتَأْخِيرِ نَفْسٍ حَتْفُهَا غَيْرُ شَاهِدٍ<sup>(٢)</sup>  
فَسَيْفُ بَنِي عَبَسٍ ، وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ ،      نَبَأًا بِيَدَيِ وَرَقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدٍ<sup>(٣)</sup>  
كَذَلِكَ سَيْوْفُ الْهِنْدِ تَنْبُو ظُبَاتُهَا ،      وَيَقْطَعُنَ أَحْيَانًا مَنَاطَ الْقَلَائِدِ<sup>(٤)</sup>  
٥٤٠ — وقال جرير :

بَسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ ، سَيْفِ مُجَاشِعٍ      ضَرَبْتُ ، وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ<sup>(٥)</sup>  
ضَرَبْتُ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ ، فَأُرْعِشْتُ      يَدَاكَ ، وَقَالُوا : مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ<sup>(٦)</sup>  
٥٤١ — وقال :

أُخْزِيتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامِ قُمَتِهِ ،      وَوَجَدْتَ سَيْفَ مُجَاشِعٍ لَا يَقْطَعُ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) حص الشعر يحصه : حلقه . وانظر البرصان للجاحظ : ٣٤٥ .

( ٢ ) ديوانه : ١٨٦ ، ٢١٢ ، والمراجع المذكورة آفأ . وشاهد : حاضر . والحنف : الموت والأجل .

( ٣ ) نأ السيف ينبو : لم يؤثر في الضربة ولم يقطع . ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي ، وخالد بن جعفر بن كلاب ، وضربه ورقاء ضربات فلم يغن شيئاً ، في خبر مذكور .

( ٤ ) مضى شرحه في رقم : ٤٨٦ .

( ٥ ) ديوانه : ٥٦٣ ( ١٠٠٥ ) ، والنقائض : ٤١٣ . أبو رغوآن : كنية مجاشع بن دارم جد الفرزدق ، لقب به لأنه كان خطيباً سليطاً ، له بيان ولسان يرغو إذا خطب كما يرغو البعير . وابن ظالم : هو الحارث بن ظالم المرى كان من فتاك العرب ، قتل بخالد بن جعفر بن كلاب ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر بن ماء السماء .

( ٦ ) المحدث : الحديث العهد ، والسيوف تمدح بالعتق والتجريب .

( ٧ ) ديوانه : ٣٤٤ ، ( ٩١٢ ) ، والنقائض : ٩٦٢ .

٥٤٢ — وقال الفرزدق :

فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ      أَبَا عَنْ كُلَيْبٍ أَوْ أَبَا مِثْلِ دَارِمٍ؟<sup>(١)</sup>  
وَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى، وَلَكِنْ تَفْسِكُهُمْ      إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ<sup>(٢)</sup>

٥٤٣ — وقال اللعين :

سَأَخُكُمُ بَيْنَ كَلْبٍ بَنَى كُلَيْبٍ،      وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنَى عِقَالٍ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ خَبِيثٌ،      وَإِنَّ الْقَيْنَ يَمْعَلُ فِي سِقَالٍ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ حَسَرَ الْبَعِيثُ وَأَقْعَدَتْهُ      لَيْثِيَّاتُ الْمَنَاخِرِ وَالسَّبَالِ<sup>(٥)</sup>  
وَيَتْرُكُ جَدَّهُ الْخَطْنَى جَرِيرٌ،      وَيَنْدُبُ حَاجِبًا وَبَنَى عِقَالٍ<sup>(٦)</sup>

(١) ديوانه : ٨٥٨ ، والنقائض ٣٨٣ ، الكامل ١ : ١٨ . ضربة الرومي : يعنى الرومي الذى أمره سليمان بضرب عنقه . «أبأ عن كليب» ، يعنى : بدلا من كليب ، جد جرير .

(٢) المغارم جمع مغرم : وهو الدين المثقل فى الحماله ، وهو حمل دية القتيل غرامة .

(٣) هو اللعين النقرى ، منازل بن ربيعة ، وعمته ظمياء التى ذكرناها فى خبر جمعته رقم : ٥٣٨ ، وانظر الشعر فى الوحشيات رقم : ٨٥ ، والحيوان ١ : ٢٥٦ ، واللسان (بى) (صرد) ، والحزانه ١ : ٥٣١ وغيرها . عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، جد الفرزدق .

(٤) السفال : نقيض العلاء ، كالسفالة : النذالة .

(٥) حسر : أعى وكل وتعيب . يشير إلى انقطاعه لما وقع بين ماضى جرير . السبال جمع سبلة (بفتحين) : وهى مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . يقول : لم يطق الانتصاب لجرير ، فقعد به لؤم آبائه . ونسب اللؤم إلى المناخر والسبال ، لأنه منها يتفرس عتق المرء وخسانته .

(٦) يعنى حاجب بن زرارة ، وبه كان يفخر الفرزدق . فى «م» : «وهرب» ، غير منقوطة وكأنها تقرأ : «وترب» يقال : «ثربه يثربه» (من باب ضرب) وثربه (مشددة الراء) ، وأثربه ، إذا وبغى وعيره بذنوبه وعاب أفعاله . وأما «ويندب» ، فهى كذلك فى الحزانه ، وقد وجدت فى شعر الفرزدق (ديوانه : ١٣١ / النقائض : ٧٧٤) :

فَمَالَكْ لَا تَعُدُّ بَنَى كُلَيْبٍ      وَتَنْدُبُ غَيْرَهُم بِالْمَأْمُرَاتِ =

قال : ابن سلام : وسمعت يونس يقول : فلم يَلْتَفِتْنَا لِقَتُّهُ ، وأراد أن  
يذكراه فیرفعه ذلك ، فقال :

فَمَا مُبْقِيَا عَلَيَّ تَرَكَتُمَانِي ، وَلَسَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالَ<sup>(١)</sup>

٥٤٤ هـ — وقال الصَّلْتَانِ الْعَبْدِيُّ :

أَلَا إِنَّمَا تَحْطَى كُلِّبٌ بِشِعْرَهَا ، وَبِالْمَجْدِ تَحْطَى نَهْشَلٌ وَالْأَقَارِعُ<sup>(٢)</sup>  
أَنَا الصَّلْتَانِي الَّذِي قَدْ عَرَفْتُمْ ، مَتَى مَا يُحْكَمُ فَهُوَ بِالْحُكْمِ صَادِعُ<sup>(٣)</sup>  
أَتَذْنِي تَمِيمٌ ، حِينَ هَابَتْ قُضَاتُهَا ، فَهَلْ أَنْتَ لِلْفَصْلِ الْمُبَيَّنِ سَامِعُ ؟<sup>(٤)</sup>

= وفي هامش النقائض : « للمأثرات » ، فهذا يجعل معنى « تندب » ، كأنه يستعين بذكرهم  
في فخره ، لقوله بعده :

وفخرُك يا جَرِيرُ وَأَنْتَ عَبْدٌ بغير أَيْبِكَ ، إِحْدَى الْمَكْرَاتِ

وهذا المعنى لا يصلح لبنت العين ، لأن جريراً لم يفخر بمحاجب ولا ببنى عقال ، فبما أعلم -  
فإن كان أراد « يندب » بمعنى يعيب ، فإني لأجده سائناً إلا على تحمل . فلو صح ما قرأته في  
المخطوطة « م » ، فهو أولى إن شاء الله .

( ١ ) أتبي عليه بقيا : أشفق عليه ورحمه . صرد السهم يصرد صرداً ( بالتحريك ) : نفذ  
حده من الرمية ، يقول : خفتما وقع نبأى فيكما ونفوذها ، فأظهرتما ترك الهجاء .

( ٢ ) رواها القالي في أماليه ٢ : ١٤١ ، والشعر والشعراء : ٤٧٥ ، والمختار ١ : ٣٠٥ ،  
المؤتات والمختات : ١٤٥ ، ومعجم الشعراء : ٢٢٩ ، وجهرة الأمثال ٢ : ٢٦٥ . وهذا البيت  
في جوف القصيدة ، وأولها الذي يليه : وبنو نهشل بن دارم ، لأخوة بني مجاشع بن دارم ، رهط  
الفرزدق . والأقارع : الأقرع بن حابس المجاشعي وأخوه مرثد بن حابس ، ( الفيروز آبادي ) ،  
وقال أبو عبيدة ، « أخوه فراس » ( النقائض : ٢٥٧ ) . وفي الاشتقاق : ١٤٦ : « واسم  
الأقرع ، فراس » ، ويقال : اسمه : الحصين . والأقرع وأخوه من رهط الفرزدق .

( ٣ ) صدع بالحق : تكلم بها جباراً وشق به الباطل ، من الصدع : وهو الشق .

( ٤ ) يروى : « ولاني بالفصل المبين قاطع » ، ثم يروى بعد ذلك بيت لم يرد هنا ، هو :  
سأقضى قضاءً بينهم غير جائرٍ فهل أنت للحكم المبين سميعٌ ؟

قَضَاءُ أَمْرِي لَا يَرْهَبُ الشُّتْمَ مِنْكُمْ      وَلَيْسَ لَهُ فِي الْحُكْمِ مِنْكُمْ مَنَافِعُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا رَجَعَ الْأَعَشَى قَضِيَّةَ عَامِرٍ ،      وَمَا لَتَمِيمٍ فِي قَضَائِي رَاجِعُ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ يَكُ بَحْرُ الْخُظَالِيِّينَ وَاحِدًا      فَمَا تَسْتَوِي حَيَاتُهُ وَالضَّفَادِعُ<sup>(٣)</sup>  
فَيَا شَاعِرَ لَا شَاعِرَ الْيَوْمَ مِثْلُهُ ،      جَرِيرٌ ، وَلَكِنْ فِي كُلِّيبٍ تَوَاضِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَيَرْفَعُ مِنْ شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ      يَنْبُوءُ بِحَيٍّ ، لِلْخَسْبِيسَةِ رَافِعُ<sup>(٥)</sup>  
يُنَاشِدُنِي النَّصْرَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَمَا      أَلَحَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَرِيرٍ صَوَاقِعُ<sup>(٦)</sup>

فلم يَرْضَ واحدٌ منهما قوله . فقال الفرزدق : أَمَا الشَّرَفُ فَقَدْ عَرَفَهُ ،  
وَأَمَا الشُّعْرُ ، فَمَا لِلْبَحْرَانِيِّ وَالشُّعْرِ ؟<sup>(٧)</sup>

( ١ ) يروى : « وليس له في المدح منهم منافع » .

( ٢ ) هذا خبر أشهر منافرة في الجاهلية ، بين عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وعاتمة بن هلاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ( الأغاني ١٥ : ٥٠ ) ، وقصيدة الأعشى في الحكم بينهما في ديوانه : ١٠٤ . والقضية : القضاء .

( ٣ ) الخظاليون : بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وجرير والفرزدق كلاهما ينتهي إلى حنظلة . هما أبناء عمومة .

( ٤ ) هذا البيت من شواهد سيبويه ١ : ٣٢٨ ، والكامل ٢ ، ٢١٦ ، والمستقصى ٢ : ٣٤١ ، ونسبه لخالد عيين . جرير : خبر لمبتدأ محذوف ، هو جرير . وبعد هذا بيت يتممه :

جَرِيرٌ أَشَدُّ الشَّاعِرِينَ شَكِيمَةً      وَلَكِنْ عَمَلَتْهُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَارِعُ

عنى بالباذخات الفوارع ؛ أبنية مجد بن مجاشع وبيوتاتهم .

( ٥ ) ناء بحمله : نهض بجهد ومشقة . ويروى « ينوء ببيت » ( النقااض : ١٠٥٠ ) . يقول :  
له نسب يرفع الخسب .

( ٦ ) الصوافع جمع صافقة : وهي الصاعقة . وهذه لفظة تميم ، على القلب .

( ٧ ) البحراني : نسبة إلى البحرين ، وهي منازل عبد القيس ، التي منها الصلتان .



٥٤٥ - وقال جرير :

أَقُولُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقِ عَبْرَةٍ : مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ ؟<sup>(١)</sup>

٥٤٦ - فقال الصَّلْتَان :

أَعَبَرْتَنَا بِالنَّخْلِ أَنْ كَانَ مَا لَنَا ! لَوْ أَنَّ أَبُوكَ الْكَلْبُ لَوْ كَانَ ذَا نَخْلٍ<sup>(٢)</sup>

٥٤٧ - فَأَعْرَضَهُ خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ ، مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، فَقَالَ :

وَأَيُّ نَبِيٍّ كَانَ فِي غَيْرِ قَرْيَةٍ ؟ وَمَا الْحُكْمُ ، يَا ابْنَ اللُّؤْمِ ، إِلَّا مَعَ الرُّسُلِ<sup>(٣)</sup>

٥٤٨ - وقال جرير :

فَخَلَّ الْفَخْرَ ، يَا ابْنَ أَبِي خُلَيْدٍ ، وَأَدَّ خَرَجَ رَأْسِكَ كُلَّ عَامٍ<sup>(٤)</sup>

لَقَدْ عَلِمْتَ يَمِينُكَ رَأْسَ ثَوْرٍ ، وَمَا عَلِمْتَ يَمِينُكَ بِاللَّجَامِ<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

( ١ ) ديوانه : ٤٢٩ ، الاسان ( كرب ) ، وهذا رقم : ٦١٧ . كرب النخل : أصول السعف الغلاظ المراض التي تبيس فتصير مثل الكنف ، واحدها كربة . وعيره بذلك ، لأن بلاد عبد القيس ، هي بلاد النخل ، يقول : هم أهل نخل لا أصحاب شمر وحكمة .

( ٢ ) سبط اللآلي : ٥٩٨ ، ٧٦٦ ، والحيوان ١ : ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٤ ، وفصل المقال : ٣٢٩ ، وغيرها . وهذا رقم : ٦٢١ منسوباً لغيره .

( ٣ ) المراجع السابقة ، وهذا رقم : ٦١٨ . عينين : بلدة بالبحرين ، إليها أضيف خليد ، وهو من بني عبد الله بن دارم ، عمومة الفرزدق ، وسكنوا البحرين ، فسكن منهم المنذر بن ساوى صاحب هجر . يشير إلى إرسال الله سبحانه رسله في أهل القرى .

( ٤ ) ديوانه : ٥٦٦ ( ٥٧٧ ) ، وهذا رقم : ٦١٩ . وقوله « وأد خراج رأسك » ، يعني الجزية . وكان في أرض هجر مجوس ويهود ، ونصرانية عبد القيس ، فأشار جرير إلى ذلك . ( انظر ابن سعد ٢/١ : ١٩ ، ٥٤ ) . وأيضاً ، لأنهم كانوا أهل زرع يؤدون الخراج ، كما سيأتي في الذي يليه ، وسيأتي رقم : ٥٤٥ - ٥٤٨ ، مكرراً في رقم : ٦١٧ - ٦٢١ ، مع بعض الاختلاف في الرواية والنسبة .

( ٥ ) يعني معاناته الزرع والحراث ، لا يعرف قتالا ولا جهاداً ولا غزواً . علفه وعلق به : نشب فيه ، وأراد الإمساك به .

٥٤٩ هـ - <sup>(١)</sup> أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبو العرفاء  
قال : قال الحجاج لهما - وهو في قصره بخزير البصرة - : أثنيًا في  
لباس آباءكُمَا في الجاهليَّة . فجاء الفرزدق وقد لبس الديباج والخز وقعد  
في قُبَّة . <sup>(٢)</sup> وشاور جرير دُهَاقَ بنى يربوع فقالوا : ما لبس آباؤنا إلا  
الحديد . فلبس جرير درعاً ، وتقلد سيفاً ، وأخذ زُفْماً ، وركب فرساً  
لعباد بن الحصين يقال له : المِنْحَازُ ، <sup>(٣)</sup> [ وأقبل ] في أربعين [ فارساً ]  
من بنى يربوع ، وجاء الفرزدق في هَيْئَتِهِ . فقال جرير :

لَبِستُ سِلَاحِي ، والفرزدقُ ثَعْبَةٌ      عليه وشاحاً كَرَّجٍ وجَلَّاجَةٌ <sup>(٤)</sup>  
أَعِدُّوا مَعَ الخَزِّ المَلَابَ ، فإِنَّمَا      جريرٌ لَكُمْ بَئِلٌ وَأَنتُمْ حَلَالَةٌ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) رواه أبو النجرج في الأغاني ٨ : ٧٦ ، والزيادات منه ، وبدائع البدائع : ١٨٤ ،  
وذكرها بنير هذا القفظ في النقائض : ٣٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥٠ . والحريز ( غير مضاف ) هو  
الموضع الذي بين العتيق وأعلى الريد بالبصرة ، مشرف ، حجارته رخوة ، وبه سميت البصرة .  
والحريز والأصل : مكان تكثر حجارته وتغلظ ، ثم تنقاد . وانظر ماسلف رقم : ٥٠ ، تعليق : ٣ .  
( ٢ ) القبة : خباء من أدم ( جلد ) يكون للعلوك والأشراف .

( ٣ ) عباد بن الحصين الجبلي ، من بني الحارث بن عمرو بن تميم ، وهم الحبطات . كان فارس  
بني تميم في دهره غير مدافع .

( ٤ ) ديوانه : ٤٨٢ ( ٩٦٩ ) ، والنقائض : ٦٥٠ . اللعبة : الأحق الذي يسخر به ويلعب .  
وأصله من اللعبة ، وهي الدمية التي يلعب بها . والشاح : سير من أديم عريض ، يرصع بالجواهر  
وتشده المرأة بين عاتقها وكفحيها . والكرج : لعبة تتخذ مثل المهر يلعب عليه . وقال أبو عبيدة  
في النقائض ٢٤٦ ، ٦٢٠ : « هو الخيال الذي يلعب به الخنثون » . وقد جاء لعب الخنثين به في  
الروض الألف ٢ : ٣٠٤ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد عمر . والجلجل جمع  
جلجل : وهو الجرس الصغير يعلق في أعناق الدواب وغيرها .

( ٥ ) تفسير الطبري ٤ : ٥٢٦ . الخز : الحرير الذي كان يلبسه الفرزدق . والملاب : هو  
الزعفران بعد أن يتخذ طيباً وخلوقاً . والملاب من زين العروس . وانظر ص : ٣٠ ، تعليق : ٣ .  
والحلائل جمع حليلة : وهي الزوجة .

ثم رجما. فوقف جرير في مقبرة بني حصن،<sup>(١)</sup> ووقف الفرزدق في المربد.

٥٥٠ — فأخبرني أبي، عن محمد بن زياد قال: كنت أختلف بينهما يومئذ، فكان جريرا كان يومئذ أظفرهما.<sup>(٢)</sup>

٥٥١ —<sup>(٣)</sup> أنا أبو خليفة، نا ابن سلام قال، حدثني شعيب بن صخر، عن هارون بن إبراهيم قال: رأيتهما في مسجد دمشق، والفرزدق في عصاة من خندف، والناس عنق على جرير — قيس وموالي بني أمية — وهم يسألون عليه [ويسألونه]: يا أبا حزره،<sup>(٤)</sup> كيف كنت في مسيرك؟ وذلك لمديحه قيساً وقوله في العجم:

فَيَجْمَعُنَا وَالْغُرَّ أَوْلَادَ سَارَةِ أَبٌ، لَا تُبَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَغْدِرَا<sup>(٥)</sup>

(١) انظر ما سيأتي في تنمة هذا الخبر رقم: ٥٩١، وما سيأتي في التعليق على رقم: ٧٤٧.  
(٢) رواية أبي الفرج: «كنت أختلف إلى جرير والفرزدق، وكان جرير يومئذ كأنه أصفرهما في عيني». وأظن أن رواية الطبقات أجود، ولم أستطع الترجيح، فكلتاها صحيحة المعنى.  
(٣) رواه أبو الفرج، عن أبي زيد عمر بن شبة، عن شعيب بن صخر. ثم قال: «وأخبرني بهذا الخبر أبو خليفة، عن محمد بن سلام، عن شعيب بن صخر، فذكر نحوه من حكاية أبي زيد، إلا أنها أتم من حكاية ابن سلام». والزيادة بين القوسين من الأغاني، لأن المعنى يقتضيها.  
(٤) خندف: يعني بني اليأس بن مضر، مدركة وطابخة، ومنهما تفرعت قواعد العرب الكبرى. وقيس: هم بنو قيس عيلان بن مضر، من قواعد العرب أيضاً. ويقال: «الناس عنق على فلان»، أي جماعات متتابعة عليه، كأنها عنق واحد في اجتماعها وسيرها. وشبيه به: «الناس لآل عليه»، مجتمعون متآلبون. وأبو حزره: كنية جرير، كنى بولده: حزره بن جرير، وهو بكره.  
(انظر آخر رقم: ٥٨٦).

(٥) ديوانه: ٢٤٣، (٤٧٤) والنقائض: ٩٩٤، وانظر التنبية والإشراف: ١٠٨، ١٠٩. في النقائض: «وقال جرير يدح هلال بن أحوز المازني، ويفخر بأبناء إسماعيل وإسحاق، =

٥٥٢ — قال أبو خليفة ، سمعتُ عُمارة [ بن عَقيْل ] بن بِلالٍ يقول :  
وافئته في يومه مئةُ حُلَّةٍ من بني الأحرار .<sup>(١)</sup>

٥٥٣ — <sup>(٢)</sup> أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام ، وحدثني أبو اليقظان ،  
نا جُوَيْرِيَّةُ بن أسماء قال : قلت لنُصَيْبٍ ، مَوْلَى عبد الملك : <sup>(٣)</sup> يا أبا  
مُحَجَّنٍ ، مَنْ أشعرُ النَّاسِ ؟ فقال أخو بني تميم . قلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : أنا .  
قال : قلتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : ابْنُ يَسَارِ النَّسَاءِ . فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ بنَ يَسَارِ  
[ النَّسَائِيَّ ] فَقُلْتُ : يا أبا فائدٍ ، مَنْ أشعرُ النَّاسِ ؟ قال : أخو بني تميم . قلت :  
ثُمَّ مَنْ ؟ قال : أنا . قلتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : نُصَيْبٌ . قلتُ : إِنَّكُمْ  
لَتَتَقَارِضَانِ الشَّاءَ ! قال : وما ذاك ؟ قال [ قلت : ] سَأَلْتُهُ فَقَالَ فِيكَ مِثْلَ

---

= ويهجو الفرزدق وطهية . « تغدر » بالذال المهملة ، تخلف وخذل ، ويروى « تمذرا » بالذال  
المجبة . وتمذر : تأخر . قال ابن جرير في تاريخه ١ : ١٩٥ « وقد زعم بعض أهل الأخبار أن  
منوشهر هذا ( ملك فارس ) هو منوشهر بن منشخر بن إفريقس بن إسحق بن إبراهيم ، وأنه  
انتقل إليه الملك بعد أفريزون ... واستشهد لحقيقة ذلك بأبيات لجرير بن عطية ، وهو قوله ... »  
ثم أنشد أبياتاً من القصيدة فيها هذا البيت . فأولاد سارة هنا ، هم العجم . وسارة امرأة أئينا  
لإبراهيم رحمة الله وبركاته عليه .

( ١ ) الأغاني ٨ : ٦٥ : بنو الأحرار : الفرس . قال ابن الشجري في أماليه ١ : ١٧٤ :  
« سميت فارس : الأحرار ، لأنهم خلصوا من سمرة العرب ، وشقرة الروم ، وسواد الحبشة . وكل  
خالص فهو حر . وطين حر : لارمل فيه » . وقال السهيلي في الروض الأنف ١ : ٥٥ ، « وقوله  
لفارس : الأحرار ، لأن الملك فيهم متوارث من أول الدنيا ، من عهد جيومرث ( وهو آدم عند  
الفرس ) إلى أن جاء الإسلام ، لم يدينوا الملك من غيرهم ، ولا أدوا الإتاوة لذي سلطان من سواهم ،  
فكانوا أحراراً لذلك » . ونعم التعت ! ليتنا بقينا أحراراً لم تخضع أعناقنا لعدو أذلنا !

( ٢ ) سيأتي هذا الخبر برقم : ٨٤٢ ، في أخبار نصيب .

( ٣ ) هكذا قال هنا ، وهو خطأ ، فإن ابن سلام قال بعد في رقم : ٨٢٣ : « مولى عبد  
العزيز بن مروان » ، وهو الصواب إن شاء الله .

ماقلت فيه ! قال : إنه والله شاعرٌ كريمٌ = ولا أُخْطئه إلاّ بدأ بأبن يسارٍ  
قبل نُصَيْب .<sup>(١)</sup>

° ° °

٥٥٤ — قال ابن سلام : ومما قال جريرٌ من الأبياتِ المُقلّدةِ قوله :<sup>(٢)</sup>

وَلَيْسَتْ لِسِينِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ وَلَلْسَيْفُ أَشْوَى وَقْعَةً مِنْ لِسَانِيَا<sup>(٣)</sup>  
٥٥٥ — وقوله :

لَا يُذِيبُ الْقُرَنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ<sup>(٤)</sup>  
٥٥٦ — وقوله :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا ! أَبَشِّرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبِعَ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) إسماعيل بن يسار النسائي ، نسب إلى النساء ، لأن أباه كان يكون عنده طعام العرسان مصاحباً أبدأ ، فن طرده وجده عنده معداً . وقيل : لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تنفذ للعرائس . ( انظر الأغاني ٤ : ٤٠٨ ) . وكان إسماعيل من موالى بني تميم بن مرة من قريش ، وكان شعوبياً شديداً العصبية على العرب .

( ٢ ) المقلدة : انظر تفسيرها في رقم : ٤٧٤ . وانظر أيضاً ذكر المقلدات عن ابن سلام في الموشح : ١١٧ .

( ٣ ) انظر رقم : ٥١٧ .

( ٤ ) ديوانه : ٢٠١ ( ٨٦٤ ) ، والنقائض : ٨٥١ . القرناء جمع قرين : وهو صاحب الذي يقترن بك . كر يكر : مر ورجع مرة بعد مرة . وانظر بيتاً يطابق عجزه هذا البيت في الأزمعة والأمكنة ١ : ٢٥٧ .

( ٥ ) ديوانه : ٣٤٨ ، ( ٩١٦ ) ، والنقائض : ٩٧٤ . مربيع : لقب وعوعة ، أحد بني أبي بكر ابن كلاب ، كان راوية لجريز . وكان نفر بأبي الفرزدق ، فيقال إنه مات في تلك السلة ، خلف الفرزدق ليقتلته ، فقال جرير ذلك تسكدياً للفرزدق ، وأنه أذل من أن يقتله . وفي الجمهرة : ٢٦٦ « مربيع بن وعوعة بن سعيد بن قرط بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » .

٥٥٧ - وقوله :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْمَالِئِينَ بَطُونًا رَاحٍ<sup>(١)</sup>

٥٥٨ - وقوله :

لَا يَأْمَنَنَّ قَوًى تَقْضَى مِرَّتَهُ ، إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا تَقْضٍ وَإِمْرَارٍ<sup>(٢)</sup>

٥٥٩ - وقوله :

أَنَا الْبَازِي الْمَطْلُ عَلَى مُنْمِرٍ ، أَتَيْسَحَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصِبَابًا<sup>(٣)</sup>

٥٦٠ - وقوله :

وَإِنِّي لَعَفْتُ الْفَقْرَ مُشْتَرَكُ الْغَنَى ، سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي ، أَنْتَقَالِيَا<sup>(٤)</sup>

٥٦١ - وقوله :

(١) انظر رقم : ٥١٦ .

(٢) ديوانه : ٣١٠ ، ( ٢٣٣ ) ونقائض جرير والأخطل : ١٤٠ . المرة : القوة والشدة . والعزيمة ، من مرة الحبل : وهي طاقتة التي عليها يقتل . ولإمرار الحبل : قتله قتلاً محكماً . والتقضى : نسكت الحبل بعد قتله .

(٣) ديوانه : ٧٢ ، ( ٨١٩ ) والنقائض : ٤٤٣ . البازي : الصقر ، وانظر صفته في رقم : ٤٨ والتعليق عليه . أتيسح له المخير أو الشمر : قدر له وهيء . وبعد البيت بيتان يتممان حسنه ، وما :

إِذَا عَلِمْتَ نَحَائِلَهُ يَبْقُرُنْ أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْهَتَكَ الْحِجَابَا  
تَرَى الطَيْرَ الْعِتَاقَ تَقَالٍ مِنْهُ جَوَانِحَ لِكَلَالِكِ أَنْ تُصَابَا

(٤) انظر رقم : ٥١٧ .

يَحَالِفُهُمْ فَقْرٌ قَدِيمٌ وَذِلَّةٌ ، وَبِئْسَ الْخَلِيطَانِ : الْمَذَلَّةُ وَالْفَقْرُ<sup>(١)</sup>  
فَصَبْرًا عَلَى ذَلِّ رَيْبَعِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادَتِهِ الصَّبْرُ<sup>(٢)</sup>

٥٦٢ — وقوله :

دَعَوْنَ الْهَوَى ، ثُمَّ ارْتَمَيْنِ قُلُوبَنَا  
أَوَانِسُ : أَمَّا مَنْ أَرَدَنْ عَنَاءَهُ  
بَأْسَهُمْ أَعْدَاءَ ، وَهَنَّ صَدِيقُ<sup>(٣)</sup>  
فَعَانٍ ، وَمَنْ أَطْلَقَنَ فَهُوَ طَلِيقُ<sup>(٤)</sup>

٥٦٣ — وقوله :

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غَادِرُوا  
وَسَلَاً بَعِينِكَ مَا نَزَالَ مَعِينَا<sup>(٥)</sup>

(١) ديوانه : ٢٦٤ ( ١٧٨ ) . ويروى « وبئس الخليطان » ، وهى رواية محكمة . فى « م »  
فصل بين البيتين وقال : « وقوله » .

( ٢ ) ربعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم ربعة الجوع . وكانت بنو سليط قد استغاثت  
بمحكم بن ممية ، أحد بنى ربعة الجوع ، وكانت عنده امرأة من سليط ، فهجاهم لذلك . وهو بيت موجه .

( ٣ ) ديوانه : ٣٩٨ ، ( ٣٧٢ ) ، وتفسير الطبرى ٨ : ٣٣ ، واللسان ( صدق ) . وفى « م »  
فصل بين البيتين فقال : « وقوله » وهى فى مديح الحجاج . ارتضى : أراد رى ، ولكنه آثر هذا  
لأنهم يقولون : خرج فلان يرتضى : إذا خرج للصيد ، فهو يرمى القنس . وعدى « ارتضى » إلى  
مفعول ، لأنه عنى « رى » المتعدى ، متضمناً معنى الختل والصيد وإصابة الرمية . و « الصديق » ،  
واحد يراد به الجمع .

( ٤ ) أوانس جمع آنسة : وهى الفتاة الطيبة النفس ، الحلوة الحديث ، تحب قربها وحديثها ،  
وترى أنها تحب قربك وحديثك ، فتأنس إليك وتأنس لأمها . العناء : المشقة والجهد ،  
والعانى : الأسير .

( ٥ ) ديوانه : ٥٧٨ ، ( ٣٨٦ ) ، واللسان ( وشل ) ( غيض ) . وفى « م » فصل بين  
البيتين . وغدا القوم : ساروا غداة ، وهو ما بين صلاة الغداة ( الفجر ) وطلوع الشمس . والوشل :  
ماء قليل ، أو كثير على معنى الضد ، يتحلب من صخرة أو جبل يقطر قطراً ، فرثما اجتمع حتى يساق  
إلى المزراع . وأراد جرير تقاطر دمه شيئاً فشيئاً ، على كثر الذكر والبلايل . المئين : الماء الجارى  
الظاهر ، اختلف فيه أن يكون من « عين » أو « معن » ، وقد تقارب معناها .

غَيْضُنَ مِنْ عَبْرَاتِهِنَّ ، وَقُلْنَ لِي : مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا؟<sup>(١)</sup>

٥٦٤ - وقوله :

فُغُضَّ الطَّرْفُ ، إِنَّكَ مِنْ مُنْمِرٍ !  
حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا

٥٦٥ - وقوله :

إِنَّ الْعُيُونَ أَلَّتْ فِي طَرَفِهَا مَرَضُ  
قَتَلْنَاكَ ، ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا<sup>(٢)</sup>

٥٦٦ - وقوله :

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ  
بِالْمُنَجْنِيقِ وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجَرُ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) غيض دمه : حبسه حتى غاض ، أى نقص وغار حتى ذهب . وقال ثعلب : التغييض : أن يأخذ الدبرة من عينه ثم يقذف بها . وهو قول لا يعتمد به ، إلا أن يشهد له شاهد ، ولا أظنه يصح .

( ٢ ) انظر رقم : ٥١٦ . وفى « م » فصل بين البيتين .

( ٣ ) انظر : رقم : ٥١٦

( ٤ ) ديوانه : ٢٣٣ ( ٤٩٠ ) ، ومعجم البلدان ( جزرة ) . وفى « م » والبيان والتبيين ٦٦ : ٤

يَا قَيْسَ عَيْلَانَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ بِالْمُنَجْنِيقِ وَلَمَّا أُرْسِلِ الْحَجَرُ

وقد آثرت رواية الديوان ، لأنى أرجح أن فى هذه الرواية خطأ وتحريفاً . وقبل هذا البيت :

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ ، لَا حِلْمَ فِيمَنْعُكُمْ أَوْ تَنْتَهَوْنَ فِيمَنْجِي الْخَائِفَ الْحَذَرُ

وجزرة : ماء لبني كعب بن العنبر ، كما فى الديوان . وأظن أنا أنه أراد بجزرة : ناحية فى بلاد البصرة ، كان فيها بنو ثعلبة بن يربوع ، وأراد بنى عرين بن ثعلبة بن يربوع ، الذين هاجم بشعر مرى رقم : ٩٣ ص : ٧١ . وقد ذكر أبو عبيدة فى النقائض : ٢١ أن إخوة بنى عرين ، بنو عبيد بن ثعلبة بن يربوع كانوا يسكنون جزرة ، وذلك فى شعر يثيم بن نويرة قال :

فَيَا لَعَبِيدٍ ، حَلَّةً ، إِنَّ خَيْرَكُمْ بِجُزْرَةَ بَيْنَ الْوَعَسَتَيْنِ مُقِيمٌ



٥٦٧ - وقوله:

وَلَمَّا لَقِيَ الْحَيَّانَ أَلْقَيْتِ الْعَصَى      وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ<sup>(١)</sup>

٥٦٨ - وقوله:

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى، وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ!      وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الْأَخِلَاءَ بِالْخَلِّ؟<sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّكَ لَا يَرْضَى، إِذَا كَانَ عَاتِبًا،      خَلِيلُكَ، إِلَّا بِالْمَوَدَّةِ وَالْبَذْلِ<sup>(٣)</sup>

٥٦٩ - وقوله:

يَأْتِيكُمْ، إِنَّ يُمُوتَكُمْ تَيْمِيَّةٌ      قُفْسُ الْعِمَادِ قَصِيرَةٌ الْأَطْنَابِ<sup>(٤)</sup>  
قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَقُودُهُمْ      تُتَفَتُّ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

٥٧٠ - وقوله:

وَكُنْتُ إِذَا نَزَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ      طَعَنْتَ بِخَزِيَّةٍ وَتَرَكْتَ عَارًا<sup>(٥)</sup>

(١) انظر رقم: ٥١٦ .

(٢) ديوانه: ٤٦٠، (٩٤٨)، والنقائض: ١٥٨، ١٥٩، وماسياً في رقم: ٧٨٦، وفي «م» فصل بين البيتين .

(٣) العاتب: الفاضل المعاتب .

(٤) ديوانه: ٥٦: (٦٢٨، ٦٢٩) . في هجاء عمر بن لجأ التيمي . وبنو تيم بن عبد مناة ابن أد، وهم تيم الرباب . انظر من: ١٨، تعليق: ٥ . والقفس جمع أقفس: وهو تقيض الأحدث، يخرج صدره ويدخل ظهره، وأراد الالتواء والقصر «هنا» . وفي رواية الديوان «قد» جمع أقفد: وهو السكز اليدنين القصير الأصابع . وأراد به أيضاً الالتواء والقصر . والعماد: عمود الخباء أو القبة، الذي تقوم عليه وترفع . والأطناب جمع طناب: وهو الحبل الذي يشده الخباء بين الأرض والطرأيق . يذكر خستهم ودقة أسلحهم وانخساف حسبهم، وذلتهم، وخول ذكركم . وفي «م» فصل بين البيتين .

(٥) ديوانه: ٢٨١، (٨٨٧)، والنقائض: ٢٥١ . طعن: ذهب وسار . والخزنية (بفتح الحاء وكسرهما): البلية يوقع فيها ويستجى منها، من الخزى . قال أبو عبيدة: «قال جرير =

٥٧١ — وقوله :

أَتَنْسَى إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمَى      بَعُودِ بَشَامَةٍ؟ سَقَى الْبَشَامُ! <sup>(١)</sup>  
بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبُهُ عَزِيزُ      عَلَيَّ ، وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ <sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ أُنْسِي وَأُصْبِحَ لَا أَرَاهُ ،      وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَّعَ النَّيَامُ <sup>(٣)</sup>

٥٧٢ — وقوله :

وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ      لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ <sup>(٤)</sup>

٥٧٣ — وقوله :

لَوْ كُنْتُ حُرًّا ، يَا أَبْنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ ،      مَشَيْعَتِ ضَيْفِكَ فَرَسَخَيْنِ وَمِيلاً <sup>(٥)</sup>

= هذا البيت لأن الفرزدق نزل بامرأة فأضافته وأحسنه إليه، ثم لأنه راودها عن نفسها، فصرخت وصيحت به، فطلب فهرب . فعيره جرير بذلك . انظر ص ٤٠٠ ، تعليق رقم : ١ .  
( ١ ) ديوانه : ٥١٢ ، ( ٢٧٩ ) . والبشام : شجر طيب الريح يستاك به ، لا ثمر له ، وإذا قصف غصنه هريق لبناً أبيض . يقول : خافت قالة الرقباء أن تسلمه ، فأشارت إليه بسواكها تودعه .  
وفي « م » فصل بين البيت الأول والبيتين بعده .

( ٢ ) زاره لاماً : في الحين بعد الحين على غير مواطبة . وألم به لاماً : زاره في الأحايين .  
( ٣ ) طرق القوم يطرقهم : جاءهم ليلاً ، وكل آت بالليل طارق . هجع : نام نومة خفيفة من أول الليل ، وأراد بالنيام : الذين غلبهم النوم .

( ٤ ) انظر رقم : ٥٢١ .

( ٥ ) ديوانه : ٤٥٤ ، ( ١٠٩ ) . ابن قين مجاشع : يعني الفرزدق ، وانظر ص : ١٣٦ ، تعليق : ٥ . والضيف هنا : هو الزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد استجار بالنعم بن الزمام المجاشعي ، من رهط الفرزدق ، فقتل في جواره بعد رحيله بقليل . فعير الفرزدق بسوء الجوار وإخفاره ، إذ لم يبلغه مأمنه ، كما يفعل أحرار الرجال . قال في شرح ديوانه : « يقال إن بين منزل النعم بن الزمام ، جبار الزبير ، وبين وادي السباع حيث قتل الزبير . سبعة أميال » . يعني أن الفرسيخ ثلاثة أميال .

٥٧٤ - وقوله :

لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا فَتَحُّ قَرْقَرَةٍ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْيَدِ الْأَمَالِيسِ<sup>(١)</sup>

٥٧٥ - وقوله :

لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يَرَى حَجْرًا أَصَمَّ، وَلَا يَكُونُ حَدِيدًا<sup>(٢)</sup>

٥٧٦ - وقوله :

لَوْ أَنَّ عَصَمَ عَمَاتَيْنِ وَيَذْبُلًا سَمِعَا حَدِيثَكَ أَنْزَلَ الْأَوْعَالَ<sup>(٣)</sup>

° ° °

(١) ديوانه : ٣٢٣ ، (١٢٨) . والفهم : ضرب من الكمأة يطلع من الأرض فيظهر ، وقل أن يؤكل وهو أردوها . والكمأة : نبات أبيض يكون في الأرض يحفر عنه ويستخرج ويؤكل ، وذلك أجودها . والقرقرة : الأرض السهلة اللينة في الصحراء البارزة . ويضرب مثلاً فيقال : فلان ققع بقرقرة ، أي ردىء ذليل تطوّه الأقدام ، كالفقم ، لفلة حفل الناس بجمعه وأكله . واليد جمع يداء : وهى الصحراء المستوية . والأماليس جمع أملاس ، جمع ملس ( بفتحين ) وجمع لمليس أيضاً : وهى الأرض لاشجر بها ولا كلاً ، ملساء مستوية لاشيء بها . وقوله : « بين الطريقين » يعنى الطريقين المسلوكتين تطوهما القوافل والركاب . وأشار بذلك إلى دخول عمر بن لجا التيمي بينه وبين الفرزدق ، والقصيدة في هجائه . انظر رقم : ٥٢١ .

(٢) ديوانه : ١٦٩ ( ٣٣٧ ) . وحذف « أن » . يقول : ولا أن يكون حديدًا .

(٣) ديوانه : ٤٥٠ ، (٥٠) ، وقائض جرير والأخطل : ٨٧ . والرواية فيهما « ويذبل » بالجهر المصم جمع أعصم : وهو الوعل ، وعصمته أن في يديه يياضاً . والوعل : تيس الجبل ، وجمعه أوعال ، وهى تسكن رؤوس الجبال . وعمياتان : جبالان بنجد ، في بلاد بني كعب للحريش وسق والعجلان ، ثناء لجبل آخر معه اسمه صاحة ، فسماها عمياتين على التغليب ، كما قالوا الممرين ، في أبي بكر وعمر رضى الله عنهما . ويذبل : جبل بنجد . وذكر نزول الوعل من حلالة حديثهما وقتنته ، لأن الوعل قل أن تنزل من ذرى الجبال .

وفي « د » بعد هذا البيت ما نصه : « وقوله » ، وذلك في ص ٩٠ ، ثم انقطع الكلام ، وبدأ من ٩١ بالجبر رقم : ٥٧٨ ، فدل هذا على أنه بينهما خرمًا ، لا أستطيع أن أقدره .

٥٧٧ - (١) [أخبرني أبو خليفة ، قال حدثنا محمد بن سلام قال  
حدثنا أبو اليقظان ، عن جويرية بن أسماء قال : قدم الفرزدق اليامة ،  
وعليها المهاجر بن عبد الله السكلابي فقال : لودخلت على هذا فأصبت  
منه شيئاً ولم يعلم بي جرير ! فلم تستقر به الدار حتى قال جرير :  
رَأَيْتُكَ ، إِذْ لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ بِالْغَنَى ، رَجَعْتَ إِلَى قَيْسٍ وَخَدُّكَ ضَارِعٌ (٢)  
وَمَا ذَاكَ ، إِنْ أَعْطَى الْفَرَزْدَقُ بِأَسْتِهِ ، بِأَوَّلِ تَغْرِ ضَيْمَتِهِ مُجَاشِعٌ (٣)  
فلما بلغ ذلك الفرزدق قال : لا جرم ! والله لا أدخل عليه ، ولا أرزؤه  
شيئاً ، ولا أقيم باليامة ، ثم رحل . (٤)

\* \* \*

٥٧٨ - (٥) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، أخبرني أبو الغراف .

( ١ ) هذا خبر جاء في الأغاني ٨ : ٧٧ ، أحسب أن هذا موضعه .

( ٢ ) ديوانه : ٣٧٠ ، ( ٩٢٣ ) ، والنقائض : ٦٩١ . قال أبو عبيدة : « وذلك أنه كان  
لجأ إلى الحجاج ، وضارع : خاضع ذليل » . والحجاج من ثقيف ، وثقيف من ولد قيس عيلان بن مضر .  
وقال في هامشه : « قال هذا ، لأن الفرزدق كان يمدح قطن بن مدرك السكلابي بعدما قد هجا قيساً »  
وقطن هذا ، والمهاجر بن عبد الله السكلابي ، من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهم  
من قيس عيلان أيضاً . وانظر مدح جرير قيس عيلان ، رقم : ٥٥١ .

( ٣ ) أعطى بأسته : أي خر على خبيثته ، يعنى ذل كما ينزل الكلب فيقعى . والتغر : موضع  
الخفاة يعنى من العدو . يقول : لم يكن هجاء الفرزدق قيساً إلا سفهاً وغدراً ، إذ ضيع بهجائه  
حقه عليه أن يحميه ، وذلك لأن تسكمت بنت مر ( أخت تميم بن مر ) ولدت غطفان بن سعد  
ابن قيس عيلان ، وولدت أيضاً سليم وسلامان ابني منصور بن هكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ،  
وأختها جذيمة بنت مر ، ولدت فهما وعدوان ابني عمرو بن قيس عيلان .

( ٤ ) رزأه شيئاً من ماله : أصابه منه .

( ٥ ) هذا الخبر في الأغاني ١٩ : ٤٥ ، وفي النقائض : ١٠٤٥ رواية أخرى تخالفها .

قال : نُبِيّ الفَرَزْدَقُ لَجْرِيرٍ وَهُوَ عِنْدَ الْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْيَمَامَةِ ، فَقَالَ :  
مَاتَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ مَا جَدَّعْتُهُ ، لَيْتَ الْفَرَزْدَقَ كَانَ عَاشَ قَلِيلًا <sup>(١)</sup>  
فَقَالَ لَهُ الْمُهَاجِرُ : لِمَنْسَ مَا قُلْتَ ! تَهْجُو أَبْنَ عَمِّكَ بَعْدَ مَا مَاتَ !  
لَوْ رَثَيْتَهُ كَانَ أَحْسَنَ بِكَ . قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ بَقَائِي بَعْدَهُ لَقَلِيلٌ ،  
وَإِنْ كَانَ نَجْبِي مُوَافِقًا لِنَجْمِهِ ، فَلَا رَثِيئَتَهُ <sup>(٢)</sup> . قَالَ : بَعْدَ مَا قِيلَ لَكَ !  
لَوْ كُنْتَ بِكَيْفِيَّتِهِ مَا نَسَيْتُكَ الْعَرَبُ .

٥٧٩ — <sup>(٣)</sup> قَالَ أَبُو سَلَامٍ ، فَأَنْشَدَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو لَجْرِيرٍ  
يُرِثِي الْفَرَزْدَقَ : <sup>(٤)</sup>

فَلَا وَلَدَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حَامِلٌ وَلَا ذَاتُ حَمْلٍ مِنْ نِفَاسٍ تَعَلَّتْ <sup>(٥)</sup>  
هُوَ الْوَاغِدُ الْمَأْمُونُ وَالرَّاتِقُ النَّأْيُ إِذَا النَّمْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٤٣١ ، والنقائض : ١٠٤٥ . جَدَّعَ أَفْهَ وَجَدَعَهُ ( بالتشديد ) : قَطَعَهُ .  
وَهُوَ مِثْلُ ، بِمَعْنَى أَذَلَهُ .

( ٢ ) فِي « م » : « فَلَا أَرِيئُهُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ ، يَنَاقُضُ مَا بَعْدَهُ ، وَصَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ .

( ٣ ) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ١٩ : ٤٥ .

( ٤ ) « مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ » ، وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ بِرَقْمِ ٦٧٨ ، نَقْلًا عَنْ الْأَغَانِي .

( ٥ ) ديوانه : ٨٨ ( ٦٣٦ ) ، والنقائض : ١٠٤٦ ، وَاللِّسَانُ ( نَأْيٌ ) ، وَاللِّسَانُ وَالْفَاتِقُ ( عَلَا ) .  
وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِفَاسِهَا : أَيْ سَلِمَتْ وَصَحَّتْ وَطَهَّرَتْ مِنْ نِفَاسِهَا . وَزَعَمَ الرَّغِصَمِيُّ أَنَّ أَوَّلَهَا  
تَعَلَّتْ مَطَاوِعَ هَلَلِهَا ، أَيْ أَزَالَ عِلَّتَهَا ، كَفَزَعَهُ أَزَالَ قَرْعَهُ ، ثُمَّ فَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَ يَقُولُهُمْ تَطَلَّنَتْ ،  
فَقَالُوا : تَطَلَّنَتْ ، أَبْدَلُوا آخِرَ النَّوْنِ يَاءً ، اسْتَخْفَافًا .

( ٦ ) الْوَاغِدُ : هُوَ الَّذِي يَفْدِي إِلَى الْأُمَرَاءِ وَالْمُلُوكِ رَئِيسَ قَوْمِهِ . الْمَأْمُونُ : يَرِيدُ الْمَوْتِ بِهُ الَّذِي  
يَبْقَى بَعْدَهُ ، لِمَسَاكِنِهِ عِنْدَ الْمُلُوكِ ، وَلِطَاعَتِهِ فِي عَشِيرَتِهِ . وَرَتَقَ الْفَتَقَ : أَسْلَحَهُ حَتَّى يَلْتَمِسَ . وَالنَّأْيُ :  
الْفَسَادُ فِي الشَّيْءِ ، كَالْفَتَقِ ، وَأَوَّلُهُ . خَرَمَ خَرَزَ الْأَدِيمَ مِنَ الْجِلْدِ . رَتَقَ النَّأْيُ : يَقَالُ فِي إِصْلَاحِ  
الْخَلَالِ الْعَظِيمِ يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ . يَقُولُ : إِذَا أَخْطَأَ قَوْمُهُ خَطَأً زَلَّتْ بِهِ أَقْدَامُهُمْ حَامِمٌ ، وَحَمَلَتْهُ الْمُلُوكُ  
جَرِيرَةً قَوْمُهُ ، ضَامِنَةٌ طَاعَتِهِمْ لَهُ .

٥٨٠ — <sup>(١)</sup> أنا أبو خَلِيفَةَ نَا أَبْنُ سَلَام قال ، حدثني يُونُسُ  
أَبْنُ حَبِيبٍ النَّحْوِيُّ قال : كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَا يَسْمَعُ لَشُعْرَاءِ  
مُضَرَ وَلَا يَأْذَنُ لَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا زُبَيْرِيَّةً ، <sup>(٢)</sup> فَوَفِدَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ وَفَادَتْهُ  
الَّتِي وَقَدَهَا ، لَمْ يَقْدُ إِلَيْهِ غَيْرَهَا ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ جَرِيرًا . فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ  
لَهُ فِي النَّشِيدِ ، فَقَامَ فَأَنشَدَ مَدِيحَ الْحَجَّاجِ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ  
الْحَجَّاجُ أَنْ يُنْشِدَ مَدِيحَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَأَنشَدَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَبَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحٍ <sup>(٣)</sup>  
وَاعْتَمَدَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ :

دَعَوْتَ الْمُلْحِدِينَ أَبَا خُبَيْبٍ جَمَاحًا ، هَلْ شَفِيتَ مِنَ الْجَمَاحِ ؟ <sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرِيًّا أَلَفَ الْعَيْصِ ، لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي <sup>(٥)</sup>

( ١ ) هذا الخبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام بأبسط من هذا ، ٨ : ٦٦ مع اختلاف في نسبه وسياقه .

( ٢ ) زُبَيْرِيَّةٌ : من شيعة أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير ، رضى الله عنه .

( ٣ ) انظر رقم : ٥١٢ ، ٥٥٧ .

( ٤ ) ديوانه : ٩٩ ( ٩٠ ) . أُلْحِدَ في الحق : مال عنه وأدخل فيه ما ليس منه . وسمى الذي يظلم بمكة شرفها الله وطهرها ، ملحدًا ، لأنه يحجور فيه ويظلم بيت الله حقه . وأراد بقوله « الملحدين » هبذ الله بن الزبير وشيعته ، ويشير إلى قتال الحجاج بن يوسف ، عبد الله بن الزبير . والجماح : أن يركب الفرس هوام لا يرده شيء . يعني خروج عبد الله بن الزبير على خلافة عبد الملك . وأبو خبيب : كنية ابن الزبير .

( ٥ ) هبري : نافذ في الأمور ماض جلد . العيص : منبت خيار الشجر ، ثم جعلوه مثلاً لأصل الرجل ، من آبائه وأعمامه وأخواله وأهل بيته ، لأنهم منبته . أَلَفَ الْعَيْصِ : ملتف الشجر كثيره كشيئه ، يريد عزه ومنعته في أهل بيته وأعوانه . والنواحي أصلها النوائج ، فقلب ، جمع نائحة ، والنوائج المتقابلات ، والمتناوح : التقابل ، وذلك دليل على بعد بعضها عن بعض . أى هم ملتفون مجتمعون غير متفرقين . وجائز أن تكون النواحي جمع ناحية ، تريد الشجرة التي نبتت في ناحية . والنواحي : الشجر المتفرق للثابت المتنابد .

وَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بِعِشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي<sup>(١)</sup>

٥٨١ - أنا أبو خليفة، نا ابن سلام قال ، أخبرني أبو العراف

قال : لما أنشدّه فيها :

تَمَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ : رَأَيْتُ الْمُرِيدِينَ ذَوِي لِقَاحٍ<sup>(٢)</sup>  
تُعَلِّلُ - وَهِيَ سَاعِيَةٌ - بَيْنَهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ<sup>(٣)</sup>  
سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحَى هِجَانَ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَاحِ<sup>(٤)</sup>  
يَعَزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ كَمَا أَبْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) شجرة عشة : دقيقة القضبان متفرقة الأغصان ، لانوارى ما وراءها ، لثيمة المنبت .  
والضواحي جمع ضاحية : وهى الشجرة البادية الميدان لا ورق عليها .

( ٢ ) الديوان : ٩٧ ( ٨٨ ) . تمزت : استغاثت وتفتحت ، من المزاء : وهو دعوى المستغيث « يال فلان » ، كأنها قالت : يالى منك ! شجراً يفقره ويؤسسه . وأم حزره : امرأته ، وابنها حزره بن جرير . الموردون : الذين يوردون لهم الماء . واللقاح جمع لفحة ( بكسر فسكون ) ولقوح : وهى الناقة اللبن ، تسمى بذلك أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر . وتسمى الإبل كلها لقاحاً . قالت ذلك تلومه وتؤنبه .

( ٣ ) عللت المرأة صبها : شغلته بشئ من ماء أو مرق ، حتى يتلهى عن جوعه وشبهوته اللبن . والساعية : الجائعة ، الشديدة الجوع : الشيب : الماء البارد يعنى أنهم فى زمن الشتاء والقطط . والماء القراح : الذى لم يخالطه شئ يعليب به كالسل والتمر والزبيب والسويق . والماء القراح يشرب إثر الطعام ، وهو مؤذ على الجوع . وأنفاس جمع نفس ( يفتحتين ) : وهى الجرعة ، « شرب من الإناء تحساً أو نفسين » ، جرعة أو جرعتين ، يقال ذلك للقليل القليل ، ولكنه كاف فى بلوغ الرى .

( ٤ ) أرحى : نجيب من الإبل ، ينسب إلى أرحب ، بطن من همدان . هجان : أبيض اللون . والهجان من الإبل : البيضاء الخالصة اللون والعنق ، وهى كرام الإبل ، والفرد : الثور من بقر الوحش ، وهو أبيض وسيم سريع الجرى : واللياح : الذى يلوح ويرق من بعدلشدة بياضه ، كأنه سيف مصقول . وسى ثور الوحش ليحاً لشدة بياضه . يصف كرم محببه الذى سيرحل عليه ، ويذكر عنقه وسرعته .

( ٥ ) عز على الشئ : غلب وقهر . ابتترك الشئ : ألقى بركه ، وهو صدره ، أى أ كعب عليه . والخليع : الغامر الذى خلع من ماله فهو مقبور . والقداح جمع قدح ( بكسر فسكون ) : وهو عود السهم قبل أن ينصل ويراش ، يتخذونها فى اليسر ، وهى الأزالام أيضاً . يصف شدة =

فقال له عبد الملك : فهل تُزويها مئة ؟ فقال ، وهل إليها من سبيل ؟  
جعلني الله فداءك يا أمير المؤمنين ؟ وأعطاه مئة وثمانية من الرعاء<sup>(١)</sup>.

٥٨٢ — فذكرها جرير في مديحه يزيد بن عبد الملك وهو  
خليفة ، فقال :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ ، مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

٥٨٣ — [أخبرني أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال :  
حدثنا أبو الغراف قال : أتى الفرزدق مجلس بني الهجيم في مسجدهم  
فأنشدهم. وبلغ ذلك جريراً ، فأنام من الغد لينشدهم كما أنشدهم الفرزدق ،  
فقال له شيخ منهم : يا هذا ، أتق الله ! فإن هذا المسجد إنما بني لذكر الله  
والصلاة ! فقال جرير : أقرزتم للفرزدق ومنعتموني ! وخرج مغضباً  
وهو يقول :

سجله وللملاحه على السير ، فهو يزاحم الإبل هل الطريق وينبلها ويفوتها ، ويحرص على ذلك من  
نحوته حرص القامر الذي ذهب ماله ، فهو يشكب على القداح حريصاً ملحاً ماضياً لا ياتفت إلى شيء ،  
لعله يسترجع ما ذهب من ماله . وفي « م » : « من القداح » وهو خطأ .

(١) يعني ، مئة لقعة ، مما ذكر في شعره . والرعاء والرعاة جمع راع : وهو الذي  
يرعاه ويحفظها .

(٢) ديوانه : ٣٨٩ ( ١٧٤ ) ، وتفسير الطبري ٧ : ٥٧٩ / ١٢ : ١٧٧ ، واللسان  
( هند ) ( سرف ) . هنيذة : اسم للمئة من الإبل خاصة . و « السرف » ، الخطأ والإعطاء في غير  
وجهه ، يريدون أنهم يصيبون مواضع العطاء فلا يخطئونها . و « ثمانية » يعني ثمانية من العبيد  
يقومون بأمرها .

(٣) هذه الأخبار الثلاثة من ٥٨٣ - ٥٨٥ ، رأيته مفرقة في ترجمة جرير من الأغاني ،  
ولم أعرف حق مكانها من الطبقات ، رأيته هذا المكان أقرب وأوفق ، فأثبتها فيه . رقم : ٥٨٣ ،  
من الأغاني ٨ : ٥٢ ، ورقم : ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، في ٨ : ٦٣ ، ٦٤ .



إِنَّ الْمُحْجِمَ قَبِيلُهُ مَلْعُونَةٌ      حُصَّ اللَّحَى مُتَشَابَهُو الْأَلْوَانِ<sup>(١)</sup>  
 هُمْ يَتَرَكُونَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ      صَغَرَ الْأُتُوفَ لِرِيحِ كُلِّ دُخَانٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْثَلِهِ أَوْ شَرِيَةٍ      بُعْمَانُ ، أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُعْمَانِ

قال : وخفة اللحى في بني هُجيم ظاهرة . وقيل لرجلٍ منهم :  
 ما بالكم ، يا بني الهُجيم حُصَّ اللحى ؟ قال : إنَّ الفعلَ واحدٌ .

\* \* \*

٥٨٤ — [ أخبرني أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال : حدثني  
 أبو يحيى الضبي قال : نازع جرير بن جحان في رَكِيَّةٍ لَهُمْ ، فصاروا إلى  
 إبراهيم بن عَرَبِيٍّ باليمامة يتحاكمون إليه ،<sup>(٣)</sup> فقال جرير :

أُعُوذُ بِالْأَمِيرِ غَيْرِ الْجَبَّارِ      مِنْ ظُلْمِ جِحَانَ وَتَحْوِيلِ الدَّارِ<sup>(٤)</sup>  
 مَا كَانَ قَبْلَ حَفَرِنَا مِنْ مِحْفَارٍ      وَضَرْبِي الْمِنْقَارَ بَعْدَ الْمِنْقَارِ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٥٨١ ( ٤٣٩ ) ، والبيان ٢ : ٣٢١ ، والحيوان ١ : ٢٥٨ ، والبرسان :

٣٢٩ ، وعبون الأخبار ٣ : ٢١٥ ، مع اختلاف في الرواية . وبنو الهجيم بن عمرو بن تميم . وحسن  
 جمع أحص : وهو الذي تساقط شعره وذبح حتى قل . متشابهو الألوان : من صغرتهم لسوء غذائهم وبؤسهم .

( ٢ ) صعر جمع أصعر : وهو الذي يميل بوجهه لاوياً عنقه . وهذه صورة عجيبة أبدعها جرير .

( ٣ ) بنو حمان بن عبد العزى بن كعب بن زيد مناة بن تميم . والركبة : البئر تحفر ، وجمها  
 ركابا وركى . و « إبراهيم بن عربي » ، ولي اليمامة لهشام بن عبد الملك ، وفي الأغاني وغيره « بن عدى » ،  
 وقد نبه على الصواب فيه أخى العلامة حمد الجاسر ، وله فيه بحث طويل .

( ٤ ) ديوانه : ٢٥١ ( ٤٤٥ ) وقال في ترجمتها : « وقال للمهاجر بن عبد الله السكلاي ،  
 وقد خاصم بني حمان في ماء لهم » . ولد خالفت رواية الديوان وزادت ، وهى أجود . وتحويل  
 الدار : نقلهم لها من بني كليب إلى أنفسهم عدواناً .

( ٥ ) المحفار : ما يصفى به ، أى لم يضرب فيها محفار قبل عفارنا . والمنقار : حديدة كالفأس  
 مستديرة لها خلف كالعول ، تنقر به الحجارة والأرض الصلبة .

فِي جَبَلٍ أَصَمٍّ غَيْرِ خَوَّارٍ      يَصِيحُ بِالْجَبِّ صِيَاخَ الصَّرَّارِ<sup>(١)</sup>  
لَهُ صَهِيلٌ كَصَهِيلِ الْأَمْهَارِ      فَأَمَّا لِبَنِي صَحْبٍ وَرَهْطِ الْجَرَّارِ<sup>(٢)</sup>  
وَالسَّلَمِيِّينَ الْعِظَامَ الْأَخْطَارَ      وَالْجَارُ قَدْ يُخْبِرُ عَنْ دَارِ الْجَارِ<sup>(٣)</sup>

فَقَالَ الْحِمَّانِيُّ :

مَالِكَيْبٍ مِنْ جَمَى وَلَا دَارَ      غَيْرُ مُقَامٍ أَتْنِ وَأَعْيَارَ  
فَعَسَى الظُّهُورِ دَامِيَاتِ الْأَنْفَارِ<sup>(٤)</sup>

قال : فقال جرير : فَعَسَى مُقَامِيهِنَّ ، جُعِلَتْ فِدَاكَ ، أَجَادِلُ أَفْكَالِ ابْنِ  
عَرَبِيِّ لِلْحِمَّانِيِّ : قَدْ أَقْرَرْتَ لَخَصْمِكَ ! وَحَكَمَ بِهَا لَجْرِيرِ .

٥٨٥ — قال ابن سلام ، وأخبرني أبو يحيى الضبِّي قال : بينا جرير

( ١ ) الجبل الأصم : الصلب المصمت . والحوار : الضعيف اللين الذي لا يبق على الشدة .  
والجب : ركية تجاب في الصخر والصفاء . والصرار : الطائر الذي يصهر ، أى يصيح أشد الصياح ،  
كالبارى وغيره . يصف وقع النفاث في الصخر ، فيسمع له صوت ممتد كالصرير .

( ٢ ) الأمهار جمع مهر : وهو ولد الفرس . بنو صحب ، من باهلة . و « الجرار » ، كأنه  
يعنى رهط الأصبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهو أحد الجرارين  
من تميم ( الحمير : ٢٤٧ ) . و « بنو حمان » ، هم بنو حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد  
مناة بن تميم : وانظر ديوان جرير ٤٣٥ ، وتفسير « الجرار » فيما سلف رقم : ٥٢٨ آخر بيت .

( ٣ ) يعنى بنى سلمة الحمير بن قشير . وانظر رقم : ٢١٤ . والأخطار جمع خطر ( بفتح الحاء ) :  
وهو القدر والمنزلة الرفيعة .

( ٤ ) الأتْن جمع أتان : وهو أثنى الحمير . والأعيار جمع عبر : وهو ذكرها . وبنو كليب يعيرون  
برعية الحمير . فَعَسَى جمع أَعَسَ : وهو الذي برز صدره ودخل ظهره . ويقال للأتان : القعاء .  
والأنفار جمع نفر ( بفتح النون ) وهو سير في مؤخر السرج يشد من تحت ذنب الدابة . وأراد بالأنفار  
هنا : دبر الدابة حيث يشد النفر . يذكر عمل بنى يربوع ، وأنهم يتخذون الخمر للعمل حتى تضعف  
وتدى ادبارها ، أو أراد ما هو أفلح .

يسيرُ على راحلته ، إذ هَجَمَ على أُنْيَاتٍ من مَازِنٍ وهِلَالٍ — وهما بَطْنان من ضَبَّة — نَخَافَهُمْ ، لِسُوءِ أَثَرِهِ فِي ضَبَّةٍ ، <sup>(١)</sup> فقال :

فَلَا خَوْفَ عَلَيْكَ وَلَنْ تُرَاعِيَ      بِعَقْوَةِ مَازِنٍ وَبَنَى هِلَالٍ <sup>(٢)</sup>  
هُمَا الْحَيَّانِ ، إِنْ فَزَعَا يَطِيرَا      إِلَى جُرْدٍ كَأَمْثَالِ السَّعَالِي <sup>(٣)</sup>  
أَمَّا زَنْ ، يَا أَبْنَ كَعْبٍ ، إِنْ قَلْبِي      لَكُمْ طَوْلَ الْحَيَاةِ لَغَيْرِ قَالِي <sup>(٤)</sup>  
غَطَارِيفُ يَبِيتُ الْجَارُ فِيهِمْ      قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ <sup>(٥)</sup>

قالوا : أَجَلْ ، يَا أَبَا حَزْرَةَ ، فلا خوفَ عليك .

\* \* \*

٥٨٦ — <sup>(٦)</sup> أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى

( ١ ) بنو ضَبَّة ، هم أخوال الفرزدق ، فأمة لينة بنت قرظة الضبية ، وقد هجّاهم جرير .  
انظر رقم : ٥٣٥ .

( ٢ ) ديوانه : ٤٨٧ . العقوة : الساحة ، وماحول الدار والمحلة ، وذلك حمى القوم وجوارهم .

( ٣ ) فزع : أغاث الذى فزع إليه ، أى استغاث به ، قال زهير :

إِذَا فَزِعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ      طَوَالَ الرَّمَايحِ لِاضِعَافٍ وَلَا عَزْلٍ

يَعُدُّهُمْ بِالنَّجْدَةِ ، ونصرة المستغيث ، وقوة البأس . والجرد جمع أجرد : وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات المتق والسكرم . والسعالى جمع سعلالة : وهو القول الحبيثة التى تنفرم كأنها جان . ولم يشبه العرب بالسعلالة إلا العجائز السليطات والحيل ، لأن ذلك محمود فيها . وهذا البيت شاهد على مجىء المضارع فى جواب شرط انماضى .

( ٤ ) قلاه يقلبه : كرهه وأبغضه .

( ٥ ) غطاريف جمع غطريف ( بكسر الفين ) وهو السيد الشريف السخى المختال .

( ٦ ) رجع إلى مخطوطة الطبقات «م» . وهذا الخبر كله من رقم : ٥٨٦ ، إلى آخر رقم : ٥٩٣ فى الأغاني ٨ : ٧٠ ، وبعضه فى الموشح : ١٢٧ ، والزيادة منهما . وانظر النقائض : ٤٨٢-٤٨٨ ، وانظر الخبر الآتى رقم : ٧٨٦ .

الضبيّ قال : كان الذي هاج [ الهجاء ] بين جرير وعمر بن لَجَب ، أن  
عمر كان يُنشدُ أرجوزةً له يصفُ [ فيها ] إبله ، وجريرٌ حاضرٌ بالماء ،<sup>(١)</sup>  
فقال التيميّ :

قَدْ وَرَدَتْ قَبْلَ إِنِّي صَحَائِمًا      تَقْرُشُ الْحَيَّاتِ فِي خِرَشَائِمًا<sup>(٢)</sup>  
جَرَّ الْعُجُوزِ الثُّنَى مِنْ رِدَائِمًا<sup>(٣)</sup>

فقال له جرير : أَخَفَفْتَ مَرَّهَا<sup>(٤)</sup> قال : فكيف أقول ؟ قال : تقول :  
جَرَّ الْعُرُوسِ الثُّنَى مِنْ رِدَائِمًا \*

( ١ ) فلان حاضر بالمكان مقيم على الماء الذي به ، وذلك في زمن النجعة . ويقال : على الماء حاضر ، وهم الذين يحضرون المياه .

( ٢ ) انظر الحيوان ٤ : ٢١٤ ، ٥٢٩ ، المخصص ٨ : ١٢ / ٨٢ ، ١٦ ، الصناعتين : ١٠٥ ، ديوان جرير ( نعمان ) : ٢٠٩ ، مع اختلاف كثير . اللسان مادة ( جرر ) ( عقر ) ، وذكر بعض القصة . أتى الشيء يأتي أتى وإلى : أدرك وحان وقته . والضعاء : الغداء الذي يؤكل ضحى إذا ارتفع النهار ، وضعاء الإبل مرعاها في ذلك الوقت . « تقرش » في « م » والموشح . و « التقرش » ، التجمع والانضمام . وفي الحيوان محرف ، صوابه في الموشح ، وفي الأغاني : « تفرس » بالفاء والسين من قولهم : « فرس الفريسة » : دقها وكسر عنقها . والخرشاء : سلخ الحية وجلدها . قال الجاحظ في الحيوان ٤ : ٢١٤ : « وليس يقتلها ( يعني الحية ) - إذا تطوقت على الطريق وفي المناهج ، أو اعترضتها لتقطعها عابرة إلى الجانب الآخر - شيء كأقاطيع الشياه إذا مرت بها ، وكذلك الإبل الكثيرة إذا مرت ، فإن الحية إذا وقعت بين أرجلها كان همتها نفسها ، ولم يكن لها همّة إلا التخلص منها لئلا تعجل بالوطء . فإن نجت من وطء أيديها لم تنج من وطء أرجلها ، وإن سلمت من واحدة لم تسلم من التي تليها ، إلى آخرها » ثم أنشد بيت ابن لجأ . يصف كثرتها ونشاطها واختيالها ومرحها .

( ٣ ) الثى ، وجهه أثناء : وهى تضاعيف الثوب ومطافه ، ولا يكون ذلك إلا من سعة وإسبال .

( ٤ ) في الموشح « أخفيت مرها » . وقوله « أخففت » من الخفة : أى جماعته خفيفة ليس بثقل ، والإبل تندح بشدة وطئها في مرها : أى في موضع مرورها في الطريق الذى تسلكه . والعجوز بطيئة الحركة ، خفية الأثر على الأرض .

قال التَّيْمِيُّ - [ وَحْيَى ] - <sup>(١)</sup> : فَاقْلَتْ أَنْتَ أَسْوَأُ مِنْ قَوْلِي أَقَالَ :  
خَا هُو ؟ قَالَ : قَوْلِكَ :

وَأَوْتَقُ ، عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةٌ ، لَحَاقًا ، إِذَا مَا جَرَدَ السَّيْفَ لَامِعٌ <sup>(٢)</sup>  
بِجَمَلَتِهِنَّ مُرْدَفَاتٍ غُدُوَّةٌ ، ثُمَّ تَدَارَكْتُهُنَّ عَشِيَّةً <sup>(٣)</sup> قَالَ : فَكَيْفَ  
أَقُولُ ؟ قَالَ : تَقُولُ :

• وَأَوْتَقُ عِنْدَ الْمُرْهَفَاتِ عَشِيَّةٌ • <sup>(٤)</sup>

قال : فَقَالَ جَرِيرٌ : فَوَاللَّهِ لَهَذَا الْبَيْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بِكْرِي حَزْرَةَ ،  
وَلَكِنَّكَ مُخْلِِبٌ لِلْفَرَزْدَقِ . <sup>(٥)</sup>

( ١ ) حَى : غَضِبَ ثُمَّ غَلَا غَضَبُهُ .

( ٢ ) دِيوَانُهُ : ٣٧٢ ( ٩٢٤ ) ، قَبْلَهُ بَيْتٌ عَطَفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

لَقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرِبُ لِلْجَبَّارِ وَالتَّقُعُ سَاطِعُ

المردفات : النساء يسبهن عدو ، فيردفن خلف الغزاة . واللامع : الذي يشير بثوبه أو سيفه  
منفرداً من بعيد ، يحركه ليراه غيره فيجىء إليه . يقول : « إن نساء إذا سبين وثفن بلعاقهم واستنفاذهم .

( ٣ ) هذا نقد لقوله « مردفات » ، وأما في الديوان والنقائض ، فإن النقد واقع ، على قوله :  
« عشيّة » ، لأن ابن لجأ قال : « والله لئن لم يلحقن إلا عشاء » ، فاللحقن حتى نكحن وفضعن » .  
ولذلك لم يرد فيهما صدر البيت المذكور بمد .

( ٤ ) « المرهفات » بالفاء في الموشح والأغاني . وبعيد أن يكون عني بالمرهفات السيوف ،  
وكانه عني النساء الرشيمات القدود ، الرقيقات اللطيفات . وفي النقائض : ٦٦٣ في شرح القصيدة  
قال : « ويروى : المرهفات ( بالالف ) وهي المدركات المعجلات عن الحرب . يقول : لحقن عند  
الحرب والنجاء »

( ٥ ) حَزْرَةُ بْنُ جَرِيرٍ ، مَضَى فِي التَّعْلِيقِ عَلَى رَقْمِ : ٥٥١ . مَجْلَب ، هُوَ النَّاصِرُ بِأَتِيكَ  
لِيَنْصَرِكَ مِنْ غَيْرِ قَوْمِكَ وَبَنَى عَمَكَ . وَإِذَا كَانَ الْمَعِينُ مِنْ قَوْمِكَ ، فَلَيْسَ بِمَجْلَب . وَعَمَرُ بْنُ لَجَأٍ ،  
لَيْسَ مِنْ قَوْمِ الْفَرَزْدَقِ . وَفِي إِحْدَى نَسَخِ الْأَغَانِي الْمَخْطُوطَةِ . « مَجْلَب » ، وَهِيَ صَحِيحَةُ الْمَعْنَى ، =

٥٨٧ — فقال [ فيه ] جرير :

أَلَا سَوَانَا أَدْرَأْتُمْ ، يَا بَنِي لَجَأٍ ،      شَيْئًا يُقَارِبُ ، أَوْ وَخْشًا لَهَا غِرْرُ؟<sup>(١)</sup>  
 أَحِينَ كُنْتُ سَمَامًا ، يَا بَنِي لَجَأٍ ،      وَخَاطَرْتُ بَنِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضْرًا<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْخَفَافِثَ ، عَهْدِي ، يَا بَنِي لَجَأٍ ،      يُطْرِقُنَ حِينَ يَسُورُ الْحَيَّةَ الذَّكْرُ<sup>(٣)</sup>  
 خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارِبَ ،      وَأَبْرُزَ بَيْرَزَةَ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ<sup>(٤)</sup>

= من « أجاب الرجل » ، أعانه ، فهو له مجلب ، ولكنها ليست بشيء .

(١) ديوانه : ٢٨٤ - ٢٨٦ ( ٢١٠ - ٢١٥ ) ، والمراجع السالفة . والأبيات منتزعة على غير ترتيب الشعر . « ادراً الصيد » ، ختله بالدرية ، وهي شيء يستتر به الصائد ، حتى إذا أمكنه الصيد رمى . وقوله « شيئاً يقارب » ، أى شيئاً مما تطيق أن تناله أيديكم . وقوله . « أو وخشاً لها غرر » ، جمع « غرة » بالغين المكسورة ، وهي الغفلة . و « الوحش » يقال للمفرد وللجماعة . وعنى بالوحش الذئب الجائعة تتعرض للغنم ، فتصيب غفلة فتنتقض وتختطف الشاة فريسة . يقول : تصيدوا الذئب التي تعرض أغنامكم فتذهب بها . يعير بني نعيم بأنهم أصحاج غنم ، وتميرهم بأنهم أصحاج غنم كثير في شعر جرير وغيره . وانظر ما سلف رقم : ٢١١ ، ص : ١٦٥ ، تعليق : ٢ ، وما سيأتي رقم : ٥٩٧ ، ٥٩٨ .

( ٢ ) السهام والسوم جمع سم : وهو القاتل . يريد : سماماً على العدو . وخاطر بنفسه : أشفاها على خطر هلك أو نيل ملك . فقول « وخاطرت بني » ، أى دافعت بني وصاوت عند احتدام الخصومة ، ذباً عن أعراسها وأحسابها ، وتم قوم عمر بن لجأ ، من مضر ، فهو يذكره ويعاتبه ويتعجب من سوء رأيه أن يتعرض له ، وهو المحامي عن قومه مضر إذا حزب الأمر .

( ٣ ) اللسان ( حفت ) ، الخفافيث جمع حفات ( بضم فتشديد ) ، وهو شبيه بالحية يكون باليمامة ، كالسنور . قال الجاحظ في الحيوان ٦ : ٣٤٥ « الحفات : دابة تشبه الحية وليست بحية ، له وعيد شديد ونفخ وتوثب ، ومن لم يعرفه كان له أشد هيبته منه للأفاعى والثعابين ، وهو لا يضر بكثير ولا قليل . والحيات تقتله » . وسار يسور سورة : وثب وثبة المعربد .

( ٤ ) من شواهد سيبويه ١ : ١٢٨ . في « م » « يبنى المنار » ، وهي خطأ . والمنار : أعلام الأرض تفرب ليبرف بها حدها ، أو أعلام الطريق ، ليسكون هدياً للسالكين . يقول : دع الطريق لمن يسلكه ويحميه ، فلست تقى شيئاً لضعفك وقتلك . وبرزة : أم عمر بن لجأ . وأبرز : أبعد بها وتنج في براز من الأرض ، وهو الفضاء البعيد الواسع . ينفيه عن قومه وأنه لا أهل له يحمي بهم يدفعون عنه . وقد صرح بمثله في البيت التالي ، ويعرض بأن أمه فاجرة .

أَنْتَ ابْنُ بَرْزَةِ، مَنْسُوبًا إِلَى أَجَلٍ، عَبْدُ الْعُصَارَةِ، وَالْعِيدَانُ تُعْتَصَرُ<sup>(١)</sup>

[ويروى :

أَلَسْتُ نَزْوَةَ خَوَّارٍ عَلَى أُمِّهِ عَبْدُ الْعُصَارَةِ، وَالْعِيدَانُ تُعْتَصَرُ]<sup>(٢)</sup>

٥٨٨ - فقال التميمي يردُّ عليه :

لَقَدْ كَذَبْتَ، وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ، مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرَّ<sup>(٣)</sup>

٦٤ / أَلَسْتُ نَزْوَةَ خَوَّارٍ عَلَى أُمِّهِ لَا يَسْبِقُ الْحَلَبَاتِ اللَّؤْمُ وَالْخَوَرُ<sup>(٤)</sup>

(١) في الأغاني : «عند العصاره» ، هنا وفي الذي يليه . وأثبت رواية الديوان ، فهي أجود .  
 و « م » : « منسوب » بالرفع . و « عصاره الشيء وعصيره » ، ما يتحلب من مائه إذا عَصِرَ .  
 ويقال : « ولد فلان عصاره كرم » ، و « فلان كريم العصير » ، أى كريم النسب ، ويقال في السب :  
 « فلان عصاره فلان » . وقوله : «عبد العصاره» ، أى هو ابن عبد إذا اعتصرت الأنساب . ويقول  
 ابن لجأ في بيت من هذه القصيدة (حاسة الشجرى : ١٢٥) :

الْأَبْعَدُونَ مِنَ الْإِحْسَانِ مَنَزِلَةً وَالْأَخْبَثُونَ عُصَارَاتٍ إِذَا عَتَمُوا

ويقول جرير لابن لجأ (ديوانه : ٥٣٦) .

يَاتِيهِمْ خَالِطٌ خُبِثَ مَاءُ أَبِيكَمُ ، يَاتِيهِمْ ، خُبِثُ عُصَارَةِ الْأَرْحَامِ

وأما ما في الأغاني : «عند العصاره» فإن صحح ، فهو يقول : عند المحنة والاختبار ، ينفيه  
 عن أبيه وينسه إلى أمه .

(٢) هذه الزيادة من الأغاني ، وأخشى أن تكون من نص ابن سلام ، فلذلك نقلتها .

(٣) الأغاني ٨ : ٧١ ، والقائض : ٤٨٨ ، وسيأتى منها أبيات في رقم : ٧٨٧ ، ومنها أبيات في  
 حاسة الشجرى : ١٢٥ . وعند هذا البيت ينتهى الحرم الذى بدأ فى نسختنا المخطوطة منذ رقم : ٤٤٣ ،  
 وسنبداً فى الاعتماد على مخطوطتنا من ههنا هذا الموضع .

(٤) اللسان ( خور ) . النزو : لا يقال إلا للشاء والدواب والبقر فى معنى السفاد ، فتحقره  
 باستعارته ، والخوار : الضعيف الساقط الجبان . والحلبة ( بفتح فسكون ) : خيل تجمع للسباق من  
 كل أوب ، لاتخرج من موضع واحد ، ولكن من كل حى ، هذا أصلها ، ثم جعل الخيل الرهان  
 خاصة . ورواية النقائس « بل أنت نزوة » ، وهى جيدة ولا سيما إذا صحت الرواية الأخرى فى =

مَا قُلْتُ مِنْ مِرَّةٍ إِلَّا سَأْتُقْضِيهَا ، يَا ابْنَ الْإِيمَانِ ، بِمَثَلِي تُنْقِضُ الْمِرْرُ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ أَصْبَحَ الْخَزُّ يَبْكِي فِي بَنِي الْحَطَفِيِّ يَا خَزَّ كَرَّ مَانَ صَبْرًا ، إِنَّهَا الْهَتَرُ<sup>(٢)</sup>  
 ٥٨٩ — (٣) وَقَالَ أَيْضًا :

مَا اسْتُرِدِّقَتْ يَوْمَ الْهَذِيلِ نِسَاؤُنَا ، وَلَا قُمْنَ فِي صَفِّ لِسَجَّحَةٍ سُبَّجَدَا<sup>(٤)</sup>

= شعر جرير ، والتي جاء بها صاحب الأغاني ، وزدناها . عن سقوط أبيه ، ولؤم أمه . وأم جرير من بني يربوع ، وهي أم قيس بنت معبد بن عثيم بن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع ، عربية حلبية ، ولكنه الهجاء .

( ١ ) المرة : قوة الجبل التي يقتل عليها وجمعها مرر ، وأراد به الشعر ، لأنه يسوى ويحكم . وابن الأثان : نيز لجرير يسبه به من يهجو ، لرعية قومه الحميز .

( ٢ ) « الخز » ، هكذا . في « م » وفي المخطوطة . و « كرمَان » في « م » . بفتح الكاف ، وفي المخطوطة بالضم ، والصواب الفتح . ولم أجد هذا البيت في غير الطبقات . ولم أجد « الخز » في شيء من الكتب ، إلا « الخز » المعروف ، وهو الإبريسم . وظني أن « الخز » لقب لقب به « لقمان الخزاعي » ، لما من المعنى العربي ، ولما أن يكون اللفظ أعجيباً . و « لقمان الخزاعي » كان على صدقات الرباب ، وقد أنشده عمر بن لجأ أبياتاً ، فقال له : لم نزل نسمع بالشام أنها لجرير ، فأنكر ذلك ابن لجأ ، فأبلغ لقمان الخزاعي جريراً أن ابن لجأ يزعم أنه سرق الأبيات منه ، فغضب جرير ، ودارت القصة التي ذكرها ابن سلام هنا ، ورويت من طريق آخر في النقائض ٤٨٧ ، والموشح : ١٢٨ ، والشعر والشعراء : ٦٦٣ ، والخزانة ١ : ٣٦١ ، وستأتي أيضاً برقم : ٧٨٦ ، فأنا أرجح أن هذا البيت يراد به لقمان الخزاعي ، وهو الخز ، لأن ابن لجأ ، فيما أقدر ، هجاء حين هجا جريراً ، فزعم أنه جعل يبكي في بني الحطفي ، ويقول له : اصبر على لدغ الهجاء . وقوله : « خز كرمَان » فإن « كرمَان » هي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، فاعل « لقمان الخزاعي » من موالد خزاعة ، وكان من كرمَان ، فأضافه فقال : « يا خز كرمَان » . ووجه آخر أن يكون أراد أن يقول : « الخز » ، الخوز ، ( بضم الخاء ) وهو جيل من الناس أعاجم ، والخوز ألأم الناس وأسفلهم نفساً ، وجاء ذكرهم في الحديث : « خوز كرمَان » ( اللسان : خوز ) . وقوله « الهتر » ، هكذا ضبعت في المخطوطتين ، وكأنه جمع هترة ( بضم فسكون ) ، وهو من « الهتر » ( بفتح فسكون ) ، وهو تمزيق العرض بالهجاء والقذف . هذا ما بدا لي ، والله أعلم .

( ٣ ) من رقم : ٥٨٩ ، إلى آخر رقم : ٥٩٣ ، أدخلت به « م » .

( ٤ ) البيتان لم يردا في رواية أبي الفرج عن ابن سلام . استردف المرأة السيئة : جعلها ردفه ، أي خافه وهو راكب . ويوم الهذيل : يعنى يوم إرباب ( النقائض : ٤٧٣ ) يوم أغار الهذيل ابن هيرة التغلبي على بني يربوع ، فقتل منهم قتلاً ذريعاً ، وأصاب نعباً وسبياً كثيراً ، فكان بنو تميم يفرعون به أولادهم .



ولكن منعناهم في الشرك بالقنا ، وفي السلم صدقنا النبي محمداً<sup>(١)</sup>  
 ٥٩. — وقال أيضاً :

عَجِبْتُ لِمَا لَاقَتْ رِيَّاحٌ مِنَ الْأَذَى      وَمَا اقْتَبَسُوا مِنِّي ، وَلِلشَّرِّ قَابِسُ<sup>(٢)</sup>  
 غَضَابًا لِكَلْبٍ مِنْ كَلْبِيٍّ فَرَسْتُهُ ،      هَوَى ، وَلِشَدَّاتِ الْأَسْوَدِ فَرَأْسُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا مَا ابْنُ يَرْبُوعٍ أَتَاكَ لَمَّا كَلِ      عَلَى مَجَالِسٍ ، إِنَّ الْأَكِيلَ مَجَالِسُ ،  
 فَقُلْ لِابْنِ يَرْبُوعٍ : أَلَسْتُ بِدَاحِضٍ      سِبَالِكَ عَنَّا ؟ إِنَّهُمْ نَجَائِسُ !<sup>(٤)</sup>

= و « سَجَّحَة » بفتح السين في المخطوطة ، وفي الاشتقاق : ٢٢٩ ، وهي سجاح الكذابة  
 المنثنية ، وتزوجها مسيلة الكذاب وهي سجاح بنت أوس بن حنظلة بن أسامة بن العنبر بن يربوع ،  
 و « العنبر بن يربوع » ، أخو كليب بن يربوع ، جد جرير ، فلذلك عير بها بنو يربوع جميعاً ،  
 وقال رجل من كلب في حارثة بن بدر الغداني (غدانة بن يربوع) :

شَهِدْتُ بَأَن حَارِثَةَ بْنَ بَدْرٍ      غُدَانِي اللَّهْزَامَ وَالْكَلَامَ  
 وَسَجَّحَتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَذْنِي      لَهُ مِنْ حَارِثٍ وَابْنِي هَشَامَ

( ١ ) السلم : الإسلام . هكذا جاء في الشعر كثيراً . والسلم والإسلام والاستسلام ، واحد  
 في المعنى . وبه فسر قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً » ، أى في الإسلام . يقول :  
 إن إسلامهم منع نساءهم وجاهن أن يؤسرن .

( ٢ ) الأغاني ٨ : ٧١ ، والنقائض : ٢٠٨ ، ٢٠٩ . رياح بن يربوع ، أخو كليب بن يربوع ،  
 جد جرير . قبس النار واقتبسها : أخذ منها قبساً ، أى شعلة . أراد ما قبسوا من هجائهم لهم وشبه  
 عليهم . وهم عمومة جرير غضبوا له .

( ٣ ) فرس الأسد الدابة واقتسها : أخذها ودقها وقتلها . هوى : سقط وهلك . والشدة  
 ( بفتح الشين ) الحملة ، شد الرجل هللى عدوه شدة : حمل عليه في الحرب .

( ٤ ) الداحض : الدفع ، يقول : ادفع سبائك هنا ونهبها . وفي الأغاني « براحض » وهي تصحيف  
 فيما أرجح ، وإن كان يقال : رحض الإناء ، والثوب والبذ ، غسلها . والسبال جمع سبلة : وهي  
 مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . نجائس جمع نجيس : أى نجس قذر غير طاهر . وليس  
 في كتب اللغة ، ولكنه أخذ من نجس الشيء فهو نجيس ، مثل كرم فهو كريم . فإن صحته رواية  
 « براحض » ، فإنه ينصح من يؤاكل جريراً أن يأمره بفصل لحيته ، لما فيها من نجس إلى الذي  
 عيرهم به في القصة التي ستأتى .

تَمَسَّحُ يَرْبُوعٌ سَبَالًا لَيْمَمَةً بِهَا مِنْ مَنَى الْعَبْدِ رَطْبٌ وَيَابِسٌ<sup>(١)</sup>  
 يُرِيدُ مَا صَنَعَ أَبُو سُوَّاجٍ الضَّبِّيُّ بِالْيَرْبُوعِيِّ<sup>(٢)</sup>.

٥٩١ - (٣) وكان أبو سُوَّاجٍ أَخَذَ بِالْبَرِيرَةِ صُرْدَ بْنَ جَمْرَةَ فِي شَيْءٍ  
 كَانَ بَيْنَهُمَا ، فَجَاءَ بَرْنَجٌ فَأَوْثَبَهُمْ عَلَى جَارِيَةٍ لَهُ ، فَكَانُوا يُمْنُونُ فِي قَعْبٍ ،  
 ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَتَلَهُ . وَذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ لَجَرِيرٍ ، حِينَ  
 أَمَرَهُمُ [ الْحَجَّاجُ ] أَنْ يَأْتَوْهُ فِي لِبَاسِ آبَائِهِمْ ،<sup>(٤)</sup> فَجَاءَ جَرِيرٌ فِي الْحَدِيدِ ،  
 فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ تَلَبَّسُ الْخُبْلَى السَّلَاحَ ، وَبَطَنُهَا — إِذَا أَتَتْ طَقَتْ — عِبَ يَعْلِيهَا تُمَادِلُهُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) الأغاني ٨ : ٣٠٩ ، وروى المرزباني هذا البيت ، في معجم الشعراء : ٤٧٨ ، فلبت  
 العنبري ، وهو المستنير بن عمرو ، يهجو جريراً وهو خطأ ، وروى أبو عبيدة بعده بيتين  
 جديدين وهما :

فَمَا أَلْبَسَ اللَّهُ أَمْرًا فَوْقَ جِلْدِهِ مِنْ اللَّؤْمِ ، إِلَّا وَالْكُلْمَيْنِ لَا يَسُ  
 عَلَيْهِمْ ثِيَابُ اللَّؤْمِ لَا يُخْلِقُونَهَا ، سَرَّابِيلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَبِرَاسِ  
 ( ٢ ) من هذا الموضع إلى آخر رقم : ٥٩٢ ، لم يروه أبو الفرج .

( ٣ ) هذا الخبر رواه أبو عبيدة في النقائض بتفصيل : ٢٠٦ - ٢٠٩ ، ١٠٥٩ ، وفي الأغاني  
 ٨ : ٣٠٧ ، عن غير ابن سلام ، وديوان الأخطل : ١٥٥ . وقوله « بالبريرة » لم أعرفه ،  
 وهو اسم موضع كان ينزله أبو سواج كما يظهر . وأبو سواج : هو عباد بن خلف الضبي ، من بني  
 عبد مناة بن سعد بن ضبة . وصرد بن جمره ، من بني قعلبة بن يربوع ، عمومة جرير . وهو عم  
 مالك ومنتهم ابني نويرة بن حمزة . وفي المخطوطة : « مرة بن حمزة » ، خطأ . والقعب : قدح من  
 خشب غليظ جاف يشرب به .

( ٤ ) انظر رقم : ٥٤٩ . والذي بين الفوسين زيادة يقتضيها سياق الكلام .

( ٥ ) ديوانه : ٧٤٠ : والنقائض : ٦٢٣ . واندطلقت المرأة : لبست الطعاق ، وهو شقة أو  
 ثوب تلبسه المرأة ، ثم تشد وسطها بشيء ، وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة  
 الأشغال ، لئلا تعثر في ذيلها . وتعادله : تعالجه وتزاوله حتى يعتدل . والحبل : أراد جريراً اليربوعي ، =

٥٩٢ — وذلك قول الأخطل لجريز :

تَعِيبُ الْخَمْرَ وَهِيَ شَرَابُ كِسْرَى      وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا<sup>(١)</sup>  
مَنْهُ الْعَبْدُ ، عَبْدُ أَبِي سَوَاجٍ ،      أَحَقُّ مِنَ الْمَدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا

٥٩٣ —<sup>(٢)</sup> ثم وافي جريز والتيمي المدينة وقد وردها الوليد بن عبد الملك، وكان يتأله في نفسه، [فقال] : تَقْذِفَانِ الْمُخْصَنَاتِ وَتَعْصَهَانِ وَتَنْفِيَانِ!<sup>(٣)</sup> فأمر أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري — وكان واليه على المدينة — [بضربهما] ،<sup>(٤)</sup> فضربهما وأقامهما على البلبس مَقْرُونَيْنِ ، والتيمي يومئذ أشب من جريز وأقوى ، فجعل يشول بجريز ، وجريز يقول وهو المشول به :<sup>(٥)</sup>

== لا ذكر في القصة . وكذلك قال له الأخطل (ديوانه : ٢٢٩) :

مَا كَانَ مَنَزِلَكَ الْمَرْثُوتُ مُنْجَحِرًّا ،      يَا ابْنَ الْمِرَاقَةِ ، يَا حُبْلَى ، بِمُخْتَارِ  
(١) ديوانه : ١٥٥ ، والنقائض : ٢٠٨ ، والأغاني : ٨ ، ٣٠٦ .

(٢) من هنا اتصل رواية أبي الفرج : ٨ : ٧٢ . والتيمي ، هو عمر بن لجأ .

(٣) تأله : تنسك وتعبد وأقام الدين . عضه المرأة والرجل : رماه بالعصية ، وهي الإفك والبهتان والكذب . وقوله : « تنفيان » ، يعني أنهما ينفيان من يهجون عن آبائهم .

(٤) إذا صححت هذه الرواية منسوبة إلى الوليد بن عبد الملك ، فإن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، لم يكن والياً له على المدينة ، لأن الذي ولي المدينة للوليد منذ أول خلافته سنة ٨٦ ، هو عمر بن عبد العزيز ، وبقي والياً عليها إلى أن عزله ، وجعل واليها عثمان بن حيان المري سنة ٩٤ . بيد أن عثمان بن حيان ، ولي القضاء أبا بكر بن محمد بن حزم في تلك السنة ، وبقي ابن حزم على القضاء حتى مات الوليد بن عبد الملك ، وولى الخلافة سليمان بن عبد الملك سنة ٩٦ ، فولى المدينة عندئذ أبا بكر بن محمد بن حزم ، (تاريخ الطبري) . فيكون حق العبارة إذن : « وكان على قضاء المدينة » ، وتكون هذه الحادثة ما بين سنة ٦٤ وسنة ٩٦ ، قبل ولاية أبي بكر على المدينة . ( وانظر أخبار القضاة لوكيع ١ : ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ) .

(٥) البلبس جمع بلاس (بفتح الباء) : وهي غرائم كبار من المسوح يحمل فيها تبن ، يشهر =

جَزَعْتُ مِنَ الْعَذَابِ غَرِيبَ تَيْمٍ      وَمَلَأْتُ الْقَيْمِصَ مَعَ الْإِزَارِ<sup>(١)</sup>  
وَلَسْتُ مُفَارِقًا قَرْنِي حَتَّى      يَطُولَ تَصَعُّدِي بِكَ وَأُنْحَدَارِي<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ التَّيْمِيُّ :

// وَلَمَّا أَنْ قُرِئْتُ إِلَى جَرِيرٍ ،      أَبِي ذُو بَطْنِهِ إِلَّا أَنْحَدَارًا<sup>(٣)</sup>  
فَقَالَ لَهُ قُدَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمْعِيُّ : يَتَسَمَّا قُلْتَ اجْعَلْتَ نَفْسَكَ  
الْمَقْرُونَةَ لِإِيَةٍ ؟ قَالَ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : تَقُولُ :  
وَلَمَّا لَزُّ فِي قَرْنِي جَرِيرٌ      أَبِي ذُو بَطْنِهِ إِلَّا أَنْحَدَارًا<sup>(٣)</sup>  
قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَقُولُ لَهُ أَبَدًا إِلَّا هَكَذَا<sup>(٤)</sup>.

= عليها من ينكل به، ويدار به وينادي عليه . مقرونان: مربوطان بقرن واحد، وهو الحبل . شال به يشول : ارتفع وقام . وفي خبر آخر رَوَاهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي ٨ : ٨٢ « وعمر بن لجأ شاب كأنه حصان ، وجريز شيخ قد أسن وضمف » . وفي هذا الخبر صفة نطق جرير ، وهو حسن جداً : « ثم قال جرير بفننه قولاً يخرج الكلام به من أفهه ، وكأن كلامه كان فيه نوناً » . (وانظر النقائض : ٤٣٠ ) .

( ١ ) ليسا في ديوانه . وهذا البيت لم يروه أبو الفرج . وقوله : « وملأت القيمص ... » ، يعني أنه سلح على نفسه من الجزع والمضض .

( ٢ ) القرن : الحبل يقرن به شيء إلى شيء .

( ٣ ) ذو بطنه : الرجيع والساح من جوفه . ولز الشيء : شده شداً حتى ألصقه . ورواية أبي جعفر الطبري في التفسير ٢ : ٢٣٨ :

\* أَبِي ذُو بَطْنِهِ إِلَّا أَنْحَدَارًا \*

يعني إلا سيلاناً وخروجاً ، وهي رواية أعرق في قريحة الشعر .

( ٤ ) في الأغاني : « جزيت حبراً ، لا أقوله والله أبداً إلا هكذا » .

٥٩٤ - (١) قال أبو اليمداء : لقي الفرزدق عمرو بن عطية أخا جرير - وهو حينئذ يهاجى ابن لجأ - فقال له : ويلك [قل لأخيك : ثكلتك أمك ! إيت التميمي من عل كما أصنع بك أنا] . وكان الفرزدق قد حمى وأنف جرير أن يتعلّق به التميمي . [قال ابن سلام] . وأنشدني له خلف الأحر ، يعنى الفرزدق ، شعراً يقوله للميمي :

وَمَا أَنْتَ - إِنْ قَرُمَا تَعِيمَ تَسَامِيَا - أَخَا التَّمِيمِ ، إِلَّا كَالْوَشِيظَةِ فِي الْعَظَمِ (٢)  
فَلَوْ كُنْتَ مَوْلى الظُّلَمِ أَوْ فِي ظِلَالِهِ ظَلَمْتَ ، وَلَكِنْ لَا يَدْنَى لَكَ بِالظُّلَمِ (٣)  
فَأَجَابَهُ ابْنُ لَجَأَ فَقَالَ :

كَذَبْتَ ! أَنَا الْقَرُمُ الَّذِي دَقَّ مَالِكَا وَأَفْنَاءُ يَرْبُوعٍ ، وَمَا أَنْتَ بِالْقَرُمِ (٤)

(١) رواه أبو الفرج في أغانيه ، ٨ : ٧٧ والزيادات منه . في المخطوطتين ، وفي كثير من الكتب « عمرو بن عطية » ، وقد قال جرير يرثيه ويرثي أخاه حكيماً : (ديوانه : ٦٨٢/٢٢٢)

إِذَا مَا دَعَا قَوْمٌ عَلَى أَخَاهُمْ ، دَعَوْتُ فَلَمْ أَسْمَعْ حَكِيمًا وَلَا عَمْرًا

(٢) ديوانه : ٨٢٥ . القرم : الفحل الذي يكرم ويترك من الركوب ويودع للفحلة ، فشبهوا به السيد المعظم المقدم في الرأي والتجربة ، المدافع عن قومه . الوشيظة : قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم ، فسموا كل دخيل على قوم ليس من صميمهم ، وشيظة ، كأنه حشو فيهم ، ولا يكون عندئذ إلا ساقطاً خسيساً . وفي المخطوطة : « أو في ظلامة » ، وهي غير جيدة المعنى ، وأثبت ما في « م » ، وذلك أني رأيت السكري في شرح أشعار الهذليين : ٣٥٨ قال إن « الظل » ، هو المنعة ، ثم أنشد بيت الفرزدق هذا ، فرجعت أن ما في مخطوطتنا خطأ .

(٣) رواية أبي الفرج ، والديوان ، « مولى المز » . ومولى الظلم (أو المز) : أهله وحليمه ، يقول : لو كنت نشأت في قوم لهم قدرة على الظلم والعدوان من بأسهم وشدهم ، لظلمت ، ولكن لا طاقة لك به ، فأنت من قوم أذلاء يظلمون ولا يظلمون .

(٤) (مالك) : يعنى بنى مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، سلف الفرزدق ، وهو أخو يربوع بن حنظلة ، سلف جرير . أفناء الناس : أخلاطهم لا يدرى من أى قبيلة هم . ودق : حطم وأذل . (٢٨ - الطبقات)

٥٩٥ — حدثني أبو الغراف قال : مشّت رجال تميم بين جرير والتيمي وقالوا : والله ماشعراؤنا إلاّ بلاء علينا ! فيثيرون نخازينا ويهجون أحياءنا وأمواتنا <sup>(١)</sup> فلم يزلوا يمشون بينهما حتى أصلحوا بينهما بالعهود والمواثيق المغلظة ، أن لا يعودا في الهجاء . فكفّ التيمي ، وكان جرير لا يزال يسأل الواحدة ، فيقول التيمي : والله ما نقضت هذه ولا سمعتها ! فيقول جرير : هذه كانت قبل الصلح <sup>(٢)</sup> !

٥٩٦ — <sup>(٣)</sup> حدثني عثمان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن حرمة قال : لما ورد علينا هجاء جرير والتيمي قال لي سعيّد بن المسيّب : تروأ لنا ممّا قالّا شيئاً . <sup>(٤)</sup> فأتيتّه وقد استقبل القبلة يريد أن يكبر . فقال : أرويت شيئاً ؟ قلت : نعم ! فأقبل على بوجهه ، فأنشدته للتيمي وهو يقول : هيه هيه ! ثم أنشدته لجرير فقال : أكله أكله !

٥٩٧ — <sup>(٥)</sup> أخبرني [ أبو الخطاب ] الزُّرَّارِيُّ ، عن حَجَّاء بن جرير

( ١ ) في الأغاني « ينشرون مساوينا » ، وقوله « ينشرون » جيدة .

( ٢ ) سل الشيء يسله : انزعجه وأخرجه في رفق ، يعني قصائده يشها مترقفاً مستخفياً حتى تذبح

( ٣ ) رواه أبو الفرج في أغانيه ٨ : ٧٨ .

( ٤ ) في « م » والأغاني : « تروأ » ، وهي الأصل . روى الحديث والشعر . ورواه : حفظه واستظهره . وهمز « تروأ » فقال فيها « تروأ » ، وأمر منه ، كما قالوا في لبث بالهج : لبأت ، وفي رثيت الرجل : رثأت . وسعيّد بن المسيّب مخزومي قرشي ، سيد التابعين والفقهاء ، حجة في العربية ، ولد في زمن عمر بن الخطاب ، لا يضل لسانه .

( ٥ ) روى هذا من رقم : ٥٩٧ إلى آخر رقم : ٥٩٩ ، أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣٤ ، ٧٨ ، والموشح : ١٢٩ ، والزبادات منه . وفي الأغاني « الرازي » ، وهو خطأ . وهو حاجب ابن يزيد بن شيبان بن هارمة بن زرارة ، انظر رقم : ٥٣٧ ، والتعليق عليه .

قال: قلت لأبي: يا أبت! ما هجوت قوماً قط إلا فضحتهم، — [أوقال: أفسدتهم] — إلا التميم! قال: يا بُنَيَّ إني لم أجِدْ بناءً فأهْدِمُهُ، ولا حَسَباً أَضَعُهُ — [أوقال: أَصِمُّهُ] <sup>(١)</sup>.

٥٩٨ — وكانت تميمٌ رِعَاءٌ غَنَمَ، فَيَعْدُونَ فِي غَنَمِهِمْ ثُمَّ يَرُوحُونَ، وقد جاء كلُّ رجلٍ منهم بأبياتٍ، فَيَرْفِدُونَ بِهَا عُمَرَ بْنَ لُجْأٍ. وكان أشمرهم، [بعد ابن لجأ]، السَّرْنَدِيُّ <sup>(٢)</sup>.

٥٩٩ — <sup>(٣)</sup> وقيل لجرير: ما صنعت في التميم شيئاً؟ قال: إنهم شعراءٌ لثامٌ

\*\*\*

٦٠٠ — وحدثني مِسْمَعُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ — وهو كِرْدِينٌ — <sup>(٤)</sup> قال: كان عَرَادَةُ التَّمِيمِيِّ نَدِيمًا لِلْفَرَزْدَقِ، <sup>(٥)</sup> فَقَدِمَ الرَّاعِي الْبَصْرَةَ، فَدَافَاهُ عَرَادَةُ فَأَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ، وَقَالَ: فَضَّلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى جَرِيرٍ. فَأَبَى. فَلَمَّا أَخَذَ فِيهِ الشَّرَابُ، لَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَالَ:

يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحُ فَسِيرَا      غَلَبَ الْفَرَزْدَقُ فِي الْهَجَاءِ جَرِيرَا <sup>(٦)</sup>

(١) وصف حسب الرجل يصمه: عابه. والوصم والوصمة: العيب والعار في الحسب.

(٢) رفا الرجل يرفده: أعانه، أي يعينونه بشعر فينتحله. والسرندي كان يمين ابن لجأ على جرير. انظر الأشعثاني: ١٨٦، والأغاني ٨: ٢٦. قال في الاشتقاق: «السرندي وعلفة وجندب، كانوا يجتمعون على هجاء جرير».

(٣) الموشح: ١٢٩، والأغاني ٨: ٧٨.

(٤) انظر من: ٦١، رقم: ٤. من التعليق، ومن: ١٦٠، رقم: ١.

(٥) وسبه جرير سباً في آخر هجاء الراعي (ديوانه: ٨١٩/٧٢)، أعنى «عرادة».

(٦) الأغاني ٨: ٢٠، ٢٠: ١٧٠. (انظر النقائض: ٤٢٧ - ٤٣٢).

٦٠١ — (١) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّافِ قَالَ كَانَ الَّذِي هَاجَ الْهَجَاءَ بَيْنَ  
جَرِيرٍ وَالرَّاعِي — وَهُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ — أَنَّ الرَّاعِيَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ  
جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ فَيَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْمَرُهُمَا . فَلَقِيَهُ جَرِيرٌ  
فَاسْتَمَاعَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، (٢) وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ :  
أَنَا كُنْتُ أَوْلَى بِعَمْرٍكَ ! إِنِّي لَأَمْدُحُكُمْ ، وَإِنَّهُ لَيَهْجُوكُمْ ! قَالَ : أَجَلْ ،  
وَلَسْتُ لِمَسَاءَتِكَ بِعَائِدٍ . ثُمَّ بَلَغَ جَرِيرٌ أَنَّ عَادَ فِي تَفْضِيلِ الْفَرَزْدَقِ عَلَيْهِ ،  
فَلَقِيَهُ بِالْبَصْرَةِ وَجَرِيرٌ عَلَى بَذَلَةٍ ، فَعَاتَبَهُ وَقَالَ : اسْتَعَذْتُكَ ، (٣) فَزَعَمْتَ  
أَنَّكَ غَيْرُ دَاخِلٍ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّي ! قَالَ : وَالرَّاعِيَ يَمْتَدِّرُ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَ أَبْنَاهُ  
جَنْدَلٌ — وَكَانَ فِيهِ خَطْلٌ وَعُجْبٌ — فَقَالَ لِأَبْنَيْهِ : أَلَا أَرَاكَ تَمْتَدِّرُ إِلَى  
ابْنِ الْإِتَانِ نَعَمْ ، وَاللَّهِ لِنُفْضِلِنَّ عَلَيْكَ ، وَلَنَزُوِيَنَّ هِجَاءُكَ ، وَلَنَهْجُوَنَّكَ  
مَنْ يَلْقَاءَ أَنْفُسَنَا . وَضَرَبَ وَجْهَهُ بِنَاحِيَتِهِ وَقَالَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ كَلْبَ بَنِي كَلَيْبٍ أَرَادَ حِيَاضَ دِجْلَةَ ثُمَّ هَابَا (٤)  
فَانصَرَفَ جَرِيرٌ مُغْضَبًا مُحْفَظًا . (٥) فَقَالَ الرَّاعِي لِأَبْنَيْهِ : وَاللَّهِ لَيَهْجُوَنَّيَ

( ١ ) رواه أبو الفرج في الأغاني ٢٠ : ١٧١ ، مختصراً مختلفاً ، وكذلك في شرح شواهد  
اللفظ : ٢٥٨ ، هذا الخبر وما بعده إلى آخره : ٦٠٣ .

( ٢ ) في « م » : « فاستعذره من نفسه » و « استعذرتك » ، والذي أبتناه من المخطوطة أجود .  
واستعذره من نفسه ، قال له : كن عذيري ، أي نصيري والقائم بذري ، إذا أنا كافأتك على سوء  
صنيعك ، فلا تلعني إذا هجوتك ، ثم انظر رقم : ٦١٣ قوله : « فاستعذره من نفسه » .

( ٣ ) يقول : لأنه لا يستعيزك إلا هيبه وخوفاً ، فلو أطلق أن يخوض في أعراضنا لخاش ، انظر  
الفتاوى : ٤٢٩ ، ٤٣٢ .

( ٤ ) أحفظ الرجل : أفضبه غضباً يحتدده عليه في نفسه .



وإياك، فليته لا يحاورنا ١ [ ولكن سيدكر نسوتك ] ١ (١) وعلم  
 الراعى أنه قد أساء، فندم . فزعم ثمير : أنه حلف أن لا يجيبه سنة ،  
 غضباً على ابنه ، وأنه مات فى السنة . ويقول غيرهم : إنه كمد لهما  
 سمعها فأت . (٢)

٦٠٢ — (٣) وكان جرير ، يوم جرى هذا بينهما بالبصرة ، نازلاً على  
 امرأة من كليب ، فبات فى معلقة لها ، وهى فى سفلى دارها . (٤) قالت  
 المرأة : فبات ليلته لا ينام ، يتردد فى البيت ، حتى طأنت أنه عرض له  
 جنى ، أو ستنح له بلائ ، [ حتى فتح له ] ، فقال :

أقلى اللوم عاذل العتابا وقولى ، إن أمبنت : لقد أصابا ١ (٥)  
 [ حتى قال ] :

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا (٦)  
 ثم أصبح فعدا إلى المربد فقال : يا بني تميم ، قيدا ١ — أى

( ١ ) ما بين القوسين ليس فى المخطوطة ، وهو فى « م » . وكان فيها « ولكن سيدكر  
 سواتك » ، وهو خطأ لأمعى له . وانظر قول جرير فى النقائض : ٤٢٨ : « وإيم الله ، لأوفرن  
 رواحله بما يسوء نسوة بنى تميم » .

( ٢ ) الضمير فى قوله « سمعها » إلى قصيدة جرير التى تذكر بعد .

( ٣ ) هذا الخبر مروى بطرق أخرى مختلفة ، انظر الأغاني ٨ : ٣٠ - ٣١ ، ٢٠ : ١٦٩ .  
 وهو بلفظه فى شرح شواهد الفن : ٢٥٩ .

( ٤ ) العلية ( بضم العين وكسرها ) : غرفة فى أعلى البيت .

( ٥ ) ديوانه : ٦٤ ، والنقائض : ٤٣٢ .

( ٦ ) انظر رقم : ٥١٦ ، ٥٦٤ .

أَكْتَبُوا — فلم يُجِبْهُ الرَّاعِي ، ولم يَهْجُهِ جَرِيرٌ بغيرها .

٦٠٣ — فقال لي بعضُ رُوَاةِ قَيْسٍ وعُلمائهم : // كان الرَّاعِي خُلَّ مُضَرَّ ، حتَّى صَنَعَهُ اللَّيْثُ ! يعني جريراً .<sup>(١)</sup>

٦٠٤ — <sup>(٢)</sup> قال أبو اليَِّدَاء : مرَّ راكِبٌ يَتَغَنَّى :

وَعَارَوْى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، رَهَيْتُهُ      بِقَافِيَةِ أَسْبَابِهَا تَقْطُرُ الدَّمَآ<sup>(٣)</sup>  
خَرُوجُ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ ، كَأَنَّهَا      قَرَأَ هِنْدُوَانِي إِذَا هُرَّ صَمَمَا<sup>(٤)</sup>  
فَسَمِعَهُ الرَّاعِي ، فَاتَّبَعَهُ رَسُولًا فَقَالَ : لِمَنِ الْبَيْتَانِ ؟<sup>(٥)</sup> قال : جريرٌ .  
قال : وَاللَّهِ لَوْ أَجْتَمَعَتِ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ عَلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَا أَغْنَوْا  
فِيهِ شَيْئًا . [ ثم قال لمن حَضَرَ : وَيَحْكُمُ ! أَلَا مَ عَلَى أَنْ يَنْعَلِبَنِي مِثْلُ هَذَا ]<sup>(٦)</sup>

(١) صغمة الليث : أهوى إليه فلا فة منه ، وعضه عضاً شديداً دون النهش . وسيأتي هذا الخبر برقم : ٦٩٤ .

(٢) رواه في الأغاني ٨ : ٩ ، ٢٠ : ١٧١ ، وأخبار أبي تمام للصولي : ١٨٠ مع بعض الاختلاف . وانظر النقائض : ٤٣٠ .

(٣) ديوانه : ٥٤٤ ( ٩٨٠ ) ، والنقائض : ٦٢ ، ٤٣٠ والمراجع السالفة . ورواية الأغاني عن ابن سلام : « بقارعة » . « أسبابها » في المخطوطتين ، يعني أبياتها كأنها رماح تقطر دماً ، جمع « سبب » ، ورواية جميعهم . « أنفاذاها » ، أنفاذ جمع نفذ : وهو المنفذ ، أي الحرق الذي تحدثه الطعنة بالرمح .

(٤) خروج : مبالغة من خارج ، أي كثيرة الخروج ، لأنهم يكثرزون لإنشادها استجلاً لها وإعجاباً بها . وقرأ كل شيء : مثنه وظهره . والهندواني ، كالفندي : سيف منسوب إلى الهند ، وسيف الهند مستجادة عندهم لجودة حديدتها وصلتها . ( وهو يكسر الماء ، وضمها لإتباعاً لضم الدال ) . وصمم السيف : مضى في ضربيته فقطع اللحم والمطام من مضائه .

(٥) في المخطوطتين : « البيتين » ، وهو خطأ

(٦) ما بين القوسين ليس في المخطوطة ، ورواه أبو الفرج عن ابن سلام بلغظه هذا ، ورواه الصولي أيضاً مختصراً ، فلا اجتماعهما على روايته أثبتة .

— وإنما يعني جريرُ البَيْعِثَ ، وكذلك كَانَ أَعْتَاضُ البَيْعِثِ جَرِيرًا  
فِي غَيْرِ شَيْءٍ .

\* \* \*

٦٠٥ — <sup>(١)</sup> حدثني أبان [ بن عثمان ] قال : كَانَ سُراقَةُ البَّارِقِيُّ شاعراً  
ظريفاً تُحِبُّهُ المملوكُ ، [ حُلُوَ الحديث ] <sup>(٢)</sup> . وَكان قاتِلَ المختارِ ، <sup>(٣)</sup> فأخَذَهُ  
أَسِيرًا ، <sup>(٤)</sup> فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فقال : وَاللهِ لَا تَقْتُلْنِي حَتَّى تَنْقُضَ دِمَشْقَ حَجَرًا  
حَجَرًا ! فقال المَخْتَارُ لأَبِي عَمْرٍةَ : <sup>(٥)</sup> مَنْ يُخْرِجُ أَسْرَارَنَا ؟ ثُمَّ قال : مَنْ  
أَسْرَكَ ؟ قال : قومٌ عَلَى خَيْلٍ مُبَلِّقٍ عَلَيْهِم ثِيَابٌ بَيْضٌ ، لَا أَرَاهُمْ فِي عَسْكَرِكَ !  
قال : فَأَقْبَلَ المختارُ عَلَى أَصْحَابِهِ فقال : عَدُوَّكُمْ يَرَى مِنْ هَذَا مَا لَا تَرَوْنَ !  
قال : إِنِّي قَاتِلُكَ . قال : وَاللهِ يَا أَمِينَ آلِ مُحَمَّدٍ ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ  
بِاليَوْمِ الَّذِي تَقْتُلُنِي فِيهِ ! قال : فَبِأَيِّ يَوْمٍ أَقْتُلُكَ ؟ قال : [ يَوْمٌ ] نَضَعُ  
كُرْسِيَّكَ عَلَى بَابِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ، فَتَدْعُو بِي يَوْمَئِذٍ فَتَضْرِبُ عُنُقِي . فقال  
المختارُ لأَصْحَابِهِ : يَا سُرْطَةَ اللهِ ! مَنْ يَرْفَعُ حَدِيثِي ؟ ثُمَّ خَلَّى عَنْهُ . فقال  
سُراقَةُ — وَكان المَخْتَارُ يُكَنَّى أبا إِسْحَاقَ — :

( ١ ) روى هذا الخبر عن ابن سلام ، أبو القاسم الزجاجي في أماليه : ٥٦ ( ٨٦ ) ، وشرح  
شواهد الشافعية : ٣٢٤ ، باختصار واختلاف .

( ٢ ) هذه الزيادة من الأمالي ، وفيها « زواراً للملوك » .

( ٣ ) المختار بن أبي عبيد الثقفي : كذاب ثقيف ، تشيع وادعى النبوة ، وكان له شأن وفننة ،  
وهلك مقتولا سنة ٦٧ من الهجرة .

( ٤ ) في المخطوطة : « أسراً » ، وأسقطتها « م » .

( ٥ ) أبو عمرة : كيسان مولى عرينة ، ولده المختار حرسه ، وكان كذاباً مثله .

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنِّي رَأَيْتُ الْبُلُقَ دُهُمَا مُصَمَّتَاتٍ<sup>(١)</sup>  
أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تُبْصِرَاهُ ۖ كِلَانَا عَالِمٌ بِالْثَرَّاهَاتِ<sup>(٢)</sup>  
[كَفَرْتُ بِوَحْيِكُمْ، وَجَعَلْتُ نَذْرًا عَلَى قِتَالِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ]<sup>(٣)</sup>

٦٠٦ — ثم قديم سُرَاقَة ، بعد ذلك ، العراق مع بشر بن مروان .  
وكان بشر من فتيان قُرَيْشِ سَخَاءٍ وَنَجْدَةٍ ، وكان مُمدِّحًا ، فدَحَّه جَرِيرٌ ،  
وَالْأَخْطَلُ ، وَالْفَرَزْدَقُ ، وَكُثَيْبٌ ، وَأَعَشَى بْنُ شَيْبَانَ<sup>(٤)</sup> . وكان بشر  
يُغَرِّى بَيْنَ الشُّمَرَاءِ ، وَهُوَ أَغْرَى بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ<sup>(٥)</sup> ، فَحَمَلَ سُرَاقَةً

(١) ديوانه : ٧٨ ، والطبري ٧ : ١٢٣ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٢٣٤ ، والأغاني ٩ :  
١٣ ، ١٤ ، وغيرهما . في « م » : « أَنِي رَأَيْتُ . . » ، وهو الأصل ، وإنما أُبدلَ الهزءَ عينا في  
في قوله : « عني رأيت » ، كما في مخطوطنا هنا . البلق جمع أبلق : وهو الفرس فيه سواد وبياض ،  
يرتفع تحجيلة إلى الفخذين . والدم جمع أدم : الفرس الشديد السواد ، والعرب تقول : « ملوك  
الحيل دهما » . وأدم مصمت : أسود خالص لا يخالطه لون غيره ، ولا فيه شية . وقوله « رأيت »  
أى علمت ، لا من رؤية العين : يقول : إني لأعلم أن البلق دهم مصمتات ، ولكني كذبت  
لك . يحمقه .

(٢) في « م » : « ما لم ترأياه » . وترأياه : تراه ، ولكنه جاء به على الأصل : رأى يراه .  
وكذب له على اللغة أيضاً . والثرهات جمع ترهة : وهى في الأصل الطرق المتشعبة عن الطريق  
الأعظم ، ثم استعاروها للأباطيل التي تخرج عن جادة الكلام فتذهب في كل وجه . ( انظر مايجوز  
للشاعر في الضرورة : ٨٩ ) .

(٣) هذا البيت ليس في المخطوطة ، ومكانه في « م » ، ثاني الأبيات ، وهو كذلك في ديوانه  
وفي كثير من الكتب . والصواب أن يكون ثالثاً ، كما جاء في أمالي الزباجي ، وبعده رابع :  
إِذَا قَالُوا أَقُولُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ ! وَإِنْ خَرَجُوا لَبَسْتُ لَهُمْ أَدَاتِي

الأداة ، أداة الحرب ، يعنى السلاح .

(٤) النجدة : البأس والشجاعة ، والنصرة لمن يستنجدك . ولم أجد في ديوان أعشى بن شيبان  
شعراً في مدح بشر بن مروان ، ولكن يصدق قول ابن سلام مارواه البلاذري في أنساب الأشراف  
١٦٩ : من شعر ليس في ديوانه .

(٥) انظر رقم : ٦٥٠ . بعد .

على جرير حتى هجّاه ، فقال سراقه :

أبلغ تميمًا غنمًا وسمينها ، والقول يقصد تارة ويجور<sup>(١)</sup>  
 أن الفرزدق برزت حلباته عفوًا ، وغودر في الغبار جرير<sup>(٢)</sup>  
 ما كنت أول محمر عثرت به آباؤه ، إن اللثيم عثور<sup>(٣)</sup>  
 حرر كلبيبا ، إن خير صنيعة يوم الحساب الصوم والتحرير<sup>(٤)</sup>  
 هذا القضاء البارقي ، وإني بالميل في ميزانه لجدير

٦٦

٦٠٧ — / فقال جرير في قصيدته التي قال فيها :

يا صاحبي ، هل الصباح منير ؟ أم هل لليوم عواذلي تفتير<sup>(٥)</sup>  
 يا بشر ، إنك لم تزل في نعمة يأتيك من قبل العلي بشير

( ١ ) ديوانه : ٥٠ - ٥١ ، وأنساب الأشراف : ١٧٤ ، والمؤتلف والمختلف للامدني : ١٣٤ ، وديوان جرير ( نعمان ) : ٣٦٤ . الفث : المهزول الضعيف الساقط . قصد الطريق : استقام ، وجار : عدل عن الجادة .

( ٢ ) برز الفرس : سبق وجاء بارزاً . والحلبة : خيل الرهان . عفوًا : بلا جهد أو مشقة .  
 ( ٣ ) فرس عمر : لثيم ، يشبه الحمار في جريه وبطئه . وفي الأنساب « مقرف » ، وهو الفرس النذل ، الذي أمه برذونة وأبوه عربي . عثر به عناراً : كبا به فسقط . وفي المخطوطة : « إن اللثام » وهو سهو منه .

( ٤ ) في « م » « المتق والتحرير » . يذكر ما جعله الله من أحكام كتابه من تحرير الرقاب والصوم ، كقوله : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ، ذلكم توعظون به والله يتاملون خبير . فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا . »  
 ( ٥ ) ديوانه : ٣٠٠ - ٣٠٣ ( ٣٦٤ - ٣٧٠ ) ، وأنساب الأشراف : ١٧٠ ، ١٧٥ .  
 تفتير ، من الفتور : وهو السكون بعد الحركة . وفي المخطوطة وحدها : « ليوم عواذلي تفتير » ، وليس لها معنى يفهم .

بِشْرُ أَبُو مَرْوَانَ ، إِنَّ عَامَرَتَهُ  
يَابِشْرُ ، حُقَّ لَوَجْهِكَ التَّبْشِيرُ ،  
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ :  
إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ أَبْنَاهَا ،  
أَمْسَى مُرَاقَةً قَدْ عَوَى لِشَقَائِهِ !  
أَسْرَاقٌ ، إِنَّكَ قَدْ غَشِيتَ بِبَارِقٍ  
أَسْرَاقٌ ، إِنَّكَ : لَا نِزَارَ آ نِلْتُمْ ،  
أُكْسَحْتُمْ بِأَسْتِكَ لِلْفَخَارِ ، وَبَارِقٌ  
عَسِيرٌ ، وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ<sup>(١)</sup>  
هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرٌ؟<sup>(٢)</sup>  
يَا آلَ بَارِقٍ ، فِيمَ سُبَّ جَرِيرٍ؟<sup>(٣)</sup>  
وَأَبْنُ اللَّيْمَةِ لِلثَّامِ نَصُورٌ<sup>(٤)</sup>  
خَطْبٌ ، وَأُمُّكَ يَا سُرَاقَ ، يَسِيرُ  
أَمْرًا مَطَالُمُهُ عَلَيْكَ وَغُورُ  
وَالْحَى مِنْ يَنْ عَيْنَ عَلَيْكَ نَصِيرٌ<sup>(٥)</sup>  
شَيْخَانِ : انْعَمَى مُقْعَدٌ وَكَسِيرٌ!!<sup>(٦)</sup>

- ( ١ ) أبو مروان : كنية بشر . اليسار : اليسر والسهولة ، وباسره : ساحله ولاينه .  
( ٢ ) كان بشر بن مروان أميراً على الكوفة ، ثم ضمت إليه البصرة ، ومات بها سنة ٧٤ هـ .  
وهو أول أمير مات بالبصرة ، وولي بعده على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي . وقال أبو جعفر الطبري .  
في تفسيره ٦ : ٣٧٠ في الاستدلال على أن « البصر » و « التبشير » ، سواء في المعنى ولا فرق ،  
وذكر بيت جرير : « فقد علم أنه أراد يقوله : التبشير ، الجمال والنضرة والسرور ، فقال :  
التبشير ، ولم يقل : البشر . فقد بين ذلك أن معنى التخفيف والتخفيف في ذلك واحد . » وذكر  
الأباري في شرح القصائد السبع : ٣٠٩ أنه يقال : « رجل بشير » ، وامرأة بشيرة » ، إذا كانا  
حسنى الوجه ، وأشد البيت ، ثم قال : « أى حق لوجهك الحسن » .  
( ٣ ) في منهاج البلاغة : ١٤٨ ، وذكر البيت فقال : « يروى أن بشراً قال : ما وجد ابن  
الغناء رسولاً غيري ؟ » .  
( ٤ ) الكرم جمع كريم ، مثل أديم وأدم وعمود وعمد .

( ٥ ) خبر ذلك : أن بارقاً ، هو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ربيعة ( وهو  
لحى ) بن قعة اليأس بن مضر ، وهو أخو خزاعة . وقد اختلف في خزاعة بعد إجماعهم على أنهم من  
ولد عمرو بن لحى فقالوا : خزاعة في مضر ، وقال آخرون : عمرو بن لحى بن حارثة بن عمرو بن  
عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الفوث ، من قحطان اليمن .  
فن قال ذلك نسب بارقاً هذا النسب أيضاً . فذلك قال له جرير : لست من نزار ولا من قحطان اليمن  
( انظر الاشتقاق : ٢٧٢ ، والمؤتلف والمختلف : ١٣٤ ، وسائر كتب السير والنسب ) .

( ٦ ) كسح الأرض يكسحها : كسها . ومنه أخذ الكسح ( بفتح السين ) ، وهو الزمانة في  
الرجلين ، إذا مشى جرهما جراً . وكسح باسته : حبا عليها حتى كسح الأرض بها ، لأنه عاجز عن  
للسير على قدميه . والكسير : المكسور الرجل . وفي « م » : « أصبحت باستك » .

## ٦٠٨ — وقال جرير :

أَمْسَى خَلِيلُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقًا      هَاجَ الْحَزِينُ وَذَكَرَ الْأَشْوَاقًا<sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا لَقِيتَ مُجِيمِلِسًا مِنْ بَارِقٍ      لَا قِيتَ أَطْبَعَ مَجْلِسٍ أَخْلَاقًا<sup>(٢)</sup>  
 قُفِدَ الْأَكْفُ عَنْ الْمَسْكَرِ كُلِّهَا ،      وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَقَدْ هَمَمْتُ بَأَن أَدْمِدِمَ بَارِقًا      فَحَفِظْتُ فِيهِمْ عَمَّنَا إِسْحَاقًا<sup>(٤)</sup>  
 [ قال ابن سلام : يعنى إسحاق الذبيح ] ، ثم نزعاً .<sup>(٥)</sup>

٦٠٩ — فَرَّ جَرِيرٌ بِسُرَاقَةٍ بِمَعْنَى ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى سُرَاقَةٍ وَهُوَ  
 يَنْشِدُ ، فَجَهَرَهُ جَمَالُهُ ، وَاسْتَحْسَنَ نَشِيدَهُ .<sup>(٦)</sup> فقال [ جرير ] : مَنْ أَنْتَ ؟

( ١ ) ديوانه : ٣٩٦ ، ( ٣٥٦ ) ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٧٥ . أجد فلان السير : إذا  
 انكمش فيه ، وصار ذا جد واجتهاد . وفي المخطوطة : « أجد فراقها » ، سهو .

( ٢ ) مجلس : تصغير مجلس ، وهو ندى القوم . والطبع ( بفتحين ) : الدنس والعيب ، وكل  
 ما يشين في دين ودنيا ، حتى يصدأ به القلب . والطبع : صدأ السيف .

( ٣ ) قفد جمع أقفد : وهو الرجل القصير الأصابع ، الكثر اليدين ، كأن أطرافها تيبست .  
 يقول : تقصر أيديهم عن نيل المسكر وطلب الساعى ، من لؤمهم ودماة أصولهم . ورواية صدر  
 البيت في الديوان : « الناقصين إذا يعد حصانهم » .

( ٤ ) دمدم الشيء : ألصقه بالأرض وسواه بالأرض ، من قولهم : دم الأرض : سواها بالدمية ،  
 ومنه دمدم عليه : غضب وأرجف ثم أطبق عليه ، قال تعالى : « فدمدم عليهم ربهم بذنبيهم فسواها » ،  
 ودمدمه ودمدم عليه : طبخه وأهلكه . وفي الديوان : « أن أدمر » . وقوله : « وحفظت فيهم ... »  
 يعنى رعيت ذمتهم ورجعهم . يقول : لأنهم من الموالى والعجم أو اليهود ، انظر رقم : ٥٥١ ،  
 والتعليق عليه .

( ٥ ) هذا الذى بين القوسين ليس في المخطوطة ، وهو في « م » . ونزع : كف وأقلع . وهذا  
 الذى قاله ابن سلام ، أضعف قول ، لأنما الذبيح أبونا إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم .

( ٦ ) جهره الشيء واجتهره : راعه جماله وحسن منظره . ورجل جهير ، حسن المنظر والهيئة .  
 والنشيد : إنشاد الشعر .

قال : بعض من أخزاه الله على يدك ا قال : أما والله لو عرفتك  
لو هبتك لظرفك !

\*\*\*

٦١٠ - (١) قال : كان العباس بن يزيد الكندي هجاء جريراً ،  
وكانت الشعراء تعرض له ليهم جوهم .

٦١١ - (٢) وكان يقول : لا أبتدى ، ولكني أعتدى .

٦١٢ - قال أبو الفراء : فتأناهم حولاً ، وذلك قوله : (٣)

ألم ينه عني الناس أن لست ظالماً بريئاً ، وأني للمتأحين مشيح (٤)

( ١ ) رقم : ٦١٠ ، ٦١١ ، أختت بهما « م » . ول المخطوطة : « كان عبد الله بن العباس » ، وهو خطأ صرف أصلته ، وبهامش المخطوطة أيضاً إلحاق بعد « العباس » هو : « الكندي » . وانظر معجم الشعراء : ٢٦٣ - ٢٦٤ . والأغاني ٨ : ٢٠ - ٢١ .

( ٢ ) هذه الفقرة رواها الجاحظ في الحيوان ٣ : ٩٩ ، ٤٧٠ ، وفيه : « وذكر محمد بن سلام ، عن محمد بن القاسم قال : قال جرير » ، والحيوان ٥ : ٥٩١ ، والبيان ٣ : ١٦٥ . وقوله « أبتدى » أصلاً أبتدى ، بالهمز ، ولكنه سهلها لتطابق التي بعدها . وقوله : أعتدى ، يريد أجازى العدوان بالانتصاف من اعتدى على ، يشير بذلك إلى قوله تعالى : « فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ، فقال تعالى : « فاعتدوا » بمعنى المجازاة والمتابع لفظ لفظاً ، وإن اختلف معنيهما كقوله : « فيستخرون منهم سخر الله منهم » .

( ٣ ) قوله : « تأناهم حولاً » ، من قولهم : « تأنيت فلاناً » ، أي انتظرت ، وتأخرت في أمره ولم أعجل ، يقول : صبر عاماً كاملاً لا يرد عليهم الهجاء . وانظر ديوان جرير ( نعان ) : ٦٤٩ ، ٦٥٢ . وهذه مراجعة لما ذكر من هجاء العباس بن يزيد له . وأما قوله : « وذلك قوله » فهو رد على قول جرير : « لا أبتدى ، ولكني أعتدى » ، فداخل الكلام بعضه في بعض .

( ٤ ) ديوانه : ١١٠ : ( ٨٣٧ ) ، والنقائض : ٥٠٥ . في المخطوطتين والديوان والنقائض « للمتأحين » ، قال أبو عبيدة . « المتأحون : المعرضون » ، يعني بالشر . والمتيح : الرجل العريض ، يعرض في كل شيء ، ويدخل فيما لا يعنيه ، فلا يزال يقع في بلية بعد بلية . وذلك من صدره على الشر . وفوق « للمتأحين » في المخطوطة : « للملاحين » ، من قولهم : « للاحه يلاحيه ملاحه » ، خاصمه وقاوله وشأته وباغضه وسابه . والاحاء والملاحاة ، السباب وما ذكرنا من ذلك .



٦١٣ - (١) فَأَتَتْهُ كِنْدَةُ فَاسْتَعْدَوُهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَطَلَبُوا أَنْ لَا يَذْكُرَهُمْ . قَالَ : فَأَخْبِرُونِي بِمَسَاوِيهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . فَفَرَّشُوهُ أَمْرَهُ ، (٢) فَقَالُوا : هُمْ أَهْلُ يَنْتِ كَانُوا فِي فِزَارَةِ مُجَاوِرِينَ ، ثُمَّ تَحَوَّلُوا إِلَى بَنِي كَلَّابٍ ، ثُمَّ تَحَوَّلُوا فِي طَيِّءٍ ، وَمَعَهُ ابْنَةٌ لَهُ جَارِيَةٌ حَدَثَةٌ ، // فَطَبَنَ لَهَا غِلَامٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عَتَّابٌ ، (٣) فَكَانَ يُبْلِعُهَا ، فَقَالُوا إِنَّهَا حَبَلَتْ مِنْهُ وَوَلَدَتْ ، وَقُتِلَ الْوَلَدُ . وَكَانُوا نَزُولًا فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ شُعْبَى ، وَكَانُوا أَهْلُ يَنْتِ سَرَوٍ وَجَمَالٍ (٤) - قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِهِ فَرَأَيْتُ أَجْمَلَ مِنْهُ - (٥)

(١) من رقم : ٦١٣ ، إلى آخر رقم : ٦٢١ ، أخلت به « م » ، ورجع إلى خبر العباس ابن يزيد السكندی في رقم : ٦١٠ . وكان العباس بن يزيد بن الأسود السكندی ، لما سمع قول جرير :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ      حَسِبْتَ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ غَضَابَا  
قال العباس :

أَلَا رَغِمَتْ أَنْوْفُ بَنِي تَمِيمٍ      فَسَاةَ الثَّمَرِ ، إِنْ كَانُوا غَضَابَا  
لَنْ غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ      فَمَا نَكَاتُ بَغْضَبَتِهَا ذُبَابَا  
لَوْ أَطَّلَعَ الْغَرَابُ عَلَى تَمِيمٍ      وَمَا فِيهَا مِنَ السُّوءَاتِ شَابَا

(٢) استعدي عليه السلطان : استعان به فأُنفِسه منه . واستعدوه من نفسه : استصمروا به ولجأوا إليه أن يعيذهم من شر لسانه . انظر رقم : ٦٠١ قوله : « فاستأذه من نفسه » . وفرشته أمرى : بسطته له كله وكشفته .

(٣) الجارية اسمها « هضبية » (على التصغير) ، وفي الأغاني وديوان جرير (نعمان) وغيرهما أنها أخته لا بنته . وحديثه : شابة حديثة السن . وطبن لها ، خببها وبراودها وخدعها عن نفسها ، فأفندها .

(٤) شعبي : من جبال طيء ، كما تبين من كلامه . وقال آخرون : هو في بلاد فزارة ، وآخرون قالوا : في بلاد كلاب . وقد نبهني الأستاذ الجليل حمد الجاسر إلى ما جاء في كتاب بلاد العرب للفندة الأصفهاني : ٩٤ ، ٩٥ : « شعبي ، جبل أسود . . . وقال آخر : شعبي جبال منبقة متدانية بين أيسر الشمال ، وبين منبب الشمس ، من ضربة على قريب من ثمانية أميال » ، وفيه أن حولا وطخفة - وشعبي للضباب . وقال الأستاذ حمد : « شعبي جبال عظيمة لا تزال معروفة شمال غرب قرية ضرية » . والسرو والسرو : العرف والنيل والسقاء والمروعة . (٥) القائل هو أبو الغراف .

فقال جرير :

سَتَطْلُعُ مِنْ ذُرَى شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِندِيِّ تَلْتَهَبُ أَلْتِهَابًا<sup>(١)</sup>  
 أَيَوْمًا فِي فَزَارَةِ مُسْتَجِيرًا ؟ وَيَوْمًا نَاشِدًا حِلْفًا كَلَابًا ؟  
 أَعْتَابًا تُجَاوِرُ ، حِينَ أَجْنَتْ نَحِيلُ أَجَا ، وَأَعْنَزُهُ الرُّبَابَا ؟<sup>(٢)</sup>  
 يُخَاتِلُهَا وَتُخَسِّبُهُ لِعَابَا ! أَسَاءَ غُلَامٌ جِيرَتِكَ اللَّعَابَا !<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا خَفِيتْ هُضْبِيَّةُ يَوْمَ جُرَّتْ ، وَلَا إِطْعَامُ سَخَاتِهَا الْكِلَابَا<sup>(٤)</sup>  
 يُقَطِّعُ بِالْمَشَاقِصِ حَالِبِينَهَا وَقَدْ بَلَّتْ مَشِيمَتُهَا الثَّرَابَا !<sup>(٥)</sup>

(١) ديوانه : ٦١ - ٦٤ ( ٦٤٩ - ٦٥٢ ) ورواية ابن سلام على غير ترتيب الشعر في الديوان ، وهي هجاء بليغ وجيع . انظر هذا البيت والبيت الثامن في معجم ما استعجم : ٧٩٩ . وفي المخطوطة : « فواقف » ، سهو ناسخ .

( ٢ ) في الأعران والمخطوطة « عتاب » بالثاء ، وفي الديوان « عتاب » بالنون ، وفي تعليق البيت : « عتاب رجل من نهبان ، وهو أبو حريث بن عتاب الشاعر » ، ولست أحققه ، وأنا أستبعد ، فإن ولده حريث بن عتاب أقدم من جرير والفرزدق بقليل . أجنى الشجر : صار له جنى ، أى ثمر . يعنى فيؤكل . وأجأ : أحد جبل طيء ، سلمى وأجأ . وأعنز جمع عنز : وهي الماعزة . والرباب جمع ربي ( بضم الراء وتشديد الباء المفتوحة ) ، شاة ربي : هي التي تربى في البيت لأجل اللبن ، وقيل : هي القرية العهد بالولادة . يذكر شرهه ولؤمه ، وأنه إنما نزل عليه طمأ في ماله من تمر وابن ومزى ، وذلك في الحصب .

( ٣ ) اللعاب : ملاعبة العذارى . وفي الديوان : « يلجفها » ( بالميم ) ، أى يدخل يده تحتها إذا واقعا . وانظر « التلجيف » في كتب اللغة ، فإنه نفس الفعل .

( ٤ ) يقول : لم يخف أمرها على الناس إذ جرت إلى خارج الحى ، لكي تراهى فضيحتها والسخلة : ولد الشاة من اللبن والضأن ساعة تضعه ، وأراد بذلك تحقيرها وتحقير مولودها ، وأنه ولد لزنبة كما تولد البهائم . و « هضبية » أخت العباس ، وانظر ماسلف ص : ٤٤٥ ، رقم : ٣ ، وضبطت في المخطوطة بفتح الهاء وكسر الصاد .

( ٥ ) المشاقص ، جمع مشقص : وهو السهم له نعل طويل . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن . ومشيمة المرأة : التي يكون فيها الولد ، يقال لها الفميس والكيس أيضاً . يقول : لم يخف أمر هضبية ، وإن كنت أنت قد توليت بنفسك اقتبالها ، فقطعت مشيمتها وقتلت ولدها . وفعل ذلك من خشية العار والفضيحة .

وَقَدْ حَمَلَتْ ثَمَارِيَّةً ، وَتَمَّتْ لَتَاسِمِهَا ، وَتَحْسِبُهَا كَمَا بَا<sup>(١)</sup> !  
 أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا ! أَلْؤُمًا - لَا أَبَالَكَ - وَأَغْتَرَابًا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا نَزَلَ الْحَجِيجُ عَلَى قُنَيْعٍ دَبِيتَ اللَّيْلَ تَسْتَرِّقُ الْعِيَابَا<sup>(٣)</sup>  
 فَقَدْ حَلَّتْ يَمِينُكَ ، إِنَّ إِمَامًا أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا<sup>(٤)</sup>  
 — فِيزَعُمُ النَّاسُ : أَنَّهُ لَمَّا أَتَتْهُ هَذِهِ الْآيَاتُ كَمِدَتْ فَاتَ .

° ° °

٦١٤ — قال ، وقال رجلٌ من عبد القيس ، يقال له : أنخَر بنُ غَدَانة ،  
 من بني عَصْرِ<sup>(٥)</sup> :

( ١ ) السكاب : الجارية حين يبدو ثديها للنهود . وهو يستجمله بهذا البيت ويستعمله : لم  
 يعز كما بآ لم تتزوج ، من أثنى قد حبلت ثمانية أشهر وطعنت في تاسمها . ولعل هذا البيت أولى به  
 أن يكون بعد البيت الرابع : « يخاتلها . . . » .

( ٢ ) البيت من شواهد سيبويه ١ : ١٧٠ ، ١٧٣ ، الخزانة ١ : ٣٠٨ ، الأزمنة والأمكنة  
 ١ : ١٨٠ ، معجم ما استعجم : ٨٦١ ، ووفاء الوفا : ١٠٩٥ ( خبر العباس بن يزيد ) ، وهو بيت  
 استهلكه النحاة تأويلًا وإعرابًا . فقالوا إن « أعبداً » يكون على وجهين ، على النداء ، وعلى أنه  
 رآه في حال افتخار ، فقال : أعبداً ! أى أنفخر عبداً . إلى آخر ما قالوا . وإنما هو عندي منصوب  
 على حذف الفعل ، أى : أرى عبداً ، أو ما يشبهه ، لأنه أراد التمجيد من عبد يصل في دار غربة ،  
 فيجمع اللؤم والغربة معاً . يتعجب من جراته ، ولا حاشى له من عصبية أو أهل أو شرف أو نخوة .

( ٣ ) الحجيج : الحاج ، جمع حاج . في المخطوطة : « قنيع » وهو خضاً ، وقنيع : ماء كان  
 للعباس بن يزيد السكندى وأهل بيته ، على ظهر حجة أهل البصرة من حمى ضرية ، وبينه وبين  
 المصعد إلى مكة تسعة أميال ، ( معجم ما استعجم : ٨٦١ ) وفي ديوان جرير : « تمشي بين البصرة  
 إلى مكة » . العياب جمع عيبة : وهى وعاء من آدم يكون فيه المتاع . يذكر أنه لمن يدب ليلاً  
 يسرق متاع الحاج .

( ٤ ) حلت يمينك : يعنى حل قصتها لسرقته ، إذ رجب عليه الحد .

( ٥ ) بنو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن ودبة  
 ابن لكيز بن أنسي بن عبد القيس .

عَلَامَ تَقَى ، يَجْرِيرُ ، وَقَدْ قَضَى أَخُو عَصْرٍ : أَنْ قَدْ عَلَاكَ الْفَرْزْدَقُ ؟ <sup>(١)</sup>  
وَأَنَّ أَمْرًا سَوَّى كُلِّينَا بَدَارِمِ ، وَسَوَّى جَرِيرًا بِالْفَرْزْدَقِ ، أُنْحَقُ  
فَأَخَذَهُ عَبْدُ الْمَزِينِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْجُومٍ — وَكَانَ سَيِّدَ عَبْدِ الْقَيْسِ  
بِالْبَصْرَةِ ، وَأَبُوهُ سَيِّدٌ ، وَجَدُّهُ سَيِّدٌ — <sup>(٢)</sup>

٦١٥ — وَكَانَ جَدُّهُ مَرْجُومٌ أَسَمَهُ : عَامِرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، فَنَافَرَ رَجُلًا مِنْ  
قَوْمِهِ إِلَى الثُّعْمَانِ ، فَغَفَرَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : رَجَعْتُكَ بِالشَّرَفِ ! — فَسُمِّيَ مَرْجُومًا ، <sup>(٣)</sup>  
وفيه يقول لبيد :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْنٍ شَاهِدٌ رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَلِّ <sup>(٤)</sup>

(١) تمنى : أى تشق وتجهد .

(٢) فى المخطوطة هنا : « بن عزم » ، وهو خطأ وسهو ، يدل عليه ما بعده على الصواب  
فى المخطوطة . أبوه : عمرو بن مرجوم العبدى ، كان رئيس عبد القيس فى يوم الجمل ، مع على  
رضى الله عنه .

(٣) فى الاشتقاق : ٢٠١ : « مرجوم واسمه شهاب بن عبد القيس » ، وفى تاج العروس  
« عامر بن مر بن عبد قيس بن شهاب » ، وفى طبقات ابن سعد فى ترجمة ولده عمرو : ١٠٠  
« عمرو بن المرجوم ، واسم المرجوم : عبد قيس بن عمرو بن شهاب بن عبد الله بن عصر بن عوف  
ابن عمرو ، من عبد القيس ، وكان فى الوفد ، وهو الذى أقدم عبد القيس البصرة » ، ونقل صاحب  
الإصابة ٥ : ١٥ ، عن الخطيب فى المؤلف « أنه نقل من ديوان المسيب بن علس الذى صنفه ثعلب  
النعوى أنه مدح مرجوماً ( بالميم ) بن عبد مر بن قيس بن شهاب بن رباح بن عبد الله بن زياد  
ابن عصر ، وكان من أشرف عبد القيس ورؤسائها فى الجاهلية ، وكان ابنه عمرو بن مرجوم ،  
سيداً شريفاً فى الإسلام ، وهو الذى جاء يوم الجمل فى أربعة آلاف فصار مع على . ولم يقف الخطيب  
على ما نقله ابن سعد من وفادته وإسلامه » . والمناقرة : أن يفخر الرجلان كل واحد منهما على  
صاحبه ثم يحكما بينهما رجلاً . ونفر الحاكم أحدهما على صاحبه تنفيراً : قضى له بالغبلة .

(٤) هو من شواهد سيبويه ٢ : ٢٩١ ، وهذا البيت ليس فى ديوان لبيد ، ولكن رواه  
الناس فى كتبهم ، انظر البيان والتبيين ١ : ٢٦٦ ، واللسان وتاج العروس ( رجم ) ، وديوان لبيد  
( إحسان عباس ) ص : ١٩٩ . وابن الملق ، يريد : الملق : هو الجارود ، واسمه بئر ، بن عمرو  
ابن حنشل بن الملق ، سيد عبد القيس ، كان فى وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦١٦ — (١) فَشَدَّهُ وَثَاقًا ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى جَرِيرٍ وَقَالَ : أَحْكَمْ فِيهِ .

فَقَالَ جَرِيرُ :

لَوْلَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْجُومٍ ، لَقَدْ خَرَجْتُ      شَنَعَاءُ ، لَا تَتَّقِي سَمْعًا وَلَا بَصَرًا (٢)  
إِنِّي لَا زُجُوءَ ، وَرَاجِي الْخَيْرِ مُدْرِكُهُ ،      أَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا بَنِي عَصْرَا (٣)  
/ كَمْ مِنْ يَتِيمٍ وَمِسْكِينٍ وَأَرْمَلَةٍ      وَبَائِسٍ ، فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ ، قَدْ جَبَّرَا ٦٧

٦١٧ — وَقَالَ جَرِيرٌ يُرَدُّ عَلَى الصَّلَتَانِ :

أَقُولُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ ، أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ ،      مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النُّخْلِ ؟ (٤)

٦١٨ — فَأَعْتَرَضَهُ خُلَيْدٌ عَيْنِينَ ، مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، فَقَالَ :

وَأَيُّ نَبِيٍّ كَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ؟      وَمَا الْحُكْمُ ، يَا ابْنَ اللَّؤْمِ ، إِلَّا مَعَ الرَّسُولِ (٥)

٦١٩ — فَقَالَ جَرِيرُ :

فَخَلَّ الْفَخْرَ ، يَا ابْنَ أَبِي خُلَيْدٍ ،      وَأَدَّ خَرَجَ رَأْسِكَ كُلَّ عَامٍ (٦)  
لَقَدْ عَلِمْتُ يَمِينُكَ رَأْسَ ثَوْرٍ ،      وَمَا عَلِمْتُ يَمِينُكَ بِاللَّجَامِ

( ١ ) رجع إلى ما استطرد عنه في رقم : ٦١٤ .

( ٢ ) ليست في أصل ديوانه ، وانظر ديوان جرير ( نعمان ) : ١٠٣٠ ، نقلا عن طبعتنا الأولى . وفيها خطأ ، فينبغي أن يصحح النقل على نسختنا هذه .

( ٣ ) في المخطوطة : « به عصرا » ، وهو خطأ وسهو .

( ٤ ) انظر ماضي رقم : ٥٤٥ ، بنبر هذه الرواية . وقوله : « أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ » أراد : يَمَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وكأنه أراد يَمَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، سلف الفرزدق ، أخا يربوع بن حَنْظَلَةَ ، سلف جرير .

( ٥ ) انظر ماضي رقم : ٥٤٦ ، وفيها « من غير قرية » ، وهي الصواب .

( ٦ ) انظر ماضي رقم : ٥٤٨ .

٦٢٠ - وقال جرير :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا خُلَيْدُ وَخَالَهٖ      خُضِرَ نَوَاجِذُهُا مِنْ السُّكْرَاثِ<sup>(١)</sup>  
نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ قَطَابَ لِسَمِّهَا ،      وَنَأَتْ عَنِ الْقَيْصُومِ وَالْجَنْجَاثِ<sup>(٢)</sup>  
فَسَكَتَ خُلَيْدُ .

\* \* \*

٦٢١ - <sup>(٣)</sup> وقال في أَخْمَرِ بْنِ عُذَانَةَ :

نُبْتُتُ عَبْدًا بِالْعَيُونِ يَسُبُّنِي ،      أُحْيِمِرَ سَوَارًا عَلَى كَرْبِ النَّخْلِ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) ليست في ديوانه ، الكامل ٢ : ٨٠ ، ٨١ ، وديوان جرير ( نمان ) : ١٠٢٤ .  
قال أبو العباس المبرد : « وإنما هجاه بالسكراث ، لأن عبد القيس يسكنون البحرين ، والسكراث  
من أطعمتهم » .

( ٢ ) جاء هذا البيت في اللسان ( قسم ) ، « ونأت عن الجنجاث والقيصوم » وهو خطأ ، كما  
ترى . والقيصوم : من نبات السهل ، من الأمرار ، طيب الرائحة ، من رياحين البر ، وورقه هذب ،  
وله نور أصفر ، ناهض على ساق ، وهو من أطيب نبات البادية ، تتمدح به العرب . والجنجاث :  
شجر أخضر ينبت بالقيظ ، له زهرة صفراء ، طيب الريح تأكله الإبل إذا لم تجد غيره ، والعرب  
تستطيعه ، وتكثر ذكره في أشعارها . يقول : اختلط ريح السكراث بنين ريحها ، فصارت أثن  
منه ، قطاب شم السكراث لمن شمها ، وذلك من ألفها أكله وزراعته ، وبعدها عن طيب نبات  
العرب في البوادي .

( ٣ ) عاد في هذه الفقرة إلى ماقطعه في رقم : ٦١٤ - ٦١٦ ، وإنما استطرده لأنهم جميعاً من  
بنى عبد القيس .

( ٤ ) العيون : مكان بالبحرين ، قال البكري في معجم ما استعجم : ٨٢ « ونزلت عامر بن  
الحارث بن أُمَيَّر بن عمرو بن ودبعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس . . . الجوف والعيون  
والأحساء ، هذاء طرف الدهناء ، وخالطوا أهل هجر في دارهم » . ونصب « أحيمر » على الظم  
والهجاه ، كأنه قال : أظم أحيمر . والسوار ، صيغة مبالغة من قولهم : سرت الحائط وتسورته :  
هجمت عليه مثل اللص وتسلفته وعلوته . وكرب النخل : أصول السعف الغلاظ العراض التي تبيس  
فتصير مثل الكنف . يهجوهم بمزاولة النخل ، ويعيبه بأنه زراع .

فقال أحمر :

أَعَيَّرْتَنَا بِالنَّخْلِ أَنْ كَانَ مَالَنَا ؟ وَوَدَّ أَبُوكَ اللَّؤْمُ لَوْ كَانَ ذَا نَخْلٍ <sup>(١)</sup>  
 فهم جرير بن يئس ، فأتاه عبد العزيز بن عمرو بن مرجوم ،  
 فشدّه فأرسله إلى جرير ، وحمل جريراً وكساه .

ذكر الأخطل <sup>(٢)</sup>

٦٢٢ — <sup>(٣)</sup> حدّثنى عامر بن عبد الملك السّمعيّ قال : لما بلغ الأخطل  
 تهأجى جرير والفرزدق قال لأبنة مالك : <sup>(٤)</sup> أنحدِرْ إلى العراقِ حتى تسمعَ  
 منهم ، وتأتيني بخبرهما . قال : فلقيهما ، ثمّ أسمع ، فأتى أباه فقال :  
 جرير يُعرف من بحر ، والفرزدق ينحت من صخر . فقال الأخطل :  
 فجريرو أشعرهما ، <sup>(٥)</sup> ثم قال :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءً غَيْرَ ذِي جَنَفٍ ، لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ : <sup>(٦)</sup>

( ١ ) انظر مامضى رقم : ٥٤٦ ، منسوباً إلى الصلتان العبدى ، وروايته « أبوك الكلب » ،  
 وقوله : « اللؤم » بدل من قوله « أبوك » .

( ٢ ) زدت العنوان من عندى .

( ٣ ) هذا الخبر رواه أبو الفرج من غير طريق ابن سلام عن أبي عبيدة ، عن عامر بن عبد الملك  
 السّمعيّ في الأغاني ١١ : ٦١ ، مع بعض الاختلاف ، وانظر النقاّض : ٨٧٩ . ثم انظر عامر بن  
 عبد الملك في رقم : ٧٥ ، والتعليق عليه .

( ٤ ) في خبر أبي عبيدة : « وهو أكبر ولده ، وبه كان يكنى » .

( ٥ ) انظر رقم : ٦٥٠ ، فيما يأتى ، والبيان ٢ : ١١٧ ، ٢٧٣ .

( ٦ ) لم أجد البيتين في صلب ديوانه المطبوع ، وهما في اللسان ( نعم ) غير منسوبين . والجنف :  
 الميل والجور والحيف في الحكم والخصومة .

أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ، وَعَصْنَةُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ<sup>(١)</sup>

٦٢٣ — ثُمَّ قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ عَلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ  
مُحَمَّدُ [بْنُ عُمَيْرٍ] بِنَ عَطَّارِدَ [بْنِ حَاجِبٍ بَنِ زُرَّارَةَ] بِدَرَاهِمَ وَمُخْلَانٍ وَكُسُوفَةٍ  
وَنَحْرٍ<sup>(٢)</sup> — وَبَلَغَنِي أَنَّ الَّذِي بَعَثَ بِهَذَا شَبَّهَ بَنَ عِقَالٍ الْمَجَاشِعِيُّ<sup>(٣)</sup> —  
وَقَالَ لِلْأَخْطَلِ : فَضَّلَ شَاعِرَنَا عَلَيْهِ وَسُبَّهِ . فَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَخْسَأُ كُلَّيْبُ إِلَيْكَ : إِنَّ مَجَاشِعِمَا      وَأَبَا الْفَوَّارِسِ نَهَشَلَا أَخَوَانِ<sup>(٤)</sup>  
قَوْمٌ إِذَا خَطَرْتُ إِلَيْكَ قُرُومَهُمْ      جَعَلُوكَ بَيْنَ كَلَالِكِ وَجِرَانِ<sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ      رَجَعُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) في خبر أبي عبيدة : « وفي رواية ابن الأعرابي : إن الفرزدق قد سال الفرات به » .  
وشالت نعمته : ذهب عزه ودرس أمره . وحية ذكر : شديدة منكرة خبيثة ، كما يقال : رجل  
ذكر : إذا كان قوياً شجاعاً أنفأ ألباً ، ومطر ذكر : شديد ، وقول ذكر : صلب متين ، وشمر  
ذكر : فعل .

( ٢ ) محمد بن عمير ، من بني عبد الله بن دارم ، أخى مجاشع بن دارم سلب الفرزدق ، كان  
له شرف وقدر بالكوفة . المخلان : ما يحمل عليه من الدواب ، في الهبة خاصة .

( ٣ ) هذه العبارة من كلام ابن سلام ، لم يذكرها صاحب الأعاني في خبره عن عامر بن عبد  
الملك المسمعي . وشبه بن عقال بن صمصعة بن ناجية بن عقال : هو ابن عم الفرزدق بن غالب بن  
صمصعة ، وزوج أخته جهم .

( ٤ ) ديوانه : ٧١ ، وثقائن جرير والأخطل : ٢٢٣ ، والأغاني . وانظر هذا : ١٨ ، ١٩ ،  
تطبيق رقم : ٥ . خساء الكلاب والخنزير ، وكل مالا يترك أن يدنو من الإنسان : زجره وطرده ،  
يقال : أخسأ إليك ، وأخسأ عني : اذهب وابتعد والزم مكانك ولا تدن مني .

( ٥ ) الثروم جمع قرم : وهو الفحل الكريم يودع لفعله ، وهو شديد صول . وخطرت  
الإبل بأذنانها : شالت بها تحتال من مرح ونشاط . والسكلاكل جمع كلسل : وهو الصدر .  
والجران : باطن العنق من مذبح من البعير إلى منعره ، فإذا برك ومد عنقه قيل : ألقى بجرانه ،  
وذلك حين يطلب الراحة . يقول : إذا صاولوك طعنوك .

( ٦ ) شال : ارتفع من خفته .



// فقال جرير:

يَاذَا الْعَبَايَةَ ، إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى أَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ النَّشْوَانِ<sup>(١)</sup>

٦٢٤ — وأخبرني أبو عبيدة النخوي قال : لما أتى الأخطل

قول جرير :

جَارَيْتَ مُطْلِعَ الرَّهَانِ بِسِنَّهِ ، رَوْقُ شَبِيبَتُهُ ، وَمُعْمَلُكَ فَانِي<sup>(٢)</sup>

ويروى :

جَارَيْتَ مُطْلِعَ الرَّهَانِ ، بِرَوْقِهِ مَاءَ الشَّبَابِ ، وَمَاءَ رَوْقِكَ فَانِي<sup>(٣)</sup>

قال الأخطل : صَدَقَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ! وقد أُدِيلَ مِنِّي حِينَ أَقُولُ

(١) ديوانه : ٥٧٣ (١٠١٢) ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٠٧ ، والنقائض : ٨٩٧ ، وانظر بمد رقم : ٦٥٠ . يروى « ياذا العباية » ، وهما سواء ، ويعني الأخطل . رواية الديوان : « حكومة النشوان » . والحكومة : الحكم بين الخصمين . والنشوان : الذي أخذته النشوة فسكر . والأخطل نصراني مستحل للخمر .

وقال أبو عبيدة : « العباية : الكساء ، يعمره بلبس الكساء » وقال في النقائض : « يعني أن الأخطل ليس يوم الجسر عباية » ، وذلك في يوم البعير ، وقد وقع الأخطل أسيراً ، وهليه عباية دنسة ، فسألوه من هو ولم يعرفوه ، فذكر أنه عبد من عبيد تغلب ( الأغاني ١١ : ٥٦ — ٥٧ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٣١٩ ) . وهذا أقوى من قول أبي عبيدة .

(٢) ديوانه : ٥٧٤ (١٠١٣) ، وليس في نقائض جرير والأخطل ، والنقائض : ٨٩٩ . مطلع ، أصلها مضطجع فأدغم : وهو الضابط للأمر ، القوي عاينه المتحمل له ، من قولهم اضطلع الرجل واضطلع به ، والضلالة : القوة وشدة الأضلاع . يقول : جارت قادراً على سبق في انزهان بفضل سنه وشبابه . وروق الشباب : أوله وأفضله وأصفاه . وهو المراد في الرواية التالية . والزوق ( صفة ) : المعبج بصفاته وكاله ، وهو المراد في هذه الرواية .

(٣) هنا قد أخذت به « م » .

لنايفة بنى جَمْدَة :<sup>(١)</sup>

لَقَدْ جَارَى أَبُو لَيْلَى بِقَحْمٍ ، وَتَنَسَّكَ عَلَى التَّقْرِيبِ وَإِنْ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا خَبَطَ الْخَبَارَ أَكْبَّ فِيهِ وَخَرَّ عَلَى الْجَحَافِلِ وَالْجِرَانِ<sup>(٣)</sup>  
— يُرَوَى : « إِذَا دَخَلَ الْخَبَارَ » .<sup>(٤)</sup>

— وَكَانَ الْأَخْطَلُ مِنْ أَسَنِّ أَهْلِ طَبَقَتِهِ .

٦٢٥ — أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ الْجَرِيرُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ مُعَمَّرٍ

ابن عَطَّارْد :

إِنَّا كُنَّا نَعْلَمُ : مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ ، فَأُلْحَقَ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانَ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) ابن المراغة : جرير ، انظر ماضى رقم : ٥٣٨ . وأدبل منى : انتصف منى ، من الإدالة : وهى الغلبة ، وأدالنا الله من عدونا : نصرنا عليهم .

( ٢ ) ديوانه : ١٩٢ . أبو ليلى ، كنية النايفة الجمعدى . القحمة : الحرم المسن الفانى . بهيم متفكك : إذا كان سمياً فهزل ، يريد ضعيف قد انتكثت من الكبر قواه ، أى انتقضت وتشعثت والتقريب : عدو الفرس إذا رجم الأرض رجماً من سرعته . والوانى : الضعيف المتعب العاجز .

( ٣ ) رواية ديوانه : « إذا هبط الخبار كبا لفيه » . والخبار : ما استرخى من الأرض وتحفر ( صارت فيه حفر ) ، تنتفع فيه الدواب أو تسوخ قوائمها . أكب : أكثر النظر إلى الأرض ، مخافة العثار ، ولم يمش مستقيماً على وجهه كما يمشى الفرس المحكم العتيق ، قال تعالى : « أَفَن يمشى مكباً على وجهه أهدى أم من يمشى سبواً على صراط مستقيم » . وأما رواية الديوان ، فهى معنى مكرر فى الشطرين معاً ، لافضل فيها . والجحافل جمع جحفة : وهى من الفرس بمنزلة الشفة من الإنسان . والجيران : مضى فى ص : ٤٥٢ ، رقم : ٥ .

( ٤ ) هذا الشرح وما بعده ، قد أخلت به « م » .

( ٥ ) ديوانه : ٥٧٢ ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٠٣ ، والنقائض : ٨٩٥ ، والمجرب : ٣٣٩ ، ٣٤٠ . ينفيه عن جده حاجب بن زرارة . وبنو دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . قال أبو عبيدة (النقائض : ٤٩٥) : « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمل عطارد بن حاجب ابن زرارة على بعض ما استعمله عليه ، قال : وأغار عليه مالك بن عوف النصرى — صاحب يوم حنين — فبى نساء وأخذ مالا . فرمى جرير عبيد بن عطارد — أباً محمد بن عبيد — أن أمه سبيت =

## وهي قصيدة

٦٢٦ - وقال لشبّة بن عقال ، وكانت فيه شوهة ، وذلك في ولده بين :<sup>(١)</sup>

فَضَحَ الْعَشِيرَةَ يَوْمَ يَسْلَحُ قَائِمًا      ظِلُّ النَّعَامَةِ شَبَّةُ بْنُ عِقَالٍ<sup>(٢)</sup>  
٦٢٧ - وقال للأخطل :<sup>(٣)</sup>

رَشَتْكَ مُجَاشِعٌ سَكْرًا بِفَلَسٍ ،      فَلَا تَهْنِيكَ رِشْوَةٌ مِنْ رَشَاكَ<sup>(٤)</sup>

= يومئذ فحملت بعير . فجعله من بني دهمان ، من بني نصر بن معاوية . وأما ما جاء في نقائض جرير والأخطل : ٢٠٤ « وبني دهمان بطن من أشجع ، من بني غطفان » ، فهو قول ساقط .  
( ١ ) الشوهة : قبح في الوجه والحلقة ، ومنه رجل أشوه وامرأة شوهاء ، وشاهت الوجوه : قبحت . والجملة الأخيرة ، أدخلت بها « م » .

( ٢ ) ديوانه : ٤٧١ ، ( ٩٦٢ ) والنقائض : ٣٢٣ . وقال الجاحظ في الحيوان ٦ : ١٧٨ ، ١٧٩ : « ويقال للرجل المفرط الطول : ياطل النعامة . . . . وقال جرير في هجائه شبّة بن عقال ، وكان مفرط الطول . . . » ، وذكر البيت . وقول الجاحظ في إفراط الطول ليس بشيء ، والتجربة تدل على خلافه ، فالنعامة طويلة العنق منتفخة الوسط ، دقيقة الساقين ، وظلها لا يطول . ولو قال : زرافة ، لسكان قولاً !! وربما كان له وجه لو قال إنه أراد قبح المنظر ، لفتح منظر ظل النعامة . وهذا الذي يدل عليه سياق ما قال ابن سلام . وأرى أن النعامة هنا هي : خشبستان ينصبهما الربيثة أو الصائد في ريد الجبل ، ويلقي عليهما التمام ، ليستظل به من الشمس أو المطر ، وهي غير مجزئة الظل ، وهي خليقة أن تكون مختلطة الظل فيبيته . والجاحظ جرىء قادر ، ولكنه يخطئ الخطأ يتوارثه الناس من بعده ثقة بعقله . وانظر البيت وأخباره واختلاف رواياته ، في البرصان للجاحظ : ٩١ ، والسكنايات . ٧٧ ، ١٢٤ ، وأساس البلاغة ( نعم ) . وأعلم أن كل من قال إن المراد إفراط الطول ، فلنما نقل عن الجاحظ لا غير . وقد آثرت الاختصار في تحقيق ذلك .  
وقل أبو عبيدة في النقائض : « كان شبّة بن عقال من خطباء العرب ، فكان يوماً يغضب وقد استغفر في خطبته ( مضى وأسمع ) حتى ضرب ، فغضب يده على استه فقال : يا هذه ؛ كفيئك السكوت فاكفينا الكلام ! » ، فذلك فضحه عشيرته فلأثماً يغضب .

( ٣ ) من رقم : ٦٢٧ ، إلى آخر رقم : ٦٣١ ، أدخلت به « م » .

( ٤ ) ديوانه : ٤١١ ( ٦٠١ ) ، يشير إلى ما قصه ابن سلام في رقم : ٦٢٣ . السكر : الخمر . هناء الطعام يهنئه ويهنأه : أتاها بلا مشقة ونفقه . ويقال منها : ليهنئك الشيء ( يجزم المزمة ) ، ولينهيك ( ساكنة الياء ) ولا يجوز لينهيك ، كما تقول العامة .

وهي قصيدة طويلة .

٦٢٨ — وقال :

يَاشَبُّ، وَيُنْحَكَ الْاِتْكَفُّرُ فَوَارِسَنَا      يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ عَالِي الْمُلْكِ جَبَّارُ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَا حِمَايَةُ يَرْبُوعِ نِسَاءِكُمْ      كَانَتْ لَغَيْرِكُمْ فِيهِنَّ أَطْهَارُ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

٦٢٩ — <sup>(٣)</sup> [ قال ابن سلام : وسألتُ بَشَّارًا الْمُرْعَثَ : أَيُّ الثَّلَاثَةِ  
أَشْعَرُ ؟ فقال : لم يكن الأَخْطَلُ مِثْلَهُمَا ، ولكنَّ رَيْمَةَ تَعَصَّبَتْ لَهُ  
وَأَفْرَطَتْ فِيهِ . قلت : فهذان ؟ قال : كانت لَجْرِيرٍ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّعْرِ  
لَا يُحْسِنُهَا الْفَرَزْدَقُ ، ولَقَدْ مَاتَتِ النَّوَارُ فَقَامُوا يَنْوَحُونَ عَلَيْهَا بِشَعْرِ  
جَرِيرٍ . فقلت لبَشَّارٍ : وأَيُّ شَيْءٍ لَجْرِيرٍ مِنَ الْمَرَاتِي إِلَّا الَّتِي رَتَّى بِهَا امْرَأَتُهُ ؟  
فَأَنشَدَنِي لَجْرِيرٍ يَرَتِّي أَبْنَهُ سَوَادَةَ ، ومَاتَ بِالشَّامِ :

( ١ ) ديوانه : ١٩٨ ( ٣٦٢ ) . ابن كَبْشَةَ ، هو حسان بن الجون الكندي ، ملك اليمن .  
واليوم يوم ذى نجب . انظر خبره في التعليق على رقم : ٥٢٩ .

( ٢ ) وكانت يربوع ، رَهط جَرِيرٍ ، هي التي تولت أمر ذى نجب حتى أدركت الظفر .  
والأطهار جمع طهر : وهو تقيض الحيف . يقال : لولا نحن لأسر الملك نساءكم ، واتخذهن سبايا  
يطهرن عنده ويحضن ، لا يرددن إليكم .

( ٣ ) صدر الخبر رَوَاهُ ابن عسَّاکَر في تاريخه المخطوطة ٣٤ : ٣٦٤ عن ابن سلام . وهذا  
الخبر نقلته من الأغاني ٨ : ١٠ ، وذكر الأَخْطَلُ فِيهِ هو الذي يفسر لنا ، ذكر ابن سلام خبر  
جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ فِي هَذَا الْمَسْكَانِ مِنَ الْكَلَامِ عَنِ الْأَخْطَلِ ، ولَوْلَا لِسَانُ مَايَاتِي بِرَقْم : ٦٣٠ ،  
٦٣١ مقحماً في غير موضع . وانظر أيضاً رقم : ٥٠٧ ، فيما مضى . ولقب بَشَّارُ بْنُ بَرْدٍ : الْمُرْعَثُ ،  
لرعات كانت له في صفه في أذنه . والرعات جمع رعث ( بفتح الراء ) ، وهو ما علق في الأذن من  
قرط وغيره .

قَالُوا: نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرٍ أَفَقُلْتَ لَهُمْ: كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي؟<sup>(١)</sup>  
فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي، وَحِينَ صِرْتُ كَمَعْظَمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي<sup>(٢)</sup>  
أَمْسَى سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحْمٍ، بَازٍ يُصَرِّصُ فَوْقَ الْمَرْبَأِ الْعَالِي<sup>(٣)</sup>

(١) ديوانه ٤٣٠ ، ( ٥٨٤ ) ، والكمال ١ : ١٣٠ ، وترتيب أبيات هذه الرواية مضطرب . « نصيبك » بالنصب ، حذف الفعل لدلالة الكلام عليه ، أى أحرز نصيبك من الأجر بالصبر على رزيتك . العزاء : الصبر عن عزيز مفقود . الأشبال جمع شبل : وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد واستمر مريره .

( ٢ ) كف من بصره : غش منه وأضعفه وذهب ببعضه ، لم يرد العمى . الرمة : ما يبقى من الإنسان بعد موته ، هكذا ينبغي أن يفسر هنا . وأهل اللغة يقولون : الرمة ، العظام البالية . يذكر فراق ولده له وقد أسن وضعف . ويروى : « فارقتى » وهى جيدة .

( ٣ ) جلى الصدر والبازى ببصره ( بتشديد اللام ) : إذا آسن الصيد فرفع طرفه ورأسه . فنقول جرير « يجلو مقلتى » ، أراد « يجلى مقلتى باز » ، فرده إلى الثلاثى ، ثقة بهريته وعربية سامعه ، وشبهه حينئذ ببصير الصدر فى صفائهما وقسوتهما ونفاذهما . والمقلة : شعبة العين التى تجمع السواد والبياض . وباز لحم : يشتهى اللحم ويقرم له . والبازى : صدر شديد يصاد به . انظر صفته فى رقم : ٤٨ ، والتعليق عليه . وصرصر البازى : صوت ومد صوته ورجعه ، وذلك عند انقضائه للصيد ، كأنه فرح فصرصر . والمربأ : منارة عالية للبازى يشرف عليها ليرقب الصيد ، من قولهم : « ربأ لنا فلان » : إذا أشرف على فنة جبل ، فكان رقيباً ينظر ويمرّس ، وهو ريشة للقوم : حارس .

وهذه رواية الأغاني ، وابن سلام ، فى هذا الموضع عن بشار . وستأتى رواية أخرى فى رقم : ٦٣١ . ورواية الكامل : « هذا سواده » ، وهى أجود من هذه الرواية ، وإن كان على بن حمزة قد رد هذه الرواية فى التلخيصات على أغاليل الرواة : ١١٣ ، وقال : « إنما الرواية : ذاكم سواده ، لأنه مفقود ، وهذا إشارة إلى موجود » ، وهو نقد ضعيف . وأجودهن جيداً رواية الديوان « لكن سواده ! » ، فالحسرة فيها أشد وأبلغ ، كأنه يقول : هبوتى تعزيت عن أشبالي ، « لكن سواده » ! كيف أتعزى عنه ! وهى صرخة مفردة ، يوقف عليها . وسنذكر بعد الرواية الأخرى فى رقم : ٦٣١ . ومجىء « لكن » بمعنى الرثاء والتفجع والحسرة صحيح فى العربية ، فى حديث سعد ابن خولة رضى الله عنه ، حين مات بمكة بعد هجرته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة » ، يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره لمن هاجر من مكة أن يعود إليها أو يقيم بها أكثر من انقضاء نسكه ( ابن سعد ٢٩٧/١/٣ ) . وفى حديث ابن عمر ، الذى ذكر فيه بكاء الأنصارىات على أزواجهن بعد أحد ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكن حمزة لا يواكى له » ( مسند أحمد رقم : ٤٩٨٤ ) ، وانظر أيضاً =

قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَتَى إِذَا غَلِقْتُ رُهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الثَّوِيَّ بَذَى الزَّيْتُونَ ، فَأُخْتَسِبِي ، قَدْ أَسْرَعَ الْيَوْمَ فِي عَقْلِي وَفِي حَالِي <sup>(٢)</sup>  
 إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالْدَّيْرَيْنِ مَعْوَلَةٌ ، قَرُبًا بِأَكِيَّةٍ بِالرَّمْلِ مِعْوَال <sup>(٣)</sup>  
 كَأَمْ بَوَّ عَجُولٍ عِنْدَ مَعْهَدِهِ حَنَنْتُ إِلَى جَلَدٍ مِنْهُ وَأَوْصَالٍ <sup>(٤)</sup>

= ابن سعد ١١٧/١/٣ قول حارثة بن مضرب : « لكن حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كفن في بردة » ، إلى آخر الخبر .

( ١ ) يقول : قد كنت أعرفه متى أغلقت رهن الجياد ومد الغاية الغالي .  
 وغلق الرهن : بقى في يد الرهن ، فلم يمكن تخليصه وفكه . والرهن جمع رهان ، والرهان جمع رهن : وهو ما وضع عند الإنسان لينوب مناب ما أخذ منه ، ومنه رهان الخيل : وهو ما يدفعه المتراهنون على السباق . والغاية : هي قسبة أو راية تنصب في الموضع الذي تكون فيه المسابقة ليأخذها السابق ، ومنه أخذت غاية كل شيء ، وهي مداه ومنتهاه . والغالي : الذي يأخذ قوسه وسهمه ، فيغالي في قذف السهم . واسم هذا السهم ، سهم الغلاء ، تقدر به مدى الأميال والفراسخ التي يستبق إليها ، فحيث انتهى فهو غاية . فجعل جرير استحقاق رهان الخيل عند بدء السباق ، وبعى الغالي ورفع السبق ، مثلاً لتخرج الأمور بالمرء حتى لا يستطيع أن يتراجع أو يتغلس ، ولم يكن له إلا أن يستفرغ طاقته ودهائه ومراسه في إدراك الظفر والتبريز على أقرانه .

( ٢ ) الثوي : المقيم في قبره ، من « ثوى » : أطال القام ، وثواء القبر لأطول منه ! وذو الزيتون . أراد الشام . احتسب ولده : صبر على المعصية طلباً للأجر ، واعتد مصيبتيه في جملة البلياء التي يثاب على الصبر عليها . وأراد نفسه . يقول : أصطبري . أسرع فيه البلاء : أسرع في نقض عقله وحاله .

( ٣ ) الديرين : لم أجده في كتب البلدان ، ثم وجدت في مسالك الأبصار ١ : ٣٤٩ في ذكر : « دير صليبا ، وهو بدمشق ، مطل على القوطة ، ويليه من أبواب دمشق باب الفراديس . . . . . وإلى جانبه دير للنساء فيه رهبان ورواهب ، وإليه أراد جرير بقوله :

إِذَا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرَيْنِ أَرْقَى صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ

قال الخالدي : مما يدل على أنه يلي باب الفراديس قول جرير في هذا الشعر :

فَقَلْتُ لِلرَّكَّابِ إِذْ جَدَّ النَّجَاهُ بِهِمْ : يَا بُعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ !

وقد أجاد في استخراجها . والرمل : يعني رمل يبرين : وهي ديار تميم . معولة : باكية ، يعني أمه ونساءها . معوال : شديدة العويل ، وهو البكاء .

( ٤ ) أم بو : يعني ناقة . واليو : ولد الناقة . والمعجول : من النساء والإبل : الوالدة التي =

حَتَّى إِذَا عَرَفْتُ أَنَّ لَا حَيَاةَ بِهِ      رَدَّتْهُمَا هِمَّ حَرَّى الْجُلُوفِ مُشْكَالٍ <sup>(١)</sup>  
 زَادَتْ عَلَى وَجْدِهَا وَجْدًا، وَإِنْ رَجَعْتُ      فِي الصَّدْرِ مِنْهَا خُطُوبُ ذَاتِ الْبَلْبَالِ <sup>(٢)</sup>

° ° °

٦٣٠ — <sup>(٣)</sup> حدثني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي، عن  
 المحرر بن أبي هريرة قال: إني بأريحا، في عسكر سليمان بن عبد الملك،  
 وفيه جرير والفرزدق، إذ أتانا الفرزدق فقال: أشهدوا جنازة محمد  
 ابن أخي، ثم قال:

بِتْنًا بَدِيرٍ أَرْيَحَاءَ بِلَيْلَةٍ      خُدَارِيَّةٍ، يَزْدَادُ طَوْلًا تَمَامُهَا <sup>(٤)</sup>

= فقدت ولدها، فهي تعجل في جبتها وذهابها جزءاً عليه. والهمد: الموضع الذي كانت تعهده فيه.  
 والجلد: هو الجلد، الذي يكسو عظامه، سواء. والأوصال جمع وصل (بضم فسكون): وهي  
 الأضواء وجميع العظام كلها. والناقعة شديدة الحنين على ولدها إذا هلك، قالت الحنساء:

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطْيِيفٍ بِهِ      لَهَا حَنِينَانِ : إِبْلَانٌ وَإِسْرَارُ

(١) ردت: رددت ورجعت. والهمم، جمع هممة: وهي الصوت المردد في الصدر من الهم  
 والحزن. وحرى الجوف: احترق كبدها من حرارة الحزن. امرأة ثكلى وثكول وثاكل:  
 فقدت ولدها. والمشكال: الفاقدة التي أحرقتها الفقد، مبالغة.

(٢) زادت: يعني أمة، هي أشد جزءاً عليه من هذه العجول التي فقدت حوارها. الوجد:  
 الحزن الشديد على من تحب. والمخطوب جمع خطب: وهو الشأن والأمر، عظم أو سفر. والببال:  
 البرحاء في الصدر وشدة الكرب والنم والوساوس.

(٣) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨٤. المحرر بن أبي هريرة الدوسي، أبوه الصحابي  
 الجليل القدر، وكان المحرر من التابعين ثقة قليل الحديث، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.  
 وأريحا (بفتح فسكون) فباء ساكنة: مدينة بالأردن. وقد غدير جرير والفرزدق في أشعارهما  
 وزنها فقالا: أريحاء، بفتح فسكون فباء مفتوحة، بمدودة الآخر. وفي الأغاني خطأ لم يهتد المصححون  
 إلى تصويبه، وصوابه هنا، وذلك قوله: «أشهدوا أن محمد ابن أخي».

(٤) ديوانه: ٧٥١ - ٧٥٤، (شاعر الفجاء: ١٥١ - ١٦٠)، قصيدة محكمة طويلة،  
 أنى ابن سلام بأبيات مفرقة مخالطة منها. وقد زعم كاتب ديوانه المطبوع أنه ثنى بها «محمد بن العاص»

أَكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبٍ مَن مَّشَى      أَبُوهُ بِأَمْرِ ، غَابَ عَنِّي نِيَامُهَا<sup>(١)</sup>  
وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ      شَمَائِلَ يَعْمَلُو الْفَاعِلِينَ كِرَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَكَانَ إِذَا مَا حَلَّ أَرْضًا تَزَيَّنَتْ      بَرِيْنَتِهِ صَحْرَاؤُهَا وَلَا كَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
سَقَى أَزْيَحَاءَ الْغَيْثِ ، وَهِيَ بَغِيضَةٌ      إِلَيْنَا ، وَلَسْكَنَ كَنَى لَيْسَقَاهُ هَامُهَا<sup>(٤)</sup>

== بن سعيد بن أمية ومات بالشام ، وهو لماك محض . وابن أخى الفرزدق هو : محمد بن الأخطل بن غالب بن صعصعة ، والأخطل ، وهو هميم ، أخو الفرزدق ، شاعر ، ولما كسف الفرزدق ، فذهب شعره ، أو دخل في شعر أخيه ! ليلة خدارية : مظلمة شديدة السواد تمنع البصر أن يرى كأنها خدر مرسل . وليل النمام ( بكسر التاء لا غير ) : أطول ما يكون من ليالى الشتاء .

( ١ ) الشطر الثانى من هذا البيت جاء مختلف الرواية ، فى الديوان المخطوط « أبوه لنفسى مات عى نيامها ، ، وفى إحدى مخطوطات الديوان : « معنى نيام تلك الليلة أى أبوه أقرب من مشى لنفسى » . وفى الأغاني : « أبوه بأمر غاب عنها نيامها » ، وهى أيضاً قليلة الغناء . وأمثلة الروايات من هذه ، يقول : أكابد بأمر ، نفس امرئ ، أبوه أقرب من مشى إلى . وفيه من تعقيد الفرزدق ما فيه . يعنى أبوه أقرب الناس إلى ! والإمر ( بكسر فسكون ) : الأمر العظيم الشنيع المنكر ، وفى كتاب الله : « لقد جئت شيئاً لأمراً » . وقوله : « غاب عنى نيامها » رد على قوله « ليلة خدارية » . وأراد : غاب عنه فيها كل حى . يريد أنه وحيد لارقيق معه يسهر أو ينام ، حتى يأنس به ولو كان نائماً .

( ٢ ) غالب : أبو الفرزدق . الشمايل جمع شمال ( بكسر الشين ) : وهو الطبع والخلق الحسن . يعملو : يقهر ويفلب ويبرز . والفاعل : جاء به على النسب ، أى ذو الفعل ( بفتح الفاء ) . والفعل : الفعل الحسن من الجود والكرم . والكرام : المفاخرة بالكرم . كارت الرجل فكرمه : فاخرته فى الكرام فقلبت وزدت عليه . ورواية الديوان : « الفاعلين جسامها » .

( ٣ ) تزينت بما يفعل من معروف ، وما يحى بسخائه وبذله وكرمه . ورواية الديوان : « تزينت برؤيته » .

( ٤ ) فى المخطوطة : « بن ليسقاها ما » ، خطأ . وفى الديوان ومخطوطاته : « ولكن بن ليسقاها » ، وكذلك فى نسخة واحدة من أصل الأغاني ، وكان فى سائر الأصول عندهم « كن ليسقاها » خزعموه تحريفاً ، وهو صواب محض ، جاء فى الشعر ، ومن أشهر شواهد قول ابن قيس الرقيات :

كُنَى لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةٌ مَا      وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُحْتَلَسَ

فقالوا : أدخل كى على اللام ، وقال آخرون : قدم وأخر ، أى « لكى تقضىنى » ، وهكذا فعل الفرزدق . والهام جمع هامة : وهو طائر ، تزعم الجاهلية أن عظام الموتى أو أرواحهم تصير هامة خطير ، وتطلب السقيا ، لحاءنا الله بالإسلام فتها أنا عنه وفاء وأبطله . وكان طلب سقيا الهام عندهم كالترحم لليت . وقد تركت رواية الأصل والديوان : « ولكن بن ليسقاها » ، لأنها غير واضحة ولا بيئة المعنى .



ثم انصرف ، وجاء جرير فقال : قد رأيتُ هذا و [ سمعتُ ] ما قال  
 في ابن أخيه ، وما ابن أخيه ، فعمل الله به [ وفعل ] ؟ . وذكر اللعن .  
 قال : [ ومضى جرير ] ؟ فلا والله ما لبثنا إلا جُمعاً حتى جاء جرير فقام  
 مقامه فقال : أشهدوا سَوَادَةَ ! — أَبْنَهُ .

٦٣١ — ثم قال :

كأن سَوَادَةَ ! يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحِمٍ      بازٍ يُصْرِصُ فَوْقَ الْمَرْبَا الْعَالِي <sup>(١)</sup>  
 / ودَعَّتْنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي      وَحِينَ صِرْتُ كَعِظَمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي  
 إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالذَّيْرَيْنِ بَاكِيةٌ      فَرُبَّ بَاكِيةٍ بِالرَّمْلِ مِعْوَالِ  
 قَالُوا : نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرِ أَفْقَلْتُمْ لَهُمْ :      كَيْفَ الْعَزَاءُ ، وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي ؟

ما قيل في الأخطل وأهاديه

٦٣٢ — <sup>(٢)</sup> حدثني أبو يحيى الضبي قال : كان عبد الرحمن بن حسان  
 ويَزِيدُ بن معاوية يَتَقَاوَلَانِ ، فَأَسْتَعْلَاهُ ابْنُ حَسَّانَ . <sup>(٣)</sup> قال يزيد لكعب

( ١ ) انظر مامضى رقم : ٦٢٩ ، وكلامنا على البيت من : ٤٥٧ ، رقم : ٣ . كأن : غففة من  
 كأن ، يقول : كأن سَوَادَةَ يَجْلُو ، وهي رواية حسنة ، تلي رواية ديوانه في الحسن . وفي رواية  
 أخرى لأبي الفرج ٨ : ١١ « أودى سَوَادَةَ » ، لا بأس بها . وفي المخطوطة : « بازى » وكسرتان  
 تحت الزاى ، وأشبهاء ذلك كثير في المخطوطة تركت الإشارة إليه .

( ٢ ) في المخطوطة : « أبو بكر الضبي » وهو خطأ وسهو ، وسائر النسخ « أبو يحيى » ،  
 والصواب في « م » .

( ٣ ) وكان تقاؤلها بسبب ما كان من تشبيب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، أخت  
 يزيد ( الأغاني ٣ : ١٤١ ) . واستعلاه : غلبه وقهره وعلا عليه . « وتقاؤل » ، انتهاجى ،  
 وهذا المعنى مما أخلت به كتب اللغة مع كثرة دورانه في الكتب .

أَبْنُ جُعَيْلٍ التَّغْلَبِيُّ : أَجْبَهُ عَنِّي ، وَأَهْجُهُ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تَلْتَقِي شَفَتَايَ  
بِهَجَاءِ الْأَنْصَارِ ! وَلَكِنِّي أَذْلُكُ عَلَى الشَّاعِرِ الْمَاهِرِ الْفَاجِرِ ! فَتَى مَنَّا يَقَالُ  
لَهُ : غِيَاثُ بَنِ الْفَوْثِ ، نَصْرَانِيٌّ .<sup>(١)</sup>

٦٣٣ — وَكَانَ [ كَعْبٌ ] سَمَاءُ الْأَخْطَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُنْشِدُ هَجَاءً  
فَقَالَ : يَا غَلَامَ ، إِنَّكَ لَا خَطْلُ لِّلْسَانَ .<sup>(٢)</sup>

٦٣٤ — قَالَ أَبُو يَحْيَى : قَالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ : إِنِّي قَدْ هَجَوْتُ  
نَفْسِي بَيَّتَيْنِ ، وَقَدْ ضَمَمْتُ عَلَيْهِمَا ، فَمِنْ أَصَابَهُمَا فَهُوَ الشَّاعِرُ .<sup>(٣)</sup> فَقَالَ  
الْأَخْطَلُ :

سُمِّيتَ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ ، وَكَانَ أَبُوكَ سَمِيَّ الْجَمَلِ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) في المخطوطة ، ظاهرة الحروف : « عتاب بن الفوث » ، ولكي لم أجده كذلك ، بل  
هو تصحيف ، وفي « م » : « يقال له الفوث » وهو خطأ ظاهر .

( ٢ ) مضى تفسير : « الأخطل » في رقم : ٣٩٠ .

( ٣ ) ضمنت عليه . أخففته في نفسي وانطويت عليه . ومثله قولهم . انضم على كذا : انطوى  
عليه . وفي « م » : « وضمرت عليهما » ، فهي من الضمير ، كأنه رده إلى الثلاثي ، والذي في  
اللسان : أضمرت ، أي أخفيت . وهو حسن ، فقد قالوا : هوى مضمر وضمر ( بفتح فسكون ) :  
خفي ، كأنه اعتقد مصدرأ على حذف الزيادة ( اللسان : ضمير ) . وهذه العبارة عن إخفاء شيء في  
النفس ، لاتزال دائرة في عاميتنا . وأما الطبعة الأوربية ففيها « ضمرت عليه » ، وهي صحيحة جدا  
من قولهم : ضمز ، أي سكت وأمسك ولم يجب ، ورأيت ضامزأ : لا ينيس ، وضمز على ماله :  
أمسكه وشح عليه . وأصله من ضمز البعير بجرته ، أي أمسك عليها في فيه ولم يجتر . وإن كنت  
لأدرى من أين أتى بها .

( ٤ ) الأغاني ٨ : ٢٨٦ ، والشعر والشعراء : ٦٣٩ ، والاشتقاق : ٢٠٣ . في سائر  
المراجع : « يسمى الجمل » ، والذي في المخطوطتين أجود . تقول : « فلان سمي فلان » ، وإذا وافق  
اسمه اسمه . والكعب : عظم ناتي من جانبي القدم . والجمل : خنفساء سوداء ، يقال لها أبو جعران ،  
توصف باللجاجة والحساسة وقذارة المسمى .

وإنَّ مَحَلَّكَ مِنْ وَائِلٍ مَحَلُّ الْقُرَادِ مِنْ أُنْتِ الْجَمَلِ<sup>(١)</sup>  
قال : هُما هُذانِ !

٦٣٥ — قال أبو يحيى : أُرسلَ إليه يزيدُ : أَنْ أَهْجُهمْ ! فقال :  
كيف أَصْنَعُ بِمَكَانِهِمْ ؟ أَخافُهمْ على نَفْسِي ! قال : لك ذِمَّةُ أميرِ المؤمنين  
وذيَّتِي . فذلك حين يقول :

ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالسَّاحَةِ وَالنَّدَى وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الْأَنْصَارِ<sup>(٢)</sup>

٦٣٦ — فجاء النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ [ الْأَنْصَارِيُّ ] إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ مَبْلَغٌ مِنَّا أَمْرٌ مَا مَبْلَغٌ [ مِنَّا مِثْلُهُ ] فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ! قال :  
مَنْ بَلَغَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ؟ قال : غُلَامٌ [ نَصْرَانِيٌّ ] مِنْ بَنِي تَغْلِبَ . قال :  
مَا حَاجَتُكَ فِيهِ ؟ قال : لِسَانُهُ . قال ذاكَ لك .

٦٣٧ — وكان النُّعْمَانُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، وكان مُعَاوِيَةُ يَقُولُ :  
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! تَسْتَبْطِئُونَنِي ، وَمَا صَحِبَنِي مِنْكُمْ إِلَّا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ !  
وقد رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِهِ<sup>(٣)</sup> ! وكان وَلَاهُ الْكُوفَةَ وَأَكْرَمَهُ .

٦٣٨ — فَأَخْبَرَ الْأَخْطَلُ ، فَصَارَ إِلَى يَزِيدَ ،<sup>(٤)</sup> فَدَخَلَ يَزِيدُ إِلَى أَبِيهِ

( ١ ) في هامش المخطوطة : « وكان علك » ، أى هى رواية أخرى . وكعب بن جعيل من  
بنى تغلب بن وائل . والقراد : دويبة تلزم الإبل وتعضها ، تذكر بالحقارة والذلة . وهذا البيت من  
شواهد سيبويه ١ : ٢٠٧ ، بغير هذه الرواية ، وذكره الفندجاني في فرحة الأديب ، ثم ذكر أربعة  
أبيات ، منها هذان البيتان ، ونسب الشعر إلى عتبة بن الوغل التغلبي

( ٢ ) الأغاني ١٣ : ١٤٢ ، ١٤ : ١١٨ .

( ٣ ) استبطأه : عده بطيئا عن نصرته أو لإكرامه أو غيرها .

( ٤ ) في « م » : « فطار إلى يزيد » ، وهى جيدة جداً .

فقال : يا أمير المؤمنين ، هَجَوْنِي وَذَكَّرُوكَ ، فَعَمِلْتُ لَهُ ذِمَّتَكَ وَذِمَّتِي  
عَلَى أَنْ رَدَّ عَنِّي ! فَقَالَ معاويةُ [ لِلنُّعْمَانِ ] : لَا سَبِيلَ إِلَى ذِمَّةِ أَبِي خَالِدٍ .

٦٣٩ — فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :<sup>(١)</sup>

أَبَا خَالِدٍ ، دَافَعْتَ عَنِّي عَظِيمَةً      وَأَذْرَكَتَ لَحْمِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَطْفَأْتَ عَنِّي نَارَ نُعْمَانٍ ، بَعْدَمَا      أَغْذُ لِأَمْرِ قَاجِرٍ وَتَجَرَّدَا<sup>(٣)</sup>  
// وَلَمَّا رَأَى نُعْمَانُ دُونِي أَبْنَ حُرَّةٍ ،      طَوَى الْكَشِشَ ، إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْ عَنِّي ، وَعَرَّدَا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا مُفْعَمٌ — يَمْلُؤُ جَزَائِرَ حَامِرٍ      يَشْقُ إِلَيْهَا خَيْزِرَانًا وَغَرَقَدَا<sup>(٥)</sup>  
تَحْرَزُ مِنْهُ أَهْلُ هَانَاتٍ بَعْدَ مَا      كَسَا سُورَهَا الْأَذْنَى غُثَاءً مُنْضَدَا<sup>(٦)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٩٤ ، والأغاني ١٣ : ١٤٢ ، ١٤ : ١١٨ .

( ٢ ) أبو خالد : كنية يزيد بن معاوية . عظيمة : نكبة عظيمة . قبل أن يتبدد في نهش الناهشين .

( ٣ ) « أغذ » : أوى أسرع . وتجرد للأمر : جدد فيه ، كأنه تجرد من كل ما يعوقه عن الإسراع في السير . وفي « م » : « أعد » بالعين والدال المهملتين ، وهي غير جيدة .

( ٤ ) دوني : أوى يحول بيني وبينه ، قبل أن يصل إلى . الكشش : ما بين الحاضرة إلى الضلع الخلفي . وطوى الكشش : أوى أعرض وتولى وقد طوى كشحه على منغني يضمره . ومنه الكاشش : وهو العدو الباطن العداوة كأنه يطويها في كشحه ، معرضاً عنك بوجهه . عرد الرجل عن قرنه : أحجم ونكل وأسرع الفرار .

( ٥ ) بين هذا والذي قبله شعر جيد كثير . مفعم : ممتلئ بفيض ماؤه ، يعني نهر الفرات . ويروى « مزبد » ، يرمى بالزبد من صغبه وتلاطمه . والجزائر هنا : من أرض الوادي التي لا يعلوها السيل ، ويحدها بها . وحامر : واد على الفرات يصب فيه . الخيزران : القصب ، أما الخيزران المعروف ، الذين القضيان الأملس العيدان ، فهو لا يثبت ببلاد العرب ، لأنها يثبت ببلاد الروم . والفرقد : شجر ذو شوك هو الموسج ، فإن عظم فهو الفرقد .

( ٦ ) هانات : قرى من أرياف العراق ، مما يلي الجزيرة ، وتنسب إليها الخمر الجيدة . والغثاء : ما يحمله السيل من الزبد والقذر والهاك البالي من ورق الشجر . منضد : قد ركب بعضه بعضاً ، من « نضدت المتاع » ، وضعت بعضه على بعض ، يعني كثرت وقدمه وتواليه على السور . ورواية الديوان : « سورها الأهل » ، ورواية ابن سلام أجود . وفي المخطوطة : « سودها » بالذال ، وهو خطأ ، صوابه في « م » أيضاً .

كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي حَجَرَاتِهَا أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافُ اصْرَخَدَا<sup>(١)</sup>  
 [ يُقْبَضُ بِالْمَلَّاحِ حَتَّى يَشْفَهُ .... الْحَذَارُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَشِيحَ الْمَعُودَا ]<sup>(٢)</sup>  
 بِطَرْدِ الْآذَى جَوْنٍ ، كَأَنَّمَا زَفَا بِالْقَرَايِيرِ النَّعَامَ الْمُطَرَّدَا —<sup>(٣)</sup>  
 بِأَجُودَ سِنْبَا مِنْ يَزِيدَ إِذَا غَدَتَ بِهِ بُحْتُهُ يَحْمِلُنْ مُلْكَا وَسُودَدَا<sup>(٤)</sup>

( ١ ) بنات الماء : هي الفرائيق ، جمع غرنوق ، يعرف بالسكركي ، الإوز العراقي : وهو طائر من طير الماء أغبر اللون طويل العنق والرجلين ، إذا فزع اصوت الرعد لوى عنقه ، يشبه به لأبريق الحمر ، قال بعض الصيادين :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً . إِوزٌ بِأَعْلَى الطَّافِ عُوجُ الْحَنَاجِرِ

وقال أبو الهندي ، يصف الأباريق ، ( المخصص ١١ : ٨٤ ، ٨٥ ) :

مُقَدَّمَةٌ قَزَا ، كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْزَعُ لِلرَّعْدِ

الحجرات : النواحي ، جمع حجرة ( بفتح فسكون ) . ودياف : قرية بالشام أهلها لبط ، كأنها كانت تصنع فيها الأباريق ، فيما أستظهره . وفي المخطوطة : « ذياب » بالذال ، ولا أظنه يصح . وصرخد : بلد قريب من حوران بالشام ، تنسب إليها الحمر الصرخدية .

( ٢ ) زدت هذا البيت من ديوانه لتعلق الذي بعده به . قمس البحر بالسفينة ( بفتح القاف والميم ) : حركها بالموج . وجاء في شعر مسعود بن خرشة المازني اللص ، كما جاء في شعر الأخطل هذا « قمس » بتشديد الميم ، قال :

وَكَيْفَ بَكُمُ يَاعَلُو أَهْلًا وَدُونَكُمْ لِحَاجٍ يَقْمِصُنَ السَّفِينِ وَيُرِيدُ

الأغاني ٢١ : ١٦٥ ، وسمط الآلي : ٦١٧ . شفه الحزن والخوف : أذهب عقله وأحرقه بالجزع ، وأثقله إذا مال عليه .. والحذر ، كالحذر : الفزع والخوف . والمشيح : الشديد الحذر الجاد . فيما حذره ، ولا يكون الحذر بفزع مشيحا ، أشاح يشيح لمشاحة : حذر وجد . يعني : أن تنزى هذا الموج به ينفضه بالرعب نفصاً ، وإن كان قد جرب البحر حتى تموده ، ولكن هذا لا مثيل له .

( ٣ ) اطرده : تتابع : والآذى : الموج الشديد . جون : أبيض من الزيد . زفت الريح الغبار : رفعته وطرده على وجه الأرض . وزفا الموج السفينة : استغفها وطردها وحث سيرها في الماء ، كأنها تلير . وفي « م » : « زفا » بالقاف ، وهو خطأ . والقراير جمع قرقور : وهي سفينة طويلة عظيمة ثقيلة . طرد الصيد ( بتشديد الراء ) : طرده وأزعه ، والنعام المطرد : الذي طرده وأزعه خوف الصائد أو المطر ، فهو أسرع لجريه .

( ٤ ) يقول : ما فقم .. بأجود ... ، وما بينهما اعتراض . السيب : العرف والطاء السهل = ( ٣٠ - الطبقات )

يُقَلِّصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نَجَادَهُ، تَحْيِصُ إِذَا السَّرْبَالُ عَنْهُ تَقَدَّدَا<sup>(١)</sup>

° ° °

٦٤٠ — <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنِي يُونُسُ ، وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَأَبُو الْغَرَافِ ،  
خَالَفْتُ مَا قَالُوا ، قَالَ : أَتَى الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ ، فَأَتَى الْغَضْبَانَ بْنِ الْقَبْزِثَرِي  
الشَّيْبَانِيَّ — [ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ سَيِّدُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ] ، فَسَأَلَهُ فِي سَمَالَةٍ ، <sup>(٣)</sup>  
[ وَكَانَ سُؤْلَةً — عَلَى مِثَالِ قُعَلَةٍ ] — قَالَ : إِنْ شِئْتَ أُعْطَيْتُكَ أَلْفَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ  
أُعْطَيْتُكَ دِرْهَمَيْنِ . قَالَ : مَا بَالُ الْأَلْفَيْنِ ، وَمَا بَالُ الدِّرْهَمَيْنِ ؟ قَالَ : إِنْ  
أُعْطَيْتُكَ أَلْفَيْنِ ، لَمْ يُعْطِكَهَا إِلَّا قَلِيلٌ ، وَإِنْ أُعْطَيْنَا دِرْهَمَيْنِ ، لَمْ يَبْقَ  
بَكْرِي بِالْكُوفَةِ إِلَّا أُعْطَاكَ دِرْهَمَيْنِ ، وَكُتِبْنَا لَكَ إِلَى إِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ  
الْبَصْرَةِ ، فَلَمْ يَبْقَ بَكْرِي إِلَّا أُعْطَاكَ دِرْهَمَيْنِ ، فَخَفَّتْ عَلَيْهِمُ الْمُؤُونَةُ

= للتتابع . « البخت » واحدها بختى وبختية ، وهى الإبل الحراسانية ، تنتج من بين عربية وفالج ،  
وهى من مراكب الأمراء . وفى المخطوطة تحت « به بخته » : « بجائبه » ، رواية أخرى . والجائب :  
الإبل الكرام . يقول : فيض الفرات أقل من فيضه ، لذا أتى أرضاً سباح فيها جوده .

( ١ ) قلصت قبصى : شمرته ورفعته . والنجاد : حائل السيف . يعنى إذا وضع على عاتقه النجاد  
الطويل قلص به ، أى رفعه وشمره ، كناية عن طول قامته . وفى المخطوطتين : « تقامس » ، بالتاء  
كأن الضمير هائد إلى البخت . وقلصت الإبل ، إذا شمرت وأسمرت واستمرت فى مضيتها ،  
ولا أظنه يصح . والحميس : الضامر البطن . وتقدد : انشق . والعرب تمدح السادة بطول القامة  
واستوائها وسباطتها ، وبضمر الحشا من قلة المعلم والبعد عن الفهم .

( ٢ ) هذه الأخبار من رقم : ٦٤٠ ، إلى آخر رقم : ٦٤٦ ، أخذت بها « م » ، ورواها  
أبو الفرج فى الأغاني ٨ : ٣١٠ - ٣١٣ ، والموشح : ١٣٢ - ١٣٤ . وفى النصوص الثلاثة  
اختلاف . فى الموشح « وعامر بن مالك » ، وفى الأغاني : « وعبد الملك » وهو خطأ . وأكثر  
الزيادة بين الأقواس من الموشح . ولم نلتزم الزيادة ولا التغير .

( ٣ ) الجملة ( بفتح الحاء ) : الدية أو الثرم يحمله قوم عن قوم .

وَكثُرَ لَكَ النَّيْلُ . قال : فهذه [ إِذَنْ ] . قال : نَقْسِمُهَا لَكَ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ مِنَ  
البصرة . فكتب له بِالبصرة إِلَى سُويْدِ بْنِ مَنجُوفٍ السَّدُوسِيِّ ، [ وهو  
زعيم بكر بن وائلٍ بالبصرة ] .

٦٤١ — <sup>(١)</sup> قال يونس بن حبيب في حديثه : فنزل على آلِ الصُّلَيتِ  
أَبْنُ حُرَيْثٍ الْحَنْفِيُّ . <sup>(٢)</sup> فأخبرني من سمعه أنه قال : والله لا أَزَالُ  
أَفْعَلُ ذَاكَ .

٦٤٢ — ثم رَجَعَ إِلَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ — قال : وَأَتَى سُويْدًا [ بالكتاب ] ،  
فأخبره بِحاجته . قال : نعم ! وأقبلَ على قومه فقال : هذا أَبُو مالِكٍ قد  
أَتَاكُمْ يَسْأَلُكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا لَهُ ، [ وهو أَهْلُ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَهُ ] ، وهو  
الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بَكَرًا      أَبِي الْبَغْضَاءِ ، لَا النَّسْبُ الْبَعِيدُ <sup>(٣)</sup>  
وَأَيَّامُ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٌ      يَعْصُ الْهَامَ فِيهِنَّ الْحَدِيدُ

( ١ ) هذه الفقرة ، ليست في الموشح .

( ٢ ) وانظر الطبري ٧ : ٢٥ ، وديوان الفرزدق : ٣٩٤ ، ٤٨٥ .

( ٣ ) ديوانه : ٢٨٢ ، وألساب الأشراف ٥ : ١٧١ ، والمراجع السالفة . وفي اللسان ( هرق )  
ذكر البيت الأول والثالث . وقال : « قال جرير العجلي ، وتروى للأخطل ، وهي في شعره » .  
ورواها لجرير في المكاثرة : ٥٦ ، وانظر شعر جرير بن خرقاء العجلي في شرح المفصليات : ٤٣٨ .  
وقوله « لا النسب » البعيد ، رواية الموشح وحده ، وفي الآخر « والنسب البعيد » ، وهي رواية فاسدة  
المعنى ، وإن أجمعا عليها . وذلك أن الأخطل يذكر الحرب المستمرة بين بكر بن وائل ، وتغلب بن  
وائل ( وهم قومه ) . وبكر وتغلب أخوان ضربت بينهما البغضاء حتى كثرت حروبهما ، ويدل على  
أن رواية الموشح وحدها هي الرواية ، البيت الرابع منها .

وَمُهْرَاقُ الدَّمَاءِ بَوَارِدَاتٍ تَبِيدُ الْمُخْزِيَاتُ وَمَا تَبِيدُ<sup>(١)</sup>  
 هُمَا أَخَوَانِ يَصْطَلِيَانِ نَارًا رَدَاءَ الْمَوْتِ بَيْنَهُمَا جَدِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 [ فَمَيِّجُهُمْ عَلَى الْأَخْطَلِ ] . قَالُوا : فَلَا هَا اللَّهُ ! إِذْنُ [ وَاللَّهِ ]  
 لَا نُعْطِيهِ شَيْئًا .

٦٤٣ - [ نَخْرَجَ وَهُوَ يَقُولُ ] :<sup>(٣)</sup>

فَإِنْ تَمْنَعُ سَدُوسٌ دِرْعَمَيْهَا ، فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ<sup>(٤)</sup>  
 تَوَاكَلْنِي بَنُو الْعَلَاتِ مِنْهُمْ وَغَالَتْ مَالِكًا وَيَزِيدَ غُولُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) أَرَأَى الْمَاءَ يَهْرِيهِ ، وَهَرَاقَهُ يَهْرِيهِ ( بضم ففتح فكسر ) وَأَهْرَاقَهُ ( ساكنة الهاء ) يَهْرِيهِ ( بضم فسكون ) : صبه وسفحه . فهو مَرَأَقٌ ، ومَهْرَاقٌ ( بضم ففتح ) ، ومَهْرَاقٌ ( بضم فسكون ) ، وهو من شاذ اللغة وقديما . ووارِدَاتُ : موضع في ديار بكر وتغلب . ويوم واردة : يوم من أيامهم المشهورة : يوم النهس ، ويوم الذنائب ، ويوم واردة ، ويوم عنيزة ، وهي حروب البسوس المذكورة . انظر المقد الفريد : أيام العرب ووقائعها ، وغيره .

( ٢ ) أَخَوَانِ : يعنى بكرًا وتغلب ابني وائل . شعر ما أجوده ا ويروى : « هُمَا أَخَوَانِ عِشْمَا جَمِيعٌ » .

( ٣ ) في المخطوطة : « فقال » .

( ٤ ) ديوانه ١٢٥ : ١٢٦ ، والمراجع السالفة ، وهذا البيت من شواهد سيبويه ٢٦ : ٢ ، وروايته : « فَإِنْ تَبْخُلُ سَدُوسٌ بِدِرْعَمَيْهَا » والقبول : هي ريح الصبا ، لأنها تستقبل باب الكعبة ، أو لأن النفس تقبها ، والعرب تستبقر بالقبول وتحملها . قال الفندجاني في فرحة الأدب : « أى نحن على حالنا أغنياء ، لم يضر بنا منعم إيانا ولم تنقصنا » .

( ٥ ) تَوَاكَلْنِي : وكلني كل واحد منهم إلى صاحبه ، ومنه التواكل : أن يسكل أمره إلى غيره من المعجز . بنو العلات : هم الإخوة أمهاتهم شتى والأب واحد ، والأخفاف : أمهم واحدة والآباء شتى ، وبنو الأعيان : لإخوة لأب وأم . وسماهم بنو العلات على جهة الدم ، لما يكون بين أولاد العلات ( الضرائر ) من اختلاف الطباع والشيم ، ومن قلة تعاطف بعضهم على بعض ، لعداوة أمهاتهم . مالك : يزيد مالك بن مسعم الجندري ، كان أئبه الناس ( انظر ص ٦١ رقم : ٤ ) . ويزيد ، هو يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني ، أبو حوشب ، من بني ذهل بن شيبان ، من بكر بن وائل أيضاً ، وكان سيداً مذكوراً . وكان على شرطة الحجاج بالبصرة . يثنى على هذين الرجلين من بكر بن وائل ويحزن لفقدهما ، ويذم الآخرين من بني بكر بن وائل .



صَرِيحاً وَائِلٍ هَلْكَاً جَمِيعاً كَأَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهَا مَحُولٌ<sup>(١)</sup>

٦٩

يريد : مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٢)</sup>.

٦٤٤ — وَقَالَ لِسُوَيْدِ بْنِ مَنَجُوفٍ ، وَكَانَ [ سُوَيْدٌ ] رَجُلًا [ تَقْتَحِمُهُ  
الْعَيْنُ ] ، وَلَيْسَ بِذِي مَنَظَرَةٍ<sup>(٣)</sup> :

وَمَا جَذَعُ سُوءٍ خَرَقَ الشُّوسُ أَصْلَهُ ، لِمَا حَمَلَتْهُ وَائِلٌ بِمُطِيقٍ<sup>(٤)</sup>

[ وَيُرْوَى : « خَرَّبَ الشُّوسُ جَوْفَهُ » ]

٦٤٥ — وَكَانَ الْأَخْطَلُ مَعَ مَهَارَتِهِ وَشِعْرِهِ ، يُسْقِطُ<sup>(٥)</sup> . كَانَ مَدْحُ  
سِمَاكَ الْأَسَدِيِّ — وَهُوَ سِمَاكُ الْهَالِكِيِّ ، بَنُو عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَسَدٍ ،  
وَبَنُو عَمْرٍو يُبَلِّغُونَ الْقِيُونَ<sup>(٦)</sup> ، وَمَسْجِدُ سِمَاكَ بِالْكُوفَةِ مَعْرُوفٌ ، وَكَانَ

( ١ ) الصريح : الرجل الشديد الصرع للأقران ، يظهر عدوه . وفي الديوان : « قريبا وائل »  
وفريق القوم : سيدهم . يصفها بالبأس والشدة والسيادة ، المحول : قطع لم يصبها مطر . أرض  
محل ، وأرض محول : مجدية . يذكركرهما وسخاءها ، ويحزن عليهما .

( ٢ ) انظر ماضي آفا في ص : ٤٦٨ ، رقم : ٥

( ٣ ) تقتحمه العين : تتجاوزها إلى غير استصغاراً وازدراء . والمنظرة : منظر الرجل (أو المرأة)  
إذا نظرت إليه فأعجبك ، يقال : إنه لذو منظرة بلا غبرة .

( ٤ ) ديوانه : ١٩٥ ، والمراجع السالفة وفي المخطوطة : « بما حملته » .

( ٥ ) أسقط في كلامه وبسكلامه وسقط : إذا أخطأ وزل .

( ٦ ) في المخطوطة : « كان مدح سمالك الأسدي » ، سمالك غير منون . وهو : « سمالك بن عذرة  
( بفتح الميم وسكون الحاء ) بن حنين ( بضم الحاء ، على التصغير ) بن بلك ( بفتح الباء وسكون  
اللام ) بن الهالك بن عمرو بن خزيمه » ، له حجة ، رضى الله عنه ، شهد فتح جرجان ( تاريخ جرجان :  
٦ ، ٥ ، وتاريخ الطبري ٤ : ٢٥١ - ٢٥٥ ) ، وينسب إليه مسجد سمالك بالكوفة ( فتوح  
البلدان : ٢٩٢ ، معجم البلدان : مسجد سمالك ) ، مترجم في كتب الصحابة ، ونسبه الذي ذكرته هو  
الناجاء في جميعها ، وفي جميع كتب الأنساب ومخطوطاتها . أما التي في مخطوطة الطبقات ، فهو غريب ، =

من أهلها، فخرج أياماً على هارباً فليحق بالجزيرة - فمدحه الأخطل فقال

نِعْمَ الْمَجِيرُ سِمَاكَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بِالْمَرْجِ، إِذْ قَتَلْتَ جِيرَانَهُامُضَرَّ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا وَأَنْبُوهُ، فَالْيَوْمَ طَيَّرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرَّ<sup>(٢)</sup>

[ وَيُرْوَى : « قَدْ كُنْتُ أَنْبُوهُ قَيْنًا وَأُخْبِرُهُ » . ]

= وأبقيته على حاله ، لأنه يوافق ما جاء أيضاً فيما نقله المرزباني في الموشح : ١٤٤ من نص ابن سلام وفي ص : ١٣٥ عن غير ابن سلام : « سَمَاكَ بْنُ حَمِينَ ( حمير ، مصحفاً ) بن عمرو ، وبنو عمرو يدعون القيون » . وأما في الأغاني نقلاً عن طبقات ابن سلام : « سَمَاكَ الْهَالِكِي ، من بني عمرو بن أسد ، وبنو عمرو يلقبون القيون » ، وهذه الجملة الأخيرة في الموشح : ١٣٤ : « وبنو عمير يلقبون القيون » ، تخالف نص مخطوطة الطبقات هنا ، ووافقتها في ص : ١٣٥ . وقد يبدو أن « عمير » في مخطوطة الطبقات والموشح « إنما هو مصحف « حمين » ، ولكنني أخشى أن تكون نسبة « سَمَاكَ » إلى جده « حمين » بإسقاط « بن مخزومة » ، غير محتمل ، لشهرته باسم « سَمَاكَ بْنِ مَخْرَمَةَ » ، وهو صحابي ، وأحد من شهد الفتوح ، فلذلك أرجح أن في النص خطأ ، وأن يكون أصله : « وهو سَمَاكَ الْهَالِكِي » والهالك هو عمير بن عمرو بن أسد ، فيكون « عمير » هو اسم « الهالك » ، والهالك لقب له . و« الهالك » هو أول من عمل الحديد من العرب ، وبه عيرت العرب بني أسد ، فلقبهم بالقيون ، جمع « قين » ، وهو الحداد ، وكل صانع أو عامل بالحديد ، ويقال للحداد : « الهالك » ، لذلك . ( كتب الأساب ، وفتوح البلدان : ٢٩٣ ) . فإن صح ما رجحته فذاك ، وإن كنت قد أخطأت فأستغفر الله . وانظر ماسياني رقم : ٦٧٦ ، والتعليق عليه . والفصل في تنبيهي إلى هذا كله إلى أئمة الأستاذ حمد الجاسر ، ثم انظر الحيوان للجاحظ : ١٦٣ ، وفيه أخطاء .

( ١ ) ديوانه : ٢٢٢ ، والمراجع السالفة . وخبر هذه الأبيات : أن امرأة من بني ضبة ، كان لرجل من تغلب عني زوجها دين ، فجاء في نفر من تغلب يتقاضاه ، فلم يجدوا زوجها ، فاحتملوها . فمرت على بني أسد ، وعلى ناس من بني عامر بن صعصعة من قيس ، فنادت : يال مضر ! يال قيس ! فزها إليها فأخبرتهم خبرها ، فنصروها ، فوقع بينهم وبين تغلب لقاء ورماء بالحجارة ، وكان الأخطل في الدصة من تغلب ، فلما هزموا عاذ بسماك بن مخزومة الأسدي فأعاذه ومنعه من القوم . فذلك سبب مدحه وإجارته . والمرج : هو هذا المكان الذي اقتتلوا فيه بالجزيرة . والمرج : أرض واسعة كثيرة النبت ترعاها الدواب .

( ٢ ) القين : الحداد ، ( انظر ماسايف قريباً ) . طير الشرر : ذهب وتفرق مثل تطاير ، ومن ضبعها « طير » بالبناء للجهول ، فقد أفسد . ولم يذكره أصحاب المعاجم ، ولكنه عربي محض . يقول : كان يقال لم القيون ، فالיום ذهب عنهم هذا اللقب به الهلم . وانظر : ما يجوز للشاعر و الضرورة : ٥٠ ، مع أخطاء فيه .

إِنَّ سِمَاكَ ابْنِي مَجْدًا لِأُسْرَتِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ، وَفِعْلُ الْخَيْرِ يُنْتَدَرُ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ سِمَاكُ: يَا أَخْطَلُ، أَرَدْتَ مَدِيحِي فَهَجَوْتَنِي ! كَانَ النَّاسُ  
يَقُولُونَ قَوْلًا فَحَقَّقْتَهُ !

٦٤٦ — فلما هجأ سُؤِيدًا قَالَ لَهُ سُؤَيْدٌ: يَا أَبَا مَالِكٍ، وَاللَّهِ مَا تُحْسِنُ  
أَنْ تَهْجُوَ وَلَا تَمْدَحُ ! لَقَدْ أَرَدْتَ مَدْحَ الْأَسَدِيِّ فَهَجَوْتَهُ — يَعْنِي قَوْلَهُ:  
« قَدْ كُنْتَ أَحْسِبُهُ قَيْنًا » — وَأَرَدْتَ هِجَائِي فَمَدَحْتَنِي، جَعَلْتَ وَائِلًا  
[كَلَّمَهَا] حَمَلْتَنِي أُمُورَهَا، وَمَا طَمَعْتُ فِي [بَنِي] ثَعْلَبَةٍ، فَضْلًا عَنْ بَكْرٍ،<sup>(٢)</sup>  
[فَزِدْنِي ثَعْلَابًا].<sup>(٣)</sup>

° ° °

٦٤٧ — «<sup>(٤)</sup> أَبَان [بْنِ عَثْمَانَ] الْبَجَلِيُّ، قَالَ: مَرَّ [الْأَخْطَلُ] بِالْكُوفَةِ  
فِي بَنِي رُؤَاسٍ، وَمُؤَذِّنُهُمْ يَنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ بَعْضُ شُبَّانِهِمْ: أَبَا مَالِكٍ،  
أَلَا تَدْخُلُ فَتَبْصِلُ؟ فَقَالَ:

أُصَلِّي حَيْثُ تُدْرِكُنِي صَلَاتِي، وَلَيْسَ الْبِرُّ وَسْطَ بَنِي رُؤَاسٍ

(١) ابْتَدَأَ الشَّيْءَ: أَسْرَعَ إِلَيْهِ وَسَبَقَ مَاخُذَهُ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: « فَضْلًا عَلَى بَكْرٍ » وَتَحْتَ « عَلَى »: « عَنْ »، وَهَذَا سَوَاءٌ.

(٣) بَنُو ثَعْلَبَةٍ: يَعْنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ عَكَابَةَ بْنُ صَعْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. وَسُؤَيْدُ بْنُ مَنَجُوفٍ  
مِنْ بَنِي سَدُوسٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةٍ بْنِ عَكَابَةَ. يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِي سَيَادَةِ قَوْمِهِ بَنِي ثَعْلَبَةٍ،  
فَلَمَّا جَعَلَهُ مَقْصِدَ بَنِي وَائِلٍ جَمِيعًا، جَمَعَ لَهُ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَبَنِي ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ جَمِيعًا.

(٤) هَذَا الْخَبَرُ فِي « م » مُؤَخَّرٌ عَنِ الَّذِي بَعْدَهُ، وَالْخَبَرُ فِي الْأَغَانِي ٨: ٣١٣. بَنُو رُؤَاسٍ،  
مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. وَالَّذِي فِي كَتَبِ الْقَسْبِ (الاشْتِقَاقُ: ١٨٠ وَالْجُمُحُورَةُ: ٢٦٥) أَنَّهُ  
أَبُو رُؤَاسٍ بْنُ كَلَابٍ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ. وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمْ طَرَحُوا صَدْرَ  
الْكُنْيَةِ، فَبَقِيَ رُؤَاسٌ، اسْتَقْبَلُوا أَنْ يَقُولُوا: بَنُو أَبِي رُؤَاسٍ.

٦٤٨ — <sup>(١)</sup> حدثني أبو الحصين المدني قال : سَئِنَا الْأَخْطَلُ قَدْ خَلَا  
مَعَ صَاحِبٍ لَهُ بُخْمِيرَةٌ لَهُمَا فِي نَزْهَةٍ ، إِذْ طَرَأَ عَلَيْهِمَا طَارِيٌّ لَا يَعْرِفَانِهِ  
وَلَا يَسْتَحْفَافَانِهِ ، فَشَرَبَا شَرَابَهُمَا ، وَثَقُلَ عَلَيْهِمَا ، <sup>(٢)</sup> فَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَيْسَ الْقَذَى بِالْمُودِ يَسْفُطُ فِي الْخَمْرِ      وَلَا بِذُبَابٍ خَطْبُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ <sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنَّ شَخْصًا لَا يَسْرُ بِقُرْبِهِ      تَرَأَى بِهِ الْفَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا نَذْرِي <sup>(٤)</sup>

٦٤٩ — <sup>(٥)</sup> أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، [ حَدَّثَنِي أَبِي ] ، قَالَ : دَعَا الْأَخْطَلُ شَابًّا  
مِنْ شَبَابِ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ : يَا أَبْنَ أَخِي ، أَنْتَ لَا تَحْتَمِلُ  
الْمُؤُونَةَ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ مُحْتَمِلٌ ! فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى اتَّجَعَهُ . <sup>(٦)</sup> فَأَتَى الْبَابَ

( ١ ) هذا الخبر في الأغاني ٨ : ٣١٣ ، وفيه « أبو الحصين الأموي » .

( ٢ ) خيرة : تصغير خرة ، للتقليل . وأرض نزهة بفتح ( النون ) : بعيدة عن الريف ،  
ناحية من الأنداء والمياه والنفق ، وهو الوخامة ، فيكثر فيها الذباب . وأما النزهة ( بضم فسكون )  
فهي الاسم من النزه .

( ٣ ) ليست في ديوانه . اللسان ( قذى ) ( ثبأ ) ، والأغاني ٨ : ٣١٤ أيضاً ، وفوق : « الخمر »  
« الإناء » ، وهي رواية الأغاني . وقد رواها في اللسان برواية مختلفة كل الاختلاف في ثلاثة  
أبيات . القذى : ما يقع في العين أو في نواحي الإناء فيعلق به ويشوبه ، والذباب يسقط في الشراب .  
( ٤ ) في الأغاني بعد هذا البيت : « ويروى : »

« وَلَكِنْ قَدْ آهَا زَائِرٌ لَا يُحِبُّهُ »

وهو الجيد . ولا أدري أهو من كلام أبي الفرج أم من نص ابن سلام . وبهذه الرواية جاء  
في اللسان وغيره . وفي الأغاني و « م » « رمتنا به الفيطان » . وترامت به : تقاذفته حتى رده إلىنا .  
والفيطان جمع غائط : وهو الأرض المنخفضة المتسمة المنبتة .

( ٥ ) هذا الخبر ، أخلت به « م » . وهو في الأغاني ٨ : ٣١٤ ، والزيادة منه . وفي نص  
الأغاني كلام سقط ، يصحح من نص ابن سلام .

( ٦ ) في الأغاني : « وليس عندك معتمد » ، وهي أجود . واتجعه : قصده وأناه ، أصله من  
فولهم : اتجمع فلاناً : إذا أناه يطلب معروفه ، كما يتجمع الناس ساقط الغيث والكلأ .

فقال : يا شقراء<sup>(١)</sup> ! فخرجت إليه امرأة ، فقال لها : أغلبي فلاناً مكانى .  
فقال لأُمّه : هذا // أبو مالك قد زارنا ! فباعته غزلاً فأشترت لهم لحماً  
ونبيذاً ورينحاناً ، فدخل خُصّاً لهم ، فأكل معه وشرب ،<sup>(٢)</sup> فقال  
في ذلك :

وَبَيْتِ كَطَهْرَ الْفِيلِ ، جُلُّ مَتَاعِهِ      أَبَارِيقُهُ وَالشَّارِبُ الْمُتَقَطِّرُ<sup>(٣)</sup>  
تَرَى فِيهِ أَثْلَامَ الْأَصِيصِ كَأَنَّهَا ،      إِذَا بَالَ فِيهَا الشَّيْخُ حَفْرُهُ مُعَوَّرُ<sup>(٤)</sup>  
لَعْمُكَ مَا عِشْنَا بِيَوْمٍ مَعِيشَةٍ      مِنَ الدَّهْرِ ، إِلَّا يَوْمٌ شَقَرَاءُ أَقْصَرُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) شقراء : اسم جارية الفتى ، كما يدل عليه خبر آخر في الأغاني ٨ : ٣١٥ . وانظر ما يأتي .

( ٢ ) الخمس : البيت من القصب . وحانوت الخمار يسمى خُصّاً ، من ذلك .

( ٣ ) ديوانه . ٢٩١ ، وفيه « وقال الأخطل : يمدح شقراء وزوجها وكانا أكرماه وأنزلاه » .  
كطاهر الفيل : في تقيبه ولونه وبنائه . المتقطر : الصريع ، سكر فتقطر : سقط على قطره ، وهو  
جانبه . يقول : لو دخلته لم تجد غير أباريق الخمر ، وشارب سكر حتى هوى ونام . وفي بعض  
نسخ الأغاني « والشادن المتقطر » ، يعني الساق الذي يسعى عليهما بالخمر ، جارية كان أو غلاماً .

( ٤ ) أثلام جمع ثلم : وهو الكسر في شفة الإناء ، فكأنه جعله صفة ، بمعنى المتثلم . والأصيص :  
الدين المقطوع الرأس ، كان يوضع ليال فيه . « حفر » في المخطوطة ، وتحتها حاء صغيرة . والحفر  
بفتح الحاء والفاء ، وبفتحها وتسكين الحاء ، البئر الموسعة . ورواية الديوان : « جفر » بالجمع ، وهو  
البئر الواسعة ، طوى بعضها ولم يطو بعض . والمعور : المندفن تحت تراب ، فيظهر منه قليل يبرق .  
هذا حق شرحه ، وإن كان أصحاب اللغة قد خلطوا . ويدل على ذلك قول ذى الرمة :

وَمَاءُ كَلَوْنِ الْغِصْلِ أَقْوَى ، فَبَعْضُهُ      أَوْاجِنُ أَسْدَامٍ ، وَبَعْضُهُ مُعَوَّرُ

وبهذا التفسير يتبين ، لم قال : « إذا بال فيها الشيخ » ، وذلك للثة بول الشيخ ، فهو في قعر  
الأصيص ، قليل يبرق ، في ضلّاه ، كأنه حفر سفت الريح عليه التراب فاندفن ماؤه إلا قليلاً .

( ٥ ) رواية الأغاني والديوان : « لعمرك مالاقيت يوم معيشة » ، ورواية ابن سلام أنبل ،  
وقصر اليوم من اللهم والذلة والمتاع حتى غفل عن مضي الزمن .

حَوَارِيَّةٌ لَا يَدْخُلُ الذَّمُّ بَيْتَهَا ، مُطَهَّرَةٌ يَاوِي إِلَيْهَا مُطَهَّرٌ<sup>(١)</sup>

• • •

٦٥٠- قال أبو يحيى الضَّبِّي : أَجْتَمَعَ الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ وَالْأَخْطَلُ  
عِنْدَ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الشُّعْرَاءِ ، فَقَالَ لِلْأَخْطَلِ :  
أَحْكُمْ بَيْنَ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ . قَالَ : أَعْنِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! قَالَ : أَحْكُمْ  
[ بَيْنَهُمَا ] فَاسْتَعْفَاهُ بِجُحْدِهِ ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَقُولَ ، فَقَالَ : هَذَا حُكْمُ  
مَشْهُوْمٍ ! ثُمَّ قَالَ : الْفَرَزْدَقُ يَنْجَحُ مِنْ صَخْرٍ ، وَجَرِيرٌ يَفْرِقُ مِنْ  
بَحْرٍ<sup>(٢)</sup> . فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ بِذَلِكَ ، وَكَانَ سَبَبَ الْهَجَاءِ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ جَرِيرٌ  
فِي حُكُومَتِهِ :

يَا ذَا الْعَبَايَةِ ، إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى      أَنْ لَا تَجُوزَ حُكُومَةُ النَّشْوَانِ<sup>(٣)</sup>  
فَدْعُوا الْحُكُومَةَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا ،      إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ<sup>(٤)</sup>  
قَلُّوا كُلِّيَبَكُمْ بِلِقَّةِ جَارِهِمْ ،      يَا خَزَرَ تَغْلِبَ لَسْتُمْ بِهَجَانَ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) حوارية : بيضاء الجلود فقية اللون ، والأعراب تسمى لساء الأمصار حواريات ، لبياضهم  
وتباعدهم عن قشف الأعراب بنظافتهم . مطهرة ، من طهارة الأخلاق : وهي العفة والفرقة عن كل  
ما يلدس الخلق من الزم والحسة .

( ٢ ) الخبر في الأغاني ٨ : ٣١٥ ، وانظر إغراء بشر بين الشعراء في رقم : ٦٠٦ .

( ٣ ) انظر رقم : ٦٢٢ .

( ٤ ) انظر رقم : ٦٢٣ .

( ٥ ) ديوانه : ٥٧٣ ، ( ١٠١٢ ) ، وقائض جرير والأخطل : ٢٠٨ ، والنائض : ٨٩٧ ،  
وسياتي خبر بني شيبان في الذي بعده .

( ٦ ) كليب بن ربيعة التغلبي ، وقته جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان . وكان الذي هاج  
الأمر ، أن أخت جساس كانت تحت كليب ، وكانت الیسوس التیمیة وزوجها الجرهمي ، نازلة في جوار

٦٥١ - وقال الأخطل يرُدُّ عليه :

وَلَقَدْ تَقَايَسْتُمْ إِلَى أَحْسَابِكُمْ      وَجَعَلْتُمْ حَكَمًا مِنَ الصَّلَتَانِ<sup>(١)</sup>  
فَإِذَا كَلَيْبٌ لَا يُسَاوِي دَارِمًا      حَتَّى يُسَاوِي حَضْرَمٌ بِأَبَانَ<sup>(٢)</sup>

==بني شيبان ، ومعهم ناقة ونصيل لها . ففخر كليب على امرأته أخت جساس واستعز بهزه . فعمالت عليه بأخويها همام بن مرة وجساس بن مرة . فعدا على ناقة البسوس وفصيلها فقتلها ثقة بهزه ، وأن لا يقدم عليه جساس ولا همام . فغضب جساس لجارهم فقتل كليباً ، ومن يومئذ ثارت حرب البسوس المشهورة الأيام . واللقحة : الناقة القريبة العهد بالنتاج ، معها ولدها . والخزر جمع أخزر ، والخزر ( بفتحين ) : هو ضيق الدين وصفرها ، أو إقبال الحدقتين على الأنف ، وذلك كله مذكوم عندهم . والهجان : الكريم ، أخذ من الهجان ، وهو الأبيض ، والعرب تجعل البياض كرماء وسراء .

( ١ ) ديوانه : ٢٧٤ ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٣ . وفي الأغاني والديوان وسائر الكتب « حكماً من السلطان » ، وليست بشيء ، ورواية ابن سلام هذه هي الصواب . وفي المخطوطة ضبط « حكماً » بضم الحاء وسكون الكاف . ويعني الصلتان العبدى وقضاءه بين جرير والفرزدق بشعره . وقد مضى في رقم : ٥٤٤ . وقد قال الصلتان في تلك الحكومة أبيتاً كثيرة فضل فيها جريراً على الفرزدق في شعره ، وفضل الفرزدق على جرير في نسيبه ، فقال :

أَلَا إِنَّمَا تَحْطَى كَلَيْبٌ بِشَعْرِهِمَا      وَبِالْجُنْدِ تَحْطَى دَارِمٌ وَالْأَفَارِغُ  
أَرَى الْخَطْفَى بِذَلِكَ الْفَرَزْدَقِ شَعْرُهُ      وَلَكِنْ خَيْرٌ مِنْ كَلَيْبٍ بِمَجَاشِعُ  
فِيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلُهُ      جَرِيرٌ، وَلَكِنْ فِي كَلَيْبٍ تَوَاضَعُ

ولم نعلم جريراً والفرزدق احتكما إلى سلطان . فهذا هو الصواب . وقوله « تقايستم » ، قال صاحب النقائض : « المنايسة : أن تقول أبي أشرف من أبيك ، وأبي فلان وجدى فلان » ، يعنى أنك تقايس بين هذا وهذا .

( ٢ ) في المخطوطة : « خضرم » بكسر الحاء والضاد ، وهو خطأ ، وفي « م » : « حرزم » بتقديم الراء على الزاى ، وهو خطأ ، وفي الديوان : « حرزم » ، وهو الصواب ، وفي بعض مخطوطات النقائض : « حصرم » ، وهو « حرزم » سواء . وهو جبيل في ديار بني أسد . وأبان : جبل ضخمة مذكور . وقال الشاعر ( معاني الأشتات : ٨ ، والسان : حرزم ) .

سَيَسْمَعِي لَزِيدِ اللَّهِ وَافٍ بِذِمَّةٍ      إِذَا زَالَ عَنْهُ حَزْرَمٌ وَأَبَانُ

يقول الأخطل : لا يسترى أبوك كليب وأبوه دارم ، حتى يساوى هذان الجبلان في نظر الناظر ، وهو مستحيل . وهذا الذي قاله الأخطل تكرار لحكم الصلتان .

وإذا جَمَلْتَ أباك في مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا، وشال أبوك في المِيزَانِ  
وإذا وَرَدَتِ الماءُ كانَ لَدَارِمٍ عَفْوَاتُهُ وَسُهُولَةُ الْأَعْطَانِ<sup>(١)</sup>  
ثم أَسْتَطَارَ الْهَجَاءُ .

٦٥٢ — وحدَّثني رجلٌ من بني مَرْوَانَ، شاميٌّ،<sup>(٢)</sup> قال: أَجْتَمَعَ جَرِيرٌ  
وَالْأَخْطَلُ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فقال له الْأَخْطَلُ: أينَ تَرَكْتَ  
أَعْيَارَ أُمَّكِ؟ قال: تَرَعَى مَعَ خَنَازِيرِ أَيْيَكِ<sup>(٣)</sup>.

• • •

٦٥٣ — أبو الفَرَّافِ قال: تَنَاشَدَا عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَنشَدَ  
الْأَخْطَلُ كَلِمَةَ عَمْرٍو بْنِ كُلْثُومٍ:<sup>(٤)</sup>

• أَلَا هُبِّي بِصَاحِبِكَ فَأَصْبَحِينَا •

فَتَحَرَّكَ الْوَلِيدُ، فَقَالَ: مَغْرُ يَا جَرِيرُ!<sup>(٥)</sup> يَرِيدُ قَصِيدَةَ أَوْسِ بْنِ  
مَغْرَاءِ السَّعْدِيِّ، ثُمَّ الْقُرَيْشِيُّ:

(١) في «م»: «وإذا أردت». عفو الماء (بكسر العين وفتحها فكون): صفوه وخيره وأكثره. والأعطان جمع عطن: وهو مبارك الإبل حول الورد. يقول: هم لعزم بنالون خير الماء وألين المبارك لأنعامهم، فيردون الماء قبلكم، ويتزلون خير المنازل.

(٢) في «م»: «من بني أمية»،

(٣) في «م»: «أتين». الأعيار جمع عير: وهو الممار الذكر. والأتن (بضم أوله وثانيه) جمع أتان: أتى الحير.

(٤) عمرو بن كلثوم التثليبي، يفخر فيها بربيعة بن نزار، ففضب الوليد، وأمر جريراً أن ينشد أخرى فيها لغز مضر بن نزار، ولغز قريش على العرب.

(٥) مغر: اشتقه من مغراء، أي أنشدنا أول أوس بن مغراء، شاعر مضر. وكان بين الأخطل وأوس بن مغراء هجاء، (ديوانه: ٢٨). ولم أجده هذا الخبر.



ماذا يهيجُكَ مِنْ دَارٍ بَفَيْحَانَا قَفَرٍ، تَوَهَّمتَ مِنْهَا الْيَوْمَ عِرْفَانَا<sup>(١)</sup>

/ مِنَّا النَّبِيُّ الَّذِي قَدْ عَاشَ مُؤْتَمِنًا وَصَاحِبَاهُ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَا<sup>(٢)</sup>

خرم من  
(٧٠-٨١)

تَحَالَفَ النَّاسُ مِمَّا يَعْلَمُونَ لَنَا وَلَا نُحَالِفُ إِلَّا اللَّهَ مَوْلَانَا<sup>(٣)</sup>

مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ يَمُشِي عَلَى قَدَمٍ وَكَانَ صَاقِيَةً لِلَّهِ خُلَصَانَا<sup>(٤)</sup>

فَقَالَ الْأَخْطَلُ : أَعْلَى تَعْصَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَعَلَى تَعِينُ !<sup>(٥)</sup> وَأَنَا  
صَاحِبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ، وَصَاحِبُ قَيْسٍ ، وَصَاحِبُ كَذَا !

٦٥٤ - وَكَانَ الْأَخْطَلُ مُسْتَعْلِيًا قَيْسًا فِي حَرْبِهِمْ ، فَقَالَ :

إِنَّ السُّيُوفَ غَدُوُّهَا وَرَوَاحُهَا تَرَكْتَ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَعْصَبِ<sup>(٦)</sup>

(١) في « م » : « من ربيع » ، و « توهمت منه » . فيحان : موضع في ديار بني سعد . ونقل ابن جبر في الإصابة ١ : ١١٨ عن ابن إسحق : « وهي قصيدة طويلة عدد فيها ما كان من بلائهم في الفروج ، وفخر فيها بقريش » . قال ابن أبي طاهر : لم يقل أحد أحسن منها . ولم أجد القصيدة كاملة .

(٢) بعد هذا البيت في المخطوطة خرم فاحش مقداره اثنتا عشرة ورقة من (٧٠ - ٨١) ، وينتهي عند آخر رقم : ٧٥٢ . وسنعمد على « م » وحدها في هذه الفجوة .

(٣) في « م » : « نحالف الناس » ، بالنون وينصب الناس ، وهو خطأ .

(٤) « صاقية » ، قد اصطفاها الله . و « خلصان » ، أخلاصه الله وخصه بفضله .

(٥) « أعلی تعصب ؟ » من « العصبية » ، وهي أنه يدعز الرجل إلى نصرته عصبته ، والتألب معهم على من يناوئهم ، ظالمين كانوا أو مظلومين . « عصب عليه » ، ألّب عليه ، ودعا إلى مناوئته . وهذا مما أخلت به كتب اللغة .

(٦) ديوانه : ٢٨ ، والكامل ٢ : ٢٨ ، يمدح قثم بن العباس الهاشمي ، وهو هوازن بن منصور ، من قيس عيلان . والأعصب : المكسور القرن ، ولا غناء عنده في النطاح . وفي « م » : « غدوها ورواحها » بنصهما ، وكلام ابن سلام بعد البيت يدل على أنه أنشدهما بالرفع ، على أنهما مبتدأ ، خبره « تركت هوازن » ، والجملة منها خبر « إن » . وأنشد المبرد البيت بالنصب شاهداً على البديل ، أبدي « غدوها ورواحها » من السيوف ، وهي غير السيوف ، لاشتغال المعنى عليها ، كأنه قال : إن غدو السيوف ورواحها . وتنصان أيضاً على الظرفية ، كما قال يونس بعد . وفي « م » : « الأعصب » بالصاد والمهمل ، وهو خطأ .

وكان يُونسُ يُنشِدُ هذا البيتَ : « غُدُّوْهَا وَرَوَّاحَهَا » ، جعله ظَرْفًا .

٦٥٥ — وقال الأخطل :

لَقَدْ خُبِّرْتُ ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي ،      لَقَدْ نَجَّكَ يَا زُفْرُ الْفِرَارِ<sup>(١)</sup>

٦٥٦ — إِلَى أَنْ قَالَ :<sup>(٢)</sup>

أَلَا أَبْلُغِ الْجَحَّافَ : هَلْ هُوَ ثَائِرٌ      بِقَتْلِي أَصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) نقائض جرير والأخطل : ١٣٠ . والأخبار تنمى : أى ترتفع وتذبح . زفر بن الحارث السكابي الشاعر ، من بني عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من قيس عيلان . وفرار زفر بن الحارث كان يوم وقعة مرج راهط ، بين الضحاك بن قيس ، ومروان بن الحكم ، في سنة ٦٤ ، فقتل الضحاك وعامة أصحابه وانهمزم بقيتهم ، فسكن في المنزه من زفر بن الحارث ، ومعه رجلان سلميَّان ، فلما أدركهم الطلب قال له : يا هذا ، انج بنفسك ، فأما نحن ففتولان ! ففنى وتركهما ، فقال يعتذر عن فراره ، من شمر جيد :

فَلَمْ تُرْمِ مَنَى نَبْوَةً قَبْلَ هَذِهِ ،      فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَأْيَا  
عَشِيَّةً أَعْدُو بِالْقِرَانِ ، فَلَأَرَى      مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنَ عَلَى وَلَا لِيَا  
أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَاتُهُ ،      بِصَالِحِ أَيْمِي وَحُسْنِ بِلَائِيَا

وقد رأسه قيس بعد مقتل الضحاك . ( الطبري ٧ : ٤٠ - ٤٢ ) وغيره .

( ٢ ) قوله : « إلى أن قال » ، يوشك أن يدل على أن صاحب نسخة « م » اختصر كمادته نص ابن سلام ، وأنه أسقط الأبيات التي فيها ذكر قيس من القصيدة ، وذلك قوله ( النقائض : ١٢٨ )

شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ أَشْرَافِ قَيْسٍ      وَذَلِكَ عَنْكَ مِنْ قَيْسٍ جُبَارُ  
أَذَاقُونَا أَسَلَّتْهُمْ      وَذَاقُوا فَكَيْفَ رَأَيْتَنَا صِرْنَا وَصَارُوا

وإن كانت هذه الأبيات قبل قوله : « لقد خبرت . . . » في رواية النقائض . وانظر ما يأتي بعد البيت والتعليق عليه ، ثم رقم : ٦٥٧ .

( ٣ ) ديوانه : ٢٨٦ ، والنقائض : ٤٠١ ، والمستقصى ١ : ١٩٢ ، وجهرة الأمثال ٢ : ١١١ . الجحاف بن حكيم السلمي ، من بني ثعلبة بن جهشة بن سليم بن منصور . وسليم أخو هوازب بن منصور المذكور آنفاً ، من قيس عيلان . وعامر بن صعصعة ، من هوازب ، من قيس . يحرضه على ما وقع في مقتل حمير بن الحباب السلمي في يوم الحشاك ، من حروب قيس وتغلب ( انظر أنساب الأشراف ٥ : ٣٢٣ - ٣٢٨ ، والأغاني ١٢ : ١٩٨ - ٢٠٤ ) .

فَجَمَعَ لَهُمُ الْجَحَافَ السَّلَامِيَّ<sup>(١)</sup> - وهو أَحَدُ بَنِي فَالَجِ بْنِ ذَكْوَانَ ،  
وَوُلِدَ بالبَصْرَةِ هو وَزُقَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَكَانَا عُمَايِيَّيْنِ ،<sup>(٢)</sup> فَلَمَّا ظَهَرَ عَلَى بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَهْلِ البَصْرَةِ ، خَرَجَا إِلَى الشَّامِ ، فَسَادَا أَهْلَهَا . وَزُقَرُ ، مِنْ  
بَنِي مُنْقِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ ، مِنْ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ الصَّبَّاقِ ، وَهُوَ سَيِّدُ  
شَرِيفٍ ، وَلَهُ يَقُولُ الْقَطَائِيُّ حِينَ أَسَرَهُ فَمَنْ عَلَيْهِ :

مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي مُنْقِيلٍ      أَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ إِلَّا أَرْتَفَاعًا<sup>(٣)</sup>

٦٥٧ - فَجَمَعَ لَهُمُ الْجَحَافَ جَمْعًا فَأَغَارَ عَلَى الْبِشْرِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ  
تَغْلِبٍ ، فَأَسْرَفَ فِي الْقَتْلِ فِيهِمْ ، فَاسْتَحْذَأَ الْأَخْطَلُ ،<sup>(٤)</sup> فَقَالَ :  
لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافَ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً      إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمَعُولُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) ظاهر أن الكلام ههنا مبتور ، وانظر ماسلف في التعليق على ما قبل البيت ، وما سيأتي  
آخر رقم : ٦٥٧ . وقد جاء في الروايات الأخرى ، عن غير طبقات ابن سلام ، أن الجحاف دخل على  
عبد الملك بن مروان ، والأخطل عنده - فلما بصري به الأخطل ، أشد البيت . فقال الجحاف : يا ابن  
النصرانية ! ما كنت ظننتك تجترى على مثل هذا ، ولو كنت مأسوراً لك أغم الأخطل خوفاً ...  
( الكامل ١ : ٢٩٨ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٣٢٨ ) وغيرهما .

( ٢ ) فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم ( انظر ص : ٤٨٧ رقم : ١ ) آتفاً .  
عثمانيان : من المطالبين بدم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عثمان بن عفان . وهذا كله  
اعتراض ، ويتصل الكلام في أول رقم : ٦٥٧ .

( ٣ ) ديوانه : ٤٢ ، وروايته : « إلا اتساعا » .

( ٤ ) هكذا « استخذأ » بالهمز في « م » ، وهي صحيحة . والأصل غير مهموز . يقال :  
استخذى ، خضع . وقيل لأعزاني في مجلس أبي زيد الأنصاري : كيف استخذأت ، ليتعرف منه  
الهمز - فقال : العرب لا تستخذى : فهمز ( اللسان : خذا ) .

( ٥ ) ديوانه : ١٠ ، وقفاض جرير والأخطل : ٦٣ ، والأغانى ١٢ : ٢٠٣ . وأنساب  
الأشراف ٥ : ٣٣١ ، والمستقصى ١ : ١٩٣ ، وجهرة الأمثال ٢ : ١١٢ . والبشر : جبل  
بالجزيرة . المعول : المستغاث ، مصدر ميمي ، من « هول » : إذا استغاث بمويله .

فَالَا تُغَيِّرُهَا قُرَيْشٌ بِمُلْكِهَا ، يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَارٌ وَمَزْحَلٌ<sup>(١)</sup>

فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ؟ لَا أُمُّ لَكَ ا قَالَ : إِلَى النَّارِ .<sup>(٢)</sup>

٦٥٨ — فَوُتِبَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ عِنْدَ أَسْتِخْذَائِهِ فَقَالَ :

فَإِنَّكَ وَالْجَحَافَ حِينَ تَحْضُهُ أَرَدْتَ بِذَلِكَ الْمَلِكْتَ، وَالْوَرْدُ أَهْجَلُ<sup>(٣)</sup>  
سَمَّا لَكُمْ لَيْلًا ، كَأَنَّ نُجُومَهُ قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الذُّبَالُ الْمُفْتَلُ<sup>(٤)</sup>  
فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبَيَّنُوا كَرَادِيسَ يَهْدِيهِنَّ وَرْدٌ مُحَجَّلُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) امتاز القوم واستمازوا : إذا تمتعت عصابة منهم ناحية . زحل عن مكانه يزحل : تنحى وأبعد .

( ٢ ) . « فقال » : يعنى عبد الملك بن مروان . وهذا دليل على تقعر النعس في هذا المكان . وذلك أن الأخطل أنشد عبد الملك هذا الشعر ، فلما بلغ البيت قال له ما قال ( الأغاني ١٢ : ٢٠٣ ) ، وأنساب الأشراف ٤ : ٣٣١ ) وغيرها .

( ٣ ) ديوانه ٤٥٦ : ١٤١ ) ، ونقائض جرير والأخطل ٦٧ : ١٢ : ٢٠٢ . في « م » : « تحضه » ، وهو خطأ . يقول : إنما أردت باستثارتك الجحاف أن يغضب لمن نزل من قومه في حروب قيس وتقلب كيوم الحشاك وغيره ، تريد أن تهلكه وقومه ليطلبه عنكم وتأمين أنت وقومك من إيقاعه بكم ، ولكن موارد الهلاك كانت أهجل مما تتوهم ، فأوقع بكم هذه الواقعة التي سفحت دماء قلوب . والتحريض هو البيت المذكور في رقم : ٦ .

( ٤ ) سما له الشيء : ارتفع من بعيد لاتبينه ، حتى تستشبهه . وسما فلان لفلان ، إذا أشرف له وقصد نحوه عالياً عليه ( تفسير الطبري ١ : ٣٦٦ ) يقول : رأوا شواد جيشه ولم يتبينوه حتى غشيهم وعلام . الذبال جمع ذبالة : وهى الفتيلة التى يصبح بها السراج . والمفتل : الذى قد قتل ، شدد لاكثره .

( ٥ ) ذرت الشمس : طلعت أول طلوعها وشرورها ، فبثت أماراف شعاعها على الأرض والشجر . وقرن الشمس : أول شعاعها عند شروقها . كراديس جمع كرادوس : وهى قطع الخيل متفرقة فرقة فرقة . يهديهن : يتودهن كالهادى متقدماً عليهن . فرس ورد : هو بين السكيت والأشقر ، فيه حمرة تضرب إلى صفرة حسنة . والمحجل : الذى في قوائمه بياض أو في ثلاث منها ، أو في رجله ، قل أو أكثر . يعنى فرس الجحاف .

وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمْجُجُ دِمَاءَهَا مَعَ الْمَدِّ ، حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ<sup>(١)</sup>  
فَالَا تَتَلَقُّ مِنْ قُرَيْشٍ بَذْمَةً<sup>(٢)</sup> فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافٍ قَيْسٍ مُعَوَّلُ<sup>(٣)</sup>  
بَكَى دَوْبَلٌ ، لَا يُرْقِيهِ اللَّهُ دَمْعُهُ<sup>(٤)</sup> أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذُّلِّ دَوْبَلُ<sup>(٥)</sup>

٦٥٩ — أنا أبو خليفة ، قال قال ابن سلام ، قال أبو الغرّاف ،  
قال الأخطلُ : وَاللَّهِ مَا سَمَّيْتَنِي أُمِّي دَوْبَلًا إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا ! فَنَ أَيْنَ سَقَطَ  
إِلَى الْحَبِيبِ ! !

٦٦٠ — وقال الجحّافُ يحجب الأخطلُ :

أَبَا مَالِكٍ ، هَلْ لُمْتَنِي مُذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ ؟ أَمْ هَلْ لَامَنِي لَكَ لَأِيمٌ ؟<sup>(٦)</sup>  
٦٦١ — ولقي الجحّافُ الأخطلَ فقال : أبا مالك ، كيف رأيت ؟

( ١ ) بين هذا والذي قبله شعر جيد . هج الدم يتجه : رماه ، ولغظه وقذف به . والمد : يني مد دجلة حين يعلو . وأشكل : فيه بياض وحمرة ، أو غبرة وحمرة ، لونان مختلفان . خالط الدم ماء دجلة حتى تغير لونه .

( ٢ ) يقول : إذا لم تتعلق بذمة من قريش ، فإن أسياف قيس لا هواده عنها ولا أمان لها ، ولا يعول عليها : أى لا يؤمن جانبها .

( ٣ ) الدوبل : الصغير من ولد الحنازير . وكان الأخطل يلقب « دوبلا » . وهو صغير ، وانظر رقم : ٦٥٩ . أرقأ الله دمعه : رفعه وسكنه . ورقأ الدمع : جف وارتفع . يدعوا عليه بتابع المصائب ، فلا يرقأ له دمع ، ويزداد ذلًا . وبكاء الأخطل ، يعنى قوله : « لقد أوقع الجحاف بالبدش ووقعة » : رقم : ٦٥٧ .

( ٤ ) انظر الأغاني ١٢ : ٣٠٢ ، وأسباب الأشراف ٥ : ٣٢٩ والمؤتلف والمختلف : ٧٦ . ولعل الناسخ اختصر الأبيات وحذفها . يعنى حفضه على النار لمقتل عمير بن الحباب السلمي ، قتله تغلب في يوم الحشاك . يقول : كيف رأيت فعلى بكم ، فهل رأيت منى . هادئاً في النار فتجد أنت أو غيرك ما ألام عليه . يسخر به .

قال : رأيتُ شيخاً فاجراً .<sup>(١)</sup>

٦٦٢ - وقال لي أباؤ الأعرج : أدرك الجحاف الجاهلية .  
فقلت له : لم تقول ذلك ؟ قال لقوله :

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَوِّمَاتٍ حُذَيْنًا ، وَهِيَ دَامِيَّةُ الْكَلَامِ<sup>(٢)</sup>  
نُمرِضُ لِلطَّعْمَانِ إِذَا اتَّقَيْنَا وَجُوهًا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ  
فقلت له : إنَّما عني خيلَ قومه بني سليم .

٦٦٣ - وذكرتُ ذلك لعبد القاهر بن السري فقال : جدِّي قيسُ  
أبن الهيثم أعطى حكيم بن أمية جارية ولدت له الجحاف في عُرفة في  
دارنا ، - لا أحسبه إلا قال - : رأيتها .<sup>(٣)</sup>

٦٦٤ - وروى سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : رأيت

( ١ ) وذلك لما فعل من الإسراف في قتل تغلب يوم البصر .

( ٢ ) نقل هذا الخبر والذي بعده ابن حجر في الإصابة ١ : ٢٧٩ ، في ترجمته .

( ٣ ) شرح الحماسة ١ : ٧٠ ، منسوبة لغيره وله ، والقصد ١ : ١٢٥ ، وسيرة ابن هشام  
٤ : ٧٥ . مسومات : يعنى الخيل المعالمة للرعية أو المعلمة . والكلام جمع كالم : وهو الجرح . ويوم  
حزين ، يوم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتال هوازن ، وكانت سليم على مقدمة الخيل .

( ٤ ) « عبد القاهر بن السري السلمي » ، من ولد قيس بن الهيثم ، مترجم في التاريخ الكبير  
١٢٩/٢/٣ ، والجرح والتعديل ٣/١/٥٧ ، وتهذيب التهذيب . وهذا خبر مشكل ، فإن صاحب  
الإصابة نقله عن ابن عساكر بسنده ، وفيه أيضاً « حكيم بن أمية » فلا يكن خطأ محضاً ، فلا  
أدرى كيف يكون ؟ وعبد القاهر بن السري ، سلمى لاشك في علمه بأنسب قومه ، وهذا نسب  
ليس بالبعيد ، فإن الجحاف هو ابن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع ، كما ساقه هو في نفس الترجمة  
التي ترجعها له ( ١ : ٢٧٩ ) وكما في الجمهرة ٢ : ٢٥٢ ، والأغاني ١٢ : ١٩٨ ، وليس في نسبه  
« أمية » ، ولا أدرى كيف غفل عنها ابن حجر مع فضله وجلالته . ولا أستطيع أن أنهم ابن  
سلام بالنقل ، فإن نسخ الطبقات كلها ، إلا نسختنا ، ليست بشيء . ولكن هذا موضع الحرم منها .

الْجَحَافُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي أَنْفِهِ خِزَامٌ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَلَا أَرَأَيْكَ تَفْعَلُ ! فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الْجَحَافُ . وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَأَلَّهُ وَيُظْهِرُ التَّوْبَةَ .<sup>(١)</sup>

° ° °

٦٦٥ — (٢) وَمَرَّ عِكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ الْفَيَّاضُ التَّيْمِيُّ بِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ، حِينَ قَتَلَتْ تَمَلْبُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ لِأَسْمَاءَ : أَبَا مَالِكٍ ، قَتَلْتَ تَمَلْبُ عُمَيْرًا فِي دَارِهِمْ ! قَالَ : نَعَمْ ، وَمُقْبَلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ! قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَلَا بَأْسَ ! قَالَ : فَلَمَّا أَدْبَرَ عِكْرِمَةُ قَالَ [ أَسْمَاءُ ] :<sup>(٣)</sup>

( ١ ) الخِزَامُ : حلقة تجمل في أحد منخري البعير ، من شعر . وكانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها ، تمزيقاً يراد به الدين ، وقد نهينا عنه في ديننا . ولما وقع الجحاف بتملب يوم البشر ، استخفى من عبد الملك ، فغضى حتى شغل بلاد الروم ، وأقام فيها زمناً حتى آمنه عبد الملك ، وألزمه الديار ، فأداها وأطهر التوبة ، وهضى حاجاً هو وأصحابه ، فلبسوا الصوف ، وزموا أنفسهم (كزمام البعير) ، وسبوا إلى مكة . فجعل الناس يخرجون إليهم فينظرون إليهم ويبجبون منهم . ويقال إن ابن عمر سمع الجحاف وقد تعلق بأستار السكبة ، وهو يقول : اللهم اغفر لي ، ولا أراك تفعل . فقال ابن عمر : يا هذا لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول ! قال : فأنا الجحاف . فسكت ابن عمر ، وسمعه محمد بن الحنفية وهو يقول ذلك فقال : يا عبد الله ، فنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك . ( الأغاني ١٢ : ٢٠٤ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٣٣١ ) ، وقال ابن حزم في الجهرة : ٢٥٢ « وتنسك نسكاً تاماً صحيحاً إلى أن مات » .

( ٢ ) هذا الخبر لم أجده عن ابن سلام ، ولكن رواه البلاذري في أنساب الأشراف : ٣٢٧ ، بأخصر منه لفظاً . وعكرمة من ربيعة ، وأسماء بن خارجة الفزاري من قيس عيلان ، وقيل له ذلك بشائناً للحرب التي ذكرناها بين قيس وربيعه . وعمر بن الحباب ، كما سلف ، فتلته تملب ( من ربيعة ) في يوم المشاك .

( ٣ ) نص « م » فاسد كل الفساد ، فأصلحته على هدى رواية البلاذري ، وهكذا كان : « قال : نعم . وقال مقبلاً غير مدبر ! قال : نعم . قال : فلا بأس ! فلما أدبر عكرمة قال أبا عمرو . وأسماء ابن خارجة كنيته أبو مالك ، ولا أعرف أنه يكنى « أبا عمرو » ، إن صح النص وتصحيحه . فلذلك وضعت اسمه مكانها .

يَدِي لَكَ رَهْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ بِغَارَةٍ      تَشِيبُ لَهَا أَصْدَاغُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
وَأَنْ يَثْرُ كُورَهُطُ الْفَدَوْ كَسِ عَصْبَةً      أَيَّامِي يَتَأَمَّى عُرْضَةً لِلْقَبَائِلِ <sup>(١)</sup>

\*\*\*

٦٦٦ - (٢) [قال ابن سلام : قدم الأخطل الكوفة ، فأتى حَوْشَبَ ابن رُوَيْمٍ الشيباني ، (٣) فقال : إني تَحَمَّلْتُ حَمَلَتَيْنِ لَأَحِقِّنَ بِهِمَا دِمَاءَ قَوْمِي أَفْتَهَرَهُ . فأتى شَدَادَ بنَ الْبَزْزِيعَةِ فسأله ، فاعتذر إليه . (٤) فأتى عِكْرِمَةَ الْفَيَّاضَ ، وكان كاتباً لبِشْرِ بنِ مَرْوَانَ ، فسأله وأخبره بما رَدَّ عليه الرجلان ، فقال : أَمَا إِنِّي لَا أَنْهَرُكَ وَلَا أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ ، وَلَكِنِّي أَعْطِيكَ إِحْدَاهُمَا عَيْنًا

( ١ ) الفدوكس : هو ابن عمرو بن مالك بن جشم ، من تغلب ، رھط الأخطل . أمای جمع أيم : الذين لا أزواج لهم من النساء والرجال . يقال : بنو فلان ضغفاء عرضة لكل تناول : إذا كانوا نهضة لكل من أرادهم ، لا يزالون يقعون فيهم . يقول : يتركونهم نصباً للقبايل يعتصرهم بالمكروه من شاء . وهذا البيت في اللسان ٩ : ٤١ ، ورواية البلاذري مخالفة في اللفظ .

( ٢ ) هذا الخبر نقلته من الأغاني ٨ : ٣١٩ ، ولم أجده مذكوراً أصلياً من هذا المكان ، لذكر عكرمة ، فهو استطراد .

( ٣ ) حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني ، من بكر بن وائل ، ولي شرطة الحجاج ، وابنه العوام بن حوشب المحدث ، وقد مضى ذكر أبيه في رقم : ٦٤٣ .

( ٤ ) الجمالة : ما يتجمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة ليصالح ذات البين . في الأغاني « سيار بن البزيع » ، وهو خطأ ، وقد جاء في ديوان الأخطل : ١٥٩ على صرايه ، وقد وجدت في الطبري في خبر طويل ٦ : ١٥١ : شداد بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلي (الرقاشي الشيباني) أخو الحضيض بن المنذر ، وكان يدعى « ابن بزيع » ، ووجدته في مختصر الجهرة : ١٥٤ ، مضبوطاً بالتصغير ، وقال : « شداد بن المنذر ، وكانت أمه نبطية من بارق ، موضع بطريق الكوفة ، وكان فيمن شهد على حجر بن عدي ، فلما مر اسمه : شداد بن بزيع ، وهي النبطية ، قال زياد : ما لهذا أب ينسب إليه ؟ قيل : هو أخو حضيض ، وهو ابن المنذر ! فقال : انحروه . ولم يقبل شهادته . خيلته ، فقال : ويلى على ابن الزانية ! وهل يعرف إلا بسمية أمه الزانية » . وقد كنت ذهبت في التليق على تفسير الطبري ٦ : ٢٥٦ ، إلى ضبطها بفتح الباء وكسر الزاي ، وأخشى أن أكون قد أخطأت هناك ، فالذي في مختصر الجهرة أثبت إن شاء الله ، وأنساب الأشراف ٤ / ١ / ٢٢٣ .



والأخرى عَرَضًا. <sup>(١)</sup> قال : وَحَدَّثَ أُمْرٌ بِالْكُوفَةِ فَاجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ فِي  
الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُكَافِيَ عِكْرِمَةَ يَوْمًا فَايَوْمَ فَلْبَسْ جُبَّةَ  
خَزٍّ ، وَرَكِبَ فَرَسًا ، وَتَقَلَّدَ صُلَيْبًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَتَى بَابَ الْمَسْجِدِ ، وَنَزَلَ  
عَنْ فَرَسِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ حَوْشَبٌ وَشَدَّادٌ نَفَسَا عَلَيْهِ ذَلِكَ ، <sup>(٢)</sup> وَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ :  
يَا أَبَا مَالِكٍ ! خُجَاءُ فَوْقَ قَفٍّ ، وَابْتَدَأَ يُنْشِدُ قَصِيدَتَهُ :

° لِمَنِ الدِّيَارُ بِجَائِلٍ فَوْعَالٍ °

حتى انتهى إلى قوله :

إِنَّ ابْنَ رَبِيعٍ كَفَانِي سَيْبُهُ      ضَمِنَ الْعُدُوَّ وَعِذْرَةَ الْمُخْتَالِ <sup>(٣)</sup>  
أَغْلَيْتَ حِينَ تَوَا كَلْتَنِي وَائِلٌ ،      إِنَّ الْمَسْكَارِمَ عِنْدَ ذَلِكَ غَوَالِي <sup>(٤)</sup>  
وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى رَبِيعَةَ كُلِّهَا ،      وَكَفَيْتَ كُلُّ مُوَاكِلٍ سَخْدَالِ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) العين : الدراهم والدنانير ، النقد . والرض : ما لم يكن هنا ، أي قدماً ، من متاع وأثاث .

( ٢ ) نفس عليه الشيء : حسده ولم يحب أن يصل إليه . وفي الأغاني مكان شدداد « سيار » .  
نظر الصفحة السابقة رقم : ٤ .

( ٣ ) ديوانه : ١٥٦-١٥٩ . السيب : العطاء الذي لا يتوقف . واعتذر فلان من دين ركه  
اعتذاراً وعذرة ومعذرة . ورايت طابعي الأغاني في دار الكتب ، لم يحسنوا فهمها فجعلوها « غدره »  
وهي في المطبوع القسم من الأغاني على أحسن الصواب ! ، وهي الموافقة لسياق القصة . ورواية  
الديوان : « وثبوة البخال » .

( ٤ ) غالى الشيء وأغلاه : اشتراه غالباً . يعني اشترت الحد بثمان غال . وتواكلوه : وكله  
بعضهم إلى بعض من لؤمهم وبخلهم .

( ٥ ) الواكل من الخيل : الذي يتشكل على صاحبه في السير ، يحتاج إلى الضرب والحث .  
فاستداره له لعجزه وقعوده عن فعل الحيات . والخدال : الشديد الخذلان لمن أطمأن لآيئه أو على آماله .

كَأَبْنِ الْبُرَيْعَةِ أَوْ كَأَخْرَ مِنْهُ ، أَوْلَى لَكَ ابْنُ مُسَيْمَةَ الْأَجْمَالِ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ اللَّيْمَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ ، وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَّاحُ كَالْمُخْتَالِ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا عَدَلَتْ بِهِ رَجَالًا لَمْ تَجِدْ قَيْضَ الْفُرَاتِ كَرَأْسِ الْأَوْشَالِ<sup>(٣)</sup>  
 قال : فجعل عكرمة يتبرج ويقول : هذه والله أحب إلي  
 من حمر النعم !<sup>(٤)</sup>

• • •

٦٦٧ —<sup>(٥)</sup> أنا [ أبو خليفة الفضل ] بن الحباب ، نا ابن سلام قال ،  
 أخبرني أبو الغراف قال : لما قال جرير :  
 إِذَا أَخَذْتَ قَيْسَ عَلَيْكَ وَخَنْدِفُ بَاقِطَارِهَا ، لَمْ تَدْرِ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) رواية ابن جرير في تفسيره ٦ : ٢٥٦ : « مثل ابن بزعة » ( يفتح الباء وسكون الزاي )  
 أسام الماشية : خلاها ترعى وحفظها يسبه بأن أمه أمة راعية . والأجمال جمع جل .

( ٢ ) بهر : قطع نفسه حتى تتابع من شدة الإعياء وما يأخذه من خوف العطاش . راح الرجل  
 للمعروف يراح ، وارتاح يرتاح : فرح به وأشرف له واهتز كالذين الرطب ، وأخذته خفة وأريحية

( ٣ ) عدلت : وزنت . وشح العرق والإناء : خرج شيئاً فشيئاً ، قليلاً قليلاً . والأوشال جمع  
 وشل : وهو الماء يتحاب من جبل أو صخرة يقطر قليلاً قليلاً ، لا يتصل قطره . يقول : يا بعدما بين  
 السيل المتدفق والرشح المتقطع البطي . هذا جواد ، وهذا بخيل كز .

( ٤ ) النعم : الإبل الراحية . وحمر النعم : هي التي لم يخاط حمرتها شيء ، والعرب تلول :  
 خبر الإبل حمرها وصهبها . والإبل الحمر أصبر على المواجر ، والورق أصبر على طول السرى ، والصهب  
 أشهر وأحسن حين ينظر إليها ، فذلك استعزوا بحمر النعم ، لأنها أردهن خيراً وأبقامن قوة .

( ٥ ) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣١٦ . وفي « م » : « ألبنا ابن الحباب » ، وقد  
 زدناها بمقها . والزيادة الأخرى من الأغاني .

( ٦ ) ديوانه : ١١١ ، ( ٨٣٨ ) والنقائض : ٥٠٦ . ليس عيلان بن مضرب بن نزار ،  
 وخندف : ولد إلياس بن مضرب بن نزار ، والأخطل من ولد ربيعة بن نزار . الأقطار : النواحي .  
 سرح الماشية : أسامها للرعى . يقول : إذا عادتك قيس وخندف أو فاخرتك ، وأخذت عليك  
 أفواه الطرق ، لم تجد لك مذهباً ولزمت مكانك من خوفها وعزها .

فلما أنشده الأخطل قال : لا مَن أين ! سدَّ اللهُ على الدنيا حتى أنشد قوله :  
 فَمَالَكِ فِي تَجْدِ حَصَاةٍ تَعُدُّهَا وَمَالَكِ فِي غَوْرَى تِهَامَةٍ أَبْطَحُ<sup>(١)</sup>  
 فقال الأخطل : [ لا أبالي والله أن لا يكون ! ] فُتِّحَ ، والصَّليبُ لي  
 القول ! ثم قال :

وَالسِّكِّنَ لَنَا بَرُّ الْعِرَاقِ وَبَحْرُهُ وَحَيْثُ يُرَى الْقَرْقُورُ فِي الْمَاءِ يَسْبَحُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

٦٦٨ - <sup>(٣)</sup> [ أخبرني أبو خليفة ؛ عن محمد بن سلام قال ، قال  
 أبو الخطَّاب ، حدثني نُوح بن جَرِيرٍ قال : قلتُ لأبي : أنت أشعرُ أم  
 الأخطلُ ؟ فنهَرَنِي وقال . بئسَ ما قلتُ ! وما أنت وذلك لا أمَّ لك !  
 فقلت : وما أنا وغيرُه ! قال : لقد أعنتُ عليه بكُفْرٍ وكِبَرٍ سنٍّ ، وما  
 رأيته إلا خشيتُ أن يبتلعني ] .

\*\*\*

٦٦٩ - <sup>(٤)</sup> وفي حديثِ أبي قَيْسٍ العَنْبَرِيِّ ، عن عِكْرِمَةَ بنِ جَرِيرٍ ،

( ١ ) ديوانه : ١١٤ : ( ٨٤٠ ) ، والنقائض : ٥١٠ . غورى تهامة : بمعنى تهامة وما يليها  
 من أرض اليمن . وأرض ربيعة الجزيرة من العراق . يقول : مالك في أرض عز العرب شيء تعتز  
 به أو تعتد .

( ٢ ) ديوانه : ٣٠٧ . القرقور : سفينة عظيمة طويلة .

( ٣ ) هذا خبر في الأغاني ٨ : ٢٩٨ ، نقلته إلى هذا المكان لأن رأيتُه أحق به . انظر قوله  
 في الذي يابيه : « وفي حديث أبي قيس . . . » ، وهو عطف ، كأنه سبق حديث آخر في تفضيل  
 جرير للأخطل .

( ٤ ) هذا الحديث مضى بتمامه في رقم : ٨٢ ، مع بعض الاختلاف في بعض اللفظ .

حين سأل أباہ عن الشعراء ، فقال في الأخطل : يُجِيدُ نَعْتَ المُلُوكِ ،  
وَيُصِيبُ صِفَةَ الخمر .

° ° °

٦٧٠ — <sup>(١)</sup> [ أخبرني أبو خليفة قال : أنبأنا محمد بن سلام قال : حدثني  
شيخ من صُبيمة قال : خرج جريرٌ إلى الشام ، فنزل منزلاً لبني تغلب ،  
فخرج مُتَلَمِّماً عليه ثياب سفره ، فلقيه رجل لا يعرفه ، فقال : بمن الرجل ؟  
قال : من بني تميم . قال : أما سمعت ما قلتُ لغاوي بني تميم ؟ — فأنشده  
مما قال لجرير — فقال : أما سمعت ما قال لك غاوي بني تميم ؟ — فأنشده —  
ثم عاد الأخطل وعاد جريرٌ في نقضه ، حتى كثُر ذلك بينهما . فقال  
التغلبى : من أنت ؟ لحيالك الله ! والله لسكأنك جريرٌ قال : فأناب جريرٌ .  
قُل : وأنا الأخطل . ]

° ° °

٦٧١ — <sup>(٢)</sup> أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال : سمعتُ سلمة  
ابن عياش يقول : تذاكرنا جريراً والفَرَزْدَقَ والأخطلَ ، فقال قائل :  
مَنْ مِثْلُ الأخطلِ ؟ إن في كلِّ بيتٍ له يَتَتَيْنِ ، إذ يقول :  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، إِذَا العِشَارُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّثَالِ ، تَكْبُهُنَّ شَمَالاً ، <sup>(٣)</sup>

( ١ ) هذا الخبر نقلته من الأغاني ٨ : ٣١٧ ، وكان هذا المكان أحق به .

( ٢ ) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣٨٤ ، مع اختلاف في أكثر أقطه . ومنه يتبين أن  
القائل الذي ذكره بعد ، هو سلمة نفسه .

( ٣ ) ديوانه : ٤٣ ، وقائض جرير والأخطل : ٧٢ ، شرح شواهد المفني : ٤٦ ، تفسير =

أَنَا نَعَجُّبُ بِالْعَبِيطِ لِضَيْفِنَا قَبْلَ الْعِيَالِ ، وَنَقْتُلُ الْأَبْطَالَ<sup>(١)</sup>  
ولو شاء لقال :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الْعِشَارُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّثَالِ  
أَنَا نَعَجُّبُ بِالْعَبِيطِ لِضَيْفِنَا قَبْلَ الْعِيَالِ  
فكان هذا شمرًا ، وكان على غير ذلك الوزن .

٦٧٢ — <sup>(٢)</sup> وقيل للأخطي عند الموت : أتوصي أبا مالك ؟ فقال :

أَوْصَى الْفَرَزْدَقُ عِنْدَ الْمَمَاتِ بِأُمِّ جَرِيرٍ وَأَعْيَارَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَزَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ بَرِغَمِ الْمُدَاةِ وَأَوْتَارَهَا<sup>(٤)</sup>

== الطبري ١٥ : ٨٤ ، ٢٠ : ٩٦ ( بولاق ) . في « م » : « إذا الرياح تروحت » في الموضعين .  
ثالثه عشر : مضى على حملها عشرة أشهر ، فإذا وضعت لتنام السنة فهي عشرين أيضًا . والعشار :  
هي المدينة الهمد بالتناج ، وأحسن ما تكون الإبل ، وأنفسها عند أهلها ، إذا كانت عشاراً .  
راحت الإبل وتروحت : أرت بحد غروب الشمس إلى مراحها القى تبثت فيه ليلا . والهدج  
والهدجان : مشى روبد متقارب الخطو ، أو عدو في ارتعاش كشيء الشيخ والطفل لم يماسك .  
و « هـ » في الديوان و « م » بفتح الدال ولم أجده . والرثال جمع رائل : وهو ولد النعام ،  
وهو إذا عدا اضطرب . وكبه بكبه : قلبه . والشال : ربيع الشتاء الباردة تأتي بالقطر وقلة الألبان .  
وقوله « تسكبن شمالا » ، أي تسكبن الريح الهابة شمالا . وهو يخاطب امرأة ذكرها يقول لها :  
لماذا جاء الشتاء ، وكان رواح الإبل إلى مباركتها عدواً مضطرباً من شدة الريح والبرد ، وكان  
الزمان زمان قحط يضر فيه الجواد ، فإننا نكرم ضيفنا ، ونذبح له خير عشارنا وأكرمها علينا .

( ١ ) العبيط : الإهم الطري السمين السليم من الآفات . وتعجيل القرى للأضياف وإيتارهم  
على العيال ، من أكرم أخلاق العرب .

( ٢ ) رواه في الأغاني ٨ : ٣٠٥ .

( ٣ ) ليست في ديوانه ، ولكنهما رويا في النفاث : ١٤٢ ، مطالع أبيات الفرزدق يناقض  
بها جريراً مع تقديم البيت الثاني على الأول ، وفيه « وأوصى الفرزدق » . والظاهر أن الفرزدق  
أخذها وزاد عليها . والأعيار : الحمير ، وهذا مما عيروا به جريراً .

( ٤ ) الأوتار جمع وتر : وهو الذحل والثأر . يقول : مات عزيزاً لم ينل منه عدو ملج  
ولا طالب ثأر حريم . و « زار القبور » كأنه أتى الموتى مريداً ، كالرائي قصد من يزور ، فلم  
تقتله يد عدو موتور ، فترغمه على زيارة القبور .

٦٧٣ - أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، لخدمتي أبان بن عثمان قال : لما بلغ الفرزدق قول الأخطل ، جعل يحزن عليه ويقول : سأخذ بوصية أخى .<sup>(١)</sup>

٦٧٤ -<sup>(٢)</sup> أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني محمد [ بن حفص ] بن عائشة [ التميمي ] قال : قال إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل [ بن الحارث بن عبد المطلب ] : خرجت مع أبي إلى الشام ، فخرجت إلى دمشق أنظر إلى بنائها ، فإذا كنيسة ، وإذا الأخطل في ناحيتها . فلما رأيته أنكرتني ، فسأل عني فأخبر [ بنسبي ] ، فقال : يا فتى إن لك موضعاً وشرفاً ، وإن الأسقف قد حبسني ، فأنا أحب أن تأتيه تكلمه في إطلاقي . قال : قلت : نعم ! فذهبت إلى الأسقف وأتسببت له ، فكلمته وطلبت إليه في تخليتيه . فقال : مهلاً ، أعيدك بالله أن تكلم في مثل هذا ، فإن لك موضعاً وشرفاً ، وهذا ظالم يشتم أعراض الناس ويهجوهم ! فلم أزل به حتى قام معي فدخل [ عليه ] الكنيسة ، فجعل يوعده ويرفع عليه العصا ، والأل . بل يتضرع إليه ، وهو يقول له : أتعود ؟ أتعود ؟ فيقول : لا ! قال إسحاق : فقلت له : يا أبا مالك تهأبك الملوك ، وتكرمك الخلفاء ، وذكرك في الناس عظيم أمره ، [ وأنت تخضع

( ١ ) يحزن عليه : يبدى الحزن الشديد كأنه يبكي ، ويتشوق إليه .

( ٢ ) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣٠٩ ، والزيادات في بعض المراسم منه ومن ابن عساكر . وفي ألفاظه اختلاف كبير لا يختلف به المعنى . ورواه ابن عساكر في المجلد ٣٤ : ٣٦٠ ( تيمورية ) من تاريخه ، بتل اقله في « م » . ولولا أن أغبر لأثبت نص الأغاني ، فإنه جيد وفيه بعض زيادة .

لهذا هذا الخضوع وتَسْخِذِي له ! قال : لجعل يقول لي [ : إنه الدين ]  
إنه الدين !

٦٧٥ - (١) أنا أبو خليفة ، نا محمد بن سلام ، حدثني محمد  
أبن الحجاج الأسيدي قال : خرجتُ إلى الصائفة ، فنزلتُ منزلاً لبني  
تغليب ، فلم أجِدْ به طعاماً ولا شرباً ولا علفاً لِدَابَّتِي شِرى ولا قِرى ،  
ولم أجِدْ ظلاً . فقلتُ لرجُلٍ منهم : أما في دارِكم هذه مَسْجِدٌ أُسْتَظِلُّ  
بِفَيْئِهِ ؟ قال : بئس أنت ؟ قلتُ : من بني تميم . قال : ما كنتُ أرى عَمَكَ  
بهريراً إلا قد أَخْبَرَكَ حين قال :

فِينَا الْمَسَاجِدُ وَالْإِمَامُ ، وَلَا تَرَى فِي دَارِ تَغْلِبَ مَسْجِدًا مَعْمُورًا (٢)

• • •

٦٧٦ - (٣) [ أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، إِجَازَةً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ ،  
قَالَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، (٤) عَنْ ضَوْءِ بْنِ اللَّجْجَالِجِ

( ١ ) رواه في الأغاني ٨ : ٣١٦ . والصائفة : النزوة في الصيف ، كانوا ينزونها كل عام .  
شِرى : شِراء ، قِرى : إضافة والقيء : ما كان شمساً فنسخه الظل ، ما بعد الزوال . والظل :  
ما نسخته الشمس .

( ٢ ) ديوانه : ٢٩١ .

( ٣ ) هذا الخبر نقلته من الأغاني ٨ : ٢٩٥ ، ولم أتيين له في أثناء ذكر الأخطل مكاناً ،  
فالخفة . بهذا الباب الذي سماه ابن سلام « ما قيل في الأخطل وأحاديثه » ، رقم : ٦٣٢ .

( ٤ ) « سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ أَوْسٍ الذَّهَلِيُّ » ، من رواة الحديث ، وكان نصيحاً عالمياً بالشعر  
وأيام الناس ، وخاله « سِمَاكُ بْنُ مِزْرَةَ الْأَسَدِيِّ الْهَالِكِيِّ » ، الذي مضى برقم : ٦٤٥ ، وسيأتي  
ذكره في هذا الخبر

قال : <sup>(١)</sup> دَخَلْتُ سَحَّامًا بِالْكُوفَةِ وَفِيهِ الْأَخْطَلُ ، قَالَ فَقَالَ : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟  
 قلتُ : مِنْ بَنِي ذُهْلٍ . قَالَ : أَتُرَوِي لِلْفَرَزْدَقِ شَيْئًا ؟ قلتُ : نَعَمْ . قَالَ :  
 مَا أَشْعَرَ خَلِيلِي ! عَلَى أَنَّهُ مَا أَسْرَعَ مَا رَجَعَ فِي هَيْبَتِهِ ! قلتُ : وَمَا ذَاكَ ؟  
 قَالَ : قَوْلُهُ :

أَبْنِي غُدَانَةَ ، إِنِّي حَرَّرْتُكُمْ فَوَهَبْتُكُمْ لَعَطِيَّةَ بْنِ جِعَالٍ <sup>(٢)</sup>  
 لَوْلَا عَطِيَّةٌ لَأَجْتَدَعْتُ أَنْوَفَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمِّ آئِفٍ وَسِبَالٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَهَبَهُمْ فِي الْأَوَّلِ ، وَرَجَعَ فِي الْآخِرِ ! فقلتُ : لَوْ أَنْكَرَ النَّاسُ كُلُّهُمْ  
 هَذَا مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُنْكِرَهُ أَنْتَ . قَالَ : كَيْفَ ؟ قلتُ : هَجَوْتَ  
 زُفَرَ بْنَ الْحَارِثِ ، ثُمَّ خَوَّفْتَ الْخَلِيفَةَ مِنْهُ فَقُلْتَ :

بَنِي أُمِّيَّةَ ، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَبِيَّتَنَّ فِيكُمْ آمِنًا زُفَرٌ  
 مُفْتَرِشًا كَأَفْتَرِاشِ اللَّيْلِ كَلْكَلَةً لَوْ قَمَرٌ كَأَنَّ فِيهَا لَهُ جَزَرٌ <sup>(٤)</sup>

( ١ ) « ضوء » بن الجعلاج بن عبد الله بن مصبح الدهل الشيباني ، شاعر فارس ، المؤلف  
 للآمدى : ١٤٦ ، ١٧٥ .

( ٢ ) ديوانه : ٧٢٦ ، والنقائض : ٢٧٥ ، وتفسير الطبري : ١٠ : ٥٥٢ . بنو غُدَانَةَ  
 ابن يربوع ، من عمومة جرير . وعطية بن جعال : من بني غُدَانَةَ ، كان من ساداتهم ، وكان  
 صديقاً للفرزدق . وروى أبو عبيدة أن عطية هو الذي قال لما سمع شعر الفرزدق : « ما أسرع  
 ما رجع خليلي في هيبته » .

( ٣ ) جدد أنفه واجتدعها : قطعها قطعاً بائناً . الآنف جمع أنف . ويروى « أعين » .

( ٤ ) ديوانه : ١٠٥ ، والذمضى ذكر زفر بن الحارث في رقام : ٦٥٥ ، ٦٥٦ . والكلكل :  
 الصدر . والجزر جمع جزرة : وهي الشاة السمينة صلحت للذبح والجزر . وأراد : له قتلى كثيرون  
 كأنهم شاء مذبحه . يهول أمر زفر تهويلاً .



ومدحت سيمالك بن مخزومة فقلت : <sup>(١)</sup>

قد كنتُ أخسبُهُ قَيْنًا وأُخْبِرُهُ ، فَأَلْيَوْمَ طَيْرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرُّ  
لو أردتَ المبالغة في هيجانه ما زدتَ على هذا ! فقال لي الأخطلُ :  
والله لو لا أنك من قومٍ سبق لي منهم ما سبق ، لهجوتُك هيجاءٌ يدخلُ  
معك قبرك . ثم قال :

ما كنتُ هاجي قومٍ بعد مدحهم ولا تُكدرُ نَعْمَى بعد ما تَجِبُ  
أُخْرِجْ عَنِّي أ .

مقلدات الأخطل <sup>(٢)</sup>

٦٧٧ — <sup>(٣)</sup> أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام ، نا أبو الغراف قال :  
أنشد الأخطل قصيدته التي يقول :  
وَإِذَا أَقْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ <sup>(٤)</sup>  
فقال له هشام بن عبد الملك : هَيْبَتًا لَكَ أبا مالك الإسلام — أو قال :

(١) في الأصل الأغاني : « ومدحت عكرمة بن ربيع فقلت » ، وهو خطأ لاشك فيه ، ولا وجه له ، وقد صححته بصوابه . انظر ما مضى رقم : ٦٤٥ .  
(٢) انظر ما مضى في تفسير « البيت المنقذ » رقم : ٤٧٤ ، ومقلدات جرير رقم : ٥٥٤ .  
(٣) رواه ابن عساكر في تاريخه المخطوط ، المجلد ٣٤ : ٣٦١ ، بإسناده عن ابن سلام .  
(٤) رواه في الأغاني ٨ : ٣١٠ ، عن ابن سلام ، مع اختلاف في سياقه . وهذا البيت في ديوانه : ١٥٨ ، وينسب إلى الحليل بن أحمد تارة ( الكامل ١ : ٢٤١ ) ، وإلى ابن مقبل تارة أخرى ( تاريخ الطبري ٧ : ٢٠١ ) ، وكلاهما خطأ .

أُسَمِّتَ ! — قال : ما زِلْتُ مُسَلِّمًا ! — يقول : في دِيْنِي .

٦٧٨ — <sup>(١)</sup> [ أخبرنا أبو خليفة إجازة ، عن محمد بن سلام قال ، قال لي معاوية بن أبي عمرو بن العلاء : أيّ البيتين عندك أجود ؟ : قول جرير :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المِطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ <sup>(٢)</sup>

أم قول الأخطل :

شَمْسُ العِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا <sup>(٣)</sup>

فقلت : بيت جرير أحلى وأُسَيْر ، وبيت الأخطل أجزل وأَرْزَنُ .  
فقال : صدقت ! وهكذا كانا في أنفسهما عند الخاصة والعامة ] .

( ١ ) هذا الخبر بنصه من الأغاني ٨ : ٣٠٥ ، وكان في مكانه من « م » مانصه : [ وقال :  
لبيد الملك ، وميل الناس بينه وبين بيت جرير :

شَمْسُ العِدَاوَةِ ، حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا

وقال جرير :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المِطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ

وهو كما ترى نص فاسد مضطرب ، ونص الأغاني أحق بالموضع . وفي « م » : « مثل الناس » بالناء ، وهو خطأ . و « ميل بين الشيئين » ، بتشديد الياء يقال : « لني لأميل بين الأمرين » ، وأميل بينهما ، أيهما أفضل ، وهو الترجيح بين الشيئين .

( ٢ ) انظر ما مضى رقم : ٥١٦ ، ٥٥٧ .

( ٣ ) ديوانه : ١٠٤ . شمس جمع شمس : وهو الرجل العسير في عداوته ، الشديد على من خالفه ، الآبى على من أراد منيعه ، كأنه يجمع من حديثه وشغبه . استقاد له : أعطى . فمادته وزمامه تخضع واستكان . يقول : إذا ناولهم عدو لم يرضوا إلا أن يتسروا على الخضوع والاستسلام ، فإن قهره وفرغوا من شره وقدروا عليه ، عفوا عنه وأكرموا وأنزلوه منزله . وذلك أنبل الخلق وأسمى المروءة .

٦٧٩ - وقال الأخطل فيها :

حُشِدْ عَلَى الْحَقِّ، عَنْ قَوْلِ الْخَنَازِرِ، وَإِنْ أَلَمْتُ بِهِمْ مَكْرُوهَةً صَبَرُوا<sup>(١)</sup>  
 ابْنِي أُمِّيَّةَ، إِنْ نِي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَلِيَّتُنَّ فِيمَكُمُ آمِنًا زُفَرٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّ مَشْهَدَهُ كُفْرٌ وَغَائِلَةٌ وَمَا تَعَيَّبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَعَرٌ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَلَدَّاهَا، وَإِنْ قَدَمْتُ، كَالْعَرِّ يَكْمُنُ أَحْيَانًا وَيَنْتَشِرُ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) هذه الأبيات منترجة مفارقة . ديوانه : ١٠٤ - ١٠٧ . حشد جمع حاشد : وهو المعين لك ، الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال إلا حشده لك . والحا : الفتحش من القول . والمكروهة : الشدة والكربة .

( ٢ ) هذا البيت مضى في رقم : ٦٧٦ .

( ٣ ) جاء صدره في ديوانه وفي سائر الكتب بغير هذه الرواية :

وَآتَخِذْهُ عَدُوًّا ، إِنْ شَاهِدَهُ \*

وهي الرواية الجيدة المطابقة لسياقة الشعر ومعناه . والشاهد : اللسان . يقال : لفلان شاهد حسن ، أي عبارة جيدة ولسان فصيح . وما لفلان رواء ولا شاهد : أي لا منظر له ولا لسان . وقوله « إِنْ شَاهِدَهُ .. » ، قد حذف منه خبر إِنْ لوضوحه ، كأنه يقول : إِنْ شَاهِدَهُ وَلِسَانُهُ مَا تَعْرِفُونَ مِنْ مَلَقِهِ وَتَزَلُّفِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَبْطِنُ الْفُودَرُ وَيَخْفَى الْفَوَائِلُ . وسببين هذا المعنى في البيت الذي يليه . وقوله في الرواية الأولى « كُفْرٌ وَغَائِلَةٌ » ، أي كفر للنعمة وكفر بالحق ، والغائلة : من قولهم غاله يفوله : إذا اغتاله ، وهو أن يخدع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استغنى له فيه من يقاتله من حيث لا يدرى . والدعر : الفجور والخبث . ودعر الرجل دعراً ودعارة : إذا كان يؤذى الناس ويخونهم ، ويعيب أصحابه ، ويبعث لهم على دخن . وأصل ذلك من الدعر : وهو ردى الدخان إذا ضمن العود . عود دعر : كثير الدخان ليس بجيد الوقود .

( ٤ ) رواية الديوان : « إِنْ الضَّيْفَةُ » ، وهي أجود الروایتين معنى ولفظاً . لأن الضغن والضينة : هي الحقد الذي تنطوى عليه الجوانح وتستره ، يقول الله تعالى : « إِنْ يَسْأَلُكُمْ وَهَى فُحِّفْكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ » . والمر : ( بفتح العين ) : جرب يأخذ البعير فيتساقط عنه شعره حتى يبدو الجلد ويبرق . يقول : لا يؤمن ذو الضغن وإن طال الأمد ، فإن الضغن يخفى أحياناً ثم لا يلبث أن يورثه شيء فيعود كما شداً كان . وشبهه بجرب الإبل ، لأنه كذلك يخفى زماناً ثم يعود .

بَنِي أُمَيَّةَ ، قَدْ نَاصَلْتُ دُونَكُمْ      أَبْنَاءَ قَوْمٍ هُمُ آوَا وَهُمْ نَصَرُوا <sup>(١)</sup>  
 وَقَيْسَ عَيْلَانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصًا .      فَبَايَعُوكَ جَهَارًا بَعْدَ مَا كَفَرُوا <sup>(٢)</sup>  
 ضَجَّوْا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ عَوَارِبُهُمْ ،      وَقَيْسُ عَيْلَانَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّجْرُ <sup>(٣)</sup>

٦٨٠ - وقوله لجريير :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ ،      قَالُوا لِأُمَمِهِمْ : بُولِي عَلَى النَّارِ <sup>(٤)</sup>

٦٨١ - وقوله له :

يَا ابْنَ الْمَرَاعِقِ ، إِنَّ عَمَى اللَّذَا      قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) هذا البيت في غير مكانه من ترتيب الشعر . ناضله : باراه في الرمي ، ثم استعير للمفاصلة والمجادلة والمدافعة . وعني بالذين ناضلهم : الأنصار ، الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المهاجرين ونصروهم حين رميهم قريش عن قوس واحدة . يشير إلى هجائه الأنصار ، كما مضى في رقم : ٦٣٢ ، ٦٣٥ .

( ٢ ) هذا بيت انتزع انتزاعاً قبيحاً من سياق الشعر ، فهو في آخر أبيات ذكر فيها الأخطل . مقتل عمير بن الحباب السلمي ومن معه في يوم الحشاك . والرقص (بفتحين) : ضرب من السير السريع ، دون الخبيب ، رقص البعير : إذا أسرع في سيره . يقول . أنزلنا بهم من بأسنا ما ردهم إليك سرعاً ، فبايعوك بعد أن منعوا بيعتهم وكفروا بنعمتك عليهم .

( ٣ ) ضجج : صاح مستغيثاً فزعاً عند المشقة والسكر وهوالجزع . والفوارب جمع غارب : وهو كاهل البعير ما بين السنام والفق ، وأراد أعلى مقدم السنام حيث موضع الرجل ، فإذا عض الرجل على غارب البعير ضجج وضج . والضجر : رغاء البعير إذا أصابه أذى يؤلمه . يقول : هم قوم لاعبد لهم بالحرب ولا صبر لهم عليها ، فإذا وقعوا فيها وعصتهم عصاة صاحوا واستفاثوا ، لا يصبرون على أذاها ، كما لا يصبر البعير على ألم عسسه ، فيرغو ليخفف عنه صاحبه .

( ٤ ) ديوانه : ٢٢٥ ، والنقائض : ١٣٤ ، واللسان ( نيج ) . استنبج الضيف الكلاب : سرى ليلاً فضل في الليلة الظلماء ، ولم يهتمد إلى مكان البيوت ، نيج عندئذ نباح الكلاب للتحية السري . ، فيعرف بصوتها مكان الخبي فيقصد . يقول : إذا سمعوا صوت ضيف مستنبج ضال في ليلة طامء ، أخذهم لؤم البخل وخسة الطبع ، فنجلوا إلى النار أن يراها الضيف إذا دنا على صوت الكلاب ، فيزيدون خستهم ندالة ، فيأمرؤن أمهم أن تبول على النار حتى تطفأ ، لا يراها الضيف . بخلوا وابتذلوا الأم التي ولدتهم . وذلك أخس شيء .

( ٥ ) ديوانه : ٤٤ ، والنقائض : ٧٣ ، وهو من شواهد سيبويه : ١ : ٥ ، وما يجوز للشاعر =

وَأَخُوهُمْ السَّفَاحُ ظُلْمًا خَنِيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبِي السُّكَّابَ نِيْهَا<sup>(١)</sup>

فَأَنْقَ بَضَائِكَ ، يَا جَرِيرُ ، فَإِنَّمَا مَمْتِكَ تَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ صِلَالًا<sup>(٢)</sup>

مَمْتِكَ نَفْسُكَ أَنْ تَكُونَ كَدَارِمٍ أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبًا وَعِقَالًا<sup>(٣)</sup>

= في الضرورة : ٣٦ ، ٨١ ، ١٠١ ، والخزائن ٢ : ٤٩٩ - ٥٠٣ . وروايتهم « أبنى كليب ، إن همى ... » ، وم بنو كليب بن يربوع وهط جرير . وابن المراجعة جرير نفسه ، انظر رقم : ٥٣٨ ، واختلفوا في قوله « همى » ، من أراد بهما ، ولم أستطع أن أحقق هذا الموضع على الوجه الذي آتاه . قالوا : أراد عمرو بن كلثوم التغلبي ، قاتل عمرو بن هند ملك العرب ، وأبا حنش عصم بن النعمان ، قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل المزارع الكندي وهو ابن عم عمرو بن كلثوم لما ، قتله في يوم الكلاب الأول ، وهما عماه من قبل أسلافه في بني تغلب . ( انظر الاختلاف في الخزائن ٢ : ٥٠٠ ) . وقوله « لذا » أراد اللذان ، فغذف لما طال عليه الكلام ، وهكذا قتلوا في بعض ما يكثر استعماله ، لوضوح المقصود به .

( ١ ) السفاح : هو سلمة بن خالد بن كعب بن القنفذ بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وكان السفاح جراراً للجيش في الجاهلية (الجرار : قائد ألف ) ، وإنما سمي « السفاح » لأنه سفع المزاد ( أى صباها ) يوم كاظمة ، وقال لأصحابه : فأنلوا ، فأنكم إن هزتم ممت عطشاً . يريد قاتلوا فلاماء لكم لإمام عدوكم ، فقاتلوا عنه ، ولأنفوتوا عطشاً ( الاشتقاق : ٢٠٣ ، الجهرة : ٢٨٨ ، الخزائن ٢ : ٥٠٠ ) . والجبى : ما جمع من الماء في الحوض ، وهو أيضاً ما حول الحوض . والكلاب : موضع ماء كان ماين البصرة والكوفة على بضع ليال من البجامة . وذلك من فعل السفاح في يوم الكلاب الأول ( القمد ٥ : ٢٢٣ ) . ونمال : عطاش ، جمع نهل ، جمع ناهل : وهو العطشان : وظلماً الخيل : أعطشها ولم يوردها الماء ، أشار بذلك إلى ما أسلفنا من خبره .

( ٢ ) تفسير الطبري ٣ : ٣١٥ ، واللسان ( نفق ) . نفق الراعى بشمه : صاح بها يزعجها أو يدهوها . يقول له : إنما أنت راعى غنم ، لا علم لك بالحرب . وذلك بمد أن فخر عاينه بتعداد وقائع تغلب . وبين هذين البيت وما قبلهما أبيات كثيرة في الفخر بتلك الوقائع .

( ٣ ) دارم : دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، جد الفرزدق ، وهو من بني مجاشع بن دارم . وحاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، الذي توجه كسرى ، انظر رقم : ٣٧١ ، وعقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ، جد الفرزدق . وفي « م » : « أو أن توازي » ، وهى صحيحة المعنى في غير هذا الشعر . وذلك لقول الأخطل بعده :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ قَفَزْتُ حَدِيدَتُهُ إِلَيْكَ فَشَلَا

( ٣٢ - الطبقات )

٦٨٢ — وقوله في قصيدته التي أوقع فيها بقيسَ قَبِيلَةَ قَبِيلَةٍ ، وشبَّ  
بهند بنتِ أسماء : <sup>(١)</sup>

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا هِنْدُ، هِنْدَ بَنِي بَدْرِ      وَإِنْ كَانَ حَيًّا نَا عُدَى آخِرِ الدَّهْرِ <sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي      بِسَهْمِكَ، وَالرَّامِي يُصِيبُ وَلَا يَذَرِي <sup>(٣)</sup>

٦٨٣ — وقال فيها :

وَقَدْ سَرَّنِي مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ أَنِّي      رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَدْرِ <sup>(٤)</sup>

٦٨٤ — قال : واستنشدَ سلمٌ بن قُتَيْبَةَ — وهو أميرٌ عَلَى البَصْرَةِ —  
عيسى بن عُمر ، وكان أَحْسَنَ النَّاسِ نَشِيدًا ، فأنشده كلمةً الْأَخْطَلُ هَذِهِ ،

( ١ ) يعنى أنه هجا فيها قبائل قيس وبطونهم وأفضاؤهم . وهند بنت أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارية ، من قيس عيلان . وتزوج هنداً ، عبيد الله بن زياد بن أبيه ، ثم بشر بن مروان بن الحكم ، ثم الحجاج بن يوسف الثقفي . وانظر ما يأتي رقم : ٧٠٣ .

( ٢ ) ديوانه : ١٢٨ . وهو بدر : ثم بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة بن ذبيان بن بغيض ، من قيس عيلان بن مضر ، وهم بيت الشرف في فزارة . حياناً : يعنى حتى قيس عيلان ، وحتى ثعلب . والعدى : الأعداء . آخر الدهر : طول الأبد .

( ٣ ) تهذيب لإصلاح المنطق : ٢ : ١٠ ، المختص : ٨ : ٨٩ ، اللسان ( قصد ) . أقصده : طمعه أو رماه بسهم فلم يخطئ . مقاتله ، فيموت مكانه ، وجواب الشرط محذوف . يقول : إن كنت قد تركتني صريعاً فطرتك من فجأة حبي لك ، فلا تترك عليّ ، قرب رام يصيب مقتلاً وهو لا يريد ولا يسرى . وزعم بعضهم أن قوله « يدري » من درى الصائد الصيد يدريه : خاله فاستتر عنه ، فإذا أمكنه رماه ، يريد أن الجاذق بالرمي يصيب جبهة فلا يختل ولا يستتر . والمعنى الأول هو الصواب عندى ، يقول القائل : ( روضة القلائد : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، الموضحة للحاجى : ٩٠ )

كَالصَّيْدِ يُحْرِمُهُ الرَّامِي الْمُحِيدُ ، وَقَدْ      يَرْمِي فَيُرْزَقُهُ مِنْ لَيْسَ بِالرَّامِي

( ٤ ) انظر ما يأتي رقم : ٧٠٣ . العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهم أيضاً من قيس عيلان .

عَلَمًا مَضَى فِيهَا أَنْتَبَهَ فَأَقْصَرَ . فَقَالَ لَهُ سَلَمٌ : أَضْرِبْ بِهَا وَجُوهَنَا فِي ظِلْمَةِ  
الَّيْلِ أَبَا عَمْرٍو .<sup>(١)</sup>

٦٨٥ — وقوله لجريز :

نَحْسَتْ بَيْرُوعَ لَتُدْرِكَ دَارِمًا | لَقَدْ ضَلَّ مَنْ مَنَّكَ تِلْكَ الْأَمَانِيَا<sup>(٢)</sup>  
جَرَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ ، | أَفَالآنَ لَمَّا أَصْبَحَ الدَّهْرُ فَانِيَا<sup>(٣)</sup>  
أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَتَلَّوْكَ بِنَهْشَلٍ | وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَعُكْلٍ مَوَالِيَا<sup>(٤)</sup>

٦٨٦ — وقوله لِمَصْقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيِّ :<sup>(٥)</sup>

( ١ ) سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، ولي البصرة مرتين ، مرة ليزيد بن عمر بن هبيرة ، في  
زمن بني أمية ، ومرة لأبي جعفر المنصور ، وكان سيد قومه ، وباهلة من قيس عيلان ، الذي  
استوعب الأخطل وجاء قبائلهم في هذه القصيدة . وعيسى بن عمر الثقفي ، من أئمة العربية والنحو  
والقراء ، يسكن أبا سليمان وأبا عمرو ، وكان ممن يقدم الأخطل على جرير والقرزدي ، مات سنة  
١٤٩ ، قبل أبي عمرو بن الملاء .

( ٢ ) ديوانه : ٦٦ ، وفيه « نخست » بالباء ، وهو خطأ ولا معنى له . ونخس بالرجل :  
هيجه وأزعجه ، وأصله من نخس الدابة : وهو غمز جنبها أو مؤخرها بعود لكي تسرع . وأراد  
بقوله : « نخست بربوع » ، أن يجعلهم كاللابة المتبلدة بستمعها را كبها لتسرع ، وجاء لهم . ودارم ،  
سلف القرزدي .

( ٣ ) شباب الدهر : أوله وغنوائه . يقول له : لم تستطع أن تبلغ بنفسك ولا بقومك مسعاة  
آبائه في قديم الدهر ولا مسعائه ، أفتطيع الآن بعد أن كبرت وفي عمرك وضعت عن أن تقول  
وتفتصف وتمجد بأسلافك !

( ٤ ) مضي الكلام عليه في رقم : ٢٤ ص : ١٨

( ٥ ) كان مصقلة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم هرب إلى معاوية رضي الله عنه سنة ٣٨ هـ ،  
مفلوا معاوية حرب طبرستان ، وجميع أهلها حرب ، وضم إليه عشرة آلاف ، ويقال عشرين ألفاً ،  
فكاده العدو وأروه الهيبة له ، حتى توغل بين معه في البلاد . فلما جازز الضايق أخذما العدو  
عليهم وهددوا الصغور من الجبال على رؤوسهم ، فهلك ذلك الجيش أجمع ، وهلك مصقلة . فتمرب  
الناس به المثل فقالوا : « حتى يرجع مصقلة من طبرستان » ( انظر الطبري ٨ : ١٢٠ ، وفتوح  
البلدان : ٣٤٣ ) .

دَجِ الْمُغَمَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضَرِّعِهِ ، وَأَسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِىِّ : مَا فَعَلَا؟<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ رِيْعَةَ لَنْ تَنْفَكَّ صَالِحَةً \* مَا دَافَعَ اللَّهُ عَنْ حَوْبَائِكَ الْأَجَلَا<sup>(٢)</sup>  
 ٦٨٧ — وقوله لبشر بن مروان :<sup>(٣)</sup>

إِذَا أَتَيْتَ أَبَا مَرْوَانَ تَسْأَلُهُ وَجَدْتُهُ : حَاضِرَاهُ الْجُودُ وَالْحَسَبُ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) ديوانه : ١٤٣ ، ومصقلة شعر الأخطل : ٣٤ ، ٣٥ ، المخصص : ١٤ : ٦٥ ، وهو من شواهد سيبويه ٢ : ٢٩٩ ، اللسان (مقل) ، شرح أدب الكتاب للجواليقي : ٣٥٦ ، والاقتضاب : ٤٣٤ ، وفي المصقلة : « أراد بالمنمر : القعقاع بن شور الذهلي ، والمنمر : المجهل ، أخذه من المنمر ( بضم فسكون ) وكان القعقاع من أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خلقاً ، وأجودهم كفاً » . وفي تاج العروس ( قمع ) : في ذكر من اسمه « القعقاع » قال : « والقعقاع آخر ، ذكره المستغفرى في الصحابة ، لقبة المنمر ، كمعظم ، بالعين » ، ثم ذكر بمدحه « القعقاع بن شور » ، فكانه غير القعقاع ابن شور الذهلي ، ومع ذلك ، فلم أجده ذكره في الإصابة ، مع كثرة نقله عن المستغفرى وتعبه له . أما الجواليقي ، فذكر البيت ثم قال : « المنمر السدوسي ، أبو خالد بن المنمر » . وهو خالد بن المنمر ابن سلمان بن العارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيان ، الذي قال فيه الأعور الشبي ( ابن عساكر ٥ : ٨٨ - ٩١ ) .

مُعَاوِيَ أَكْرَمُ خَالِدَ بْنَ مُغَمَّرٍ فَإِنَّكَ لَوْلَا خَالِدٌ لَمْ تُؤْمَرْ

( الجهرة : ٢٩٩ ) ، وقد قص الطبري في تاريخه ٦ : ١٨ خبر خالد بن المنمر في يوم صفين ، وكان مع علي ، فكانت معاوية ، فخطب على الناس في أمره ، ثم استوثق منه بالإيمان ، ولكن كان موقفه في القتال متردداً ، واضطرب الأمر من جرائه . وكأنه أراد ، إن صح هذا ، بقوله : « المنمر » ، خالداً نفسه لأبيه ، وكذلك يفعلون ، كما سمي الفرزدق « بشير بن عبدالله بن أبي بكر » : « صاحب البكرات » ، وصاحب البكرات جده . ( انظر ماسلف : ٤٦٤ ، والتعليق عليه ) . وقد مضى آنفاً أن مصقلة بن هبيرة كان مع علي ثم فر إلى معاوية ( ص : ٤٩٩ . تعليق ه ) . ونسب مصقلة فقال « البكرى » ، أبي بكر بن وائل ، جد بني شيان . وهو في هذا البيت يهجو المنمر ، ويمدح مصقلة ، وتتابع مدحه في أبيات .

( ٢ ) بين هذا البيت والذي قبله شعر كثير ، ديوانه : ١٤٥ . وريعة : ربيعة بن نزار ، جد بكر بن وائل ، معنى القبيلة كلها . صالحة : صالحة الأمر كفاها الله سوء . والحوباء : النفس .

( ٣ ) مضى ذكر بشر بن مروان ، في رقم : ٦٠٦ ، ٦٥٠ .

( ٤ ) ديوانه : ٣٩ ، وأبو مروان ، كنية بشر .



٦٨٨ - وقوله :

فَقُلْتُ : أَصْبَحُونَا ، لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ ؟ وَمَا وَصَّعُوا الْأَنْفَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا <sup>(١)</sup>

٦٨٩ - وقال فيها خالد بن عبد الله بن أسيد :

أَبَى عُوْدُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً ، وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ <sup>(٢)</sup>

٦٩٠ - وقوله :

وَشَارِبٍ مُرْبِجٍ بِالْكَاسِ نَادِمَنِي لَا بِالْحَصُورِ ، وَلَا فِيهَا بِسَوَّارٍ <sup>(٣)</sup>  
عَذْرَاءُ لَمْ يَجْتَلِ الْخَطَّابُ بِهَجَّتِهَا حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ <sup>(٤)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٣ . صبحه يصبحه : سقاه الصبوح ( بفتح الصاد ) ، وهو كل ما شرب من لبن أو خر غدوة . ثم أنشأ في الأبيات التالية ينعت الحمر أحسن نعت ، وهي من جيد شعره .

( ٢ ) ديوانه : ٨ . عجم المود : عضه بأغراسه ليعلم صلابته من خوره . يقول : لم تزد على الاختبار إلا قوة وصلابة . والنائل والنوال : العطاء والكرم .

( ٣ ) ديوانه : ١١٦ ، وتفسير الطبري : ٦ : ٣٧٦ ، واللسان ( حصر ) ( سار ) ( سور ) ، وخبر في بنية الوعاة : ٤٢ في ترجمة ابن الأعرابي . وهي أيضاً من جيد الشعر وبارعه ونفيسه . مربيج : من قولهم أربجه بمتاعه أو سلعته : أعطاه ربحاً . وأراد الأخطل أنه لا يبالى أن يغالى بشئها فيصيب الخمار منها ربحاً وإفراً ، يمدحه بحب الله وبالكرم . الحصور : البخيل المسك المنوع ، لا يتفق على لدماه في الشراب . سار الشراب في رأس الشارب : ارتفع ودار به . والسوار : الذي تسور الحمر في رأسه سريعاً ، فتثب به وثب المربد . يصفه بكرم الخلق في النادرة ، لأن الحمر تشف عن الطباع . يقول القائل :

إِذَا صَدَمْتَنِي الْكَاسُ أَبَدَتْ مَحَاسِنِي وَلَمْ يَحْشَ نَدَمَانِي أَذَاتِي وَلَا بُخْلِي  
وَلَسْتُ بِفَحَّاشٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَسَا ، وَمَا شَكَلُ مَنْ آذَى نِدَامَاهُ مِنْ شَكْلِي

( ٤ ) بين البيتين شعر جيد كثير في الحمر . عذراء : لم تنفض بعد ، وقد ذكر في البيت قبله أنها « حست في مخدع بين جنات وأنهار » . واجتلى العروس : نظر إليها بعد أن تهاى له . يقول : كانت في حرز حريز حتى تبلغ نضجها ، وغالى بها تاجرها ضناً بها ، فلم ترها عين مشتر ولا خاطب . والبهجة : الحسن . والعبادي : نسبة إلى « العباد » ، وهم ناس من قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة ، وكانوا تجار خر .

٦٩١ - وقوله ليزيد بن معاوية :

وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا الْعُمُونُ شَرَزْنَهُ ، سَيِّمًا الْحَلِيمَ وَهَيْبَةً الْجَبَّارَ<sup>(١)</sup>

### الراعى

٦٩٢ - (٢) والراعى : عبيد بن حصين ، كان من رجال العرب ووجوه

قومه ، [ وكان يُقَالُ له في شعره : كَأَنَّهُ يَمْتَسِفُ الْفَلَاةَ بَغَيْرِ دَلِيلٍ أَى أَنَّهُ لَا يَجْتَذِي شِعْرَ شَاءٍ وَلَا يَمَارِضُهُ ] ، وكان مع ذلك بَذِيًّا هَجَّاءَ لِعَشِيرَتِهِ ، قَالَ لَهُ جَرِيرُ :

وَقَرَضُكَ فِي هَوَازِنٍ شَرُّ قَرَضٍ ، تَهْجِيهَا وَتَمْتَدِّحُ الْوَطَاءَ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٨٠ . وهكذا جاء في ابن سلام أن الشعر في يزيد بن معاوية ، وليس صواباً . بل الصواب أن القصيدة في مدح أبي سليمان عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ، وأمه فاختة بنت فرطلة ، لإحدى بنى نوفل بن عبد مناف . وأن هذا البيت خاصة في مدح أبيه معاوية أمير المؤمنين رضى الله عنه . شززه : فغار إليه بجانب العين من بغض أو هيبة .

( ٢ ) مضى نسبه في رقم : ٣٣٧ . وهذه الفقرة رواها صاحب الأغاني في ١٧١ : ٢٠ ، والزبادة . التي بين القوسين منه . واذكر أن هذا من موضع الخرم في مخطوطتنا . والبذى : الفاحش اللسان . والبذاء : الفحش في القول والعمل .

( ٣ ) ديوانه : ٧٧ ، ( ٨٢٣ ) ، والنقائض : ٤٣٨ ، بغير هذه الرواية . القرض (في الأصل) ما يعطيه الرجل من المال ليقضاه ، ثم استعمل للفعل مجازي به الإنسان يقال لك عند قرض حسن أو قرض سيئ : أى فعل أجازيك به حسناً أو سيئاً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ ﴾ . وهوازن ، قبيلة الراعى ، من قيس عيلان . وقوله تهجيتها . من الهجاء ، وهو الشتم بالشعر وغيره ، هجاء يهجو هجواً . وأتى به جرير على التضعيف ، وهو جيد في العربية ، أى تبالغ في هجائها وتكثر من بلادة بذاءتك ( وانظر النقائض : ٢ قوله : « فُجِعَتِ بَنُو الْخَطَنِ تَهْجِيهِمْ ، أَى تهجوهم » ، وفي البيان ١ : ٢٧٣ ، والعثمانية : ٢٤ ، وصواب العبارة فيه : « هج بتشديد الجيم ، أمراً ) الغطاريف من بنى عبد مناف . والوطاب جمع وطب : وهو سقاء اللبن خاصة يكون من الجلد . يقول له : تهجو قومك وعشيرتك ولا تبالي بأعراضهم ، ولا هم لك إلا بطنك من خستك ومهرمك ، فتكثر مدح الإبل وذكر ألبانها . وقد قدم جرير لهذا المعنى بآيات

٦٩٣ — قال ابن سلاّم: وسمعت يونس وقيل له: ما يعنى الراعى بقوله:

يَبِيْتُ الْحَيَّةَ النَّضْنَاضُ مِنْهُ مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَ<sup>(١)</sup>

قال يونس: الحَبُّ: القُرْطُ، وقال: الشَّنْفُ. والنَّضْنَاضُ: الذى يُخْرِجُ لِسَانَهُ.<sup>(٢)</sup> قال يونس: يقولون: «حَيَّةٌ ذَكَرٌ، وَنَعَامَةٌ ذَكَرٌ، وَشَاةٌ ذَكَرٌ، وَبَطَّةٌ ذَكَرٌ» — ولم أسمعنه منه.<sup>(٣)</sup>

٦٩٤ — وكان بعد هجاء جرير له مُغَلَّبًا. قال رجلٌ من قومه، علامةٌ وراويةٌ فصيحٌ: كان فِجْلٌ مُضَرٌّ حَتَّى ضَعَمَهُ اللَّيْثُ! يعنى جريراً.<sup>(٤)</sup>

٦٩٥ — ولقد هجأ الراعى فأوجع. قال لأبن الرِّقَاعِ العامِلى:

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يَهْجُو تَكُمُ يَا أَبْنَ الرِّقَاعِ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) البيت فى اللسان (حب)، والمخصص ٨: ١١٠، والمبانى الكبير: ٦٦٥، واللائحة: ٦٥٧، والميوان ٤: ٢١٥، وهو فى صفة صائتة فى بيت من حجارة منصودة تبين الحيات قريبة منه. قال الجاحظ: «وربما باتت الأفعى عند رأس الرجل وعلى فراشه فلا تنهشه، وأكثر ما يوجد ذلك من الفانص والراعى» وأنشد البيت. ثم قال: «الحب: الحبيب»، وهو تفسير آخر غير مذهب يونس. والسرار: المسارة.

( ٢ ) القرط: هو الذى يلبس فى أسفل الأذن، والشنف: الذى يلبس فى أعلاها. وتفسير النضناض ناقص، فهو: الذى يخرج لسانه ويحركه، لأن أصل النضنضة الحركة لا مجرد الإخراج.

( ٣ ) قائل هذا، هو ابن سلام.

( ٤ ) مغلب: انظر تفسيره فيما مضى رقم: ١٤٣، ومضى الخبر برقم: ٦٠٣. ضغفه: ملافقه منه وعضه عضاً شديداً دون النهش.

( ٥ ) روى فى كتب كثيرة، انظر اللسان (بيض) الحيوان ٢: ٣٣٦، ٤: ٣٣٦.

تَأْتِي قُضَاعَةُ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا وَأَبْنَا نِزَارٍ، فَانْتُمْ بَيْضَةُ التَّلْدِ (١)

٦٩٦ - (٢) [أخبرنا أبو خليفة قال، أخبرنا محمد بن سلام قال، قال أبو الغراف : جاور راعي الإبل بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، فنسب بأمرأة منهم ، من بني عبد شمس ، ثم أحد بني وائش ، فقال :

بَنِي وَائِشٍ ، إِنَّا هَوَيْنَا جَوَارَكُمْ ، وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعًا (٣)

(١) يروى : « لم تعرف » . والبيت شاهد ، ذكره ابن الأنباري بهذه الرواية في الأضداد : ٦٥ وقال : « أراد أن تعرف لكم نسباً ، فأسكن الفاء تخفيفاً » . وذكره أبوه في شرح الفضليات : ١٦٤ وقال : « كان الواجب أن يفتح الفاء من تعرف » ، وعلمته أنه سكنها لكثرة الحركات . وببيضة البلد : بيضة النعامة التي خرج فرخها فتتركها في الصحراء لتي لاخير فيها ، ( والبلد : الصحراء ) . وعاملة التي ينسب إليها ابن الرقاع ، قبيلة اختلف في نسبها . قال ابن عبد البر ، في الإنباه على قبائل الرواة : ١٠٣ ، « وأما عاملة ، فتيل : هو الحارث بن مالك بن وديعة بن قضاة . وقيل : إن عاملة أم الزهر ومعاوية ابني الحارث بن عدى ، أخى لحم بن عدى ، نسبوا إليها ، وهي عاملة بنت مالك بن وديعة بن قضاة . وقال آخرون : عاملة بنت سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . . . وقد قيل : عاملة بن عامر بن خزيمه بن مدركة بن الياسر بن مضر » . وكان عدى بن الرقاع يقول إن عاملة من قحطان ، قال :

قحطانُ والدُّنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ وَأَبُو خَزِيمَةَ خِنْدِفُ بْنُ نِزَارٍ

وابن نزار : مضر وربيعة ، ( انظر رقم : ٥٢١ ، والتعليق على بيت جرير ص : ٣٨٥ ، تعليق : ٣ ) . يقول لعاملة : إنما هو نسب متردد بين القبائل ، يتدافعه الناس ويألفون أن يكون بينهم وبينكم رحم أو وشيجة ، وذلك من خستهم ولؤمهم .

(٢) هذا الخبر كله ، من رقم : ٦٩٦ ، إلى آخر رقم : ٦٩٨ ، منقول من الأغاني ٢٠ : ١٧١ ، وأرجو أن يكون هذا موضعه ، لأنه في سياق الاستشهاد على الموجع من هجاء الراعي . وعبد شمس ، هم بنو عشمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، ويقال لهم « قريش سعد » ، بلهم .

(٣) الأبيات في الزهرة : ٣٥ ، مع تحريف شديد ، والبيت الأول في اللسان القاج ( وبش ) شاهداً على « بني وائش » بياء النسبة ، وروايته في هذه جيماً :

« بني وائشٍ قد هَوَيْنَا جَوَارَكُمْ »

إلا الزهرة ، ففيها : « قد سئمتنا » . وقد نُس صاحب اللسان على أن في العرب بطنين : « بنو وائش » و « بنو وائش » ، ورواية ابن سلام تجعل « بني وائش » ، بطناً من بني عشمس ، من =

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَيِّينَ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا ، وَكَانَا بِالتَّفْرِقِ أَضْيَعًا<sup>(١)</sup>  
أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يُبَالِي أَمِيرُهُمْ ، عَلَى حَالَةِ الْمُحْزُونِ ، أَنْ يَتَصَدَّقَا<sup>(٢)</sup>  
٦٩٧ — وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

تَذَكَّرْ هَذَا الْقَلْبُ هِنْدَ بَنِي سَعْدِ سَفَاهَا وَجَهْلًا مَا تَذَكَّرَ مِنْ هِنْدِ<sup>(٣)</sup>  
تَذَكَّرَ عَهْدًا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا قَدِيمًا ، وَهَلْ أَبَقْتَ لَكَ الْحَرْبُ مِنْ عَهْدِ<sup>(٤)</sup>  
٦٩٨ — قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : فَلَمَّا بَلَغَهُمْ شَعْرُهُ أَرْعَجُوهُ وَأَصَابُوهُ بِأَذَى ،  
تُفْرِجُ عَنْهُمْ ، وَقَالَ فِيهِمْ :

== تيم ، وأما المشهورون فهم بنو وائش بن زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس غيلان ولم ألق على  
ذكر « بنو وائش » فيما بين يدي من المراجع . والنية : الوجه الذي تريد به وتوبه وتقصد به ، وأراد  
المسكان الذي يجتمعون فيه زمن النجعة . والشطر الثاني في اللسان ( نوى ) غير منسوب .

( ١ ) الحايط : القوم يجتمعون فيخالطون غيرهم .، وكثر ذكره في أشعارهم ، لأنهم كانوا  
يتجمعون أيام السكلا ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتتبع بينهم ألفة ومودة ، فإذا  
افتروا ورجعوا إلى أوطانهم ساء لهم ذلك . يقول : جمعنا النجعة فاختلط حيانا وتجاورا ، واستحکم  
الود بيننا ، فصار أمرهما مستحكما قويا ، فإذا تفرقا ضاع كل منهما وانتقض أمره ، فصارا أشيع مما كانوا .  
( ٢ ) رواية الزهرة أجود :

ه عَلَى كَيْدِ الْمُحْزُونِ أَنْ تَنْقَطَعَا ۞

« أمير القوم » رئيسهم . فلو صحت رواية الأغاني ، فكأن معناها : لا يبالي رئيس القوم الذي  
يأتهمون بأمره في الحل والترحال ، ما يرى من حزن المحزون لهذا الفراق ، أن يفض هذه الجماعة  
المتألفة ، فيؤذن فيهم بالرحيل ، فيتصدع الشمل .

( ٣ ) « هند » ، سماها في الشعر السالف « ليلي » . السفاهة والسفاه والسفه : خفة الحلم والطيش .  
يقول : هذا التذكر سفه وجهل ، فإنه فراق دائم لا أمل فيه ولا رجاء بعده .

( ٤ ) روى هذا البيت في أبيات آخر ، الشجری في حماسه : ١٨٨ ، وقبلة :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مُوفٍ فَنَاطِرُهُ إِلَى آلِ هِنْدٍ نَظَرَةً قَلَمًا تُجَدِّي ؟

يقول : لما تذكر عهداً قديماً مضى لا يعود ، وهل أبقت الحرب بيننا والعداوة بين قوتنا ،  
عهداً يرجي الوفاء به والحفاظة عليه ؟

أَرَى إِلَى تَكْالًا رَاعِيَاهَا      خَافَةَ جَارِهَا الدَّنِسَ الدَّمِيمَ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ جَاوَزْتَهُمْ ، فَرَأَيْتُ سَعْدًا      شَمَاعَ الْأَمْرِ عَازِبَةَ الْحُلُومِ<sup>(٢)</sup>  
 فَأُمِّي أَرْضَ قَوْمِكَ إِنْ سَعْدًا      تَحَمَّلَتِ الْمَخَازِي عَنْ تَيْمِيمٍ<sup>(٣)</sup>

٦٩٩ — أنا أبو خَلِيفَةَ ، نا ابن سَلَام قال ، وَحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّيُّ قَالَهُ : وَقَدْ الرَّاعِي إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَشْكُو بَعْضَ عُمَالِهِ ، وَكَانَتْ قَيْسُ زُبَيْرِيَّةً ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثَقِيلَ النَّفْسِ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ وَقَدْ قَالَ فِي مَدِيحِهِ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ ، فِي كَلِمَةٍ يَعْتَذِرُ مِنْ تَرْبُورِ قَوْمِهِ :<sup>(٤)</sup>

( ١ ) اللسان والأساس ( طبق ) ، والأنواء : ١٩٠ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٢٢ وروايتهم البيت :

أَرَى إِلَى تَكْالًا رَاعِيَاهَا      خَافَةَ جَارِهَا طَبِيقَ النُّجُومِ

قال ابن قتيبة : « تكالاً راعياها » ، يريد : تعارسا ، وذلك بأن ينام واحد ويسهر واحد ، طبق النجوم : أى حالا بعد حال ، من قول الله عز وجل : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ » ، وهو مثل قول الآخر :

سَامِي سَمَامَاتِ النَّهَارِ وَأَجْمَلِي      لَيْلِكَ أَذْرَاجَ النُّجُومِ الْأَقْلِي

وقال المرزوقي : « وقوله : طبق النجوم ، أى الليل كله ، فتسكالها طبق النجوم ، وهو درج النجوم » . كلاً الشيء يسكلوه : حرسه وحفظه وراقبه . وتكالاً الراعيان : تولى كل منهما الحراسة والمراقبة زمناً مخافة أن يعتدى على ما يرعيان . الدنس في الثياب : لطيخ الوسخ ، واستعاروه للخلق اللئيم الذي يشين صاحبه . يقول : حفظ الراعيان إياهما خافة عدوان هؤلاء اللئام على جوارهم وخليطهم . وهذا تفسير رواية ابن سلام .

( ٢ ) أمر شعاع : متفرق منتشر غير محكم ، يصفهم بقلة الحزم وسوء التدبير . عزب الشيء : ذهب وبعد . وعزب حلمه : ذهب وطار ، وذلك غاية الجهل والسفه .

( ٣ ) أم المكان يؤمه : قصده . يخاطب ناقته ، بأمرها بأن تعود إلى أرض قومها الكرام البررة ، وتدع عشرة اللئام الفجرة . وهو بهذا البيت كأنه يهجو تيميا كلها ، وإن لم يرد ذلك .

( ٤ ) في « م » : « ترمز » بالميم ، والصواب ما أثبت . « ترمز » ، انتسب إلى عبد الله بن الزبير وتشيع له ، ومن قول مقاتل بن الزبير :

وَتَرْبَرَّتْ قَيْسٌ ، كَأَنَّ عِيُونَهَا      حَدَقُ الْكِلَابِ ، وَأُظْهِرَتْ سَيِّمَاهَا =

فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ مَرْوَانَ إِذْ دَعَا      بَعْدَ رَاءٍ، يَمُتُّ الْهَدْيَ إِذْ بَدَأَ لِيَا<sup>(١)</sup>  
 عَلَى بَرْدَى، إِذْ قَالَ: إِنْ كَانَ عَهْدُهُمْ      أَضْيَعُ، فَكُونُوا لَأَعْلَى وَلَا لِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَكِنِّي عُيِّيتُ عَنْهُمْ، فَلَمْ يُطْعَ      رَشِيدُهُ، وَلَمْ تَعَصِ الْعَشِيرَةُ غَاوِيَا<sup>(٣)</sup>

— قال: فأنشدتها جابر بن جندل، أبا عبد الله الفزاري، فقال: هو الذي يخطب الدراهم حتى أتت قومه<sup>(٤)</sup>.

== تاج العروس (زبر). قيس، يعني قيس عيلان، وبنو نمير رهط الراعي من قيس عيلان. وزبيرة. من شيعة عبد الله بن الزبير لما خرج على خلافة بني أمية. ثقل النفس عليه: أى حمل له نفسه غضباً شديداً حتى ثقل عليه حمل الغضب، والغفينة كلها حمل ثقيل، فيقولون: حمل فلان الحند على نفسه: إذا أكنه في نفسه واضلعتنه، فصار حملاً ثقيلاً. وقد مضى ذكر بشر بن مروان في رقم: ٦٠٦، ٦٠٧.

(١) عذراء: قرية بنوطة دمشق، وتسمى مرج عذراء، وهى قرية من مرج راهط. وأشار الراعى بقوله «عذراء» إلى وقعة مرج راهط بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس الفهرى، وكان الضحاك بدمشق بعد موت يزيد بن معاوية، فبايعه الناس لعبد الله بن الزبير، فكانت مرج راهط الواقعة بينه وبين مروان. يقول: لو كنت ممن شهد أمر أليك ودعوته إلى نفسه لأحبته، متبعاً للهدي. وكان الراعى كما علمت قبل، في رقم: ٦٩٢، من وجوه قومه ورؤسائهم، وكذلك كان أبوه من قبله. ولكن بنى نمير في مرج راهط كانوا مع الضحاك بن قيس.

(٢) بردى: نهر دمشق، وهو يمر بالنوطة، ويصب في بحيرة المرج. وقوله «على بردى» أى حين دعا وهو بعذراء عند بردى. وقوله «إن كان عهدهم أضيّع»، يعنى أهل الشام، كانت خلافة بني أمية فيهم، وهم لها سامعون مطيعون، فلما مات معاوية بن يزيد، علم ابن الزبير أنه لم يبق أحد يضاده، فولى الضحاك بن قيس دمشق، وكان صاغياً إليه قد كاتبه فبعث إليه بعهد، ففبط له دمشق وأخذ له بيعة أهلها، وكذلك فعل سائر من ولاهم، حتى استقامت له الشام كلها إلا الأردن.

(٣) يقول: كنت غائباً عن قومي يومئذ، فثار السفهاء وغلبوا على أمر العامة، فأجابوا دعوة ابن الزبير، وعصوا كل ناصح ورشيد، ولو كنت شهدت يومئذ، لحفظ قومي العهد لك ولبني أمية.

(٤) هذه عبارة غامضة. ولعل صواب معناها أن الراعى لم يزل يخطب الدراهم حتى أتت قومه، وذلك بمديحة بنى مروان.

٧٠٠ - وقال لعبد الملك :

إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ بَرَّةٍ      لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلاً<sup>(١)</sup>  
 مَا إِن أَتَيْتُ أَبَا خُبَيْبٍ وَأَفْدَا      يَوْمًا ، أَرَدْتُ لِيَمِيعَتِي تَبْدِيلًا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْرٍ      أَبْنِي الْهَدْيَ فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلًا<sup>(٣)</sup>  
 أَزْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي      لَزِمَ الرَّحَالَهَ أَنْ تَمِيلَ تَمِيلًا<sup>(٤)</sup>  
 أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَشَقَّهُ وَاحْتَزُّوهُ      بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَنُفْلُولًا<sup>(٥)</sup>

(١) جهرة أشعار العرب : ١٧٢ - ١٧٦ القصيدة كلها ، والخزائن ١ : ٥٠٢ ، والكمال ٣ : ١١٨ ، وهو يشكو فيها من السعاة ، وهم جامعو الزكاة من قبل السلطان . بين برة : صادقة لا ينقضها حنث ولا خيانة ، برى يمينه : صدق ولم يحنث .

(٢) أبو خبيب : كنية عبد الله بن الزبير رضى الله عنه . وفي « م » : « لبغيتي » ، وهو خطأ لاشك فيه . ينتنى من أن يكون فعل ما فعل أهل الشام ، وعقدتم البيعة لابن الزبير كما مضى آنفاً . (٣) نجيدة بن عوير : يريد نجدة بن عامر الحنفي ، كان من أصحاب نافع بن الأزرق ، رأس الخوارج ، فلم يرض بعض مذهب لاه نافع ففارقه ، وصار رأساً ذا مقالة متفردة من مقالات الخوارج . وكان نافع قد أظهر البراءة من القعدة عنه ( المتخلفين عن القتال ) ، وسماهم مشركين ، واستحل دماء مخالفيه ودماء نساءهم . فلما خرج عليه نجدة لذلك ، أكفر من قال يكفار القعدة ، وأكفر من قال بإمامة نافع ، واجتمع إلى نجدة جمع كبير من الخوارج .

(٤) هذا البيت آخر القصيدة ، في رواية صاحب الجهرة ، ورواية الخزائن مخالفة للجمهرة . الرحالة : سرج من جلود ليس فيه خشب ، كانوا يتخذونه للركض الشديد على الخيل والناجائب . يقول : لزمننا الجاهة قديماً لزوماً شديداً ، لم تجرب علينا معصية ، فكنا في لزوم الجماعة كالفارسي الذي يشد ممسكاً رحالته حتى لا تميل به أقل ميل . قال سيبيويه ١ : ١٥٤ « وزعموا أن الراعي كان ينشد هذا البيت نصباً ، كأنه قال : أزمان كان قومي والجماعة ، فحملوه على كان .. » ، والبيت في كتاب الأزهية للهرودي : ٦٦ ، والأضداد : ٢٧٢ ، وقال : « أراد لثلاثم ، فاكثف بأن من لا » .

(٥) انتقل في هذا البيت إلى شكايه السعاة ، وكان بعضهم أوقع بيني نعيم وقعة شديدة ، فقال قبل البيت :

أَخْلَيْفَةَ الرَّحْمَنِ إِنَّا مَعَشَرٌ      حُنَفَاءُ نَسْجُدُ مُبْكَرَةً وَأَصِيلًا  
 عَرَبٌ ، نَزَى لِلَّهِ فِي أَمْوَالِنَا      حَقَّ الزَّكَاةِ مَنْزِلًا تَنْزِيلًا =



كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَّةُ جَنَاحَهُ      يَدْعُو بِقَارِعَةِ الشَّرِيفِ هَدِيلاً<sup>(١)</sup>

= إِنْ السَّعَاةَ عَصَوْكَ يَوْمَ أَمْرَتِهِمْ      وَأَتَوْا دَوَاهِيَّ، لَوَعَلِمْتَ، وَغُولًا

والعريف: القيم بأموال القبيلة، يتعرف الأمير منه أحوالهم، والجمع عرفاء، والميزوم: الصدر، والأصبعية: سياط يعاقب بها صاحب السلطان، منسوبة إلى ذى أصبح الحميري من ملوك حير (كتاب الأوائل، لأبي هلال: ٦٤، ٦٥). مفلول: مشدود بالفل، وهو القيد، يقول: أخذوا العريف مشدوداً مفلولاً قائماً يضرب بالسياط حتى تمزق صدره.

(١) أسقط الناسخ، أو ابن سلام لا أدري، آياتاً لا يستقيم الكلام إلا بها، لمكان حرف التشبيه هذا الذي في أول البيت، وسيافة الشعر بعد البيت السالف — وقد رأيت إثباتها لاعتماد المعنى عليها —

حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ      لَحْمًا، وَلَا لَفُؤَادِهِ مَقْعُولًا  
جَاؤُوا بِصُكْرِهِمْ، وَأَحْدَبَ أَسَارَتْ      مِنْهُ السَّيَاطُ يَرَاعَةً إِنْجِيلاً  
نَيْسَى الْأَمَانَةَ مِنْ خَفَافَةِ لُقْح      شَمْسٍ تَرَكْنَ بِضِيْعَهُ تَجْزُؤًا  
أَخَذُوا حَمُولَتَهُ، وَأَصْبَحَ قَاعِدًا      لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا  
يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُونَهُ      خَرَقٌ تَجْرُؤُ بِهِ الرِّيَاحُ ذُبُولًا  
كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ . . . . .

المعقول: العقل، يقول: طار له من شدة العذاب، فلم يدر ما يفعل، والصك: الكتاب، وأراد الكتاب الذى فيه حساب الزكاة التى أرادوا قبضها. والأحدب: المقوس الظهر، والبراءة: القصة الجوفاء، شبه بها قلب العريف. أسارت: أبقت، من السور: وهو البقية. والإنجيل: الجبان النفور يهرب من كل شيء فرقاً وفزعاً. يقول: جاؤوا بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب، ولم تبق السياط من قوته وجلادته شيئاً، فهو فزع ذاهل يطعمهم من خوف السياط. واللقح جمع لاقح: وهى الناقة الحامل، والناقة إذا لقحت شالت بذنبها وزمت بأفنها واستكبرت، وضربت بذنبها فلا يدنو منها فعل، وقال أشرس بن بشامة الحنظلي (اللسان: عصب)

وَإِنْ لَقِحَتْ أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدْتَنِي      نَصُورًا، إِذَا مَا اسْتَنْبَسَ الرِّيقَ عَاصِبُهُ

لقحت: ارتفعت: شبه الأيدي بأذناب اللواحق من الإبل (انظر المعاني الكبير: ٨١٩). والشمس جمع شمس: وهى الدابة التى تجمع وتنعم ظهرها فلا تستقر من شدة شغبها وحدها. والبضيع: الأعمع الممزق. مجزول: مقطع ممزق، من قولهم: جزله بالسيف: ضربه فقطعه قطعتين. يقول: ألسنا الخوف الأمانة فخانها، ثم وصف السياط التى خافها، فجعلها فى أيدي الضارين كأنها أذناب اللواحق الآية تضرب بها عيناً وشمالاً، وقد أخذتها حدة الإباء والاستكبار، فهى لا تنبأ كيف تضرب، وذكرنا لى من

فَارْفَعَ مَظَالِمَ عَيَّلَتْ أُنْشَاءَنَا عَنَّا ، وَأَنْقَذَ شِلُونَا الْمَأْكُولَا<sup>(١)</sup>  
وَلَيْثِنَ بَقِيَتْ لِأَدْعُونِ لَطِيئَةً تَدْعُ الْفَرَائِضَ بِالشَّرِيفِ قَلِيلَا<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَأَيْنَ مِنَ اللَّهِ وَالسُّلْطَانِ ، لَا أُمَّ لَكَ ؟ ! فَقَالَ :

== تقطيعها لمح. الحولة ( بفتح الحاء ) الإبل التي تحمل الأحمال ، ( وبضمها ) الأحمال التي عليها . لا يستطيع  
حويلا : تحولا . والحرق : القلاة الواسعة المترامية الأطراف .

الهداهد : الحمام ، سمي بهدهدة صوته وهديره وقرقرته . ويقال : الهداهد : الهدهد ، وليس  
بشيء هنا . وفي اللسان ( هدل ) عن ابن بَرِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : « قد جاء الهديل في صوت الهدهد ، ثم  
أشد بيت الراعي ، ثم قال : وهدهد ، تصغير هدهد ، أبدلت من يائه ألف ( يعني هديهد ) ،  
قال : ومثله : دواية ، حكاهما أبو عمرو ، ولم يعرف لهما ثالث ، وانظر ابن خالويه في كتاب  
ليس في كلام العرب : ٩ ، ١٠ . والهديل : يقال هو فرخ حمام كان على عهد نوح عليه السلام فات  
حنينة وعطشاً ، فيقولون لأنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ، وصوت بكاء الحمام نفسه يسمى  
الهديل . والشريف : جبل في أرض بني نعيم ، رهط الراعي ، وهو في حمى ضرية من نجد . وفي  
رواية الجهمرة ، واللسان ( هدد ) و ( هدل ) ، « بقارعة الطريق » . يقول : تركوا العريف  
محطوماً فزعاً ، كجمامة كسر جناحه فهو يبكي وينوح ، يستغيث بالهديل ولا غوث له .

( ١ ) بين هذا البيت والذي قبله أبيات . والمظالم ، جمع مظلمة ( بفتح الميم وكسر اللام ) : وهو  
اسم ما يطلبه عند الظالم ، واسم ما أخذ منك ظلماً . عيله : أفقره وتركه عيالا على غيره ، من قولهم  
عال يعمل عيلة : افتقر ، والعال : الفاقة . يقول : ارفع عنا مظالم أقرت أبناءنا وتركتهم عالة يتكففون  
الناس . والشاو : ما يبقى من الذبيحة المسلوخة إذا أكل منها بعضها ، يعنى الأعضاء المزقة . يقول :  
أُنْقَذَ ما بقي منا بعد الذي نزل بنا ومزقنا .

( ٢ ) في « د » :

وَلَيْثِنَ بَقِيَتْ لِأَدْعُونِ بَطْعَنَةً تَدْعُ الْفَرَائِضَ بِالشَّرِيفِ قَلِيلَا

وفي الجهمرة « بالسديف شليلا » . والبيت على هذا الوجه لا معنى له . واجتهدت في تصحيحه كما  
رأيت ، وأحسبه الصواب . والطينة : الوجه الذي يقصد وتطوى له الأرض . ولو قرأناها « بطعنة »  
فهو من : طعن الحى بطناً ظهراً أو ساروا لنجمة أو حضور ماء ، أو طلب مريض ، أو  
تجول من ماء إلى ماء ، أو دار إلى دار . يقول : لئن سلمت وبقيت ، فلأهتفن بقومي أن يرحلوا  
عن ديارهم بالشريف رحلة لا تبقى بالشريف إنما نكون له زكاة تقبض ، فنخرج بذلك من ظلم  
جامع الزكاة الذي وليته على أرضنا . والفرائض جمع فريضة : وهي من الإبل والغنم ما بلغ عدده  
الزكاة ، والفريضة أيضاً : ما يؤخذ من المائنة في الزكاة ، سمي فريضة لأنه فرض واجب على رب  
المال ، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة . يهدد بهذا البيت عبد الملك بن مروان .

يا أمير المؤمنين : من عامل إلى عامل ، ومُصدّق إلى مُصدّق فلم يحظ ولم يحل منه بشئ .<sup>(١)</sup>

٧٠١ - فَوَفَدَ إِلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ ، فقال في كلمة أخرى :<sup>(٢)</sup>

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبُهُ وَفَقَّ الْعِيَالِ ، فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ<sup>(٣)</sup>  
وَأَخْتَلَّ ذُو الْمَالِ ، وَالْمُتْرُونَ قَدْ بَقِيتْ ، عَلَى التَّلَاتِلِ ، مِنْ أَمْوَالِهِمْ عُقْدٌ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ رَفَعْتَ بِهِمْ رَأْسًا نَعَشْتَهُمْ ، وَإِنْ لَقُوا مِثْلَهَا فِي قَابِلٍ فَسَدُوا<sup>(٥)</sup>

( ١ ) العامل : هو الذى يولىه السلطان لياخذ الصدقات من أربابها ، وهو الساعى أيضاً ، وذكره الله تعالى فى آية الصدقات : « والعاملين عليها » . وكل من ولى للسلطان عملاً فهو عامل ، وهو هذا الذى أراد هنا . والمصدق : هو عامل الزكاة الذى يستوفىها من أربابها . يقول : نفر من عامل إلى عامل خير منه . ومن مصدق إلى مصدق أرحم منه . وحظى يحظى : نال ما كان يطلب . والعرب تقول : لم يحل منه بخير ، وما حليت منه بطائل ، أى لم يظفر ولم يستفد منه كبير فائدة . ولا يتكلم به إلا مع النقي والجحد .

( ٢ ) من قابل : أى فى العام الذى يليه . قابل بمعنى مقبل .

( ٣ ) البيت فى شرح الجوالقى : ١٤٤ ، واللسان ( فقر ) ( وفق ) ، والمخصص ١٢ : ٢٨٥ ، شرح المفصليات ٢٣٥ وغيرها . واستشهدوا به على أن الفقير : الذى يكون له بعض ما يقيمه ، والمسكين : الذى لا شئ له . والحلوبة : الناقة التى تحلب . ووفق العيال : أى لها لبن فدر كفايتهم وقوتهم لا فضل فيه . وقوله « لم يترك له سبد » ، أى لم يترك له شئ ، لا يستعمل إلا فى الجحد . ومثله : « ما له سبد ولا ليد » ، وأصل السبد : الوبر ، واللبد : الصوف ، وذلك كناية عن الإبل والغنم . ورأيت فى مخطوطة ديوان الفرزدق : « السبد المال : وهو المعز خاصة ، واللبد : الإبل والضأن » .

( ٤ ) اللسان ( تمل ) . اختل : أصابته الخلة ، وهى الحاجة والفقر واختلال الحال . خل الرجل واختل : ذهب ماله ، فهو خليل ومختل : معدم فقير محتاج ، والتلاتل : الشدائد ، من التلثة : وهى الزهزة والإفلاق والزلزلة والمقد : البقايا القليلة ، وأصلها من العقدة : وهى بقية المرعى ، يقال : « فى أرض بنى فلان عقدة تكفيهم سنتهم » أى مكان ذو شجر قليل يكفي أن يرعاه سنة واحدة . يقول : افتقر النقي ذو المال ، ولم يبق لذى الثراء الواسع إلا قليل يكاد لا يكفي . وذلك من ظلم السعاة . ( ٥ ) الأغاني ٢٠ : ١٧٢ رفع بهم رأساً : أكرمهم حتى يرفعوا رؤوسهم مما نزل بهم من الذل ( انظر تفسير الطبرى ٢ : ٣١٣ ، ومعاني الفراء ١ : ٥٢ ، وجمع الأمثال ١ : ٢٧١ ، وشرح رفع به رأساً ، فقال : رضى بما سمع وأصاح له ، وهو معنى آخر . نقش الرجل : تداركه من =

فقال له عبد الملك : أنتَ العامُ أعقلُ منك عامٌ أولٌ .

٧٠٢ - (١) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبو الورد السكلابي قال : أجمَعَ الراعي والأخطلُ عند بشر بن مروان ، فقال لهما : أيكما أشعرُ ؟ فقال الراعي : أما الشَّعرُ فالأميرُ أعلمُ به ، ولكن والله ما تمخضتُ تغليبةً عن مثلك (٢) - وأمُّ بشر : قُطَيْبَةُ بنتُ بشر بن عامر بن مالك أبي براء ، مُلَاعِبِ الأَسْنَةِ - ، وقال له الراعي :

نَزَلْتَ مِنَ الْبَطْحَاءِ فِي آلِ جَعْفَرٍ وَمِنْ عَبْدِ شَمْسٍ مَنَزِلًا مُتَعَالِيًا (٣)

= هلكة ، أو جبره من فقر ، أو رفعه بعد عثرة . وقد روى أبو الفرج أن عبد الملك لما سمع هذا البيت قال له : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتغشهم . فقال عبد الملك : هذا كثير ! فقال : أنت أكثر منه . قال : قد فعلت ، فسألني حاجة تخصك . قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل حاجتك لنفسك ! قال : ما كنت لأفسد هذه المسكرمة . ياله من رجل شريف النفس !

(١) هذا الخبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام ، بلفظ آخر ، انظر ج ٨ : ٢٩٤ .

(٢) في « م » : « تمخضت » ولا معنى له . وتمخضت المرأة بولدها : ضربها المخاض ، وهو الطلق ووجع الولادة . يريد ، لم تمخض فتلد مثلك . وعرض بقوله « تغليبة » بالأخطل لأنه من تغلب . وأم بشر بن مروان - كما سيأتي بعد - من بني جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، وعمومة الراعي ، وهو من بني نمير بن عامر بن صعصعة .

(٣) أخبار « قطيبة » في الأغاني ١ : ٣٣٤ ، ٣٣٥ . وسياق النسب هكذا يؤم أن أبا براء ملأب الأسنه هو مالك ، وملأب الأسنه هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة من عمومة الراعي ، كما مضى آنفاً . وكانت قطيبة من ذوات الحسن ، يقول فيها عبد الرحمن بن الحكم ، أخو مروان بن الحكم ، وكان يشيب ببناء أخيه :

قُطَيْبَةُ كَالْتِمَالِ أَحْسَنَ نَقْشُهُ وَأُمُّ أَبَانٍ كَالشَّرَابِ الْمَبْرَدِ

وأم أبان بنت عثمان بن عفان ، امرأة مروان بن الحكم أيضاً . (أنساب الأشراف ٥ : ١٦٤ ، الجهرة : ٢٦٩) .

(٤) البطحاء : يعني بطحاء مكة ، وبنو أمية من قريش البطاح . وآل جعفر : يعني بني جعفر ابن كلاب بن عامر ، الذين منهم أمه . وعبد شمس : يعني بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

٧٠٣ — وقال الأخطل في حرب تغلب وقيس ، في أتي هجاً فيها  
قبائل قيس :

وقد سرتني من قيس عيلان أننى رأيتُ بني العجلان سادوا بني بدر<sup>(١)</sup>  
وقد غبر العجلان حيناً ، إذا بكى على الزاد ألقته الوليدة في الكسر<sup>(٢)</sup>  
فيمضبح كالحفاش يدلك عينه ، فقيح من وجه لئيم ومن حجير<sup>(٣)</sup>

٧٠٤ — فعارضه الراعي فقال :

برهط ابن كلثوم بدأنافاً ضبحوا لتغلب أذناً با وكانوا نواصيتاً<sup>(٤)</sup>

(١) انظر ماضى رقم: ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ديوانه : ١٢٩ ، وقد مضى في التعليق عليهما ذكر  
نسب بني العجلان ، وبني بدر ، وهما من قيس عيلان .

(٢) غبر : مكث وبقي . الوليدة : الجارية والأمة . والكسر : الشقة السفلى من الخباء تلي  
الأرض من حيث يكسر جانباه ( يكسر : يثني ) . يذكر شره العجلان ، وأنه كان إذا بكى من شرهه  
إلى العلام ضاقت به الجارية ، فرمت به في جانب البيت ، وذلك لهوانه أيضاً عليها وعلى أهله . ويقولون  
سمى « العجلان » لتعجيله القرى للضيف ، ولكن النجاشي لما هجى تميم بن أبي بن مقبل العجلاني ،  
قل اسمه إلى الهجاء فقال :

وما سمي العجلان إلا بقوله : خذ القعب وأحلب أيها العبد وأعجل  
ومنه أخذ الأخطل معناه .

(٣) اللسان (حجر) . الحفاش : طائر يطير بالليل ، ضعيف البصر بالنهار يؤذيه الضوء والحجر :  
حجر العين ، يقوله : يصبح من بلادته وخامته غمس العين ، يدلك عينه كأن نور النهار يؤذيه  
من حبه للزوم ، فهو كالحفاش .

(٤) ابن كلثوم : عمرو بن كلثوم الثقفي ، الشاعر ، ورهطه هم : جشم بن بكر بن حبيب  
ابن عمرو بن غنم بن تغلب . ولم أعرف خبر هذا اليوم لبني نعيم ، أو بني عامر بن صعصعة على تغلب .  
الناسية : مثبت الشعر من مقدم الرأس . أراد : صاروا أسافل بعد أن كانوا أعلى قومهم .  
( ٣٣ — الطبقات )

وَعَارَتْهُنَّ أَوْدَتْ بِهَرَاءَ ، إِنَّهَا تُصِيبُ الصَّرِيحَ مَرَّةً وَالْمَوَالِيَا<sup>(١)</sup>

٧٠٥ - وقال وكانت امرأة من العرب ، من بني ثُمَيْر ، حُسَّانَةَ ، وكانت تَظَعْنُ مع الرَّاعِي إِذَا ظَعَنَ ، وَتَحُلُّ مَعَهُ إِذَا حَلَ .<sup>(٢)</sup> فَنَارَ رَجُلٍ مِنْهُمْ - يَقَالُ إِنَّهُ مِنْ قَيْسِ كُتَيْبَةَ<sup>(٣)</sup> - فَقَطَعَ بِطَانَهَا لَمَّا رَحَلَتْ ، فَسَقَطَ هَوْدَجُهَا وَعَنَتَتْ ،<sup>(٤)</sup> فَقَالَ الرَّاعِي :

وَلَمْ أَرَهُ مَعْقُورًا بِهِ يَوْسُطَ مَعْشَرٍ أَقَلَّ أَتْتَصَارًا بِاللِّسَانِ وَيَالَيْدٍ<sup>(٥)</sup>  
سِوَى نَظَرٍ سَاجٍ بِمَيْنٍ مَرِيضَةٍ جَرَتْ عَبْرَةٌ مِنْهَا فَفَاضَتْ بِإِثْمِدٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الحيوان ٥ : ١٣٣ . بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وكانوا حلفاء بني تغلب ، وشاركوهم في حروبهم ، انظر مثلاً لذلك المتمد ٥ : ٢٢٣ . الصريح : الخالص النسب ، والذين لم يخالطهم غيرهم ، والموالي : الحلفاء ، انظر رقم : ٢٠ . ولم أعرف خبر هذا اليوم أيضاً .

(٢) في « م » : « إذا رحل » ، وهو خطأ ظاهر . حسانة : مبالغة من الحسن . ظمن : ارتحل وسار وذهب .

(٣) قيس كبة : قبيلة من ببيعة ، قال الراعي في هجائهم :

قُبَيْلَةٌ مِنْ قَيْسِ كُتَيْبَةَ سَاقَهَا إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُهَا وَافْتِقَارُهَا

وكبة : اسم فرس . وكانت قيس كبة قد دخلوا في بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ( النقائض . ٦٦٠ ، ٦٧٤ ) ، فن أجّل ذلك كان هذا البجلي مع الراعي النجدي في رحلته . وانظر : قيس كبة ، في سيرة ابن هشام ٤ : ٢٩٠ ، والروض الأنف ١ : ٦٠ ، ٦١ .

(٤) اليطان : الخزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، يشد به القتب . في « م » : « وعنتت » وهو خطأ ، وعنتت يده أو رجله عنتاً : انكسرت ، وكذلك كل عظم .

(٥) عقر البعير والفرس : قطع قوائمها بالليف . وعقر به : قتل مركوبه وجعله واجلاً . وأراد سقوطها عن المطية بانقطاع بطن الرجل ، فكأنما عقر بها بعيرها . يقول : لما عقر هذا البجلي بمن لا يستطيع أن يدفع عن نفسه لسان لحياته وخفره ، ولا يبيد لعجزه وضعفه .

(٦) سجا الليل : سكن ودلم . وامرأة ساجية الطرف : فاترة النظر ساكتة ، وهو من حسن النساء ورقتهن . عين مريضة : فيها فتور من حياتها لا تتحدد النظر . والعبرة : الدفعة . والإثم : السكّل . يقول : لا تجد ما تدفع به عن نفسك إلا انظرة ساجية من حياتها ، وعبرة تذر بها من شدة ما أصابها ، وعجزها عن دفع ما نزل بها .

بَكَتْ عَيْنٌ مِّنْ أَذْرَى دُمُوعِكَ، إِنَّمَا وَشَى بِكَ وَاشٍ مِّنْ بَنِي أُخْتِ مِسْرَدٍ<sup>(١)</sup>  
فَلَوْ كُنْتُ مَعْدُورًا بَنَصْرِكَ، طَيَّرْتُ صَقُورِي غِرْبَانَ الْبَعِيرِ الْمُقَيَّدِ<sup>(٢)</sup>

• • •

٧٠٦ — قال وكان أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ الْقُرَيْشِيُّ يُهَاجِي النَّابِغَةَ  
الْجَعْدِيَّ وَرَاعِيَّ الْإِبِلِ وَأَبْنَ السَّنَطِ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ،<sup>(٣)</sup> فَقَالَ  
الرَّاعِي لَأَوْسِ بْنِ مَغْرَاءَ :

وَأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ الْهَجِينُ يَسْتَبْنِي وَأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ الْهَجِينُ أَهَاقِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
تَمَنَّى قُرَيْشٌ أَنْ تَكُونَ أَخَاهُمْ لَا يَنْفَعَكَ الْقَوْلُ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
قُرَيْشٌ الَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ وَيَكْسِرُ عِنْدَ الْبَابِ أَنْفَكَ حَاجِبُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) رَوَاهُ الزُّعْتَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ (سرد) : « مِنْ بَنِي أُمِّ مِسْرَدٍ » . وَقَالَ : « وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مِسْرَدٍ ، لِابْنِ الْأُمَةِ ، لِأَنَّهَا مِنَ الْخَوَارِزِ » ، وَخَرَزَ الْقُرْبَ وَسَوَاهَا مِنْ مِهْنَةِ الْإِمَاءِ . وَالْمِسْرَدُ : هُوَ الْحَرَزُ الَّذِي يَخْرُزُ بِهِ . يَدْعُو عَلَى الَّذِي قَدْ قُتِلَ بِهِ ذَلِكَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ مَا يَكِيهِ وَيَحْزَنُهُ ، ثُمَّ ذَمَّ مِنْ وَشَى بِهَا ، فَلَسِبَهُ إِلَى أَنَّهُ ابْنُ أُمَةِ لَا مَرُوءَةَ لَهُ .

(٢) (الَلَّاءُ : ٦٨٧ ، الْحَيَوَانُ ٣ : ٤١٦ . وَقَدْ شَرَحَهُ الْبَكْرِيُّ وَأَسَاءَ فِي شَرْحِهِ . وَالْبَعِيرُ إِذَا أُمِرَ فِي ظَهْرِهِ الْقَتَبُ أَصَابَتْهُ قَرْحَةٌ ، فَإِذَا قِيدَ حَتَّى يَمَاجِجَ ، فَرِمَاسَقَعَتِ الْغُرْبَانُ عَلَيْهَا وَتَفَرَّتْهُ وَأَكَلَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنْ نَفْسِهِ . يَقُولُ مُتَنَذِرًا إِلَى صَاحِبَتِهِ مِنْ عَجْزِهِ عَنْ نَصْرِهَا غَخَافَةُ الْعَارِ عَلَيْهَا : لَوْ وَجَدْتُ لِي عِذْرًا فِي الْإِتِّصَارِ لَكَ مِنْ أَسَاءِ إِلَيْكَ ، لَأَطْلَقْتُ صَقُورِي عَلَى الْغُرْبَانِ الْعَادِيَةِ عَلَى مَنْ لَا يَمْلِكُ الذَّبَّ عَنْ نَفْسِهِ . وَضَرَبَ الصَّقُورَ وَالْغُرْبَانَ مِثْلًا لِنَفْسِهِ وَلِلَّذِي عَدَا عَلَى امْرَأَةٍ حَاجِزَةٍ عَنْ أَنْ تَدْفِعَ عَنْ نَفْسِهَا بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ .

(٣) (أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ ، مَضَى فِي رَقْعٍ : ١٤٤ ، وَلَمْ أَعْرِفْ «ابْنَ السَّمَطِ» بَعْدَ . وَالنَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَقَدْ مَضَى نَسَبُ الرَّاعِي فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

(٤) لَمْ أَجِدْ الْأَبْيَاتَ . الْهَجِينُ : ابْنُ الْأُمَةِ ، وَهُوَ مُعَيَّبٌ .

(٥) يَتَعَجَّبُ مِنْ ادِّعَائِهِ : أَنْ قُرَيْشًا تَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ وَأَخَاهُمْ . ثُمَّ يَهْزَأُ بِهِ وَبِكَذِبِهِ الَّذِي لَا يَجِدِي عَلَيْهِ شَيْئًا .

(٦) يَصِفُهُ بِالنَّزَلَةِ وَالْجَفَارَةِ وَخَوَلِ الذِّكْرِ ، حَتَّى يَدْفَعُ أَشَدَّ الدَّفْعِ عَنْ أَبْوَابِ الْخُلَفَاءِ وَالْأُمَرَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ .

٧٠٧ — فسالم أومن بن مغراء ، الجعدي وابن السمط ، فقال الراعي  
في صلحهم :

فإن كنت يا ابن السمط سألنت دوننا      وقيس أبو ليلى ، فامّا نسالم<sup>(١)</sup>  
وإن كنتما أعطيتما القوم موقفاً      فلا تغدرا ، وأستسهما للمراجم<sup>(٢)</sup>  
فإني زعيم أن أقول قصيدة      مخبرة ، كالنقب بين المخارم<sup>(٣)</sup>  
خفيفة أعجاز المطى ، ثقيلة      على قرنها ، نزلة بالهواسم<sup>(٤)</sup>

• • •

٧٠٨ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام ، حدثني جابر بن جندل

( ١ ) لم أمتد إلى مكان البيت الأول .

( ٢ ) الموثق : العهد الوثيق ، تسع لايه واستمع : أصفى ، واستسهم : أصفى لإصفاء أبلغ من  
الأول ، ولم يردى كتب اللغة ، ومثله قول ابن ميادة لأمه :

أعرن من ميادة للقوافي      وأستسهمين ولا تخافى  
ستجدين أبك ذا قذاف

وانظر أيضاً ماضى رقم : ٥٢٤ للفرزدق . والمراجع : الكلام الفبيحة والسباب والقذف . ومثله  
راجع عن قومه : فاضل عنهم بلسانه فى المنازعة ، وأصله من الرجم بالحجارة : وهو القذف .

( ٣ ) البيتان فى العمدة ١ : ٨٨ . زعيم : كفيل ضامن . مخبرة : قد حسنها وجودها وأتقن  
صنعها . حبر الشعر والكلام وغيرهما : حسنه ونقحه . والنقب : الطريق فى الجبل وفى الأرض  
الغليظة ، لا يستطاع سلوكه ، وهو يلوح من بعيد لوضوحه فيها حوله . والمخارم جمع مخرم ( بفتح  
الميم وكسر الراء ) : وهو أنف الجبل . يصف قصيدته بأنها صعبة المسالك لا يطبق مثلها شاعر  
لوعورة طرقتها ، فهو شقيا فى جبال الشعر شقياً حتى بانته وظهرت .

( ٤ ) يقال خفيفة على أعجاز المطى ، أى يحملها الرواة يتناشدونها فى أسفارهم لإعجابهم بها ،  
ولا يحدون مؤونة فى حملها حيث ساروا ، وموقعها على العدو ( وهو القرن ) شديد ثقل ، ثم  
لا يجتمع الناس فى مواسم الأسواق والحج إلا نزل الرواة بها ينشدونها لنفسها . وانظر مثل هذا  
البيت للفرزدق فى ديوانه : ٧٧٢



الْفَزَارِيُّ بِقِصَّةٍ ، وَفِي إِثْرِهَا قَالَ : وَصَفَ الرَّاعِي رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ فِي سَنَةِ حَصَاءٍ وَلَمْ يَحْضُرْهُ قِرْمَى ، وَكَانَ الْكِلابِيُّ عَلَى نَابٍ لَهُ ، <sup>(١)</sup> فَأَمَرَ الرَّاعِي ابْنَ أَخِي لَهُ ، يُقَالُ لَهُ حَبْتَرٌ ، <sup>(٢)</sup> فَنَحَرَها ، فَأَطْعَمَهَا إِيَّاهُ وَلَا يَعْلَمُ الْكِلابِيُّ ، فَعَيَّرَهُ بَنُو عَمِّ لَهُ مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا يُهَاجِرُونَهُ : الْحَلَالُ وَخَنْزَرٌ <sup>(٣)</sup>

( ١ ) سنة حصاء : جرادء جديدة قليلة النبات . من قولهم : حصن شعره وأحصن : انجرد وتناثر ، وكذلك الشجر . القرمى : ما يقدم للضيف . والناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم ، وهي مما سمي فيه الكل باسم الجزء .

( ٢ ) في « م » : « جبير » ، وهو خطأ .

( ٣ ) ابن ابن سلام فاطم الدلالة على أن « الحلال » و « خنزراً » شاعران من بني نعيم ، وأنهما ابنا عم الراعي . وهذا موضع قد اضطربت فيه نصوص الكتب . وقد صحح هندی أن الصواب في ذلك هو أن الأول هو :

( ١ ) « الحلال بن عاصم بن قيس ، من بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث ابن نعيم ، ويعرف بابن ذؤيبية ، وهي أمه » ( اللسان والتاج : حال ) ، ويؤيد صواب ذلك بيتان رواهما ابن قتيبة في المعاني الكبير : ٥٢٣ ، فقال : « قال الراعي يهجو الحلال :

وإني لداعيك الحلال ، وعاصمًا أَبَاكَ ، وعند الله علم المقيتِ  
أبى للحلال رَخْوَةٌ في فؤاده وأعراقُ سوءٍ في رجييم مُعَلَّبِ

فهذا دال على أنه « الحلال بن عاصم ... » . وأما الثاني ، فهو :

( ٢ ) « خنزَر ، وهو امام بن أكرم ، أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم » ( نوادر المخطوطات ٢ : ٣١٤ ، في ألقاب الشعراء لابن حبيب ) ، وفيه يقول الراعي ، ( المعاني الكبير : ٨٠٤ ، الأساس : ومس ) :

تَغْنَى ، لِيَبْلُغَنِي ، خَنْزَرٌ وَكُلُّ ابْنِ مُوَمِسَةٍ أَخْزَرُ  
قِيَامًا يَوَارُونُ عَوْرَاتِهِمْ بَشْتَمِي ، وَعَوْرَاتُهُمْ أَظْهَرُ

وقد اضطرب صاحب اللسان والتاج ، ففي ( هجج ) منهما : « قال الراعي يهجو عاصم بن قيس النعمري ، وهو الحلال » ، ثم نقل صاحب اللسان في ( خنزَر ) عن ابن سيده : « خنزَر ، اسم رجل : يوهو الحلال ، ابن عم الراعي ، يتهاجيان ، وزعموا أن الراعي هو الذي سماه خنزراً » . انظر ما نقلت عنهما في رقم ( ١ ) .

فزعَم أنه أخلفها له ، وقال الراعى :

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ ، وَالرَّيْحُ قَرَّةٌ ،  
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلُهَا ،  
[ فَلَمَّا أَتَوْنَا فَأُشْتُكَيْنَا إِلَيْهِمْ  
بَكَى مُعَوِزٌ مِنْ أَنْ يُلَامَ ، وَطَارِقٌ  
يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحِشَا ] (٣)  
تَدَارَكَ فِيهَا نِيَّ عَامِينَ وَالصَّوَى (٤)

== وكذلك اضطرب التبريزي أيضاً فقال فى شرح الحماسة ٤ : ٣٧ « خنزِر بن أرقم ( أقرم ) ، واسمه الحلال ، وهو أحد بنى بدر بن ربيعة ... » ، ثم قال فى تهذيب لإصلاح المنطقى ١ : ١٠ « وقال الراعى ... يهجو عاصم بن قيس التميمي ، ولقبه الحلال » . وهذا كله خلط صوابه ما قدمت . و « الحلال » و « خنزِر » ابنا عم الراعى ، لأن الراعى من بنى قطن بن ربيعة ، أخى بدر بن ربيعة ، سلف الحلال وخنزِر . وقصة شعر الراعى وما جرى به فى الحماسة ٤ : ٣٥ - ٣٩ .

( ١ ) شرح الحماسة ٤ : ٣٥ ، واليعنى ٣ : ٤٢٣ ، ومعجم البلدان ٤ : ٢٣٠ ، وانظر البخلاء : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، وهى تخالف رواية ابن سلام ، وقد زدت أربعة أبيات بين الأقواس من المراجع ، ليتم معنى الشعر . السارى : الذى يسير ليلاً . قرّة : باردة وذلك فى زمن الشتاء وهو زمن الجذب يحرق البرد النبات . وفردة : جبل ، ويقال ماء من مياه نجد . والرحا : جبل بين كاظمة والسيدان عن عين الطريق من اليمامة إلى البصرة .

( ٢ ) القد : ما يقد من الجلد فيرد المدبوغ ، وكانوا إذا أزم التحط فى الشتاء ، اشتدوا الجلد فأسلوه . يقول : لا يمنعنا مانحن فيه من المسغبة أن نكرم ضيفنا .

( ٣ ) المعوز : الفقير الذى ساءت حاله وبطلت له الفاقة ، من المعوز : وهو العدم وسوء الحال . والطارق : الذى يطرق القوم ، أى يأتهم ليلاً . يقول : هكينا من مخافة المار علينا فى عجزنا عن إكرام ضيفنا ، وبكى الضيف الطارق من الجوع ، وقد شد إزاره على بطنه من شدة المسغبة .

( ٤ ) يروى « فألطف عيني هل أرى » و « فأرسلت عيني » . أطلب عينه : يعنى أنه أدق النظر وترفق وتحنى فى الاختيار ، من اللطف ( بفتحين ) واللطف ( بفهم فسكون ) : وهو التحنى والتلطف فى البر والتكرمة . وطأطأ طرفه : غص من بصره وخفض رأسه ، فعل المتأمل المتأنى ، وتدارك : تتابع وأراد تتابع فتراكم شعهمها بعضه على بعض من السمن . والى : الشحم ، نوت الناقة وغيرها تنوى : سمت ، فهى لاية ، ونوق نواء ( بكسر النون ) : سمان . يقول : اجتمع شحمها عامين فغلظمت وامتلأت . وفى « م » : « والضوى » بالضاد المعجمة ، وهو خطأ ، والصوى : أن تنزر الناقة فيذهب لبنها . تقول : صويت ( بتشديد الواو ) الناقة : حفاتها لتسمن ، أو أيسست ==

[ فَأَنْصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذَاتِ عَرِيكَ <sup>(١)</sup> هِجَانًا مِنَ اللَّاتِي تَمْتَعْنَ بِالصَّوَى ]  
 فَأَوْمَضْتُ لِمَاعًا خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ ، وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ ! أَيُّهَا فَتَى !  
 فَقُلْتُ لَهُ : أَلَصِقُ بِأَيْتَسٍ سَاقِهَا ، فَإِنْ يُجَبِّرِ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْفَأُ النَّسَا <sup>(٢)</sup>

= لبنها ، وإنما يفعل بها ذلك ليكون أسمن لها . والصرى ( بالراء ) مثله ، أن تتركها فلا تحلبها ، وذلك هو « الكسع » ، وقد فسرته فيما سلف رقم : ١٨٩ ، والتعليق عليه . وروى أبو تمام عجز البيت في الحماسة هكذا .

• وَوَطَّئْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى •

( ١ ) ناقة كوماه : مشرفة السنام حاليتها من ضخامته وتكوم شحمه . والعريكة : السنام ، وأراد هنا أن سنامها إذا عركته يبدك ، تبين فيه كثرة شحمها ولبنه وسمنه . وناقه هجان : بيضاء كريهة عتيقة ، وبياض الإبل من عتقها وكرمها . تمتع بالشئ : انتفع به . والصوى : جمع صوة ( بضم الصاد وتشديد الواو ) ، وهي حجر يكون علامة في الطريق : تنصب في الفياق والمفاوز المجهولة ، ليستدل بها . وقال التبريزي في شرح الحماسة : « جمع صوة ، وهو ماغلظ من الأرض » وهو غريب جداً ، لم أجده في شئ من كتب اللغة . وأنا أرجح أن الراعي أراد هنا « ذات الصوى » ، وهو موضع ذكره في شعره ، قال ( اللسان : صوى ) :

تَضَمَّنَهُمْ وَارْتَدَّتْ الْعَيْنُ عَنْهُمْ بِذَاتِ الصَّوَى مِنْ ذِي التَّنَائِيرِ مَاهِرٌ

و « ذات التنائير » : واد شجير فيه مزدوح . فهو يقول : لأنها تمتعت وورعت ذات الصوى ، حتى سمنت وتكوم شحمها . وهذا الذي قلته أجود مما اضطرب فيه التبريزي .

( ٢ ) من شواهد سيبويه ١ : ٣٠٢ ، ومعاني القراء ١ : ٣٩٥ ، والأساس واللسان ( ثوب ) ، وروى « فأومأت لِمَاعًا » . أومض له بعينه : أوماً وأشار لإشارة خفية كوميض البرق ، وهو لمحع الخفي لسريع . واستشهد النحاة بهذا البيت على أن « أى » تقع حالاً معرفة ، وعلى أنه قد يستغفد من الاستفهام معنى التعجب . وينشدونه « أيما » بالرفع والنصب . ورواية اللسان والأنس : « ولله ثوبا حبتَر » ، يريد ما اشتمل عليه ثوبا حبتَر من بدنه ، وقال في الأساس : « ثوبا فلان ، كما تقول : لله بلاد فلان ، تريد نفسه » .

( ٣ ) اللسان ( ييس ) ، شرح المنضليات : ٨٨٣ . أَلَصِقُ بِبَعِيرِهِ أَوْ بِسَاقِ بَعِيرِهِ : اعتمده بالسيف ليقتره . وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل قيس بن عامر في حديث طويل : « فكيف أنت عند القري ؟ » قال : أَلَصِقُ بِالنَّابِ الْغَائِيَةِ وَالضَّرْعِ » ، أراد أنه يَلصِقُ بِهَا السَّيْفَ فيسرقها للاضيافة . وأيس الساق : ما فرق العرقوب قليلاً ، أو ما كان عارياً من اللحم من عظام الساق أسفل من الضل ، والعرقوب : عصب موتر خلف الكتفين من مفصل الساق والكتف . وجبر العظم : لذا عابله حتى يبرأ من كسر أمابه . ورفأ الدم : انقطع وارتفع . والنسا : عرق يخرج من الورك =

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْرَتٌ بِسِلَاحِهِ ، مَضَى غَيْرَ مَسْكُودٍ ، وَمُنْصَلَّةٌ أَتَشْضَى <sup>(١)</sup>  
 كَأَنِّي ، وَقَدْ أَشْبَعْتُهُ مِنْ سَنَامِهَا ، كَشَفْتُ عِطَاءً عَنْ فَوَادِي فَأَنْجَلِي  
 [ فَبَتْنَا وَبَاتَتْ قَدَرْنَا ذَاتَ هَزَّةٍ ، لَنَا ، قَبْلَ مَا فِيهَا ، شِوَاءٌ وَمُصْطَلَى ] <sup>(٢)</sup>  
 وَأَصْبَحَ رَاعِيْنَا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا بِسِتَيْنَ ، أَنْقَتَهَا الْأَسِنَّةُ وَالْخَلَا <sup>(٣)</sup>

== فيستبطن الفخذين ، ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمعت الدابة انفلتت فخذها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان ، وإذا هزلت اضطربت الفخذان وخنى النسا . يعلمه كيف يعقرها ، فيقول : اضرب العرقوب بالسيف ضربة إن يجبر منها العرقوب لا ينقطع معها دم النسا ، لذلك أجود العقر . وعلمه ذلك من اهتمامه بأمر ضيفه . وانظر بيتاً في الأغاني ١٥ : ٢٦٠ صدره شبيه بيت الراعي .

( ١ ) انظر الموشح : ١٥٨ . ويروى الشعر الأول : « فاعجبني من حبر أن حبراً » ويروى « فيا عجباً من حبر » ، ويروى « وفديته لما رأيت فؤداه . . . » ، وكلها لا بأس به . منكود : قليل الخير ، والنكد : الشؤم وقلة الخير . والمنصل ( بضم الميم والعاد ) : السيف . وإتضاء : سله من غمده . ويروى « مضى غير منكوب » و « غير مهبور » ، والنكوب : المصاب بنكبة ، وكأنه أراد أيضاً نقي الشؤم عنه ، وأنه أهل الخير ومعدله .

( ٣ ) هزة : اهتزاز ولشيش وصوت من الفليان . يقول : لنا شواء ومصطلى ، قبل أن ينضج الذي فيها من اللحم . وروى عجز هذا البيت ابن قتيبة في المعاني الكبير : ٣٦٨ ، وصاحب اللسان ( فرق ) ، والمخصص ٥ : ٤٤ .

يُضَيُّ لَنَا شَحْمُ الْفَرُوقَةِ وَالْكَلَى

وقال : الفروقة : شحم السكتين . يريد أن الشحم يخالط النار فتزهر وتتلألأ .

( ٣ ) بريمة : اسم راعي إبل الراعي . ستين : جاء صباحاً ستين ناقة من إبله ، كانت في المرعى ، أنقت الإبل : سمئت وصار لها نقي ( بكسر فسكون ) ، وهو مخ العظام وشحمها ، وناقة منقبة : سمينة . وقال الراعي « أنقتها » أي جعلت لها نقياً ، يعني سمئت على المرعى . وق « م » : « ألقتها » ، وهو خطأ . والأسنة جمع سنان ، وهو الحمض يسن الإبل على الحلة ، أي يقويها ، كما يقوى السن حد السكين ، فالحمض سنان لها على رعى الحلة ، وذلك أنها تصدق الرعى بعد الحمض . ويقال أسنة جمع أسنان ، وأسنان جمع سن : وهو هذا الحمض الذي ترعاه الإبل . وروى أبو تمام وغيره « أنقتها الأخلة » ، وخبط الشراح خبط عشواء في شرح الأخلة ، والرواية المحكمة رواية ابن سلام . وانظر الكلام على الحمض والخلة في رقم : ٤٠٥ . والخلا : الرطب من البسات والحشيش وقول الربيع . يصب إبله بالسمن وجودة الرعى .

فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ : خُذْهَا فَتِيَّةً ، وَنَابٌ عَلَيْهَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا<sup>(١)</sup>

---

( ١ ) معاني القرآن للفراء ١ : ٣٩٥ . رب الناب : ضيفه الذي ذبح له نابه وأطعها لياه .  
 الفتية : البكرة من الإبل . والناب : المسنة . والحيا : الخصب ، والحيا ( في الأصل ) : المعمر ،  
 لإحيائه الأرض فتخصب . وأحي القوم : مطروا فأصابهم العشب فسمنت ، كأنه أراد « مثل  
 نابك في زمن الحيا » ، أي زمن الخصب ، أي وفوق الفتية ناب سمينة ، هي مثل نابك في زمن الحيا ،  
 وكانت ناب الضيف قد هزلت من الجذب والرحلة . وقال التبريزي : في الحيا : يعني في الشحم والسمن ،  
 والعرب تسمى النبت حيا لأنه بالمطر يكون ، ثم تسمى الشحم حيا لأنه بالنبت يكون . وهو تأويل جيد .

سقط في تسلسل الأرقام بين الطبقة الأولى  
وبين الطبقة الثانية ، الأرقام من ٥٢٣ - ٥٣٢

## الطبقةُ الثانيةُ

٧٠٩ — البَيْعُثُ ، وأسمُهُ خِدَاشُ بْنُ بِشْرِ [بْنُ خَالِدِ بْنِ يَنْبَغَةَ بْنِ قُرْطٍ]  
 ابْنُ سُفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ<sup>(١)</sup> ، وَسُمِّيَ الْبَيْعُثَ بِقَوْلِهِ :  
 تَبِعْتُ مَنِيَّ مَا تَبِعْتُ ، بَعْدَ مَا      أُمِرْتُ حِبَالُ كُلِّ مِرَّتِيَا شَزْرًا<sup>(٢)</sup>  
 وَهُوَ أَوَّلُ شِعْرِ قَالَهُ .

(١) في «م» : «... بشر ، من بني سفيان بن مجاشع ...» ، والزيادة بين القوسين من  
 جهرة الأنساب : ٢٢٠ ، والمؤلف والمختلف : ٥٦ ، ١٠٨ ، والنقائض : ٣٧ ، ١٣٢ ، وفيها  
 «... خالد بن الحارث بن ببيعة ...» ، وفي البيان والتبيين ١ : ٣٧٤ / ٣ : ١٠ «خداش بن  
 لييد بن ببيعة بن خالد» .

(٢) تبعث منه الشعر وغيره : انبعث ، كأنه سال والفجر ، وأمر الحبل ، فتلّه فتلا محكمًا شديدًا ،  
 والمرّة : طاقة الحبل التي يقتل عليها ، وجمعه مرر (بكسر وفتح) . وحبل مرير : محكم القتل .  
 والشزر : القتل على الجهة اليسرى ، فيكون المقتول إلى أعلى ، وذلك حين يدير القاتل يده من  
 خارج ويردها إلى بطنه ، وهو أشد القتل وأحكمه . يذكر أنه قال الشعر ، بعد أن كبر وأسنه  
 واستحكم واشتد رأيه وعزمه . وروى هذا البيت في سبب تلقيه البيعت ، السيوطي في الزهر  
 ٣ : ٤٤٢ ، والجواليقي في شرح أدب السكاك : ٢٥٠ ، وروايته :

أُمِرْتُ حِبَالِي كُلُّهَا مِرَّةً شَزْرًا . . . . .  
 أَلَدُّ ، إِذَا لَا قَيْتُ قَوْمًا بِخُطَّةٍ      أَلَحَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ قَتَبٌ عَثْرًا

هذا ، وقد روى أبو عبيدة في النقائض : ٣٨ ، وفي اللسان (بعث) ، والشعر والشعراء ،  
 ٤٧٣ : أنه سمي بذلك لقوله :

تَبِعْتُ مَنِيَّ مَا تَبِعْتُ ، بَعْدَ مَا      أُمِرْتُ قَوَايَ وَاسْتَمَرَّ عَزِيمِي

قال في النقائض : «أمرت قواي : أي اشدد خلقي وأسرى . واستمر عزيمي : أي أبصرت  
 أعصري فضيت على ما أعزم عليه» ، لأنه إنما قال الشعر بعد ما أسن .

٧١٠ - والقُطاميُّ ، وأسمه عمرو بن شَيْم بن عمرو ، <sup>(١)</sup> أحدُ بني بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .

٧١١ - وكثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، وهو ابن أبي جُمعة ، وكنيته أبو صخر . وهو عند أهل الحجاز أشعر من كل من قدّمنا عليه . <sup>(٢)</sup>  
٧١٢ - <sup>(٣)</sup> وذو الرمة ، وأسمه غيلان ، [ وهو الذي يقول :

[ أنا أبو الحارث ، وأسمي غيلان ] . <sup>(٤)</sup>

ابن عَقبة [ بن بهيش <sup>(٥)</sup> بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن

( ١ ) في « م » : « شيم » ، بالناء ، وهو خطأ . و « شيم » : مضبوط في كتب النسب بكسر الشين ، وذكره الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٥ : ٤٠ فيمن اسمه « شيم » ، بكسر الشين . قال : « والقطامي التتالي الشاعر : اسمه عمير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة ابن مالك بن [ جهم ] بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب » ، والمؤتلف : ١٦٦ ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء : ٢٢٨ ، وقال : « اسمه في رواية محمد بن سلام : عمرو بن شيم » ، وغيره يقول : عمير بن شيم ، وهو أثبت ، ثم ذكره أيضاً في « عمير » : ٢٤٤ ، وانظر الخزانة ١ : ٣٩٢ .

( ٢ ) قال أبو الفرج في الأغاني ٩ : ٤ : « جعله ابن سلام في الطبقة الأولى ، وقرن به جريراً والفرزدق والأخطل والراعي » ، وهو خطأ ظاهر الفساد من كل وجه . ثم انظر رقم : ٧٢٠ .

( ٣ ) في « م » : « واسمه غيلان بن عَقبة : أحد بني عدى بن عبد مناة بن أد » ، وأثبت ما رواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ، المجلد ٣٤ : ٤٠٠ : بإسناده عن ابن سلام ، وجعلت الزيادة بين أقواس .

( ٤ ) هذا البيت من الرجز ليس في شيء من نسخ ديوانه المطبوع .

( ٥ ) في أصل تاريخ ابن عساكر : « خمس » غير منقوطة ، وفي نسب ذي الرمة في كتب النسب « بهيش » بالسين المهملة ، بيد أن الأمير ابن ماكولا ذكره في الإكمال ١ : ٣٧٦ ، فيمن اسمه بهيش ، آخره شين معجمة ، وكذلك ضبطه السهيلي في الروض الأنف ١ : ٣٦ : والذهبي في المشتبه ٩٦ ، والشعر والشعراء : ٥٠٦ .



عبد مناة بن أدٍّ ، وهم عَدِيُّ التَّيْمِ ، وتَيْمٌ عَدِيٌّ ، والتَّيْمُ من الرِّبَابِ [ (١) ] .

\*\*\*

٧١٣ - وكان البعيثُ شاعراً فآخِرَ الكلامِ حُرَّ اللَّفْظِ ، وقد غلبه ،  
جريرٌ وأخمله . وكان قد قاومَ جريراً في قصائد ، ثم صَبَّحَ إلى الفرزدقِ  
وأستغاثه . (٢)

\*\*\*

٧١٤ - وكان القطاميُّ شاعراً فحلاً ، رفيقَ الحِوَاثِي ، حُلُوَّ الشَّعْرِ .  
والأخطلُ أبعدُ منه ذِكراً وأمتنُ شعراً .

٧١٥ - وكان زُفَرُ بن الحارثِ أسره في حَرْبٍ يَدْنُهُمْ وَيَبْنِ تَغْلِبَ ،  
فَنَّ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَالَهُ ، (٣) فقال القطاميُّ  
في كلمةٍ له :

(١) انظر « الرباب » فيما سلف رقم : ٢٤ ، والتعليق عليه .

(٢) أخشى أن تكون « م » قد أسقطت أخبار البعيث ، اكتفاءً بما سلف من ذكره .  
في الطبقات رقم : ٤٢٩ ، ٥٢٢ - ٥٢٥ ، ٦٠٤ ، انظر البيان والبيان ١ : ٣٧٤ / ٣ :  
١١ ، ١٠ .

« قال أبو اليتيطان : كانوا يقولون : أخطب بني تميم البعيث إذا أخذ القناة  
فهزها ثم اعتمد بها على الأرض ، ثم رفعها . وقال يونس : لعمرى لئن كان مغلباً  
في الشعر ، لقد كان غُلِبَ في الخطب . وإذا قالوا : غُلِبَ ، فهو الغالب ، وإذا  
قالوا : مُغْلِبٌ ، فهو المغلوب » .

وانظر ما سلف رقم : ١٤٣ ، وترجمته في تاريخ ابن عساكر ٥ : ١٢٢ - ١٢٤ .  
(٣) رواد المزياني في الموشح : ١٥٨ مختصراً . زفر بن الحارث الكلبي ، من بني عمرو  
ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من بني عيلان ، وانظر ما مضى رقم : ٦٥٦ ،  
وانظر خبر هذه الحرب وأسر القطامي في الأغاني ٢٠ : ١٢٠ - ١٣١ (سامي) .

مَنْ مُبْلَغُ زُفَرِ الْقَيْسِيِّ مِدْحَتَهُ  
عَنِ الْقَطَامِيِّ ، قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادٍ <sup>(١)</sup>  
إِنِّي ، وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبَةُ الْهَادِي <sup>(٢)</sup>  
مُتْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَسْلَفْتَ مِنْ حَسَنٍ ،  
وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلُ بَادِي  
فَلَنْ أُثْبِتَكَ بِالنَّعْمَاءِ مَشْتَمَةً ،  
وَلَنْ أَبَدَّلَ لِحَسَانِنَا بِإِفْسَادٍ <sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمَّتْ مُحَافَظَتِي ،  
وَلِنْ مَدَحْتُ لَقَدْ أَحْسَنْتَ لِصَفَادِي <sup>(٤)</sup>  
إِذَا يَمْتَرِيكَ رَجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِي ،  
وَلَوْ تُطِيعُهُمْ أَبْكَيْتَ عُوَادِي <sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا يَقُولُونَ : أَرْضَيْنْتَ الْعُدَاةَ بِنَا ،  
لَا ، بَلْ قَدَحْتَ بَزَنْدٍ غَيْرِ صَلَادٍ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) ديوانه : ١٠ ، والأغانى ٢٠ : ١٢٦ ، من قصيدة نفيسة بارعة . ألفه الرجل إفناداً : كذب في قوله . والفند ( بفتحين ) : الكذب ، والحطأ أيضاً .

( ٢ ) انظر أنساب الأشراف ٥ : ٣٢٨ . الهادي : العتيق ، وجمعه ، هواد . وذلك لتقدمه ، كأنه يهدي صاحبه .

( ٣ ) هذا البيت كان في أصل الطبقات بعد الأول ، وهذا حق مكانه . أثابه يثيبه : كافأه وجازاه . والمشتمة والشتيم والشتيمة : السب . وقد قال النحاة إن الباء في الاستبدال تدخل على التزويك والزائل ، وهذا القطامي أدخلها على غير المتزويك ، وكان ينبغي على مذهبهم أن يقول : « وإن أبدل إفساداً بإحساناً » ، لأنه أراد أن أسطعن الإفساد وأترك الإحسان . وانظر قول النحاة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسْتَرْوَا بِآيَاتِي كَمَنْكَا قَلِيلًا ﴾ ، ( تفسير أبي حيان ١ : ١٨٧ ، ٢٣٣ وغيره ) .

( ٤ ) المحافضة : حفظ العهد ومكارم الأخلاق والأنفة بما يوجب . ويروى « مكارمة » . وأراد بالمكارمة : المجازاة على كرم الفعل وكرم الحصال بمثلها . أصفده إصفاً : أعطاه ووصله والصفد ( بفتحين ) : العطية . يقول : إن هجوتك فذلك لؤم وخيانة للعهد ، وإن مدحتك فبها أسلفت من فك إسارى والمن على .

( ٥ ) بين هذا البيت والذي قبله أبيات ، يصف فيها مكان زفر في تلك الحرب . اعتراه : غشيته طالباً معروفاً أو حاجة . العواد جمع عائد : وهو الزائر يزورك عند مرضك ، من عيادة المريض . يريد : أهل مودته الذين يألمون له ويمردونه إذا اعتل ، أو الذين يزورونه من إخوانه بلا تخصيص .

( ٦ ) رواية الديوان وغيره : « فقد عصيتهم والحرب مقبلة » ، ورواية ابن سلام أجود . والعداء جمع عدو ، ويقال هو جمع عاد ، كقناص وقضاة ، وهو العدو أيضاً ، روى أبو زيد الأنصاري عن العرب : « أشمت الله عاديك » أي عدوك . قدح بالزند : ضرب به ليورى النار . وزند صلد =

وَلَا كَرَدَّكَ مَالِي، بَعْدَ مَا كَرَبْتَ تُبْدِي الشَّمَاتَةَ أَعْدَائِي وَحُسَادِي<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَوْمٍ جَزَيْتُ بِهِ، وَاللَّهُ يَجْعَلُ أَقْوَامًا بِمِرْصَادِ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: فَلَمَّا بَلَغَ زُفَرَ قَوْلُهُ، قَالَ: لَا قَدَّرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.<sup>(٣)</sup>

٧١٦ — وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَمْدَحُهُ فِي أُخْرَى:

وَمَنْ يَكُنْ أَسْتَلَامَ إِلَى ثَوِيٍّ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، يَا زُفَرُ، الْمَتَاعَ<sup>(٤)</sup>  
أَكْفَرُهُ بَعْدَ دَفْعِ الْمَوْتِ عَنِّي، وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِثَّةَ الرَّتَاعَا<sup>(٥)</sup>

= (بفتح فسكون) وصال وصالود وصالاد: هو الذي يصوت عند الضرب ولا تنفدح منه النار. وضرب ذلك مثلاً يقول: كنت كريماً نبيلاً، إذا امتحن كرمك أبدت عن عني أهلك ونبل أخلاقك.

(١) بين هذا والذي قبله أبيات. يقول: إن أذكر ما كان من استنقاذي وحمائي وفك أساري، وتعجيل عطاياك لي، فلا شيء منها أبلغ عندي وأحسن موقعاً من ردك مالي علي، من بعد أن كاد أعدائي وحسادي يبدون الشماتة بي فيما أصابني. كربت: قربت ودنت.

(٢) يقول: إن جاء يوم كهذا اليوم كفاؤك به، والله يجعل أقواماً على طريق الخير، كأنهم يرقبونه، فإذا جاء فملوا الخير أو جازوا به. والمرصاد: الموضع الذي ترصد الناس فيه، أي ترقبهم.

(٣) في الديوان: «لما سمع زفر هذا البيت قال: لا أقدرك الله»، بأنف أن يؤسر ثم يمن عليه.

(٤) ديوانه: ٤١، والأغاني: ٢٠: ١٢٩، وهي أيضاً من نبيل شعره. استلام إلى فلان أتى إليه ما يلوه عليه. والثوى: الضيف المقيم، من الثواء: وهو طول المقام. والمتاع: مصدر كالتمتع والإمتاع. منه بالشيء وأمتع به: أعطاه ما ينتفع به ويسر مكانه. وقد جاء المتاع مصدر أقي مثل قوله تعالى في آية البقرة ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، أي ممتوهم متاعاً، ولذلك عداه بالحرف «إلى». يقول: إن يكن في الناس من يأتي إلى ضيفه وأسيره ما يشبع به ذكره، وكذلك أكثر الناس، فقد استعجبت لي من المعروف زاداً استمتع به ما حييت. (ثم انظر ماسياً في الذي يليه).

(٥) أنساب الأشراف: ٥: ٣٢٨، تفسير الطبري: ١: ١١٦/١٥: ٥٦٩. كافر النعمة: جحدتها وسترها، وهو شر خاق. والرتاع: الإبل ترتع في المرعى الخصب تذهب وتجيء، واحداً راتع. وهذا بيت استهلكه النجاة في الاستشهاد على أن «المطاء» هنا بمعنى الإطعام (وهو المصدر) ولهذا عمل عمله، فلذلك نصب به «المئة». وعندي أن المطاء أيضاً مصدر كالمتاع في البيت السالف. ويروى «أكفراً» ومي أجود الروايتين، في أنساب الأشراف: «أكفراً».

وَلَمْ أَرْ مُنْعِمِينَ أَقْلًا مِنَّا      وَأَكْرَمَ عِنْدَ مَا أَصْطَنَعُوا أَصْطِنَاعًا<sup>(١)</sup>  
 مِنَ الْبَيْضِ الْوَجُوهِ بَنَى نُفَيْلٍ      أَبَتْ أَخْلَافُهُمْ إِلَّا اتَّسَاعًا<sup>(٢)</sup>  
 بَنَى الْقَرَمِ الَّذِي عَلِمَتْ مَعَدَّةُ      تَفَضَّلَ فَوْقَهُمْ حَسَبًا وَبَاعًا<sup>(٣)</sup>  
 ٧١٧ — وَالْقُطَامِيُّ الَّذِي يَقُولُ :

أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنَّ حِبَالَ قَيْسٍ      وَتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَعَتَا أَنْقِطَاعًا<sup>(٤)</sup>  
 أُمُورٌ لَوْ تَدَبَّرَهَا حَلِيمٌ      إِذَا لَنَهَى وَهَيْبٌ مَا اسْتَطَاعًا<sup>(٥)</sup>

( ١ ) المن : أن ينعم النعم ، ثم يعظم الإحسان ويفخر به ، ويبدى فيه ويميد ، حتى يفسده وينفضه ، وذلك فعل بخلاء النعمين وثلاثهم . ولم يرد بقوله « أقل منا » أنه لهم من قليل ، ولكن أراد أراد نقي المن عنهم ، وهكذا تقول العرب إذا أرادت النقي . ومنع إلى الرجل صنماً واصطنعه : قدم إليه معروفاً وأسداه إليه . يقول : وهم أكرم الناس لإسداء المعروف الذين يسدونه ، يفعلونه ببشاشة وسماحة وتواضع حتى لا يؤذى من يصطنعونه عنده .

( ٢ ) نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو جد زفر الأعلى ، وكان سيداً جواداً . واتساع الخلق : هو الصبر والحلم واحتمال أمر العشرة في السراء والضراء .

( ٣ ) في « م » « بفضل فوقهم » ، وهو خطأ ، ويروي : « تفرع فوقها » . والقرم : السيد المعظم المقدم في المعرفة وتجارب الأمور . ومعد بن عدنان : أصل العرب الأكبر . تفضل : تميز عليهم بالفضل . الحسب : العرف الثابت في الآباء ، وما بعده من متأخريهم . والباع : السعة في المكارم وبسط الخير للناس ، يبسط به المرء باعه . والباع : قدر مد اليدين وما بينهما من البدن .

( ٤ ) هذه الأبيات من نفس القصيدة ، وهذا البيت هو الرابع من أبيات القصيدة ( انظر ديوانه : ٣٧ ) والذي يليه هو البيت الحادي والعشرون ، وكلها سابقة على ما أنشده في الفقرة السالفة . قيس : يعنى قيس عيلان ، قبيل زفر بن الحارث ، وتغلب : قبيل القطامي ، ورواية الديوان « تبايغت » . تباعدت وتفرقت من المصارمة والعداوة التي وقعت بين الحيين . ورواية ابن سلام بالثنية ، في الطبري ١٩ : ١٨ ( بولاق ) ، والصاحبي : ١٨٢ ، قال أبو جعفر : « يريد : وحبال تغلب : فتني ، والحبال جمع ، لأنه أراد الشيثيين أو النوعين » : وقال ابن فارس : « العرب تذكر جماعة وجماعة ، أو جماعة وواحد ، ثم تخبر عنهما بإفظ الاثنين » .

( ٥ ) في « م » : « ما تدبرها حلیم یلی قنهی » ، وهو خطأ ، وأثبت ما في الديوان وغيره . وانظر تاريخ الطبري ٩ : ٢٥٦ . و « الحلیم » ، ذو الحلم . هيئت إليه الشيء : جعلته مهيباً عنده مخوف العواقب . وفي الديوان : « هب » بياءين وهو خطأ .

وَلَكِنَّ الْأَدِيمَ إِذَا تَقَرَّرَى      يَلِي وَتَعَيَّنَا غَلَبَ الصَّنَاعَا<sup>(١)</sup>  
وَمَعْصِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا      يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ أُسْتَمَاعَا<sup>(٢)</sup>  
وَحَيْرُ الرَّأْيِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ ،      وَلَيْسَ بَأَنْ تَتَّبَعَهُ أَتْبَاعَا<sup>(٣)</sup>  
٧١٨ — وقال يمدح أَسْمَاءَ بِنَ خَارِجَةَ [ بِنِ حِصْنِ ] بِنِ حُذَيْفَةَ بِنِ بَذْرِ  
الْفَزَارِيِّ :<sup>(٤)</sup>

إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بِنِ حِصْنِ ،      فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا رَجَعَ الْبَرِيدُ بِإِنْعَمِ خَيْرٍ      وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ

( ١ ) الأديم : الجلد المدبوغ أول دباغ ، وأراد بالأديم المخروز منه المصنوع سقاء أو غيره .  
تقرى الجلد : تشقى وتقطع . تعينت القرية : صار فيها دوائر رقيقة توشك أن تنهتك . امرأة صناع ،  
ورجل صنع ( يفتحون ) : حاذق بالعمل ، وأراد الصناع من الخوازر . يقول : إذا فسد الجلد وبلى  
وتخرق ، فلا حيلة للعاذق في إصلاحه ، وكذلك أمور الناس إذا دخلها الفساد الغالب . وفي ديوانه  
عن التوزي قال : « الرواية : ولكن اللديم ، قال . وهو أول ما يدبغ أديم ، فإذا رد في الدباغ مرة  
أخرى فهو لديم » . وهذا ليس في كتب العربية ، واللديم فيها : هو المرقع المستلصق ، ثوب  
أو خف لديم وملدم : مرقع .

( ٢ ) يقول : إذا عصيت الناصح الشفيق مرة وقع بك من سوء ما يزيدك فيما بعد حرصاً على  
الاستماع له والاتباع لنصحه لو عقلت ، وقل من يعقل !

( ٣ ) من شواهد سيدييه ٢ : ٢٤٤ . يقول : خير الرأي ما استقبلته بالتدبر والنظر فمرفت  
عواقبه ، وشره ما تنظرته حتى يقع ، ثم نظرت في أدبارهِ وأواخره . ومثله في التثنية « شر الرأي الذي يرى »  
وقول أبي زبيد الطائي :

عَلَيْكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ قَبْلَ انْتِشَارِهِ      وَشَرُّ الْأُمُورِ الْأَعْسَرُ الْمُتَدَبَّرُ

( ٤ ) زيادة من نسبه ، وكذلك يجيء في الشعر بعد .

( ٥ ) هذان البيتان ليسا في ديوانه ، ولا في زياداته . وهي أربعة أبيات ندرت للأخطل ،  
وليس في ديوانه ، وذلك في تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤٢ ، حساسة الشجري ١٠٨ : ١٠٩ ،  
وأنساب الأشراف ١١ : ٢٤٩ . ونسبت لعبد الله بن الزبير الأسدي ، في الوحشيات رقم ٤٠٩ ،  
والأغاني ١٤ : ٢٤٦ ، ونسبها الجاحظ للسكرت في رسائله ٢ : ٢٧٦ ، ونسبت مع بعض اختلاف  
في الرواية لعوف الفواي ، في الأغاني ١٩ : ١٨٩ ، وهي غير منسوبة في المقدم ١٣ : ٢٩٠ .

٧١٩ — وقال فيه أيضاً :

وَعَلَيْكَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الَّذِي عَلَى الْفَعَالِ وَرَفَعَ الْبُنْيَانَا<sup>(١)</sup>  
فَسَتَعْلَمِينَ : أَصَادِرُ وَرَادَةُ عَنْهُ ، وَأَيُّ فَتَى فَتَى غَطَفَانَا؟<sup>(٢)</sup>

○ ○ ○

٧٢٠ — <sup>(٣)</sup> وكان كثيرٌ شاعرٍ أهل الحجاز ، وإنهم ليَقْدُمونه على بعض من قَدَّمنا عليه . وهو شاعرٌ فحلٌّ ، ولكنه مَقْصُوصٌ حَظَّهُ بِالْعِرَاقِ .  
٧٢١ — <sup>(٤)</sup> وسمعتُ يونسَ النُّحْوِيَّ يقول : كان ابنُ أبي إسحاق يقول :  
كان كثيرٌ أشعرَ أهل الإسلام .

٧٢٢ — <sup>(٥)</sup> قال ابنُ سلام : ورأيتُ ابنَ أبي حَفْصَةَ يُعْجِبُهُ مَذْهَبُهُ  
في المديحِ جدًّا ، يقول : كان يَسْتَقْبِضِي المديحَ .

( ١ ) ديوانه : ١٩ ، وكان هذا البيت في الأصل بعد الذي يليه ، وهو فساد في ترتيب المسمى .  
والخطاب في البيت لناقته . عليك : اسم فعل للإغراء ، بمعنى : اقصد به والزم رحابه . الفعال : الفعل  
الحسن من الجود والكرم والسماحة . والبنيان : بنيان المجدد . ورواية الديوان : « علم الفعال  
وأدب الفتيانا » .

( ٢ ) رواية الديوان : « أصادق رواده » ، ويروى « زواره » . والرواد جمع رائد : وهو  
الفاصل لمعرفته يرتاده . يقول : ستعلمين صادق ما يخبر الناس عن كرمه ، وما يتجدثون به من  
فعاله . ونزارة ، من غطفان . ورواية الطبقات ، لا بأس بها .

( ٣ ) رواه أبو الفرج في الأغاني ٩ : ٥ — ٦ ، وانظر رقم : ٧١١ .

( ٤ ) رواه أبو الفرج في الأغاني ٩ : ٦ ، وسقط منه شيء في روايته ، ورواه ابن عساكر  
في مخطوطة تاريخه في ترجمة كثير .

( ٥ ) رواه أبو الفرج ٩ : ٦ ، وكذلك الذي يليه ، وابن عساكر في مخطوطة تاريخه ، وابن  
أبي حنيفة ، هو مروان بن أبي حفصة الشاعر .

٧٢٣ - وكان فيه مع جَوْدَةِ شعره خَطْلٌ وَعُجْبٌ، وكانت له مَنَزِلَةٌ  
عند قُرَيْشٍ [ وَقَدَرٌ ] <sup>(١)</sup>

٧٢٤ - <sup>(٢)</sup> قال : وَقَدِمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الشَّامَ فَأَنشَدَهُ ،  
وَالْأَخْطَلُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : كَيْفَ تَرَى يَا أَبَا مَالِكٍ ؟ قَالَ : أَرَى  
شِعْرًا حِجَازِيًّا مَقْرُورًا ، لَوْ ضَغَطْتُهُ بَرْدُ الشَّامِ لَأَصْمَحَلَّ .

٧٢٥ - <sup>(٣)</sup> قال : وَأَخْبَرَنِي أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَجَلِيُّ قَالَ : دَخَلَ كَثْمِيرٌ  
عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَنشَدَهُ مِذْحَجَتَهُ وَفِيهَا :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ الْمُسَدَّى سَرْدَهَا وَأَذَالَهَا <sup>(٤)</sup>  
فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَفَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى لِقَيْسٍ  
ابْنِ مَعْدِي كَرَبٌ ؟

(١) الخطل : الخفة والحق والاضطراب . والعجب : زهو المرء بما يكون منه حسناً  
أو قبيحاً ، والزيادة بين القوسين عن ابن عساكر ، والمخرانة ٢ : ٣٨٢ .

(٢) رواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه في ترجمة كثير .

(٣) رواه الرزباني في الموشح : ١٤٥ ، مع اختلاف في الرواية ، والشريف في أماليه .  
٢٠١٦٩ ، ولقد الشعر : ٣٢ .

(٤) ديوانه : ٨٥ ( إحسان عباس ) من قصيدة له طويلة جيدة ، وانظر اللآلئ : ١٨٣ .  
وابن أبي العاصي : هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، أمير  
المؤمنين . درع دلاس وأدرع دلاس ، الواحد والجمع على لفظ واحد : وهي من الدروع القينة  
البراقة للمساء . ودرع حصينة : هي الأمانة المحكمة ، للتدانية الخلق ، التي لا ينجح فيها السلاح ،  
يحتج بها صاحبها فهو في حصن منها . سدى الدرع : لسجها ، كتسدية الحائلك الذوب . وبسرود :  
حلق الدرع ، وهي مسرودة ، وذلك لتقدير صانعها أطراف الخلق حتى لاتنفهم ، فتظل الدرع  
متسقة متتابعة الخلق . أذال الدرع : أطال ذيلها وأطرافها ، والتائل : الدرع الطويلة الذيل ، وهو  
مما يستحسن في الدروع .

وَإِذَا تَجَى كَتِيبَةُ مَمُومَةٍ شَهَاءٌ يَخْشَى الذَّائِدُونَ نِهَالَهَا<sup>(١)</sup>  
 كُنْتَ الْمَقْدَمَ ، غَيْرَ لَا بَسِ جُنَّةٍ ، بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعَلِّمًا أَبْطَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَصَفَهُ بِالْخُرْقِ ، وَوَصَفْتِكَ بِالْحَزْمِ<sup>(٣)</sup> .

٧٢٦ — <sup>(٤)</sup> أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنِ سَلَامَ قَالَ ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَنْشَدَ كَثِيرٌ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حِينَ أَرْمَعَ بِالْمَسِيرِ  
 إِلَى مُصْعَبٍ : <sup>(٥)</sup>

( ١ ) ديوانه : ٢٧ . الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش تجتمع فيها الخيل وتضامت .  
 وكتيبة مامومة ومللمة : مجموعة مضموم بعضها إلى بعض ، وذلك أشد لبأسها . وشهباء : ببضاء  
 صافية الحديد ، قد غلب لألاء سلاحها على سواد الحديد . والشبهة : البياض الذي غلب على السواد  
 ، فأخفاه . الذائد : الخامى الفافع الذي ينفود عن الحرم ، يعنى أهل البأس والحمية . نهال جمع ناهل :  
 وهو العطشان ، وأراد الرماح تمطش إلى الدم ، فإذا شرعت فيه رويت . يصف مائى هذه  
 الكتيبة من البأس والقوة والعدة .

( ٢ ) للتقدم : الشديد الإقدام على العدو لجراسته في الحرب . قدم وأقدم وقدم وتقدم .  
 واستقدم كلها بمعنى الإقدام والجراة . الجنة : الدرع تستقر بها من وقع السلاح : وكل ما يستتر به  
 من شيء ويسكون وقاية لك مما يؤذيكَ فهو جنة . ورجل معلم : يعلم مكانه في الحرب ، لعلامة  
 أعلم بها نفسه من صوف أو عمامة ذات لون مشهر ، وكذلك كان يفعل أهل البأس في الحرب ،  
 لا يخافون قصد العدو لهم بالطنن والنبل .

( ٣ ) الخرق : الرعونة والحق . ونس المرزبانى : « وصف الأعشى صاحبه بالطيش والخرق  
 والتفكير ، ووصفتك بالحزم والعزم . فأرضاه » . ثم انظر تعليق المرزبانى على هذه المفاصلة ،  
 فهو كلام جيد . وانظر فهد الشعر أيضاً : ٣٢ .

( ٤ ) رواه أبو الفرج في أغانيه : ٩ : ٢١ ، عن ابن سلام وجمع بينه وبين رواية غيره ،  
 وبسط الكلام ، وانظر أمالى الغالى ١ : ١٣ .

( ٥ ) أُرْمَعَ الْأَمْرُ ، وَأُرْمَعَ بِهِ ، وَأُرْمَعَ عَلَيْهِ : ثبت عليه عزمه ومضى فيه لا يثنى عنه -  
 وخروج عبد الملك بن مروان إلى العراق لقتال مصعب بن الزبير ، وكان في سنة ٧١ من الهجرة .  
 قال أبو على الغالى في نبره : « أن عبد الملك بن مروان ، رحمه الله ، كان يوجه إلى مصعب نجيشاً  
 بعد جيش فيبزمون ، فلما طال ذلك عليه واشتدغمه ، أمر الناس فمسكروا ودعا بسلحه فلبس ،  
 فلما أراد الركوب قامت إليه أم يزيد ابنة — وهى عاتكة بنت يزيد بن معاوية — فقالت : —



إذا ما أراد الذرؤ لم تثن همة حصان عليها نظم دُرّ يزينا<sup>(١)</sup>  
 نهته، فلما لم تر النهى عاقه بكّت، وبكى مماسجاهاة طينها<sup>(٢)</sup>  
 فقال عبد الملك : والله لكانه شهيد عاتكة، بنت يزيد بن معاوية،  
 وهى امرأته، أم يزيد بن عبد الملك .

٧٢٧ — <sup>(٣)</sup> وقدم كثير على يزيد بن عبد الملك وقد مدحه بقصائد  
 جياذ مشهورة، فأعجب بهن يزيد، وقال له: أحسبكم. قال: وقد جعلت  
 ذلك إلى! قال: نعم. قال: مثله ألف. قال: ويحك! مثله ألف! قال:  
 على جود أمير المؤمنين أبقى أم على يئس المال؟<sup>(٤)</sup> قال: ما بى أستكثرها،  
 ولكنى أكره أن يقول الناس: أعطى شاعر أمة ألف، ولكن فيها  
 عرّوض؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.<sup>(٥)</sup>

٧٢٨ — <sup>(٦)</sup> فكان يحضر سمير يزيد ويدخل عليه، فقال له ليلة :

يا أمير المؤمنين! لو أقمت وبعثت إليه كان الرأى. فقال : ما إلى ذلك من سبيل . فلم تزل تمشى  
 معه وتكلمه حتى قرب من الباب ، فلما يئس منه رجعت ، فبكى وبكى حشما معها . فلما علا  
 الصوت رجع إليها عبد الملك فقال : وأنت أيضاً ممن يبكى ؟ قال الله كثيراً ، كأنه كان يرى  
 يومنا هذا حيث يقول : ( . . . ) وأنشد البيت ( . . . ) ، ثم عزم عليها بالسكوت وخرج .  
 ونقلت هذا لأنى أظن أن نص « م » نتصر .

( ١ ) دبراته : ٢٤٢ ( لإحسان عباس ) امرأة حصان وحاصن : عفيفة ، عفت عن الربة  
 وأحمنت فرجها . . .

( ٢ ) شجاء الأمر يشجوه شجعوا : أحزنه . والقطين : خدام الملك ومواليك وأتباعه ، وهو  
 هنا الإماء ، وأما أحرار الأتباع فهم الخدم .

( ٣ ) رواه ابن عساكر في منظومة تاريخه بإسناده إلى ابن سلام ، في ترجمة كثير .

( ٤ ) أقيمت على الشيء : أشفقت عليه وخفت هلاكه .

( ٥ ) العرّوض جمع عرض ( بفتح فسكون ) : فهو الناع وما كان غير نقد من المال .

( ٦ ) الخبر يختص في الأغاني ٩ : ١٧٢ .

يا أمير المؤمنين ما يعني الشَّماخ بقوله :

إِذَا عَرِقَتْ مَغَايِبُهَا ، وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قَرَى جَعْنٍ قَتِينٍ<sup>(١)</sup>  
 قال : فسكت عنه يزيد ، فقال : بَصْبَصْنِ إِذْ حُدِينِ ائِمَّ أَعَادِ  
 [ فسكت عنه يزيد ، فقال ] : بَصْبَصْنِ إِذْ حُدِينِ ا<sup>(٢)</sup> فقال له يزيد : وما على  
 أمير المؤمنين أن لا يعرف هذا ؟ هو القَرَادُ أشبه الدَّوَابِّ بك ! — وكان  
 كُثَيِّرٌ قصيراً مُتَقَارِبَ الْخَلْقِ — فحُجِبَ عن يزيد فلم يَصِلْ إليه ، فكلَّم  
 مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يزيد فقال : يا أمير المؤمنين ، مدحَكَ ؟ قال : بَكَمْ  
 مَدَحْنَا ؟ قال : بِسَمْعِ قَصَائِدِ . قال : فله سبعة مائة دينار ، والله لا أزيدُه عليها .

٧٢٩ — <sup>(٣)</sup> أنا أبو خَلِيفَةَ ، نا ابنُ سَلَامٍ ، نا — أو حَدَّثَنِي <sup>(٤)</sup> — ابنُ  
 جَعْدَبَةَ وَأَبُو الْيَقْظَانِ ، عن جُوَيْرِيَةَ بنِ أَسْمَاءَ قال : ماتَ كُثَيِّرٌ وَعِكْرِمَةُ

( ١ ) ديوانه : ٩٥ ، ( ٣٢٩ ) واللسان ( جعن ) ( جتن ) ( قتن ) ، ونهذب الألفاظ :  
 ٣٢٨ ، والتصحيح والتجريف للعسكري : ١٥٨ . يصف ناقته . المفاين مع مفين ( بفتح  
 فسكون فكسر ) : وهي الآباط والأرماغ ، أي بواطن الأفاعذ . والذرة : أراد به العرق يدر  
 ويرشح . والقري : ما يقدم للضيف . وجعل العرق قري للقراد ، لأنه منه طعامه . صبي جعن :  
 سىء الغذاء ، وأراد به قراداً جائئاً ساء غذاؤه ، فصار عرقها قري له . وقراد قتين : قليل  
 الدم واللحم من جوعه .

( ٢ ) هذا بعض مثل وتماه : « بصبعن إذ حدين بالأذنان » ، قال الأصمعي : يضرب في  
 فرار الجبان وخضوعه . بصبعن بذنبه : حركه ، والإبل تفعل ذلك إذا جدى بها . وجعله هامئلاً  
 مضروباً في العجز . والزيادة بين القوسين لا بد منها لسياق الخبر .

( ٣ ) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي أَغَانِيهِ ٩ : ٣٦ . وعكرمة البربري أبو عبد الله المدني ، أصله من  
 البربر ، إمام من أئمة العلم والدين ، مات سنة ١٠٥ .

( ٤ ) هذه دقة متناهية من أسلافنا رضى الله عنهم ، في التفريق بين « نا » أى أخبرنا ، وبين  
 « حدثني » ، وسيأتى مثلها مرة أخرى رقم : ٧٦٦ ، والتعليق عليه .

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَأَجْلَمَتْ قُرَيْشٌ فِي جِنَازَةِ كُثَيْبٍ ،<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ يُوجَدْ لِكُثَيْبٍ مَن يَحْمِلُهُ .

٧٣٠ - <sup>(٢)</sup> وَكَانَ لِكُثَيْبٍ فِي التَّشْيِيبِ نَصِيبٌ وَافِرٌ ، وَجَمِيلٌ مُّقَدَّمٌ  
عَلَيْهِ [ وَعَلَى أَصْحَابِ النَّسِيبِ جَمِيعًا ] فِي النَّسِيبِ ، وَلَهُ فِي فُنُونِ الشَّعْرِ  
مَا لَيْسَ لَجَمِيلٍ . وَكَانَ جَمِيلٌ صَادِقَ الصَّبَابَةِ ، وَكَانَ كَثِيرٌ يَتَقَوَّلُ ،<sup>(٣)</sup> وَلَمْ  
يَكُنْ عَاشِقًا ، وَكَانَ رَاوِيَةً جَمِيلٍ .

( ١ ) فِي الْأَغَانِي : « فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ .. » وَ « أَجْلَمَ الْقَوْمُ » ، أَسْرَعُوا بِجَمْعِهِمْ إِلَى الشَّيْءِ  
أَوْ نَحْوِهِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَعْنَى وَاضِحًا فِي كَتَبِ اللَّغَةِ ، وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، انْجَمَلَ النَّاسُ قَبْلَهُ » ، أَيْ ذَهَبُوا مَسْرِعِينَ نَحْوَهُ . فَهَذَا حَقُّ الْمَعْنَى . وَانْظُرْ  
خَبَرَ وَفَاةَ كُثَيْبٍ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ وَمِثَّةٍ ، فِي الْخَزَائِنَةِ ٢ : ٣٨٣ .

( ٢ ) صَدَرَهُ هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي أَغَانِيهِ مَجْمُوعًا وَفَرَقًا فِي ج ٤ : ٢٦٦ ، ٨ : ٩٥ ،  
٩ : ٣٢ . وَفِيهِ « وَكَانَ لِكُثَيْبٍ فِي النَّسِيبِ .. » ، وَانْظُرْ رَقْمَ : ٧٣٢ .

( ٣ ) فِي « م » : « يَقُولُ » ، وَالْجَمِيدُ مَا فِي الْأَغَانِي ، وَهُوَ مَا أُثْبِتَ . وَبَعْدَ قَوْلِهِ « يَقُولُ » فِي  
الْأَغَانِي ٤ : ٢٦٦ ، ٨ : ٩٥ ، بِرَوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ ، مَا نَصَحَ :

« وَكَانَ النَّاسُ يُسْتَحْسِنُونَ بَيْتَ كُثَيْبٍ فِي النَّسِيبِ :

أُرِيدُ لِأَنْتَسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

قَالَ : وَرَأَيْتُ مِنْ يُفْضَلُ عَلَيْهِ بَيْتَ جَمِيلٍ :

خَلِيلِي فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي لِكُثَيْبٍ ، أَخَذَهُ مِنْ جَمِيلٍ

حَيْثُ يَقُولُ :

أُرِيدُ لِأَنْتَسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى عَلَى كُلِّ مَرْقَبٍ «

( ٣٥ - الطَّبَقَاتِ )

٧٣١ — وهو القائل :

أَلَيْمٌ بَعْزَةٌ إِنْ الرَّكْبَ مُنْطَلِقُ      وَإِنْ نَأَتْكَ وَلَمْ يُلَمِّمْ بِهَا خَرَقُ<sup>(١)</sup>  
قَامَتْ تَرَاءَى لَنَا ، وَالْعَيْنُ سَاجِيَةٌ      كَأَنَّ إِنْسَانَهَا فِي لُجَّةٍ غَرِقُ<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ أَسْتَدَارَ عَلَى أَرْجَاءٍ مُقْلَتِهَا      مُبَادِرًا خَلَسَاتِ الطَّرْفِ يَسْتَبِقُ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهُ ، حِينَ مَرَّ الْمَافِيَانِ بِهِ ،      دُرٌّ تَحُلَّلَ مِنْ أَسْلَاحِهِ نَسَقُ<sup>(٤)</sup>

٧٣٢ — <sup>(٥)</sup> قال وسمعتُ النَّاسَ يَسْتَحْسِنُونَ مِنْ قَوْلِهِ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا      تَمَثَّلُ لِي لَيْسَ بِي بِكُلِّ سَبِيلِ<sup>(٦)</sup>  
قال ابن سَلَامَ : وسمعتُ مَنْ يَطْعُنُ عَلَيْهِ يَقُولُ : مَا لَهُ يُرِيدُ  
يَنْسَى ذِكْرَهَا ؟

( ١ ) ديوانه : ٤٦٦ ( لإحسان عباس ) ، ألم به للامأ : زاره زورة يسيرة غير متمكث . وألم به مرض أو غيره : دنا منه واعتراه ، وهو المراد في الشطر الثاني . نأه ونأى عنه : فارقه . الحرق : الدهش والتعير من الفزع أو الحياء . يحدث نفسه ويرادها أن تزور عزة ليتزود منها قبل الرحيل ، وإن كانت لم تجزع لفراقه جزعاً يقعد بها عن الرحيل .

( ٢ ) تراءت له المرأة : تصدته له أيراها ، تفعل ذلك اختيالاً بحسنها وإدلالاً على محبتها . ساجية : ساكنة فاترة اللحظ من الحياء والدلال . الإنسان : لإنسان العين وناظرها .

( ٣ ) استدار : يعنى الدمع . والأرجاء : النواحي . خلسات الطرف ، من الخلس : وهو الأخذ في نهزة ومخاطلة ، وأراد استراقها النظر إليه على هجل ، والدمع قد أخذها ، تفعل ذلك من مخافة الرقباء ، ومن غلبة المسرة عليها . والبيت من خير ما قرأت في صفة الباكية عند الفراق .

( ٤ ) مار الشيء يمور : تحرك وجاء وذهب مضطرباً . التأق وجهه آفاق : مقدم العين الذي يلي الأنف ، ومنه يسكب الدمع أول ما يسيل . در نسق : منتظم في عقده على نظام واحد ، فهو إذا وهي سلكه تحدر متتابعاً .

( ٥ ) هذا الخبر ، رواء الرزباني في الموشح : ١٤٧ ، وانظر ما سلف رقم : ٧٣٠ ، والتعليق عليه .

( ٦ ) ديوانه : ١٠٨ ( لإحسان ) من قصيدته التي رواها أبو علي الفاي في أماليه ٢ : ٦٢-٦٥ .

(١)

٧٣٣ - (٢) [تعلق الناس على كثير بقوله :

خَانٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي غَزَا كَامَنَاتِ الصَّدْرِ مَتَى فَنَاهَا (٣)  
وقوله :

تَرَى ابْنَ أَبِي الْعَاصِي وَقَدْ صَفَّ دُونَهُ تَمَانُونَ أَلْفًا قَدْ تَوَافَتْ كُمُومُهَا (٤)  
يُقَلِّبُ عَيْنِي حَيَّةً بِمَحَارَةٍ إِذَا أَمَكْنَتْهُ شَدَّةٌ لَا يُقِيلُهَا (٥)

(١) في « م » مكان هذه النقطة ، ثلاثة أبيات لدى الرمة ، نقلتها إلى أول ذكر ذى الرمة رقم : ٧٣٦ - ٧٣٨ ، ولا أدري كيف وقع هذا الإقدام من كاتب « م » . وظاهر أنه في اختصاره لأصل العليقات ، كما دللنا عليه مراراً ، قد اختلط عليه الأمر وهو ينقل من أصله التام ، فلما أقدر . ومخطوطتنا فيها خرم في هذا الموضع ، فبنيت الترتيب كله على الاجتهاد .

(٢) كان في « م » بعد ما أفجمه من أبيات ذى الرمة مانعه : « وما تعلق عليه : ترى ابن أبي العاصي . . . » ، البيت ، فأثبت ما في رواية الموشح عن ابن سلام : ١٤٣ ، وكذلك ما زدت بين الأقواس . وقد أتبع المرزباني هذا الخبر برواية أخرى عن ابن سلام أيضاً ، قريبة اللفظ منها ، رواها أئمة أصحاب زهر الآداب ٢ : ٦٣ .

(٣) ديوانه : ٨٧ (إحسان عباس) . من قصيدته التي ذكر منها قبل أبياتاً في رقم : ٧٢٥ ، وانظر اللاكئ : ٦٢ . وكامنات الصدر : يعني ما كمن فيه من العتب والموجدة .

(٤) ديوانه : ٢٦١ ، توافى القوم : تماموا وكل عددهم . والكول ( جمع كل ) بنتجيتين : بمعنى كامل . قال أصحاب اللغة : « أعطاه المال كاملاً » أي كاملاً ، هكذا يتكلم به في الجمع والوجدان سواء ، ولا يثنى ولا يجمع ، وليس بمصدر ولا نعت ، إنما هو كقولك : أعطيتك كله ، ويقال : لك نصفه وبعضه وكله . ويبت كثير ناقض لما يقولون ، وشاهد على خلافه ، فقد جمع الصفة بالمصدر . ولو قال قائل : لأنه جمع كاملاً على كقول ، كشاهد وشهود ، لكان قولاً لا بأس به .

(٥) المحارة : المسكان الذي يحار فيه أو لفيه ، أي يرجع ، وأراد الجحر الذي يستكن فيه الحية . والشدة : الهجمة والحلة على العدو . أقاله البيع إقالة : فسغه ، وأقال الله عثرته : صفح عنه وعفا . وأراد كثير : لم يفسخ عزيمته ولم يتردد .

قال ابن سلام : فقات لأبن أبي حفصة : من جَوْدَة مديحه هذا ، جعل  
دُونَهُ ثَمَانِينَ أَلْفًا ! وجعله يُقَاب عَيْنِي حَيَّةً بِمَخَارَةٍ ! [وجعل أمير المؤمنين  
غزًا كامناتٍ صدره ا] . فقال : هذا النابغة قال لِلْمَلِكِ العرب :

أَحْكُمْ كَحُكْمِ قَتَاةِ الْحَيِّ ، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى سَحَابٍ شَرَّاعٍ وَارِدِ الشَّمْسِ (١)  
أَمْرُهُ أَنْ يَحْكُمَ كَحُكْمِ قَتَاةٍ .

٧٣٤ - وقال كثير لعبد العزيز بن مروان : (٢)

وَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسْلُ ضِغْنِي وَتُخْرِجُ مِنْ مَضَايِبِهَا ضِيَابِي (٣)  
وَيَرْقِي لَكَ الْحَاوُونَ حَتَّى أَجَابَكَ حَيَّةٌ تَحْتَ الْحِجَابِ (٤)

(١) من شواهد سيبويه ١ : ٨٥ ، ومن قصيدته في المتجردة ، ديوانه : ٣٢ . فتاها الحى :  
يعنى بها زرقاء اليمامة في خبرها المشهور . شرع : متاعلات ، وشرع جمع شرع ( بكسر فسكون ) :  
وهو المثل ، هذا شرع ذلك أى على مثاله . ويروى « سراع » . والشد : الماء القليل ، أراد أنه  
زمن صيف قل فيه الماء وجف ، فهى عندئذ أشد ظمًا ، وإسراعًا إلى الماء .

(٢) في « م » « لعبد الملك بن مروان » ، وهو خطأ ، صوابه من الموشح : ١٤٣ .

(٣) ديوانه : ٢٨٠ ( لإحسان ) والمراجع السالفة في الفقرة الماضية . واللاى : ٦٢ ،  
والحيوان ٤ : ٢٥٠ ، ٣٠٣ ، ٦ : ١٠١ . الرقى جمع رقية : وهى نفث النافث بالعودة يرقى بها  
صاحب الآفة كالحموم والمصروع واللدغ . وسيل الشئ : انتزعه أو استخرجه في رفق . والضغن  
والضغينة : العداوة الكامنة بين الضلوع . والمضايى جمع مضأ ( يفتح فسكون ففتح ) : وهو الموضع  
الحفى الذى يسكن فيه الصائد أو الذئب أو غيرها . مضأ الصائد : لرق بالأرض أو بشجرة ، أو استتر  
بالخمر ليختل الصيد . ويروى « مكانها » : حيث تسكن وتختفى . والضباب جمع ضب ، والضب  
يستخفى في جحره ، يخشى الصائد ، فسمى الغيظ السكامن والحقد المستخفى ضبا ، من أجل ذلك . ومنه .  
أضب الرجل على حقد : أضمره وأخفاه .

(٤) ( الحاوى والحواء : الذى يجمع الحيات ويستخرجها من مكانها برفاه الحجاب : كل ما حال  
بين شيئين ، أوستر شيئًا ، وأراد هنا حجاب الجبل : وهو حرفة الذى أشرف منه وستر ما تحته ،  
وذلك حيث تسكن الحيات . ويروى « تحت اللصاب » . واللصاب جمع لصب ( بكسر فسكون ) :  
وهو شق ضيق في الجبل . ولست أذهب مذهبي في تعدد هذين البيتين ، فإن كثيرا كان شيعيا متعصبا ،  
وعبد العزيز بن مروان يعرف هذا منه ، ولذلك آثر كثيرا أن يذكر ذلك ، ويقول لعبد العزيز  
ابن مروان ، لم مدحه !

\* \* \*

٧٣٥ - « [وحدثني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال : كان علماءنا يقولون : أحسنُ الجاهليَّة تشبيهاً أمرؤ القيس ، وأحسنُ أهلِ الإسلام تشبيهاً ذو الرُّمَّة ] .

\* \* \*

٧٣٦ - [ وقوله :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْآرَامُ فَوْضَى ، كَأَنَّهَا ذُبَالٌ تَذْكِي أَوْ نُجُومٌ طَوَالِعُ<sup>(١)</sup>

٧٣٧ - وقوله :

كَأَنَّ يَدَيَّ حِرْبَاءُهَا مُتَشَمِّسًا يَدَا مُجْرِمٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ تَائِبٌ<sup>(٢)</sup>

(١) رأيت قبل من : ٥٤٧ ، أن في نسخة الطبقات « م » خطأ واضطراباً ، وهذا خبر من الأغاني ١٦ : ١٠٩ ، رأيت أن هذا المكان أولى به . وانظر ماسلف رقم : ٦٦ .  
(٢) من ٧٣٦ - ٧٣٨ ، منقولة من المكان الذي أشرنا إليه في ص : ٥٤٧ ، وهي أبيات في التشبيه ، ولذلك ألفتها بخبر الأغاني السالف . ديوانه ٢٣٦ . العين جمع عيناء : الواسعة العينين ، وهي صفة غالبية على بقرة الوحش لسعة عيونها وجمالها . آرام جمع رُم آرام ، وهي الظباء الخالصة البيضاء تسكن الرمال ( انظر ص : ٤٩١ رقم : ٤ ) ، وأصل جمع رُم آرام ، فقلبوه طلباً للخفة فقالوا : آرام . فوضى : متفرقة مختلطة بعضها ببعض ، تتردد ، تذهب وتجيء . ذبال جمع ذباله : وهي البقلة التي توضع في مشكاة زجاجة السراج يستصبح بها . وتذكر أصلها تذكى ، ذكت النار واستذكت (هذا الأخير ليس في المعاجم) : توقدت واشتد لها وتلاأ ، والدكاء : شدة لهب النار . يصف بقرة الوحش والآرام ، وهو يراها من بعيد بعيد ، يلوح بباضها في البضاء ، كأنه ذبال يتوهج أو نجوم تزهو .

(٣) في « م » « يستغفر الله خاضع » ، وهو وهم من الناسخ ، توهم أبيات كلها من قصيدة واحدة . ديوانه ٥٩ . والحرباء : دويبة على شكل سام أبرص ذات قوائم أربع ، دقيقة الرأس ، مخططة الظهر ، صفراء اللون ، تستقبل الشمس برأسها وتكون معها كيف دارت حتى تغرب ، وتتلون أحياناً بلون الشمس ، وإذا حمت الشمس رأيت جلدها قد يخضر ، وتراه على العود شابحاً بيديه ، كما يفعل المصالوب ليقى جسده بظل يديه . تشمس فهو متشمس : قعد في الشمس وانتصب لها . « يروى » يدا مذنب » ، يقول : يرفع يديه كأنه مذنب تائب يجهد في الدعاء والاستغفار . وقد كان ذو الرمة يمجيد صفة الحرباء ، وهو كثير في شعره .

٧٣٨ — وقوله :

فَلِنَا صُدُورًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ جَنَى النَّخْلِ تَمَزُّوجًا بِمَاءِ الْوَقَائِعِ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

٧٣٩ — <sup>(٢)</sup> [أخبرني أبو خَلِيفَةَ ، عن محمد بن سلام قال ، أخبرنا

أبو الينداء الرِّياحِي قال ، قال جرير : قَاتَلَ اللَّهُ ذَا الرُّمَّةِ حَيْثُ يَقُول :

وَمُنْتَرِعٍ مِنْ بَيْنِ اسْتَيْهِ جِرَّةً ، نَشِيجَ الشَّجَا جَاءَتْ إِلَى ضَرْسِهِ نَزْرًا<sup>(٣)</sup>

[أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ قَالَ : « مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ » ، لَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ سَدِيلٍ .

٧٤٠ — <sup>(٤)</sup> [حدثنا أبو خَلِيفَةَ ، عن ابن سلام قال : كَانَ ذُو الرُّمَّةِ

(١) ديوانه : ٣٥٨ ، والرواية : « فلنا سقاطاً » . وسقاط الحديث : أن يتعدت الواحد وينصت له الآخر ، فإذا سكنت تحدث الساكت ، فكأنه ينال من الحديث شيئاً بعد شيء ، تقول : ساقطه الحديث سقاطاً . وأما قوله « صدور » فهو جمع صدر ، وصدر كل شيء : أوله أو أعلامه أو ما يملك منه ، يعني به أطراف الأحاديث ، وهو قريب المعنى من الأول ، وإن كانت « سقاطاً » أجود وأدل . والجني كل ما يجمع ويحصى كالنثر والقطن والعسل ، وجنى النخل : عسلها . والوقائع جمع وقيع ووقعة : وهى مكان صلب فى الجبل أو غيره يحسك الماء فيستنعق فيه زمناً فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد ، وهو ألد ماء تشربه فى البوادي . يصف حلاوة حديثها .

(٢) هذا الخبر نقلته من الأغاني ١٦ : ١١٠ — ١١١ ، ورواه أيضاً الرزبانى فى الموشح : ١٨٣ ، ورواه ابن عساكر فى مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٤٣٦ ، بإسناده عن ابن سلام ، وكان هذا موضعه لأنه سماعوا به عليه من التشبيه ، وقد اجتهدت جهدى ، ونسخة « م » مضطربة .

(٣) ديوانه : ١٨٣ ، يصف بعيراً قد أعْيى من طول الرحلة وقلة السكّاء . منتزع : يخرجها انتزاعاً من جهد جهيد . النسع : سير يضفر صفراً عريضاً لشدة الرحل على صدر البعير . والجرة : ما يخرجها البعير من بطنه ليحتره ، أى ليصفه ثم يبلعه . النشيج : البكاء يتردد فى الصدر ، ويفس به الباكي ويسمى له صوت فى الجوف . والشجا : ما يعترض فى خلق الإنسان والدابة من عظم أو عود أو غيرها ، وأراد الفصّة تعترض فى الخلق : ونزر : قليل . يقول : أنتزع جريته انتزاعاً من جوفه ، فلم يخرج له من الطعام الباقي إلا قليل ، كأنه يتنفس نفس المجهود الذى غص بالبكاء .

(٤) وهذا أيضاً خبر نقلته من الأغاني ١٦ : ١١٧ ، لم أجده موضماً أشكل من هذا الموضع . وقائدة بن دعامة السدوسى ، مضى ذكره فى رقم : ٧٤ ، والتعليق عليه . والحسن البصرى إمام أهل حمص ، ومحمد بن سيرين . كلهم أشهر من يعرف .



مِنْ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ بِمَنْزِلَةِ قَتَادَةَ مِنَ الْحَسَنِ وَأَبْنِ سِيرِينَ ، وَكَانَ يَرَوِي عَنْهُمَا وَعَنِ الصَّحَابَةِ ، وَكَذَلِكَ ذُو الرِّمَّةِ ، هُوَ ذُوْنُهُمَا وَيُسَاوِيَهُمَا فِي بَعْضِ شِعْرِهِ .

\*\*\*

٧٤١ — <sup>(١)</sup> قال : ويُقال إن ذَا الرِّمَّةِ رَاوِيَةٌ رَأَى الْإِبِلَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَظٌّ فِي الْهَجَاءِ ، وَكَانَ مُنْهَلِكًا .

٧٤٢ — <sup>(٢)</sup> أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنِ سَلَامٍ قَالَ : كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ : إِنَّمَا شِعْرُهُ نَقْطُ عَرُوسٍ : يَضْمَحِلُّ عَنْ قَلِيلٍ ، وَأَبْعَارُ ظِبَاءٍ : لَهَا مَشَمٌ فِي أَوَّلِ شَمِّهَا ثُمَّ تَعُودُ إِلَى أَرْوَاحِ الْبَعَرِ .

( ١ ) رَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشِحِ : ١٧٠ ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ ٣٤ : ٤٣٦ ، عَنْهُ . وَانْظُرْ تَفْسِيرَ « الْمَقْلَبِ » فِي رَقْمِ : ١٤٣ .

( ٢ ) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ٢٦ : ١١١ ، وَالْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشِحِ : ١٧١ ، ٣٦٢ . نَقَطُ الْعُرُوسِ : مَا تَنْقُطُ بِهِ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا مِنَ السَّوَادِ تَجْعَلُهُ كَالْحَالِ عَلَى خَدَّهَا ، تَنْحَسِنُ بِذَلِكَ ، وَهُوَ سَمْعُ الزَّوَالِ . وَرَبَّمَا أَرَادَ مَا تَعْلَى بِهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ عِنْدَ الْعَرَسِ ، كَمَا ذَكَرْنَا آتِفًا ص : ٣٠ ، تَعْلِيْقٌ : ٣ مَشَمٌ : يَعْْنِي رَائِحَةَ طَيِّبَةِ تَشْمُ ، وَبَعَرُ الظِّبَاءِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مَا دَامَ رَطْبًا لَمَّا تَأْكُلُ مِنَ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ وَالْجَنْجَاثِ وَالتَّنْبِتِ الطَّيِّبِ الرِّيحِ ، فَإِذَا جَفَّ كَانَ كَسَائِرِ الْبَعْرِ . وَلَمْ يَنْصَفْ أَبُو عَمْرٍو ذَا الرِّمَّةِ ، فَإِنَّهُ أَجَلٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَأَنِّي بِهِ قَدْ رَجَعْتُ عَنْ قَوْلِهِ هَذَا ، فَقَدْ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي أَغَانِيهِ ٢٠ : ١٨٣ فِي تَرْجُمَةِ عِمْرَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ سَلْمَ بْنَ خَالِدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ : كَانَ جَدِّي أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : خَتَمَ الشَّعْرُ بِذِي الرِّمَّةِ ، وَلَوْ رَأَى جَدِّي عِمْرَةَ بْنَ عَقِيلٍ لَعَلِمَ أَنَّهُ أَشْعَرُ فِي مَذَاهِبِ الشَّعْرَاءِ مِنْ ذِي الرِّمَّةِ » . وَرَوَى أَيْضًا فِي أَغَانِيهِ ١٦ : ١٠٩ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : « خَتَمَ الشَّعْرُ بِذِي الرِّمَّةِ ، وَخَتَمَ الرَّجُلُ بِرُؤْيَةٍ . قَالَ : فَمَا يَقُولُ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ ؟ قَالَ : كُلٌّ عَلَى غَيْرِهِمْ ، إِنْ قَالُوا حَسَنًا فَقَدْ سَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَإِنْ قَالُوا قَبِيحًا فَتَنْدَمُ » .

٧٤٣ - (١) [أخبرني محمد بن يحيى ، عن الفضل بن الحباب ، عن محمد  
أبن سلام قال : مرَّ الفرزدقُ بذى الرِّثمة وهو يُنشد :

أَمَزَلَتْنِي تَمِي ، سَلَامٌ عَلَيْكُمَا هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ<sup>(٢)</sup>  
فوقف حتى فرغَ منها . فقال : كيفَ تَرَى يا أبا فراس ؟ قال : أرى  
خيراً . قال : فإلى لَأَعْدُ في الفُحول ؟ قال : يَنْمَعُكَ عن ذلك صِفَةُ الصَّحَارِي  
وَأَبْعَارُ الْإِبِل . وولَّى الفرزدقُ وهو يُنشد :

وَدَوِيَّةٌ ، لَوْ ذُو الرُّمَيْمَةِ رَامَهَا بِصَيْدَحَ ، أَوْ ذَى ذُو الرِّثِمِمْ وَصَيْدَحُ<sup>(٣)</sup>

(١) هذا الخبر نقلته من المرزباني في اللوشح : ١٧٢ . ورأيت أن هذا مكانه ، لأن أبا الفرج  
رواه في لئثر الخبر السالف ، ولكن عن غير ابن سلام ، عن أبي زيد عمر بن شبة عن أبي عبيدة ،  
ثم أتبعه بالخبر الآتي بعد غير مصرح باسم ابن سلام ، وإن كان هو هو بنصه . فكأن أبا الفرج  
استحسن رواية أبي عبيدة لوضوحها ولزيادة في آخرها ، فأثر لاثباتها مكان رواية ابن سلام . فجمع  
كادته بين الروايات المختلفة . وانظر الشعر والشعراء : ٥٠٦ - ٥٠٧ .

(٢) ديوانه : ٣٣٢ ، وهي قصيدة ثبيلة : وقد روى في ديوان الفرزدق : ١٤٧ أن الفرزدق  
به وهو ينشد في المربد ، ( ديوانه : ٧٧ ) :

أَمَزَلَتْنِي سَلَامٌ عَلَيْكُمَا عَلَى النَّأْيِ ، وَالنَّأْيُ يَوَدُّ وَيَنْصَحُ

وهذه الرواية أشبه بالصواب ، لأنها هي التي ذكر فيها نائته « صيدح » ، فذكرها الفرزدق  
ببته ، كما سيأتي بعد .

(٣) ديوانه : ١٤٧ . صيدح : اسم ناقة ذى الرمة . ذكر في قصيدته السماء التي ذكرناها  
أفقال :

إِذَا أَرْفَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِ ، وَهَلَّتْ جُرُومُ الْمَطَايَا ، عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

أرفض : تفرق وتزق من الضرب . وهلت : صارت كالمهل من الضمور والإعياء . وجروم  
يا : أجسامها . وعذبتهن صيدح : بأن يردن مثل سرعة سيرها بعد الذي أصابهن فلا يقدرن  
· وفو الرميمة : تصغير ذى الرمة . والدوية : الصحراء التي تدوى فيها الأصوات من إقارها  
حشتها · ورامها بصيدح : ابتغى قطعها بنائته صيدح .

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا، إِذَا خَبَّ آلٌ دُونَهَا يَتَوَضَّحُ<sup>(١)</sup>

٧٤٤ — <sup>(٢)</sup> وكان هَوَى ذِي الرِّمَّةِ مَعَ الْفَرَزْدَقِ عَلَى جَرِيرٍ ، وذلك لما كان بين جرير وأبنِ لجأ التَّيْمِيَّ - وَتَيْمٌ وَعَدِيٌّ أَخَوَانِ مِنَ الرُّبَابِ ، وَعُكْلٌ أَخُوهُمْ ، <sup>(٣)</sup> ولذلك يَقُولُ جرير :

فَلَا يَضْغَمَنَّ ، اللَّيْثُ عُكْلًا بِغِرَّةٍ وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرَسَ الْمُنْبَيَّا<sup>(٤)</sup>  
الْفَرَسُ ههنا : أبنُ لجأ . وكذلك يَفْعَلُ السَّبْعُ : إِذَا ضَنَمَ شَاةً ثُمَّ طُرِدَ عَنْهَا أَوْ سَبَقَتْهُ ، أَقْبَلَتْ الْغَنَمُ تَشْمُ مَوْضِعَ الضَّغْمِ ، فَيَفْتَرِسُهَا السَّبْعُ وَهِيَ تَشْمُ ، ولذلك قال جرير لبني عدي :

وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدِيٍّ : ثِيَابَكُمْ وَنَضَحَ دَمِ الْقَتِيلِ<sup>(٥)</sup>

(١) قطعت كل موحش مجهول منها حتى بلغت غايته وقصدي. خب السراب: جرى واضطرب كاللوج. وآل: هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض، يرفع الشخوص ويذهاها. وأما السراب: فهو الذي يكون نصف النهار لا طمأ بالأرض كأنه ماء جار، فهذا فرق ما بين آل والسراب. يتوضح: يزهو ويتلا، من الوضع: وهو الضوء. يقول: قطعها في ذلك الحين، حين يثني آل معالم هذه الأرض المجهولة، ويسدر البصر من لآلته وتوجهه.

(٢) (الآغانى) ١٦ : ١١١ ، ثم مجالس ثعلب : ٥٠٠ ، وأخبار أبي تمام لاصول : ١٧٨ - ١٧٩ ، وما مضى رقم : ٥١٢ ، مع بعض الاختلاف والزيادة .

(٣) ذو الرمة من بني عدي بن عبد مناة بن أد ، كما مضى في رقم ٧١٢ . وعمر بن لجأ من بني أخيه تيم بن عبد مناة بن أد . وانظر أمر الرباب وعكل في س : ١٨ رقم : ٥ ، ثم س : ٢٩ ، س : ١٧٧ ، ١٧٨ .

(٤) ديوانه : ١٤ ( ٦١١ ) ، وقد مضى أيضاً في رقم : ٥١٢ . والبيان والتبيين : ٣ : ٢٢٣ ، ومجالس العلماء : ٩٦ .

(٥) ديوانه : ٤٣٧ ( ٦١٤ ) . نصحه واصلح له نصحا ونصيحة ونصاحة ( بالفتح والكسر ) . النضح : الرشاش يصيب الثوب من ماء أو دم . يقول لبني عدي ، لإخوة التيم الذي هجأهم فدمغهم هجأؤه : اجمعوا عليكم ثيابكم وابتعدوا للثياب يصيبكم من دم التيم رشاش ، أى للثياب يصيبكم من هجأئي ما يشين أعراضكم .

[يَحْذَرُ عَدِيًّا مَا لَقِيَ ابْنَ لَجَبًا<sup>(١)</sup>]

٧٤٥ — <sup>(٢)</sup> أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، أخبرني أبو يحيى الضبي قال ، قال ذو الرمة يوماً : لَقَدْ قُلْتُ أَيْبَاتًا إِنَّ لَهَا لَعْرُوضًا ، وَإِنْ لَهَا لَمَرَادًا وَمَعْنَى بَعِيدًا . قال الفرزدق : وما قُلْتُ ؟ قال قلت :

أَحِينَ أَعَاذْتَ بِي تَمِيمٌ نِسَاءَهَا      وَجُرُذْتُ تَجْرِيدَ الْيَمَانِي مِنَ النِّعَمِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَدَّتْ بِضَبْعِي الرَّبَابُ وَمَالِكٌ      وَعَمَرُوْهُ وَشَالَتْ مِنْ وَرَائِي بَنُو سَعْدِ<sup>(٤)</sup>  
وَمِنْ آلِ يَرْبُوعٍ زُهَاءٌ ، كَأَنَّهُ      زُهَا اللَّيْلِ ، تَحْمُودُ النِّكَايَةِ وَالرَّفْدِ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) هذه الزيادة من تمام خبر الأغاني .

( ٢ ) الأغاني ١٦ : ١١١ ، والموشح : ١٠٧ ، وابن عساكر في غرر طرحة تاريخه ٣٤ : ٤٢٤ ، بإسناده إلى ابن سلام . والعروض : الطريق ، يقال : « أخذ فلان في عروض ما تعجبنى » ، أى طريق وناحية . والمراد ( بفتح الميم ) : الموضع الذى تذهب فيه وتيمى ، من قولهم : رادت الدواب ترود : ذهبت وجاءت في المرعى . يقول : لهذه القصيدة مسلك عجب في الفخر ، ومذهب واسع رحب في البيان .

( ٣ ) ديوان ذى الرمة : ١٤٢ ، وديوان الفرزدق : ٢٠٨ ، والعمدة ٢ : ٢٦٩ . أعاده بفلان : جعله يهود به ، أى يلجأ إليه ويستعصم به . والياني : نسبة إلى الين ، وسيف الين مشهورة بجودة حديدتها وصلفها . يذكر أنه كان ملاذاً لبني تميم ، وحى يحتمون به . ثم ذكر بلوغه النهاية في مفاء العزيمة .

( ٤ ) الضبع ( بسكون الباء ) : وسط العضد بلحمه . وقوله : « مدت بضبعي » ، أى أخذت بضبعي فأعانتني ، وشدت أزرى ، واشتد بها بأسى . وشالت : ذبت ودافعت ، أصله من شالت النافقة بذنبها : وذلك إذا لفحت ، فكرهت أن يقربها خل ، فهى تشمخ بأفها ، وترفع ذنبها تضرب به يميناً وشمالاً . والرباب مضى ذكرهم في الفقرة : ٧٤٤ ، والتعليق هايتها . ومالك : يعنى بنى مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد . وعمرو : يعنى بنى عمرو بن تميم بن مر بن أد . وبنو سعد : بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد . هذا وذو الرمة كما تعلم من بنى عدى بن عبد مناة بن أد ، فهم أبناء عمومة من قبل جدتهم الأعلى : « أد بن طابخة بن إلياس بن مضر » .

( ٥ ) يربوع : يعنى بنى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد . زهاء : قنور ، يقال : كم زهاؤهم ؟ أى قدرهم وحزهم ، وأراد هنا : الجمع الكثيف والعدد الكثير . وزهاه الليل : شخصه ، أى هم كالليل في سواده من كثرتهم واجتماعهم . النكايه : ما تصيب به عدوك من

فقال له الفرزدق : لَا تَمُودَنَّ فِيهَا ، فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ ! قال : وَاللَّهِ لَا أَعُودُ فِيهَا وَلَا أَنْشِدُهَا أَبَدًا إِلَّا لَكَ .

— فهي في قصيدة الفرزدق التي يقول فيها :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ضَرْبَانَهُ فَوْقَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ<sup>(١)</sup>  
— الْأَنْثِيَانِ : الْأَذُنَانِ . وَالْكَرْدُ : الْعُنُقُ .

٧٤٦ —<sup>(٢)</sup> أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْفَرَافِ  
قال : مَرَّ ذُو الرِّمَّةِ بِمَنْزِلٍ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ، يُقَالُ لَهُ « مَرَأَةٌ » ،  
بِهِ نَخْلٌ ، فَلَمْ يُنْزِلْهُ وَلَمْ يَقْرُوهُ ، فَقَالَ :

= القتل والجراحة والمزجعة . والرند : العطاء والصلة تعين بها المحتاج وغير المحتاج . يقول : هم أولو بأس شديد في الحرب ، وكرم وسماحة في الأزمات .

( ١ ) القيسى : نسبة إلى قيس عيلان ، يعنى الراعى النجوى وقومه ، وهم من قيس عيلان . والعتود : من أولاد المعزى ، هو الجدوى إذا رعى وقوى وبلغ السفاد . ونب التيس : صوت وصاح عند الهياج والسفاد . ونب العتود : مثل لمن ظن في نفسه القوة فاستكبر ورام أمراً . هذا وقد روى أبو الفرج هذا الخبر ، وفيه : « أَنَّ ذَا الرِّمَّةِ كَانَ بِكَاطِمَةَ يَنْشُدُ ، فَتَدَلَّى عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ وَرَأَوْتَهُ مِنْ نَقَبِ كَاطِمَةَ ، فَوَقَّعَا ، فَلَمَّا فَرَّغَ ذُو الرِّمَّةِ ، حَسَرَ الْفَرَزْدَقُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ لِرَأْوَيْتِهِ عُبَيْدٌ : يَا عُبَيْدُ ! اضْمُمْ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأَيَّاتِ ! قَالَ لَهُ ذُو الرِّمَّةِ : لَشِدَّتِكَ اللَّهُ يَا أَبَا فِرَاسٍ ! فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ » . وهذا سطر عارم ، ولا يزال في زماننا من يفعل مثله ، ولكن بلا جرأة كجرأة الفرزدق ، بل بالتخفى والتلصص وأخلاق أهل النذالة .

( ٢ ) روى هذه الأخبار من ٧٤٦ - ٧٥١ ، أبو الفرج في أغانيه ٨ : ٥٥ ، ١٦ : ١١٢ ، مع بعض الاختلاف بين روايتي أبي الفرج في الترتيب ، والتي في الطبقات هي روايته في الجزء ١٦ : ١١٢ ، ورواها ابن هسار في مخطوطه تاريخه ٣٤ : ٤٣٧ . بتو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد ، من بني عمومة ذى الرمة ، انظر مامضى ص : ٥٥٤ رقم ٤ . ومراة : قرية بالجماعة لبني امرئ القيس بن زيد مناة ، بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النجاج . وفي هذه القصيدة مدح ذو الرمة ببهاء صاحب ذات غسل ، وهو من بني امرئ القيس أيضاً . أنزله : أضافه في منزله . وقرى الضيف يقره : أضافه وأطعمه وأكرمه .

وَفِيمَ عَدِيَّ عَبْدُ تَيْمٍ مِنَ الْعَلَا  
وَضَبَّةُ عَمَّى ، يَا أَبْنَ جَلٍّ ، فَلَا تَرْمُ  
مِيمَاشِي عَدِيًّا لَوْمُهَا ، لَا تُجِئْهُ  
فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِينُ بِنِسَائِهَا  
أَذَا الرَّمِّ ، قَدْ قَلَدْتَ قَوْمَكَ رُمَةً<sup>(١)</sup>  
وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالُهَا ؟<sup>(٢)</sup>  
مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سَجَالُهَا<sup>(٣)</sup>  
مِنَ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَى ، فَقَدْ أَعْيَى عَدِيًّا رَجَالُهَا  
بَطِيئًا بِأَيْدِي الْمُطْلِقِينَ أَنْحَالَهَا<sup>(٥)</sup>

٧٤٩ — <sup>(٥)</sup> قال ابن سلام ، فحدثني أبو الغراف قال : لما بلغت الأبيات  
ذا الرمة قال : والله ما هذا بكلام هشام ، ولكنه كلام ابن الأنان .

( ١ ) في الديوان والأغاني : « عند تيم » ، وهو خطأ محض لا معنى له ، والصواب في « م » .  
وعدي بن عبد مناة بن أد ، أخو تيم بن عبد مناة بن أد ، يقول : ليس عدي أخا تيم ، بل هو عبده ،  
فأين هم من المعالي ومن مثل فعالنا وما قرنا وأيامنا ، وهم عبيد لثام لقوم لثام ؟

( ٢ ) ضبة بن أد ، أخو عبد مناة بن أد ، أبو تيم وعدي . وضبة عم بني امرئ القيس بن  
زيد مناة بن تيم بن مر بن أد . وكانت ضبة قد خرجت من الرباب ( والرباب : هم بنو عبد مناة  
بن أد ) ، لذلك سمّاه هشام عما له دون عبد مناة بن أد . ابن جل : يعني ذا الرمة ، وإن لم يكن  
من بني جل بن عدي بن عبد مناة بن أد ، بل هو من بني أخيه ملكان بن عدي بن مناة بن أد .  
والسجال والمساجلة : المباراة والمفاخرة ، وأصله أن يستقي ساقيان ، فيخرج كل واحد منهما نسيجه  
( أي دلوه ) مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نسكل وكل فقد غلب . يقول : ليس يأتي من هلك سجالها  
ومفاخرتها . « ليس منك » : ليس من شأنك ولا من طاقتك .

( ٣ ) ماشاء : معنى معه ولزمه . أجن الشيء : كتمه وستره وأخفاه . يقول : لا ينبغي أن  
تستر لؤمها من الناس لظهوره في وجوههم وأفعالهم وهيئاتهم ، فهي يصعبهم مظاهر كصعبة الظل .

( ٤ ) ذا الرم : يعني ذا الرمة ، فرخم . قلده الشيء : ألزمه أيام ، كأنه ألبسه إياه . كأنفاده  
في العنق . والرمة : قطعة الحبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى الثقل . يقول : هجوتني  
فكسبت قومك عاراً باقياً لا ينفك ، يعني هجاءه بني عدي .

( ٥ ) الأخبار الثلاثة : ٧٤٩ — ٧٥١ ، رواها ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤ :  
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، عن ابن سلام . وابن الأنان : يعني جريراً ، انظر ما مضى رقم : ٥٠٤ ،  
والتمليق عليه ، وهو لقب لجرير نيزه به الفرزدق .

٧٥٠ - قال : وحَدَّثَنِي أَبُو الْبَيْداء قال : لَمَّا سَمِعَهَا قال ؟ هُوَ وَاللَّهِ  
 شِعْرُ حَنْظَلِيٍّ عَدَوِيٍّ .<sup>(١)</sup>  
 ٧٥١ - وَغَلَّبَ هِشَامٌ عَلَى ذِي الرُّمَّةِ .<sup>(٢)</sup>

° ° °

٧٥٢ - <sup>(٣)</sup> [ وَكَانَ ذُو الرِّمَّةِ يَتَشَبَّهُ بِمَيِّ بِنْتِ طَلِيبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ .  
 الْمِنْقَرِيُّ ، وَكَانَتْ كَنْزَةُ أُمَّةٌ مَوْلِدَةٌ لَأَلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ - وَهِيَ أُمُّ سَهْمِ  
 ابْنِ بُرْدَةَ اللَّبَنِ ، الَّذِي قَتَلَهُ سِنَّانُ بْنُ مُخَيَّسٍ الْقُشَيْرِيُّ ، أَيَّامَ مُحَمَّدِ بْنِ  
 سَلِيمَانَ <sup>(٤)</sup> - فَقَالَتْ كَنْزَةُ :

( ١ ) في « م » : « حَنْظَلِيٌّ بِغُورِي » ، وفي الأغاني ١٦ : ١١٢ « حَنْظَلِيٌّ عَدَوِيٌّ » ، وَكُنَّا هَا  
 خَطَأً مَحْضٌ . وفي الأغاني ٨ : ٥٦ : « هَذَا كَلَامُ نَجْدِي حَنْظَلِيٍّ » ، وَهُوَ صَوَابٌ . وَالَّذِي أَثْبَتَهُ فِي  
 صِلَابِ الْمَثَنِ اسْتَظْهَارُ مَنْ عِنْدِي ، وَهُوَ الصَّوَابُ فِيمَا أَرْجَحُ ، فَجَرِيرُ بْنُ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ  
 مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ ، فَهَذَا قَوْلُهُ « حَنْظَلِيٌّ » ، وَأُمُّ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ ، جَدُّهُ الْأَعْلَى ، هِيَ الذَّوَارُ  
 بِنْتُ جُلِّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ هَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَ ، عَدَوِيَّةٌ مِنْ رَهْطِ ذِي الرِّمَّةِ ، وَهِيَ عَمَّتُهُ ، وَجَدَّةُ جَرِيرِ  
 أَيْضاً مِنْ قَبْلِ جَدِّهِ الْأَعْلَى ، وَقَدْ فَخَّرَ بِهَا جَرِيرٌ فِيمَا مَضَى ، انْظُرْ ص : ٢٩-٣١ التَّلَاعِيْقُ رَقْم : ٣ ،  
 وَذَلِكَ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ مَا أَرَادَهُ ذُو الرِّمَّةِ ، يَقُولُ : أَعْرِفْ فِي شَعْرِهِ أَثَرَ أَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ . وَمَعَ  
 كُلِّ ذَلِكَ ، فَالْأَمْرُ يَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ ، لِأَنَّ الَّذِي فِي « م » مِثْلُهُ فِي مَخْطُومَةِ ابْنِ عَسَاكِرَ .

( ٢ ) وَهَذَا أَنْتَهَى الْحَرَمَ الطَّوِيلَ الَّذِي بَدَأَ مِنْذُ رَقْم : ٦٥٣ .

( ٣ ) نَقَلْتُ صَدْرَ هَذَا الْخَبَرِ إِلَى الْقَوْسِ ، مِنَ الْأَغَانِي ١٦ : ١١٤ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ أَبُو الْفَرَجِ إِلَى  
 ابْنِ سَلَامٍ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى عَادَتِهِ ذَكَرَ قَبْلَهُ خَبَرًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، ثُمَّ فَصَّلَ بِخَبَرٍ آخَرَ ، ثُمَّ هَادَى إِلَى  
 الرِّوَايَةِ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ ، وَذَلِكَ كَعَادَتِهِ الَّتِي اسْتَظْهَرَتْهَا مِنْ مَرَاجَعَةِ نَصِّهِ عَلَى نَصِّ الطَّلَبَاتِ . وَدَلَّنِي  
 عَلَى ذَلِكَ أَيْضاً أَنْ نَسَخْتُ الْمَخْطُومَةَ تَبْدَأُ بِقَوْلِهِ : [ ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَى أَنَّ كَنْزَةَ قَالَتْهَا ... ] ، وَهُوَ آخِرُ  
 نَصِّ الْأَغَانِي أَيْضاً . فَلِذَلِكَ صَدَرَتْ بِهِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ ، لِأَنَّهَا مِنْهُ .

( ٤ ) هَذَا مَوْضِعٌ لَمْ أَسْتَطِعْ تَحْقِيقَهُ كَمَا أَحَبُّ ، وَلَكِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَعْضِ الصَّوَابِ فِيهِ . فِي الْأَغَانِي  
 مَكَانُ « كَنْزَةُ » « كَثِيرَةُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، دَلَّ عَلَيْهِ مَا فِي الْمَخْطُومَةِ عِنْدَ آخِرِ الْخَبَرِ . وَفِي الْقَامُوسِ  
 ( كَنْز ) : « وَكَانَزَةُ اسْمُ أُمِّ شَمْلَةَ بْنِ بَرْدِ النَّقَرِيِّ » ، وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْأَلْفِيَةِ لِلْعَيْنِ ١٢ : ٤ ،  
 وَشَرْحِ الْحَمَاسَةِ ٤ : ٥٣ . ثُمَّ خَالَفَ صَاحِبُ الْأَغَانِي فَقَالَ هُنَا « سَهْمُ بْنُ بَرْدَةَ اللَّبَنِ » ثُمَّ قَالَ فِي //

عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَا حَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْحِزْمُ، لَوْ كَانَ بَادِيًا<sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْبُثُ طَعْمُهُ وَلَوْ كَانَ لَوْ أَنَّ الْمَاءَ فِي الْمَيْنِ صَافِيًا  
 وَنَحَلْتَهَا ذَا الرُّمَّةِ . فَاثْتَعَصَ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَلَفَ بِجَهْدِ أَيْمَانِهِ مَا قَالَهَا ،  
 قَالَ : وَكَيْفَ أَقُولُ هَذَا ، وَقَدْ قَطَعْتُ دَهْرِي وَأَفْنَيْتُ شَبَابِي أَشَبَّ بِهَا  
 وَأَمَدَحَهَا<sup>(٢)</sup> ثُمَّ أَقُولُ هَذَا [١١] ، /<sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَطَّلَعَ عَلَى أَنَّ كَنْزَةَ قَالَتْهَا  
 وَنَحَلْتَهَا إِيَّاهُ .

٨٢

٧٥٣ — <sup>(٤)</sup> وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَوَّارٍ الْغَنَوِيُّ ، وَكَانَ فَصِيحًا ، قَالَ : رَأَيْتُ

= ١٦ : ١١٦ : « وَكَانَ لَهَا بِنْتُ عَمٍّ مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ ، يُقَالُ لَهَا كَثِيرَةٌ أُمُّ سَلَمَةَ » ، ثُمَّ قَالَ أَيْضًا :  
 « لَنْ كَثِيرَةٌ مَوْلَاةٌ لَهُمْ ، وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ اللَّصِ ، الَّذِي قَتَلْتَهُ خَيْلُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيحَانَ » . وَهَذَا لِإِسْكَالَانَ :  
 الْأَوَّلُ فِي اسْمِهِ ، أَهْوُ : سَهْمٌ ، أَوْ سَلَمَةُ ، أَوْ شَمْلَةٌ ؟ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْقَامُوسِ ذَكَرَهُ مَرَّةً فِي ( كَنْزِ )  
 « شَمْلَةُ بْنُ بَرْدٍ » ، ثُمَّ ذَكَرَهُ فِي ( خَيْسِ ) كَمَا سَيَأْتِي « سَهْمٌ بْنُ بَرْدَةٍ » . ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ حَزْمٍ فِي الْجُمْهُورَةِ :  
 ٢٠٦ يَقُولُ : « وَشَمْلَةُ بْنُ بَرْدَةٍ بْنُ مِقَاتِلِ بْنِ طَلْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِصٍ ، كَانَ خَرَجَ بِالْبَادِيَةِ ، فَقَتَلَهُ  
 مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيحَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي الْحَرْبِ » . فَكُنَّا الصَّوَابُ « شَمْلَةُ » ، وَلَا أَقْطَعُ .  
 وَالْإِسْكَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ : « اللَّبَنُ » ، أَهْوُ مُصَحَّفٌ ؟ أَهْوُ نَبَزٌ أَمْ هُوَ لَقَبٌ ؟ أَمْ هُوَ « اللَّصِ » كَمَا  
 ذَكَرَ فِي رَوَايَتِهِ الْأُخْرَى ، أَمَّا اللَّصِ فَصَوَابٌ بِالْأَرِبِ ، لِأَنَّ ابْنَ حَزْمٍ قَالَ عَنْهُ : « وَكَانَ خَرَجَ  
 بِالْبَادِيَةِ » ، وَهَمْ كَانُوا يَسْمُونُ كَثِيرًا أَمِنْ الْخَوَارِجِ اللَّصُوصُ ، كَمَا فَعَلُوا فِي عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرَاثِيِّ وَغَيْرِهِ .  
 وَفِي أَصْلِ الْأَغَانِي أَيْضًا « سَنَّانُ بْنُ مَحْسَرٍ الْقَشِيرِيُّ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْقَامُوسِ  
 ( خَيْسِ ) : « وَسَنَّانُ بْنُ الْخَيْسِ » كَمَا حَدَّثَ فَقَاتَلَ سَهْمٌ بْنُ بَرْدَةٍ » ، وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ :  
 ٢٥٤ : ٩ ( حَوَادِثُ سَنَةِ ١٤٥ ) : « أَبُو هَرَّاسَةَ سَنَّانُ بْنُ مَحْسَرٍ الْقَشِيرِيُّ » . وَأُظِنُّ أَنَّ قَتْلَ شَمْلَةَ  
 كَانَ فِي حَوَادِثِ تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ ، حِينَ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ ، فَجَارِبُ  
 أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ . هَذَا غَايَةُ مَا بَلَغَهُ جَهْدِي ، فَأَرْجُو أَنْ أَجِدَ بَعْدَ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى تَحْقِيقِ مَا تَوَقَّعْتُ فِيهِ .

( ١ ) انظر زيادات ديوانه : ٦٧٥ ، وأمالى الزجاجي : ٥٧ ، وشرح الحماسة : ٤ : ٥٣ .

( ٢ ) في الأغاني : « أشبب بها وأمذقها » ، وليس لها معنى ، وأظن هذا صوابها .

( ٣ ) من هذا الموضع تبدأ مخطوطتنا ، وانظر ما كتبناه آنفاً في التعليق على أول هذا الخبر .

( ٤ ) الأخبار من رقم : ٧٥٣ ، إلى آخر رقم : ٧٥٨ ، أخبات بها « م » ، بعد الخبر رقم :

٧٥١ . وهذا الخبر في الأغاني ١٦ : ١١٥ ، مع قليل اختلاف ، والزيادة منه .



مَيَّا وَرَأَيْتُ مَعَهَا بَيْنَيْنِ لَهَا، [صِغَارٌ].<sup>(١)</sup> قُلْتُ : فَصِفْهَا . قَالَ : مَسْنُونَةٌ  
الْوَجْهَ ، طَوِيلَةٌ الْخَدَيْنِ ، شَمَاءُ الْأَنْفِ ، عَلَيْهَا وَشَمٌ بَجَالٍ ، فَقَالَتْ لِي :  
مَا تَلَقَّيْتُ بِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا فِي الْإِبِلِ . قُلْتُ لَهُ : أَفَكَانَتْ تُنَشِّدُكَ مَا قَالَتْ  
فِيهَا ذُو الرِّمَّةِ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ، تَسَحُّ سَحًّا مَا رَأَى مِثْلَهُ أَحَدٌ .<sup>(٢)</sup>

٧٥٤ — قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّيُّ قَالَ : لَقِيَ ذُو الرِّمَّةِ رُؤْبَةً ،  
فَقَالَ لَهُ ذُو الرِّمَّةِ : مَا يَعْنِي الرَّاعِي بِقَوْلِهِ :

أَنَاخَا بِأَشْوَالٍ طُرُوقًا خُبَّةً قَلِيلًا ، وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَدًا<sup>(٣)</sup>

( ١ ) في المخطوطة : « بين لنا » ، وهو سهو وخطأ .

( ٢ ) رجل مسنون الوجه : مخروط الوجه مصفوله ، في أنفه ووجهه طول . شماء الأنف ،  
من شمم الأنف : وهو ارتفاع القصة وحسنها واستواء أعلاها ، ودقتها ، وانتصاب أرتبها وورودها ،  
فإذا كان فيها أحد يداب فذلك القنا ، ورجل أقي الأنف . الوسم : الأثر ، كأنه حسن ثابت لم يتغيره  
الأيام ، ومنه رجل وسيم وامرأة وسيمة ، وامرأة ذات ميسم : عليها أثر الجمال الباقي . تلقت المرأه ،  
وهي متلق : قبلت ماء الرجل وأرتجت عليه وعلقت ، أي حملت . سح المطر : سال واشتد انصبابه .  
يعني كثرة لإنشادها وتناجيه ، لحفظها أكثر شعر ذي الرمة .

( ٣ ) رواه أبو الفرج في أغانيه ١٦ : ١١٤ ، عن محمد بن سلام عن أبي الفراف ، لا عن  
أبي يحيى الضبي ، يجمع بعض الاختلاف . ورواها كلها أيضاً صاحب اللسان (خب) ، والمختصم ١٠ :  
١٧٣ ، والبيت في اللسان أيضاً (عرد) ، والأضداد الأصمعي : ٦٠ روايات اللسان والمختصم  
متفقة هكذا :

أَنَاخَا بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خُبَّةٍ طُرُوقًا وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَدًا

ورواية الأغاني عن ابن سلام عن أبي الفراف ، تخالف رواية ابن سلام هذه عن أبي يحيى  
الضبي وهي :

أَنَاخَا بِأَسْوَا الظَّنِّ ثُمَّتَ عَرَسًا قَلِيلًا ، وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَدًا

فهذه الرواية تجعل سؤال ذي الرمة رؤبة عن قوله « بأسوا الظن » ، وتفسيرها أن ذلك كناية  
عن الأرض بين المسككة والمجدبة ، أي لاهى محصبة ولاهى مجدبة ، فإذا انتهى إليها المنتجع ساء  
ظنه بها ، وغلب عليه اليأس من أن يجد فيها كلاً يرضى . ولم أجد رواية الأغاني ، وإن كنت لأشك =  
( ٣٦ م - الطبقات )

فَجَعَلَ رُؤُوبَةً يَتَقَعُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا ، إِلَى أَنْ قَالَ : هِيَ أَرْضُ  
بَيْنِ الْمَكْلُثَةِ وَالْمُجْدِبَةِ . وَكَذَلِكَ هِيَ .

٧٥٥ — قال : وكان ذو الرمة أيضاً يَنْسِبُ بِحَرْفَاء ، إحدى نِسَاء  
بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، <sup>(١)</sup> وَكَانَتْ تَحُلُّ فَلَجَةً وَيَمُرُّ بِهَا الْحَاجُّ ، <sup>(٢)</sup> فَتَقْدُمُ  
لَهُمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَتُشَادِيهِمْ وَتَقُولُ : أَنَا مِنْسِكٌ مِنْ مَنَاسِكِ الْحِجِّ . ثُمَّ كَانَتْ  
تَجْلِسُ مَعَهَا فَاطِمَةُ ابْنَتُهَا ، فُحَدِّثْنِي مِنْ رَأْيَا قَالَ : لَمْ تَكُنْ فَاطِمَةُ مِثْلَهَا .  
وَلِأَنَّمَا قَالَتْ : « أَنَا مِنْ مَنَاسِكِ الْحِجِّ » ، لِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ : <sup>(٣)</sup>

تَمَامُ الْحِجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرْقَاءٍ وَاصِمَةِ اللَّثَامِ <sup>(٤)</sup>

= في أني قرأتها في كتاب لا أدري ما هو ، وأظن أني قرأت لها تفسيراً كالذي قلت أو سواء . ون  
المخطوطة : « بجنة » ، وهو خطأ محض .

وهذا تفسير رواية الطبرقات . الأشوال جمع شول ، وشول جمع شائلة : وهي الناقة أتى عليها  
من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخفت لبنها ، ولم يبق في ضروعها إلا شول من اللبن ، أمي بقية ،  
وتنقص ألبانها إذا فصل ولدها عند طلوع سهيل ، فلا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل . وطرقي  
القوم بطريقهم طروقاً : جاءهم ليلاً . وتفسير خبة : في كلام رؤية بعد . عرد النجم : إذا مال للغروب  
بعد ما يكبد السماء . وأقمى : ارتفع ثم لم يبرح ، من إقاماء الجالس على استنه مفترشاً رجله فاصباً  
ساقيه وفخذه : وهي جلسة المستوفز والمتحفز غير المتمكن من جلسته .

( ١ ) رواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٤٢٤ ، عن ابن سلام ، والأغاني ١٦ :  
١١٩ . وهي من بني ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من قبيل عيلان .

( ٢ ) في الأغاني وغيره : « فلجا » . وقد ذكر ياقوت « فلجة » فقال : منزل على طريق مكة  
من البصرة على أبرقي حجر ، وهو لبى البكاء . وانظر كتاب المناسك للحرابي : ٥٩٧ ، ٥٩٨ ،  
وفيه الخبر بغير هذا اللفظ ، والחסن والأضداد : ١٣٧ .

( ٣ ) المنسك من النسك : وهو الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به إلى رب العالمين . والمنسك :  
الموضع المعتاد الذي تتعاده لعبادة أو ذبيحة ، وبه سميت أمور الحج كلها مناسك .

( ٤ ) ديوانه ( زيارات ) : ٦٧٣ . واللائم : النقاب أو القناع ترد المرأة على فيها تستره .  
يعني أنها متقبة ، انظر البيت الآتي في الفقرة التالية .

٧٥٦ - (١) وقال فيها :

أَعَن تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْفَاءَ مَنَزَلَةٍ      ماء الصَّبَا بِمِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ<sup>(٢)</sup>  
تَثْنِي الحِمَارَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْزَبَةٍ      شَمَاءَ ، مَارِنَهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ<sup>(٣)</sup>

٧٥٧ - وكانت مَيَّةٌ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ عَاصِمٌ ، فيه يقول  
ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَمُوتَنَّ عَاصِمٌ      وَلَمْ تَشْتَعِبْنِي لِلْسَّيَا شَعُوبُهَا<sup>(٤)</sup>

( ١ ) رواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٣٢٤ .

( ٢ ) ديوانه : ٥٩٧ ، قصيدة طويلة من روائع الشعر والبيان . « أعن » أصلها « أن » ، وبنو تميم وبنو أسد تغلب الهمة عيناً في « أن وأن » خاصة ، لكثرة استعمالها ، وهي السنانة عنمة تميم . وذو الرمة من بني عبد مناة بن أد ، عمومة بني تميم بن مر بن أد ، فالعنمة إذن ليست قاصرة على بني تميم وبني أسد . وترسم الديار : تنظر في رسومها وما بقي من آثارها متأملاً متفرساً متذكراً . سجدت العين الدمع : صبته بالبكاء صباً ، فهو دمع ساجم ومسجوم . والصباية : رقة الشوق . يعجب إيكائه من رؤية آثار دارها .

( ٣ ) بينه وبين البيت السالف عشرون بيتاً . ثنئ الحمار : ثبطه وترده على طرف أنفها . والخمار : ما تغطى به المرأة رأسها . والعرين : ماتحت مجتمع الحاجبين من الأنف ، وهو أوله حيث يكون الشمم ، وهو أيضاً ما ماب من الأنف . والأرنية : طرف الأنف الذي يحس الأرض إذا سجدت على استواء جهتك . وشاء : فيها شيم وارتفاع ، والشمم من كرم الأصل وعتقه ، وهو من خصائص آبائنا العرب . وماون الأنف : ما لان منه منحدراً عن عظم القصبة ، وفيه المنخران . رثمت المرأة أنفها بالطيب : طاته . ولم يرد ذو الرمة أنها طلت أنفها طيباً ، فليس هذا من حسناتها شيء ، بل أراد أنها طيبة النفس بخيل ابن شيمها أنها رثمت أنفها بطيب . يذكر عتق آبائها ، وتام خلقها ، وتقاء مطعمها ، وما هي فيه من الصحة والتمام ونظافة البدن ، ولذلك طابت راحتها .

( ٤ ) ديوانه : ٦٧ . شعوب : اسم قومية ، الموت ، لأنها تشعب الناس أي تفرقهم وتذهب بهم . يقال شعبته شعوب ، فالشعب : كأنها نزعته من بين أصحابه ، فشذت به وبهم ، ففارقهم فراقاً لارجعة له . وقول ذي الرمة « تشعبني » بني من شعب « اشتعب » كأنها تنزعها انتزاعاً شديداً . وهو بناء عربي صحيح ، لم تذكره كتب اللغة . وهو يرجو في هذا البيت أن يموت عاصم قبل أن يموت هو ، حتى يخالو له وجهه .

رَمَى اللَّهُ مِنْ حَنَفِ الْمَيْتَةِ عَاصِمًا بِقَاصِمَةٍ يُدْعَى لَهَا فُجِيبُهَا<sup>(١)</sup>

٧٥٨ - (٢) قال وحدثني أبي - سلام - قال : دخلت على خرقاء فقالت : أخرجني يا ناطمة ! - تعني أبتتها - فخرجت امرأة جميلة ، وليست كأُمِّها .

٧٥٩ - (٣) [ قال ابن سلام في خبره : وأرسلت خرقاء ، إلى القُحَيْفِ التَّمَبَلِيَّ تسأله أن يشبب بها فقال :

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرْقَاءَ تَحْوِي جَرِيئًا لِيَجْعَلَنِي خَرْقَاءَ فِيمَنْ أَضَلَّتْ<sup>(٤)</sup>  
وخرقاء لا تزدداد إلا ملاحاة ولو صمرت تعمير نوح وجلت<sup>(٥)</sup>

٧٦٠ - (٦) قال وحدثني محمد بن أبي عدي الفقيه قال ، (٧) قاله

(١) الحنف : الهلاك والموت . ثم جملة ذو الرمة صفة أضافها إلى موصوفها ، كما أنه قاله « من مهلك الميتة » . وقد جعلها الآخر صفة أيضاً ، فقال : بصف الحية والحاوي الذي أخرجها :

وَالْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَقْشَاءُ ، أَخْرَجَهَا مِنْ يَدَيْهَا أَمْنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِيمُ  
وَالْقَاصِمَةُ : التي تنكسر الظاهر فتقتل . يقال : قصم الله ظهره : أي دقه فكبره فأبلكه .

(٢) الخبر ، رواه ابن عساكر في تاريخه ٣٤ : ٤٢٤ .

(٣) هذا الخبر ثلثته من الأغاني ١٦ : ١١٩ ، وقد ذكره في أثر الخبر رقم : ٧٥٥ . وانظر الأغاني ٢٠ : ٢٤١ . ثم انظر أخبار اللحييف في رقم : ٩٤٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٣ .

(٤) الجري : الرسول والخادم ، لأنه يجري في حاجتك . أضلت : فتنته ، فضل .

(٥) جل الرجل جلالة : كبر واحتنتك وأسن ، وعظم في عيون الناس من كبره ، وقد ذكر الله تعالى وهو أسدق اللذان تعمير نوح فقال : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطَّوْفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

(٦) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٦ : ١٢١ .

(٧) في المخطوطة : « سعيد بن أبي عدي » ، والصواب ما في « م » . و « ابن أبي عدي » ، =

ذو الرِّمَّة : بَلَنْتُ نَصْفَ عُمَرَ الْهَرَمِ ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . قَالَ : وَلَمْ يَبْقَ  
ذو الرِّمَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا ، لِأَنَّهُ مَاتَ شَابًا .

٧٦١ - <sup>(١)</sup> [ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْفَرَّافِ ، أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ  
يُرِيدُ هِشَامًا ، وَقَالَ فِي طَرِيقِهِ ذَلِكَ :

بِلَادُهَا أَهْلُونَ لَسْتُ ابْنَ أَهْلِهَا      وَأُخْرَى بِهَا أَهْلُونَ لَيْسَ لَهَا أَهْلٌ <sup>(٢)</sup>

• • •

٧٦٢ - // قَالَ : وَكَانُوا إِخْوَةً ثَلَاثَةً : <sup>(٣)</sup> غَيْلَانُ ، وَهُوَ ذُو الرِّمَّةَ ،

هو . محمد بن أبي عدي ، وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي ، مولا لم ، بصرى ، ويقال : إن  
كنية أبيه إبراهيم : أبو عدي . ثقة ، روى عنه الجماعة ، توفي سنة ١٩٤ . مترجم في التهذيب ،  
والتاريخ الكبير ٢٣/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٨٦/٢/٣ .

( ١ ) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ١٦ : ١٢١ ( ١٨ : ٢٤٢ ، الهيثمي ) ، في لئير  
الخبر السالف ، فألفقته به ، وإن لم يكن في المخطوطة .

( ٢ ) ديوانه : ٤٥٨ .

( ٣ ) هكذا قال ابن سلام وابن دريد في الاشتقاق : ١١٦ . وقال ابن قتيبة في الشعر  
والشعراء : « وكان لذي الرمة إخوة ثلاثة : هشام وأوفى ومسعود » فجعلهم أربعة لإخوة ، والصواب  
ما قاله أبو الفرج في أغانيه ١٦ : ١٠٧ عن ابن الأعرابي أنه « كان له إخوة ثلاثة هم : مسعود  
وجرفاس وهشام ، كلهم شعراء . » وأخوه هشام هو الذي رباه . ويدل على ذلك شعر ذي الرمة  
نفسه . ولا يبعد أن يكون جرفاس ، لقب أوفى بن عقبة ( أخى ذي الرمة ) ، ولكنه غير أوفى بن  
دلهم ، الذي جاء ذكره في شعر مسعود ، إذ يقول قبل هذين البيتين :

نَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى ، حِينَ آبَتْ رَكَابُهُمْ      لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءُوا بَشَرًا فَأَوْجَعُوا  
نَعْوًا بِاسِقَ الْأَخْلَاقِ لَا يُخْلَعُونَهُ      تَكَادُ الْجِبَالُ الصُّمُّ مِنْهُ تَصْدَعُ  
خَوَى الْمَسْجِدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهَمٍ      فَأَضْحَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعُضُوا

وأوفى بن دلهم العدوي ، روى عن نافع ومعاذة العدوية ، وثقة النسائي ، وحسن الترمذي  
حديثه . فهذا بلا شك غير أوفى بن عقبة أخى ذي الرمة . ثم انظر التعليق على رقم : ٧٦٣ ، في  
ذكر مسعود .

وَأَوْفَى ، وَمَسْعُودٌ ، بَنُو عُمَيْةَ ، فَهَلَكَ أَوْفَى ، ثُمَّ هَلَكَ ذُو الرُّمَّةِ ، فَقَالَ  
مَسْعُودٌ :

تَمَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَنِي لَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً ، وَجَفَنُ الْعَيْنِ مَلَانٌ مُتَرَعٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ يُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتُ بَعْدَهُ ، وَلَكِنْ نَكَأَ الْقَرْحُ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

٧٦٣ - ولمسعود يقول ذوالرمة :

بَلْ عَجِبْتُ أَخْتُ بَنِي كَبِيدٍ وَهَزَيْتُ مِنِّي وَمِنْ مَسْعُودٍ<sup>(٢)</sup>  
رَأَتْ غُلَامَتِي سَفَرٍ بَعِيدٍ يَدَّرَعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ<sup>(٣)</sup>  
مِثْلَ أَدْرَاعِ الْيَلَمَقِ الْجَدِيدِ أَمَّا بِكَلِّ كَوَكَبٍ حَرِيدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) التصرت «م» على صدر البيت الأول ، كما فعلت فياسلف رقم : ٧٤٧ . والأبيات كلها رواها أبو تمام أيضاً ( شرح الحماسة ٢ : ١٤٧ ) ، وانظر السكامل ١ : ١٥٣ ، والبيان ٢ : ١٩٢ . وهذه الأبيات في رثاء أوفى وذو الرمة ، فهو يقول : تمزيت عن أوفى بهلاك غيلان عزاء هجاء تمزيق عنه بالبكاء على عزيز آخر . وتتم المعنى في البيت الذي يليه ، فقال : ليس ذلك عزاء أنسى به أوفى ، بل ذلك أحر وأوجع . والفرح : الجرح إذا تقادم . ونكأ القرح : قشره قبله أن يبرأ ، فيندى ويذى .

(٢) ديوانه : ١٥٧ . ولم يرو الشعر متتابعاً . ولم أجد في بني منقر ، التي منهم مية ، من يسمى ليبدأ ، ولكن روى صاحب اللسان ( ليد ) : أن اللبد ( بكسر اللام وفتح الباء ) بطون من بني تميم ، وقال : « قال ابن الأعرابي : اللبد بنو الحارث بن كعب أجمعون ما خلا منقراً » والحارث ابن كعب ، يعني الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، والحارث هو مقاعس ، جد منقر بن عبيد بن مقاعس . فسكان ذا الرمة جعل اللبد ليبدأ ونسبها إليهم ، لأنهم لأخوة مقاعس . ومسعود ، أخو ذو الرمة ، عاش كثيراً . روى الأصمعي قال : رأيته لما أراد أن يدخل خباءه توكأ على رجل . وكان أكبر من ذي الرمة .

(٣) أدرع بالدرع وبالثوب : لبسه . والسدود جمع سد : وهو الحاجز بين شيئين . أراد ظلم الليل التي تمنع البصر أن يرى ما وراءها . يقول : يخوضان ليلاً شديد الظلمات .

(٤) اليلمق : من الثياب ، الثياب المحشو . يقول : يخوضان ظلم الليل مختالين فرحين مبتهجين ابتهاج الرء بنو به الجديد . أم القى يؤمه أما : قصده وتوخاه . كوكب حرید : طلع منفرداً =

إِذَا سُهَيْلٌ لَاحَ كَالْوُقُودِ      فَرَدَا كَشَاةَ الْبَقْرِ الْمَطْرُودِ<sup>(١)</sup>  
يَا صَاحِبِي صَوْتًا بِالْقُودِ      وَعَلَّاهُنَّ بِهَيْدِ هَيْدِ<sup>(٢)</sup>  
وفيها يقول :

« أَشَعَّتْ بَاقِي رُمَّةُ التَّقْلِيدِ »<sup>(٣)</sup>

وبهذه الكلمة سُمِّيَ ذَا الرُّمَّةِ<sup>(٤)</sup>.

٧٦٤ - <sup>(٥)</sup> وحدثني أبي - سَلَامُ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّه - قال : رَأَيْتُ ذَا  
الرُّمَّةِ ، وَرَأَيْتُ لِمَتَهُ وَهَيْئَتَهُ . وَقَالَ لِأَبِي الْغَرَّافِ : فَيْكَ مَشَابَهُ مِنْهُ<sup>(٦)</sup>.

= معترلاً عن السكوا كـب الأخر ، وهو سهيل . يقول : بهنديان بسيل ، وكل كوكب مثله منفرد .  
وفي المخطوطة : « الياحق الحديد » بالخاء ، وهو خطأ .  
( ١ ) لآح السكوكب : بدا وتلاّ . والوقود : لخب النار . فرد : منفرد وحده . الناذة :  
ثور البقر الوحشي وهو أبيض يرق . والمطرود : الذي طرده كلاب الصيد فأبعد حتى انفرد في فلاة  
وحده ، فهو يرى من بعيد يجمع جلده .

( ٢ ) البيت الأول ، مما ليس في ديوانه ولا في زيادته . القود جمع أقود وقوداء ، وهو  
الطويل المنق والظفر من الإبل والناس والدواب . وقوله : « صوتا » ، يريد الفناء لمن والحداء  
بهن . علله بالشئ : شغله به وسكته . هيد هيد : زجر للإبل واستحثاث ، وذلك أن الحادي ،  
إذا أوعيت الإبل ، عللها بالحداء ، فإذا أراد الحداء قال : « هيد هيد » ، ثم زجل بصوته ، فتصغى  
إصغاء تنسى معه مالحقها من السكال . والإبل مفتونة الأذان بالنناء والصوت الحسن .

( ٣ ) هذا البيت في أول الشعر ، لا في آخره ، وروايته في الديوان : « باقى رمة » على الإضافة .  
ورواية ابن سلام يراد بها : باقى رمة تقليده ، فالآف واللام في « التقليد » عوض عن الإضافة .  
يصف فيه الوعد يبق في الأرض فيتبعث رأسه ، أى يتفرق وينتكت . والرمة : القطعة من الحبل .  
والتقليد ، من قلده : أى وضع في عنقه مثل القلادة . يقول : لم يبق في أرض الدار بعد نزوح أهلها  
غير الأناني ، وغير آثار اللعب ، وغير هذا الوعد المشجوج الرأس ، فيه بقايا حبال كانت تشد لأليها بيوت  
مى وأهلها .

( ٤ ) في المخطوطة : « ذو الرمة » .

( ٥ ) الخبران رقم : ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، أخلت بهما « م »

( ٦ ) اللدة : الشعر لإدامال وألم بالمتكعب ، وهو الوفرة . وأبو الغراف : هو هذا الراوى الذى  
يسكثر ابن سلام الرواية عنه .

٧٦٥ — <sup>(١)</sup> حدثني أبو الغراف قال : داراً الحكم بن عوانة ذا الرمة

في بعض قوله ، فقال فيه :

فلو كنت من كلبٍ صحيحاً هَجَوْتُكُمْ جميعاً ، ولكن لا إخالك من كلبٍ <sup>(٢)</sup>  
ولكنما أخرتَ أنكَ مُلصِقٌ كما أنصقتَ من غيرها ثلثةُ القعبِ <sup>(٣)</sup>  
تدهدي ، فخرتَ ثلثةً من صحيحِهِ فلزَّ بأخرى بالفراءِ وبالشعْبِ <sup>(٤)</sup>

( ١ ) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٨ : ٣١ ( الهذلي ) ، وابن عساكر في مخطوطة تاريخه : ٣٤ : ٤٣٨ عن ابن سلام ، والشعر في نكت الحميان : ٢٢٢ . داراه : خالاه ، ونازاه وشاغبه وماراه . والحكم بن عوانة بن عياض الكلب ( جهرة الأنساب : ٤٢٨ ) ، ولي السند ، ثم ولاه هشام بن عبد الملك خراسان سنة ١٠٩ ، ( انظر الطبري ٨ : ١٩٣ ، وابن كثير ٩ : ٢٥٩ ، وعيون الأخبار ١ : ٣٣٨ ، ونكت الحميان : ٢٢٢ ) . مما استظهرته من شعر ذي الرمة ، أن ذا الرمة دخل السند ، وأصفهان وخراسان ، فلا أدري في أيها لقي الحكم بن عوانة ؟

( ٢ ) ديوانه ٥٣١ : ه ، والمراجع السالفة . في كتاب الثالب لأبي عبيدة : يقال في الحكم بن عوانة إن أباه كان عبداً خياطاً ، ادعى بعد ما احتلم ، وكانت أمه أمة سوداء لآل أيمن بن خريم بن فانك الأسدي ، وله لأخوة موالى ( نكت الحميان ) . وقال رجل للحكم بن عوانة وهو على السند : لما أنت عبد ! فقال الحكم : والله لأعطينك هطية لا يعطيها العبد ! فأعطاه مئة رأس من السبي ( عيون الأخبار ) . صحيحاً : يعنى صحيح النسب لا عيب فيه ولا علة ولا مفز . ورواية الديوان : صميا ، وهو البعض الخالص للنسب .

( ٣ ) أخرت : أى صرت آخراً مؤخرأ مطروحاً . وفي جميع الروايات . « أخرت » ، أو « خبرت » ( بالبناء المجحول ) من الخبر ، والذي في أصل الطبقات أجود . والملصق : الرجل المقيم في الحى وليس منهم بنسب . وهو الدعى أيضاً . ثلثة الإناء : موضع الكسر من شفته . والقعب : القدح . وسيم في البيت التالى صفة هذا القدح المكسور .

( ٤ ) دهدت الحجر ودهديته ، فتدهده وتدهدي : دحرجته فتدحرج من أعلى إلى أسفل . والياه في الثانية محولة من الماء في الأولى لقرب شبهها بها ولينها . وخر : سقط وانكسر . ورواية الديوان : « ثلثة من صميه » وما سواه . ولز الشيء يلزه : شده وألصقه . والفراء : الذى يلصق به . والشعب : إصلاح الإناء إذا انكسر ، ولأم ما تنكسر منه ، أو زيادة شعبة توافقه إذا بقيت فيه ثلثة . يقول : لأنك ملصق لإصاق هذه الثلثة بشفة الإناء ، جاهد الشعب في لأمها بالفراء ، ولكنها لا تثبت إذا شددت عليها فبضى أن تنكسر ، فأنت بين الإصاق بكلب ، يغنيى ظهور أمرك عن هجاء من ادعى النسب إليهم .



٧٦٦ — (١) وحدثنى أبو العرفاء قال : دخل ذو الرمة على بلال بن أبي بردة ، وكان بلال راوية [ فصيحاً ] أديباً ، فأنشد بلال أبيات حاتم طي :

لَحَا اللَّهُ صُغْلوكَا ، مُنَاهُ وَهْمُهُ      مِنْ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا (٢)  
يَرَى الْخُمْسَ تَعْدِيًا ، وَإِنْ نَالَ شَبْعَةً      يَبْتَثُّ قَلْبُهُ مِنْ قَلَّةِ الْهَمِّ مُبْهِمًا (٣)

فقال ذو الرمة : « يَرَى الْخُمْسَ تَعْدِيًا » . وإنما الخُمس للإبل ! وإنما هو خَمْسُ الْبُطُونِ فَحِكْ بِلَالٍ ، وَكَانَ مُحْكًا ، (٤) وقال : هكذا أنشدنيها رُوَاة طي . فردَّ عليه ذو الرمة ، فحِك . فدخل أبو عمرو بن العلاء ، فقال له بلال : كيف تُنشدُها ؟ / فعرف أبو عمرو الذي به ، فقال : كَلَّا الْوَجْهَيْنِ . فقال : أَتَأْخُذُونَ عَنْ ذِي الرِّمَّةِ ؟ قال : إِنَّهُ لَفَصِيحٌ ، وَإِنَّا لَنَأْخُذُ عَنْهُ بِتَمْرِ يَضِي . وخرجا من عنده ، فقال ذو الرمة لأبي عمرو :

٨٣

( ١ ) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٦ : ١١٧ ( ١٨ : ٣٢ ، الهينة ) ، وشرح التصحيح للعسكري : ٣٢ ، ورواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٤١٤ عن ابن سلام : . وفي « م » : « أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام ، نا — أو وحدثنى — أبو العرفاء » ، على الشك ، كما سلف في رقم : ٧٢٩ .

( ٢ ) ديوان حاتم : ٢٥ ، ووادع أبي زيد : ١١١ . لحاه الله : قبحه ولعنه ، وأصله من لحوت الشجرة : قشرت لحاءها ، كأنه يدعو عليه بالفضيحة التي تهتك ستره . الصلوك : الفقير الذي لا مال له ، وليس بدم . وصعاليك العرب : ذؤابانها ، وهم الفقراء يلتمسون عيشهم من الغارة ، وهم مع ذلك أشراب النفوس . واللبوس : ما يلبس من الثياب .

( ٣ ) الخمس : أن تشرب الإبل يوم ورددها ، ثم تظل في المرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدر ، وترد اليوم الرابع . الخمس ( بفتح فسكون ) والخمس ( بفتحين ) : دقة خلقة البطن وضمر الحشا .

( ٤ ) حك : نازع في الكلام وتمادى في الإجابة .

[ والله ] لَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُكَ حَطَبْتَ فِي حَبْلِهِ وَمِلْتَ فِي هَوَاهُ ، لَهَجَوْتُكَ  
هَجَاءً لَا يَقَعُدُ إِلَيْكَ مَعَهُ أَمْنَانٌ .<sup>(١)</sup>

---

( ١ ) تمرّض العبي : توهينه ، يقول نأخذ عنه على ضعف نعرفه فيه وبعد عن الصواب .  
« حطبت في حبله » ، أى أعنت الحاطب فجمعت له في حبله ما يحب من الحطب . وفى « م » : « وقلت  
في هواه » ، وهى جيدة المعنى .

## الطبقة الثالثة

من الإسلاميين : أربعة<sup>(١)</sup>

٧٦٧ - كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ بْنُ قُمَيْرٍ بْنُ عَجْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ  
أَبْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ وَاثِلٍ .

٧٦٨ - وعَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمَرِّدِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامِ  
أَبْنِ فَرَّاصٍ بْنِ مَعْنِ الْبَاهِلِيِّ<sup>(٢)</sup> .

٧٦٩ - وَسُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ بْنِ أُعَيْفِرٍ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ إِهَابِ بْنِ حِمَيْرٍ  
أَبْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ<sup>(٣)</sup> .

---

( ١ ) من رقم : ٧٦٧ ، إلى رقم : ٧٧٠ ، جاء مختصراً في « م » ، وهذا أصحها : « كعب  
ابن جعيل بن قير التغلبي ، وعمرُو بن أحمَر بن العمرد الباهلي ، وسحيم بن واثيل الرياحي ثم اليربوعي ،  
وأوس بن مفرأ القريني ثم السعدي » .

( ٢ ) الاختلاف في نسب ابن أحمَر كثير ، انظر المؤلف والمختلف للأمدى : ٣٧ ، ومعجم الشعراء  
للرزباني : ٢١٤ . و « فراس » ، بفتح الفاء وتشديد الراء ، وضبطت بالقلم في مختصر الجهرة  
بضم الفاء ، وانظر الاشتقاق : ٢٧٤ ، وتاج العروس ( فرص ) .

( ٣ ) هكذا ساق نسبه ابن سلام ، فأثبتته كما هو ، والذي عليه الإجماع في كتب النسب أنه :  
سحيم بن واثيل بن عمرو بن جوين بن أهيب بن حمير بن رياح بن يربوع » . أما « أعيفر » ،  
فاسمه « حبيب » ، ونسبه ، إلى آخر ما ذكره ابن سلام ، هو الموجود في كتب النسب ، وكان من  
أحسن الناس وجهاً ، وكان من الذين لا يدخلون مكة إلا متلثمين مخافة النساء على أن أنفسهم من  
جألهم ( بتهرة ابن حزم : ٢١٥ ، المحبر : ٢٣٢ ) . ولست أدري كيف وقع الخطأ في نسب سحيم .

٧٧٠ - وأوس بن مَفْرَاء ، من قَرْنَع بن عَوْف بن كَعْب  
أَن سَعَد .<sup>(١)</sup>

\*\*\*

٧٧١ - كَعْب بن جُمَيْل : شاعر مُفْلِق قَدِيمٌ في أوَّل الإسلام ،<sup>(٢)</sup>  
أَقْدَمُ من الأَخْطَل والقُطَامِي ، وقد لَحِقَ به وكانا معه ، وهو يقول :  
وَأَبْيَضَ جَنِّيَ عَلَيَّهِ سُمُوطُهُ      مِنْ الْإِنْسِ فِي قَصْرِ مُنِيفٍ غَوَارِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ لَيْتُهُ سَقَطَ النَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ      فَبِتُّ أُمْنِيهِ الْمَنَى وَأَخَالَتُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) لم يأت له ذكر بعد ذلك في «م» ، وفي المخطوطة خرم بعد رقم : ٧٧٤ .

(٢) في «م» اختصار ، ففيها بعد هذا : « وهو القائل » ، ثم بدأ بالبيت الرابع ، ثم  
أُخِلَّت بالخبر رقم : ٧٧٢ ، كاه .

(٣) وأبيض : أى شخصاً أبيض ، وإن كان يعنى صاحبه التى سيذكرها بعد ، فذكر الضمير  
وجنى : منسوب إلى الجن ، وهم خلق الله الذى ستره حتى يرانا من حيث لا نراه . والنسبة لآليه يراد  
بها الحسن ، كما قالوا لكل حسن عبرى ، وهو نسبة إلى جن عبقر . وقد قال محمد بن بشير الخارجي  
على ذكر امرأة أيضاً ( الأغاني ١٤ : ١٥٠ ) .

جَنِّيَّةٌ ، أَوْ لَهَا جِنٌّ يُعَلِّمُهَا      رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرٌّ  
وقول جرير :

عُلِّقَتْ جَنِّيَّةٌ ضَلَّتْ بَنَائِلَهَا      مِنْ نِسْوَةٍ زَاهِنٍ الدَّلَّ وَالْخَفَرُ

يقول : جنبة الحسن والجمال ولكنها من الإنس . والسموط جمع سمط : وهو قلادة منظومة من  
لؤلؤ أو غيره . منيف : عال مشرف ، من ناف الشيء وأناف : طال وارتفع . والغوارب جمع  
غارب : وهو أعلى الظهور ، يريد عالية ذراه وقبابه . يصفها بأنها من بيت سيادة وشرف ، فهى  
محبة منيعة لا تتال .

(٤) ( ٤ ) دلاه بحسن حديثه يذليه : أطلعته وغره حتى أوقعه فيها يريد من تفريره ، قال تعالى : « فدلّاهما  
بغور » ، وأصله من دلى الشيء فى المهواة ، كالبحر وغيره ، أرسله لإرسال الدلو . وجاء كعب بن  
جعبيل فبنى منه « تدلاه » أى حمله على التدى فيما يهوى ، وهى عربية عكمة البناء . يقول : أغريتها  
حتى تدلت لى من قصرها النيف . سقط الندى وسقط الندى : ما سقط منه ، يقول : تدلت من =

بِمَا يُنْزِلُ الْأَرْوَى مِنَ الشَّعْفِ الْأَلْيِ وَمَا لَوْ يُسْنِي حَيَّةٌ مَالَ جَانِبِهِ (١)

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا مَضَى وَأُسْتَنْبَتِ لِلرُّوَاةِ مَذَاهِبُهُ (٢)

= القصص خفيفة الحركة لم يشعر بها أحد ، كما لا يسمع لسقوط الندى حين ، وذلك أبلغ في اهتمامها بأمره وشدة شغفها به . أو يكون « سقط الندى » ظروماً ، أى بعد سقوط الندى من الليل . وهو جيد أيضاً . بعد هجمة : أى بعد نومة خفيفة في أول الليل . خالب المرأة يخالبا : خادعها بألف القول والرقعة حتى يسابها قابها وعقلها .

( ١ ) الأروى ( اسم جمع ) واحده الأروية : وهى الوعل يسكن في رؤوس الجبال ، متصفاً أبداً بها . والشعف جمع شعفة : وهى رأس الجبل وقتنه في المخطوطة : « الشعف الأولى » ، وهو خطأ لاشك فيه ، وكأنه أراد « الشعف الألى » بحذف الواو ، يعنى التى طالت واشتمخت ، فحذف الفعل الذى هو صلة ، للعلم بها ، كما قيل في قول عبيد بن الأبرس :

نَحْنُ الْأَلَى ، فَأَجْمَعُ مُجُوعَكَ ثُمَّ وَجَّهَهُمْ إِلَيْنَا

والذى استظهرت لإثباته أوضح ، ولكن لا أدري كيف وقع ذلك من ناسخ المخطوطة . والعلى جمع العليا . يقول : خلبت قابها بحديث ينزل الوعل النيمة من رؤوس الجبال ، من شدة فتنتها به . وسنى الحية وتبناها : رناها وصوت بها يدعورها ويرفق بها حتى تخرج لايه . ومثل هذا قول العجاج يصف شبابه واستمالته قلوب الفوانى ( ديوانه : ٦٦ ) :

وَقَدْ يُسَامِي جِنَّهِنَّ جَنِّي فِي غَيْطَلَاتٍ مِنْ دُجَى الدُّجُنِّ  
بِمَنْطِقٍ ، لَوْ أَنْتَى أَسَنِّي حَيَّاتٍ هَضْبٍ جِنَّنٍ ، أَوْلَوَاتِي  
أَرْقَى بِهِ الْأَرْوَى ، دَنُونٍ مَنِّي

يقول كعب : وخلبت قلبها بحديث لودعوت به حية لخرجت إلى من ججها تمايل ، مسحورة بمحلاوته ، وذكر « حية » فقال : « مال جانبيه » ، لأنه يقع على الذكر والأنثى .

( ٢ ) الأبيات الثلاثة السالفة لم أجدها في مكان . أما الأبيات الأربعة التالية ففي معجم الشعراء : ٣٤٤ ، والبيتان الأولان منها في حماسة الجعفرى : ١٣٨ ، والشعر والشعراء : ٦٣٢ منسوبة خطأ لعنيرة بن جعيل ، والبيت الأخير في معجم البلدان ١ : ١٦٢ ، وفي تسعة أبيات أخرى من هذه الكلمة ، وفي وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ٦٣٢ . والأبيات الأخيرة لبست متتابعة ولا متصلة السياق ، ولذلك فصلت بينها .

استتب العاريق : إذا خد فيه السيارة خدوداً وشركاً ، فوضع واستبان لمن يسلكه ، كأنه تب من كثرة الوطء وقشر وجهه ، فصار محبوباً بيناً من جماعة ماحواليه من الأرض . وأخذنه =

فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْطِيعُ رَدًّا لِمَا مَضَى، كَمَا لَا يَرُدُّ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ حَالَهُ»<sup>(١)</sup>

مَعَاوِيَ أَنْصِفْ ذَنْبَ ابْنَةِ وَائِلٍ مِنْ النَّاسِ، أَوْ دَعِّهَا وَحَيًّا تَضَارِبُهُ»<sup>(٢)</sup>

قَلِيلٌ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ لُبَائِي إِذَا رَأَيْتَ بَابَ الْأَمِيرِ وَحَاجِبُهُ»<sup>(٣)</sup>

وَلَمَّا تَدَارَوْا فِي تَرَاتٍ مُحَمَّدٍ سَمَتْ بِأَبْنِ هِنْدٍ فِي قُرَيْشٍ مَضَارِبُهُ»<sup>(٤)</sup>

٧٧٢ — وَكَعْبٌ يَقُولُ فِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقُتِلَ

== استتب الأمر : إذا استوى واستقام . يقول : ندمت على هجاء عديرتي بعد أن ذهب الشعر كل مذهب على ألسنة الرواة ، فلا أملك له رداً .

( ١ ) الدر : اللين يحاب فيسيل من الضرع . والضرع : ثدي ذات الحُب والظلف ، يدر منه لبنها .

( ٢ ) ذناب : رطل كعب . يقول : أنصفها ، أو دعها تنتصف لنفسها بالقتال .

( ٣ ) لبث بالمكان لبثاً ولبائاً ولبائتة : مكث وأقام : يقول : إذا وجدت ما يريدني على باب الأمير ، أو رجعت من حاجبه جفوة ، أنفت لنفسى ففارقته غير متلبث . وفي الخطوطتين : « لبائتي » ، وهي الحاجة ، وليست بشيء .

( ٤ ) قبل هذا البيت بيت لا يتم إلا به ، وهو قوله ، يذكر موقف أبي موسى الأشعري وعمر بن العاص في التحكيم :

كَانَ أَبَا مُوسَى عَشِيَّةً أَذْرُحُ يَطُوفُ بِلُقْمَانَ الْحَكِيمِ يُؤَارِبُهُ

تداروا : أصلها تدارأوا ، فسهل الهجزة . وتدارأوا في الأمر : تخاصموا فيه وتنازعوا . والمضارب جمع مضرب ( بكسر الراء ) : وهو المنصب والأصل . يقال فلان كريم المضرب : أي الأصل والمخند . وأصله من قولهم في الحجاز : « بين فلان وبينهم ضربة رحم » أي وشيعة رحم . وابن هند : معاوية بن أبي سفيان بن حرب ، وأمه هند بنت عتبة رضى الله عنهم . وهذا البيت ماعد من غلو كعب بن جعيل في تفضيل معاوية على رضى الله عنهما . ولا ينكر أحد ما لبى أمة من الشرف في الجاهلية والإسلام ، ولم يرد كعب تفضيلهم في النسب على بني هاشم ، فهمنا أمر لا ينبغي له ولا لنيره .

بِصِفَيْنِ وَهُوَ مَعُ مَعَاوِيَةَ ، قَتَلْتُهُ بَنُو شَيْبَانَ :<sup>(١)</sup>

أَلَا إِنَّمَا تَبْكِي الْعُيُونُ لِفَارَسٍ      بِصِفَيْنِ أَجَلَتْ خَيْلُهُ وَهُوَ وَاقِفٌ<sup>(٢)</sup>  
تَبَدَّلَ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْيَافٍ وَائِلٍ      وَكَانَ فَتًى ، لَوْ أَخْطَأَتْهُ الْمَتَالِفُ<sup>(٣)</sup>  
تَرَكَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بِالْقَاجِ مُسْنَدًا      تَمُجُّ دَمَ الْجَوْفِ الْعُرُوقُ النَّوَازِفُ<sup>(٤)</sup>  
يُحْكِلْنَ عَنْهُ جَيْبَ دِرْعٍ حَصِينَةٍ      وَأَيُّ فَتًى ، لَوْ أَخْطَأَتْهُ الْمَالِفُ<sup>(٥)</sup>

(١) قتل عبيد الله بن عمر في ربيع الأول سنة ٣٦ ، واختلفوا فيمن قتله اختلافاً كبيراً ، انظر المراجع الآتية .

(٢) روى بعض هذا الشعر في أبيات كعب في وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم : ٣٣٦ ، ٤١٠ ، ونسب قريش للمصعب : ٣٥٥ ، وفي جمهرة نسب قريش للزبير رقم : ٢٢٢٥ ثلاثة أبيات منسوبة لأبي زبيد الطائي ، وشرح نهج البلاغة ١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٢٧٩ ، وابن كثير ٧ : ٢٦٥ ، والطبري ٥ : ١٢ ، ٢٠ . أجل القوم عن الرجل وعن القتيل : تفرقوا وانفرجوا وولوا مسرعين . يذكر بأسه وجلاده في الحرب ، فرت عنه فوارسه وبقي وحده يقاتل .

(٣) أسماء بنت عطار بن حاجب بن زرارة التميمي ، كانت تحت عبيد الله بن عمر بن مخرمة وبهرية بنت هاني بن قبيصة الشيباني ، فأخرجهما معه إلى الحرب لينظرا إلى قتاله ، فذلك إشارة كعب إلى أسماء . وزعم ابن أبي الحديد أن هذا البيت دليل على أن الذي قتله من بني وائل . يقول : كان يرجو أن تحف به أسماء وجوارها وسائر نسائه ، فاستبدل بهن أسياً فحفت به فأوردته حياض الموت . والمتالف : الممالك المتلفة .

(٤) تركن : يعنى السيوف : الناع : الأرض الواسعة السهلة الملمثة المستوية ، ويعنى بهامكان المعركة . مسند : صريع ملقى على الأرض كأنه أسند إليها . ويروى « مسلماً » : أى أساموه الموت . و « ناوياً » : أى مقبلاً لا يرجع . دمع الشراب من فيه : رماه ولفظه ، ثم استعبر لسيلان الدم من العروق شيئاً بعد شيء لا يمتدح . نواذف جمع نازف ، من نزفه الدم : سال حتى يفرط .

(٥) ويروى « تحمل عنه » ، والضمير في « يحلن » ، للباقيات ، وهذه مذكورات في بيت أسقطه ابن سلام ، وهو :

دَعَا هُنَّ فَاسْتَسْمِعْنَ مِنْ أَيْنَ صَوْتُهُ      فَأُقْبِلْنَ شَتَّى وَالْعُيُونُ ذَوَارِفُ

وجيب الدرع والقميص : موضع التثوير منه عند العنق والصدر . حصينة : محكمة تمنع لا يسهل أن يصاب . والشطر الثاني اختلف في روايته ، رواه نصر بن مزاحم « ويبدين عنه بعدهن معارف » ورواه ابن أبي الحديد « وأنكر منه بعد ذلك معارف » . والمتالف ، في رواية ابن سلام : أظنها جمع مؤنثة ، وأراد المنايا لأنها تألف الناس ويألفونها منذ كان أبوم آدم عليه السلام .

// وَحَافِظَ صَدْرٍ مِنْ رَيْبَةٍ صَابِرٍ      وَطَارَ الْوَشِيطُ عَنْهُمْ وَالزَّعَانِفُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا قِيلَ : أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ؟      بَنِي أَسَدٍ إِنِّي لِمَا قِيلَ عَارِفُ<sup>(٢)</sup>  
 أَغْرَثُمْ عَلَيْنَا تَسْرِقُونَ عِيَابَنَا ،      وَمَا إِنْ لَنَا فِي بَطْنٍ صِفِّينَ قَائِفُ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

٧٧٣ — <sup>(٤)</sup> وَسُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ ، شَرِيفٌ شَهُورُ الْأَمْرِ فِي  
 الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، جَيِّدُ الْمَوْضِعِ فِي قَوْمِهِ ، شَاعِرٌ خَنُذِيذٌ<sup>(٥)</sup> . وَكَانَ

( ١ ) هذا البيت لم يرد في المراجع السابقة ، وهو مقطوع المعنى عما قبله ، وأحسب أنه يقع بعده  
 هذين البيتين :

وَقَدْ صَبَّرْتَ حَوْلَ ابْنِ عَمٍّ مُحَمَّدٍ      لَدَى الْمَوْتِ شَهْبَاهُ الْمُنَاكِيبِ شَارِفُ  
 وَفَرَّتْ تَمِيمٌ سَعْدُهَا وَرِبَابُهَا      وَخَالَفَتْ الْخَضِرَاءُ فِيمَنْ يُخَالَفُ

وكانت ربيعة يومئذ ميسرة أهل العراق ، وكان عبيد الله بن عمر حمل عليها مع ذى السكلاع  
 الحميري . والوشيط : أليف من الناس ليس أصلهم واحد ، أو هم دخلاء فيهم ليسوا من صميمهم .  
 والوشيط : الخشوع والخسيس أيضاً . الزعانف جمع زعنفة : وهم رذال الناس ، وأصله أجنحة السمك .  
 انظر قول الطبري في خبر ذلك اليوم ( ٦ : ١٩ ) : « فثبت لهم ربيعة وصبروا صبراً حسناً ، إلا  
 قليلاً من الضعفاء والفسلة . وثبت أهل الرايات وأهل الصبر والمفاظ منهم فلم يزولوا ، وقتلوا  
 قتلاً شديداً » .

( ٢ ) في المخطوطة : « شر قبيلة » ، على الإضافة . ورواه نصر بن مزاحم :

أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ      بَنُو أَسَدٍ ، إِنِّي لِمَا قُلْتُ عَارِفُ

( ٣ ) هذا البيت يروى في قصيدة أبي الجهم الأسدي في رده على كعب . القائف : الذي يعرف  
 آثار وطء الأقدام ، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه . قاف الأثر يقوفه قيافة : تتبعه ليعرف من  
 هو . يسخر منهم ويهزأ بهم ، يقول : لا تبالي بما يسرق ، شغلنا عن سرقاتكم بالقتال .

( ٤ ) التبران : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، أخات بهما « م » .

( ٥ ) هذه الفقرة نقلها البغدادي في الخزانة ١ : ١٢٨ ، وانظر التعليق على الشعر والشعراء :  
 ٦٢٦ . الخنذيد : الشاعر الحيد المتبحر الملقب . وأصله من الفعل من لحول الحبل الجياد .



الغالب عليه البداء والخسنة ، <sup>(١)</sup> وهو الذى ناحَرَ غالبَ بنَ صَمْعَةَ — أبا الفَرَزْدَق — بالكوفة ، <sup>(٢)</sup> أَيَّامَ عَلَى بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
تَفَاخَرَا ، وقد أَقْدَمَا جَلَبَا لهما ، فَتَنَاحَرَا ، فَجَعَلَ غَالِبٌ لَا يَفْرِسُ ، وَجَعَلَ  
سُحَيْمٌ يَفْرِسُ . فَقِيلَ لَهُ : أَتُجَارِي هُوجَ بَنِي دَارِمٍ ؟ أَقْلِعْ . وَغَدَا النَّاسُ  
بِالْمَدَى وَالْجِفَانِ لِيَأْخُذُوا اللَّحْمَ ، فَقَالَ عَلَى : أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ  
فِيَّهِ نَمَّا أَهْلٌ لغيرِ اللَّهِ بِهِ . فَأَرْتَدَعَ النَّاسُ . <sup>(٣)</sup>

٧٧٤ — <sup>(٤)</sup> قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْتَعْمَلَ سَمْرَةَ بْنَ  
عَمْرٍو بْنِ قُرْطُظٍ بْنِ جَنَابٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جُنْدُبٍ الْعَنْبَرِيَّ — فِي وَلَدِهِ وَأُسْرَتِهِ  
شَرَفًا إِلَى الْيَوْمِ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو السَّمَرَاتِ — فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى هَوَامِيٍّ عَمْرٍو  
ابْنِ تَيْمٍ وَفَلَجٍ وَمَا يَلِيهَا . <sup>(٥)</sup> فَكَانَ لَا يُخْبِرُ بِضَالَةٍ فِي قَوْمٍ إِلَّا أَخَذَهَا

( ١ ) البداء : أراد البداوة ، أى غلب عليه جفاء أخلاق أهل البادية وخشونتها . والخسنة : مصدر خشن الشيء خشنا وخشانة وخشونة .

( ٢ ) في المخطوطة : « وهو الذى فاخر » ، والصواب ما أثبت ، كما يدل عليه الكلام بعد .  
( ٣ ) روى خبر المفاخرة بطوله أبو عبيدة في النقائض : ٤١٤ ، ٦٢٥ ، ١٠٧٠ ، وأبو طي  
القالي في أماليه ٣ : ٥٢ ، وأبو الفرج في الأغاني ١٩ : ٥ . ناحره : باراه في نحر الإبل . وفرس  
الذبيحة يفرسها : وذلك أن ينخعها — أى ينتهى بالذبح إلى النخاع الذى في قفار الصلب ، ثم يقطع  
نخاعها ويفصل عنقها ، وذلك هو الفرس . وقد كره فرس الذبائح ونخعها . وفي المخطوطة فوق  
« يفرس » الثانية : « ينخر » . والهوج جمع أهوج : وهو الأحقق المتسرع القليل الهداية . مأهل لغير  
الله به : ما ذبح لغير الله ، من وثن أو غيره ، يسميه الذابح عند الذبح أو ينوى به قصده .  
( ٤ ) هذا الخبر لم أجده بعد إتمامه ، ولكن انظر الإصابة ٣ : ١٣١ ، والنقائض : ٤٤٨  
غير هذا اللفظ .

( ٥ ) الهوامى جمع هامية : وهى الإبل الممثلة بلا راع تذهب في الأرض . همت الناقة : ذهبت  
على وجهها في الأرض لرعى أو غيره ، مهيئة بلا راع ولا حافظ . وفلج : واد بين البصرة وحى ضرية ،  
من منازل عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، وهو أول الدهناء . وفي خبر النقائض :  
« على هوامى النعم » ، قال : « والهوامى : الضوال » . وفي الفائق (هفا) : هوامى الإبل هواميها ،  
فهما سواء .

فَعَرَّفَهَا .<sup>(١)</sup> فَكَانَ مِنْ ذَهَبَتْ لَهُ ضَالَّةٌ طَلَبَهَا عِنْدَهُ . فَبَلَغَهُ أَنَّ نَاقَةً فِي إِبِلِ  
 بَنِي وَثِيلٍ ، فَأَتَاهُمْ وَأَعْبَدُ مَعَهُ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي وَثِيلٍ أَحَدٌ ، وَأُمُّهُمْ  
 لَيْلَى بِنْتُ شَدَّادٍ ، مِنْ بَنِي حَمِيرٍ بَنِي رِيَّاحٍ بَنِي يَرْبُوعٍ ،<sup>(٢)</sup> عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ  
 فِي غَاثَةٍ لَهُمْ ، فَقَالَ : أَعْرِضُوا عَلَيَّ الْإِبِلَ ، فَأَبَتْ . فَأَخَذَ لِيَعْرِضَهَا ،  
 فَأَهْوَتْ لَهُ ، فَدَقَّمَهَا ، فَقَالَتْ : فَمَيِّ ا فَمَيِّ ا وَزَعْمُوا أَنَّ كَيْتَيْتِيهَا قَدْ كَانَتْ  
 سَقَطَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بَرَمَانٍ .<sup>(٣)</sup> فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ سَمُرَةٌ لَهَا عَنْهَا وَتَرَكَ الْإِبِلَ .  
 فَلَمَّا قَدِمَ سُحَيْمٌ بَنِي وَثِيلٍ إِلَى أُمِّهِ أَخْبَرَتْهُ الْخَبْرَ ، فَسَكَتَ حَتَّى يَلْتَقَى عُبَيْدُ  
 ابْنُ غَاظِرَةَ بَنِي سَمُرَةٍ ،<sup>(٤)</sup> فَصَرَاعَهُ فِدَقٌ فَمَهُ ، فَأَسْتَعْدَى عَلَيْهِ سَمُرَةٌ  
 ابْنُ عُمَانَ — وَكَانَ عُثْمَانُ إِذَا عَاقَبَ بِالْبَغِ — فَأَشْخَصَ سُحَيْمٌ إِلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ،  
 وَحُبَسَتْ إِبِلُهُ حَتَّى ضَاعَتْ ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ كَسَرَ فَمَ  
 أُمِّي ا قَالَ : أَلَا أَسْتَعْدَيْتَ عَلَيْهِ ؟ وَقَالَ عُثْمَانُ : لَا أَفْطَمَنَّ مِنْكَ طَائِقًا أَوْ  
 يَرْضَى سَمُرَةٌ .<sup>(٥)</sup> وَصَادَفَ سُحَيْمٌ بَنِي وَثِيلٍ يَزِيدَ بَنِي مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ  
 مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ جَعْدَلٍ — أَخًا لِلَّيْلَى بِنْتُ مَسْعُودٍ ، أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ

( ١ ) عرف الضالة واللطفلة : ذكرها وطلب من يعرفها بصفتها .

( ٢ ) في شرح أدب الكتاب للجوابي : ٢٧٥ : « من بني ثعلبة بن يربوع » ، ولكن يردده ماجاء هنا وفي النقائش : ٤١٦ ، ٤٨٤ .

( ٣ ) الثنية واحدة الثنايا : وهي من الإنسان أربع في مقدم فيه ، فثنيان من فوق ، وثنيان من أسفل .

( ٤ ) في المخطوطة : « عبيدة » ، وهو خطأ . و« عبيد بن غاظرة » شاعر ، سمي « مشنوراً » بما فعله به سحيم ، وذكره جرير في شعره ( ديوانه : ٨٤٨ - ٨٥٠ ) .

( ٥ ) استعدى عليه السلطان : رفع إليه خصمه واستنصره واستعانته لينصفه منه . الطابق : العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما ، وشويت طابقاً من شاة : أى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة .

ابن علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> - ونعيمًا أبا قرآن اليربوعي<sup>(٢)</sup> ، فقاما بأمرٍ  
سُحيم ، وحملاً للفتيرى مئةً من الإبل ،<sup>(٣)</sup> فقال في ذلك سُحيم  
ابن وئيل :

كفاني أبو قرآن ، نفسي فداؤه ، ومن يك مولاه فليس يواحد<sup>(٤)</sup>

خرم من  
( ٨ - ٧ / ٨٤ )

٧٧٥ - / وسُحيم بن وئيل القائل :

أنا ابنُ جَلَا وطلّاعُ الثنايا متى أضعَ العِمَامَةَ تعرّفوني<sup>(٥)</sup>  
ألم ترَ أنني في خميرى مكانَ اللَّيْثِ مِن وَسَطِ العَرِينِ<sup>(٦)</sup>  
عذرتُ البُزْلَ إنْ هِيَ خَاطَرَتْنِي فما بالي وبالي أبتى لبون<sup>(٧)</sup>

( ١ ) انظر نسب قريش للمصعب : ٤٤ .

( ٢ ) هو نعيم بن قنبر بن أربن اليربوعي ، انظر النفاث : ٤٧٤ ، ٧٠٣ .

( ٣ ) يزيد بن مسعود ، ينتهي نسبه إلى : « جندل بن نهشل بن دارم بن مالك » بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأبو قرآن : نعيم بن قنبر بن عتاب ( وأمه أرب بنت حرمة بن هرمي ، فيقال له : قنبر بن أرب ) بن الحارث بن عمرو بن همام رياح بن يربوع .

( ٤ ) بعد هذا خرم في المخطوطة مقداره أربع ورقات من ٨٤ - ٨٧ ، ينتهي في أول رقم : ٧٩٣ ، وسنعمد على « م » وحدها .

( ٥ ) مضى خبر هذه الآيات في التعليق على رقم : ٩٣ . ورويت القصيدة في الأصبهيات : ٧٣ ، والمخزاة : ١ ، ١٢٦ ، ٣ : ٤١٤ ، وحامسة البحري : ١٣ ، وانظر الكامل : ١ ، ١٣٢ ، ٢٢٤ . ابن جلا : واضح الأمر ، ومثله إن أجلي ، وهو مقصور من الجلاء ، وهو بيان الأمر ووضوحه ، وهو مثل في ظهور الشيء ووضوحه وشهرته . والثنايا جمع ثنية : وهي الطريق في الجبل . يعني أنه يسمو إلى معالي الأمور لا تشق عليه ، وكانت شجعان العرب يلبسون عمامة مشهرة الألوان في الحرب يعرفون بها في الأحياء ، فيكون طلبهم للشهرة بها أدل على أهمهم لايبالون ، من شدة بأسهم ، ومنه قيل : فارس معلم . ( انظر ما مضى في شرح رقم : ٧٢٥ ) .

( ٦ ) في « م » : « مكان البيت » . وهو خطأ لا شك فيه . حميري بن رياح بن يربوع ، رطب سمحيم . والعرين : مأوى الأسد ، والأسد يسكن الأجمل والغاب والشجر المجتمع ذا الشوك . يقول : نحن في عزة ومنعة من قومنا ، لا يبلغ إلينا معذ ولا باغ .

( ٧ ) مضى شرحه في رقم : ٩٣ .

وَمَاذَا يَغِيرُ الْأَعْدَاءَ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ<sup>(١)</sup>

• • •

٧٧٦ - وَعَمَرُوا بْنُ أَحْمَرَ صَاحِبَ الْكَلَامِ كَثِيرُ الْغَرِيبِ ،

وَهُوَ الْقَائِلُ :

إِنَّ الْفَتَى يُقْتَرُ بَعْدَ الْغِنَى ، وَيَغْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ<sup>(٢)</sup> ،  
وَأَحْلَى كَلِمَاتٍ ، وَبَقِيَ الثَّقَى ، وَالْعَيْشُ فَنَانٍ : فَحُلُّوْهُ وَمُرَّ<sup>(٣)</sup> ،  
إِنَّمَا عَلَى نَفْسِي وَإِمَامًا لَهَا ، فَعَايِشِ النَّفْسَ وَفِيهَا وَقَرَّ<sup>(٤)</sup> ،  
هَلْ يَهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي ، أَوْ يُخْلِدُنِي مَنَعُ مَا أَدْخُرُ ؟  
أَوْ يَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ ، أَنِّي حَوَالِيَّ وَأَنِّي حَذِرُ<sup>(٥)</sup> ؟

( ١ ) مضى أيضاً هناك بغير هذه الرواية . غمز الكباش والناقة ينمزا : وضع يده على ظهرها وعصره ، لينظر قوتها أو ضعفها ؛ وسمنها أو هزلها . يقول : لا ينفع أعدائي شيئاً أن يجربوا أو يجتربوا قوتي ، فقد استحكمت واشتد عودى على الجلود .

( ٢ ) هذه الأبيات من قصيدة له وصف فيها القطا فأحسن ، وبما يزيد حزني أننا لا نجد فيها حتى من شعرهم مثل هذا الكلام النبيل . وانظر شعر ابن أحر : ٦٤ ، ٦٥ ، وتخريجها هناك . أقفر الرجل : افتقر وضاق رزقه . وأنا لأشك أن كاتب « م » ، قد اختصر ترجمة ابن أحر ، كما فعل في ترجمة سحيم ، انظر التعليق في أول هذه الطبعة الثالثة ، على رقم : ٧٧٦ .

( ٣ ) اللسان (فتن) وهو فيه ملفق من هذا العجز وصدر البيت الذي يليه . و«فنان» ضربان . ورواه في اللسان : «فنان» بفتح الفاء وكسرهما ، بالفتح معناه ضربان ولونان ، ورواه أبو عمرو بالكسر وقال : «الفتن» ، الناحية . ونقل عن أبي سعيد السكري : «فنان» بفتح الفاء ، أي حالان ، قال : ورواه بعضهم فنان : ضربان .

( ٤ ) هكذا هي في الأصاين بالتألف . ولم أجدها بمعنى ولا أصلا . وربما حسن أن يقرأها القاري . وفيها وتر « بالهاء » يشبهون أنفسهم بالثورس الموترة ، لأنهم يرامون بها إلى أطوارهم ، ويدفون أعداءهم ، ويكسبون بها معاشهم . فكأنه قال : مادامت فيها بقية تمين على التصرف في الحياة . ولم أجدها البيت في مكان يند .

( ٥ ) نسأ الله أجله وأنساه : أخره ومد في عمره . ورجل حول وحوالى : جيد الرأي والحيلة بصير بتحويل الأمور . وروى هذا البيت « حذر » بفتح الحظم ، وهو الحذر التيقظ المتحرز .

وَلَنْ تَرَى مِثْلِي ذَا شَيْبَةٍ أَعْلَمَ مَا يَنْفَعُ مِمَّا يَضُرُّ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

(٢)

. . . . .  
. . . . .

---

( ١ ) قال المرزبانى فى معجم الشعراء : « أى اعلم منى بما ينفع مما يضر » .  
( ٢ ) سقط من شعراء هذه الطبقة « أوس بن مفرء » ، ولم أجد له خبراً عن ابن سلام  
يفى إثباته ، إلا خبراً فيه ذكره وذكر النابغة الجعفى ، أثبتته آنفاً برقم : ١٤٦ ، وانظر الأخبار  
التي فيها ذكر أوس بن مفرء فى الفهرس .



## الطبقة الرابعة

٧٧٧ — نَهْشَلُ بْنُ حَرَّيٍّ ، أَحَدُ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ .<sup>(١)</sup>

٧٧٨ — مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ .

٧٧٩ — الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ .

٧٨٠ — وَعُمَرُ بْنُ لَجَاءِ التَّيْمِيِّ ، مِنْ تَيْمِ الرُّبَابِ .<sup>(٢)</sup>

° ° °

٧٨١ — فَهَشَلُ بْنُ حَرَّيٍّ : شَاعِرٌ شَرِيفٌ مَشْهُورٌ . وَأَبُوهُ حَرَّيٌّ :  
شَاعِرٌ مَذْكُورٌ . وَجَدُّهُ صَمْرَةُ بْنُ صَمْرَةَ : شَرِيفٌ فَارِسٌ شَاعِرٌ بَعِيدُ  
الذِّكْرِ كَبِيرُ الْأَمْرِ . وَأَبُوهُ : صَمْرَةُ بْنُ جَابِرٍ : سَيِّدٌ ضَخْمٌ الشَّرَفِ  
بَعِيدُ الذِّكْرِ . وَأَبُوهُ جَابِرٌ : لَهُ ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَشَرَفٌ . وَأَبُوهُ قَطَنٌ : لَهُ  
شَرَفٌ وَقِوَالٌ وَذِكْرٌ فِي الْعَرَبِ . فَهْمٌ سَيِّئَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا ، لَا أَعْلَمُ فِي تَيْمِ  
رَهْطًا يَتَوَالُونَ تَوَالِيَهُ هَؤُلَاءِ .

( ١ ) حرى : منسوب إلى الحرة ، على وزن برى .

( ٢ ) انظر الأغاني ٢ : ٢٦٢ ، في ترجمة ابن ميادة ، فقال : « وجمله ابن سلام في الطبقة  
السابعة مع عمر بن لجأ ، والفتحي العقيلي : والعجير السلولي » ولا ذكر لابن ميادة في الطبقات .  
وعمر بن لجأ ، في الطبقة الرابعة كما ترى ، والفتحي في الطبقة الماشرة ، والعجير في الطبقة الخامسة .  
فهذا عجيب من أبي الفرج .

٧٨٢ — ونهشلُ بن حرّى الذى يقول :

إذا كنت جارا لأمرى فازهب الحنا      على عرضه، إن الحنا طرف الغدر<sup>(١)</sup>  
وذذ عن حراه، ماعقدت حباله      بحبلك، وأستره بما لك من ستر<sup>(٢)</sup>  
وجار منعناه من الضيم والعدى،      وجيران أقوام بمدرجة الدهر<sup>(٣)</sup>

ويوم، كأن المصطلين بحره،      وإن لم تكن نار، فعود على جمر<sup>(٤)</sup>  
صبرنا له حتى يبوخ، وإنما      تفرج أيام الكريهة بالصبر<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

٧٨٣ — ومحمد بن أور القائل :

قليل ألعى، إلا مصيرا يبله      دم الجوف أو سور من الحوض ناقع<sup>(٦)</sup>

(١) الأبيات الثلاثة الأولى في مجموعة المعاني : ٥٤ . الجار هنا الذى يجير فينزل الناس في جواره فيمنعهم مما يمنع منه أهله وولده . الحنا : أخش القول وأقبحه . يقول : إذا نزل بك ضيف تجاورك ، فزده لسانك عن عرضه ، فإن سب الضيف والوقعة فيه ضرب من الغدر .

(٢) الحرا : الناحية والجناب ينزله الرجل ، يقال : نزل بهراء : أى بناحيته وساحته . يقول : ادفع عن حوزته ، ما دمت جارا له ، فإن الجوار عهد وثيق .

(٣) وجار : أى ورب جار ، للتكثير . والجار هنا : المستجير والضيف . والضيم : الظلم ، ضامه حقه : نقصه لإياه وظلمه . والعدى : الأعداء ، والمدرجة : الطريق التى يدرج عليها الناس والدواب والرياح . وأراد بمدرجة الدهر : أنهم عرضة للمصائب والنوازل والمظالم ، لا يدفعون عنهم .

(٤) وهذا البيتان في حماسة ابن الشجرى : ٥٩ ، والشعر والشعراء : ٦١٩ ، والخزانة : ١ : ١٥١ ، وشرح الحماسة : ١ : ٢٠١ وغيرها . يصف يوماً شديداً الحر . اصطلى بالنار يصطلى : تسخن بها واستندفاً ، ولأنما أراد شدة ما يقاسى من فيجها . ضربه مثلاً لشدة الأمور النوازل وصبرهم على كفافها .

(٥) باخت النار وباخ الحر والغضب وغيرها : فتر وسكن فوراً . وهذا مثل جيد .

(٦) من شعر في مجموع ديوانه ١٠٣-١٠٦ ، وزد عليه ، المعاني الكبير : ١٩٥ وما بعدهما . يصف الذئب ، وهذه أبيات جياذ جداً . وهذا أبيات غير متتابعة . المعنى : أعفاج البطن وجهه الأمعاء . وجعله =



تَرَى طَرَفَيْهِ يَفْسِلَانِ كِلَاهُمَا ، كَمَا اخْتَبَّ عُمُودُ السَّاسِمِ الْمُتَتَابِعِ<sup>(١)</sup>  
يَنَامُ يَأْخُذِي مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي السَّمْنَايَا بِأُخْرِي فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

٧٨٤ — والأشهبُ بن رُمَيْلة ، ورُمَيْلة أمُّه ، وأبوه ثَوْرٌ . وكان  
الأشهبُ شاعراً ، وكان يهاجى الفرزدق ، وهو أحدُ بني نَهْشَل بن دَارِم .  
٧٨٥ — وكان له أخ يُدعى زَبَاباً ،<sup>(٣)</sup> وكان من أشدِّ النَّاسِ وأخبَثِهِمْ ،  
وكانَ الفرزدقُ يَفِرُّهُ فِرْقاً شديداً ، وفيه يَقُولُ الأشهبُ :

= قَالِيبُ الْمَيِّ ، من شِدَّةِ الْجُوعِ فَهُوَ ضَامِرٌ مَطْوَى الْبَطْنِ . المَصِيرُ : الواحدُ من أُمَمَاءِ الْبَطْنِ ، وَجَمْعُهُ  
مَصَرَانٌ ثُمَّ مَصَارِينُ . وَالسَّوْرُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . نَاقِعٌ : طَالُ مَسْكَنِهِ فِي الْحَوْضِ ، لِأَنَّهُ فِي  
أَرْضٍ مَوْحِشَةٍ لَا يَرُدُّهَا أَحَدٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَعَ الْمَاءُ فِي الْغَدِيرِ : اجْتَمَعَ وَتَبَتِ وَطَالَ مَسْكَنُهُ . يَقُولُ : بَقِيَ  
جَائِئاً فِي أَرْضٍ مَوْحِشَةٍ ، فَلَا يَبِيلُ ظَمَاءً إِلَّا مَا بَقِيَ فِيهِ مِنْ رَطْبَةٍ دَمِ جَوْفِهِ ، أَوْ مَا بَصِيْبِهِ مِنْ مَاءٍ  
قَدِيمٍ بَقِيَ فِي حَوْضٍ .  
( ١ ) الْطَرَفَانِ : يَعْنِي مَقْدَمَ الذَّنْبِ وَمُؤَخَّرَهُ . عَمِلَ الذَّنْبُ : عَدَا مَسْرِعاً فَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ ،  
فَهَزَّ رَأْسَهُ وَالْمَرْدُ مَتْنُهُ . عَمِلَ الرَّمْحُ أَيْضاً : أَشَدَّ اهْتِزَازَهُ وَاضْطَرَبَ ، لِأَنَّهُ لَيْنٌ لَدُنْ . وَاخْتَبَّ :  
اضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ ، مِنَ الْخَبِّ وَهُوَ الْاضْطِرَابُ ، وَلَيْسَتْ فِي كِتَابِ الْلُغَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَيُرْوَى « اهْتَزَّ » .  
وَالسَّاسِمُ : شَجَرٌ عَتِيقُ الْعِيدَانِ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، تَتَخَذُ مِنْهُ الْفَتَى وَالسَّهَامُ . وَأَرَادَ هُنَا بِعُودِ  
السَّاسِمِ : قِدْحَ السَّهْمِ . وَالْمُتَتَابِعُ ( بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ ) : الَّذِي يَهْتَزُّ إِذَا هَزَّ فِي قَدْفِهِ ، فَيَتَابِعُ بَعْضُهُ فِي  
بَعْضٍ مِنْ أَيْنِهِ وَاسْتَوَائِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الْمُتَتَابِعُ » بِالْبَاءِ الْمُتَنَاءَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ مَحْضٌ ، بَلِ الصَّوَابُ  
قَوْلُ أَهْلِ الْلُغَةِ : « غَصَنٌ مُتَتَابِعٌ » بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ : إِذَا كَانَ مُسْتَوِياً لَا أَبْنُ فِيهِ . وَهُوَ قَوْلُ  
مُخْتَصَرٍ . وَمِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى جَاءَ فِي شُعْرِ جَرِيرٍ مَقْلُوبِ التَّشْبِيهِ قَالَ :

بِكُلِّ رُدْبِي تَطَارَدَ مَجْنُنُهُ كَمَا اخْتَبَّ سَيِّدُ الْمَرَاضِيْنَ لَاغِبُ

تَطَارَدَ : تَتَابَعَ مِنْهُ إِذَا هَزَّ . وَعَنِ قَوْلِهِ « اخْتَبَّ » : اهْتَزَّ مِنْ عَدْوِهِ ، كَمَا شَرَحْنَاهُ أَكْفَأُ . وَالذَّنْبُ  
إِذَا جَاعَ فَضَمَرَ ، كَانَ ذَلِكَ أَشَدَّ لِاضْطِرَابِ مَتْنِهِ إِذَا عَدَا .

( ٢ ) قَالَ الْجَاهِظُ فِي الْحَيَوَانَ ٦ : ٤٦٧ : « وَتَزْعَمُ الْأَهْرَابُ أَنَّ الذَّنْبَ يَنَامُ يَأْخُذِي عَلَيْهِ ،  
يَزْعَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ حَقِّ الْحَذَرِ » ، وَقَدْ رَدَّ هَذَا الْقَوْلَ ، وَأَصَابَ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَصِفَ شِدَّةَ  
حَذَرِهِ ، وَسُرْعَةَ يَقْظَتِهِ ، وَدَقَّةَ حِسِّهِ ، حَتَّى إِذَا أَحْسَسَ رَكْزاً بَعِيداً تَبِعَهُ تَبَهُ الْيَقْظَانِ الْمُتَابِعِ  
( ٣ ) فِي الْأَغَانِي ٩ : ٢٦٩ - ٢٧٢ « رِيَابٌ » ، وَفِي مَخْطُوطَاتِ فَرَحَةَ الْأَدِيبِ ، فِي الْحَدِيثِ  
عَنِ الشَّاهِدِ ١٢٣ « رِيَابٌ » ، بِكُسْرِ الرَّاءِ الْمُهْجَلَةِ ، وَهَذَا خَطَأٌ . وَذَكَرَهُ الْأَمِيرُ ابْنُ مَكُولَانَ  
الْإِسْكَالِي ٤ : ٦٠ ، فَقَالَ : « وَأَمَّا زَبَابٌ ، أَوَّلُهُ زَايٌ مُفْتُوحَةٌ ، وَمَا بَعْدُهَا بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مُجْعَةٌ بِوَاحِدَةٍ ، =

وَقَائِلُهُ تَنْعَى زَبَابًا ، وَقَائِلُ : جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مَا عَفَّ وَأَمْنَمَا <sup>(١)</sup>  
 وَأَطْعَمَ فِي الْهَيْجَا ، وَأَضْرَبَ فِي الْوَفَى ، وَأَطْعَمَ إِنْ أَمْسَى الْمَرَا ضِيعُ جُوعًا <sup>(٢)</sup>  
 شِمْتُ ابْنَ قَيْنٍ أَنْ أَصَابَتْ مُصِيبَةً كَرِيماً ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَكَ الدَّهْرُ مَسْمَعًا <sup>(٣)</sup>  
 كَرِيماً حَمَاكَ الدَّهْرَ طُولَ حَيَاتِهِ ، وَأَنْتَ لَتِيمٌ ، مَتَبَتِ الْحَمَضُ أَجْمَعًا <sup>(٤)</sup>

== فهو زباب بن ربيعة ، أخو الأشهب بن ربيعة ، شاعر ، وهو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة .  
 وهذا خطأ أيضاً ، والصواب بالزاي وتخفيف الباء . وانظر الفاموس وفتح العروس ( زيب ) .  
 وقد ذكره جرير في شعره ، وذكر خوف الفرزدق منه فقال : ( ديوانه : ٧٦٤ )

وقد أخزأك في نَدَوَاتِ قَيْسٍ وفي سَعْدٍ ، عِيَاذُكَ مِنْ زَبَابٍ  
 وكان من هجاء الفرزدق له بعد موته ، وقد ذكره فيها مرات ، قوله : ( ديوان الفرزدق : ٤٩٧ )  
 دَعَا دَعْوَةَ الْخُبَلَى زَبَابٌ ، وَقَدَّرَ أَيْ بَنَى قَطْنَ هَزُّوا الْقَنَاقَةَ قَتَزَعَا  
 فنفضها عليه الأشهب بالشعر الآتي ، ورثى أخاه . وهي في مخطوطة الديوان بالزاي أيضاً .

( ١ ) لهذه الأبيات خبر طويل ذكره أبو الفرج في أغانيه ٩ : ٢٦٩ - ٢٧٢ ، والفندجاني  
 في فرحة الأديب في الشاهد رقم : ١٢٣ ، وفيهما أبيات أخرى لم يروها ابن سلام ، وهي مختلفة  
 الترتيب والرواية . ويختصر خبر هذه الأبيات أن بني قطن بن نهشل دارم وبني زيد بن نهشل وبني  
 مناف بن دارم كانوا حلفاء ، وكان بنو جندل بن نهشل ( رهط الأشهب وأخيه زباب ) وبني  
 جروول بن نهشل وبني صهبر بن نهشل ( وهم الأحجار كما سيأتي ) حلفاء أيضاً ، فاجتمعوا على ماء ،  
 فسكان بينهم نزاع ، فاقتتلوا ، فضررب زباب بن ربيعة رجلا من بني قطن يقال له : أبو بدال نسير بن  
 صبيح ، ضربة لا يدري معها أم يموت ، فغلب بينهم قتال ، ثم تهاجروا ، على أن يدفع الأشهب  
 أخاه زباباً إلى بني قطن حتى يتبين أمر أبي بدال . فلما مات ، اقتضت بنو قطن ، يقتلوا زباباً بأبي  
 بدال ، وذلك في زمن الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه .

( ٢ ) المراضيع والمراضع جمع مريض : وهي التي معها رضيع ترضعه . يقول : هو أسمع الناس  
 يبدأ في زمن القحط والشتاء ، إذ يقل ما في أيدي الناس حتى تجوع المراضع ، ومن عادة الناس أن  
 يقدموا المراضع على أنفسهم في زمن الجذب ، لحاجة الصغار للابلن .

( ٣ ) ابن قين : يعني الفرزدق ، قد مضى سبب نبذه بذلك في التعليق على رقم ٤١٥ . ويقال :  
 له في الناس سمع وسماع : أي ذكر مسموع ، وصيت حسن جميل ، ومثله فيما أظن : له في الناس  
 مسمع : أي ذكر . يقول له : لا تما تشمت بموت الكرام الذين سار ذكرهم في الناس ، لأنك خامل  
 ميت الذكر ، فأنت تحسدهم وتشمت بموتهم .

( ٤ ) المحض : كل نبات لا يهيج في الربيع ويبقى على القيقظ ، وفيه ملوحة ، لذا أكلته الإبل ==

أَعْيَنِي ، قَلَّتْ أَسْوَةٌ مِنْ أَخِيكُمَا      بَأَنْ تَسْهَرَا اللَّيْلَ التَّمَامَ وَتَدْمَعَا<sup>(١)</sup>  
 قَتَلْنَا زَعِيمَ الْقَوْمِ لَا خَيْرَ بَعْدَهُ ،      وَلَمْ يَكْ فِي الْأَحْجَارِ مَنَعٌ فَأَمْنَمَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَخِينَا أَخَاهُمْ      رَوِينَا ، وَلَمْ نَشْفِ لِلْغَلِيلِ فَيَنْقَعَا<sup>(٣)</sup>

الأحجار : صخر ، وجندل ، وجروول ، بنو نهمشل .<sup>(٤)</sup> فغلب  
 الفرزدق على الأشهب وفضل عليه .<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

== شربت عليه ، وإذا لم تجده رقت وضعفت . العرب تقول : الحمض فاكهة الإبل والحما . ( انظر  
 التعليق على رقم : ٤٠٥ ) : يقول : حماك بعزه أن ترعى منابت الحمض في عالية نجد ، وبقيت حيث  
 يقل الحمض ، فلا تجد إبلك ما تحمضها به بعد رعى الحلة . والحمض فاكهة الإبل ، والحلة خبزها ،  
 فإذا شبعتم من الحلة ، اشتهت الحمض . وفي « م » ضبط « لثيم مذبت » على الإضافة ، وهو خطأ .  
 ( ١ ) الأسوة : المساواة والمشاركة ، يقال : القوم أسوة في هذا الأمر ، أى حالهم فيه  
 واحدة . وليل التمام : أطول الليالي ، وقد مضى تفسيرها في التعليق على رقم : ٤٠٤ . يقول لمعينه :  
 لا يفتى سهركما ولا بسكاؤكما شيئاً ، فإن لم أواسه بنفسى ولم أصفه ، لبقائى بعد هلاكه .  
 ( ٢ ) زعيم القوم : يعنى أباً بدال نسير بن صبيح ، من بني قطن كما مر آنفاً . والأحجار :  
 يأتي تفسيرها بعد . ( انظر المحبر : ٤٦٣ ) . منع : أى قوة منع من يريد أن ينال منهم مالا ينبغي  
 أن يعطى . يمتدح مما فعل من إسلامه أخاه لبني قطن حتى قتلوه بقتيلهم .

( ٣ ) « من » في قوله « من أخينا » للبدل ، كما في قولهم تعالى ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ مِنْكُمْ ﴾  
 مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ<sup>(١)</sup> أى بدلا منهم . والغليل : حر الجوف من ظمأ أو امتناع  
 أو ضغن أو حزن أو حب . وشنى غليله : أذهب وأبرأه كأنه داء كان يأكله ، فقالوا منه : شنى  
 غليله واشتفى . تقع من الماء وتقع به : روى . وشرب حتى تقع ، أى شنى غليله وارتوى .  
 وهو في هذين البيتين ينصف أبناء عمه ، فيمدح قتيلهم ويحمد مكانه ويعجده ، ويقول : إذ ذكرنا  
 زباباً الذى قتل بأبى بدال ، رضينا لأنه كفء له ، ولكن غليل الصدر لا يشفيه نكافؤهما ، فإن  
 في أخى فضلا لا ينسى .

( ٤ ) سموهم الأحجار بمعنى أسمائهم . وجندل واحدتها جندلة : وهى صخرة يطبق الرجل سماها .  
 وجروول واحدته جروولة : وهى صخرة ملء الكف إلى ما أطاق الرجل أن يحمل ( المحبر :  
 ٤٦٣ ) :

( ٥ ) أظن أن هذه الجملة الأخيرة تدل على أنه كان في أصل ابن سلام شعر الفرزدق الذى  
 رده عليه الأشهب ، ثم اختصرها ناسخ « م » ، كما سقى ذلك من فعله في آخر الفقرة : ٧٨٦ .

٧٨٦ — وأما عمر بن لَجَأٍ : فحدثني أَبُو الغَرَاف قال : قَدِمَ لُقْمَانُ  
 الخَزَاعِيَّ عَلَى صَدَقَاتِ الرَّبَابِ ، <sup>(١)</sup> فَكَانَتْ وُجُوهُ الرِّبَابِ تَحْضُرُهُ وَفِيهِمْ  
 عُمَرُ بْنُ لَجَأٍ بْنُ حُدَيْرٍ ، أَحَدُ بَنِي مَصَادٍ ، <sup>(٢)</sup> فَأَنشَدَهُ يَوْمًا :  
 تَأَوَّبَنِي ذِكْرُ لَزْوَلَةٍ كَالْخَبْلِ وَمَا حَيْثُ تُلْقَى بِالْكَثِيبِ وَلَا السَّهْلِ <sup>(٣)</sup>  
 تَحُلُّ ، وَرُكْنٌ مِنْ طَمِيَّةٍ دُونَهَا وَجَوْ قَسًا مِمَّا يَحُلُّ بِهِ أَهْلِي <sup>(٤)</sup>  
 تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الْأَخِلَاءَ بِالْبُخْلِ ؟ <sup>(٥)</sup>  
 فَقَالَ لُقْمَانُ : مَا زِلْنَا نَسْمَعُ بِالشَّامِ أَنَّهَا كَلِمَةُ جَرِيرٍ . وَأَبْلَغَ لُقْمَانُ  
 جَرِيرًا فَقَالَ : زَعَمَ أَنَّكَ سَرَقْتَهَا مِنْهُ ! فَقَالَ جَرِيرٌ : وَأَنَا أَحْتَاجُ أَنْ أُسْرِقَ  
 قَوْلَ عُمَرَ ! وَهُوَ الْقَائِلُ وَقَدْ وَصَفَ إِلَيْهِ : — فَذَكَرَ قِصَّةَ قَدْ ذَكَرَهَا  
 أَبُو بِنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي يُحْيَى الضَّبِّيِّ فِي أَخْبَارِ جَرِيرٍ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) « لقمان الخزاعي » ، انظر التعليق على آخر بيت في رقم : ٥٨٨ .

( ٢ ) هذا الخبر رواه أبو عبيدة في النقائض : ٤٧٨ ، بتامه ، والخزانة : ١ ، ٣٦١ ، والموشح : ١٢٧ ، وفي النقائض : « بن جرير » ، وفي الجمهرة : ١٨٩ « جدير » ، والصواب ما جاء في شرح القاموس : ( لجأ ) .

( ٣ ) المراجع السالفة ، ومعجم البلدان ٦ : ٦٠ . آبه الهم وتأويه : جاءه ليلا ، وزولة : اسم صاحبه . والخبل ( يسكون الياء وفتحها ) : الجنون ، ثم يقول : ليس مكان لفاتها بكتيب ولا سهل ، بل هي في حى منبع من جبال سيدكرها بعد .

( ٤ ) النقائض « ظمية » ، وفي معجم البلدان : « من طمية حزنها وجرفاء مما قد يحل به أهلي » . وطمية : جبل في ديار بني أسد . وقسا : قارة ببلاد بني عيم بها قبر ضبة بن أده . والجو : ما علمان من الأرض واتسع وبرز ، يضيفونه إلى أمكنة كثيرة .

( ٥ ) هذا البيت في شعر لجرير في ديوانه : ٤٦٠ . ( ٩٤٨ ) ، وقد مضى في رقم : ٥٦٨ .

( ٦ ) هذا الخبر من رواية أبي الغراف ، وقد رواه أبو عبيدة في النقائض : ٤٨٧ ، يمثل لفظها هنا ، عن المنتجع بن نيهان العدوي ، ولكن لم أستحسن لإدخال كلام على كلام ، لا أدري كيف كانت رواية أبي الغراف فيه . والبرز ظاهر في الفقرة الآتية ، فارجع إلى النقائض . وأما خبر أبي يحيى الضبي ، فيخالف لفظه لفظ أبي الغراف . وقد مضت روايته برقم : ٥٨٦ .

٧٨٧ — قال فردّ عليه عمر بن لُجأ<sup>(١)</sup> :

أُنْبِثْتُ كَأَبْ كَأَيْبٍ قَدْ عَوَى جَزَعًا      وَكُلُّ عَاوٍ بِفِيهِ التُّرْبُ وَالْحَجَرُ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ لُمْتُ ظَالِمًا فِي سُنَّةٍ سَبَقَتْ :      أَنَّ الْكُلَيْبِيَّ لَمْ يُكْتَبْ لَهُ الظَّفَرُ<sup>(٣)</sup>  
 هَبَّتِ الْفَرَزْدَقَ وَأَسْتَبَعْنِي عَبْنًا      لِلْمَوْتِ تَعْدُ ، وَالْمَوْتُ الَّذِي تَذَرُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأُخْسَأُ ، لَعَلَّكَ تَرْجُو أَنْ يَحُلَّ بِنَا      رَحُلُ الْفَرَزْدَقِ لَمَّا مَسَكَ الدَّبَرُ<sup>(٥)</sup>

٧٨٨ — ومن قوله :

أَجَدُّ الْقَلْبُ هَجْرًا وَاجْتِنَابًا      لِمَنْ أَمْسَى يُوَاصِلُنَا خِلَابًا<sup>(٦)</sup>

( ١ ) هذه الفقرة دالة على اختصار خبر أبي الغراف : ٧٨٦ ، وأنه كان في خبر أبي الغراف شعر جرير الذي ساق بعضه برقم : ٥٨٧ .

( ٢ ) هذا رد على قول جرير الذي مضى في رقم : ٥٨٧ ، وكليب بن يربوع : رهط جرير .  
 بفيه التربة والحجر : دعاء عليه بالحسار والذلة

( ٣ ) يشير إلى تفضيله الفرزدق وتغلبه على جرير ، ويقول له : تلك سنة قد مضت في يني .  
 كليب أن يخفقوا أبداً ويتخلفوا في المباراة ، فلو ملك لي ظلم ، فاقلت لإلما دربت عليه أنت وآباؤك .

( ٤ ) هذا البيت من أربعة أبيات في النقائض : ٤٨٩ ، جاءت في سياق هذه القصة التي اختصرها ناسخ « م » ، وروايته « واستغفرتني جزعاً » . واستنبعته : استنارته ، من قولهم : بعث الشعر : أناره وهيجه . ولم يرد في كتب الأئمة ، وهو قياس صحيح . يقول له : هجوتني لأهجوك ، لما هبت الفرزدق ، وكلانا موت مميت لك . ومع ذلك ، فأنا في شك مما في أصل الطبقات .

( ٥ ) أخسأ : كلمة زجر ، يقول : تنح ذليلاً صاغراً مطروداً . والدبر : الجرح الذي يكون في ظهر الدابة من الحمل والرحل والقتب . ومسه الجهد والعذاب : آذاه أذى شديداً . وكني بقوله : « رحل الفرزدق » من هجائه الفليظ الفادح ، يقول : لملك ترجو باستئثارك لي أن أهجوك ، فيغضب لك ابن عمك الفرزدق فيصدني بالهجاء . واعلم أن الفرزدق في أول تهاجي جرير وابن بلأ ، غضب لجرير وحسب أنه أن يتعلق به التيمى ، كما مضى في رقم : ٥٩٤ ، فن أجل ذلك أراد ابن بلأ أن يرفق بالفرزدق حتى يكون له لاعليه ، وكذلك كان بعد .

( ٦ ) لم أجد الأبيات ، ولعلها مطلع قصيدته التي نقضها جرير بقوله ( ديوانه : ٥٨١/٢٢ ) :

أَهَاجَ الْبَرْقُ لَيْلَةَ أَذْرِعَاتٍ      هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طِلَابًا

أجد أمره : أحكمه وعزم عليه واجتهد فيه . الحلاب والحلاية : الخادعة حتى ينال المرء ما يريد .  
 يقول : عزمت على فراق من جعل وصاله لي خداعاً ، وهو لا يريد الوفاء لمن واصله .

وَمَنْ يَدْنُو لِعُجْبِنَا وَيَنَئَى ، فَقَدْ جَمَعَ التَّدْلُّ وَالْكَذَابَا (١)  
 أَلَا تَجْزِينَ مَنْ أَتْنَى عَلَيْكُمْ وَأَحْسَنَ حِينَ قَالَ وَمَا اسْتَنَابَا؟ (٢)  
 نَصَدَّتْ بَعْدَ شَيْبِكَ أُمُّ بَكْرٍ لَتَطْرُدَ عَنْكَ حُلُمًا حِينَ ثَابَا (٣)  
 بِجِدِّ غَزَالٍ مُقْفِرَةٍ ، وَمَا حَتَّ بَعُودِ أَرَاكَةِ بَرَدَا عِذَابَا (٤)  
 كَأَنَّ سُلَافَةً خُلِطَتْ بِمِسْكِ لِيُغْلِبَهَا ، وَكَانَ لَهَا قِطَابَا (٥)  
 مَذَاقُهَا — إِذَا مَا يَبَيَّتْهَا سِوَادَ الزَّوْجِ وَالْتَمَّ الرُّضَابَا (٦)

( ١ ) أعجبه المرأة : حاته على العجب بحسنها ، ومثل ذلك قولهم : تعجبه فلانة : فتنه وتمسته .  
 والرجل عجب نساء ( يضم فسكون ) : يحب محادثتهن والجلوس معهن ولا يأتي الزبية . والكذاب :  
 الكذب . يقول : تواصلني لتفتني ثم تبعد وتهجر ، فهي بين دلال وخداع ، لاتصدق في حبي كما  
 أصدق في حبها .

( ٢ ) يقال : ذهب مال فلان فاستناب مالا : أى استرجع مالا ، وأراد لم يزل منك خيرا ولا  
 ثوابا ، جزاء على حبه وحسن ثنائه .

( ٣ ) الحلم : الأنانة والصبر والثبوت والركانة ، وذلك شعار العقلاء ، وهو ضد السفه والطيش .  
 ثاب : رجع . يقول : تعرضت لك بعد الشيب لتستطفك وتردميك وتذهب بلبك .

( ٤ ) مقفرة : يعنى رماله مقفرة ، وظباؤها أكرم الغلباء وأحسنهن أعناقاً ( انظر التعليق على  
 رقم : ٣٨٥ ) . وماح فاه بالسواك يعججه ميعاً : شاحه وسوكه ، فاستخرج ريقه ، كأن السواك  
 يعجج كما يعجج الذى ينزل في البئر فيعرف الماء في الدلو . والبرد : الثلج الأبيض ، وهو حب الغمام ،  
 شبه ثنابها به . والأراك مضى ذكره في التعليق على رقم : ٤٠٥ .

( ٥ ) السلانة : أجود الحمر وأخلصها ، وذلك إذا تملىب من العنب بلا عصر ، ولم يعد عليه  
 الماء بعد تملىب أوله . قطب الشراب يقطبه قطباً : مزجه بالماء . والقطاب : المزاج فيما يشرب وما لا  
 يشرب . يقول : إن ربع فيها ربع خمر قد أجيد خلطها بالمسك ، قال القائل :

بَأَسَقَ الْحَدِيثِ رُضَابُ فِيهَا بُعِيدَ النَّوْمِ كَالْعَنْبِ الْعَصِيرِ

( ٦ ) لم أجِد هذا البيت ، وقد أجهدتى . وهو في « م » هكذا :

بَذَاقُهَا إِذَا مَا يَبَيَّتْهَا سِوَادَ الزَّوْجِ وَالْتَمَّ الرُّضَابَا

وهو كلام لا يحصل له . وهكذا اجتهدت في قراءته « مذاقها » خبر كأن في البيت السالف . وبيت  
 الشئ : أمسك طول الليل وأبقاء ، ومنه مالا يَبَيُّوتُ : بات فبرد . والسواد والمساودة : المسارة ، =

لِيَتَّبِقَ الْعُلَّالَةَ مِنْ نَدَاهَا ،      كَفَى فَوْهًا لِمُعْتَبِقِ وَطَابَا<sup>(١)</sup>  
 أُسَيْلَةَ مَعْقِدِ السَّمْطَيْنِ مِنْهَا ،      وَرِيًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَالَتْ رَوَادُفُهَا يَمْتَنُ      كَغُصْنِ الْبَانِ فَأَضْطَرِبْ أَضْطِرَابَا<sup>(٣)</sup>  
 تَهَادَى فِي الثِّيَابِ كَمَا تَهَادَى      حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا<sup>(٤)</sup>

== وقبل المارودة . والنثم : طلب لثمة أى تقيله . ولم أجد هذا البناء في كتب العربية ، ولكن هذا تأويله إذا صحت الرواية ، وهو بناء جيد لا غبار عليه . ويقول ممر بن أبى ربيعة :

فلثمت فآها آخذاً بقرونها      شرب التزيف ببرد ماء الحشرج

فالثم : أشد التقيل حتى يمتزج الريقان . والرضاب : الريق اللطيف . وقوله « مذاقتها » آخر المعنى في البيت السالف . ثم بدأ فقال : « إذا ما بيتها . . . » وجواب « إذا » قوله في البيت التالي « كفى فوها . . . » .

( ١ ) اغتبق الخمر واللبن : شربهما بالعشى ، وهما الغبوق . العلالة : البقية من كل شيء ، يريد البقية من ريقها . الندى : الليل وما يسقط بالليل ، وأراد ريقها بعد ما نالت . ومعنى الأبيات جملة : أن رضابها كالخمر ممزوجة بالمسك ، فإذا بات رضابها في فها طاب وكان خير غبوق لزوجها إذا التمس تقبيلها والتزود منها . وهذا ما استطلعت أن أبلغه في تمحيق هذه الأبيات ، والله المستعان .

( ٢ ) هذا البيت في شعر جرير ديوانه : ٦٥ . أسيلة : لطيفة طويلة مسترسلة بسيطة ، وقالوا خد أسيل ، وكف أسيلة الأصابع ، ووصف به هنا الجيد والعنى ، وهو حسن . والسمط : نظم من لؤلؤ وزبرجد أو سواهما ، وإذا كانت الفلادة ذات لظمين ، فهي ذات سمطين . وأراد بقوله : « معقد السمطين » حيث يعقد ويسلق ، أى عنقها وجيدها . ورياً : بضمة ممتلئة ناعمة لينة . وعقد الشيء واعتقده ، بمعنى واحد . والحقاب : خيط تتغذه المرأة تعلق به معاليق الحلى ، تشده على وسطها . يصفها بتمام الخصر ولينه . و « م » : « حين تعتقد » وهو خطأ .

( ٣ ) ردف المرأة : كفلها وعجزتها . وجمه أرداف ، وروادف كأنه جمع رادفة ، وإن لم يستعملوا واحده . والمثنى : ما امتد من الظهر والصاب . وهو قامة الإنسان . والبان : شجر يسمو ويطول في استواء ، ولاستواء نباتها وأغصانها وطولها ونعمتها ولينها ، شبه الشعراء الجارية الناعمة الفارعة بها فقالوا : كأنها بانه ، وكأنها غصن بان . يصفها بامتلاء أردافها ، فإذا مشت مالت بواهتزت كأنها غصن بان تقيئه الرياح من لينه وثنيته .

( ٤ ) قوله « تهادى » جواب « إذا » في البيت قبله . وتهادى حذف لإحدى تاءيهما ، أسلها « تهادى » . وتهادت المرأة في مشيتها : تمايلت قليلا في سكون وخيلاء ، والتهادى أحلى مشيهن ، ولكن نساء زمتنا يردن أن يمشين مشياً مذكراً ! وقوله « تهادى في الثياب » مما لا يفرغ المرء من حسنه ودقه . وحباب الماء : طرائفه التي تراها في الماء إذا ضربته الريح يتبع بعضها بعضاً ، حتى يرى الماء كأنه وشى يتموج . وهذه صفة رائعة لمشيهم .

تَرَى الْخَلْخَالَ وَالذِّمْلُوجَ مِنْهَا      إِذَا مَا أُكْرِهَاشْ نَشِبَافَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا الشَّيْءُ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ      فَلَا ذِكْرًا لِدَاكَ وَلَا طِلَابَا<sup>(٢)</sup>

---

( ١ ) الدملج والدملوج: سوار أجلس يوضع في العضد ، واسمه المضد ( بكسر الميم ) ، والخلخال في الساق . ونشب الشيء في الشيء : علق فيه ، كما ينشب البازي مخالبه في الأخيذة . يصف امتلاء عضدها ولينه ، فإذا أكره الدملج في العضد انضم عليه لحمها وغاب فيه . وفي « م » « نشبا فهايا » ، وهو خطأ .

( ٢ ) يقول : إذا رأيت شيئاً لا تقدر عليه فدعه ، لا تذكره ولا تطلبه . ونصب « فلا ذكرأ... » على إضمار الفعل .



## الطبقة الخامسة

- ٧٨٩ — أبو زَيْد الطائي، وأسمه حَزْمَلَة بن المُنْذِر. <sup>(١)</sup>
- ٧٩٠ — والعُجَيْر بن عبد الله [ بن عَمِيْدَة بن كَعْب بن عائشة بن الرِّبِيع بن ضُبَيْط بن جابر بن عبد الله بن سَلُول ]. <sup>(٢)</sup>
- ٧٩١ — وعبدُ الله بن هَمَّام السَّلُولِيّ.
- ٧٩٢ — وَثَقِيْع بن لَقِيْطِ الْأَسَدِيّ.

° ° °

- ٧٩٣ — <sup>(٣)</sup> أنا أبو خَلِيْفَة ، نا محمد بن سلام ، أخبرنا أبو الفَرَّاف قال : كان أبو زَيْد الطائي من زُوَّار الملوك ، <sup>(٤)</sup> والملوك العَجَم خاصّة ،

( ١ ) ترجمته في الأغاني ١٢ : ١٢٥ - ١٣٩ ، وذكره في الطبقة الخامسة ، وله ترجمة طويلة في معجم الأدباء ٤ : ١٠٧ - ١١٥ ، والحزاة ٢ : ١٥٢ ، وقال : كان أبو زيد أعور آدم طويلاً ، طوله ثلاثة عشر شبراً ، واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه ، ولم يستعمل نصرانية غيره . وانظر لسلام أبي زيد في تاريخ الطبري ٥ : ٦٠ .

( ٢ ) انظر ماسلف في التعليق على رقم : ٧٨٠ ، وتام نسبه بين القوسين ، عن الأغاني ١٣ : ٥٨ ، فقد نص على أن هذا نسبه عند ابن سلام ، وفي « م » : « بن عبد الله السلولي » .

( ٣ ) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ١٢ : ١٢٧ - ١٣١ ، مع بعض الاختلاف في لفظه ، وذكره في الحماسة البصرية عن أبي عمرو بن العلاء البصري ٢ : ٣٣١ - ٣٣٧ ، وانظر ألب باه ١ : ٣٨٥ ، وفي التعليق على الحماسة البصرية ، تفريغ الخبر ، وفيه فوائد . وانظر مسامرات ابن عربي ٢ : ٩٤ ، ٩٥ ، وتاريخ ابن عساكر ٤ : ١٠٨ .

( ٤ ) في « م » : « من وزراء الملوك » ، وهو خطأ .

وكان عالماً بسيرهم . وكان عثمان بن عفان يُقَرَّبُهُ على ذلك ويُدْنِيهِ وَيُدْنِي  
مَجْلِسَهُ ، وكان نَصْرَانِيًّا . فَنَصَرَ ذات يوم عُثْمَانَ ، <sup>(١)</sup> / وعنده المهاجرون  
والأنصار ، فتذاكروا مآثر العرب وأشعارها ، فالتفت عثمان إلى أبي  
زبيد فقال : يا أخا تبَّع المسيح ، أسمعنا بعض قولك ، فقد أُنبئت أنك  
تُجيد . <sup>(٢)</sup> فأشده [ قصيدته التي يقول فيها ] :

مَنْ مُبْلَغُ قَوْمِي النَّائِنِ إِذْ شَحَطُوا      أَنْ الْفُؤَادَ إِلَيْهِمْ شَيِّقٌ وَارِعٌ <sup>(٣)</sup>  
ووصف فيها الأسد . فقال عثمان : تالله تفتأ تذكر الأسد ما حيمت !  
والله إنني لأحسبك جباناً هِدَانَا <sup>(٤)</sup> فقال : كلاً يا أمير المؤمنين ، ولكني  
رأيتُ منه منظر آ وشهدتُ منه مشهداً لا يبرحُ ذكرُه يتجددُ في قلبي ،  
ومعذورٌ [ أنا ] يا أمير المؤمنين غيرُ مأوم . فقال عثمان : وأني كان ذلك ؟  
قال : خرجتُ في صِيَابَةِ أَشْرَافٍ مِنْ أَفْنَاءِ قِبَائِلِ الْعَرَبِ ، ذَوِي هَيْئَةٍ  
وَشَارَةِ حَسَنَةٍ ، تَرْتَمِي بِنَا الْمَهَارَى بِأَكْسَائِيهَا ، وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَارِثَ بْنَ  
أَبِي شَعِيرٍ الْغَسَّانِيَّ مَلِكَ الشَّامِ . <sup>(٥)</sup> فَأَخْرَوْطُ بِنَا الْمَسِيرُ فِي سَحَارَةِ الْقَيْظِ ،

( ١ ) انتهى الحرم الذي بدأ منذ آخر الخبر رقم : ٧٧٤ .

( ٢ ) تبع جمع تابع ، وتبع أيضاً ، كخادم وخدم . وكذلك ضبطت في المخطوطة . والقول :  
يريدون به الشعر .

( ٣ ) القصيدة نشرها أستاذنا الراجكوتي في الطرائف الادبية : ٩٨-٩٠ ، وانظر الحماسة  
البصرية والتعليق على الشعر .

( ٤ ) الهدان : البليد الوخم الثقيل في الحرب .

( ٥ ) في المخطوطة : « بها المهاري » ، وأثبت ما في « م » والأغاني . صياغة : خيار الناس  
وأخلصهم نسباً . أفناء القبائل : أخلاط منهم ، وقد قالوا : « رجل من أفناء القبائل » : لا يدري من  
أى قبيلة هو ، وليس هذا مراد هنا . الشارة : اللباس الحسن الجميل . ارتعت بهم : أسرعت بهم =

حتى إذا عَصَبَتِ الأفواه ، وَذَبَلَتِ الشَّفَاهُ ، وَشَالَتِ المِيَاهُ ، وَأَذْكَّتِ  
الْجُوزَاءُ المَعْزَاءُ ، وَذَابَ الصَّيْهْدُ ، وَصَرَ الْجُنْدُبُ ، وَضَافَ المَصْفُورُ  
النَّضْبَ فِي جُحْرِهِ - أَوْ قَالَ فِي وَجَارِهِ <sup>(١)</sup> - قَالَ قَائِلُنَا : يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ !  
غَوْرُوا بِنَا فِي ضَوْجِ هَذَا الوَادِي . <sup>(٢)</sup> وَإِذَا وَادٍ قُدَيْدِي مَتَنَا كَثِيرُ الدَّغْلِ ،  
هَائِمِ التَّلَلِ ، شَجَرَاؤُهُ مُغَنَّةٌ ، وَأَطْيَارُهُ مُرْنَةٌ ، فُحْطِطْنَا رَوَاحِلُنَا فِي أَصُولِ  
هَذَوَحَاتٍ كَنَهَبَلَاتٍ ، فَأَصَبْنَا مِنْ فَضَلَاتِ المَزَاوِدِ وَأَنْبَعْنَا المَاءَ البَارِدَ . <sup>(٣)</sup>

== وَقَدْ تَمَّ مِنْ بِلْدٍ إِلَى بِلْدٍ . وَالْمَهَارِي جَمْعُ مَهْرِيَّةٍ : وَهِيَ لِبَلِّ عَنَاقٍ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مَهْرَةٍ بَنِي حِيدَانَ ،  
عَقِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ . وَالْأَكْسَاءُ جَمْعُ كَسَاءٍ : وَهُوَ مُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ يَقُولُ : عَفَى بِنَا مَسْرَعَةً مُتَابَعَةً  
يَتَوَالَى بَعْضُهَا فِي أَدْبَارِ بَعْضٍ .

( ١ ) أَخْرُوطٌ بِهِ السَّيْرُ : أَمْتِدْ وَطَالَ . حَمَارَةُ القَيْظِ : شِدَّتُهُ كَأَنَّهُ حَمَى حَتَّى احْمَرَّ . عَصَبَ القَمَّةِ  
يَعْنِي رِيْقَهُ وَجَفَّ مِنْ عَعْلَشٍ أَوْ خُوفٍ حَتَّى لَصِقَ بِبَعْضِهِ بَعْضٌ . ذَبَلَتْ : الشَّفَاهُ : جَفَّتْ مِنَ الْحَرِّ .  
شَالَتِ المِيَاهُ : قَلَّتْ وَلِثَفَتْ . أَذْكَّى النَّارِ : أَوْقَدَهَا وَأَلْقَى فِيهَا مَا يَسْعُرُهَا . وَالْجُوزَاءُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ ،  
يُحْمَرُّ مِنْ بَرُوجِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ آخِرُ بَرُوجِ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ مِنْ زَمَنِ القَيْظِ ، فَإِذَا انْقَلَبَتْ مِنْهُ وَحَلَّتْ  
بِأَوَّلِ السَّرَطَانِ كَانَ ذَلِكَ مَنتهَى صَمُودِهَا فِي القَيْظِ . وَالْمَعْزَاءُ : الأَرْضُ الحَزْنَةُ الغَلِيظَةُ الكَثِيرَةُ  
الْحَصَى ، يَقُولُ : تَوَقَّدَ الْحَصَى مِنْ وَقْدَةِ الشَّمْسِ . ذَابَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّهَا ، كَأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى  
الْعَالِمِيَا يَسِيلُ ، فَقَالُوا ذَابَتْ . وَالصَّيْهْدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَفِي المَخْطُوطَةِ : « الصَّيْهْدُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ .  
وَصَرَ الْجُنْدُبُ يَصُرُ صَرِيرًا : صَوْتٌ بِصَوْتٍ مَمْتَدٌ حَدِيدٌ . وَالْجُنْدُبُ : صَفَارُ الجُرَادِ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ ،  
وَهُوَ إِذَا رَمَضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقْرَهُ عَلَى الأَرْضِ وَحَرَّكَ رِجْلَيْهِ وَجَنَاحَيْهِ فَتَسْمَعُ لَهُ صَرِيرًا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَالُوا  
فِي المَثَلِ : صَرَ الْجُنْدُبُ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِلأَمْرِ يَشْتَدُّ حَتَّى يَهْلِكُ صَاحِبُهُ . وَضَافَ الرَّجُلُ : نَزَلَ ضَيْفًا  
عَلَيْهِ . وَالْوَجَارُ : الْبَحْرُ .

( ٢ ) غَوْرَ القَوْمُ : إِذَا نَزَلُوا لِاتِّعَابِ لَوَلَةِ نَصْفِ النَّهَارِ ، وَالفَائِزَةُ : القَائِلَةُ . يَقَالُ : « غَوْرُوا بِنَا  
فَقَدْ أَرْمَضْتُمُونَا » : أَيِ أَنْزَلُوا وَقْتَ المَاجِرَةِ حَتَّى تَبْرُدَ . وَمَعْنَى التَّغْوِيرِ : وَهُوَ النُّومَةُ القَلِيلَةُ عِنْدَ الفَائِزَةِ .  
وَضَوْجِ الوَادِي : هُوَ مَنَعْرَجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ إِذَا أَتَاهُ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ مُتَضَافَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ .

( ٣ ) قُدَيْدِي مَتَنَا : قِدَامُنَا وَأَمَانُنَا ، مَنصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ . وَالدَّغْلُ : الشَّجَرُ الكَثِيرُ المَلْتَفُّ  
المَشْتَبِكُ . وَالتَّلَلُ : المَاءُ الَّذِي يَتَغَلَّلُ الأشْجَارَ فَيَسِيلُ ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ظَهُورًا قَلِيلًا ، وَلَيْسَ لَهُ  
جَرِيَّةٌ ، فَيَتَخَيَّرُ مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً . الشَّجَرَاءُ : الأشْجَارُ المُتَشَكِّفَةُ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَرَادُ بِهِ الْجَمْعُ . أَغْنَى  
الْوَادِي فَهُوَ مَقْنٌ : إِذَا أَخْضَبَ وَأَعْشَبَ ، فَكَثُرَ ذِيَابُهُ ، فَسَمِعْتَ لَطِيفَاتِهِ بَيْنَ العُشْبِ وَالشَّجَرِ غَنَّةً ، وَهُوَ  
الصَّوْتُ المَعْرُوفُ ، أَرْنَبُ الطَّيْرِ : غَنَتْ أَوْ بَكَتْ ، مِنَ الرَّنَةِ : وَهِيَ صَوْتٌ فِي فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ . وَفِي ==

فإِنَّا لَنَصِفُ حَرَّ يَوْمِنَا ذَلِكَ وَمُطَاطَلَتَهُ ، إِذْ صَرَ أَقْصَى الْخَيْلِ أَذُنِيهِ ، وَفَحَصَ  
الْأَرْضَ بِيَدِيهِ . فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ جَالَ ، ثُمَّ تَحَمَّ قَبَالَ ، وَقَعَلَ فِعْلُهُ الَّذِي  
يَكُنِيهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا . <sup>(١)</sup> فَتَضَعَضَعَتِ الْخَيْلُ ، وَتَكَمَّكَتِ الْإِبِلُ ،  
وَتَقَهَقَرَتِ الْبُغَالُ ، فَمِنْ نَافِرٍ بِشِكَاكِهِ ، وَنَاهِيٍّ بِعِقَالِهِ ، فَعَلَمْنَا أَنَّ قَدْ أَتَيْنَا  
وَأَنَّهُ السَّبْعُ . <sup>(٢)</sup> فَفَزِعَ كُلُّ أَمْرٍ مَنَّا إِلَى سَيْفِهِ فَاسْتَلَّهُ مِنْ جُرْبَانِهِ ، ثُمَّ  
وَقَفْنَا رَزْدَقًا . فَأَقْبَلَ يَتَطَالَعُ مِنْ بَنِيهِ كَأَنَّهُ مَجْنُوبٌ أَوْ فِي هِجَارٍ ، لِيَصْدُرَهُ  
نَحِيْطٌ ، وَلِبَلَاغِيهِ غَطِيْطٌ ، وَلَطَرْفِهِ وَمِيْضٌ ، وَلَأَرْسَاغُهُ نَقِيْضٌ ، كَأَنَّمَا  
يُنْحَبِطُ هَشِيْمًا ، وَإِنَّمَا يَطَأُ صَرِيْعًا . <sup>(٣)</sup> فَإِذَا هَامَةٌ كَالْمَجَنِّ ، وَإِذَا خَدٌّ كَالْمِسْنِ ،

= المخطوطة «دربة» بالباء ، وليست بشيء ، وإن كانت صحيحة المعنى ، من أرب بالمكان : أقام فيه ،  
ولزمه . والدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة ، من أى الشجر كانت . السكهنبل ، واحدته كهنبلية :  
شجر عظام من العضاء ، وهو الذى ذكره امرؤ القيس فى قوله :

فَأَضْحَى يَسُخُّ الْمَاءُ عَنْ كُلِّ رِفْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحُ السَّكَنْبَلِ

الزاد : جمع زود ، على وزن منبر ( بكسر الميم ) ، وهو وعاء يجعل فيه الزاد . وفى «م» :  
«الزاد» ، وهو صواب أيضاً .

( ١ ) فى المخطوطة : «واحد فواحد» ، بضمتين على الأولى وكسرتين على الثانية ، وهو خطأ .

( ٢ ) المماثلة : التسوية والمدافعة عن أداء الحق فى مواعده ، وأراد تطاوله كأنه لا يريد أنه  
يزول . صر الفرس أذنيه : حدد أذنيه وشدها وأصبعها للسمع ، وهى تفعل ذلك عند المخافة . وغص  
الأرض : ضربها بقدمه كأنه يحفرها ويقلب ترابها ، وذلك عند الفزع . جال : دار فى مسكانه من  
القلق . وحجم : صوت صوتاً دون الصهيل ، كأنه يكتمه فى صدره . والفرس يبول من الفزع .  
تضعضعت : ذات ، وخضعت من الخوف . وتكمكت : أحجمت وتأخرت لى وراء من شدة الهيبة .  
والككل : قيد تشد به فوائم الفرس ، أى هب ليعدو وهو مقيد بشكاله .

( ٣ ) الجربان : غمد السيف ( بضم الجيم والراء والباء المشدودة ) ، وفى المخطوطة بكسر الجيم  
والراء ، وهو صواب ولكن يقال فى جربان القميص ، وهو لبنته . ورزدق : صف مستو . ملع  
وتطالع : مال كأنه يعرج وغمز فى مشيته ، وتلك مشية الأسد فى تيمه . البهى : فى عدو الفرس :  
اختيال ومرح ، وبهى فى مشيته بشيا : اختال ، وكذلك يفعل الأسد . والمجنوب : الذى به ذات  
الجنب ، وهى قرحة تصيبه فى جنبه فيشتكى منها ، والمجنوب يعشى فى شق ، يعيل من شدة الألم . =

وعَيْنَانِ سَجَرَاوَانٍ ، كَأَنَّهُمَا سِرَاجَانِ يَقْدَانِ ، وَقَصْرَةٌ رَبْلَةٌ ، وَلِهْزِمَةٌ رَهْلَةٌ ،  
وَكْتِدٌ مُغْبِطٌ ، وَزَوْزٌ مُفْرَطٌ ، وَسَاعِدٌ مُجْدُولٌ ، وَعَضْدٌ مُفْتُولٌ ، وَكَفٌّ  
شَثْنَةُ الْبَرَاثِينِ ، إِلَى تَخَالِبٍ كَالْمَحَاجِنِ .<sup>(١)</sup> فَضَرْبَ يَدَيْهِ فَأَرْهَجَ // وَكَشَرَ  
فَأَفْرَجَ ، عَنْ أُنْيَابٍ كَالْمَعَاوِلِ مَصْقُولَةٍ غَيْرِ مَفْلُولَةٍ ، وَفَمٌ أَشْدَقُ ، كَالْفَارِ  
الْأَخْرَقِ . ثُمَّ تَطَّى فَأَشْرَعَ يَدَيْهِ ، وَحَفَزَ وَرَكَيْهِ بِرَجْلَيْهِ ، حَتَّى صَارَ  
ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ . ثُمَّ أَقْعَى فَأُقْشَعَرَ ، ثُمَّ تَمَيَّلَ فَأُكْفَهَرَ ، ثُمَّ تَجَهَّمَ فَأَزْبَارًا .<sup>(٢)</sup>  
فَلَا وَالَّذِي بَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ مَا أَتَقَيْنَاهُ إِلَّا بِأَوَّلِ أَخٍ لَنَا مِنْ بَنِي فِزَارَةَ ، كَانَ  
صَنْحُكُمْ الْعُزَارَةَ ، فَوَقَصَهُ ثُمَّ نَفَضَهُ نَفَضَةً ، فَقَضَقَضَ مِثْلَيْهِ ، ثُمَّ جَمَلَ يَلْبَغُ

= والهجاء : حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين ، ثم يشد إلى رأسه ، وهو بخلاف الشكال  
والعقال ، وشمية المهجور فيها غمز وميل . والنحيط : زفير ثقيل من الفيلط . والبلاعيم جمع بلعوم :  
وهو يجري الطعام في الحلق . والغليط : هو الصوت الذي يخرج مع نفس الانثاء والمخزوق ، يتردد  
ولا يجيء مساعاً . والنقيض : صوت مفصل الإنسان والحيوان إذا أثقله الحمل . خبطه بدمه : وطشه  
عكسره . والهشم : الشجر اليابس . في الأغاني ، وفي « م » ، وفي المحاسن والأضداد : ٧٤ « أو  
يطأ صريحا » ، وأست بئى ، ورواية المخطوطة هي حق المني . والصريم : الرملة المنقطعة من  
«عظم الرمل . يقول : يسمع صوت نقيض أرساغه كأنه يطأ هشيا ، وإنما هو يطأ الرمل .

( ١ ) الهامة : الرأس . والحجن : النرس العريض . والمسن : الحجر الذي يسن عليه السيف  
والسكين وغيرها ، وهو أملس ، يصف خذه بالملاسة . وعين سجرا : فيها سجرة : وذلك أن  
تخالط بياضها أو سوادها أو زرقها حمرة يسيرة . وقد السراج يقد ، وتوقد : تلائم . والقصرة :  
المنق وأصل الرقبة . وربلة : ضغمة كثيرة اللحم ، وفي المخطوطة يسكون الباء ، خطأ . واللهزيمة :  
تجتمع اللحم بين الماضغ والأذن من اللحم عند أصول الحنكسين . ورهلة : مضغربة مسترخية ،  
من رخاوتها وسمنها . في المخطوطة يسكون الهاء ، خطأ . والسكند : مجتمع الكنفين مابين الكاهل  
إلى الظهر . مغبط : مرتفع ممثلي كأنه غبيط ، وهو رجل للنساء يمد عليه الهودج . والزور : ملتقى  
أطراف عظام الصدر . ومفرط : ممثلي بالاعم . وفي المخطوطة بكسر الراء ، خطأ . مجدول : تام  
حسن السلى كأنه مفتول . والشثنة : الحشنة الغليظة . البرائن للأسد : كأصابع الإنسان ، وفيها  
التخاب ، وهي الأظفار . والمحاجن جمع محجن : وهي عصا معقوفة الرأس .

( ٢ ) أَرهَج : أثار الرهيج ، وهو القبار مثله : مكسرة . أشدق : واسع الشدق . أخرق :  
راسع الخرق ، أشرع يديه : سدما ورفمها جدا . وسفره : دفعه من خلف . وكل ذلك سمة =

في دمه . (١) فذمرت أصحابي ، فبعد لأي ما استقدموا . فهجهجنا به .  
فكّر ممشعراً بزبرة كأن بين كتفيه شبيهة أحوايياً ، فاختلج رجلاً أعجز  
ذا حوايا ، فتمنّضه نفضة ترايلت مفاصله ، ثم نهم ففرق ، ثم زفر فزبر ،  
ثم زار فجزجر ، ثم لحظ ، فوالله لآذت البرق يتطاير من تحت جفونه .  
من عن شماله ويمينه (٢) فأرعشت الأيدي ، وأصطكت الأرجل ،  
وأطت الأضلاع ، وأرعتجت الأسماع ، وحمجت العيون ، ولحقت البطون ،  
وأنزلت المئون ، وساءت الظنون . (٣)

= انتهى لوثبة . ألقى الأسد والكلب : إذا جلس على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه . اقتدر :  
تقبض وتجمع يستعد للوثوب . وى « م » « تمثل » ، وى الأغاني « مثل » : أى انصب قائماً . وتيل :  
تأيل . واكفهر : عبس وكلع وجهه . واربأر : تهيأ للشر وانتفش شعره .

( ١ ) الجزارة : البدان والرجلان والعنق ، وأصلها من الذبيحة تذبح فيأخذها الجزار أجرة  
له ، وضخم الجزارة : يراد به غلظ يديه ورجليه وشدهما . وقص عنقه يقصها وقصاً : دقها  
وكسرها . وقضض الشيء : كسره ودقه وسمع صوت كسر عظامه . ولغ السبع والكلب وغيرهما  
يلغ : شرب الماء أو الدم بلسانه .

( ٢ ) ذمر أصحابه : حضهم وشجدهم وحشمهم . وبعد لأى : بعد جهد ومشقة وإبطاء منهم .  
استقدم وأقدم : اجتأ وتقدم : وهجهج بالسبع : صاح به وزجره ليكلف . والزبرة : شعر مجتمع  
على موضع الكاهل من الأسد . واقتشرت زبرته : انتفش شعرها . والشيم : ماءظم شوكة من  
ذكور الفناخذ . حوى : أتى عليه حول ، أى سنة كاملة ، وهو عندئذ أشد شوكا وأعظم . اختلج :  
انزع من بينهم . أعجز : ضخّم عظيم البطن . والحوايا جمع حاوية ، وحاوية البطن : أمعاؤه ، يريد  
بذلك عظم بطنه واستدارته . ترايلت : تباينت وتفرقت : منهم الأسد : زار ، والهميم : أشد من  
الزئير ، وهو صوت فيه تواعد وغيظ . زفر : تنفس تنفساً شديداً . وبربر : هاج وقذف صوتاً  
فيه شدة وغضب . وجزجر : ردد الصوت في حنجرته . ولحظ : نظر بمؤخر عينه ( وهو المعاطة ،  
بكسر اللام ) من الشق الذى يلى الصدغ ، وهو النظر الثور عند الهياج والغضب .

( ٣ ) اصطكت : اضطربت وأرعشت وضربت الركبة الركبة . وأطت الضلوع : سمع لها طيط ،  
وهو صوتها حين تضارب من الخوف . حمجت : انفتحت وحدقت وتغير معها الوجه ، وذلك من  
الفرع المستبد بها . وفى المخطوطة : « وجمجت » ، وهو خطأ . لحقت البطون : ضمرت ، أى انضمت .  
من الخوف فلحق البطن بالظهر . أنزلت : انقلعت ، فلم يستطع الرجل أن يقيم صلبه وكاد يخر . =

فقال عثمان : أَسَكْتُ ، قَطَعَ اللَّهُ لِسَانَكَ ! فَقَدْ رَعَيْتَ [ قُلُوبَ ]  
الْمُؤْمِنِينَ .<sup>(١)</sup>

٧٩٤ — <sup>(٢)</sup> وَقَالَ يَصِفُ الْأَسَدَ :

فَبَاتُوا يُدْجُونَ ، وَبَاتَ يَسْرِي      بَصِيرٌ بِالْذَّجَى هَادٍ هَمُوسٌ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى أَنْ عَرَسُوا ، وَأَغْبَّ عَنْهُمْ      قَرِيبًا ، مَا يُحْسِئُ لَهُ حَسِيسٌ<sup>(٤)</sup>

= وساءت الفانون : أى صارت الحواطر التى تخامر النفس سيئة قبيحة ، يعنى أن نفوسهم حدثتهم بالهرب والفرار وترك المحاماة عن أنفسهم . وقد استوفيت بعض القول فى تفسير هذه الكلمة فى مجلة الرسالة العدد : ٩١٠ ، بتاريخ ٢٠ صفر سنة ١٣٧٠ ، ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ، وانظر التعليق على رقم : ٣١٥٣ ، فى تفسير الطبرى ٣ : ٥٨٥ .

( ١ ) فى المخطوطة : « أُرْعِيت » ، وكذلك فى الأغاني ، وأثبت ما فى تاريخ ابن هساكر ، وما فى « م » ، ول التاج وللان ( رعب ) ، : « ولا تفل أُرْعِيه » ، قاله ابن الأعرابي فى نوادره ، وتعليق فى الفصحى : وأجازه بعض المتأخرين « . وفى « م » « قلوب المسلمين » .

( ٢ ) الأخبار من : ٧٩٣ ، إلى آخر رقم : ٨٠١ ، أخلت بها « م » .

( ٣ ) شعر أبى زبيد : ٩٤-٩٩ ، وفيه المراجع وافية . وهذا من جيد الشعر وبليغ . أدلج القوم : ساروا ظلام الليل كله . وسرى يسرى سرى ( بضم السين ) : سار الليل أيضاً . بصير بالذجى : خبير بالسير فى ظلمات الليل ، من طول ألفته لذلك السرى . هاد : أى ذو هدى ، لا يضل طريقه ، كفولهم « كاس » و « ناعم » أى ذو كسوة وطعام — أو هو فاعل بمعنى مفعول ، أى هو مهتد لا يضل طريقه . وهذا غير بين فى كتب اللغة فأثبتته هناك . وهموس ، من الحمس ، وهو الخفى من الصوت والوطء ، وأسد هموس : يهمس همساً ، أى يشى مشياً خفياً ، قليلاً قليلاً ، فلا يسمع لوطئه صوت . يقول : بات القوم يبدلون فى ظلام الليل ، وبات الأسد يرقبهم ، يهتبل غفلتهم ، لا يحسون بأنه يقفوا آثارهم ، حتى إذا هجموا عدا عليهم فأصاب منهم فريسة .

( ٤ ) عرس المسافرون : نزلوا عن راحلهم من عند آخر الليل ، يقعون وقعة للاستراحة ، ينخون راحلهم ، وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . أغب عنهم ، من الغب ( بكسر النون ) ، وهو أن تشرب الإبل يوماً ، ويوماً لا . وهذه استعارة جيدة جداً ، يقول : كف عن اقتفاء آثارهم وتأخر قليلاً وريض قريباً منهم ، من حيث لا يفوتونه ، لا يحسون به ولا يرتابون . والحسيس : الحس أو الصوت الخفى . يقول : ريض قريباً وأخفى كل صوت حتى لا يفتنبوا له .

خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ بِهِ ، فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُ قَدْ تَدَانَوْا أَتَاهُمْ وَسَطَ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَارَ الزَّاجِرُونَ ، فَزَادَ مِنْهُمْ تَقَرُّابًا ، وَوَاجَهَهُ ضَبِيسُ<sup>(٣)</sup>  
 بَنَصْلِ السَّيْفِ لَيْسَ لَهُ يَحْنُ فَصَدَّ ، وَلَمْ يُصَادِفْهُ جَبِيسُ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) العتاق جمع عتيق : وهو الكريم الرائع من كل شيء . والمطايا جمع مطية : وهي الناقة التي يركب عليها أي ظهرها . وقوله : « حسين به » ، أصلها « حسن به » أي أحسن به ، وهم يعاملون الفعل المضاعف معاملة المقتل ، لاستئصال الضميف . ويروى : « أحسن به » ، أي أحسن ، أيضاً ، وذلك كقولهم في « تظان » من الظن : « تظني » ، وقولهم في « ظلمت » : « ظلت » بفتح الظاء وسكون اللام . و « شوس » جمع أشوس ، والشوس ( بفتح السين ) أن ينظر بإحدى عينيه ، ويبل وجهه في شق العين التي ينظر بها . يريد : أن كرام المطايا ، قد أمالت أعناقها ناحية الأسد تنظر وتذشم ، وذلك من عبقها وكرمها وسلامتها من الآفات ، فهي ترتاب به ، ولكنها لا تمكك أن تبين للقوم .

( ٢ ) « تدانوا » ، من الدنو ، أي القرب ، يعني دنا بعضهم من بعض عند النوم . والأجود عندي أن يكون من قولهم : « تدانت إبل الرجل » ، قلت وضعت ، ومن قولهم : « دنى الرجل في مبيته » ، وهو المدنى ، أي الضميف الذي آواه الليل لم يرح مبيته ضعفاً ، يقول ليبد ( ديوانه : ١٨١ ، اللسان : دنا ) ، يذكر الليل :

يَرْهَبُ الْعَاجِزُ مِنْ لُجَّتِهِ وَيُدْنِي فِي مَبِيتٍ وَحَلٍّ

يقول أبو زيد : لما رآهم الأسد ، قد أضناهم الإدلاج فضعفوا ، فأخذوا مضاجعهم وخفت أصواتهم من الوهن ، أتاهم ، قد ناموا بين رحلهم . و « الأرحل » جمع رحل ، وهو المركب على البعير ، ويعني مطاياهم . يمتختر ويمتختر في مشيته . ويروى : « يريس » ، أي يتختر أيضاً .

( ٣ ) ثار : هب من نومه فزعاً . الزاجرون ، يزجرونه ، يدفعونه عنهم بالصوت والهجة ، يقولون : هج هج ، وجه جه . وجاء جاء ، عالية بها أصواتهم ليرتدع عنهم . والتقرب مصدر تقرب يتقرب تقرباً وتقرباً ، ولكنه أبغ من التقرب ، يقول أبو زيد أيضاً في صفة الأسد :

كُنَّا كَانَتْ تَأْيِيهًا لِأَتِيهِمْ فِي كُلِّ إِعَادَةٍ يَدْنُو تَقَرُّابًا

يقول : يزجرونه ليتنحى عنهم ، فكأنما زجروه ليأتيهم ويزايد دنوا منهم . وضبيس : شرس عسر صعب المراس ، وهو الذي واجه الأسد بنصل السيف .

( ٤ ) الحن : الترس يدارى حامله ويستتره ، لم يحمل بجنأ من عجلته وجرائته ، والجلس ( بكسر فسكون ) والجليس : الجبان الضعيف ، وهو وإن كان موجوداً في كتب اللغة ، إلا أنه لم يوضح =



فَيَضْرِبُ بِالشَّيْءِ إِلَى حَشَاهُ ، وَقَدْ نَادَى فَأُخْلِفَهُ الْأَنْبَسُ<sup>(١)</sup>  
بِسْمَرٍ كَالْمَحَاجِنِ فِي قُنُوبٍ يَقِيهَا قِصَّةُ الْأَرْضِ الدَّخِيسِ<sup>(٢)</sup>

= توضيحاً شافياً . وقوله : « قصد » من الصدد ، وهو القصد . ومنه قيل : تصدى فلان لفلان ، إذا تعرض له ، وأصله : تصدد . وأما الثلاثي « صد » ، فليس في كتب اللغة ، وهذا شاهد . صد : أى أقبل على الأسد وتصدى له . وقوله : « لم يصادفه جيبس » ، فالضمير فيه للأسد يقول : لما قام إليه هذا الشكس المسمى فتصدى له ، لم يلق جباناً ولا متردداً ، ولما لقي أسداً جسوراً مقدماً . ( ١ ) فيضرب بالشمال ، يعنى الأسد ، والأسد لا يضرب إلا بشماله ، يقول أبو زيد في الأسد : تَرَبَّلَ لَأُمُتَوَحِّشًا لَصَحَابَةٍ وَلَا طَائِشًا أَخْذًا وَإِنْ كَانَ أَعْسَرَ

أعسر : يعمل بشماله . إلى حشاه : أى إلى حشى « الضبيس » الشجاع الذى واجهه بالسيف غير الذى ترس يتقى به . نادى : دعا أصحابه مستغيثاً . والإخلاف : أن يطلب الرجل الحاجة فلا يجد ما طلب . والأنيس : المأواض الذى تسكن إليه . يعنى أصحابه الذين كان يجد الألس بقرهم ، أخلفوه فهابوا ، وتركوه الأسد وضيغوه . وهذا البيت استشهد به الجاحظ في البرصان : ٣٣٦ ، بعد أن قال : « والنباع مسر ، والدليل على ذلك أن سيد السباع ، وهو الأسد ، كذلك ، وكل شئ مصور على صورته وحمل على تركيبه . ولو تفقدتم ذلك من سنانير البيوت والدور ، لوجدتموها مسراً ، ويدل على ذلك قول أبى زبيد الطائي ، وكان بأخلاق السباع وعاداتها عارفاً ، وأنشد البيت . ( ٢ ) في المخطوطة « في قلوب » . وهو خطأ صرف . والقنوب جمع قنب ( بضم فسكون ) ، وقنب الأسد : هو الغطاء الذى يدخل فيه مخالبه في يده ليسترها ، ويقال له أيضاً « الكم » ، وهو خشاء مخالبه . ويروى : « في فتوخ » ، وفي القاموس : « فتوخ الأسد ، ففاسل مخالبه » ، وشرحها ابن تينبة في المعاني الكبير فقال : « في فتوخ » ، في استرخاء ولين ، وهو قول مطروح لأن شاء الله . و« الفتوخ » ، هى القنوب نفسها ، فقد قال الجاحظ في الحيوان : ٤ : ٢٨٤ « ومخالب الأسد وأشباه الأسد من السباع ، تكون في غلاف ، إذا وطئت على بطون أكفها ترفمت المخالب ، ودخلت في أكام لها . وهو قول أبى زبيد » ، وأنشد البيت ، فهذا دال على أن « الفتوخ » هى القنوب والأكام . هذا تحقيق القول فيه ، وانظر تاج العروس واللسان ( فتوخ ) ، وانظر الحيوان ٥ : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، في وصف مخالب الهرة والأسد ، فهو جيد . وقوله : « بسمر » يعنى مخالبه . والمحاجن جمع محجن ( بكسر الميم وفتح الجيم ) ، وهو العصا المعقفة الرأس المعوجة ، ومخالب الأسود محجن معقفة . ويرى : « كالمخالق » جمع محلق ( بكسر الميم ، كمنبر ) ، وهى الموسيقى التى تخلق الشعر ، يذكر حديثها ومضاءها واعوجاجها ، والموسى عندهم عققاء معوجة ، يقول يزيد بن الطثرية ، لأخيه ثور :

أَقُولُ لَثَوْرٍ وَهُوَ يَخْلُقُ لِيَتَّى بَعَقَفَاءَ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا نِصَابُهَا

والفضة : الحصى الصغار . والدخيس : اللحم المسكتز ، يريد اللحم المسكتز الذى في كنى الأسد ، وهو الذى يصون المخالب في أكامها أن يكلمها الحصى أو يثلمها . وفي المخطوطة فوق : « يقيها » : « يقيه » ، رواية أخرى ، والضمير للأسد .

نَحَرَ السِّيفُ، وَاخْتَلَفَتْ يَدَاهُ،      وَكَانَ، بِنَفْسِهِ وَقِيَتْ نَفُوسُ<sup>(١)</sup>  
 فَطَارَ الْقَوْمُ شَتَّىَ الْمَطَايَا،      وَغَوْدِرَ فِي مَكْرَهُمُ الرَّئِيسُ<sup>(٢)</sup>  
 وَجَالَ، كَأَنَّهُ فَرَسٌ صَنِيعٌ      يَجْرُ جِلَالَهُ، ذَبَلُ شَمُوسٍ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ بَحْرَهُ وَبَسَاعِدِيهِ      عَبِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسُ<sup>(٤)</sup>

(١) نحر السيف : سقط وسمع لسقوطه صوت ، ولما قال « نحر » ، لأن هذا الشجاع كان رافعاً سيفه بيده فهو ، وهوى السيف من علو إلى سفلى . وقوله : « واختلفت يده » ، يعنى يد هوت وأخرى ارتدت ، فذلك اختلافهما من الرعب ، ودفاع الموت . وقوله : « وكان » ، كان مناتمة ، يعنى : وكان الأمر ، أى وقع وحادث ، يعنى الموت . ثم استأنف فقال : « بنفسه وقيت نفوس » ، لأن الأسد حين أصاب فريسته قنع بما أصاب ، وشغل به عنهم لحظة .

(٢) فطار القوم : فروا سراعاً لا يلبثون على شيء هم ومطاييم . والمسكر : موضع الحرب وميدانها . ورئيس القوم : سيدهم الأمير عليهم المدير لأمرهم ، يعنى هذا البطل الذى مات وغودر فى المسكر . وفى ابن عساكر : « الرئيس » ، وهو خطأ صرف من النسخ .

(٣) « وجال » ، يعنى الأسد ، جال : ذهب وجاء يطوف حول فريسته . وصنع الفرس . يصنعه صنعة : قام عليه وتمهده وضممه حتى بلغ الغاية ، فهو صنيع . يصف ضمور الأسد واستواء جسمه ، ويقول الشاعر فى صفة حمار الوحش :

كَأَنَّ قَتُودَ رَحْلِ فَوْقَ جَائِبِ      صَنِيعِ الْجِسْمِ مِنْ عَهْدِ الْفَلَاةِ

وقوله : « ذبل » ، من ذبل الفرس ، ضمير . ومنه قول امرئ القيس :

عَلَى الذَّبَلِ جِيَّاشٌ كَأَنَّهُتَزَامُهُ ،      إِذَا جَاشَ فِيهِ سَحْمِيَّةٌ ، غَلَى مِرْجَلُ

وشموس : نفور جامح لا يستقر من حدته وشغفه . يصف اختيال الأسد وهو يحول ، تبختراً فى المسكر حول فريسته . والجلال والأجلال جمع جل ( بضم الجيم ) : وهو كساء الفرس الذى يلبسه ليسان به ، يقول كثير فى صفة مروح الفرس فى جلته :

وَتَرَى الْبَرْقَ عَارِضًا مُسْتَطِيرًا      مَرَّحَ الْبُلُقِ جُلْنَ فِي الْأَجَالِ

وفى ابن عساكر : « ذبل شموس » ، وهو خطأ صرف .

(٤) فى المخطوطة : « عبير » بالزنج ، و « تعنؤم » ، وما خطأ . « والعبير » ، أخلط من الطيب تجمع بالزعفران ، وفيه لون حمرة ، يشبه الدم ، قال أبو ذؤيب :

وَسَرَّبَ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ      دِمَاءُ طِبَاءٍ بِالتَّحُورِ ذَبِيعُ

عبأ الطيب يبيؤه : صنعه وخلطه وهياه .

| فذلِكَ إِن تَفَادَوْهُ تَفَادَوْا [وَيُصْرَفُ عَنْكُمْ أَمْرُ شَكِيسٍ] (١)

٨٩.

٧٩٥ - (٢) وَحَدَّثَنِي أَبِي سَلَامٌ، أَعْمَنَ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ طَيِّءٍ ،  
مِنْ بَنِي حَيَّةٍ ، (٣) نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، يُقَالُ  
لَهُ الْمُسْكَاءُ ، (٤) فَذَبَحَ لَهُ شَاةً وَسَقَاهُ مِنَ الْخَمْرِ . فَلَمَّا سَكِرَ الطَّائِيُّ قَالَ :  
هَلُمُّ أَفَاخِرَكَ : أَبْنُو حَيَّةٍ أَكْرَمُ أَمْ بَنُو شَيْبَانَ ؟ فَقَالَ لَهُ الشَّيْبَانِيُّ :

( ١ ) صدر هذا البيت في المخطوطة ، يوشك أن يكون كما قرأته ، ثم تأكل الورق فذهب  
بأقيه إلى قوله : « أمر شكيس » ، وهو في ابن عساكر هكذا :

فذلِكَ إِن تَلَاقَوْهُ تَفَادَوْا وَيُحَدِّثُ عَنْكُمْ أَمْرُ شَكِيسٍ

وهو غير صحيح ، وليس له معنى يعتد به . وقوله : « فذلِكَ » ، يعني الأسد الذي وصف .  
و « تفادوه » ، من تفادى فلان من كذا : إذا تعاماه وانزوى عنه . و « تفادوا » ، فدى بعضهم  
بعضاً ، يقول : جعلت فداك ، فرحاً بالنجاة . ويصرف : يرد ويمنع . وشكيس ، وشكس : عير  
صعب ، و « شكيس » مما لم تثبته كتب اللغة .

( ٢ ) هذا الخبر في الأغاني ١٢ : ١٣١ ، وفي الأغاني : « عمن يشق به » .

( ٣ ) حية : جد أبي زبيد الأعلى . وهذا يدل على أن ابن سلام كان قد ذكر نسبه في رقم :  
٧٨٩ ، وأسقطه ناسخ « م » وهذا نسبه ( عن الأغاني : ١١ : ٢٣ ) :

« أَبُو زُبَيْدُ الطَّائِيُّ : حَرُمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ النُّعْمَانِ .

ابن حَيَّةٍ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَكْرٍ بْنِ هَفْيٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
الْعَوْثِ بْنِ طَيِّءٍ . بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ  
ابن سَبَأٍ » .

( ٤ ) قال ابن الكلبي : « إنما قال المسكاء ، للضرورة في الشعر » ، ونسبه فقال :  
« الْمُسْكَاءُ بْنُ هُمَيْرِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ » ، وذكر قصة أخرى  
غير هذه القصة ، وأن المسكاء قتل رجلاً من بني حية ، كان قتل محملاً بن سيار بن أبي عمرو بن  
الحارث بن ذهل بن شيبان ، قتل الطائي به .

حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمُنَادِمَةٌ كَرِيمَةٌ، أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْمَفْخَرَةِ . فقال الطائي :  
والله ما مدَّ رجلٌ [ قَطُ ] يداً أطول من يدي ! <sup>(١)</sup> فقال الشيباني : والله  
لئن أعدتها لأخضبتنها من كوعها . <sup>(٢)</sup> فرفع الطائي يده ، نخضبها من  
كوعها . فقال أبو زيد في ذلك :

خَبَّرْتُنَا الرُّكْبَانُ : أَنَّ قَدْ فَخَرْتُمْ      وَفَرَحْتُمْ بِضَرْبَةِ الْمَكَاءِ <sup>(٣)</sup>  
وَلَعَمْرِي لَعَارُهَا كَانَ أَذْنِي      لَكُمْ ، مِنْ تُقَى وَحُسْنِ وِفَاءِ  
ظَلَّ ضَيْفًا أَخُوكُمْ لِأَخِينَا ،      فِي صَبُوحٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءِ <sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَيْتُ بِهِ الْخَمْرَ وَأَنْ لَا يَرِيْبُهُ بِاتِّقَاءِ <sup>(٥)</sup>  
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ ، وَحَقَّتْ ،      يَا لَقَوْمٍ لِلْسَّوَاءِ السَّوَاءِ <sup>(٦)</sup>

٧٩٦ - <sup>(٧)</sup> وقال حين عَزَلَ الوليدُ بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ عن  
الكوفة ، وَحَمَلَتْ أَثْقَالُهُ :

- ( ١ ) أراد بطول اليد : عزة قومه وفبلهم من عدوهم أبعد نيل .  
( ٢ ) يريد أن يقطعها من عند الكوع فتختضب بالدم الأحمر ، والخضاب الحناء .  
( ٣ ) شرح شواهد المتن : ٢١٩ ، والحزاة ٢ : ١٥٣ ، والعين ٢ : ١٥٦ ، وانظر  
ماسلف من : ٦٠٣ تعليق : ٤ .  
( ٤ ) هذا البيت والبيت الأخير في غريب الحديث لأبي عبيد : ١ : ١٥٣ وفيه الخبر مختصراً .  
الصبح : ما يشرب غدوة من لبن أو خمر ، وأراد الخمر هنا . نعمة : مسرة وفرح وترفه .  
ولوكنت الرواية « نعمة » يعني الغناء ، لكان أجود ، ولكنني لم أجدها . انظر اللسان ( رين ، سوا )  
( ٥ ) رأت به الخمر ورأت عليه : غلبته على عقله وغطت على قلبه ، وذعبت بلبه . رابه يريبه :  
شك في أمره ودعاه إلى الريبة فيه . أراد لم يشك فيه ولم يتق شره .  
( ٦ ) حنت : وجبت وثبتت . يقول : وهي حرمة واجبة الرعاية على أهل الوفاء والكرم .  
والسوءة السوءاء : الفعلة القبيحة والحالة الذميمة ، وذلك لما كان من غدره بنديه .  
( ٧ ) انظر الأغاني ٥ : ١٣٣ ، عن غير ابن سلام ، وديوان شعر أبي زيد : ١٢٧ - ١٣١  
ونخريجها هناك وإف . وكان عزل الوليد عن الكوفة سنة ثلاثين ، عزله عثمان بن عفان ، انظر =

مَنْ يَرَى الْعِيرَ لِابْنِ أَرْوَى عَلَى ظَهْرِ الْمَرْوَرَى حُدَاتُهُنَّ عَجَالٌ<sup>(١)</sup>  
 مُصْعِدَاتٍ، وَالْبَيْتُ يَبْتَأُ أَبِي وَهْبٍ خَلَاءٍ، تَحْنُ فِيهِ الشَّمَالُ<sup>(٢)</sup>  
 يَعْرِفُ الْجَاهِلُ الْمُضِلُّ أَنَّ السَّدَّ هَرَفِيهِ النِّكَرَاءُ وَالزَّلْزَالُ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي كَذَا كُمُ الْعَهْدُ، أَمْ كَا نَوَا أَنْسَا كَمَنْ يَزُولُ، فَرَأَوْا  
 بَعْدَ مَا تَغْلِبِينَ يَا أُمَّ زَيْدٍ كَانَ فِيهِمْ عَزٌّ لَنَا وَجَمَالُ<sup>(٤)</sup>  
 أَصْبَحَ الْبَيْتُ قَدْ تَبَدَّلَ بِالْحَيِّ وَجُوهَا كَأَنَّهَا أَقْتَالَ<sup>(٥)</sup>

= تاريخ الطبري ٥ : ٥٨ ، وما بعدها . وكان الوليد قد أدخل على الناس خيراً كثيراً ، حتى جعل يسمي للولائد والعبيد من المال ، فتفجع عليه الأحرار والمالكي ( الطبري ٥ : ٦٢ ) . و « الأتقال » جمع ثقل ( بفتح تين ) : وهو متاع المسافر وحشمه .

( ١ ) العير ( بكسر الهمزة ) ، الإبل بأحمالها . وابن أروى ، هو الوليد بن عقبة ، وهو أخو عثمان بن عفان لأمه ، أمهما : أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، ولها جميعاً يقال : « ابن أروى » . والمرورى ، اسم أرض في اليمامة ، فيما أرجح ، لقدره مع « الأذى » في شعر توبة بن الحخير ( معجم ما استعجم : الأذى ) . حداثهن عجال ، يحثون الإبل بالحداء معجلين لا يبقاؤن . ( ٢ ) « مصعدات » ، من الكوفة مصعدات في أرض نجد إلى المدينة . وأبو وهب ، كنية الوليد ، وكان الوليد لما ولي الكوفة ابتنى بها داراً كبيرة إلى جنب المسجد ( ابن سعد ٦ : ١٥ ) وللريح حنين ، أى صوت ، كحنين الإبل عند اشتياقها إلى معاطنها ، حنت الريح حنيناً . والشمال ، ربيع الشمال : وهى أشد ريح الشتاء برداً ، يكون معها الجذب .

( ٣ ) النكراء : الأمر المنسك ، الذى تتغير معه أحوال الناس وتبدل حتى يتنكرها من يعرفها . والزلال ، بكسر الزاى وفتحها ، وهو التحريك العظيم والإزعاج الشديد .

( ٤ ) « أم زيد » ، كأنه يعنى امرأته ، وفى الأغاني ٤ : ١٣٦ فى شعر آخر له قال : « يا أم زيد ، يعنى يا أم أبى زيد » ، وأظنه خطأ لا يعتد بمثله . و « زيد » جائز أن يكون ولداً لأبى زيد .

( ٥ ) البيت ، يعنى بيت أبى وهب الوليد بن عقبة . ويعنى بالحى ، الوليد بن عقبة وأهله وثقله وحشمه . وأقتال جمع قتل ، ( بكسر فسكون ) ، وهو العدو . يقول : وجوهم وجوه الأعداء فى بشاعتها وتنكرها مقابلة على الشعر . وكأنه يعنى سعيد بن العاص بن سميد بن العاص بن أمية ، وهو الذى ولي الكوفة حين عزل عثمان الوليد بن عقبة ، فكانت الولائد عليهن الحداد يقفن :

يَا وَيْلَتَنَا قَدْ عَزَلَ الْوَلِيدُ وَجَاءَنَا مَجُوعًا سَعِيدُ

يَنْقُصُ فِي الصَّاعِ وَلَا يَزِيدُ فَجُوعَ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدُ

( تاريخ الطبري ٥ : ٦٢ ) .

غَيْرَ مَا طَالِبِينَ ذَخْلًا ، وَلَكِنْ مَالَ دَهْرٍ عَلَى أَنْاسٍ فَهَلَوْا<sup>(١)</sup>  
كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَالُ فِيهِ الرِّجَالُ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ لِلْمَنَايَا أَحْتِيَالٌ<sup>(٢)</sup>

° ° °

٧٩٧ - « وقال أبو زبيد ، وكان في أخواله بني تغلب ، [ وكان يُقيم  
فيهم أكثر أيامه ] ، وكان له غلامٌ // يرعى إبله ، وأن بهراء غزت بني

( ١ ) الذحل : الثأر ، أو طاب المكافأة بمجاناة جنيت عليك ، أو عداوة أنيت إليك . يقول :  
تبدلت الدار بالوليد وجوها لها بشاعة وجره الأعداء ، وإن لم يكن يدك وبينهم ذحل يطلبونه ،  
ولا يكن مال عليك الدهر فالوا . وكان سعيد بن العاص : هو الذي تولى جلد الوليد بن عقبة بأمر  
عثمان رضى الله عنه ، فيما اتهم به من شرب الخمر ، فأورث ذلك عداوة بين أهليهما ( تاريخ الطبري  
٥ : ٦٢ ) .

( ٢ ) « المنايا » ، الأقدار وأحداث الدهر ، هنا . وليس يرصد الموت ، لأن القصيدة قيلت في  
على جلد الوليد ، وذلك بين في أبياتها . وجاءت بالمعنى الذي ذكرت في شعر عمرو ذي السكب ( شرح  
أشعار الهذليين : ٥٧٠ ) .

مَنْتُ لَكَ أَنْ تُلَاقِيَنِ الْمَنَايَا أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

أى قدرت لك الأقدار أن تلتقي ، وأنا واحد وأنت واحد .

( ٣ ) هذا الخبر في الأغاني ١٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ ، مع اختلاف في بعض لفظه وزيادات على  
ما في الطبقات ، أثبتنا منه بين أقواس . وفي إحدى مخطوطات الأغاني جاء ذكر خبر هذه القصيدة  
وهذا نصه :

« قال ابن السكيت في خبره الذي ذكره إسحق عنه : هرب أبو زبيد من  
الإسلام ، فجاور بهراء ، فاستأجر منهم أجيراً لإبله ، فكان يُقِيلُهُ حَلَبَ الْجَمَانِ  
وَالْقَبَسِ ، وهما ناقتان كانتا له . فلما كان يوم حابس ، وهو اليوم الذي التقت فيه  
بهراء وتغلب ، خرج أجير أبي زبيد مع بهراء ، فقتل وانهمزمت بهراء . فرأى  
أبو زبيد به وهو يجود بنفسه ، فقال فيه هذه القصيدة » . ( الأغاني ١٢ : ١٣٨ )

وقوله « يقيله » ، من قيله : إذا سقاه القيل ، وهو شراب نصف النهار ، كالصباح : شرب  
الصباح ، والغبوق : شرب العشي .

تَغْلِبَ ، فَرُّوا بُغْلَامِهِ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْإِبِلَ ، وَقَالَ : أَنْطَلِقُوا أَدْلَسَكُمْ عَلَى عَوْرَةِ الْقَوْمِ وَأُقَاتِلْ مَعَكُمْ . فَصَجِبَهُمْ ، فَالْتَقَوْا ، فَهَزَمَتْ ذُنُوبُ بَهْرَاءَ ، وَقُتِلَ الْعَبْدُ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَعْمٍ عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ<sup>(١)</sup>  
تَسْمَى إِلَى فِثْيَةِ الْأَرَاقِمِ وَأُسْتَعْبَجَتْ قَيْلَ الْجُمَانِ وَالْقَبَسِ<sup>(٢)</sup>  
[ فِي عَارِضٍ مِنْ جِبَالِ بَهْرَاءَ بِهَا الْأَلُّ مَرَيْنَ الْحُرُوبَ عَنْ دُرْسٍ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) في المخطوطة ثلاثة أبيات ، الأولان ، والبيت الخامس ، والباقي زيادة من رواية أبي الفرج . انظر شعر أبي زيد : ١٠٢ - ١٠٧ ، وتخريجها هناك . واف . ويروى : « هل كنت » ، و « هل » تأتي بمعنى « قد » ، كما ذكروا في قوله تعالى ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ ، انظر المتن ، وسيدويه ١ : ٤٩٢ ، والمفصل : ٣١٩ ، وابن يعيش ٨ : ١٥٢ . يقال فلان في منظر ومستمع : أي في معزل عن الأمر بحيث يجب من النظر إليه والاستماع ، دون ممارسته والاصطلاء بشعره . غير ذي فرس : يعني راجلا ، يعبره بأنه عبد لا علم له بالحرب وليس من فرسانها .

( ٢ ) في المخطوطة : « قبل الجمان والقبس » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبتته في التعليق ص : ٦٠٦ ، رقم : ٣ . والأراقم جمع أرقم : وهو أخبث الحيات وأطلبها للناس ، وأراد الأراقم من تغلب ، وهم جشم ومالك والحارث وتعلبة ومعاوية عمرو أبناء بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وإنما سماها الأراقم لأن حازبتهم ( وهي الكاهنة ) نظرت إليهم وهم صبيان ، كانوا تحت دنار لهم ، فكشفت الدنار ، فقالت : « كأنهم نظروا إلى بعيون الأراقم » ، فاج عليهم القلب . والقبيل : شرب نصف النهار . وانظر خبر هذا ، وخبر الجمان والقبس ، في التعليق السالف ص : ٦٠٦ ، رقم : ٣ . يسخر منه ويقول : تسعى إلى هؤلاء الشياطين من بني تغلب ، مستعجلا تاركا ما كلفت به أيها العبد من حب الإبل ورعيها !

( ٣ ) العارض : السحاب المطل يعترض أفق السماء . يريد جيشا كثيفا . ويقال : « فلان جبل من الجبال » : عزيز منبع ، يزيد جيوشهم والجيوش تشبه بالجبال . وبهرا : بهراء القبيلة ، يعد ويقصر . والأل جمع ألة : حربة من حديد عريضة النصل عظيمة . ومرى الناقة عريضا : حلبها . وقد شبهوا الحرب باللاقح من النوق ، تحلب الشتر ، فقالوا : مرى الحرب : إذا احتلها فدرت عليه شرا ، قال جرير :

مَرَّتْ بِكُمْ حَرْبَنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ بِذِي عَلَقٍ فَأَبْطَأَتِ الْفِرَارَا

فَهَزَّةٌ مِّنْ لَّقُوا، حَسِبْتَهُمْ  
أَحْلَى وَأَشْهَى مِنْ بَارِدِ الدِّبَسِ (١)  
لَا تَرَّةٌ عِنْدَهُمْ فَتَطْلُبُهَا ، وَلَا هُمْ نُهْزَةٌ لِمُتَخَسِّسٍ (٢)

= وهو كثير في أشعارهم . والدرس جمع درسة (بضم فسكون) : وهي الدربة والتجربة . والرماح والسيوف تمدح بطول تجربتهما في الحروب .

وهذا البيت في الأغاني . وفي مخطوطة العباب ، مغيبوا كما أثبتته هنا :

فِي عَارِضٍ مِّنْ جِبَالٍ بَهْرَائِيهَا الْأَوَّلَى مَرَيْنَ الْحُرُوبَ عَنْ دُرُسٍ

« الأولى » في العباب بضم الألف وسكون على الواو وفتحة على اللام . و « درس » بضم الدال والراء . وفي التاج « الحرور » ، وهو خطأ ، فإنه نقل عن العباب . وأنا مرتاب أشد الارتباب فيما جاء في العباب والأغاني ، وهو كلام مختلف مشكل . فلا أدري ما معنى إضافة « بهراء » في قوله « بهرائها » ، وإن أي شيء يعود هذا الضمير . ومعنى « الأولى » مشكل هنا ، ولو قرئت « الألى » بمعنى الذين . فعسى أن يكون وجها ، ولكن تبقى الزن في « مرين » ، إلى أي شيء تعود ؟ فذلك كله حافي على الشك . تصحيحه ، فاجتهدت في إزالة تصحيحه ، حتى رأيت ما أثبتت ، فعسى أن أكون قد وقعت . وأما « درس » بضمين فهو « درسة » أيضاً . على توهم حذف التاء ، كأنه قيل « درسة » و « درس » ( بضم فسكون ) ، ثم ضم الراء إتباعاً لضم الدال . فن اجتهد فأصاب غير اجتهدى فقد أحسن .

( ١ ) في الأغاني والتاج ، « فهرة من لقوا » ، بالباء والراء ، وهو خطأ ، صوابه من العباب ورسالة الملائكة : ١١٣ ، ورسالة النفران : ٤٠ ، وهو من الانتهاز ، أي حسبته غنيمة باردة ، وسيأتي شرحها بعد . والدبس ( بكسر فسكون ) ، والدبس ( بكسرتين ) : غسل التمر وعصارتها . يقول له : تسعي إلى لقاء تغلب ، تظلمهم شيئاً لذيذاً سائماً قريباً المتناول ! وقوله « من لقوا » : أي من لقيت بهراء في هذه الحرب ، يعني بني تغلب .

( ٢ ) الدرة والوتر : الذحل والثار تطلبه من قاتل من تثار له . النهزة : الشيء الذي هو لك معرض يمكن كالغنيمة الباردة . المختلس : الذي يأخذ الشيء سلباً ومخاتلة في سرعة . ويقال : « فلان نهزة المختلس » : أي هو صيد لكل أحد .

ويقول أبو جلدة البشكري ( الأغاني ١١ : ٣٢٨ ) :

يَا شَرَّ بَكْرِ كَلِّهَا تَحْتِدَا وَنُهْزَةُ الْمُخْتَلِسِ الْآكِلِ

ويقول دريد بن الصمة ( الأمل ٢ : ٢٧٦ ) :

أَرَدَى فَوَارِسَ لَمْ يَكُونُوا نُهْزَةً ثُمَّ اسْتَمَرَ كَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ

يقول أبو زيد لأجيره : كيف تفعل هذا ، ولا تأثر لك عندهم ، ولا لأحد فيهم مطمع من عزهم ؟ فكيف اجتزأت عليهم ، أيها العبد ؟



[ جُودٌ كِرَامٌ ، إِذَا هُمْ تُدْبُوا      غَيْرُ لِثَامٍ ضُجِرَ وَلَا كُبُسٌ <sup>(١)</sup>  
صُمْتُ عِظَامُ الْحُلُومِ إِنْ قَعَدُوا ،      مِنْ غَيْرِ عِيٍّ بِهِمْ وَلَا خَرَسٍ <sup>(٢)</sup>  
تَقُوتُ أَفْرَاسَهُمْ نِسَاؤُهُمْ ،      يُزْجُونَ أَجْمَالَهُمْ مَعَ الْفَلَسِ <sup>(٣)</sup>  
صَادَفْتُ ، لَمَّا خَرَجْتُ مُنْطَلِقًا ،      جَهَمَ الْمُحْيَا كَبَاسِلِ شَرَسٍ <sup>(٤)</sup>

( ١ ) جود جمع جواد : وهو السخى السريع البذل . « إذا » ظرف ، لا للشرط كما في قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يَبْتِغِيُونَ كِبَارَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ ،  
ولذلك لم يكن لها جواب مقترن بالفاء . وندب القوم إلى أمر : دعاهم وحشهم إلى حرب أو معونة .  
وضجر جمع ضجور ، ورجل ضجر وضجور : كثير الفلق والتبرم والشكوى ، يعنى أنهم لا يهيجون  
ولا يألون إذا غصتهم الحرب ، فذلك من لؤم منابهم ، وقلة ممارستهم للحرب . وفي الأصل « كس »  
بسينين ، ولا معنى له ، وأظنه محرفاً عما أثبتته . وكبس جمع كباس : ( بضم الكاف ) ، وجمع  
على زنة الصفة من فاعيل ، كأنه كبس وكباس ، كطويل وطوال . وفاعيل في الصفات يجمع هذا الجمع  
تشبيهاً له بفعل في الأسماء ، ورجل كباس : هو الذي إذا سأله حاجة كبس برأسه في جيب قبضه .  
يقول : لا يضجرون من مس الحرب ، ولا يهابونها فيستغشون ثيابهم من رهبتها فعوداً عنها .

( ٢ ) صمت جمع صامت أو صموت : وهو السأكت الملازم للصمت . الحلوم : العقول . العي :  
المصر واحتباس المنطق . يصفهم بالرزانة في ناديتهم ، لا يتكلمون ، فإذا تكلموا أبانوا عن أنفسهم .

( ٣ ) هذا البيت في شرح الفضليات : ٢١٠ ، وفي الأغاني « تقود » وهو خطأ ، ولا معنى له .  
وروايته « بناتهم » مكان « نساؤهم » . وقال : والعرب لا تثق بأحد في خياها إلا بأولادها ونسائها .  
قال عمرو بن كلثوم :

يَقُتْنَ جِيَادَنَا ، وَيُقَلْنَ : لَسْتُمْ      بَعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

وقاته يقوته : هياً له قوته وأطعمه . يذكر أنهم أهل حرب يمدون الخيل المقربات للغارات . أزجي  
الدابة يزجيها : ساقها سوقاً رفيقاً . والأجال جمع جل . والناس : ظلام آخر الليل . يذكر إعدادهم  
خيلهم وجاهلهم لحرب عدوهم ليصحبوه مع الفجر .

( ٤ ) مخاطب أجيده المقتول . جهم الحيا : كالح الوجه قد عيس وبسر ، من شناعته في  
القتال ، وعى التغلب الذي قتله . الباسل : الذي عيس من الغضب والحمية فصار فظيع المرأة ، من  
شدة إقباله على القتال . ومنه سمى الأسد الباسل . والهرس : الشديد البأس الفظيع النكابة .  
ويعنى الأسد ، شبهه به .

فَجَالَ ، فِي كَفِّهِ مُثَقَّفَةٌ      تَلَمَّعُ فِيهَا كَشْعَلَةُ الْقَبَسِ<sup>(١)</sup>  
يَكْفُ حَرَّانَ ، ثَائِرٍ بِدَمٍ ،      طَلَّابٌ وَتَرٌ ، فِي الْمَوْتِ مُنْغَمِسٌ<sup>(٢)</sup>  
إِمَّا تَقَارَشُ بِكَ الرِّمَاحُ ، فَلَا      أَبْكِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ<sup>(٣)</sup>  
حَمِدْتَ أَمْرِي ، وَلُمْتَ أَمْرَكَ إِذْ      أَمْسَكَ جَلَزُ السِّنَانِ بِالنَّفْسِ<sup>(٤)</sup>

(١) هذا البيت في تفسير الطبري ١٩ : ٨٢ (بولاقي) ، والمختص ١١ : ٣٢ ، (وسقط عن جامع شعر أبي زيد) وروايتهما :

فِي كَفِّهِ صَعْدَةٌ مُثَقَّفَةٌ      فِيهَا سِنَانٌ كَشْعَلَةُ الْقَبَسِ

وفي الأغاني «تخال» ولا معنى لها هنا ، وكيف يخال وهو يراها رأى العين ! وجال : دار ، يريد جال في الحرب على قرنه ، أي هجم عليه وقهره . والمثقف : قناة الريح التي تثقب ، أي تقوم بالثقاف . والقبس : شعلة من النار تقيسها من معظم النار ، واقتباسها : أخذها في طرف عود أو نحوه . يصف لصل الريح بشدة لألائه وتوقده .

(٢) حران ، من الجر ، قد التهب جوفه من لوعة الحزن على من فقد من أهله وإخوانه في الحروب . نار بدم أخيه : طلب دم قاتله حتى قتله . ملاب : شديد الطلب ملح فيه . والوتر : النار الذي لم يدرك بعد . يصفه بأنه لا يكاد يبلغ ثأراً ، حتى يطلب ثأراً آخر مرة بعد مرة ، لسكرة قتاله وقتال قومه ، لانتهى ذحولهم وأوتارهم ، فهو أبداً منغمس في غمار الموت .

(٣) الجهرة لابن دريد ٢ : ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، والكامل ٢ : ٦٧ ، وروايته : «لما تعلق» ، واللسان (فرش) وروايته «لما تفرش» . تفرشت الرماح وتفرشت : تداخلت وتشاجرت في الحرب ، يريد التفت عليك وصك بعضها بعضاً ، ثم نشبت فيك . وفي شرح ديوان القطامي ٣٨ في شرح قوارش : «ينال بعضها من بعض» ، يقبل هذا من هذا ، وهذا من هذا . وقال غيره : الفرش صوت الرماح ووقع بعضها على بعض » ، وهي زيادة مفيدة في تصور المعى . وفي الأغاني والشعر والشعراء : ٢٦١ «لما تقارن» ، قال ابن قنيية في المساني الكبير : ١٠٩٨ : «يقول : قرنت بك الرماح ، فطعنن بها» ، وروى أيضاً : «لما تقرم» ، من القرم ، وهو شهوة اللحم . والذي عندنا أجود الروايات . الجبل : لتمرس الأيدي به ، أي أنها تأخذه وتدلسك وتتر عليه مرة بعد مرة . يقول له : إن تك قتلت في حرب ، فإنك لست من أهل الحرب حتى أبكي عليك بكاء الذين يقتلون في الحروب ، ولا أبكيك لشيء إلا للدلو والمرس ، إذ كنت حاذقاً بالاستقاء من الآبار وما إليها من عمل العبيد والأجراء . يتهزأ به ويستخر !

(٤) حمدت أُمري : أي رضيت عما اخترته لك حين جعلتك أجيراً تفد على ناقتي تحلبها . وقوله «لنت أُمرك» يعني : ندمت فلمت نفسك وذهمت ما اخترته لنفسك من خوض المهالك ، فاختصر وأوجز . وجلز السنان : المستدير كالحلقة في أسفل سنان الرمح . بالنفس : يعني موضع النفس ، لأنه طعن في ثغرة نحره . يقول : لما أخذ الموت بأنفاسك وقضى الأمر ، ندمت على ما تساميت إليه مما لست تحسنه . وهذه أيضاً سخرية به .

وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرَّ نَارِهِمْ ، كَمَا تَصَلَّى الْمُقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ <sup>(١)</sup>  
 تَذَبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَارْمَقٍ ، طَيْرًا عُكُوفًا كَزُورِ الْعُرْسِ <sup>(٢)</sup>  
 عَمَّا قَلِيلٍ عُلُوفَ جُمَّتِهِ ، فَهِنَّ مِنْ وَالِغٍ وَمُنْتَهَسٍ <sup>(٣)</sup>

( ١ ) يزداد في تخريمه ، التشبيهاً لابن أبي عون : ٣٣٥ ، ويروى : « حر حريمهم » . صلي بالنار وتصلها واصطلي بها : فاس حرها ، وكذلك الأمر الشديد . والمقروور : الذي يقاسى القر ، وهو البرد الشديد . والقرس : أشد البرد وألذعه . يقول : تعرضت لهذه النار الجاحمة من الحرب ، تحسبها نعمة ومتاعاً ، كما يتعرض المقرور للنار الموقدة يستطلى ويستدفئ ويستمتع ، فكان ما علمت من المكارم والمجالات يهزأ به .

( ٢ ) اللسان ( عكف ) ، وفي حساسة ابن السجري : ٢٧٣ : « تكف عنه » وليست بجديدة . الضمير في « عنه » لأجيره القتل ، رجع من الخطاب إلى التنية لما فرغ من الهزء به . ذب عنه يذب : طرد ودفع ليمنع أذى أن يناله . الرمي : بقية الحياة والروح وآخر النفس . ونسب الرمي بالكف ، لأنه لا يملك أن يحرك شيئاً من بدنه إلا كفه . عكفت الطير بالقتل فهي عكوف : أقبضت عليه واستعددت حوله وأقامت في مكانها نازلة إليه ، تترقبه حتى يهلك فتأكله . وأراد بالطير المكوف : النسور ، لأنها هي التي تأكل القتل والموتى ، وتولع بها . ونسوة زور : زائرات ، جمع زائرة ، مثل نائمة ونوح . والمرس : دعوة الرجل للنساء والرجال في يوم بناءه بامرأته ، يسمعون اللهو والفرح ، ثم يصنع لهم مع ذلك طعاماً . شبه النسور بالزائرات في العرس ، قد لبسن البياض وأخذن زينتهن ، وتجمعن ينتظرون الوايمة . والنسور تشبه بالنساء في ثياب البياض ، قالت جنوب : أخذت عمرو ذى الكلب تذكر أخامنا حين قتل :

تَمَشَّى النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مَشَى الْعَدَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَالِيْبُ

والعرب إذا قالت : « الطير » في مثل هذا ، فلما تعنى النسور والعقبان ، وانظر فصلاً جيداً كثير الشواهد في الحزارة ٤ : ١٩٦ ، ١٩٧ .

وقد أساء الجاحظ وتعلب غاية الإساءة ، وأفسد شعر العرب وكلامهم ، في شرح هذا البيت ، قال تعلب : « يعنى بالطير هنا الذبان ، فجعلن طيراً وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعرس » ، وهو كلام مظلم خسيس ينبغي ألا ينزه عنه مثل هذا الشعر . وقال الجاحظ أيضاً قولاً شبيهاً به ، ولعله هو الذى أضله .

( ٣ ) رواية الجاحظ :

إِذَا وَنَى وَنَيْتٌ دَلَفَنَ لَهُ ٥

أى إذا أبطأ لإبطاء في ذبهن بكفه ، مشين إليه يردن النيل منه . وقوله : « عما قليل » ، أى بعد =

٧٩٨ — فلما فرغ أبو زبيد من قصيدته ، بعثت إليه بنو تغلب يدية غلامه ومآذهب من إبله ، فقال في ذلك :  
 أَلَا أَبْلُغُ بَنِي عَمْرٍو رَسُولًا ، فَأَتَى فِي مَوَدَّتِكُمْ نَفِيسٌ <sup>(١)</sup>

= زمن قليل ، يعنى أنه ذب قليلا ثم قضى نجه. ولغ السيم والكلب يلغ : شرب الماء أو الدم بطرف لسانه يغمسه فيه ، والطيور لا تلغ . ونهس اللحم وانتهسه : قبض عليه بمنسره ( وهو منقاره ) ثم تهره لينزعه فيأكله . وقوله « من والغ ... » للتبعيض ، أى منهن والغ ومنهن منتهس . وهذا البيت هو الذى سجل الجاحظ على الخطأ الذى تابعه فيه ثعلب ، إذ قال إن الطير لا تلغ ، ولما الولوغ للسابغ ذوات الأربع ، فزعم بعد ذلك أن الذباب تلغ ، واحتج لذلك بما لاغناء فيه ، وجعل الطير في البيت السالف من الذباب ، فأساء كل الإساءة . وأراد أبو زبيد أن يصف النسور لما رآته قد كف عن الذب ، والنسور شرهة نهمة ، فدللت عليه ، ثم علت جثته ، ثم أقبلت تنهسه ، فهذا قد ضرب بمنقاره في اللحم ولم ينتره بعد ، وهذا قد نهش اللحم وجعل ينتره . فسمى الضارب بمنقاره ولما ينزع والغا ، لأنه عندئذ يكون منكس الرأس تنكيس السكب رأسه إذا ولغ . فهو يصف حركة رؤوسهن مابطة وصاعدة . فهذا صواب المعنى ، لا ما خلط فيه الجاحظ .

و « من » في قوله : « فن من والغ ومنتهس » ، بمعنى : بين والغ ومنتهس . وذلك كثير في أشعارهم ، تقول العرب : « جاء القوم من راجل وفارس » ، أى : بين راجل وفارس ، ويقولون ذو الرمة ، يصف السكاب بعد أن صرعها الثور :

فَهْنٌ مِنْ وَاطِئٍ يَشْنِي حَوِيَّتَهُ وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِي الْجَوَفِ تَنْشَخُبُ

أى بين واطئ وناشج : ويقول عبدة بن الطبيب في مثله :

وَلَىَّ وَصُرْعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ مُصَرَّجَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ

يعنى : بين مصرج بالدم ومقتول ، أى منها مصرجات ومنها مقتول .

( ١ ) رجل نافس ونفيس : راغب في الشيء يحب له ، له عنده قدر وخطر وانظر شعر أبي زيد : ١٠٠ ، ١٠١ ، وتخريجها هناك . ولما فرغ أبو الفرج ، من رواية الخبرين : ٧٩٧ ، ٧٩٨ قال : ( الأغاني ١٢ : ١٣٧ ) .

« هكذا ذكر ابن سلام في خبره ، والنصيدة لا تدل على أنها قيلت فيمن أحسن إليه وودى غلامه ورد عليه ماله . ولما رواية ابن حبيب :

• أَلَا أَبْلُغُ بَنِي نَصْرٍ بَنِي عَمْرٍو •

وقوله فيها أيضاً :

فَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَظَلِّمُونِي وَلَا جَانِي اللَّقَاءِ وَلَا خَسِيسُ

٧٩٩ — وَيَقَالُ إِنَّ أَزْدَ عُمَانَ قَتَلَتْ رَجُلًا مِنْ طَيْئِهِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ :

بَلَعْنَا طَيْمًا جَمِيمًا وَشَيْئًا      وَلِسَعْدٍ مِمَّا أَقُولُ نَصِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ أَبُوهُمْ أَبُونَا      غَيْرَ دَعْوَى ، وَالنَّائِبَاتُ تَنْوِبُ<sup>(٢)</sup>  
 قَتَلْتَنَا سَيْئُوفُ أَزْدِ عُمَانَ      سَفَهًا ، وَالذُّهُورُ فِيهَا الْعَجِيبُ  
 مِنْ دَمٍ ضَائِعٍ تَغَيَّبَ عَنْهُ      أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّدَى وَالْجُبُوبُ<sup>(٣)</sup>

= أُنْفِ حَقِّ مُوَسَاتِي أَخَاكُمْ بِمَالِي ، ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ

السريس : الضعيف الذي لا ولد له . وهذا ليس من ذلك الجنس ، ولعل ابن سلام وهم . قلت : وقد ذكر صاحب الخزانة ٤ : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، هذا البيت الأخير ، ثم قال : « من القصيدة لأبي زبيد الطائي النصراني ... وسببها ، كما نقل عن ابن الأعرابي » ، ثم ذكر الخبر الذي في أول رقم : ٧٩٧ ، بلفظه حتى انتهى فقال : « وقتل الفلام ، فلم يمت إليه بنو تغلب دية غلامه ، وما ذهب له من إبله ، فقال في ذلك هذه القصيدة » . وهذا مناقض لما قاله ابن سلام ، وإن اتفقا في صدر الخبر . وأما رواية ابن حبيب : « بنو نصر بن عمرو » ، فلم أعرف من هم ، ورواية تهذيب الألفاظ : ١٨٦ « بنو عمرو بن كعب » ، فلم أعرفهم أيضاً . وأما رواية ابن سلام « بنو عمرو رسولاً » ، فبنو عمرو ، من الأرقام وهم ستة ، كما سلف ص : ٦٠٧ تعليق : ٢ ، بنو عمرو بن بكر بن حبيب — أو بنو عمرو بن جشم ، وجشم من الأرقام .

وفي أول البيتين اللذين رواهما صاحب الأغاني ، يروى : « ولا حظي للفناء .. » والفناء (بفتح اللام) : النسيء اليسير دون الحق . والحسب : القليل الدنيء . ومعنى رواية صاحب الأغاني ، يقول : لست بسوء الخلق أتنسكرك لضيوف وأصحابي ، وأجفو في لقائهم . والحسب : الرذل الدنيء النفس . ( ١ ) « سعد » ، هم بنو سعد بن نهبان بن عمرو بن النوث بن طيء ، وهم جبليون ، لزموا جبلي طيء ، أجبأوسلى . وأما أبو زبيد فهو من بني هنيء بن عمرو بن النوث بن طيء ، أخو نهبان ، وهم رمليون ، ثم نزلوا الحيرة مع إياس بن قبيصة الطائي ، وهو من بني هنيء بن عمرو ، الذي ملك الحيرة بعد آل المنذر . وانظر التعليق التالي .

( ٢ ) « إنهم إخوة ... » ، يقول ذلك لبني سعد ، لأن نهبان ، وهنيء أخوان ، كما سلف .

( ٣ ) المعاني الكبير : ١٠٢٣ ، ولم يجد الأستاذ الصديق نوري المحمودي القيسى ، الذي جمع شعر أبي زبيد غير هذا البيت فأثبتته : ٣٤ . وقال ابن قتيبة : « الصدى ، ذكر اليوم . والجبوب الحجارة . استثنى الصدى والجبوب من الأقربين ، وليس منهم » . قلت : والصدى ، عند أهل الجاهلية ، طائر يخرج من هامة القتل الذي لم يدرك به الثأر يظل يصيح : اسقوني ، اسقوني : =

يَا بْنَ سَلَمَى وَلِلنَّجِيَّةِ سَلَمَى ، وَلَقَدْ يَنْجُلُ النَّجِيبَ النَّجِيبُ<sup>(١)</sup>  
 لَيْتَنِي مِتُّ إِذْ دَعَوْتُكَ ، إِذْ تَدْعُو تَمِيمًا وَلَا حَمِيمٌ يُجِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي بِكَ ابْنِ أُمِّ عَمَيْسٍ ! إِنْ قَلْبِي مِمَّا شَهِدْتَ مُرِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
 غِيبْتُ عَنْهُ ، وَأَنْتَ لَمْ تَكُ عَنْهُ غَائِبًا ، وَالْمَلِكُ رَبُّ حَسِيبٍ<sup>(٤)</sup>  
 رَكِبُوا مَا تَهَيَّبَ النَّاسُ مِنَّا ! قَدْ عَمِرْنَا وَعِزَّنَا مَرْهُوبٌ<sup>(٥)</sup>

= فإذا قتل قاتله كف عن صياحه. والجيوب: وجه الأرض ومنتهى من سهل أو حزن أو جبل. وهذا الاستثناء الذي ذكره ابن قتيبة يراد به غاية التفجع .

( ١ ) « ابن سلمى » هو المقتول من طيء . وقوله : « وللنجبية سلمى » ، أى : وأنت للنجبية سلمى ، يعنى : ولدتك النجبية سلمى . واللام فى « للنجبية » ، لام النسب ، كما سميتها ، وبينت معناها فى تفسير الطبرى ٨ : ٥٦٣ ، وفى جمهرة نسب قريش للزبير ، رقم : ٤٢٥ ، وشواهدا كثيرة فى شعر العرب ، وفى كتبهم . ونجل ينجل : ولد .

( ٢ ) فى المخطوطة : « إذ دعوتك » ، بالتاء مضمومة ، ولا يستقيم ذلك . وإنما أراد من كان مع « ابن سلمى » من نساء طيء ، استغثن به ، وجعل هو يستغيث ببنى تميم لينصروه على أزد عمان . وكان استغاثته ببنى تميم كانت لأن بنى هنى الطائيين نزلوا الرمل على مقربة من بعض بنى تميم . والحميم : القريب الدانى القرابة .

( ٣ ) « ابن أم عميس » ، رجل من طيء شهيد مقتل « ابن سلمى » ، كما يدل عليه ظاهر الشعر . يعاتبه أبو زبيد ، بقوله له : شهدت مقتله ، فلم تكن عنه فتيلًا ، وكأنه يتهمة بأنه قد فر عن ابن سلمى وأثر السلامة ، ولذلك قال : « إن قلبى مما شهدت مرير » . و « مرير » من « رابى الشيء » وأرابى ، أى شككتى . ويقول : قلبى فى شك من أمرك حيث شهدت مقتل ابن سلمى ، أنصرته أم فررت عنه وخذلته ؟ وفى المخطوطة : « شهدت » بضم التاء ، وهو فساد فى معانى الشعر وسياقته . وانظر البيت التالى ، فإنه قد صرح بذلك .

( ٤ ) « حسيب » ، شاهد كاف من اليهود ، فهو أعلم بما صنعت يا ابن أم عميس .

( ٥ ) « ركبوا » ، يقال : ركب فلان فلانًا بآمر ، وارتكبه ، إذا صنع به ذلك مستعليًا به عليه . وفى المخطوطة : « عمرنا » بضم العين ، وهو خطأ . و « عمر يعمر » من باب ( سمع ) . عاش وبقى زمانًا طويلًا . يقول : عشنا ودهورًا طويلة فى منعة وعز ، حتى أصابنا ما أصابنا من أزد عمان ، بعد أن فارقنا أرضنا فى جبال طيء ، أو يقول : بعد أن جاء الله بالإسلام ، وزال ملكنا ، بزوال ملك لياس بن قبيصة فى السنة الثافية عشرة من الهجرة .

٨٠٠ — وقال أيضاً يرثي ابن أخته اللّجلاج<sup>(١)</sup>، وكان من أحبّ

الناس إليه ، وجزع عليه جزعاً شديداً :

غير أن اللّجلاج قد هدّ رُكْنِي      يومَ فارقتُهُ بأعلى الصّعيد<sup>(٢)</sup>  
في ضريحٍ عليه عبءٌ ثَقِيلٌ      مِنْ تُرابٍ وجندلٍ منضُودٍ<sup>(٣)</sup> \* (خرم ورقة)  
٩٠

\*\*\*

٨٠١ — <sup>(٤)</sup> [ أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال ، حدثنا محمد بن

( ١ ) في المخطوطة : « ابن أخيه » ، وكذلك تجدهما في بعض الكتب ، والصواب ما أثبت .  
و « اللجلاج » ، هو : اللجلاج بن أوس بن عتبة بن الأسود بن حنظلة بن النعمان بن حمية ، كذلك  
قال ابن السكّلي في جبهة النسب ، وفي هذه القصيدة ذكره فقال :

يا ابنَ حُسناءَ شِقَّ نَفْسِي يا لَجْلاجُ خَلَّيْتَنِي لَدَهْرٍ شَدِيدِ

ويروى : « يا ابن حُسناء » ، فحُسناء ، أو حسناء ، هي أخت أبي زيد . وانظر نسب أبي زيد  
فيما سلف ص : ٦٠٣ ، تعليق : ٣ ، وقد مات اللجلاج عطشاً في طريق مكة .

( ٢ ) شعر أبي زيد : ٤٣ ، ٤٤ ، وهي قصيدة طويلة مختارة جميلة . الصّعيد ، ههنا ،  
الطريق . وقوله : بأعلى الصّعيد ، أى في ناحية بعيدة عالية منه حيث دفنه .

( ٣ ) الضريح : القبر . يشق في جانب الأرض شقاً ، ثم تنضد عليه الحجارة ، ثم يهال عليه التراب .  
و « العبء » ، الحمل والثقل الشديد . والجندل : الحجارة . منضود ، من نضد الحجارة ، جعل بعضها  
فوق بعض . تقول : نضدت اللبن أو الحجارة على الميت . وفي المخطوطة : « وجندل » بضمين  
مرفوعاً ، وهو خطأ .

هذا ، وبعد هذا البيت خرم ورقة واحدة ، وهو آخر خرم في نسختنا المخطوطة . وفي  
هذه الورقة ، فيما أرجح ، أبيات من هذه القصيدة ، ونسب من شعر أبي زيد قليل . ثم شرع في  
ذكر العجير السلوي ، فأورد في هذه الورقة خبراً أو خبرين من أخبار العجير ، وقد وجدت أحد  
هذه الأخبار في الأغاني سأبئته فيما يلي . فالذي ضاع في هذه الورقة قليل إن شاء الله .

( ٤ ) هذا الخبر ضمّمته من الأغاني ١٣ : ٥٨ ، ٥٩ ، وفي معجم البلدان ٨ : ٨٩ ( مطلوب )  
عن محمد بن سلام أيضاً ، وقال ياقوت في معجمه « مطلوب : اسم موضع في وادي بيشة عمر أيام  
هشام بن عبد الملك وسمى العمل » ثم ذكره في ( معجم ) ٨ : ٩٩ - ١٠٠ ، وذكر أنه كان  
بين سلول وخشم ، فيجفر السلوليون ويضعون فيه القسيل ، فيجى الخشميون وينزعون ذلك القسيل =

سَلَامُ الْجُمَحَى قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَّافِ قَالَ : كَانَ الْمُجَيْرُ السَّلُولِيُّ ذَلَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ : مَطْلُوبٌ ، وَكَانَ لِنَاسٍ مِنْ خَتَمِهِمْ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

لَا نَوْنَمُ إِلَّا غِرَارُ الْعَيْنِ سَاهِرَةً      إِنَّ تَشْتُمُونِي فَقَدْ بَدَّلْتُ أَيْنَكْتَكُمُ  
إِنْ لَمْ أَرْوَعْ بَغِيظَ أَهْلِ مَطْلُوبٍ <sup>(١)</sup>      ذَرَقَ الدَّجَاجِ بِحَقَّانِ الْيَمَاقِيبِ <sup>(٢)</sup>  
وَكُنْتُ أُخْبِرُكُمْ أَنَّ سَوْفَ يَعْمُرُهَا      بُنُو أُمَيَّةٍ ، وَعَدَا غَيْرَ مَكْذُوبٍ

قَالَ : فَرَكِبَ رَجُلٌ مِنْ خَتَمِهِمْ ، يُقَالُ لَهُ أُمَيَّةٌ ، إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا أَرَادَ الْمُجَيْرُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ ، وَهُوَ سُوءِ عِرٍّ سَتَّالٌ - وَحَرَبَهُ عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> . فَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِأَنْ يَشُدَّ

= ويهدمون ما حفر ، ويفعل مثل ذلك المتعمبون ، فلا يزال بينهم ضرب وقتال . فغشى العجير السلولي أن يقع بين الناس شر هو أعظم من ذلك ، فأخذ من طينه ومائه ، ثم لحق بهشام بن عبد الملك ، ووصف له صفته وأودية بيثته ، وأنها تحتل ثقل عشرة آلاف فسيلة في اليوم الواحد . اختصرته من خبر ياقوت .

( ١ ) معجم البلدان ٨ : ٨٩ ، ١٠٠ مع اختلاف في الرواية ، والحيران ٢ : ٣٠١ . غرار النوم : النوم القليل المنقوص . يقول : لا نؤوم إلا غرار النوم من عين ساهرة . ورواية الشطر الثاني في بعض المراجع :

حتى أصيبَ بَغِيظِ أَهْلِ مَطْلُوبٍ هـ

بغيط : أى بما يغيظهم ويؤذيهم .

( ٢ ) الأيكة : القبيضة تثبت السدر والأراك والائل ونحوها . وذرق الدجاج : سلهه وذو بطنه الذى يرى به . والحفان : صغار النعام ، ثم استعمل في صغار كل جنس . واليماقيب جم يعقوب : وهو الحجل ، طائر . والحجل تتخذ أفاعيصها في الأرض ، تضع فيه بيضها حتى ينفلق عن صغارها . يقول لهم : قد صارت أرضكم ضيعة كثيرة الدجاج ، بعد أن كانت وملة يبيض فيها الحجل ويثبت فيها الأراك .

( ٣ ) ستال : ملعاح كثير السؤال . حربته : حرشه به وحمله على الغضب منه .



يَدِّي الْعَجِيرَ إِلَى عُنُقِهِ ثُمَّ يَبْعَثُهُ فِي الْحَدِيدِ. فَبَلَغَ الْعَجِيرُ الْخَبْرَ ، فَرَكِبَ فِي  
الَّيْلِ حَتَّى أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا عِنْدَكَ فَأَحْتَبِسُنِي ،  
وَأَبْعَثْ مَنْ يُبْصِرُ الْأَرْضِينَ وَالضِّيَاعَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكَ  
فَلَكَ دَيْحِي حِلٌّ وَبَلٌّ ! <sup>(١)</sup> فَبَعَثَ ، فَاتَّخَذَ ذَلِكَ الْمَاءَ [ صَيْعَةً ] ، فَهُوَ الْيَوْمَ  
مِنْ خِيَارِ ضِيَاعِ بَنِي أُمَيَّةَ .

٨٠٢ - وقال العَجِيرُ السَّلُولِي : <sup>(٢)</sup>

خُلِقْتُ جَوَادًا ، وَالْجَوَادُ مُثَابِرٌ      عَلَى جَزِيرِهِ ، ذُو عِلَّةٍ وَبَسِيرٍ <sup>(٣)</sup>  
وَلَا يَسْبِقُ الْغَايَاتِ مُسْتَسْلِمُ الصَّلَا ،      مُغِلٌّ لِأَطْرَافِ الرَّمَاكِ ، عَشُورٌ <sup>(٤)</sup>

( ١ ) هو لك حل وبل : أى حلال ومباح ، وبل : مباح مطلق ، يقال هي افة يعمانية حميرية .  
( ٢ ) هذه الابيات ، لم أجدها ، سوى البيت الأول ، فإنه في آخر ثمانية أبيات رواها صاحب  
الأغاني ١٣ : ٦٨ ، ٦٩ ، ومن القصيدة في مجالس ثعلب : ٥٩١ ، تسعة أبيات ، وفي البيان  
١٢٣ : ستة أبيات ، منها ثلاثة في المجالس ، وفي الحيوان ٤ : ٣٩١ ، ثلاثة أبيات ، وفي الحيوان  
٦ : ٣٢٩ ، ثلاثة أبيات كلها في المجالس ، والأشياء النظائر ١ : ٢٠٧ . وقال صاحب الأغاني  
في خبر الأبيات التي أنشدها : « وفد العجير السلولي - وسلول بنو مرة بن صمصمة - على عبد  
الملك بن مروان ، فأقام بيابه شهرًا لا يصل إليه ، لشغل عرض لعبد الملك ، ثم وصل إليه ، فلما  
مثل بين يديه أنشد » ، وذكر الأبيات ، ثم قال : « فقال له : يا عجير ، ما مدحت إلا نفسك ، ولكننا  
نعطيك لطول مقامك ، وأمر له بثمة من الإبل يعطاهم من صدقات بني عامر ، فسكتب له بها » .

فإن أجل أن هذه الأبيات من خبر العجير مع عبد الملك بن مروان ، قدمت الخبر رقم : ٨٠١ ،  
الذي نقلته عن الأغاني ، فهو أيضاً من أخباره مع عبد الملك ، بل هو أول معرفة عبد الملك به ،  
كما يظهر من سياقه . فظني أنه كان مقدماً في الورقة الضائعة من مخطوطتنا ، والله الموفق . وأنا  
أشك في أن « م » التي فيها هذا الشعر ، قد اختصره كاتبها كما دتته ، وكان في الأصل أتم ، وأدل  
على خبر العجير وعبد الملك ، الذي نقلته آنفاً عن الأغاني .

( ٣ ) يقول : الجواد مثابر لا يبالي بما أصابه ، بل يعصى على غوائه .

( ٤ ) الصلا : ما انحدر من وركي الفرس عن يمين الذنب وشماله . وقوله : « مستسلم الصلا » ،  
كأنه يريد مسترخي الصلا ، من الاستسلام ، وهو الاقياد والخضوع . ويذم من الفرس أن يسترخي  
صلاه . يقال : « غل بصره » ، حاد عن الصواب ، و « أغل بصره » ، إذا شدد نظره . يريد  
بالفرس ينظر أطراف الرماح ويحدد نظره إليها فيهاب ويحجم .

وَلَكِنْ مُشِيحُ الرَّكْضِ، مُسْتَبْعِدُ الْمَدَى، إِذَا أَبْتَلَّ مِنْ سَجَمِ الْحَمِيمِ، طَحُورٌ<sup>(١)</sup>  
فَلَا تُوزَعِينِي، إِنَّمَا يُوزَعُ الَّذِي بِهِ ضَعْفٌ أَوْ فِي الْقِيَامِ قُتُورٌ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا تَزْدَرِينِي، وَأَنْظُرِي مَا خَلِيقَتِي إِذَا ضَافَ أَمْرُهُ أَوْ أَنَاخَ أَمِيرٌ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّ بَنِي كَعْبٍ رَجَالٌ كَانَهُمْ [لِيُوثُ] الشَّرَى سُدَّتْ بِهِنَّ نَعُورٌ<sup>(٤)</sup>  
تَحْلَبُ أَيْدِيهِمْ نَجِيحًا وَنَائِلًا، إِذَا الْبَزْلُ لَمْ يُصْبِحْ بِهِنَّ دُرُورٌ<sup>(٥)</sup>  
مَرَوْهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي، فَاسْتَبَلَّتْ نَجِيحًا لَهُ تَحْتَ اللَّبَانِ خَرِيرٌ<sup>(٦)</sup>

(١) أشاح : جدد في الأمر ، والمشيح : المجد الماضي . والمدي : العاية . سجمت العين الدمع ، والسحابة المطر سحبا : صبته وسفجته . والحميم : العرق . والطحور : السريع المتقاذف البعيد الذهاب في الأرض . ويحمد من الفرس إذا ما جرى وابتل أن يكون أسرع في ركضه .

(٢) الحطاب في هذا البيت لامرأة ذكرها في أول هذا الشعر . كانت تلومه على طول مكنته لا يرسل رغبة في عطايا الخفاف ، وتعيره بكبره وعجزه . وأورعته بالشئ : أغريته به . والضعف ( بفتح فسكون ) والضعف ( بفتحتين ) والضعف ( بضم فسكون ) : خلاف القوة في الجسد والرأى والعقل . وقد نفي عن نفسه أن يكون كبير وضعف وفترت عظامه فتهد .

(٣) ازدهار : احتقره وانتقصه وعابه . والخليقة : الخلق والسجية . وضافه أمر أو ثم : نزل به كالضيف وشرق عليه . أناخ : أي أناخ إليه وأبركما ليقم عندهم ضيفا .

(٤) بنو كعب : يعني كعب بن عائشة جده الأعلى الذي مضى في نسبه رقم ٧٩٠ . في « م » : « نجوم السرى » ، ولا أحسبها تصحيحا ، لأنها هو سبق قلم من السكائب ، والصواب ما أثبت ، أو « أسود الشرى » ، والشرى : غياض وآجام ومأسدة ، كثير الأسد . والنور جمع ثغر وثغرة : وهي كل فرجة في جبل . أو بطن واد ، أو طريق مساوك ، وهي بموضع الخفافة الذي يأتي منه العدو . أي هم يعمون مواضع الخفافة ، ويدروا عن قومهم الشعر والعيب والنقيصة .

(٥) تحلب العرق والندى وغيرها : قطر وسال . والتجيع . الدم الطرى المصبوب . والنائل : المعروف والعطاء . يصنفهم بكثرة القتال ، وبالسخاء والكرم . والبزل جمع بازل ، بمعرفاة بازل : إذا انشق ثابها وبزل في السنة التاسعة ، وذلك حين تستجمع شبابها وتستكمل قوتها . وناقة درور : كثيرة الدر وهو اللبن الذي يحلب ، وتنقطع ألبانها في زمن الشتاء والنقطة لقلة السكلاء والمرعى .

(٦) مري الضريح : حلبه . والعوالي جمع عالية : وهي أعلى القناة التي يركب فيها سنان الرمح ، ويعنى أطراف الرماح . يقول : إذا نزل القحط وقلت الألبان ، حلبنا دماء البزل برماحنا ، يعني نحرنا له لتقره وتكرمه . أسبل الدمع والدم : صبه وسفجه . واللبان : وسط الصدر ، وأراد منجرها . والخريز : صوت الماء والرياح إذا اشتد جريهما ، وأراد صوت الدم إذا نزل من العروق وهو الشغب ( بسكون الحاء ) .

مُقِيمِينَ ، لَا تَعْتَادُ إِلَّا وَجَدْتَهُمْ      كَمَا بِالرَّحَا مِنْ صَاحَتَيْنِ صُخُورٍ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا غَارَ مِنْهُمْ كَوْكَبٌ ، نَاءٌ كَوْكَبٌ      لِأَنِّي النَّدَى جَمُّ الْفِرَاغِ مَطِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ هَبَطُوا يَبْنَأُ أَذْلُوا تُرَابَهُ      فَأُضْحَى [وَفِيهِ] مَوْرِدٌ وَصُدُورٌ<sup>(٣)</sup>

٨٠٣ — وقال يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو له ، ويزني سُلَيْمٌ بْنُ زَيْدٍ السَّلُولِيُّ<sup>(٤)</sup> :

٩١ / . . . . . الْأَجْبَلُ الشَّمُّ بَعْدَمَا      دَجَا اللَّيْلُ وَاجْتَرَّ الْجَمَالَ الْقَوَامِشُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) اعتاده : زاره مرة بعد مرة . و « الرحا » ، اسم جبل بعينه . وصاحتان : هضبتان عظيمنتان ، لهما زيادات وأطراف كثيرة . يذكر أنهم مقيمون ثابتون ، من قصدتهم وجدتهم لا يريعون .

( ٢ ) في « م » : « إذا ناء منهم كوكب غار كوكب » ، وليس بمستقيم . وغار النجم وسائر الكواكب : غاب وغرب . و ناء النجم : نهض وطلع ، من النوء : وهو سعة وسط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر ، وطلوع دقيبه ، وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق ، وسمى نوءاً ، لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ، وذلك الطالع هو النوء ، ولا يكون نوء حتى يكون معه مطر . والأنواء من أمر الجاهلية ، وهي معروفة بأسمائها عندهم . وفي الحديث : « ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنياحة ، والأنواء » ، وقال صلى الله عليه وسلم : « من قال : سقينا بالنجم ! فقد آمن بالنجم وكفر بالله ، ومن قال : سقانا الله ! فقد آمن بالله وكفر بالنجم » . والأنى : الحين والوقت . والندى هنا : الغيث والمطر . والفراغ فراغ الدلو : وهو ناحيتها التي يصب منها الماء ويفرغ . جم الفراغ : كثير المساء ممثلة به . ومطير : مطر ، كثير المطر . يصفهم بالجلود والكرم ، لا ينقطع خيرهم وسعواؤهم ، كلما مات منهم سخي قام سخي مكانه ، وفي « م » : « جم الفراغ » ، وليست بشيء .

( ٣ ) هكذا جاء البيت في « م » .

وإن هَبَطُوا يَبْنَأُ أَذْلُوا تُرَابَهُ      فَأُضْحَى . . . مَوْرِدٌ وَصُدُورٌ

البين ( بكسر الباء ) : الناحية من الأرض قدو مد البصر ، أو ما يفصل بين موضعين . والكلمة في مكان الفراغ مطموسة ، وهكذا اجتهدت في قراءتها . ومورد : بمعنى ورود الإبل الماء . والصدور والصدر ( بفتحين ) : رجوعها بعد الرى عن الماء . يصفهم بالعزة والثروة وكثرة المال حيث نزلوا من الأرض .

( ٤ ) عند هذا الموضع انتهى الحرم في مخطوطتنا ، وظاهر أنه سقط من الشعر التالي أبيات .

( ٥ ) مكان النقط كلمتان لم أتبين قراءتهما ، ولم أجد الشعر في مكان آخر . وأنا في شك من قراءة : « القوامش » ، أو « التواضع » ، فتركت البيت كما هو حتى أعثر عليه في كتاب آخر .

نَهَارُكَ مَا فِيهِ لَيَانٌ وَلَا قِرَى ، لَعِينٌ ، وَأَيَّامُ ابْنِ زَيْدٍ صَوَالِحٌ <sup>(١)</sup>  
 وَذَاكَ ابْنُ عَمِّ الصَّدِّقِ ، أَمَّا عَطَاؤُهُ فَجَزَلٌ ، وَأَمَّا صَدْرُهُ فَهُوَ نَاصِحٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَانَ شَفَاءً ، غَيْرَ دَاءٍ دُوُّهُ ، إِذَا خَوْلَ ابْنَصَارَ الْعُمُونَ اللَّوَامِجَ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا قَالَ لِي قُمْ أَقُلْتُ : بَلْ أَنْتَ فَاكُنْفِي ! فَقَامَ ، فَجَلَّى أَيْضُ الْوَجْهِ وَاصِحٌ <sup>(٤)</sup>

( ١ ) لَيَانٌ : لين ورخاء ، يقال هو في لَيَانٍ من العيش : أَيْ في رخاء ونعيم وخفض ، يقول مروة بن أذينة :

يَبِئْسَ مَا كَرَّهَا النَّعِيمُ ، فَصَانَعَهَا بَلَيَانُهُ فَأَذَقَهَا وَأَجْلَهَا

و « لَيَانٌ » ، في المخطوطتين بكسر اللام ، وهو مصدر : « لَيْنٌ مَلَيْنَةٌ وَلَيَانٌ » ، والأول أجود . والقِرَى : ما يقدم للضيف . ولَعِينٌ : مشتموم مسبوب مذموم ، وهو صفة « نهارك » ، وفي « م » : « لَعِينٌ » اللام للجر ، والعَيْن ، الباصرة ، تحتها كسرتان ، وهو خطأ . والصاباب ما في المخطوطة ، لقوله بعد : « وَأَيَّامُ ابْنِ زَيْدٍ صَوَالِحٌ » ، محمودة لاتذم . صوالج جمع صالح : أَيْ ذات صلاح لا فساد فيها ولا بؤس ، بل هي خير كلها .

( ٢ ) الصدق : تقيض الكذب ، يقولون : رجل صدق ، تقيض رجل سوء ، يذنون به : نعم الرجل ، لأن الصدق أفضل الفضل وأصل مكارم الأخلاق جميعاً . والعرب تضيفه هكذا مبالغة في الفضل ، قال تأبط شراً :

إِنِّي لَهَيْهْدٍ مِنْ ثَنَائِي ، فَقَاصِدٌ بِهِ لِابْنِ عَمِّ الصَّدِّقِ شُمُسِ بْنِ مَالِكٍ

كما يقولون أخو السكرم ، وابن الحرب ، وأبو الفضل . وعطاء جزل وجزيل : كثير عظيم وافر . في « م » : « جيبه » ، وفي المخطوطة فوق « صدره » ، « جيبه » ، رواية أخرى . والجيب : حيث يقور القميص من قبل العنق ، وهو مدخل القميص ويهني بذلك : الصدر . ونصح الشيء : خلص وصفاً . والناصح : الخالص ، وأخذ منه النصيح الذي هو تقيض الغش . ورجل ناصح الجيب : نقي الصدر لا غش فيه ، كما يقولون : طاهر الثوب .

( ٣ ) حولت عينه واحولت : أخذها الحول ( بفتح الحاء والواو ) ، وهو أن تبيل الحدقة إلى المأق مقبلة على الأنف ، أو إلى الحائط كأنها تنظر إلى الصدغ والحجاج . والأبصار جمع بصر : وهو حس العين والنظر . واللوامج جمع لامح ، لمح لايه يلحج : اختلس النظر مع العجلة . واللوامج صفة الأبصار . يعني سرعة نظرها شزراً من العداوة والبغضاء . وقد ذكر صفة العداوة المترصدة بأحسن لفظ . يقول : إذا رأيت عدائاً يلمحون بأبصارهم لمحاً من شدة عدوتهم لي ، كان قربه شفاء يسكن لايه ، لأنه ناصر لا تتخلف نصرته ، وعزيز لا يرام ضيقه .

( ٤ ) جلى ببصره : إذا رفع رأسه ورمى ببصره كما يفعل الصقر إذا آتس الصيد . أبيض الوجه : من عتقه وكرمه . ورجل واضح ووضاح : حسن الوجه أبيض بسم . يصف ثيله وثقاء ظاهره وشرف حسبه ، وجرأة قلبه ، لا يكلم وجهه عند التوازل ، بل يقبل عليها بسلاماً غير هيباب .

٨٠٤ - (١) وقال العَجِيرُ، وخرجَ هو وأبْنُهُ القَيْلُ، وكان مُسْنًا ، كثيرَ اللحمِ ، فخرَجَا مَاشِيَيْنِ فِي أَمْرِ قُطْبَةَ ابْنَةِ الضَّحَّاكِ أَخِيهِ ، فَأَعْيَى القَيْلُ وَبَلَدَ ، فَذَمَّهُ العَجِيرُ ، وَمَدَحَ ابْنَهُ الْآخَرَ ، وَاسْمُهُ الْفَرَزْدَقُ : (٢)  
 إِذَا مَا لَقِيتَ الْخَاضِبَاتِ أَكْفَهَا ، عَلَيْنَهُنَّ مَقْصُورُ الْحِجَالِ الْمُرَوِّقُ (٣)  
 فَلَا تَجْعَلَنَّ الْقَيْلَ إِلَّا لِمَزْرَعٍ رِوَاءَ ، وَلَكِنَّ الشُّجَاعَ الْفَرَزْدَقُ (٤)

( ١ ) الأخبار من رقم : ٨٠٤ ، إلى آخر رقم : ٨٠٧ ، أخلت بها « م » .  
 ( ٢ ) روى ابن الأعرابي في خبر هذه الأبيات ، قصة غير هذه فقال : « غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ، وأمره أن يزوجه بكف . فخطبها مولى لبني هلال ، كان ذامال ، فرغبت أمها فيه ، وأمرت خال الصبية - الموصى إليه بأمرها - أن يزوجها منه ، ففعل . فلاذت الجارية بأخيها الفرزدق بن العجير ، ورجال من قومها ، وبأين عم لها يقال له « قيل » ، فنعوا جميعاً منها ، سوى ابن عمها القيل ، فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق ، فلما قدم العجير أخبر بما جرى ، ففسخ النكاح ، وخطم ابنته من المولى ، ثم ذكر أبياتاً ، ثم ذكر بعض هذه الأبيات التي رواها ابن سلام . وبين أن ابن سلام جعل « القيل » ابن العجير ، لا ابن أخيه ، وجعل « قطبة » ابنة أخيه الضحاك ، لا ابنته ، كما قال ابن الأعرابي . ( الأغاني ١٣ : ٦٤ ) . ثم انظر التعليق ص : ٦٢٢ ، رقم : ١ ، في شأن المولى الهلالي .

( ٣ ) الأغاني ١٣ : ٦٥ ، وروى خمسة أبيات منها : « الخاضيات » ، يعني النساء يخضبن . أكفهن بالحناء ، زينة . يقال : « قصرت الستر » ، أرخيته ، وتسمى الحجلة « مقصورة » . و « الحجال » جمع « حجلة » ، وهو مثل القبة ، بيت يزين بالثياب والستر ، قال أدوم بن زعراء :  
 وبالصَّحْبِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا نَوَاشِي كَالْغَزْلَانِ ، نُجْلُ عِيُونُهَا

ومنه قوله تعالى : « حور مقصورات في الخيام » ، قد أرخيت عليهن الستور ، فهن مصونات . و « المروق » ، من « الرواق » ، وهو سترعد دون السقف في مقدم البيت ، فالروق ، هو الذي أرخى رواقه على مقدمه .

( ٤ ) رواية أبي الفرج : « فلا تدعون القيل إلا لمشرب » ، و « المزروع » ، الزرعة . ويعني الشجر والنبت . و « رواء » جمع « ريان » ، روى الثبت وتروى : تنعم ، ثبت ريان وشجر رواء ( بكسر الراء ) ، وفي المخطوطة بفتح الراء ، وهو من صفة الماء ، ماء رواء ، كثير مرو ، وهذه أصح في رواية صاحب الأغاني : « لمشرب » ، يذمه بأنه صاحب زرع يقوم عليه لاهمة له ، ولا صبر على الشدائد .

سَمِينٌ، وَكَانَ الْأَسْمُنُونَ خِيَارَنَا  
 [يُمُوتَانَا]، وَأَنْدَانَا يَدَا حَيْنَ نَظَرْتُ<sup>(١)</sup>  
 هُوَ ابْنِي لِنَرَاءِ الْجَبِينِ نَجْمِيَّةُ  
 تَلَقَّتْ عَلَى مَلْهُرٍ بِهِ ، غَيْرُ أَحَقِّ<sup>(٢)</sup>  
 تَدَاعَى لَهَا مِنْ أَكْرَمِ الْحَيِّ نِسْوَةٌ  
 يُطْفِنُ بِكَسْرَى يَدَيْهَا وَهِيَ تَطْلُقُ<sup>(٣)</sup>

(١) هذا البيت ، لم يروه صاحب الأغاني ، وفيه كلمة لسيها التاسع ، فأنتحمتها من هندی لسيان الشعر ، وهذا البيت مقعّم ، ولعل ابن سلام وهم فوضمه بين البيت الثاني والرابع ، لما ذكره آنفاً من أن « التليل » كان كثير الاجم ، مع أن البيت الرابع هنا تابع بلا شك ، للبيت الثاني لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، ومكان هذا البيت في موضع آخر من الشعر ، يذكر فيه المولى الهلالي ، الذي تزوج قنبلية ، وقد ذكره المعبر في الأبيات التي رواها ابن الأعرابي ، فقال :

أَلَا هَلْ لِبَعْجَانِ الْهَلَالِيِّ زَاجِرٌ      وَبَعْجَانُ مَا دَوْمُ الطَّعَامِ سَمِينُ

و « بعجان » اسم هذا المولى الغني ذي المال ، فهو يذمه بأنه لائم له إلا الطعام والشراب ، فذلك سمن ، فكان هذا البيت من أبيات ذكر فيها سمن بعجان ، وأنه مولى ثم قال : « سمين » ، أي هو مولى سمين لثيم المنبت ، وإن كان ذا مال . أما « الأسمنون » منا ، أي من بني سلول ، فهم خيار الناس ببوتا ، وأندهم بدأ . وفي المخطوطة : « وأندانا ندأ » ، وهو جائز ، ولكني رجعت « بدأ » . وطرق القوم : أنعام ليلا لحاجته .

(٢) رواية أبي النرج :

هُوَ ابْنُ لَبَيْضَاءِ الْجَبِينِ نَجْمِيَّةُ      تَلَقَّتْ بِطَاهِرٍ ، لَمْ يَجِيءْ ، وَهُوَ أَحَقُّ

فأزال الإقواء ، ولكني أستجيد رواية ابن سلام ، واللام في قوله : « لنراء » لام النسب ، كما مضى ص : ٦١٤ ، تعليق رقم : ١ ، أي ولدته غراء . و « النراء » ، البيضاء ، يصفها بالكرم والتقى : مضيفة الجبين . ويقال : « تلفت المرأة » ، إذا علفت ماء الرجل في الرحم ، وأرتجت عليه ، انظر التعليق على رقم : ٧٥٣ . و « على طهر » ، يعني في غير وقت حيضتها ، والحمل مع بقية الحيض مذموم ، مفسدة للولد ، يقول أبو كبير الهذلي :

وَمُبَرَّأٍ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْضَةٍ      وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغِيلٍ

يقول : حلت به وهي طاهر ، ليس بها بقية حيض . وفي المخطوطة : « ظهر » وهو خطأ .

(٣) « تداعي لها » ، دعا بعضهن بعضا ، ليجتمعن لولادتها ، وذلك لكرامتها عليهن وعزتها في قومها . طاف به ، وأطاف به : حام حوله . كسر البيت : هو أسفل شقة في البيت ، وهو الحيمة ، التي تلي الأرض حيث يكسر جانباه من عن يمين ويسار ، ولكل بيت كسران . وفيه من ذلك في خدمتها ورعايتها لكرمها ، وهي من أكرم حيها بيتاً . و « تطلق » ، بالبناء لا بجهول ، أي وقد أخذها الخاض .

ولكن لعمري إن قتلت لألفين      سبطراً، كإرسال الرديني أغني<sup>(١)</sup>  
 فجأت بعاري الساعدين ، كأنه      من الطير أفتى ينفضُ الطل أزرق<sup>(٢)</sup>  
 [لجوج] غداة الفوت حتى كأنه      حصان يلاقى دعة الخيل أبلق<sup>(٣)</sup>

٨٠٥ — وقال العجيز لموسى بن عبد الرحمن بن عبيدة ، وأم  
 عبد الرحمن من بني عقييل<sup>(٤)</sup> ، وأم العجيز، من بني (أسمان)، من بني سعد  
 ابن غنم<sup>(٥)</sup> :

( ١ ) وهذا البيت أيضاً آت في غير موضعه ، متجم ، لأن العجيز يذكر فيه نفسه ، والبيت الخامس  
 مرتبط بالبيت السابع « فجأت بعاري الساعدين » ، ارتباطاً لا ينقسم . ولعل موضعه بعد البيت  
 الأخير . وضبط في المخطوطة « قتلت » بضم التاء ، و « أغني » بفتح الهزة والنون ، وكلاماً خطأ .  
 والتم في « قتلت » يعني بها ولده القليل ، الذي مجده بهذه الأبيات . والسبط : السبط السريع  
 الحركة ، ويوصف به الأسد ، في مضائه وشدة . والرديني : الرديح : نسبة إلى ردينة ، امرأة تنسب  
 إليها الرماح ، كانت تحسن تقويمها ، حتى تصبح لدنة تهتز من لينها . وأغني يعني : أسرع لإسراعاً  
 شديداً ، كأنه عند تنفقه من سرعته ، وأصل ذلك من إسراع البعير ، إذا دعته . وإرسال الرديني :  
 قذف الرديح في القتال . يقول لولده : لئن قتلت فستجدني مسرعاً إلى الأخذ بئارك .  
 ( ٢ ) « عاري الساعدين » ، قليل لحم الساعدين غير مترهل ، بل هو معروق العظام من شدته  
 وقوته . « الطير » ، يعني الصقور والبزاة . وانظر ما سلف ص ٦١١ ، تعليق : ٢ . أفتى ، من صفة  
 البازي لا عوجاج منقاره ، وهو مدح ، ينفض الطل : ينفضه عن ريشه ، والطل ، هو الندى ،  
 وذلك عند أول الإشراق . أزرق : يعني أزرق العينين ، وهو محمود في البزاة . انظر ما سلف في  
 التعليق على رقم : ٤٨ ، يقول : كأنه بازق يقظته وسرعته وانقضاضه ، وانظر هذا السطر الأخير  
 في شعر ذي الرمة ديوانه : ٤٠٠

( ٣ ) ما بين القوسين كلمة قد تآكل بعضها لم يبق منها سوى « ل » . فظننت أن ما أثبتت في  
 بيتها . بلجوج : ملح لا يكف . « غداة الفوت » ، الفوت : السبق ، كأنه يعني إذا اشتد القتال ،  
 وخاف المنية من خافها ، فأراد أن يسبق الموت بالفرار . ودعة الخيل : الدفعة الشديدة من الخيل  
 المغيرة ، فتدوس القتلى بها وجرها وتدعها . والأبلق : الفرس الذي جاوز البياض الزكبة في اليد ،  
 والعروق في الرجل ، لئنا وصفه بالأبلق هنا ، لظهور بياضه في زحمة خيل الغارة ، لا يخفى مكانه .  
 ( ٤ ) موسى بن عبد الرحمن ، هو ابن عم العجيز ، وأبوه عبد الرحمن بن عبيدة ، هو عمه ، وانظر  
 نسب العجيز آتفاً رقم : ٧٩٠ ، وبنو عقييل : هم بنو عقييل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ،  
 وبنو سؤل ، الذين منهم العجيز ، هم بنو مرة بن صعصعة ، فهم أبناء عمومته .  
 ( ٥ ) ( بنو أسمان ) ، لا أدري كيف أقرأها ، هي : أسيان ، أو لسان . ولم أعرف أيضاً « بني سعد  
 ابن غنم » ، وأعياني أن أستدل عليهم في كتب الأنساب .

أَلَمْ [ تَرَ أَنَّ ] الْحَيَّ حَتَّى مُبَشِّرٍ كَفَوَا غُرْمَهُمْ وَاسْتَفْضَلَ الْمَالَ حَامِلُهُ <sup>(١)</sup>  
أُولَئِكَ أَخْوَالِي وَأَخْوَالُ ذِي الْقَفَا، قَبِيلٌ تُوقِي بِالْحِجَازِ مَعَاqِلُهُ <sup>(٢)</sup>

٨٠٦ — وقال العجّير في محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عيّيل <sup>(٣)</sup>،

أخي الحجاج بن يوسف :

فَدَاكَ الدَّسَاءُ الْحَتَفَ ، كَمْ مِنْ سُرَادِقٍ بِهِ الْبُخْتُ وَالْأَنْبَاطُ ، شُهْبٌ قَدَا بِهِ <sup>(٤)</sup>  
دَخَلْتُ ، وَأَشْرَافُ الرِّجَالِ يَرَوْنِي ، عَلَى سَبْطِ السَّكَنِينَ جَمٌّ فَوَاضِلُهُ <sup>(٥)</sup>  
عَلَى يَوْسُفِي لَوْ تَنَاحُ رِكَابُهُ عَلَى الْبَحْرِ أَفْنَاهُ نَدَاهُ وَنَائِلُهُ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) بنو « مبشر » ، لم أعرفهم . الغرم : الدين الذي لزمهم في جملة أودية ، وكفوا الغرم : أدوه تماماً ولم يضيّقوا به . وقوله : « واستفضل المال حامله » ، يقال : « أخذ حقه واستفضل ألفاً » ، إذا أخذه فاضلاً عن حقه . يقول : إن بني مبشر أدوا الدية كاملة من أموالهم ، وتركوا المال لحامل الجمالة ، بعد أن جمعه ليؤديه في الدية ، فأغنوه من أدائه . وكان في المخطوطة : « واستفضل المال حامله » ، ورجعت أن اللام سقطت من « المال » ، ولم أستحسن أن تقرأ : « الماء » .

( ٢ ) أخواله بنو مبشر ، في بني ( السنان ) ، من بني سعد بن غنم . وذو القفا : لم أعرفه ، وإن كنت على شبهه اليقين من أني قرأت عنه شيئاً . وبقية البيت تدل على أن أخوال العجّير وذو القفا ، من قبائل الحجاز . وفي المخطوطة فوق « بالحجاز » : « بالبحاش » ، روايته أخرى ، ولكن لا أدرى ماهو ، فلم أجد مكاناً يقال له « البحاش » .

( ٣ ) محمد بن يوسف بن الحكم الثقفي ، ولاء عبد الملك بن مروان الميم ، فلم يزل والياً عليها حتى مات بها ، سنة ٩١ من الهجرة ، في خلافة الوليد بن عبد الملك .

( ٤ ) الحنف : الموت . والبخت : لابل كرام تنتج بين عريية وفالج ، وهي طوال الأعناق . والأنباط جمع فبط ( بفتحين ) ، جيل ينزلون سواد العراق . شهب : جمع أشهب ، وهو من الخيل الذي تشق لونه شعرة أو شعرات بيض ، كهيئة كان الفرس أو أشعر أو أدهم . وأصل الشبهة : البياض يغلب السواد . والفنايل جمع قنبلة ( بفتح الفاف ) ، وهي الطائفة من الخيل بين الثلاثين والأربعين . ( ٥ ) سبط السكّين : حسن قد السكّين ، ثم يراد به السخي السح السكّين ، فذلك من غايل كرمه وسعة جوده وكثرته . والفواضل : الأيادي الجميلة والصنائع التي يبذلها في الناس من لإفضال وإحسان .

( ٦ ) يوسف ، نسبة لإدريه ، وذلك غاية في المدح . « تناح » ، في المخطوطة : « تنا » وتأكل سائرهما . والندى : السخاء والكرم . والنائل والنوال : العطاء .



٨٠٧ — وقال في مُعَمَّر بن عبد العزيز<sup>(١)</sup> :

// الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا ، لِأَشْرِيكَ لَهُ      وَالْحَمْدُ لِلَّهِ : أَمَّا بَعْدُ ، يَا مُعَمَّرُ  
فَأَفْرُجْ لَنَا الْبَابَ ، لَا تَحْبَسْ [مَطِيئَنَا]      فَإِنَّ بَابَكَ لِاضْئِقَ وَلَا ضَرَرُ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

٨٠٨ — والثالث : عبد الله بن همام السُّلُولِيّ<sup>(٣)</sup> :

٨٠٩ — قال ، لَخَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو الْغَرَّافِ قَالَ : كَانَ  
عَبْدُ اللَّهِ هَمَامٌ ، رَجُلًا لَهُ جَاهٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَوَصْلَةٌ بِهِمْ ، وَكَانَ سَرِيًّا فِي  
نَفْسِهِ ، لَهُ هِمَّةٌ تَسْمُو بِهِ ، وَكَانَ عِنْدَ آلِ حَرْبٍ مَكِينًا حَظِيًّا فِيهِمْ<sup>(٤)</sup> .  
فَكَانَ الَّذِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْبَيْعَةِ لِابْنِهِ مُعَاوِيَةَ بْنُ يَزِيدَ : أَنَّ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمَامٍ السُّلُولِيّ قَامَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا رَأَى فِيهِ  
مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ،<sup>(٥)</sup> وَحَضَّهُ عَلَى الْبَيْعَةِ لِابْنِهِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ :

(١) ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة لعشر مضي من صفر سنة ٩٩ .

(٢) ما بين القوسين متأكّل لم يبق منه غير حرف في أوله وآخره ، فأثبت ما ترى لسياق الشعر . وضيق ( بفتح فسكون ) ضيق ، وضرر : يقال « مكان ذو ضرر » ، أي ضيق ، و « مكان ضرر » أيضًا ضيق ، وإنما أراد أنه من ضيقه يجلب الضرر والمشقة على مجتازه .

(٣) في « م » : « أنا أبو خليفة » ، نا ابن سلام قال : وأما عبد الله . . . ، وهذا نسب عبد الله من مختصر جهرة ابن الكلبي :

« عبد الله بن همام بن نُبَيْشَةَ بن وِياح بن مالك بن الهُجَيْم بن حَوْزَةَ بن عمرو بن صرة بن صمصعة ، وكان يقال له من حُسْنِ شعره : الْعَطَّار »

(٤) وصلة : اتصال وذريعة . سرى : شريف ذو مروءة متمكن النبل . مكين : ذو مكانة ومنزلة ثابتة . حظى : ذو حظوة عند السلطان ، مفضل على غيره .

(٥) في « م » : « وهو الذي حدّثنا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْبَيْعَةِ لِابْنِهِ مُعَاوِيَةَ ، فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا » ، اختصار سي .

(٤٠ — الطبقات )

تَعَزَّوْا يَا بَنِي حَرْبٍ بِصَبْرِ ،      فَمِنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو الْحُلُودَا ؟<sup>(١)</sup>  
لَعَمْرُؤُ مَنَاخِيْنٍ بَبْطُنٍ جَمْعِ ،      لَقَدْ جَهَّزْتُمْ مَمِيَّتًا فَقَيْدَا<sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ وَارَى قَلِيْبِكُمْ بَيَانَا ،      وَحِلْمًا لَا كِفَاءَ لَهُ ، وَجُودَا<sup>(٣)</sup>  
وَجَدْنَاهُ بَغِيضًا فِي الْأَعَادِي ،      حَبِيْبًا فِي رَعِيَّتِهِ حَيِّدَا<sup>(٤)</sup>  
أَمِينًا مُؤْمِنًا ، لَمْ يَقْضِ أَمْرًا      فَيُوجَدُ غَيْبُهُ إِلَّا رَشِيْدَا<sup>(٥)</sup>

٩٣

( ١ ) خمسة منها في أنساب الأشراف للبلاذري : ٥ / ٢ / ٤ ، وثلاثة في شرح الحماسة لابن بري  
٨٤ : ٣ ، ثم رويت تامة في مقطعات الرائي : ١١٨ ، وبزيادة خمسة أبيات في صدر نقائض جرير  
والأخطل : ١ - ٣ ، ولكنه نسبها لعل بن الفدير القنوي ، وكأنه أخطأ ، وبيتان في نسب قرش  
للمصعب : ١٢٩ .

( ٢ ) في النقائض : « مناخين » ، خطأ . والمناخ : مبرك الإبل ، والضمير في « مناخين »  
للإبل التي تساق هدياً إلى البيت الحرام للنصر . وجمع : هي مزدلفة ، وهي المشعر الحرام ، من  
مناسك الحج . والعرب تقسم بالنعم الهداة إلى بيت الله الحرام . جهز العروس وجهز الميت : أعد  
له ما يحتاج إليه في وجهه ، ومن السخرية بالحياة والموت أن يجمع بينهما للمأتم والعرس ! والفقيد :  
المنقود ، وأراد ، أخلى مكانه وافتقده الناس ولم يجدوا له نظيراً .

( ٣ ) في المخطوطة أسقط دلا ، من « لا كفاء » . سهوا . وارى : أخفى وستر . والقلب : البئر  
القديمة العادية غير مطوية ، وأراد بها القبر ، لأنه يحفر كما تحفر البئر ، ويدل البيت فيه كما يدل الدلو .  
وقد أجاد أبو ذؤيب في بيان هذا المعنى إذ يقول ، يذكر نفسه عند نزع الموت ، وهو شعر جيد :  
وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَّاطَهُمْ فَتَأَلَّوْا قَلِيْبًا ، سَفَّاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ  
مُطَاطَاةً ، لَمْ يُذَبِّطُوهَا ، وَلَمَّا لِرَضَى بِهَا فَرَّاطُهَا ، أُمُّ وَاحِدِ  
قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ رَمِّهَا ، ثُمَّ أَقْبَلُوا إِلَى بَطَاءِ الْعَمَشِ غَيْرَ السَّوَاعِدِ  
يَقُولُونَ ، لَمَّا جُشَّتِ الْبُئْرُ : أَوْرِدُوا ! وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذُفَافٍ لَوَارِدِ  
فَسَكَنْتُ ذُنُوبَ الْبُئْرِ ، لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَسُرَّ بِلْتُ أَكْفَانِي ، وَوُسِّدَتْ سَاعِدِي  
وقوله : « لا كفاء له » ، ليس له نظير ولا مثيل ولا كفاء .

( ٤ ) حميد : محمود الفعل . يقول : يبغضه أعداؤه لئسكايته فيهم ، وتعبه رعيته لعطفه عليهم  
وليئنه لهم .

( ٥ ) أمين : ثقة قوى حافظ مأمون لا يخون . والغب والغبة : العاقبة . وفي المخطوطة : « غيه »  
من النى ، وهو خطأ ورشيد : مستقيم على طريق الهدى ، والرشد : نقيض النى والضلالة .

وَقَدْ أَضْحَى الْعَدُوَّ رَخِيَّ بَالٍ ، وَقَدْ أُنْسَى التَّقِيُّ بِهِ عَمِيداً <sup>(١)</sup> ،  
 فَعَاَصَ اللَّهُ أَهْلَ الدِّينِ مِنْكُمْ ، وَرَدَّ لَنَا خِلَافَتَكُمْ جَدِيداً <sup>(٢)</sup> ،  
 حِجَابَةَ الْمُحَاقِ وَكُلَّ نَحْسٍ مُقَارَنَةِ الْإِيَامِينَ وَالسُّعُودَا <sup>(٣)</sup> ،  
 خِلَافَةَ رَبِّكُمْ حَامُوا عَلَيْهَا إِذَا عَمَزَتْ ، خَذَابَةَ أُسُودَا <sup>(٤)</sup> ،  
 تَعَلَّمَهَا الْكُھُولُ الْمُرْدَ حَتَّى تَذِلَّ بِهَا الْأَكْفُ وَتَسْتَقِيدَا <sup>(٥)</sup> ،  
 إِذَا مَا بَانَ ذُو ثِقَةٍ تَلَقَّتْ أَخَا ثِقَةٍ بِهَا صَنَعًا مُجِيداً <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) رخي بال : في نعمة وسعة من العيش ، لأنه كفي ما يلقي من نساكته فيه . وعميد : حشيد الحزن ، من قولهم : عمده المرض : فدحه وشق عليه وهذه .

( ٢ ) عاضه يعوضه ، وأعاضه : أعطاه بدل ما ذهب منه ، وهو العوض ( يكسر ففتح ) . يدعو لأهل الدين أن يخاف الله عليهم من بني أمية من يكون مثيلاً لماوية رضى الله عنه . يقال : ثوب جديد وملحفة جديد ، بلا هاء لأنها في معنى مفعولة ، وأراد : على خير أمرها ، كما يكون الثوب الجديد خالياً من كل راقق وفتق .

( ٣ ) المحاق : آخر الشهر إذا احق الحلال : إذا ذهب وخفي . وهو مما يشاءم به . والإيام جمع أيمن ، ويوم أيمن ورجل أيمن : يسمون مبارك ، وأنمين : البركة . وضد الإيامن ، الأشائم . وفي «م» «مقاربة» وقال في النقائض : «يريد : مقارنة» ، بالتثنية .

( ٤ ) عمزت : من العمز ، وهو العصر باليد ، والعرض . يريد : إذا استضعفها بجثرى فطمع في أن ينال منها . ويقال : ما في هذا الأمر عمز ، أى مطمع . خذابسة ( بفتح الحاء ) جمع خذابسة ( بضم الحاء ) وكند الخنايس ، وبئر هاء : وهو الجريء الشديد الثابت . ويوصف به الأسد . وفي المخطوطة : «إذا عمرت» بالعين المهملة والراء المهملة ، وهو خطأ ورواية ابن الأعرابي :

خِلَافَةَ رَبِّكُمْ كُونُوا عَلَيْهَا كَمَا كُنْتُمْ ، عَنَابَةَ أُسُودَا

والعنابسة جمع عنيسة ، وهو الأسد العابس الكالج الوجه عند اللقاء . وفي «م» «حذف ثلاثة أبيات بعد هذا ، ووافق هذا البيت ، فجعل عجزه : «ولأتمروا بها الغرض البعيدا» .

( ٥ ) «تذل بها الأكف» تلين بها الأكف : وتذهب عنها كزازة التكلف . واستقاد الجمل : إذا أعطى مقادته وذل ولان بعد صعوبة .

( ٦ ) رواية ابن الأعرابي : «إذا ما بان ذو ثقة بلوتم» ، وهي رواية جيدة ، وفي المخطوطة : «لها صمباً» ، وهو تصحيف لاشك فيه . والصنع : الحافق المجيد الماهر بعمل اليدين وغيرهما .

تَلَقَّيْهَا يَزِيدُ عَنْ أَبِيهِ ، وَخُذْهَا يَا مُعَاوِيَ عَنْ يَزِيدَا  
فَإِنْ عَرَفْتَ لَكُمْ ، فَتَلَقَّيْهَا وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ الْبَعِيدَا <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ دُنِيَائِكُمْ بِكُمْ أَطْمَأْنَنْتْ ، فَأُولُوا أَهْلَهَا خُلُقًا سَدِيدَا <sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ ضَجِرْتَ عَلَيْكُمْ ، فَأَعْصِبُوهَا عِصَابًا تُسْتَدِرُّ بِهِ شَدِيدَا <sup>(٣)</sup>

(١) استشهد به سيبويه ١ : ٣٤ مع بيت آخر لعقبة بن هيرة الأسدي ، وقد وهم في الجمع بينهما ، وروايته ورواية النقاش ، وللبلاذري :

أَدِيرُوهَا بَنِي حَرْبٍ عَلَيْكُمْ وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ الْبَعِيدَا

ورواية ابن الأعرابي : « فَإِنْ لَانَتْ لَكُمْ » ، وروى المسعودي في مروج الذهب ٣ : ٣ « فَقَدْ عَلِقَتْ لَكُمْ » . وقوله « عَرَفْتَ لَكُمْ » من قولهم : « عَرَفَ لَهُ » و « اعترف له » ، أقر وظل واقاد ، قال الفرزدق : ( ديوانه ١٨٧ ) .

فَتَى السِّنِّ ، كَهَلِّ الْحِلْمِ ، قَدْ عَرَفْتُ لَهُ قَبَائِلُ مَا بَيْنَ الدُّنَا وَإِيَادِ  
أَي دَانَتْ لَهُ واقاد . وللمخطوطة ضبط « عرفت » ، بالبناء للجهول ، وهو خطأ صرف .  
( ٢ ) اطمأنت بهم الدنيا : استقر أمرهم وثبت ولم يضطرب . وأوليته معروفاً : أسديته  
إليه مرة بعد مرة ، من الولي : وهو المطر بعد المطر . وسديداً : مصيباً للسداد ، والسداد :  
القصد في القول والعمل .

( ٣ ) ضجرت الناقة : كثر رغاؤها عند الحلب . وقوله « ضجرت عليكم » ، فيه حذف ،  
منح « ضجر » معنى الشغب والصعوبة والنفور . وعصب الناقة : شد فخذيها وأدنى منخريها بجبل  
أو عصاة حتى تحلب وتدر . واسم ذلك الفعل : العصاب . واستدر الناقة : طلب درها واستخرجها ،  
والدر : اللبن . جعل ذلك مثلاً للشدة وقهر أهل العناد والخلاف . ومنه قولهم ، أعطى فلان على العصب :  
أى على القهر . ويقولو المملوكة :

تَدِيرُونِ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ ، وَتَأْبِي إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا نَدِيرُ

أى تعطون على القهر ، وتأبى نحن أن نعطى على القهر . ورواية ابن الأعرابي : « وَإِنْ شَغَبَتْ  
عَلَيْكُمْ » ، هو من « الشغب » ، وهو تهيج الشر والفتنة في المحاصمة . ورواية النقاش : « وَإِنْ  
عَصَبَتْ عَلَيْكُمْ » ، وقال : « إِنْ صَعِبَتْ عَلَيْكُمْ ، أَجُود . قال أبو سعيد : وَإِنْ عَصَفَتْ : أَى كَمَا  
نَمِصُّ الرِّيحَ ، أَى لَمْ تَطْمَئِنَّ لَكُمْ » . ورواية البلاذري : « وَإِنْ شَمِسَتْ » أى جمعت ، من الشمس ،  
واستعصمت .

٨١٠ — قال : وأنشده هذا الشعر أيضاً :

إِنَّا نَقُولُ ، وَيَقْضِي اللَّهُ مُقْتَدِرًا      مَهْمَا يُدِمُّ رَبَّنَا مِنْ صَالِحٍ يَدُمُّ<sup>(١)</sup>  
 يَزِيدُ ، يَا أَبْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، هَلْ لَكُمْ      إِلَى ثَنَاءٍ وَتَجْدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ ؟<sup>(٢)</sup>  
 / أَعَزُّ عَزِيمَةٍ أَمْرٍ غَيْبُهُ رَشْدُ      قَبْلَ الْوَفَاةِ ، وَقَطُّعَ قَالَةِ السَّكَمِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَقْدَرُ بَقَائِلِكُمْ : خُذْهَا يَزِيدُ ، فَقُلْ      خُذْهَا مُعَاوِيَ لَا تَعْجَزَ وَلَا تَلِمُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْخِلَافَةَ إِنْ تُعْرِفَ لِنَالِكِكُمْ      تَثْبُتَ مَرَاتِبُهَا فِيكُمْ وَلَا تَرِمُ<sup>(٥)</sup>

٩٢

( ١ ) من رقم : ٨١٠ ، إلى آخر رقم : ٨١٣ ، أخذت بها « م » .

( ٢ ) بتمامها وبزيادة بيت في نقائض جرير والأخطل : ٣ - ٥ ، وستة أبيات منها في أنساب الأشراف ٤ / ٢ / ٥ ، والبيت الزائد في النقائض هو أولها ، وهو :

يَا دَارَ كَيْلِي بِأُبُلَى فَدَى حُسْمٍ      فُجَانِبِ الْقَفِّ ذِي الْقِيَعَانِ فَالْأَكَمِ -

وهذه أسماء مواضع . ورواية البلاذري : « مها يشأ ربنا من صالح » .

( ٣ ) غير منصرم : غير منقطع .

( ٤ ) قطع : أي فرقه ويدد شملهم حتى تحرس ألسنتهم .

( ٥ ) قدر الشيء بالشئ يقدره ( بضم الدال ) : فاسه . يأمره أن يقبس أمره بأمر أبيه معاوية رضي الله عنه ، إذ قال له : « خذها يزيد » ، فيقول لابنه معاوية « خذها معاوي » . وفي المخطوطة بكسر الدال ، وهو خطأ . وفي البلاذري : « فاعهد ثقائلكم » ، والصواب : « بقاتلكم » ، وقوله : « اعهد » . يعني كما عهدت وعرفت ورأيت من فعل أبيك ، فاقبل بإهلك . « عجز » من باب ضرب وسمع ، هجز عن الأمر ، لذا قصر عنه وضعف . ويقال : « ألأم الرجل » ، أي أمراً يلام عليه ، ولسكني أرى أنه من قولهم : « تلوم في الأمر » ، تلبت وانتظر وتأخر ، يريد : لا تتوان ولا تتأخر . فهذا مما ينبغي أن يزداد على كتب اللغة .

( ٦ ) ثالثهم ، معاوية بن يزيد بن معاوية ، والأول معاوية ، والثاني يزيد . والمراتب جمع مرتبة ، وهي المنزلة ، ورواية النقائض : « تثبت أواخيها » ( بتشديد الواو ) جمع آخية ، وهي جبل يدفن في الأرض مثنيًا ، ويبرز طرفاه الآخران ، وفيه عروة تشد إليها الفرس . ويعني تثبت مراكزها فيكم . ورواية البلاذري : « معادنهم » جمع معدن ، ومعدن كل شيء : أصله ومبدؤه . ورام المسكن : يريه ، فارقه ، أي لا تبرح ثابتة لا تنزل .

وَلَا تَزَالُ وَفُودٌ فِي دِيَارِكُمْ  
يَزُمُّ أَمْرَ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُتَّكِثٍ  
عَبَسُوا وَأَنْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ  
وَلَا تُحِلُّنَّهَا فِي دَارِ غَيْرِكُمْ  
وَأَطَعَمَ اللَّهُ أَقْوَامًا عَلَى قَدَرٍ  
وَلَا لِيَنْ سَالِكَ الشُّورَى مُشَاوَرَةً  
يَنْعَشُونَ أَبْلَجَ سَبَاقًا إِلَى الْكَرَمِ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ سَمَا كُلَّ قَرْمٍ مِنْهُمْ قَطِمَ<sup>(٢)</sup>  
وَأَسْتَصْلِحُوا جُنْدَ أَهْلِ الشَّامِ لِلْبَهَمِ<sup>(٣)</sup>  
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ حَسْرَةَ النَّدَمِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ يُحَاسِبْكُمْ فِي الرِّزْقِ وَالطَّعَمِ<sup>(٥)</sup>  
إِلَّا بَطْعَنٍ وَضَرْبٍ صَائِبٍ خَدِمَ<sup>(٦)</sup>

(١) الأبلج : الذي تباعد ما بين حاجبيه ، ولم يكن مقرون الحاجبين ، وهو من علاجات العتق والكرم . ومن مجازة أنه أطلق الوجه الشيء المضى ، السمع بالمعروف . وفي البلاذرى : « في ظل أبلج سباق » ، وفي النقاظ : « أروع سباقاً » . والأروع : الحى النفس الذكى القواد ، والذي يروعك أيضاً بحسنه وجهارته وفضله وسؤده .

(٢) زم الشيء يزمه ، شدة بالزمام لينقاد . وهكذا هو في المخطوطة والنقاظ . ومثله عندى : « يرم » بالراء ، رم شأنه يرمه : أصلحه وجمع منه ما تفرق حتى يشتد . وفي الأساس : « لم الله شعئك ، ورم لشرك » ، والاتكاث : الانتفاض بعد قوة وإحكام ، وفي التنزيل العظيم : « ولا تكلموا كلمة واحدة من بعدهم » . ويقال : « سما فلان لفلان » ، إذا أشرف له وقصد نحوه عالياً عليه . يريد من ينازعهم الأمر من قریش . والقرم : أصله الفجل من الإبل ، يترك من الركوب والعمل ، ولا يمس حبل أوزمام ، ويودع للفجلة ، فهو مكرم لا يذل . يريد أنه سيد رئيس كريم عظيم الشأن من الرجال . والقطم : من الإبل الهائج الشديد الشهوة ، لا يردع ، يعنى أنه شديد الصولة .

(٣) رواية النقاظ : « على ثقة » ، والذي هنا أجود . والبهم جمع بهمة : وهى المسألة المعضلة المشككة الشاقة المستغلفة على من رامها .

(٤) لاتحتمها : أى لاتنزلوا الخلافة في دار غير داركم ، ورواية البلاذرى : « ولا تحط بها » ، وأخشى أن تكون محرفة ، وعنده : « حيرة الندم » .

(٥) يقول : أطعم الله أقواماً بحساب ، لم يزد في أرزاقهم ، ورزقكم أنتم بغير حساب . والطعم جمع طعمة ( بضم فسكون ) . يعنى وجوه المكاسب والرزق من فيء وخراج أطعمهم لها بغير حساب .

(٦) الخطاب في هذا البيت ليزيد ، وأظن أن في ترتيب هذه الآيات الأخيرة اختلالاً ظاهراً . « سالك » : يريد : سالك ، فسهل الهمة . صائب : قاصد بقرطس الهدف ، يقال : صاب السهم الهدف يصيبه ( بفتح الياء ) : قصده فلم يزل عنه يميناً ولا شمالاً . وخذم : قاطع سريع المضاء .

أَنْتَى تَكُونُ لَهُمْ شُورَى، وَقَدْ قَتَلُوا  
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ، رَاعُوا الْمُسْلِمِينَ بِهِ  
 وَكَانَ قَاتِلُهُ مِنْكُمْ لِمَصْرَعِهِ  
 أَوْ كَالْذَّهْمِ، وَمَا كَانَتْ مُبَارَكَةً،  
 نَفْسِي فِدَاءُ الْفَتَى فِي الْحَرْبِ لَزَّهُمْ  
 عُثْمَانُ، ضَحَّوْا بِهِ فِي أَشْهُرِ الْحُرْمِ<sup>(١)</sup>  
 مُلَجَّبًا ضَرَّجَتْ أَثْوَابُهُ بِدَمِ<sup>(٢)</sup>  
 مِثْلَ الْأَحْيَمِ إِذْ قَفَى عَلَى إِرَمِ<sup>(٣)</sup>  
 أَدَّتْ إِلَى أَهْلِهَا أَلْفًا مِنَ اللَّجَمِ<sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى تَدَانَوْا، وَأَلْهَى النَّاسَ بِالسَّلَامِ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) كان عبد الله بن همام عثمانيًّا ( أنساب الأشراف ٥ : ٢٢٩ ) ، وكان مقتل عثمان ذي  
 التورين في يوم الجمعة ثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة ٣٥ من الهجرة . في النقائض ،  
 « في الأشهر الحرم » ، بالكسيف ، وهو أجود نقوانين . و « ضحوا به » ، قتلوه في ذي الحجة .  
 ( ٢ ) و ذمهم ، هو خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر . « راعوا » ،  
 أي نجحوا به المسلمون حين قتلوه . فذلك الروي . لديه ( مشادة الماء ) بالسيف ضربه أو جرحه أو  
 قطعه . وفي الخطوطة ، « ملجبا » ، وهو تصحيف أو سهو . صرحت : لظفت بالدم الأحمر .  
 ( ٣ ) انلام هنا في « لمصرعه » ، لأن المصيرة ، أي قتله قال لى مصرعه وجدته . الأحييم :  
 هو أحر ثمود ، لقب دار بن سالف ، عاقر ناقة صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام . وإرم :  
 أرض عاد ، أو هو لقب عاد ، ويقول الله تعالى : « ألم تر كيف فعل ربك بما دارم ذات العماد » .  
 ولما قال ابن همام « قفى على إرم » ، وهم عاد ، والأحييم من ثمود ، لأنه يقال إن ثمود من بقية  
 عاد الأولى ، فنسبهم لى إرم ، وهو يعنى ثمود بينهما . و قفى على الشيء : ذهب به وأباده ، يقول  
 الأعشى :

فَفِي ذَاكَ لِلْمُؤْتَسَى أُسُوءَةٌ وَمَأْرِبٌ قَفَى عَلَيْهَا الْعَرِمُ  
 أي عني آثارها .

( ٤ ) الذهم : ناقة كانت لعمر بن الزين بن الحارث الذهلي ، في خبر طويل ( أمثال الضبي  
 ٥٦ - ٥٨ ، جهرة الأمثال ١ : ١٣٤ ، ناسخه ١ : ٢ ، واللسان : وهم ) ، وقد جلبت على  
 أهلها شعرا مستطيراً ، فضرب بها المثل في الشرور والدوامي . أدت لى أهلها : جلبت عليهم .  
 وقوله : « ألفا من اللجم » ، يعنى غارة فيها ألف فرس ملجم .  
 ( ٥ ) في النقائض :

نَفْسِي فِدَاءُ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ لَفَّهُمْ حَتَّى تَفَادَوْا، وَأَلْهَى النَّاسَ بِالسَّلَامِ  
 وقال : « السلم : الاستسلام » ، وقوله : « تفادوا » ، كأنه يعنى تفادوه مخافة بأسه .  
 و « لفهم » ، قال الأزهري : « يقال فلان يعمت أقرانه ، إذا كان يقهرهم ويلقهم ، وذلك في الحرب  
 وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإخائنه » ، قال أبو العيال الهذلي :

وبارك الله في الأرض التي ضمنت أوصاله ، وسقاها بكر الدِّيم<sup>(١)</sup>  
 فلم تزل في نفس يزيد حتى بايع معاوية أبنه ، فعاشر أربعين ليلة  
 بعد أن أته البيعة من الآفاق ، ثم مات . فقيل له : أوصيه . فقال : ما أحب  
 أن أزودهم الدنيا وأخرج عنها .<sup>(٢)</sup>

٨١١ — <sup>(٣)</sup> وحدثني يونس بن حسان : أن عبد الله بن همام كان يسمع  
 أبا عمرة صاحب شرطة المختار ، واسمه كيسان ، <sup>(٤)</sup> يذكر الشيعة وينال

### يُلف طوائف الفرسان وهو بلغهم أرب

وفي رواية ابن سلام : « لزم » ، وذلك إذا قرن البعير إلى البعير في قرن واحد ، يضيق عليه  
 ويصقه به . يقول : يضيق عليهم ولا يدعهم حتى يدنو بعضهم من بعض في حومة القتال . وقوله :  
 « ألهمي الناس بالسلم » ، أي شغلهم بما بأسرون من الأسرى الذين وقعوا في أيديهم لكثرتهم .  
 والسلم ( بفتح السين ) ، الأسر ، والأسير . وهذا أحق بأن يكون من مدح عثمان رضي الله عنه ،  
 ففي زمانه فتحت الفتوح ، وكثرت الأسرى في أيدي الناس . أما المعنى الذي نقلته عن النقائض فقير  
 لائق في هذا الموضع .

( ١ ) ضمنت : أحزمتها حين أودعت فيها . والأوصال جمع وصل ( بضم الواو وكسر ها ،  
 وسكون الصاد ) ، وهو كل عظم من عظام الإنسان على حدة ، يعني أعضائه . الباكر : الساري  
 في آخر الليل وأول النهار . والديم جمع ديمة : وهي مطر يكون بلا رعد ولا برق تدوم يومها وليلتها  
 أو أكثر .

( ٢ ) خبر النقائض أتم وأوضح : « قيل له : أوص واستخلف . قال : والله ما ذقت حلاوتها ،  
 فأصلي بمرارتها . إن يك خيراً فقد استكثر منه آل أبي سفيان ، وإن يك غير ذلك ، فوالله ما أحب  
 أن أزودهم الدنيا ، وأذهب بوزرها إلى الآخرة » .

( ٣ ) روى الخبر الطبري في تاريخه ٧ : ١١٠ - ١١٢ ، وأقرأ أحداث سنة ٦٦ من الهجرة  
 في الطبري : ٩٣ - ١١٢ ، وما بعدها ، رواه من طريق أبي مخنف ، عن صلة بن زهير النهدى ،  
 عن مسلم بن عبد الله الضبابي .

( ٤ ) أبو عمرة ، كيسان ، مولى عرينة ، وهو صاحب الكيسانية . انظر الطبري ٧ : ١٠٩ ،  
 وأنساب الأشراف ٥ : ٢٢٩ ، وقال إنه كان على حرس المختار ، والذي كان على شرطته هو :  
 عبد الله بن كامل الشاكري .



من عثمان ، ففَنَّمَهُ بالسَّوْطِ .<sup>(١)</sup> فلَمَّا ظَهَرَ الْمُخْتَارُ ، كَانَ مُعْتَزِلًا حَتَّى اسْتَأْمَنَ  
لَهُ ابْنُ شَدَادٍ ، فَجَاءَ إِلَى الْمُخْتَارِ ، فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا لَهُ فِيهِ ، يَذْكُرُهُ وَيَذْكُرُ  
أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ :<sup>(٢)</sup>

أَلَا أَنْتَسَأْتُ بِالْوُدِّ عَنْكَ ، وَأَذْبَرْتُ      مُعَالِنَةً بِالْهَجْرِ أُمُّ سَرِيعٍ<sup>(٣)</sup>  
وَحَمَلَهَا وَاشِ سَعَى غَيْرِ مُصْلِحٍ ،      فَأَبَ بِهِمْ فِي الْفَوَادِ وَجِيعٍ<sup>(٤)</sup>  
فَخَفِضَ عَلَيْكَ الشَّانَ لَا يُرْدِيكَ الْهَوَى ،      فَلَيْسَ أَنْتَقَالَ خَلَّةَ بَيْدِيعٍ<sup>(٥)</sup>  
وَفِي لَيْلَةِ الْمُخْتَارِ مَا يُذْهِلُ الْفَقَى      وَيُلْهِمُهُ عَنِ رُؤْدِ الشَّبَابِ شُمُوعٍ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) قنمه بالسوط : علاه به وضربه

( ٢ ) كَانَ ذَلِكَ بِالسَّكُوفَةِ سَنَةَ ٦٦ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَاعْتَزَلَهُ لِأَنَّهُ كَانَ عُمَايِيًّا ، كَمَا سَلَفَ  
س : ٦٣١ ، رَقْم : ١ . وَ « ابْنُ شَدَادٍ » ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادِ الْجَشْمِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ كَانُوا  
يُبَايِعُونَ النَّاسَ لِلْمُخْتَارِ وَهُوَ فِي السَّجْنِ ، ( الطَّبْرِيُّ ٧ : ٦٦ ) ، وَكَانَ عَظِيمَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ الْمُخْتَارِ ، وَانْظُرْ  
مَاسِيَاتِي ص : ٦٣٤ ، رَقْم : ٦ ، « ابْنُ هَوَازِنَ » .

( ٣ ) الْآيَاتُ بِتَمَامِهَا فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ٧ : ١١٠ ، ١١١ . انْتَسَأْتُ : تَبَاعَدْتُ ، وَانْتَسَأَ الْقَوْمُ  
عَنِ الْبُيُوتِ : تَبَاعَدُوا ، وَهُوَ مِنْ « النَّسَاءِ » وَهُوَ التَّأْخِيرُ . وَ « أُمُّ سَرِيعٍ » ، كَأَنَّهَا امْرَأَتُهُ  
أَوْ صَاحِبَتُهُ الَّتِي يُشَبِّبُ بِهَا .

( ٤ ) حَمَلَهَا : أَوْضَرَ صَدْرَهَا وَأَثْقَلَهُ بِالضَّغِينَةِ . وَرَوَايَةُ الطَّبْرِيِّ : « غَيْرُ مُؤْتَلٍ » ، أَيْ غَيْرُ فَاتِرٍ  
وَلَا مُعَصَّرٍ ، بَلْ هُوَ مُجْتَهِدٌ فِي وَشَايَتِهِ . مِنْ قَوْلِهِمْ « ائْتَلَى » ، أَيْ قَصَرَ . وَأَبَ : رَجَعَ ، وَبَعْنَى نَفْسِهِ ،  
وَرَوَايَةُ الطَّبْرِيِّ : « وَأَبَتْ » ، بِالتَّأْنِ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ .

( ٥ ) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « انْتَقَالَى خَلَّةَ » ، بِالإِضَافَةِ ، وَنَصَبَ خَلَّةَ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاضِحٍ الْمَعْنَى ، وَأَمَّا  
سَهْوًا . وَالْخَلَّةُ : السَّاحِبَةُ الْقَرِيبَةُ الْوَدَّ ، وَانْتَقَالَهَا تَحْوِيلُهَا مِنَ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْهَجْرَانِ . « خَفِضَ عَلَيْكَ  
الشَّانَ » ، هَوَّنَ عَلَيْكَ الْأَمْرَ وَلَا تَحْزَنْ ، فَكُلُّ خَلِيلٍ يَتَغَيَّرُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِغَرِيبٍ فِي النَّاسِ وَلَا فِي  
النِّسَاءِ . وَالشَّانُ : الْمَطْلَبُ . وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ عَوْضٌ عَنِ الْإِضَافَةِ : أَيْ هَوَّنَ عَلَيْكَ أَمْرَهَا وَخَطْبَهَا .

( ٦ ) « لَيْلَةُ الْمُخْتَارِ » ، يَعْنِي اللَّيْلَةَ الَّتِي حَاصَرَ فِيهَا الْمُخْتَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ بِالسَّكُوفَةِ ، وَنَادَى :  
بِالنَّارَاتِ الْحَسِينِ ، فَرَفَاهُ زَهَاءُ عَشْرَةِ آلَافٍ مِنْ بَايَعِهِ عَلَى الطَّلَبِ بِدَمِ الْحَسِينِ . يُقَالُ : غَضِنَ رُؤْدُ ،  
وَهُوَ الْحَدِيثُ النَّبَاتُ أَرْطَبَ مَا يَكُونُ وَأَرْخَصَ ، يَهْتَزُّ مِنْ لَيْلَتِهِ . وَشُمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ آكَسَةٌ طَيِّبَةٌ  
الْحَدِيثُ ، ثُمَّ لَا تَطَاوَعُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ، لَعَفَتْهَا وَكَرَمَهَا .

دَعَا : يَا كَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ ! فَأَقْبَلْتُ  
 // وَمِنْ مَذْحِجٍ جَاءَ الرَّئِيسُ ابْنُ مَالِكٍ  
 وَمِنْ أَسَدٍ وَفِي يَزِيدٍ لِنَصْرِهِ  
 وَجَاءَ نَعِيمٌ ، خَيْرُ شَيْبَانَ كُلِّهَا ،  
 وَمَا ابْنُ شَمِيطٍ إِذْ يُحَرِّضُ قَوْمَهُ  
 وَلَا قَيْسُ نَهْدٍ لَا وَلَا ابْنُ هَوَازِنَ  
 وَسَارَ أَبُو النُّعْمَانِ ، لِلَّهِ سَعْيُهُ

كِتَابُ مَنْ هَمْدَانُ بَعْدَ هَزِيعٍ <sup>(١)</sup>  
 يَقُودُ جُمُوعًا عُفِيَّتَ بِجُمُوعٍ <sup>(٢)</sup>  
 بِكُلِّ فِتْيَ حَامِي الذِّمَارِ مَنِيْعٍ <sup>(٣)</sup>  
 بِأَمْرِ لَدَى الْهَيْجَاءِ جِدُّ رَفِيعٍ <sup>(٤)</sup>  
 هُنَاكَ بِمُخْذُولٍ وَلَا بِمُضْمِعٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَانَ أَخَا حَنَانَةٍ وَخُشُوعٍ <sup>(٦)</sup>  
 إِلَى ابْنِ إِيَّاسٍ مُصْحِرًا لَوُقُوعٍ <sup>(٧)</sup>

( ١ ) بعد هزيع : بعد أن مضى صدر من الليل ، ثلثه أو ربه .

( ٢ ) ابن مالك ، هو إبراهيم بن الأشتر النخعي ، والأشتر هو مالك . وقوله : « عفيت » ، ميني المعجول ، أي جموع تعني آثار جموع ، أي تجمعوها . وفي الطبري : « عفيت الجموع » ، وفي أنساب الأشراف : « عفيت » . وفي الأخبار الطوال : « أردفت » وهي واضحة .

( ٣ ) يزيد ، هو يزيد بن أنس الأسدي ، من كبار أصحاب المختار . الذمار : الحوزة والأهل والحرم ، وكل ما يحق على الرجل أن ينعمه ويحميه . والمنيع : الممتنع الذي لا يخلص إليه . وفي الطبري « وفي » ، وهو أن توافي إنساناً في الميعاد .

( ٤ ) نعيم ، هو نعيم بن هبيرة الشيباني ، أخو مصقلة بن هبيرة . وفي الطبري : « أحد جميع » ، والصواب : « أخذ » بالذال المعجمة : سريع المضاء قاطع . جميع : مجتمع غير متفرق .

( ٥ ) ابن شميطة ، هو أخو بن شميطة البجلي الأحمسي .  
 ( ٦ ) قيس نهدي ، هو قيس بن طهفة النهدي . « ابن هوازن » ، هو عبد الله بن شداد ، من جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن . و « حنانة » من الحنين ، وهو رقة القلب والتعزن والأئين ، وأراد : أخانفس حنانة . وفي الطبري :

« وَكُلُّ أَخُو إِيَّاسٍ خُشُوعٌ »

والإخبات : الخشوع والتواضع والاماشتان .

( ٧ ) أبو النعمان ، هو إبراهيم بن الأشتر . وكان في المخطوطة : « أخو النعمان » ، وهو خطأ صوابه في الطبري . وابن إياس : هو راشد بن إياس بن مضارب البجلي ، وهو الذي ولاه عبد الله ابن مطيع ، قتال المختار بالكوفة ، وقتل يومئذ ، قتله خزيمة بن نصر العبسي ، ( الطبري ٧ : ١٠٥ ) . أضر القوم : برزوا إلى فضاء لا يوازيهم شيء من الصحراء . والوقوع : يريد الواقعة في القتال والمنازلة .

فَكَرَّ الْخِيُولَ كَرَّةً أَتْلَفَتْهُمْ      وَشَدَّ بِأُولَاهَا عَلَى ابْنِ مُطِيعٍ <sup>(١)</sup>  
فَوَلَّى بِضَرْبٍ يَفْلِقُ الْهَامَ وَقَعَهُ      وَطَعْنَ غَدَاةَ السَّكَّاتَيْنِ وَجِيعٍ <sup>(٢)</sup>  
فَمَرَّ وَزِيرُ ابْنِ الْوَصِيِّ عَلَيْهِمْ      وَكَانَ لَهُمْ فِي النَّاسِ خَيْرَ شَفِيعٍ <sup>(٣)</sup>  
فَأَبَّ الْهَدَى حَقًّا إِلَى مُسْتَقَرِّهِ      بِخَيْرٍ إِيَّابِ آبِهِ وَرُجُوعِ <sup>(٤)</sup>  
إِلَى الْهَاشِمِيِّ الْمَهْدِيِّ بِضِيَائِهِ      فَجَعْنُ لَهُ مِنْ سَامِعٍ وَمُطِيعٍ <sup>(٥)</sup>

٨١٢ — <sup>(٥)</sup> فاما أنشدتها المختار قال لأصحابه : قد أنشئ عليكم كما تسمعون ، وقد أحسن النماء ، فأحسنوا جزاءه . ثم قام فقال : لا تبرحوا حتى أخرج إليكم . فقال عبد الله بن شداد : فإن له عندي فرساً ومطرفاً . <sup>(٦)</sup> وقال قيس بن طهية <sup>(٧)</sup> : فإن له عندي فرساً ومطرفاً . وقال ليزيد بن أنس : ما تمطيه ؟ قال : إن كان ثواب الله أراد بما يقول ، فما له عند الله خير له ، وإن اعترى بهذا القول أموالنا ، <sup>(٨)</sup> فوالله ما في

( ١ ) في الطبري : « كرة تفتتهم » ، أي أخذتهم وفترت بهم .

( ٢ ) في الطبري : « يشدخ الهام » ، وما سواه . والسككات ، يعني سكة الثورين وسكة شيت بالسكونة ، حيث دار التتال بينهم ( الطبري ٧ : ١٠٦ ، ١٠٧ ) .

( ٣ ) وزير ابن الوصي ، هو المختار الثقفي ، وابن الوصي هو محمد بن الحنفية ، محمد بن علي بن أبي طالب ، وكان المختار يدعي أنه خرج عن رأيه .

( ٤ ) الهاشمي : هو محمد بن الحنفية . وقوله : « من سامع ومطيع » ، أي بين سامع ومطيع ، وانظر التعليق السالف من : ٦١١ ، ٦١٢ رقم : ٣ .

( ٥ ) انظر الخبر في تاريخ الطبري : ١١١ ، ١١٢ ، مفصلاً .

( ٦ ) المطرف ( بضم الميم وكسر ها ) : رداء من خز مربع ، له أعلام

( ٧ ) في المخطوطة : « ملهية » ، وهو خطأ . صوابه من الطبري ، وانظر ما سلف من : ٦٣٤ ،

رقم : ٦ .

( ٨ ) إذا أتيت رجلاً تطلب منه حاجة قلت : اعترته ، أي غشيت به وألمت به طالباً معروفه . وفي المخطوطة ، فوق الباء من « اعترى » حرف « ض » ، يعني « اعترض » ، ومعناه تعرض لأمواله ليصيب حاجته منها .

أموالنا مايسعه . ثم وقع بينهم كلامٌ شديدٌ ، فوثبَ به بعضهم ، فضمه  
إبراهيمُ بن الأستر إلى نفسه ، وقال : أنا جازله . فأنقذه منهم . فقال  
عبد الله بن همام :

أُطْفَأَ عَنِّي نَارَ كَلْبَيْنِ أَلْبَا عَلَى الْكِلَابِ ، ذُو الْقَعَالِ ابْنُ مَالِكٍ <sup>(١)</sup>  
فَتَى حِينَ يَلْقَى الْخَيْلَ يَفْرُقُ يَنْتَهَا بَطْمَنٍ دِرَاكِ أَوْ بَضْرِبِ مُوَاشِكٍ <sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ غَضِبْتُ لِي مِنْ هَوَازَنَ عَصْبَةٍ طَوَالُ الذَّرَى فِيهَا عِزَّازُ الْمُبَارِكِ <sup>(٣)</sup>  
إِذَا ابْنُ شُمَيْطٍ أَوْ يَزِيدُ تَعَرَّضَا لَهَا ، وَقَعَا فِي مُسْتَحَارِ الْمِهَالِكِ <sup>(٤)</sup>

( ١ ) الكلبان ، يعني يزيد بن أنس ، وأحمر بن شميطة ، فإن يزيد قال له : « اقدم الجندل ، فوالله ما من قال قولاً لغير الله ، وفي غير ذاته ، بأهل أن يتحل ولا يوصل » ، يتهمة بأنه عثماني ، يخادع شيعة علي أصحاب المختار . فوثب عليه الشيعة ، فسبه عبد الله بن همام ، فأمر يزيد أحمر بن شميطة : اضربه بالسيف ! فرفع ابن شميطة عليه السيف ، فأخذ إبراهيم بن الأستر بيده وألقاه وراءه ( الطبري ٧ : ١١١ ) ، وابن مالك هو إبراهيم بن الأستر .

( ٢ ) في المخطوطة : ضرب على القاف من « يفرق » ، وكتب في الهامش « يفرج » ، والذي في الأصل مطابق لما في الطبري . طعن دراك : متتابع متدارك ، من قوله : « دراك يندارك مداركة » ودراكا ، « فهو صفة بالمصدر . واشك يواشك : أسرع لمرعاً شديداً ، يريد ضرباً سرياً خفياً ما ضياً لا ينقطع .

( ٣ ) لما وقع ما وقع بين ابن همام ويزيد بن أنس وأحمر بن شميطة ، كما سلف ، أقبلت هوازن وغضبت واجتمعت في المسجد غضباً لابن همام . فبعث إليهم المختار أن يصنفوا عما اجتمعوا له ، ففعلوا ، ثم أقبل عبد الله بن شداد الجشمي ( وهو من هوازن ) من الفدنجاس في المسجد يقول : علينا ثوب بنو أسد وأحمس ، والله لا نرضى بهذا أبداً . ( الطبري ٧ : ١١١ ، ١١٢ ) ، ولما غضبت له هوازن ، لأن بني سلول وبني جشم جميعاً من هوازن بن منصور .

طوال الذرى : أشراف أجيال لا يرامون . عزاز المبارك : عزيزة مبارك إبلهم ، لا يهتضمهم أحد . وفي المخطوطة « غزار » ، وهو خطأ ظاهر ، وفي الطبري : « عراض المبارك » ، يعني كثرة أموالهم وهزتهم .

( ٤ ) « لها » أي لهذه العصبة من هوازن ، أصحاب عبد الله بن شداد الجشمي . ويقال : حار حيرة وتخير ، واستحار ، إذا عفى بصره ولم يهتد لسبيله . ومستحار المهالك ، حيث يحارون فلا يجدون خلاصاً من الهلاك . وفي المخطوطة : « مستجار » ، بالجيم وهو خطأ صوابه في الطبري . وفي إحدى مخطوطات الطبري : « في موبات » .

٩٣ / وَتَبَتُمْ عَلَيْنَا يَا مَوَالِي طَامِرٍ      مَعَ ابْنِ شَمِيطٍ شَرٌّ مَا شِئْتَ وَرَاتِكَ<sup>(١)</sup>  
وَأَعْظَمَ جَبَّارٍ عَلَى اللَّهِ فِرْيَةً      وَمَا مُفْتَرٍ طَاغٍ كَأَخَرِ نَاسِكَ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّهُمْ فِي الْعِزِّ قَيْسٌ وَخُثْعَمٌ      وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا لَثَامُ عَوَارِكِ<sup>(٣)</sup>

• • •

٨١٣ - والرَّابِعُ: نُؤَيِّفُ بِنَ لَقِيطٍ = وَتَارَةٌ كَانَ يَقُولُ: نَافِعٌ<sup>(٤)</sup>  
لَحْدَتْنِي أَبُو الْغُرَافِ قَالَ: كَانَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي مُنْقِذِ بْنِ

(١) «موالى طامر» كأنه من قولهم: «هو طامر بن طامر»، وهو الذى لا يعرف ولا يعرف أبوه، ولم يدرك من هو. وهو من قولهم: طمر فى الأرض: إذا ذهب مذهباً وتفتت واستغنى. وكأنه يعرض ببني أحس بن النوث بن أنمار بن لراش، وهم من الأزد، من بجيلة. وذلك أن بجيلة وخثعم ابنا أنمار بن لراش بن نزار بن معد بن عدنان، فلتحقا باليمن وانفسيا عن جهل إلى أنمار بن لراش بن النوث. وفى الطبرى: «ياموالى طامي»، وكأنه مثله، وجعلهم موالى طامي، لأن طامياً من ولد عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، والأزد من بني مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وابن شميطة من أحس، من بجيلة. والراتك، يعنى به الرأكب، من قولهم: رتك البعير: مشى مشية فيها اهتزاز من سرعة سيره، والإبل رواتك.

(٢) فى الطبرى: «وأعظم ديار». والذى عند أهل اللغة أن «ديارا» لا يستعمل إلا فى النثى، تقول: «ما بالدار ديار»، أى ما بها أحد. والمفتري الطاغى، هو ابن شميطة. والناسك، هو عبد الله بن شداد، وقد وصفه بالنسك فى القصيدة السالفة، البيت العاشر: «وكان أخا حنانة وخشوع».

(٣) يقول: فعلوا ذلك حين وثبوا إلى، يهدون أنفسهم كأنهم فى العز قيس وخثعم. وفى الطبرى «كأنكم». وقيس، يعنى قيس عيلان. العوارك جمع عارك، وهى الحائض. عركت المرأة وأعركت: حاضت. يقول: حمت بكم أمهاتكم وهن عوارك، فحتم لثاماً. وانظر ص: ٥٥٥، تعليق: ٥٥٥، وفى المخطوطة: «كأأم عوارك»، وهو تصحيف فيما رجعت، صوابه ما فى الطبرى.

(٤) فى «م» اختصر هذا الخبر، كما يأتى: «كان لنافع بن لقيط امرأة من بني منقذ بن طريف فى خلقها زعارة، فادعوا عليه ملاحها، فقاتلهم حتى كانت بينهم جراح، فاستغنى من الحاجة حتى لحق بقرمه بالثنان، وتزوج ابنة عمه، ابنة شيبان بن مزيد، فتنفى يوماً فقال: وردت بشراً ملحمة...»، البيت. ثم زاد على ذلك، فجعله بعد الخبر الآتى رقم: ٨١٤.

بَجْوَانَ ، <sup>(١)</sup> تُدْعَى حَيَّةٌ ، وَكَانَ فِي أَخْلَاقِهَا زَعَارَةٌ ، وَقَدْ كَانَا تَشَارَا  
مَرَّةً ، <sup>(٢)</sup> ثُمَّ إِنَّ قَوْمَهَا أَنْفَقُوا مِنْ ذَلِكَ ، فَأَدَّعَوْا عَلَيْهِ طَلَاقًا ، <sup>(٣)</sup> فَقَاتَلَهُمْ  
حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمْ جِرَاحٌ ، وَكَانَ مُسْتَخْفِيًا مِنَ الْحِجَابِ ، فَقَالَ وَهُوَ  
مُسْتَخْفٍ : <sup>(٤)</sup>

لَمْ يُبْقِ مِنِّي الْكَرَى يَا أُمَّ نَافِعٍ      وَلَا الرَّوْعُ فِي الْحَلَفَاءِ غَيْرَ الْمَعَارِفِ <sup>(٥)</sup>  
إِذَا قِيلَ : هَذَا فَارِسٌ ! طَارَ طَيْرَةٌ      فَوَادِي ، وَمَا فَزَعْتُ مِنْ مِثْلِ خَائِفِ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) في « م » : « من بنى منقذ بن طريف » ، وهم بنو منقذ بن طريف بن عمرو بن قمين بن  
الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وأما « بنو منقذ بن جحوان » ، فلم أجدهم في كتب النسب ، وولد  
فقمس بن طريف : جحوان بن فقمس ، ومنقذ بن فقمس ، وهو حذلم أخوان ، ( انظر ص : ٦٤٣ ،  
رقم : ١ . والذي في « م » مستقيم على النسب ، وأى ذلك كان ، فإن حية من بنات عمومة نوبع .

( ٢ ) في خلقه زعارة ( بفتح الراء ) وزعارة ( بفتحها مشددة ) ، مثل ( حارة الفيظ ) ، أى  
شراسة وسوء خلق . ولا يتصرف منه فعل ، بل يقال : رجل زعر ، وزعرور . وشاره يشاره  
مشاره ( بتشديد الراء ) وشراراً : عاداه وخاصمه وماراه ، وهو من الشر ، مفاعلة .

( ٣ ) في أمالي الزبيدي : ١٤٥ ، ١٤٦ ، وذكر مختصر القصة : « خلف عليها بطلاق فبانت  
منه » ، ثم أنشد أبياتاً حسناً في ذلك ، رواها الزبيدي له . ثم رأيت ياقوت في معجم البلدان مادة  
( فراض ) ، نقل خبراً آخر لأبي شافع العامري ، وامرأته أم شافع ، ثم ذكر الأبيات نفسها ، التي  
رواها الزبيدي لنوبع بن لقيط ، وأسبها لأبي شافع .

( ٤ ) كتب « مستخفي » ، وتمتها كسرتان ، كما أشرت إليه مراراً .

( ٥ ) لم أجدهم الأبيات في مكان آخر . روى ابن دريد : كرى يكرى كريا ( مثل رمى ) :  
عدا عدوا شديداً ، قال ابن دريد : « وليس باللغة العالية » ، ولا أدري أهو تصحيف أم لا .  
والحلفاء : ثبت أطرافه محددة ، كأنها أطراف سهف النخل والخوص ، يثبت في مغايض الماء .  
ومنابت الحلفاء مأوى الأسود ، وانظر ماسياً في ص : ٦٣٩ ، رقم : ٣ . ويقال للأسد : « أخوال الحلفاء » ،  
لأنه يسكنها ، قال رجل من بني أسد :

رَضِينَا بِحِظِّ اللَّيْثِ طُعْمًا وَشَهْوَةً      فَسَائِلُ أَخَا الْحَلَفَاءِ ، إِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي

والمعارف ، واحدها معرف ( بفتح الميم والراء ) ، وهى ما يظهر من الوجه ، ويستدل به على  
الشخص من سواه . يقول : تخدد لحمه وتغير ، فلم يبق منه إلا ما يستدل به على أنه هو هو . وذلك  
من طول هربه وزوغانه في غياض الأسد فراراً من سطوة الحجاج .

( ٦ ) قوله : « وما فزعت من مثل خائب » ، لم أعرف له وجهاً . وعندى أنها مصحفة .

ولكنما الغاوى ، إذا سوّدَ اسمهُ بأنقاسه ، ضيفُ على السرحِ واقِفٌ <sup>(١)</sup>  
 فرَفَعُوا أمره إلى الحجاج ، فبعث إليه نفرًا ، وهو في أجمة الأسود ، <sup>(٢)</sup>  
 أجمة خفية ، <sup>(٣)</sup> فأحرق عليه في نواحي الأجمة ، وقالوا : قد كَفَفْنَا  
 الأسود والنَّارُ أمره . فأدركهم الليلُ فانصرفوا ، وخلصه الله حتى لحق  
 بقومه بالقنّان والعزّاف ، <sup>(٤)</sup> فتزوج ابنة عمّه : جهمّة أبنّت شيبان بن  
 مرثد ، <sup>(٥)</sup> فتغنّى يومًا فقال :

وردتُ بِثَارًا مِلْحَةً فكَرِهْتُهَا      بأهلي أهلي الأولونَ وماليًا <sup>(٦)</sup>

( ١ ) في المخطوطة : « ولكنما الغاوى » ، ولكني رجعت أنها « الغاوى » ، لأن لويغاً  
 كان غاويًا ، ربما أخاف السبيل ، كما سيأتي رقم : ٨١٧ . والغاوى من الغى : وهو الجهل  
 والضلال . واللص وكل قاطع طريق غاو . والأقاس جمع تقس ( بكسر فسكون ) : وهو اللدّاد  
 الأسود الذي يكتب به . وهذا البيت دال على أنهم كانوا يسودون على أسماء الصومس والطردهاء  
 في الديوان ، لتجاء الشرطة في طلبهم . وقوله : « ضيف على السرح واقف » ، السرح : فناء  
 الدار . يقول : إذا سوّد اسم الغاوى في الديوان ، وجدوا في طلبهم ، لم ينفعه فراره في البوادي ،  
 فإن الطلب مدرّكه لا محالة مهما أبعد في مذاهبه ، حتى كأنه ضيف واقف على باب الحجاج ، يأمر  
 أن يؤتّى به ، فإذا هو بين يديه قريب حاضر .

( ٢ ) ضبط « الأسود » في الموضعين في المخطوطة ، بفتح الألف وسكون السين وفتح الواو ،  
 وهو خطأ لا شك فيه .

( ٣ ) « أجمة خفية » ، ضبطها في المخطوطة بصمتين على التاء الأخيرة منهما ، وهو خطأ  
 بلا ريب . وخفية : أجمة في سواد الكوفة ، ملتفة كثيرة الحلقاء ، تتخذها الأسود عريسة  
 ( بكسر العين وتشديد الراء مكسورة ) ، يقال في المثل : أسود خفية ، لجرائها وكثرة  
 شرها وعدواتها .

( ٤ ) القنّان : جبل فيه ماء يقال له : العسيلة ( بالتصغير ) ، وهو من منازل بني فقعس ،  
 وذكره زهير في شعره . والعزّاف : جبل من جبال الدهناء ، وقيل : رمل لبني سعد ، وهو  
 أبرق العزّاف ، ولأنما سمى العزّاف ، لما يسمع فيه من عزيف الجن وأصواتها ، زعموا . وفي  
 المخطوطة : « الفراف » ، وهو تصعيف .

( ٥ ) « جهمّة » ، ذكرها اليزيدي أيضاً في الأمالي : « ١٤٦ . وفي « م » : شيبان بن مزيد ،  
 ولا أدري ما صواب ذلك ، فإنني لم أعرف شيبان هنا .

( ٦ ) هو في أمالي اليزيدي : ١٤٦ . البثار والآبار جمع بثر : كنى بورود الآبار الملحة ، =

٨١٤ - قال ، وأنشدني أبو الغراف ، عن سليمان الجذامي ، لنويفع ابن لقيط :<sup>(١)</sup>

أدوا إلى ميدان عنكم عرسه ، ودعوا سبإي يا بني عرقوب<sup>(٢)</sup>  
 إن المخازي قد رثمت أنوفكم رثم الحجارة لصبع المنكوب<sup>(٣)</sup>  
 لن تهديموا شرفي بلؤم أبيكم ونهاق غير فيكم مكروب<sup>(٤)</sup>

= عن المرأة التي تزوجها بعد ، وجعلها ملحة لأن ماءها لا يطاق . وأهل الرجل : زوجته ، ومنه التأهل وهو الزوج ، واستعير من الأهل ، وهم أخص الناس بالرجل . يقول : أفدى زوجتي الأولى بهذه الزوجة وبألى كله . وقال : « الأولون » ، لأنه كنى بالأهل ، وهو في معنى الجمع .

( ١ ) في « م » ، بعد هذا : « يقال : نافع بن لقيط » ، فعل ذلك لأنه اختصر ماسلف رقم : ٨١٣ ، كما بينت آنفاً . « الجذامي » ، كذا في المخطوطة ، ولعله « الحمداني » ، انظر رقم : ٨١٦ .

( ٢ ) لم أجدها في « ميدان » ، هو ، فيما أرجح : « الميدان بن السكيت بن ثعلبة بن نوفل ابن فضالة بن الأشتر بن جحوان بن فقم الأسدي » ، وهو شاعر إسلامي ( انظر ماسلف ص : ٦٣٨ ، تعليق : ١ ) ، وهو من رسل نويفع بن لقيط . بنو عرقوب ، لعله يعني : « عرقوب بن صخر ابن معبد بن أسد بن شعبة بن خوات بن عشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم » ، وهو الذي يضرب به المثل فيقال : « مواعيد عرقوب » ( الإنباس : ٢٠٨ ) ، وكان أكذب أهل زمانه .

( ٣ ) رثم أنفه أوفاه ، فهو مرثوم ورثم : وذلك إذا كسره وخذشه وشق طرف الأنف . حتى يخرج منه الدم فيقطر . ورثمت الحجارة الإصبع أو الخف : أصابته فدمى . وفي « م » : « رثمت ٠٠٠ رثم » بالتاء ، ورثم أنفه رثماً : دقه وكسره ، كل شيء كسره وليس بصلب فقد رثمه . والمنكوب : الذي نالت الحجارة لإصبعه . ونكبت الحجارة ظفره أو رجله : أصابته فدمى . يقول : حيث سرتم ضربت وجوهكم المخازي فجدعت أنوفكم ، كما تجرح الحجارة إصبع المنكوب ، فالحزى بين في وجوهكم يقطر كما يقطر الدم .

( ٤ ) في « م » : « مكذوب » ، وهو خطأ . والعير : الحمار . وكرب وظفني الحمار : داني بينهما بجمل أو قيد وضيقه على الحمار اللعيد . وكأنه يعني شاعراً من شعراء من هجاء ، يقول : إنما ينهق كأي ينهق العير المقيد ، بعد أن قيدته أنا بهجائي ، ومثله قول عبد الله بن عتبة الضبي :

أردد حمارك لا ينزع سويته ، إذا يرد وقيد العير مكروب

أي لاتعرضن لشتمنا لما قادرون على تقييد هذا العير ومنعه من التصرف . يعيرهم أيضاً بأنهم أصحاب حبر ، لا أصحاب إبل .



٨١٥ - وقال أيضاً :

وَلِيَّاكَ وَالظُّلْمَ الْمُبِينَ ، إِنِّي  
أَتَجَمُّعُ ، إِنْ كُنْتُ ابْنَ تَقَنٍ ، فَطَانَةٌ  
إِذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الْمَجَاهِلَ كَدَّرْتَ  
فَلَا تَكُ حَقَّارًا بِظُلْمِكَ ، إِنَّمَا  
أَرَى الظُّلْمَ يَغْشَى بِالرِّجَالِ الْمَغَاشِيَا <sup>(١)</sup>  
وَتَغْلِبَ أَحْيَانًا ، وَتَأْتِي الدَّوَاهِيَا <sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ صَافِيَا <sup>(٣)</sup>  
تُصِيبُ سِتْهُمُ النِّعَى مَنْ كَانَ غَاوِيَا <sup>(٤)</sup>

(١) روى البحترى في حساسته : ١١٤ البيت الأول والأخير ، لأمية بن طارق الأسدي . المبين : الواضح الظاهر ، وهي صفة يراد بها الشدة والقطاعة ، كما تأتي في قوله تعالى : «لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ» . غشى الغي : إذا غشاه ، ولا يشه وباشره ، والمغاشي : أراد أسوأ ما يغشاه المرء من المنكرات والظالم ، كأنه جمع مغشى . أى أن الظلم يحصاهم على ارتكاب قبائح الأمور ومنكراتها ودواهيها ، مما لا يلبق بهم . ولعم ما قال ، وصدق !

(٢) ابن تقي : يقال هو رجل من عاد كان جيد الرمي ، ثم ضرب مثلاً لسكل حاذق بالأمور فارس بصير . في « م » : « وتغلب أحياناً » ، غلب الرجل رأيه ( ورأيه منصوب على التمييز ) : إذا قصه ولسيه وأغفله ، فهو غلب الرأي : ضعيف الرأي . والدواهي : منكرات الأمور . وتأتيها : ترتكبها . وقد عطف الفعل « وتغلب » أو « وتغلب » على « فطانة » وهي اسم فمصّب الفعل ، بإضمار أن ( سيويوه ١ : ٤٢٦ ) وشاهده :

لِلنِّسْ عِبَادَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ لُبْسِ الشُّفُوفِ

يقول : أتجمع فطنة وضعفاً في الرأي ثم ترتكب المنكرات ارتكاباً .

(٣) في المخطوطة : « من كان » ، والصواب في « م » . المجاهل : جمع لا واحد له ، من باب ملامح وعاسن ومشابه ، وواحدتها المتكلم به ، « جهل » . والجهل : خفة العقل والبطش والغضب . يقول مضر بن ربهى الفقعسي :

إِنَّا لَنَنْصَحُكَ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيلِ

ويقول الأعرج المدني :

وَلَا تَحْكُمَا حُكْمَ الصَّيِّ ، فَإِنَّهُ كَذِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ بِمَجَاهِلِهِ

(٤) حفر الشاة بظلفها : ضربت به في الأرض ونبتتها ، وأراد المثل المشهور « كالباحث عن حنثه بظلفه » ، وقد مضى قبل رقم : ٤٦٨ :

// أَلَا إِنَّ آبَائِي، عَلَى كُلِّ مَوْطِنٍ، وَخَالَ أَبِي، لَمْ يَوْرَثُونِي الْمَخَارِيَا<sup>(١)</sup>  
أَبَا حُوَالَنَا الْمَجْدَ التَّلِيدَ، وَإِنَّهُمْ لَمَنْبِتُ زَنْدَيَّ، الْفُرُوعَ الْأَعَالِيَا<sup>(٢)</sup>

٨١٦ - قال : وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنْسِ الْحَذَلِيُّ الْأَسَدِيُّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ

= وَكَانَتْ كَعُزْرِ السَّوَةِ قَامَتْ بِظِلْفِهَا إِلَى مُدْبِقَةٍ تَحْتِ الثَّرَابِ تُثِيرُهَا  
والفنى : الضلال والحية والفساد . يقول : الفساد يلقى الفس من مفسد مثله ، والظالم يهدمه ظالم  
أعنى منه ، ومن غوى فقد عرض نفسه لسهام الغاوين .  
( ١ ) هذان البيتان ، أخلت بهما « م » . والموطن : الشهد من مشاهد الحرب ، وفي القرآن  
العظيم : « لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ » . وهى أما كن الحرب ، يوطن المرء فيها نفسه على  
لحماء العدو . لا ينهزم . وقوله : « على كل موطن » ، « على » هنا بمعنى « فى » أو « عند » لظرفية ،  
ولم يبينه كتب معانى الحروف بياناً شافياً . وهذا الشاهد أحق بالإنبات فى معانى « على » ، ( المعنى :  
على / كتاب الأزهية فى الحروف : ٣٨٥ ) ، ويضم إليه أيضاً شاهد مثله فى القوة ، وهو قول  
طرفة فى معلقته :

وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهْدِيدِ  
حَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى مَتَى تَعَتَّرِكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعِدُ

ويعنى : فى كل موطن ، أو عند كل موطن من مواطن الحرب ، ومثلها أيضاً قول الفرزدق :

فَأَثَرُهُ، لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ، عَلَى الْقَوْمِ، أَخْشَى لَاحِقَاتِ الْمَلَاوِمِ  
حَلَى سَاعَةٍ، لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ، صَنَعْتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ

أى فى ساعة ، وشواهد أخرى ، ( انظر ما سلف من : ٣١٢ تعليق : ١ ، ومن : ٣١٦  
تعليق : ٣ ) . وذكر نوبع آبائه وخال أبيه ، يقول : لانه مقابل كريم الطرفين أباً وأماً .

( ٢ ) التلید : القديم المتوارث عن الأجداد ، وجديد المجد هو الطريف . وفى المخطوطة :  
« لمنبت » بالجر ، وبلام الجر مضبوطاً ، وهو خطأ فى المعنى . ونصب « الفروع الأعالي » ، على المدح .  
وفى المخطوطة تحت « الأعالي » كتب : « العوالي » ، روايتان . والوقوف فى الشعر على قوله :  
« زندي » ، ثم تبدأ الإنشاد . وقوله : « منبت زندي » ، من حر الكلام وفاخره .

( ٣ ) « الحذلى » ، وجدت فى تعليق الشيخ الجليل العلمى على كتاب الأنساب ٤ : ١٠٠ ، ٩٩ ،  
تقلا عن القيس لليليسى (مخطوط) : « فى أسد بن خزيمه : حذلم ، هو منقذ بن قعس بن طريف بن عمرو  
بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ، كذا ، لابن الكلبي » . ثم قال : =

أَهْرَابِ بَنِي أَسَدٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ :

لَوْ كُنْتُ فِي الْعَنْقَاءِ ، أَوْ فِي عَمَايَةِ ، ظَنَنْتُكَ ، إِلَّا أَنْ تَصُدَّ ، تَرَانِي <sup>(١)</sup>

« وقال ابن سلام ، أخبرني محمد بن أنس الحذلي أن نافع ( ويقال : نافع ، ويقال : نويص ) بن لقيط الأسدي طرده الحجاج لجناية ، فلم يزل خائفاً ، وقال في أبيات :

وَلَوْ كُنْتُ فِي الْعَنْقَاءِ أَوْ فِي عَمَايَةِ ظَنَنْتُكَ ، إِلَّا أَنْ تَصُدَّ ، تَرَانِي »

فهذا نص عزيز جداً في النسب ، وفي اطلاع اليبسي ( ٧٢٨ - ٨٠٢ هـ ) على أصل لطيفات ابن سلام ، يشبه مخطوطتنا ، ولا يشبه « م » . هذا ونص ما في كتاب ابن الكلبي : « فولد قعس : ججوان ، ودناراً ، ونوفلاً ، ومنقذاً ، وهو حذلم ، وسمى حذلم لكثرة كلامه » . ثم انظر ما سلف ص : ٦٣٨ ، رقم : ٢٠ .

( ١ ) البيتان ، الأول والرابع ، رواهما أبو العباس المبرد في الكامل ١ : ٣٠١ ، ٣٦١ ونسبهما في قصة لمحمد بن عبد الله بن نعيم الثقفي ، وكان فاراً من الحجاج ، وروايته :  
هَآكَ يَدِي ، ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ رُحْبَهَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّفْتُ كُلَّ مَكَانٍ  
فَلَوْ كُنْتُ بِالْعَنْقَاءِ أَوْ بِأَسُومِيهَا لَخِلْتُكَ ، إِلَّا أَنْ تَصُدَّ ، تَرَانِي  
ورواهما له أيضاً صاحب الأغاني ٦ : ١٩٩ : ( الدار ) ، ثم رواهما في الأغاني ٢٠ : ١٨ : ( سامي ) :

هَآ أَنَذَا ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ كُلُّهَا إِلَيْكَ ، وَقَدْ جَوَّلتُ كُلَّ مَكَانٍ  
فَلَوْ كُنْتُ فِي شِهْلَانَ أَوْ شُعَيْبَةَ أَجَا لَخِلْتُكَ ، إِلَّا أَنْ تَصُدَّ ، تَرَانِي

ونسبهما ، في خبر. للمدبيل بن الفرخ العجلي ، وكان فاراً من الحجاج و « العنقاء » ، قال أبو زيد :  
كثرة فوق جبل مشرف ، كان يلجأ إليها من يطلبه السلطان ، كأنها كانت منيعة ، أوى إليها القتال  
الكلابي أيضاً وقال :

أَوْ أَلْحَقْتُ بِالْعَنْقَاءِ فِي أَرْضِ صَاحَةٍ أَوْ الْبَاسِقَاتِ بَيْنَ رَوْقٍ وَغُلْغُلٍ  
وَفِي صَاحَةِ الْعَنْقَاءِ أَوْ فِي عَمَايَةِ أَوْ الْأَدْمَى مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ مَوْبِلٍ

وعماي ، أيضاً جبال سود وجر بنجد ، قال المهجري : « عماي برمّل السرة بين سواد باهلة  
هريشة ، جبل ضخيم ، أعظم جبال نجد ، أعظم من شهلان وقطين » . الصد : الإعراض والصدوف :  
هو أراد هنا معنى التفاضل .

أَسْهَدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ ، كَأَنِّي  
عَلَيْهِ تِيَمَاتٌ ، كَانَ فُؤَادُهُ  
تَضِيقُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءَ لِخَوْفِهِ  
وَأَلَيْتُ لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَالِمًا  
وَمَا الْعِرْقُ كَأَنَّتْ لِي بَدَارٍ لِإِقَامَةِ  
أَعُوذُ بِقَبْرِ يُوسُفَ وَأَبْنِ يُوسُفَ  
سَلِيمٌ يُعَرِّ الضَّرْوُ بِالنَّبَوَانِ<sup>(١)</sup>  
جَنَاحًا عُقَابٍ دَائِمٌ الْخَفَقَانِ<sup>(٢)</sup>  
وَأِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّفْتُ كُلَّ مَكَانٍ  
مَعِيَ مِنْكَ ، يَا أَبْنَ الْأَكْرَمِينَ ، أَمَانِي<sup>(٣)</sup>  
وَلَا الْجَوْ مِنْهَا كَانَ لِي بِمَغَانِي<sup>(٤)</sup>  
أَخِيكَ ، وَبِالْقَبْرِ الَّذِي بَعْدَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) يسجد : أي يمنع من نوم العشاء ، وكانوا ينعنون السليم ( الملدوغ ) من نوم الليل للثلاث  
ينام فيدب السم في بدنه ، وكذلك قال الرازي في الحاوي ١٩ : ٢٩٩ : « ولا يترك اللسوع والسموم  
ينام » . ولذلك كانوا يطلقون عليه الحلي والجلجل ، حتى لا تترك القعدة ينام ، كما قال النابغة . والسليم  
الديبع الذي نهشته الحية أو غيرها . يقال : قر الطائر فرخه يقره ، أي زقه ليطعمه . والضرو ( بكسر  
الضاد وفتحها ) : شجر طيب الريح يستاك بأعواده ، ويجعل ورقه في المطر ، وهو البطم والحبة  
المخضراء ، ويطبخ ورقه ويتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق والسعال ، ذكره ابن البيطار  
في مفرداته (البطم ١ : ٩٨ / الضرو ٢ : ٩٢) ، ورأيت الرازي ذكر في علاج السموم ١٩ : ٢٦٣  
الحبة المخضراء ، حتى شربت وافقت للزع الرتيلا ( وهي سامة ) ، وذكر ابن البيطار في الضرو أنه  
إذا طبخت أطرافه النضجة ثم صفي وشرب منه قيا قيثا عظيما ، والتيء نافع في طرد السموم . فكأنهم  
كانوا يزقون الديبع بترياق من « الضرو » ، كما دل عليه هذا البيت . انظر الحيوان ٤ : ١٢٢ -  
١٢٤ ، ١٢٧ . ولم أجد صفة ذلك عند أهل البادية في كتاب . والنبوان : قال لندة في كتابه :  
٢٨٨ : « ومن ناحيته القصيم خارجا منه : النبوان ، وهو ماء ، ويسمى أيضا جو مرار ، نصفه  
لبس ، ونصفه لبني كوز وهاجر ابني كعب » ، وفي ياقوت : « نبوان : ماء نجدى لبني أسد » .  
(٢) التيممة : فلادة من سيور في خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم يشفون بها  
النفس والدين بزعمهم فأبطله الإسلام . وظاهر هذا الشعر يدل على أنهم كانوا يعلقون على الديبع  
خرزة يظنون فيها الدواء والشفاء ، أو دفع الموت . وفي المخطوطة : « دائم بالرفع ، كأنه لما قال :  
« جناحا » ، أعرض عن التنبيه وكأنه قال : « جناح عقاب » ، فذمته بالمفرد . وبالجر على : دائم  
الحق في يجناحيه .

(٣) آليت : أقسمت . والسائلة : المصالحة ، وأراد هنا الانقياد والطاعة .  
(٤) « عرق » و « الجو » ، مكانان ، وهو اسم مشترك « ولم أستطع أن أحدد ما يريد .  
والثاني جمع عرق : وهو المكان الذي يقف به أهله ، أي يقيمون .  
(٥) « يوسف » ، هو يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقي ، أبو الحجاج . و « ابن يوسف » :  
هو محمد بن يوسف بن الحكم الثقي ، أخو الحجاج ، ومات بالبين سنة ٩١ ( انظر ما سلف =

سَمِيَّ نَبِيِّ اللَّهِ ، مِنْ أَنَّ تَنَالَنِي يَدَاكَ ، وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ ! <sup>(١)</sup>

٨١٧ — قال: وكان يُؤَيِّقُ من رجالات العرب شهراً ونجدةً، وكان  
ربّما أخاف السَّيْلَ، فأطردهُ الحجاجُ لجنائِهِ، <sup>(٢)</sup> فلم يَزَلْ خائفاً.

---

== من: ٦٢٤، تعليق رقم: ٣)، ومات قبله بسبعة أيام محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي، فعزن الحجاج عليهما حزناً شديداً. ومات ابن الحجاج بواسط، وصلى عليه الحجاج (التمازي لمعداني: ٥٨، ٥٩) فقول نوبق: «وبالقبر الذي بعدان، سمى نبي الله»، يعني محمد بن الحجاج. و«عدان»، لم يبين في كتب البلدان، ولكن «العدان» موضع كل ساحل هو سيف البحر، فكأنه أراد مقبرة كانت لأهل واسط على شرق دجلة.

(١) في المخطوطة: «مداك»، بالميم مضمومة، جمع مدية، وهي السكن والشفرة، جعله جزاراً، لا أميراً! ولو قال «رماحك»، كان قولاً صواباً، وجعلتها «يداك»، لأنه الصواب الجيد المؤلف. حدثان الدهر وأحداثه وحوادثه: فوازله ونوبه، وأراد به هنا الدهر نفسه. يقول: لا يأمن كيد الدهر إلا غر غافل.

(٢) أطرده السلطان وطرده أمر بإخراجه من بلده ونفاه، حتى يصير طريداً في الأرض.



## الطَبَقَةُ السَّادِسَةُ

من الإسلاميين

٨١٨ — حِجَازِيَّةٌ ، [ أَرْبَعَةٌ رَهْطٌ ] :

٨١٩ — <sup>(١)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَهْيَبَ  
ابْنِ صَبَّابٍ بْنِ حُجَيْرٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصٍ بْنِ حَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ،  
مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، <sup>(٢)</sup> وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الرُّقَيَّاتِ ، لِأَنَّ جَدَّاتٍ لَهُ  
تَوَالَيْنِ ، يُسَمَّيْنِ رُقَيْةً . <sup>(٣)</sup>

---

( ١ ) من رقم : ٨١٩ ، إلى آخر رقم : ٨٢٢ ، اختصرتها « م » ، فبأبلى : « د » وم عبد  
الله بن قيس ، من بني عامر بن لؤي ، وإنما نسب . . . . . والأحوص بن عبد الله بن محمد بن  
عاصم ، وهو أبو الأفلح ، وهو من بني الخزرج ، وجبل بن معمر بن خيرى العذري ، ولصيب ،  
مولى عبد العزيز بن مروان ، وفيه خطأ وإخلال كما ترى .

( ٢ ) في المخطوطتين جميعاً : « عبد الله » ، فتركته كذلك مخافة أن يكون قولاً لابن سلام .  
والقى عليه لإجماع أصحاب نسب قريش ، وكتب النسب ، « عبيد الله » ( انظر غلطوطات جهرة  
النسب لابن السكيتي ، وديوانه ، والأغاني ٤ : ٧٣ ، ونسب قريش للمصعب : ٤٣٥ ، وجمهرة نسب  
قريش للزبير : ٣١٧٣ ، ٣١٧٤ ، والخزانة ٣ : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ) . وفي نسبه : « أهيب » ، كما في  
الأغاني ، وديوانه ، ولـ كتب نسب قريش والجمهرة : « وهيب » . و « قريش الظواهر » ، هم الذين  
نزلوا بظهور جبال مكة من قريش ، لم ينزلوا شعب مكة ويطعهاها ، وسامم جرير « الضواحي » ،  
وهم أعراب بادية مكة ، و « قريش الأباطح » ، أو البطاح ، هم الذين نزلوا بطاح مكة ، وهم  
أشرف وأكرم .

( ٣ ) قال أبو الفرج : « لأنه شعب بثلاث لسوة سمين جميعاً رقية ، منهن رقية بنت عبد الواحد  
ابن أبي سعد بن قيس بن وهب بن أهبان بن صباب بن جعب . . . وابنة عم لها يقال لها رقية ،  
وامرأة من بني أمية يقال لها رقية . وكان هواه في رقية بنت عبد الواحد » .

٨٢٠ — والأخوص ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ،  
وهو أَبُو الْأَقْلَحِ ، شهد عاصمٌ بَدْرًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ الرَّجِيعِ ، وَحَمَتُهُ الدَّبْرُ ،  
وهو من الأوس .<sup>(١)</sup>

٨٢١ — وَجَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ خَيْبَرِ بْنِ ظَبْيَانَ بْنِ حُنَّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
حَرَامِ بْنِ ضَيْئَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَيْبَرِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ  
سُودِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ .<sup>(٢)</sup>

٨٢٢ — وَلُصَيْبٌ ، مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ  
أَبِي الْعَاصِ .

• • •

٨٢٣ — فَخَذَّثْنِي يُونُسُ حَيْبُ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ  
أَشَدَّ قُرَيْشٍ أَسْرَ شَعْرِ فِي الْإِسْلَامِ / بَعْدَ ابْنِ الزَّبْعَرِيِّ .<sup>(٣)</sup> وَكَانَ غَزِيلاً ،  
وَأَغْزَلَ مِنْ شَعْرِهِ [ شَعْرٌ ] ثَمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ . وَكَانَ ثَمَرٌ يَصْرَحُ بِالغَزْلِ ،  
وَلَا يَهْجُو وَلَا يَمْدَحُ ؛ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُشَبِّبُ وَلَا يُصْرَحُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

٩٤

( ١ ) في المخطوطتين : « من المزرج » ، وهو غريب جداً ، لا أدري كيف اتفق فيهما ، فهو من  
الأوس بلارب في ذلك ، ولا يظن بالقاضي أبي خليفة ، ولا بابن سلام أن يجهلا هذا من أمر حمى  
الدير ، رضى الله عنه ، فهما لئامان جليان .

( ٢ ) هذه مقالة ابن سلام ، ذكرها في المؤلفات والختلاف : ٧٢ ، وأما في كتب النسب :  
« جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خبيرى . . . » ، وفي المخطوطة : « جرو بن رباعة » ،  
وهو خطأ ظاهر . وحن بن رباعة وأخوه رزاح ، هما أخوا قصى بن كلاب لأمه فاطمة بنت سعد  
بن سيل . انظر الخلاف في نسبه : الأغاني ٨ : ٩٠ ، والشعر والشعراء : ٤٠٠ ، والجمهرة لابن  
حزم : ٤٢٠ .

( ٣ ) الأسر : قوة الخلق ، وأراد بناء الشعر . وابن الزبيرى مضت أخباره من رقم :  
٣٣٠ - ٣٣٥ .



مَعْقُودُ عِشْقٍ وَغَزَلٍ ، كَعَمْرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ .<sup>(١)</sup>

٨٢٤ - <sup>(٢)</sup> وَكَانَ أَتَقَطَّاعُهُ إِلَى آلِ الزُّبَيْرِ ، فَدَحَ مُصْتَبَاً وَهَجَاً

عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ، وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ :

إِنَّمَا مُصْنَعُ شِهَابٍ مِنَ اللَّهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ لَيْسَ فِيهِ جَبَرُوتٌ ، وَلَا لَهُ كِبَرِيَاءُ  
يَتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْإِتْقَاءُ  
وَقَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ فِيهَا :

قَدْ رَضِينَا، قَمْتُ بِدَائِكَ غَيْظًا، لَا تُنْمِيتَنَّ غَيْرَكَ الْأَدْوَاءُ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) « يصرح » ، يعني أنه يخلص شعره للفرز وذكر ما يكون بينه وبين صواحبه . وقوله : « معقود عشق » ، عندي أن المعقود هنا مصدر بمعنى العقد ، نحو العقول والجلود ، بمعنى العلق والجلد ، ويعني أنه عشق قد عقد قلبه عليه ، فصدق فيه وأخلص . وفي « م » كتب : « معقود شعر وغزل » ، كقول عمر ، وهي عبارة سيئة عرفة ، وتأويلها لا يجدي . وظاهر هذه الفقرة ، يدل على أن ابن سلام ، يفرق بين « التشبيب » و « الفرز » ، وقد أصاب ، وليس هذا موضع بيانه فإنه يطول .

( ٢ ) هذه الفقرة مختصرة في « م » ، وحذف عجز البيت الأول ، والبيتين بعده . و « آل الزبير » ، يعني عبد الله بن الزبير بن العوام وأخوته وولده .

( ٣ ) ديوانه : ٨٧ - ٩٦ ، وتخريجها هناك ، والبلاذري في أنساب الأشراف ( مطبوعة سنة ١٨٨٣ ) : ٢١٠ ، وسيأتي الخبر في التعليق ص : ٦٥٣ ، رقم : ٢ .

( ٤ ) ديوانه : ٨٩ ، مع اختلاف في الرواية . والخطاب في البيت مردود إلى المذكور في بيت سالف :

أَيُّهَا الْمُسْتَهْمِي فَنَاءُ قُرَيْشٍ ، يَبْدِلُ اللَّهَ عُمْرُهَا وَالْفَنَاءُ

وفي « م » : « قد عمرنا » ( بفتح العين وكسر الميم وفتحها ) ، عمر الرجل يمر : عاش وبنى زماناً طويلاً . والأدواء جمع داء ، يدعو عليه بالهلاك .

إِنَّ مَنَا النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ وَالصَّادِقَ، مَنَا التَّقِيَّ وَالْخُلَفَاءَ<sup>(١)</sup>  
٨٢٥ - (٢) وقال أيضاً :

ذَكَرْتَ قَوْمَهُ أَقْرَبَ شَافَقًا لَت: رَأْبَ دَهْرِي، وَأَيُّ دَهْرٍ يَدُومُ<sup>(٣)</sup>  
لَا يَرْبِكَ الَّذِي تَرَيْنَ ، فَإِنَّ اللَّهَ طَبُّ بَمَا تَرَيْنَ عَلِيمُ<sup>(٤)</sup>  
إِنْ يَكُنْ لِلْإِلَهِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ دَعْوَى ، يَعُدُّ عَلَيْكَ النَّعِيمُ<sup>(٥)</sup>  
وَتَحُلِّيَ تَحَلَّى آبَائِكَ الْأَخْيَارِ بِالْحَجَرِ ، حَيْثُ مُبَانِي الْحَطِيمِ<sup>(٦)</sup>

(١) في « م » :

« مَنَا الْوَصِيَّ وَالشَّهَدَاءَ »

وهو بيت آخر في ديوانه : ٩٠ .

وَعَلَى وَجْهٍ ذُو الْجَنَاحَيْنِ ، هُنَاكَ الْوَصِيُّ وَالشَّهَدَاءُ

قال أبو العباس المبرد في الكامل ٢ : ١٣٠ ، وذكر أبياتاً لمسكت فيها ذكر « الوصي » ، فقال : « قوله : الوصي ، فهذا شيء كانوا يقولونه ، ويكثر فيه ، يعني الشيعة ومقاتلهم في الوصي .

(٢) رقم : ٨٢٥ ، أخلت به « م » .

(٣) ليس في ديوانه ولا في زياداته منها شيء ، سوى البيت الأخير ، تقلعن للكامل للمبرد ٢ : ١٦٥ . وزيادات ديوانه : ١٩٢ - ١٩٥ ، فيها أبيات على وزن هذه الأبيات ، لا يدرى أهما من قصيدة واحدة ، أم من قصيدتين مختلفتين . « الرِّيب » صروف الدهر وحوادثه . رابه الدهر يريبه (بفتح الياء) ، أصابه بما يزعجه ، وأدخل عليه الشر والخاوف .

(٤) يقال « فلان طَبُّ بكذا » ، عالم حاذق ماهر بعلومه . وأساء ابن الرقيات ، فإن الله أعلى وأجل به أن يوصف بغير ما وصف به نفسه سبحانه ، وأراد : خبير ، فأساء غاية الإساءة . وأخشى أن يكون قوله : « بما ترين » تصغيفاً ، صوابه : « بما يريب » ، أي يفجع من حوادث الدهر . (٥) « دعوى » ، أراد « الدعاء » و « الدعوة » ، وكذلك هي قوله تعالى : « وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين » ، ودعاء أهل الجنة تنزيه الله وتغليبه . وأراد ابن قيس الرقيات : دعوة الحق في قوله تعالى : « له دعوة الحق » (سورة الرعد : ١٤) ، وهي شهادة الإسلام التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة جميعاً .

(٦) الحجر : هو حجر الكعبة ، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام . وفي الحجر ، يقال ، قبر أمنا هاجر ، أم أئبتنا إسماعيل عليه السلام . والحطيم : =

بَلَّغَ تَأْمَنُ الْحَمَامَةُ فِيهِ ، حَيْثُ عَاذَ الْخَلِيفَةُ الْمَظْلُومُ<sup>(١)</sup>  
— يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ .

٨٢٦ — وَقَالَ فِي مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ :

لَيْتَ شِعْرِي ، أَوَّلُ الْهَرَجِ هَذَا ، أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرَجٍ ؟<sup>(٢)</sup>  
إِنْ يَعْشُ مُصْعَبٌ فَإِنَّا بِحَيْرٍ ، قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْنِنَا مَا نُرْجَى  
مَلِكٌ يُبْرِمُ الْأُمُورَ ، وَلَا يُشِيرُكَ فِي رَأْيِهِ الضَّعِيفَ الْمُزْجَى<sup>(٣)</sup>  
جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْجِجٍ<sup>(٤)</sup>

= هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى مقام إبراهيم حيث يتحطم الناس للدعاء (يزحم بعضهم بعضاً) .

(١) كان الخليفة عبد الله بن الزبير يدعى : المائد ، لأنه عاذه بالبيت ، لجأ إليه في قتال بن مروان .

(٢) ديوانه : ١٧٩ ، وفيه تخريجها ، والأغاني ١٧ : ١٦٦ ، ١٦٧ ، وياقوت ٤ : ٣٨٥ ، وتهذيب لإصلاح المنطقي ١ : ٣٩ الحصة الأولى خُصِب . يقوله لمصعب بن الزبير لما حشد للخروج عن الكوفة لمحاربة عبد الملك بن مروان . وقد ساق أبو الفرج في أغانيه قصة الحرب على تمامها ، وهي الحرب التي قتل فيها مصعب ، في جمادى الآخرة سنة ٦١ . وهذا البيت إشارة إلى حديث أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ، ويكثر فيها الهرج » ، والهرج التتل . وحديث أبي هريرة عن رسول الله : « يتقارب الزمان ، وينقص العمل ، ويلقى الشح ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج . قالوا : يا رسول الله ، أيم هو ؟ قال : القتل ! القتل ! » البخاري ٩ : ٤٨ . يقول ابن قيس الرقيات : أهذا زمان الهرج الذي أنذرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم هي فتنة من الفتن ، ليست بالهرج الموعود ؟ وفي « م » : « في فتنة » .

(٣) أبرم الأمر : أحكمه ، من إبرام الحبل ، وهو قتله قتلاً محكماً . زجى الأمر وأزجاه : دافعه ليفترغ منه بقليل من الجهد ، وهو أسوأ الخلق ، وأفسد العمل !

(٤) الخيل : أراد الخيل وفرسانها . زرنج : هي قصبة سجستان ، وسجستان اسم الكورة كلها . وفي « م » : « الرزنجي » ، وهو خطأ . يعني خروج مصعب في زمن أخيه إلى العراق ، ثم إخضاعه الأرض لأمير المؤمنين عبد الله بن الزبير حتى بلغ سجستان .

(١) حَيْثُ لَمْ تَأْتِ قَبْلَهُ خَيْلُ ذِي الْأَكْتَفِ، يُوجِفْنَ بَيْنَ قَفِّ وَمَرْجٍ  
 (٢) أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ الْتُرْكِ يَأْتِينَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجٍ  
 (٣) كُلُّ خِرْقٍ سَمِيدَعٍ، وَشَنُونٍ سَاهِمِ الْوَجْهِ تَحْتَ أَحْنَاءِ سَرْجٍ  
 (٤) // يَلْبَسُ الْجَيْشُ بِالْجِيُوشِ، وَيَسْقِي لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِسَاسِ الْخَلْنَجِ

(١) سابور ذو الأكتاف ملك الفرس ، كان من كبار غزاتهم ، وقد أكرت العرب ذكره ، لأنه غزاهم مرات ، فقتل منهم أبرح قتل ، وسفك الدماء سفكاً فسالت كسيل المطر ، ولم ير بماء من مياه العرب في غزوه ذاك إلا غوره ، ولا يجب من جبابهم إلا طمه ، حتى وصل إلى قرب المدينة ، وقد ضرى بقتل العرب وتعذيبهم حتى نزع أكتاف رؤسائهم إلى أن هلك ، فسماه ذا الأكتاف ، وبقي عندهم علماً على ذى البأس الفاجر في بأسه . « يوجفن » ، الوجيف والإيجاب : سير سريع تضطرب فيه الخيل وهي تركض . والقف : ما ارتفع من الأرض وغلظ وصلبت جوارته ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والمرج : أرض واسعة ذات كلاً ترعى فيها الدواب وتخرج ، أى تخل مسرعة مطلقة غنائلة ترعى حيث شاءت .

(٢) المحكم ١ : ١٨٨ . الترك : يعنى أهل زرنج وسجستان . والعرج : ما بين السبعين والثمانين ، أو ما بين الثمانين إلى التسعين ، وقيل : مئة وخمسون وفوق ذلك ، وقيل : من خمسة إلى ألف . وأراد : يأتين طائفة بعد طائفة وهن أسيرات يسقن سوقاً . ورواية اللسان ( عرج ) : « يأتون » . والضمير في قوله « أنزلوا » ، يعنى أصحاب الخيل .

(٣) « كل خرق . . . » صفة للذين أنزلوا بنات الترك . الخرق من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة ، وقد تخرق في السكرم والشجاعة ، أى توسع . والسמידع : السيد الجليل الجسيم الموطن الأكتاف ، أى اللين الجانب لمن ينزل في ذراه . والشنون : ضامر . وهزل شيئاً ما ، قد ذهب بعض سمته من طول السير في الغزو . ساهم الوجه : متغير الوجه قد ضمر وذبل من الجهد والقتال . وأحناء السرج ، جمع حنو ( بكسر فسكون ) : وهو كل شيء فيه اعوجاج ، وحنو السرج كل عود معوج من أعواده : يصف الخيل التي غزوا عليها . وفي المخطوطة : « ساهم العارف » ، وليس بشيء ، لأنه في صفة الخيل ، لا في صفة الناس وأثبت ما في « م » .

(٤) ( ٤ ) ليس الشيء بالشيء وليس ( بالتشديد ) : خلطه خلطاً شديداً حتى لا يعرف مخرجاً . ومثله قول الفرار السلمي :

وكتيبة لبستهم بكتيبة حتى إذا التبتت نفضت لها يدي

وهو مجاز ، كقولهم : « لف كتيبة بأخرى » ، يقول أبو كبير الهذلي :

فلفقت بينهم لغير هواة إلا لسفك الدماء محلل

ولا يفعل ذلك إلا القائد البصير ذو البأس . البخت والبختية ، والجمع بخاتي : ( واللفظ خيل في العربية كما يزعمون ) ، وهى الإبل الحراسانية تنفخ بين عربية وفالج : حل ضخم ذو سنابين يؤتى به =

٨٢٧ — (١) وقال في عَبْدِ الْمَلِكِ ، لما أَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ذِي الْجَنَاحَيْنِ الْأَمَانَ لَهُ : (٢)

= من السند للفتح . وفي المخطوطة : «التجب : بضم النون والجيم ، وهو خطأ صرف والصواب في «م» . ورواية الاسان في (بغت) : «في قصاع» . والساس جمع عس (بضم العين) : وهو قدح ضخم إلى الطول ، يروى الثلاثة والأربعة والعدة من الناس . والخلنج : شجر تتخذ من خشبه الأواني ، وهو بعد صنعه يكون ذا طرائق وأساريع موشاة ، وكأنه فارسي المنبت . مدحه بالكسر . والصراء والنعمة .

(١) أخذت «م» ، بالبيتين الأولين ، وحذفت «ذو الجناحين» ، وهو جعفر بن أبي طالب ، قتل يوم مؤتة ، في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ، أخذ اللواء بعد مقتل زيد بن حارثة يمينه ، فقطعت ، فأخذته بشماله فقاطعت ، فاحتضنه بعنقه حتى قتل رضي الله عنه ، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء (سيرة ابن هشام ٤ : ٢٠) . وكان في المخطوطة : «وقال في عبدالله» ، وهو سهو من السكاكب لاشك .

(٢) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ذي الجناحين رضي الله عنه ، كان أجود العرب وأنبلهم ، ولد بالحبيشة في عام الهجرة ، وقبض رسول الله وهو ابن عشر سنوات ، ثم مات سنة تسعين ، وهو ابن تسعين . ومثل هذه الأخبار تدل على كذب من ادعى العداوة القبيحة بين بني هاشم وبني أمية ، مما اختلفت به الناس في زماننا ، بوسوسة الروافض . وقد ذكر خبر الأمان البلاذري في أنساب الأشراف عن المدائني وغيره قالوا :

«نذر عبدُ الملكَ دَمَ ابنِ قيسِ الرقيات لقوله :

إِنَّمَا مَصْعَبُ شِهَابٍ مِنَ اللَّسْرِ تَجَلَّتْ مِنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَةُ

قال ابن قيس الرقيات : فسألتُ عَمْرَ بْنَ أَسْتَعِينَ بِهِ عَلَيْهِ ، فقتل لي : رَوْحُ بْنُ زُرْبَاعٍ . فأثيت روحاً . فقال : ما ذاك عندي فأثيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعْفَرٍ فاستجرتُ به ، فقال لي : أقيم ، فإن لي في كُلِّ لَيْلَةٍ رَجُلًا أُدْخِلُهُ مَعِيَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلَ . فلما كان الليلُ أدخلني ، وأمرني أن أُجِيبَ الْأَكْلَ ، وأخذ ما بين يديه وبين يدي عبدَ الملك . فنظر إلى عبد الملك فقال : من هذا ؟ قال ابن جعفر : هذا القاتل :

= ما تَقَمُّوا مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ .. .. .

عَادَ لَهُ مِنْ كَثِيرَةِ الطَّرَبِ فَمَيَّنَهُ بِالذَّمُوعِ تَنَسَّكِبَ<sup>(١)</sup>  
 كُوفِيَّةً نَارِحٌ مَحَلَّتَهَا لَا أَمَمٌ دَارَهَا وَلَا سَقَبَ<sup>(٢)</sup>  
 ثم قال :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا ... أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الْمُلُوكِ ، فَلَا تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْفَنِيْقَ الَّذِي أَبُوهُ أَبُو السَّمَاصِي ، عَلَيْهِ الْوَقَارُ وَالْحُجُبُ<sup>(٥)</sup>

= فقال عبد الملك : آبن قيس ا قال : نعم . قال : أما دمه فقد حقنه الله عز وجل ،  
 وأما العطاء فلا عطاء له عندي . فقال آبن جعفر لآبن قيس : اللهم غفراً ! إذا خرج  
 العطاء فلك عندي عطاؤك .

( ١ ) ديوانه : ١ - ٦ ، وتخريجها هناك ، والأغاني ترجمته : ٧٣ - ١٠٠ ، والنساب  
 الأشراف ( ١٨٨٣ ) : ٢١١ ، وهي قصيدة من كريم الشعر وفاخره وعزيمه . وكثيرة :  
 امرأة نزل بها ابن الرقيات مخفياً من عبد الملك بن مروان ، وهي من فلايج الكوفة ، فأوته  
 عندها سنة ، لا تسأله عن حاله ولا نسيه . فلما سمعت المنادي ينادي ببراءة الدمة ممن أصيب عنده  
 ابن قيس الرقيات ، وأراد الرجيل عنها ، قدمت له راحلة ، وجميع ما يحتاج إليه في سفره : قال  
 ابن الرقيات : « قتل لها : من أنت ، جعلت فدائك ، لا كافئك ؟ قالت : ما فعلت هذا لتكافئني .  
 فأنصرفت ، ولا والله ما عرفتها ، إلا أني سمعتها تدعى باسم كثيرة . فذكرتها في شعري »  
 ( الأغاني ) .

( ٢ ) المحلة : المنزل . « لا أَمَم » ، ليست قريبة . والأَمَم : القرب . والسَقَب : القرب : يقال :  
 سقبت الدار ، أي قربت . والبيوت متساقبة أي متدانية . ويروى : « سَقَب » ، بالصاد ، وهما  
 بمعنى واحد .

( ٣ ) نَقَمَ من الرجل شيئاً : إذا بالغت في كراهته وإنكاره ، قال الله سبحانه :  
 ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾

( ٤ ) المدن : مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه ، مثل معدن الذهب والفضة ،  
 يستخرجان منه . وأصله من قولهم : عدن بالمكان ، أقام .

( ٥ ) الفنيق : هو الفحل المكرم من الإبل ، لا يركب ولا يهان ، لكرامته عليهم ، فهو =

[ خَلِيفَةُ اللَّهِ ، فوقَ مَنْشَرِهِ ،  
يَمْتَدُّ النَّجْجُ فوقَ مَفْرِقِهِ  
أَحْفَظُهُمْ قَوْمُهُمْ بِبَاطِلِهِمْ ،  
تَجَسَّرُوا يَطْلُبُونَ بِاطِلِهِمْ  
قَوْمُهُمْ الْأَكْثَرُونَ قَبْصَ حَصَى  
بَحَقَّتْ بِذَلِكَ الْأَقْلَامُ وَالْكَتُبُ <sup>(١)</sup>  
عَلَى جَبَّينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ <sup>(٢)</sup>  
حَتَّى إِذَا حَارَبُوهُمْ حَرَبُوا <sup>(٣)</sup>  
بِالْحَقِّ ، حَتَّى تَبَيَّنَ الْكَذِبُ <sup>(٤)</sup>  
فِي النَّاسِ ، وَالْأَكْثَرُونَ إِنِّي نُسِبُوا <sup>(٥)</sup>

\* \* \*

٨٢٨ — <sup>(٦)</sup> وَالثَّانِي ، الْأَحْصَى ، فَخَدْنِي أَبِي ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، أَحْسِبُهُ

= مفتق : أى مترف منعم ، والفنيق : أعظم الفحول خيلاء وتبهاً . أبو العاصي : جد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس .

( ١ ) البيت في « م » وحدها . جفت الأقلام والكتب : أى قضاه الله وقدره ، وكتبه القلم في اللوح المحفوظ ، وهو مسعود معشقات ربنا سبحانه ، فلا مبدل لما كتب ، ولا راد لما قضى .  
( ٢ ) المفرق : وسط الرأس حيث يفرق الشعر . يعنى أنه أهل للملك ليس دخيلاً ولا دعياً .  
قال البلاذري في أنساب الأشراف ( سنة ١٨٨٣ ) : ١٥٣ : « كان عبد الملك آدم بجيلاً أقي كانه من رجال ثمود في تمامه . وقال ابن قيس الرقيات :

يَمْتَدُّ النَّجْجُ . . . . .

فسمعه رجل فقال : تعلم والله أنه قد رآه !

( ٣ ) زدت هذا البيت من ديوانه لتعلق الذى بعده به . أحفظه : أثار حفيظته بكلام أو فعل ، والحفيظة : الغضب لحرمة تاتهك ، أو جار يظلم ، أو عهد ينكث . حاربه : خاصمه وعاداه وقتاله . وحرب الرجل : اشتد غضبه وانبعث لحرب من أغضبه .

( ٤ ) في المخطوطة تحت : « يطلبون » : « يضربون » ، رواية أخرى ، وهى التى في « م » . تجرد للأمر : جد فيه ولم يشغله شيء عن الذى يهم به .

( ٥ ) والقبص : العدد الكثير . عنده قبص من الناس ، أى عدد كثير ، ولأنهم لنى قبص الحصا : أى عدد كثير كثرة الحصا ، لا يعد . يعنى كثرتهم مع شرف أنسابهم . وفي المخطوطة : « قبض » بالضاد المعجمة ، وتحتها ( ص ) ، والأكثر الأشهر ، هو الأول . وفي كتب اللغة : « القبضة » ، ما أخذت بجميع كفك ، فإذا كان بأصابعك ، فهو القبضة بالصاد المهملة . وأثبت ما في « م » .

( ٦ ) الخبران : ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، أخذت بهما « م » . وهذا الخبر الأول رواه أبو الفرج في أغانيه =

قال : عن الزهرى ، <sup>(١)</sup> قال : كان الأحوصُ الشاعرُ يُشَبَّبُ بنِساءِ أهلِ  
المدينة ، فتأذوا به ، وكان معبداً وغيره من المغنين يُغَنُّون في شعره ،  
فشكاه قومه ، فبلغ ذلك سليمان بن عبد الملك : فكتب إلى عامله بالمدينة  
أن يضربه مئة سوط ، <sup>(٢)</sup> ويُقيمه على البأس للناس ، ويُسيِّره إلى  
دهلك ، <sup>(٣)</sup> ففعل به ، فثوى بها سلطان سليمان ، وعمر بن عبد العزيز : <sup>(٤)</sup>  
فأتى رجال من الأنصارِ عمر بن عبد العزيز ، فسألوه أن يردَّه ، وقالوا :  
قد عرفت نسبته وموضعَه من قومه ، وقد أُخرج إلى أرضِ الشركِ ،  
فنطلبُ إليك أن تردَّه إلى حرمِ رسولِ الله صلى الله عليه ، ودَارِ قومه .  
فقال عمر : مَنِ الَّذِي يَقُول :

فما هو إلا أن أراها مُجاءةً فأبنت حتى ما أكادُ أُجيب <sup>(٥)</sup>

= ٤ : ٢٤٦ ، من طريق ابن سلام ، ومن طريق الزبير بن بكار ، ودخل كلام أحدهما في كلام الآخر ،  
فلذلك لم نقله إلى طبعتي الأولى للطبقات ، لأن رواية الزبير غلبت فيه على رواية ابن سلام ، ورواية  
الزبير أتم .

( ١ ) « الزهرى » : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهرى ، فقيه  
الأمّة وحافظها ، جبل من جبال العلم في الحجاز والشام ، ولد سنة إحدى وخمسين من الهجرة ،  
ومات في رمضان سنة ١٢٣ ، وكان ابن شهاب الزهرى يقول : ما استودعت قلبي شيئاً  
قط فنسيته .

( ٢ ) عامل سليمان على المدينة : محمد بن عمرو بن حزم .

( ٣ ) الباس ( بضمين ) جمع بلاس ( يفتح الباء ) ، وهو فارسي معرب ، لغة لأهل المدينة ،  
وهى غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن ، ويشهر عليها من يتكل به وينادى عليه . ودهلك :  
جزيرة في بحر اليمن ، وهى مرسى بلاد اليمن والحيشة ، وهى ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية  
إذا استطاعوا على أحد نفوه إليها . وظاهر هذا الخبر يدل على أن أهلها كانوا يومئذ على الشرك ،  
أى المشرك كان !

( ٤ ) ثوى : أقام وبقي . و « سلطان » ، منصوب على الظرف ، أى زمن سلطانه .

( ٥ ) البيت ينسب لعروة بن حزام ، وابن الدمينه ، وليس من شعر الأحوص (شعر الأحوص : =



قالوا : الأحوص . قال : فمن الذى يقول :

أدور، ولولا أن أرى أم جعفر بأينا تكلم ما درت حيث أدور<sup>(١)</sup>

قالوا : الأحوص . قال : فمن الذى يقول :

سئلتى لها فى القلب، فى مضمرا الحشا، سريرة حب حين تبتلى السرائر<sup>(٢)</sup>

قالوا : الأحوص . قال : إنه يومئذ عنها لمشغول، والله لا أُرده

ما كان لى سلعمان . فكث هناك [ بقية ولاية عمر ، وصدرًا من ولاية

يزيد بن عبد الملك ] .<sup>(٣)</sup> ثم استخلف يزيد بن عبد الملك ، فبينما يزيد

على سطح ، وحبابة جاريته / تغنيه بشعر الأحوص ، إذ قال يزيد :

من يقول هذا الشعر ؟ قالت : لا وعينك ما أدرى<sup>(٤)</sup> قال : وقد كان

ذهب من الليل شطره ، قال : أبعثوا إلى الزهرى ، فعسى أن يكون

عنده علم من ذلك . فأتى ابن شهاب الزهرى ، فقرع بابه ، فخرج فزعًا ،

حتى أتى يزيد . فلما صعد إليه قال : لا بأس عليك ، لم نذكك إلا لخير ،

٢١٣ / عادل سليمان ، وتخرجه هناك ) ، وأظن أن ابن سلام ، أو من حدثه وهم ، وكان يريد قول الأحوص ( شعره : ٧٧ ) .

وأغضى على أشياء منكم تسوءنى وأدعى إلى ماسركم فأجيب

( ١ ) شعر الأحوص ( عادل ) : ١٢٥ ، ( السامرائى ) ٩٨ ، وتخرجه فيهما .

( ٢ ) شعره ( عادل ) : ١١٨ ، ( السامرائى ) : ٨٢ ، وفي البيت روايات أخر ، ورواية ابن سلام فى ذورة الشعر . « سريرة حب » ، قد خفي مكانها فى أنحف القلب ، من السر . « حين تبتلى السرائر » ، يوم القيامة ، يوم تجبر سرائر العباد ، فيظهر منها يومئذ ما كان فى الدنيا مستخفياً .

( ٣ ) فى المخطوطة : « فكث هناك صدرًا » ، ثم استخلف ... ، سقط من الكلام ما أثبتته عن رواية أبى الفرج فى الأغاني .

( ٤ ) فى الأغاني : « وعينك ما أدرى » ، وهذه أجود .

أَجْلَسَ . فجلس . فقال : من الذى يقول هذا الشعر ؟ قال : الأحوص .  
يا أمير المؤمنين . قال : فما فعل ؟ قال : قد طَالَ حَبْسُهُ بِدَهْلَكَ ! قال :  
عجبتُ نَعَمَ بن عبد العزيز كيفَ أَغْفَلَهُ ! فَأَمَرَ بِالكِتَابِ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ ،  
وَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعِمِئَةِ دِينَارٍ . فَأَقْبَلَ الزُّهْرِيُّ مِنْ كَلْبَتِهِ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ،  
فَبَشَّرَهُمْ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِ الْأَحْوَصِ .<sup>(١)</sup> ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ ، فَأَجَازَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ .

٨٢٩ - <sup>(٢)</sup> وَحَدَّثَنِي أَبُو الْغَرَّافِ ، عَمَّنْ يَثْبُقُ بِهِ ، قَالَ : بَعَثَ يَزِيدُ  
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حِينَ قَتَلَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ ، إِلَى الشُّعْرَاءِ ، فَأَمَرَهُمْ بِهَاجَاتِهِمْ  
يَزِيدَ وَأَهْلِي بَيْتِهِ : مِنْهُمْ الْفَرَزْدَقُ وَكَثِيرٌ وَالْأَحْوَصُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
لَقَدْ أُمْتَدَحْتُ بَنِي الْمُهَلَّبِ بِمَدْحٍ مَا أُمْتَدَحْتُ بِمِثْلِهِ أَحَدًا ، وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ  
بِمِثْلِي أَنْ يُكَذِّبَ نَفْسَهُ عَلَى رَأْسِ الْكَبِيرِ ،<sup>(٣)</sup> فَلْيُعَفِّنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .  
فَأَعْفَاهُ . وَقَالَ كَثِيرٌ : إِنِّي لَا كَرَهُ أَنْ أُعَرِّضَ نَفْسِي وَقَوْمِي لَشُعْرَاءِ أَهْلِ  
الْعِرَاقِ إِنْ هَجَّوْتُ بَنِي الْمُهَلَّبِ . وَأَمَّا الْأَحْوَصُ فَإِنَّهُ هَجَّاهُمْ . فَلَمَّا بَعَثَ  
بِهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْجَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيِّ ،<sup>(٤)</sup> وَهُوَ

( ١ ) انظر كيف كان خلق علماء الأمة من كبار التابعين . ثم انظر شعر الأحوص حين ضرب  
رقم : ٨٣١ .

( ٢ ) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه عن ابن سلام ٤ : ٢٥٥ ، مع اختلاف يسير  
في بعض لفظه .

( ٣ ) في الأغاني : « على كبر السن » . وقوله : « على رأس الكبر » ، غايته وإشrafه على  
نهايته . ورأيت في مخطوطة لابن جني قال : « وقول القراء : رأس الآية ورؤوس الآي » ، يشهد له  
قول الشجري : إن القافية رأس البيت » ، يعني نهايته . ثم انظر مواقف الشعراء في مدحهم وهجائهم !

( ٤ ) الجراح بن عبد الله الحكمي . كان من ولادة يزيد بن المهلب ، حين ولي خراسان سنة ٩٧ ،  
فولى الجراح على واسط . ثم ولي الجراح خراسان سنة ٩٩ ، بعد أن عزله عمر بن عبد العزيز .  
ثم عزل الجراح أيضاً سنة ١٠٠ ، بعد أن وليها سنة وخمسة أشهر ، والجراح هو الذي سمى نساء  
بني المهلب في عنقهم سنة ١٠٢ .

بأذريجان ، وقد كان بلغ الجراح هجاء الأخوص بني المهلب ، فبعث إليه بريق من تخمر ، فأدخل منزل الأخوص ، ثم بعث إليه خيلاً ، فدخلوا منزله ، فصبوا الخمر على رأسه ، ثم أخرجوه على رؤوس الناس ، وأتوا به الجراح ، فأمر به فخلق رأسه ولحيته ،<sup>(١)</sup> وضربه الحد ، يتراوحوه الرجال ،<sup>(٢)</sup> وهو يقول : ليس هكذا تضرب الحدود !! فجعل الجراح يقول : صدقت أجل ولكن لما تعلم . ثم كتب إلى يزيد بن عبد الملك بالذي كان من أمره ، فأغضى له عليها .<sup>(٣)</sup>

٨٣ — فَمَا قَالَ الْأَخْوصُ ، قَالَ يَمْدَحُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ :<sup>(٤)</sup>

أَقُولُ بِمَعَانٍ ، وَهَلْ طَرَبِي بِهِ      إِلَى أَهْلِ سَلْعٍ ، إِنْ تَشَوَّقْتُ نَافِعٌ ؟<sup>(٥)</sup>  
أَصَاحٌ ، أَلَمْ تَحْزَنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ      وَبَرَقَ تَلَالًا بِالْعَمِيقِينَ رَافِعٌ ؟<sup>(٦)</sup>

( ١ ) في الأغاني : « فأمر بخلق ... »

( ٢ ) في الأغاني : « بين أوجه الرجال » والذي هنا أجود وأصح . لأن الأخوص استنكر هذا الفعل : أن يتاوره الرجال ، يضربه هذا ثم يدعه ، ثم يضربه هذا ثم يدعه . وهذا ليس سنة في شيء من الحدود . تراوحوه : تاوروه ، طوراً هذا ، وطوراً عذا .

( ٣ ) أغضى له عليها : سكت ، وأغمض عنها غير راض عن ذلك .

( ٤ ) عبد العزيز بن مروان ، أخو عبد الملك بن مروان ، وكان ولي عهده ، وهو والد عمر بن عبد العزيز ، ولي مصر ومات بها في جمادى الأولى سنة ٨٥ . وقد أكره الأخوص مدحه ، وكان يمدحاً .

( ٥ ) شعر الأخوص (عادل) : ١٤٥ ، (السامرائي) : ١١٧ ، وتخريجها فيها . عمان : بلد طرف الشام ، وكانت قصبة البلقاء . الطرب : خفة تعزى المرء عند شدة الفرح ، أو الحزن والحلم ، ومنه أخذ الطرب : وهو الشوق يخاطله الحزن والوجد . وسلع : جبل بسوق المدينة وفي التخلوطتين : « تشوقت » بالالف ، وليست بجيدة . تشوف : تطاول ينظر ويتطلع إلى شيء بعيد . يذكر بعد ما بين عمان والمدينة التي بها أحبابه ، ويسأل نفسه : أيجدى على أن أنظر نحو أرضهم على بعد ما بيننا ؟

( ٦ ) صاح : ترنيم صاحبي . ريح مريضة : ضئيلة لينة المهبوب ، وهو مدح لا ذم ، وهي

فَإِنَّ الْغَرِيبَ الدَّارِ مِمَّا يَشْوِقُهُ      نَسِيمُ الرِّيَّاحِ وَالْبُرُوقِ اللَّوَامِعُ<sup>(١)</sup>  
 نَظَرْتُ عَلَى فُوتٍ ، وَأَوْفَى عَشِيَّةً      بِنَا مَنْظَرٌ مِنْ حِصْنِ عَمَّانَ يَافِعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِلْعَيْنِ أُسْرَابٌ تَفِيضُ ، كَأَنَّمَا      تُعَلُّ بِكُحْلِ الصَّابِ مِنْهَا الْمَدَامِعُ<sup>(٣)</sup>  
 لِأَبْصَرَ أَحْيَاءَ بِخَاخٍ ، تَضَمَّنَتْ      مَنَازِلَهُمْ مِنْهَا التَّلَاعُ الدَّوَافِعُ<sup>(٤)</sup>

= النسيم . تلالا : تلالاً ، وسهل المزمز . والمقيعان : بالمدينة ، العتيق الأكبر فيه بئر عمروة ، والأسفر فيه بئر رومة التي اشتراها عمان رضي الله عنه . يقال : برق رافع : ساطع ، وفي « م » : « لامع » : والأولى أجود لقوله في الذي يليه « البروق اللوامع » ، ولج البرق : ومض وأضاء .

( ١ ) مما : مركبة من « من » ، و « ما » المصدرية ، وهى بمعنى ربما ، يقول أبو حية النخعي :  
 وَإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ السَّكَبُ ضَرْبَةً      عَلَى رَأْسِهِ تُتَلَقَّى اللِّسَانُ مِنَ الْفَمِ

( ٢ ) هذا البيت والذي يليه في معجم ما استعجم : ٤٨٢ . الفوت : السابق . يقال : هو منى فوت يدى : أى قدر ما يفوت يدى ، وهو منى فوت الريح : أى حيث لا يبلغه الريح . وأراد : نظرت إلى هذه الأرض ، مع أن البصر لا يبلغها لبسدها وما يحول بيني وبينها . أوفى : أشرف وارتفع . وقوله « أوفى عشيّة بنا منظر » ، أى دفعنا وأشرف بنا لننظر . واليافع : المرتفع المشرف . وفي المحطوط : « يافع » ، ولا أدرى كيف تأول هنا ، إلا أن يقال : اليافع الأحمر من كل شيء ، وامرأة يافعة الوجنتين ، كأنه يعنى حسن المنظر . وأثبت ما في « م » . والمنظر : الموضع الذى تنظر منه . وخبر « نظرت » يأتى بعد البيت التالى ، وهو « لأبصر . . . »

( ٣ ) السرب ( بفتح الجيم ) : الماء السائل المتتابع ، وأصله ما ينسرب من ماء الزيادة متتابعاً ، من موضع الخرز . تعل : تكحل مرة بعد مرة ، أصله من العال ، وهو الشراب بعد الشراب تبعاً . والصاب : عصارة شجر مر ، إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن ، وربما نزلت منه نزفة ، أى قطرة ، فتقع في العين كأنها شهاب نار ، وربما أضعف البصر . والمدامع جمع مدمع : وهو يخرج الدمع من العين ، وأراد العيون نفسها . وقوله « كحل الصاب » ، على معنى تكحل بالصاب ، فإن الصاب لا يتخذ منه كحل كما رأيت !

( ٤ ) أحياء جمع حى : وهو البطلان من بطون العرب ، يقع على بنى أب كثر أو أوفلوا ، ثم أطلقوه على منازل الحى نفسه . وخاخ : يقال له « روضة خاخ » و « هضاب خاخ » ، بقرب حمراء الأسد من المدينة . وقد أكرت الشعراء من وصفه والتفتى به . تضمنت : ضمتها ، كأنها أودعت فيها . والتلاع : جمع تلعة . وهى أرض غليظة مرتفعة ، يتردد فيها السيل ، ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل منها ، وهى مكرومة للنبات . والدوائع جمع دافعة وهى التلعة من مسايل الماء ، تدفع ماءها فى تلعة أخرى ، فترى له مواضع قد استدار فيها وانبط . يذكر أنها أرض مربعة كثيرة الرياض .

// فَأَبْدَتْ كَثِيرَ أَنْظَرَتِي مِنْ صَبَابَتِي،  
 وَكَيْفَ أَشْتِيَاقُ الْمَرْءَ يَبْكِي صَبَابَةً  
 لَعَمْرُ ابْنَةِ الزَّيْدِيِّ، إِنَّ أَدَّكَارَهَا،  
 وَإِنِّي لَدِكْرَاهَا، عَلَى كُلِّ حَالَةٍ،  
 لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي، وَالذَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ  
 وَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الصَّدْرِ مِنْهَا مَوْدَّةٌ  
 أَهْمٌ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا، فَيَشْؤُونِي  
 وَأَكْثَرُ مِنْهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى مَنْ نَأَى عَنْ دَارِهِ وَهُوَ طَائِعٌ؟<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى كُلِّ حَالٍ، لِلْفُؤَادِ لَرَائِعٌ<sup>(٣)</sup>  
 مِنَ الْغُورِ أَوْ جَلَسِ الْبِلَادِ، لَنَازِعٌ<sup>(٤)</sup>  
 بِنَاوَبِكُمْ، مِنْ عِلْمٍ مَا الْبَيْنُ صَانِعٌ<sup>(٥)</sup>  
 كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ<sup>(٦)</sup>  
 رِفَاقٌ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ نَوَازِعُ<sup>(٧)</sup>

(١) الصبابة : رقة الشوق ، كأن النفس تسيل من الرقة وتنصب . يقول : فأبدت نظرتي  
 "كثيراً من صبابتي ، فقدم ، فجاء الكلام وحسن . أجن الشيء : أخفاه وواراه وستره . والأضالع  
 والأضلاع والأضلع جمع ضام ( بكسر ففتح ، أو كسر فسكون ) ، وهي عظام عظامي الجنب .  
 ( ٢ ) نأى : بعد بعداً شديداً ، يقول : كيف يشتاق المرء ويبكي من رقة الشوق إلى من أعرض  
 عنه ونأى ، وهو غير معمول على هذا الإعراف وهذا النأى ؟  
 ( ٣ ) كان الأحوص ينسب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ، ولم أعرف « ابنة الزيدى » ،  
 ولكننا أنصارية كما ترى اذكر الشيء : تذكره ، وأجرى ذكره على لسانه أو في نفسه . رائع :  
 يروع القلب ، أى يدخل عليه الاضطراب والفزع والخشية والقلق .  
 ( ٤ ) الغور : كل ما اطمأن من الأرض وهبط ، وبه سميت تهامة لأنها غارت وهبطت .  
 والجلس : ما ارتفع من الأرض على النور ، وهو نجد . وفي « م » « جلس التلاد » ، وهو خطأ .  
 ونزع الإنسان إلى أهله ووطنه ، فهو نازع : اشتاق وحن ، كأن الحنين ينزعه من مكانه الذي هو  
 فيه ويقتله ليرده إلى أهله وأوطانه .  
 ( ٥ ) هذا البيت والذي يليه ، يرويان في طويلة قيس بن ذريح ، ( انظر أمالي القالي ٢ :  
 ٣١٤ - ٣١٧ ) . والنزوى هنا : الدار ، والنزوى أيضاً في غير هذا الموضع : النية ، والوجه الملقى  
 تصدده والتحول من دار إلى دار ، والفراق . واطمأنت به الدار : استقرت فلم يرح . والبين :  
 الفراق . يقول : كنت أبكي ونحن مقيمون من علمي بما ينبغي لنا الزمان من الفراق .  
 ( ٦ ) يروى : « نشأت ... كما نشأت » و « نبتت ... كما نبتت » ، وكلاهما جيد ، والأخيرة  
 أجود من عندي .

( ٧ ) هم بالشئ : نواه وعزم عليه وقصده وشاقه : أثار شوقه . والرفاق جمع رفقة : وهم  
 الجماعة المترافقون في السفر . ونوازع جمع نازع ، وقد مضى تفسيرها في التعليق رقم : ٤ .

وَإِنَّا عَدَانَا عَنْ بِلَادٍ نُحِبُّهَا      إِمَامٌ دَعَانَا نَفْسَهُ الْمُسَابِغُ<sup>(١)</sup>  
 أَعْرَهُ لَمَرَوَانَ وَلَيْسَى ، كَأَنَّهُ      حُسَامٌ جَلَّتْ عَنْهُ الصَّيَاقِلُ قَاطِعُ<sup>(٢)</sup>  
 هُوَ الْفَرْعُ مِنْ عَبْدِى مَنَافٍ كِلَيْهِمَا ،      إِلَيْهِ أَتَيْتُ أَحْسَابَهَا وَالْذَّسَائِعُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكُلُّ غَنِيٍّ قَانِعٌ بِفَعَالِهِ      وَكُلُّ عَزِيزٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعُ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) عداه عن الأمر : صرناه عنه . النفع هنا : الخير والنائل والعطية .

( ٢ ) أعر : أبيض ، خال من النفس والنسب ، كريم الأفعال واضحا . وفي المخطوطتين : « مروان وحرب » ، هو خطأ لاشك فيه ، وعبد العزيز مروان بن الحكم ، لم يتزوج هو ولا آباءه في بني حرب بن أمية بن عبد شمس . والصواب ما أثبتته اجتهداً . وعبد العزيز يعرف بابن ليل ، وهى أمه : ليلي بنت زيان بن الأصمى السكلبية ، وهى ابنة عم نائلة بنت الفرافصة ، امرأة عثمان بن عفان . رضى الله عنه . وقد أكثر الشعراء من ذكر ليلي في أماديهم عبد العزيز بن مروان فيقال له قال : لا أعطى شاعراً شيئاً حتى يذكرها في مدحى الشرفها ، فكان الشعراء يذكرونها باسمها في شعرهم . والحسام : السيف القاطع . والصياقل جمع صيقل : وهو شعاذ السيوف وجلاؤها . وجلاد الصيقل السيف : صقله وأتمه . ويريد أن آباءه وأمهاته عصوا له أصفى اللب وأخلصه وأكرمه . وما قال فيه الشعراء قول كثير :

شَهِدْتُ أَبْنَى لَيْلَى فِي مَوَاطِنَ جَمَّةٍ      يَزِيدُ بِهَا ذَا الْحِلْمِ حِلْمًا حُضُورَهَا  
 فَلَا هَاجِرَاتُ الْقَوْلِ تُؤَثِّرُ عِنْدَهُ      وَلَا كَلِمَاتُ النَّصْحِ مُنْقِصِي مُشِيرُهَا  
 وقول أيمن بن خريم :

أَمَا يَسْتَحْيِي النَّاسُ أَنْ يَعْدِلُوا      بِعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ لَيْلَى أَمِيرًا

( ٣ ) قوله « عبدى مناف » ، يعنى هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بنى هاشم ، وعبد شمس جد بنى أمية ، وكان عبد شمس وهاشم توأمين ، وخرج عبد شمس في الولادة قبل هاشم . وقال : « هو الفرع من عبدى مناف » ، مع أن بنى هاشم لم يلدوا أحداً من بنى مروان ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، لأنهما أخوان توأمان . الأصحاب جمع حب : الشرف الثابت في الآباء . والذسائع جمع دسيعة : وهى كرم فعل الرجال وكل طبيعته وسعة خلقه وتعام سخائه .

( ٤ ) القفال : القمل الحسن ، من الجود والسخاء ونحوها . متواضع : يتواضع له لكمال شرفه ونبله .

هُوَ الْمَوْتُ أَحْيَانًا يَكُونُ ، وَإِنَّهُ لَغَيْثٌ حَيًّا يَخْفَى بِهِ النَّاسُ وَاسِعٌ<sup>(١)</sup>

٨٣١ - وهو الذى يقول :

إِنِّى إِذَا جُهِلَ اللَّثَامُ ، رَأَيْتَنِى كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>(٢)</sup>  
تَمَامٍ مُمْصِيَةٍ نَسَكَبَةٍ أُمْنَى بِهَا إِلَّا تُشْرِفُنِى وَتَرْفَعُ شَانِىَ<sup>(٣)</sup>  
فَقَزُولُ ، حِينَ تَزُولُ ، عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخَشَى بِوَادِرِهِ عَلَى الْإِقْرَانِ<sup>(٤)</sup>

٨٣٢ - <sup>(٥)</sup> وحدثني أبى ، سَلَامٌ [ بِنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ] ، قال : بَلَغَنِى أَنَّ مَسْلَمَةَ بِنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِيَزِيدَ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! يَبَابُكَ وَفُودُ النَّاسِ ، وَتَقِفُ يَبَابُكَ أَشْرَافُ الْعَرَبِ ، فَلَا تَجْلِسُ لَهُمْ ! وَأَنْتَ قَرِيبُ عَهْدٍ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَوْ قَدْ أَقْبَلْتَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْإِمَاءِ أَقَالَ : أَرْجُو أَنْ لَا تُعَاتِبَنِي عَلَى هَذَا بَعْدَ الْيَوْمِ . فَلَمَّا خَرَجَ مَسْلَمَةُ مِنْ عِنْدِهِ ، اسْتَلَقَى عَلَى فِرَاشِهِ ، وَجَاءَتْ حَبَابَةُ جَارِيَتُهُ فَلَمْ يُكَلِّمَهَا ، فَقَالَتْ : مَا دَهَاكَ عَنِّى ؟

( ١ ) هو الموت أحياناً : لشدة بأسه ونكايته في عدوه . والغيث : المطر يغيث الناس ، ولا يكاد يقال « مطر » ، إلا في الماء المفسد للأرض المهلك للأشياء . الحيا : الغيث والحصب وما تعي به الأرض والناس .  
( ٢ ) شعر الأحوص ( عادل ) : ١٥٩ ، ( السامرائى ) : ٢٠٩ ، وتخرجها فيهما .  
وقال هذا الشعر ، حين ضربه عمه بن عمرو بن حزم ، وأقامه على البلس ، انظر رقم : ٨٢٨ ، وأجود روايات البيت :

• إِنِّى إِذَا خَفَى الرَّجَالُ رَأَيْتَنِى •

( ٣ ) منى بالشئ : ابتلى به : ويرى : « وتعلم شانى » ، وهى جيدة .  
( ٤ ) المتخبط : المتكبر الشديد الغضب ، له ثورة وجلبة ، ثم يأخذ أخذاً بغير غلبة . وتخبط البحر : التطمط أمواجه ، وكأه من تخبط فحل الإبل ، حين يهدر وتركبه الحيلاء . والبوادر جمع بادرة : وهى حدة تدير من الرجل ( أى تسبق ) عند الغضب ، من قول أو فعل . والأقران جمع قرن : وهو المسكاه لك في الشجاعة والبأس .  
وفى هامش المخطوطة ، عندهذا الموضع : « بلغت » ، أى بلغت القراءة والمعارضة هذا الموضع .  
( ٥ ) رواء الزجاجي في أماليه : ٤٨ . وهذا الخبر في المخطوطة ، أذهب الليل بعض جل في أسطره .

فأخبرها بما قال مسلمة وقال : تَنَحَّى عَنِّي حَتَّى أَفْرُغَ لِلنَّاسِ . قالت :  
 ٩٦ فَأُمْتِنِي مِنْكَ مَجْلِسًا وَاحِدًا ، ثُمَّ أَصْنَعْ مَا بَدَأَ لَكَ .<sup>(١)</sup> قال : نعم . / فقالت :  
 لِمَعْبَدٍ : كَيْفَ الْحِيلَةُ ؟ قال : يَقُولُ الْأَخْوَصُ آيَاتًا وَتُغْنِي فِيهَا . قالت :  
 نعم . فقال : الْأَخْوَصُ :

أَلَا لَا تُلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا      فَقَدْ غَلِبَ الْحُزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا كُنْتَ عِزَّ هَاةٍ عَنِ الْهَوِ وَالصَّبَا ،      فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَّدَا<sup>(٣)</sup>  
 فَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهِي ،      وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا<sup>(٤)</sup>

فَمَنِّي فِيهِ مَعْبَدٌ وَقَالَ : مَرَرْتُ الْبَارِحَةَ بِدَيْرِ نَصَارَى ، وَهُمْ يَقْرَأُونَ  
 بِصَوْتٍ شَجٍ ، فَحَكِيمَتُهُ فِي هَذَا الصَّوْتِ .<sup>(٥)</sup> فَلَمَّا غَنَّتْهُ حَبَابَةٌ هَذَا  
 الصَّوْتِ ، قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مَسَامَةَ ! صَدَقْتَ ، وَاللَّهِ لَا أُطِيعُهُمْ أَبَدًا .

( ١ ) مادهاك عنى : أى ماذا أصابك حتى صرفك عنى ، فاختصروا الكلام .

( ٢ ) شعر الأخوص (عادل) : ٩٨ - ١٠٤ ، (السامرائى) : ٥٦ - ٦٤ ، وتخرىجها فيها ،  
 واللسان (بله) وغيرها . تبلد الرجل : إذا أصيب في جميعه فيجزع لموته ، وتنسيه مصيبتة الحياة ،  
 فتراهم مستكينين متحيراً كالنكادب العقل . والتبلد : تقيض التجلد في مثل هذا .

( ٣ ) اللسان (عزه) . رجل عزهاة وعزهاة : وهو الذى لا يقرب النساء ويتقبض عنهن  
 ويعرض ، من زهو أو كبر ، أو أفة من الضعف والاستكانة لجهن أو سطوتهن على الرجال .  
 وصخرة جلمد : شديدة بجمعة صلبة .

( ٤ ) اللسان (شناً) ، وتفسير الطبري ٩ : ٤٨٧ . الشنان ، الشنان ، سهل حمزته : وهو  
 البفس ، شئ الشئ يشنأ : أبفضه . وفنده : لامة وعقله وضعف رأيه وخطأه ، من الفند (بفتحين) :  
 وهو الحرف وضعف العقل من هرم أو مرض .

( ٥ ) في «م» : « فإنهم يقولون بصوت شجى » ، كأنه عنى بالقول : القراءة فيها الفناء .  
 وقد سماه بعض أهل الفناء فيما بعد « القوالين » . وصوت شج وشجى : حزين يبعث الحزن  
 ويحرك النفس .



٨٣٣ — (١) ومن قوله أيضاً :

أَمِنْ آلِ سَلَمَى الطَّارِقُ الْمُتَأَوِّبُ      أَلَمْ، وَيَبِشْ دُونَ سَلَمَى وَكَبِشْ (٢)  
فَكَدْتُ أَشْتِيَاقًا، إِذْ أَلَمْ خِيَالَهَا،      أَبُوحُ، وَيَبِشْ وَمِنْ هَوَايَ الْمُغَيَّبِ (٣)  
وَيَوْمًا بِدِي يَبِشٍ ظَلِمْتَ تَشَوُّقًا      لَعِينِيكَ أَسْرَابُ مِنَ الدَّمْعِ تَسْكُبُ (٤)  
أَتِيحَتْ لَنَا إِحْدَى كِلَابِ بْنِ عَامِرٍ      وَقَدْ يُقَدِّرُ الْحَيْنُ الْبَعِيدُ وَيُجَلِّبُ (٥)  
بَارِضٍ نَأَى عَنْهَا الصَّدِيقُ، وَغَالِي      بِهَا مَنْزِلُهُ عَنْ طِيَّةٍ الْحَى أَجْنَبُ (٦)

(١) هذا الخبر ، أخلت به « م » .

(٢) شعر الأحوص ( عادل ) : ٧٥ ، ( السامرائي ) : ٤٢ ، نقلا عن الطبقات وحدها .  
الطارق : الذي يطرق ويأتي ليلا . والمتأوب : الذي سار النهار أجمع ، ثم نزل مع الليل : يعني  
لطيف سلمى . ألم : نزل زائراً ، ثم لا يقيم . والبيت في معجم ما استعجم ( ييش ) :  
وَبِشْ دُونَ سَلَمَى وَجَبِشْ جُبُ

وكانه الصواب ، فإن طاهر الشعر يدل على أنه في ديار بني عامر بن صعصعة أو قريب منها .  
وكبش جبل خلف عرفات . و « ييش » ضبطت في المخطوطة بكسر الباء ، والصواب فتحها ،  
وهو يازاء عن ( بضم الباء وتشديد النون : اسم جبل ) ، وهما جبلان أحدهما : القفا ، والآخر : ييش ،  
وهو لبني هلال بن عامر بن صعصعة ( معجم ما استعجم : السائر ) . وجبش : جبل أيضاً ، وذكره  
الأحوص في شعر آخر . والأمركله محتاج إلى تحقيق دقيق . و « سلمى » ، انظر الخبر التالي والتعليق عليه .  
(٣) في المخطوطة : « ويدي » ، وهو خطأ بالاربع .

(٤) وأسراب جميع سرب ( بالتحريك ) : الماء السائل من بين الخروق في الزادة ، واستعاره  
للدمع . تسكب : يدوم انصبابها .

(٥) أتيج له الشيء : قدر وهي ، أي كان لقاؤها قدرًا غالباً . « إحدى » تستعمل للتعظيم ،  
كانها انفردت عن النساء جميعاً ليس لها منازع ، وهذا التعبير كثير في شعرهم ، منه قول لقيط  
ابن زرارمة .

تَأَمَّتْ فُؤَادَكَ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتُ ،      إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ

وقال النابغة :

إِحْدَى بَلِيٍّ ، وَمَاهَامَ الْفُؤَادُ بِهَا      إِلَّا السَّفَاةَ وَإِلَّا ذُكْرَةَ حُلُمَا

و « كلاب بن عامر » ، يعني بني كلاب في بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، والحين : الهلاك ،  
يريد حبها وما يلقى منه .

(٦) طية الحى : منزلهم وموطنهم : أجنب : بعيد يريد : منزلها الذي نزلته بعيداً عن حبيها .

وماهرَبت من حاجة نزلت بها ، ولكنهما من خشية الجرم تهزَّب<sup>(١)</sup>  
أقامت يديش في ظلال ونعمة لها قيم يخشى الجرائر مذنب<sup>(٢)</sup>  
غريب تآى عن أرضه وممائه ليخى وطول . . . . .<sup>(٣)</sup>

٨٣٤ - [ أخبرنا أبو غانم قال ، أخبرنا أبو خليفة قال ، حدثني محمد  
ابن سلام قال ، حدثني محمد بن أبان : أن الأحوص بن محمد الشاعر ،  
كان يهوى أخت امرأته ، ويكتم ذلك ، وينسب بها ولا يفصح بأسمائها ،  
فزوجها مطر ، فبلغه الأمر ، فأنشأ يقول :<sup>(٤)</sup>

( ١ ) الجرم : الذنب ، يعنى جرم قيمها الذى يذكره في البيت التالى .

( ٢ ) القيم : السيد الذى يقوم بالأمر ويسوسه . والنعمة (بالفتح) : المسرة والفرح والترفه .  
الجرائر جمع جريرة : وهى الجناية أو مايجر من العواقب السيئة . ومذنب : ذو ذنب يخشى غوائله .  
( ٣ ) اليباض : تركه الكاتب ، ولم أجد البيت ، والبيت تابع للذى قبله ، فى صفة القيم المذنب .

( ٤ ) نقلت صدر هذا الخبر من أمالى الزجاجي : ٨٠ - ٨٣ ، ومكانه فى المخطوطة : « ومن  
قوله أيضاً » . وأعجاز الأبيات مبتورة فى المخطوطة ، تركها الكاتب ، سوى البيتين الأخيرين ، وهى  
تامة فى « م » . وهذا الخبر الذى رواه ابن سلام ، روى سواء خبراً فى سبب القصيدة أعجب منه  
وأولى بالتصديق قال أبو الفرج فى أغانيه ١٤ : ٦١ - ٦٢ عن محمد بن ثابت الأنصارى قال :  
« قدم الأحوص البصرة ، فخطب لى رجل من بنى تميم ابنته ، وذكر له نسبه فقال : هات لى شاهداً  
واحداً يشهد أنك ابن حنى الدبر وأزواجك . فجاءه بمن يشهد له على ذلك ، فزوجه لىها ، وشرطت  
عليه أن لا يتمتع من أحد من أهلها . فخرج بها إلى المدينة ، وكانت أختها عند رجل من بنى تميم قريباً  
من طريقهم . فقالت : اعدل بى إلى أختى . ففعل . فذهبت لهم وأكرمهم ، وكانت من أحسن الناس ،  
وكان زوجها فى إبله . فقالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتى . فلما أمسوا ، راح مع إبله ورعائه ،  
وراحت غنمه ، فراح من ذلك أمر كثير ، وكان يسمى مطراً . فلما رآه الأحوص ازدراء واقبحته عينه ،  
وكان قبيحاً دميماً . فقالت له زوجته : قم إلى سلفك وسلم عليه فقال - وأشار إلى أخت زوجها بإصبعه :

سَلامُ الله يا مَطَرُ عليها وليسَ عليك يا مَطَرُ السَلامُ

وذكر الأبيات ، وأشار إلى مطر بإصبعه . فوثب إليه مطر وبنوه ، وكاد يتفاقم حتى حيز بينهم .  
قال أبو الفرج : قال الزبير : « محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد ، الذى حبت بهذا الحديث ، أمه  
بنت الأحوص ، وأمهما التيمية ، أخت زوجة مطر » .

أَنْ نَادَى هَدِيلاً ، ذَاتَ فَلَجٍ ،  
ظَلِمْتَ كَانَ دَمْعَكَ دُرٌّ سِلَكٍ  
تَمَوْتُ تَشَوْفَا طَرَبًا وَتَحْيَى  
كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكَّرْ أُمَّ حَفْصِ ،  
صَرِيْعٌ مُدَامَةٌ غَلَبَتْ عَلَيْهِ  
وَأَتَى مِنْ دِيَارِكَ أُمَّ حَفْصِ ؟  
أَحُلُّ التَّمَفِّ مِنْ أَحَدٍ ، وَأَذْنَى  
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَائِمَهَا ،  
مَعَ الْإِشْرَاقِ ، فِي فَنَنْ حَمَامٍ<sup>(١)</sup>  
هَوَى نَسَقًا وَأَسْلَمَهُ النَّظَامُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْتَ جَوِي بِدَائِكَ مُسْتَهَامُ<sup>(٣)</sup>  
وَحَبْلٌ وَصَالِحًا خَلَقَ رِمَامُ ،<sup>(٤)</sup>  
تَمَوْتُ لَهَا الْمَفَاصِلُ وَالْعِظَامُ<sup>(٥)</sup>  
سَقَى بِلْدَا تَحُلُّ بِهِ الْغَمَامُ  
مَسَاكِينَهَا الشُّبَيْكَةَ أَوْسَنَامُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ<sup>(٧)</sup>

- ( ١ ) شعر الأحوص (عادل) : ١٨٨-١٩٠ ، (السامرائي) : ١٨١ ، ١٨٥ ، وتجرى مجملتهما ،  
والخزانة : ٢٩٤ : ١ ، وشواهد المثنى : ٢٦٠ . ورواية غيره «يوم فلاج» ، وفلاج : وادي بين البصرة وحى  
ضرية ، في طريق مكة ، وهو من منازل بني العنبر بن عمرو بن عيم . والمهديل : تزعم الأعراب أنه  
فرخ كان على عهد أبينا نوح صلى الله عليه ، فأت ضيعة وعطشاً ، فيقولون : إنه ليس من حامة إلا وهى  
تبكى عليه وتناديه وتندبه . والفنن : الفصن المستقيم .  
( ٢ ) نسق : متتابع بعضه في أثر بعض . أسلم الرجل : خذله ، وأسلم الشيء : تركه ولم يمسكه .  
والنظام : الخيط أو السلك الذى ينظم به اللؤلؤ وغيره .  
( ٣ ) في «م» : «طرباً ولحناً» ، وهو خطأ معرق . والطرب : ما يعترى من القلق فى حزن  
أو فرح أو شوق . وجوى الرجل فهو جو : أخذه الجوى ، وهو الحرقة وشدة الوجد من عشق  
أو حزن . وهام الرجل واستهيم فؤاده ( بالبناء للمجهول ) فهو مستهيم : استهلكه الهيام ، فذهب  
على وجهه عشقاً ووجداً ، وتغير فى أمره .  
( ٤ ) ثوب خلق : بال قد تهتك . وحبل رمام ورمم وأرمام : بال متقطع ، وصفوه بالجمع .  
والرمة ( بضم الراء وتشديد الميم ) : ما بقى من الحبل بعد تقطعه ، كأنهم جعلوا كل جزء رمة ثم جمعوها .  
( ٥ ) المدامة : الحمر المعلقة ، أديمت فى الدن حق سكنت فورتها .  
( ٦ ) في «م» : «السكينة» وهو خطأ . النعف : ما انحدر من غلظ الجبل ، وارتفع من مجرى  
السيال فى الوادى ، ومثله الحيف . وأحد : جبل المدينة المهور . والشبيكة : منزل من منازل حاج  
البصرة ، بينه وبين وجرة أمياله . وسنام : جبل لبني دارام بين البصرة واليمامة .  
( ٧ ) الأرملة والأمكنة : ١ : ١٠٥ . هذا بيت مضغته أشداق النعاعة ! من شواهدهم فى تنوين  
المنادى مرفوعاً ومنصوباً .

// وَلَا غَفَرَ إِلَّا لَهُ لَمُنْكِحِيهَا      ذُنُوبَهُمْ ، وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا  
كَأَنَّ الْمَالِكِينَ نِكَاحَ سَامَى      غَدَاةَ يَوْمِهَا مَطَرٌ نِيَامٌ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيْئًا ،      فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامٌ<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ لَمْ يُنْكِحُوا إِلَّا كَغِيَا      لَكَانَ كَفِيَّتْهَا مَلِكٌ هُمَامٌ<sup>(٣)</sup>  
فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِأَهْلٍ ،      وَإِلَّا عَضَّ مَفْرِقَكَ الْحَسَامُ<sup>(٤)</sup>

□ □ □

٨٣٥ - (٥) [أخبرني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن سالم بن أبي السَّمْعَاء - وكان صاحبَ حماد الراوية - : أَنَّ حَمَادًا كَانَ يَقْدَمُ الْأَحْوَصَ فِي النَّسِيبِ ] .

( ١ ) سلمى : هى أم حفص ، التى ذكرها آتفاً ، وهى أخت امرأته . يستخر من أوليائها إذا أنكحوها هذا الدم .

( ٢ ) وهذا أيضاً مضموع ! رويوا « مطر » مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً ، رفعوه على أنه فاعل . المصدر ( نكاحها ) والمصدر أضيف إلى المفعول . ونصبوه على أنه مفعول ، والمصدر مضاف للفاعل . والجاء على أنه مضاف للمصدر ، وفصل بين المتضامين بضمير فاعل أو مفعول . وقد ذكرنا هذا للاستبالة ! ويروى « أحل شيء » .

( ٣ ) الكفى ، الكفى ، سهلت همزة ، والكفف : هو النظير المكافئ المساوى ، والكفاءة فى النكاح : هو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة فى حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك . والهام : العظيم الهمة ، الشجاع النفس ، لا يرد عن شيء من ذلك ، وإذا هم بأمر ففعله . وفى « م » « الملك الهمام » .

( ٤ ) يروى : « لها بكف » . فى « م » : « ولا شق » . ويروى : « ولا يعل » المفرق : وسط الرأس . والحسام السيف البائر .

( ٥ ) هذا الخبر نقلته من الأغاني ٢٦٢:٤ ، وبقي خبر رواه أبو الفرج فى أغانيه ٢٤٦:٤ ، عن « أبى خليفة الفضل بن الحباب الجبلى » قال : حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثني أبى عمير حدثه ، فلما رأيت أنه أدخل فى السند « عون بن محمد بن سلام » لم أرض أن أدخله فى الطبقات ، لأن أباً خليفة ، يرويهما عن محمد بن سلام نفسه . وفى ترجمة الأحوص من الأغاني ٢٦٦:٤ خبر آخر عن ابن سلام ، مضى فى رقم : ٧٣٠ ، ومضى خبر عن الأحوص برقم : ٥٠٣ .

٨٣٦ — (١) الثَّالِثُ : جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ. خَدَّثَنِي أَبُو الزَّرَّافِ ، عَنْ الْأَخِيلِ  
 ابْنِ أَبِي الْأَخِيلِ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَدُهُمُ التَّمِيمِيُّ قَالَ : (٢) لَقِيتُ كَثِيرَ عَزَّةَ فَقَالَ :  
 لَقِيتُ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي أَقْبَيْتُكَ فِيهِ فَقَالَ : مَنْ [أَبْنُ] <sup>(٣)</sup>  
 أَقْبَلْتَ ؟ قُلْتُ : مَنْ عِنْدَ أَبِي الْحَبِيبَةِ ، أَعْنَى أَبَا بُشَيْنَةَ . ثُمَّ قَالَ لِي : وَإِلَى  
 أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قُلْتُ : إِلَى الْحَبِيبَةِ ، أَعْنَى عَزَّةَ . قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ  
 عَوْدَكَ عَلَى بَدْنِكَ ، فَتَسْتَجِدَّ لِي مَوْعِدًا . قُلْتُ : فَإِنْ عَهْدِي بِأَبِيهَا السَّاءَةَ  
 وَأَنَا أَسْتَحْيِ . قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ . قُلْتُ : فَتَى عَهْدُكَ بِهِمْ ؟ قَالَ : بِالدَّوْمِ ،  
 وَهُمْ يَرْحَضُونَ ثِيَابَهُمْ . (٣) فَاتَيْتُ أَبَاهَا ، قَالَ : مَا رَدَّكَ يَا أَبْنُ أَخِي ؟  
 قُلْتُ : أَيْبَاتُ عَرَضَتْ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرِضَهَا عَلَيْكَ . قَالَ : هَاتِ .  
 فَأَنشَدْتُهُ :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزُّ أُرْسَلِ صَاحِبِي	عَلَى نَأْيِ دَارٍ ، وَالْمَوْكَلُّ مُرْسَلٌ (٤)
بَأَنْ تَجْعَلَ لِي يَدِي وَيَدَكَ مَوْعِدًا ،	وَأَنْ تَأْمُرِي نِي مَا الَّذِي فِيهِ أَفْعَلُ
وَأَخْرُ عَهْدِي مِنْكَ يَوْمَ لَقِيتَنِي	بِأَسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالثُوبُ يُفْسَلُ

(١) هذا الخبر ، أخذت به « م » .

(٢) رواه في الأمالى ٣ : ٢٢٠ ، عن الأصمعي ، عن أبي عمر بن العلاء ، عن أدهم التميمي ،  
 والزيادات بين الأفراس منه ، وقد أسقطها الكاتب ، وهو كثير الإخلال في هذه الصفحات ، وفي  
 الأغاني ٨ : ١٠٦ ، ١٠٧ من طريق أخرى مطولا .

(٣) « الدوم » واد ، ذكره ياقوت في « وادي الدوم » ، و« السهمودي في الوفاء » ٢ : ١٣٢٨ ،  
 من شمالي خير إلى قبليها ، وفي معجم ما استعجم : « في ديار بني ضمرة . ورحض الثوب : غسله .

(٤) ديوان كثير : ٤٥٢ ، والمراجع هناك . رواية غيره أيضا : « والرسول موكل » .

[ فضربت ] مُبَيِّنَةٌ جَانِبَ الْخِذْرِ وَقَالَتْ: أَخْسَأُ ، أَخْسَأُ قَالَ أَبُو هَا :  
مَهْمٌ [ يَا بَيِّنَةٌ ] ؟ <sup>(١)</sup> قَالَتْ: كَلْبٌ يَأْتِينَا إِذَا نَوَّمَ النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّايَةِ .  
قَالَ: فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ وَعَدْتُهُ إِذَا نَوَّمَ النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّايَةِ ] .

٨٣٧ — وَمِنْ قَوْلِهِ :

مَا مِنْ قَرْيَةٍ آلَفٍ لِقَرِينِهِ      إِلَّا لِحَبْلِ قَرِينِهَا إِقْصَارُ <sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا أَرَدْتَ — وَلَا يَخُونُكَ كَاتِمٌ      حَتَّى يُشِيعَ حَدِيثُكَ الْإِظْهَارُ <sup>(٣)</sup>  
كَتْمَانَ سِرِّكَ ، يَا مُبَيِّنَ ، وَإِنَّمَا      عِنْدَ الْأَمِينِ تَغْيِيبُ الْأَسْرَارِ

٨٣٨ — وَمِنْ قَوْلِهِ :

وَيَحْسَبُ نِسْوَانٌ مِنَ الْحَيِّ ، أَنِّي      إِذَا جِئْتُ ، يَا هُنَّ كُنْتُ أُرِيدُ <sup>(٤)</sup>  
فَأَقْسِمُ طَرَفِي يَنْهَنُ فَيَسْتَوِي ،      وَفِي الْعَمْدِ بَوْنٌ بَيْنَهُنَّ بَعِيدُ <sup>(٥)</sup>

(١) « مهيم » ، معناها : ما وراءك ؟

(٢) لم أجد الأبيات . الكلمة الأولى من الأبيات الثلاثة ، مبتورة في المخطوطة ، وهي ثابجة في « م » وفي الأصاين : « لقرينها » ولعل الصواب ما أثبت . وانظر ديوان جميل : ٨٤ . والقرينة النفس . والحبل : العهد الوثيق . وأقصر عن الشيء . كف عنه ونزع وتركه ، وانتهى . يقول : ما من نفس تألف قرينها ، إلا كانت آخرة ما بينهما العراق أو السلو .

(٣) مفعول « أردت » في البيت التالي « كتمان سرك » ، ويعني بالكاتم نفسه . يقول : لا أخونك ، فإن شاع ما بيننا فنك كان ظهوره ، لأنك ائتمنت غيبي وغيرك ، فلا تأمني أحداً ، فقل في الناس الأمين . وفي المخطوطة : « يشيعك » ، وهو خطأ لا شك فيه ، والصواب في « م » ،

(٤) الكلمة الأولى من البيتين الأولين مبتورة في المخطوطة ، وثابجة في « م » . وروى القصيدة كلها أبو علي الفاي في أماليه ١ : ٢٧٢ ، ٢ : ٢٩٩ ، وروى بعضها أبو الفرج في أغانيه ٨ : ١٠٣ ، وانظر ديوان جميل : ٦١-٦٧ ، وتخرجها هناك

(٥) البون : مسافة ما بين الشيئين . وهذا البيت من تجارب أهل الرواة في الحب ، وأحسن الجلد على السكتان .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَتَيْتَنَّ لَيْلَةً  
/ وَهَلْ أَتَيْنَ سَعْدِي مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً  
وَمَنْ يُعْطَ فِي الدُّنْيَا قَرِينًا كَمَثَلِهَا  
يَمُوتُ الْهَوَى مِثِّي إِذَا مَا لَقِيَتْهَا ،  
بَوَادِي الْقُرَى ؟ إِنِّي إِذَا لَسَعِيدُ !<sup>(١)</sup>  
وَمَا مَرَّ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ جَدِيدُ ؟<sup>(٢)</sup>  
فَذَلِكَ فِي عَيْشِ الْحَيَاةِ رَشِيدُ  
وَيَحْيَى ، إِذَا فَارَقْتُهَا ، فَيَعُودُ<sup>(٣)</sup>

٩٧

٨٣٩ — <sup>(٤)</sup> ومن قوله :

وَكُنَّا إِذَا مَا مَعَشَرٌ جَحَفُوا بِنَا ،  
وَضَعْنَا لَهُمْ صَاعَ الْقِصَاصِ رَهِينَةً  
وَمَرَّتْ جَوَارِي طَيْرِهِمْ وَتَمَيَّنُوا<sup>(٥)</sup>  
وَسَوْفَ نُوفِّيهِمَا إِذَا النَّاسُ طَفَفُوا<sup>(٦)</sup>

( ١ ) الكلمة الأولى من البيت والذي بعده ، متبورة في المخطوطة وثابتة في «م» ، وادى القرى :  
عُراد من أعمال المدينة ، بينها وبين الشام ، كان كثير القرى ، وفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عنوة في سنة سبع من الهجرة .

( ٢ ) هذا البيت يختلف رواياته في مراجعه . وسعدى : يعنى بثينة نفسها ، وكذلك كانوا يسمون  
المرأة بأسماء كثيرة ، يتفاعلون بما يسمون . يقول : هل يقدر الله لي أن ألقاها ، وقد تجد كما كان  
ما مضى من شبابنا !

( ٣ ) وهذا البيت حسن جيل ، من صدق الحب ، وتعام تجربته لما يكون فيه ، ومن قدرته على البيان .

( ٤ ) رقا : ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، أخلت بهما «م» .

( ٥ ) ديوان جيل : ١٣١ — ١٣٩ ، وتخريجها هناك . وفي منتهى الطلب « أجهفوا » .  
أجهف بهم العدو ، أو السيل : دنا منهم دنواً شديداً ، وأذاهم . والثلاثي . « جحفوا بنا » ، ليس في  
كتب اللغة ، ولكنه صحيح الجواز بهذا المعنى . ويروى : « نصبوا لنا » ، يريد قوماً أقبلوا غارة  
عليهم ، وتمرضوا لقتالهم . و « مرّت جوارى طيرهم » ، يعنى ما كان من أمر الجاهلية ، وظنّها الفاسد  
في السانج والبارح . و « تمَيَّنُوا » من العيافة ، وهو زجر الطير ، أن يرى طائراً فيتطير أو يتفادى ،  
وفي الحديث : « العيافة والطرق من الجبّت » ، يقال منه « عاف الطير يعيفه » ، ولم تذكر اللغة :  
« تميف » ، فهو مما يزداد فيها . يقول : لما ظنوا الظنون عن عيافة ، فرأوا أنهم يتألون منا نبلا ،  
والحرب سجال ، وتعام الكلام في البيت التالى . وفي المعنى حذف .

( ٦ ) الصاع : مسكيات يكال به ، يذكر ويؤنث . والقصاص : هو القتل بالقتل والجرح بالجرح .  
رهينة معداً حاضراً ، كالرهن . والتعطيف : أن يؤخذ من أعلى المسكيات ، فلا يتم كيله ، فيبخسه حقه =

تَرَى النَّاسَ مَاسِرِينَ يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا  
فَشَدَّ الْفَرَزْدَقُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَقَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِهِ — وَقَالَ :  
لَا تَعْدُ فِيهِ . فَلَمْ يَكْتَرِثْ لَهُ :<sup>(١)</sup>

بَرَزْنَا وَأَصْحَرْنَا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بِأَسْيَافِنَا ، إِذْ يُؤْكَلُ الْمُتَضَعَفُ<sup>(٢)</sup>  
فَأَيُّ مَعَدٍّ كَانَ فِيهِ رِمَاحِهِ كَمَا قَدَّافَانَا ، وَالْمُفَاخِرُ مُنْصِفٌ<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ أَوْدَ ذِمَارَنَا وَيَوْمَ أَخِي وَالْأَسِنَّةُ تَرَعُفُ<sup>(٤)</sup>

= يقول : إذا قالوا منا نيلا ، فعندنا النقصان حاضر فوفيه إلى أصحابه ، إذا كان بعض آخذى النقصان  
يقصرون ولا يبالغون في المسكافة .

( ١ ) انظر خبر ذلك في الأغاني ٩ : ٣٤١

( ٢ ) برز : خرج إلى البراز ( بفتح الباء ) ، وهو الفضاء الواسع لا حفر فيه ولا شجر ، مما يستتر  
به . يعنى أنهم لا يجتمعون بشيء ، ثقة بشدة بأسهم وغلبتهم وقهرهم لمن ناوأهم . وأصحر لعدوه :  
قاتل في الصحراء جهاراً بلا مخالفة . والمتضعف : المستضعف .

( ٣ ) جميل من قضاة ، وشعراء قضاة في الجاهلية والإسلام تنتمى إلى معد . وقول من قال  
إن قضاة من حمير ، قول قيل في آخر أيام بني أمية ( الأغاني ٨ : ٩١ ) . الفيء : الغنيمة أيما كانت ، وأما  
في الإسلام فإن الشيء هو مال أهل الشرك الذي يعود إلى المسلمين عفواً بلا قتال ولا حرب . والذي  
في شعر جميل على المعنى الأول ، لقوله : « أفاءت رماحنا » ، وأفاءت أي ردتها إلينا فيثا خالصاً .

( ٤ ) هذا البيت ، رواه ياقوت في ( أنى ) و ( أول ) وفي المشترك وضماً : ٣٠ لتصيب ، ورواه :  
« يَوْمَ أَوَّلٍ » « وَيَوْمَ أُفَى » . وقال في ( أود ) بفتح فسكون : موضع بالبادية . وقال في  
الذي قبله ( أود ) بضم الهمزة : واد كان فيه يوم من أيام العرب . وقال في ( أول ) موضع في  
بلاد غطفان ، بين خيبر وجبلى طيء . وفي ( أنى ) قال : موضع ، ولم يبين . وفي ( أخى ) قال :  
« يوم أخى ، من أيام العرب ، أغار فيه أبو بشر العنزي ، على بني مرة » : وقال البكري في  
معجم ما استعجم : « موضع بديار عذرة ، قال جميل ( ديوانه : ١٤٨ ) :

وَيَوْمَ رَثِمَاتٍ سَمَا لَكَ حُبُّهَا وَيَوْمَ أَخِي ، كَادَتِ النَّفْسُ تَرْهَقُ

هكذا ضبطه أبو علي الفراء ، كأنه يعنى في ديوان جميل ، لاني الامالى . وهذا كله محتاج  
إلى جمع وتحقيق ، فإني لم أجده خبراً في هذين اليومين . ترعف : تقطر دماً ، أصله من الرعاف ،  
وهو دم يسبق من الأنف ويتطر .



وَنَحْنُ حَمَيْنَا يَوْمَ مَكَّةَ بِالْقَنَّا قُصَيًّا ، وَأَطْرَافُ الْقَنَّا تَتَقَصِّفُ<sup>(١)</sup>  
فَحُطْنَا لَهُمْ أَكْنَافَ مَكَّةَ بَعْدَمَا أَرَادَتْ بِهَا مَا قَدَّ أَبَى اللَّهُ خِنْدِفُ<sup>(٢)</sup>

٨٤٠ - وقال يمدح عبد العزيز بن مروان :<sup>(٣)</sup>

إِلَى الْقَرَمِ الذِي فَاتَتْ يَدَاهُ يَفْعَلُ الْعُرْفَ مَسْطُورَةً مِّنْ يُنِيلُ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) هذا خبر خزاعة ، التي وليت البيت الحرام ، وتوارثوا ولايته حتى كان آخرهم حليل ابن حيشية بن سلول بن كعب الخزاعي ، فتزوج ابنته قصى بن كلاب ، فرأى أنه أولى بأمر مكة من خزاعة ، لأن قريشا فرعة لإسماعيل بن إبراهيم وصريح ولده . فدعا قريشا وبني كنانة إلى إخراج خزاعة من مكة ، وكتب إلى أخيه رزاح بن ربيعة بن حرام ، وهو من عذرة بن سعد هذيم بن زيد ، فخرج رزاح بن ربيعة ولخوته فيمن تبعهم من قضاة ، وهم يجمعون على نصرة قصى . فاقتلوا قتلا شديداً ، وكثرت القتلى ، حتى تداعوا إلى الصلح . فولى قصى البيت وأمر مكة ، وماسكه قومه ( سيرة ابن هشام ١ : ١٢٢ - ١٣٦ ) ، فهذا ما عناه جميل .

( ٢ ) خندف : من قضاة امرأة الياس بن مضر بن نزار ، وهي أم مدركة وطابخة وقعة بنى الياس بن مضر ، وسميت قبائلهم جميعا خندف . ولسكن جيلا أراد منا بنى قعة بن الياس بن مضر ، وخزاعة منهم . وقريش من ولد أخيه مدركة بن الياس بن مضر . وأمه خندف أيضاً . وانظر ماساف رقم : ٥٥١ ، والتعليق عليه .

( ٣ ) عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، كان جوادا كريماً . من فتيان قريش . ولى مصر لأخيه عبد الملك بن مروان سنة ٦٥ ، ومات بجواران ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ٨٦ ، فحمل إلى القسطنطينية ، فدفن بها ، وبكاه عبد الملك وقال : « يرحم الله عبد العزيز ، مضى والله عبد العزيز لشأنه ، وتركنا وما نحن فيه » ، ثم بكى . وهو أبو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .

وفي العمد ١ : ٦٧ : « وهكذا يروى عن جميل بن عبد الله بن معمر أنه ما مدح أحدا قط إلا ذويه وقرباته . . . . . وزعم محمد بن سلام الجحى أنه مدح عبد العزيز بن مروان بقوله في شعره » ، وأنشد ثلاثة أبيات من هذه الأبيات

( ٤ ) ديوانه : ١٦٧ ، عن ابن هساكر . القرم : السيد العظيم المقدم في المعرفة وتجارب الأمور ، وهو مجاز من « القرم » ، فحل الإبل المكرم لا يحمل عليه ولا يبدل . العرف : المعروف . وهو الجود ، وكل ما تبذله وتسديه للناس . والسطوة : القهر والبطش والعلبة . وأراد التطاول في المعروف . وأنال ينيل : أعطى ، والعطية هي النائل والنوال . يقول : مطاوله بأذل كريم إلا راد عليه وغلبه وقهره .

إِذَا مَا أَغْلَى الْحَمْدُ اشْتَرَاهُ ، فَمَا إِنَّ يَسْتَقِيلُ وَلَا يُقِيلُ<sup>(١)</sup> ،  
 أَمِينُ الصَّدْرِ ، يَحْفَظُ مَا تَوَلَّى بِمَا يَكْفِي الْقَوِيُّ بِهِ النَّبِيلُ<sup>(٢)</sup> ،  
 أَبَا مَرَّوَانَ ، أَنْتَ فَتَى قُرَيْشٍ ، وَكَهْلُهُمْ ، إِذَا عَدَّ الْكُهُولُ<sup>(٣)</sup> ،  
 تَوَلَّيْهِ الْعَشِيرَةُ مَا عَنَّاهَا فَلَا ضَيْقُ الذَّرَاعِ وَلَا بَخِيلُ<sup>(٤)</sup> ،  
 إِلَيْكَ تُشِيرُ أَيْدِيهِمْ إِذَا مَا رَضُوا أَوْ غَالَهُمْ أَمْرٌ جَلِيلُ<sup>(٥)</sup> ،  
 كَلَّا يَوْمَئِذٍ بِالْمَعْرُوفِ طَلَقَ وَكُلُّ فَعَالِهِ حَسَنٌ جَمِيلُ<sup>(٦)</sup> ،  
 نَمَّا بِكَ فِي الذُّوَابَةِ مِنْ قُرَيْشٍ بِنَاءُ الْمَجْدِ وَالْعَزُّ الْأَثِيلُ<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) استقال : طلب الإقالة . والإقالة في البيع : أن يتفاسخ البيعان صفقةتهما ، ويعود المبيع إلى مالكه ، والتمن إلى مشتريه . وفي خبر عبد الله بن رواحة ، في حديث أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « فاذنا لنا ؟ قال : الجنة . قالوا : ربح البيع ، لا قيل ولا نستقيل » . ( تفسير الطبري رقم : ١٧٢٧٠ ) .

( ٢ ) أمين الصدر : ناصح للأمة وإمامه ، لا يخون الأمانة . ورجل نبيل : رفيق بإصلاح عظام الأمور ، عاقل حاذق جيد الرأي .

( ٣ ) أبو مروان : كنية عبد العزيز بن مروان ، وأشهر كنيته : أبو الأصبح ، بابنه الأصبح بن عبد العزيز ، توفي قبل أبيه بثلاثة أسابيع ، فرض عبد العزيز بعد وفاته ، ومات ، كما أسلفت .

( ٤ ) « الذراع ولا بخيل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة ، وتعامها من ابن عساكر . « ضيق الذراع » : كناية عن العجز والتقصير في الأمور .

( ٥ ) « نعالهم أمر جليل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة .

( ٦ ) يوم طلق بين الطلاق : مشرق لا يبرد فيه ولا حر ، ولا مطر ولا قر ، ولا شيء يؤذى . « كلا يوميه » ، يعني يوم شدته ويوم رخائه . والفعال ( بفتح الفاء ) ، اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوهما .

( ٧ ) « والعز الأثيل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة . نما بك : ارتفع بك وزاد حتى بلغ الغاية ، نأى . والضمير للفعال الحسن الجميل . والذوابة : ذوابة الرأس ، أعلاه ، وذوابة القوم : أشراهم وأرفعهم عزا ومنزلة . والأثيل والمؤثل : القديم المؤصل ، ذو الأصل العريق .

أُرُومٌ ثَابِتٌ يَهْتَزُّ فِيهِ ، بِأَكْرَمِ مَنَابِتِ ، فَرَعٌ طَوِيلٌ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

٨٤١ - والرَّابِعُ : نُصَيْبٌ ، مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ،<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنِي أَبُو الْغُرَافِ قَالَ : مَرَّ جَرِيرٌ بِنُصَيْبٍ وَهُوَ يُنْشِدُ ، فَقَالَ لَهُ : أَذْهَبَ فَأَنْتَ أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِكَ + - وَكَانَ نُصَيْبٌ أَسْوَدَ ، فَقَالَ : وَجِلْدَتِكَ يَا أَبَا حَزْرَةَ !<sup>(٣)</sup>

٨٤٢ -<sup>(٤)</sup> وَحَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانَ قَالَ ، حَدَّثَنِي جَوْزِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ : قُلْتُ [ لِنُصَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ ]<sup>(٥)</sup> يَا أَبَا مُحَمَّدٍ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَخُو بَنِي تَمِيمٍ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ [ قَالَ ] : أَنَا . فَقُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ابْنُ يَسَارٍ . فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَسَارٍ<sup>(٦)</sup> فَقُلْتُ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَخُو

( ١ ) « فرع طويل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة . الأروم والأرومة : أصل الشجرة الثابت في الأرض . وهذا شعر جيد .

( ٢ ) « أَخْلَتْ م » بهذه الجمة ، وكان مكانها : « أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا ابْنِ سَلَامٍ قَالَ ، لِحَدَّثَنِي .. » وفي المخطوطة ، أَسْقَطَ « أَبُو الْغُرَافِ » ، ترك مكانها بياضاً .

( ٣ ) هذا الخبر رواه أَبُو الْفَرَجِ ، في أَغَاثِهِ ١ : ٣٣٨ ، ثم روى مثله عن ابْنِ سَلَامٍ ، عن خَلْفِ الْأَحْمَرِ ، عن أَبِي الْغُرَافِ ، ١ : ٣٥٥ .

« أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنْ خَلْفٍ : أَنَّ نُصَيْبًا أَنْشَدَ جَرِيرًا شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرَى يَا أَبَا حَزْرَةَ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِكَ » .

( ٤ ) هذا الخبر أَخْلَتْ بِهِ « م » ، وسلف بنصه برقم : ٥٥٣ . وفي المخطوطة هنا بياض أتمته بما سلف ، ووضعته بين قوسين . هذا وموضعه في « م » عند الحرم الذي في مخطوطتنا .

وهذا أحد الأخبار التي كررها ابْنُ سَلَامٍ في الطبقات .  
( ٥ ) في رقم : ٥٥٣ « مَوْلَى عَبْدِ الْمَلِكِ » ، وتركته هناك على حاله ، ولست أكني صحته هنا ، على الصواب انظر رقم : ٨٢٢ .

( ٦ ) في المخطوطة : « سِيَار » في المواضع كلها ، وهو خطأ صرف ، صوابه فيما سلف .

بنى تميم . قلت : ثم من ؟ قال : أنا . قلت : ثم من ؟ قال : نصيب . قلت : إنكم لتقارصن الشاء ! قال : وما ذاك ؟ قلت : لقيت نصيباً فقال فيك ما قلت فيه ! قال : إنه لشاعر والله كريم = ولا [ أظنه إلا بدأ بأبن ] يسار قبل نصيب .

٨٤٣ - فن قوله :

حَرِيبٌ أَصَابَ الْمَالَ، مِنْ بَعْدِ ثَرَوَةٍ      لَدَيْهِ، فَأَصْحَى وَهُوَ أَسْوَأُ مِنْ مُعْدِمٍ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ تَكُ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ أَصْبَحَتْ      عَلَى النَّأْيِ مِنِّي، غَيْرَ ذَنْبِي تَنْقِمُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا ذَاكَ مِنْ ذَنْبٍ أَكُونُ اجْتَنَيْتُهُ      إِلَيْهَا، فَتَجْزِيَنِي بِهِ، حَيْثُ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) شعر نصيب : ١٣٢ ، وتخريجها هناك ، الأغاني ١٥ : ١٧٢ ، ولم أجد البيت الاول في مكان . الحريب : الذي سلب ماله كله . أصاب المال : أراحه وطلبه . وكذلك هو في قوله تعالى في سورة ص : ٣٦ : « فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب » ، أي حيث أراد وحيث شاء . وقال الأصمعي : ومنه قولهم : « أصاب الصواب ، فأخطأ الجواب » ، أي أراد الصواب ، وعليه قول بشر بن أبي حازم :

وغيرها ما غير الناس قبلها      فبانت ، وحاجات الفؤاد تُصِيبها

أي تريدنا ، ( شرح المفصلية : ٦٤١ ، ٧٧٠ ) . والحريب : الذي سلب ماله كله . وأسوان : حزين ، من أسى على مصيبتة أسى : حزن . يقول : إنه رجل ، كان ذا ثروة ومال . وافر ، فسلب ماله وترك بلا شيء ، فلما طلب المال بعد غنى لم يجده ، فكان ذلك أشد عليه ، فبقى حزينا فقيرا لا يماسك . فهذا مثله ومثل ليلي العامرية .

( ٢ ) النأي : البعد . نقم عليه ( بفتح النون والقاف ) ينقم : عتب عليه ، أو كره أمره . وأنكره . وأراد شدة غضبها عليه بلا ذنب جناها إليها : دلالة وتجنباً منها . وفي « م » : « ذنب غري » .

( ٣ ) رواية الاغانى : « اجترمه » ، من الجرم : أي اكتسبته واقرفته . فإن صححت رواية الطنقات : « اجتنيته » ، فقد أصاب وجه العربية ، جنى الذنب واجتناه ، كما قالوا : جرم الذنب واجترمه . ولم يرد في كتب اللغة .

«لَكِنَّ إِنْ سَأْنَا إِذَا مَلَ صَاحِبًا ، وَحَاوَلَ صَرْمًا ، لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ»<sup>(١)</sup>  
٨٤٤ - وقال أيضًا :

وَكَيْفَ يَقُودُنِي كَلَفٌ بِسُعْدَى      وَهَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدَعَلَانِي<sup>(٢)</sup>  
وَوَدَّعَنِي الشَّبَابُ ، وَكُنْتُ أَسْمَى      إِلَى دَاعِي الشَّبَابِ إِذَا دَعَانِي أ  
فَإِنْ يَفْنِ الشَّبَابُ ، فَكُلُّ شَيْءٍ      مِنَ الدُّنْيَا - فَلَا يَفْرُزُكَ - فَأَنِي  
وَلَوْ أَنِّي بَقِيتُ ، لِمُسْنِي لَيْسَلٍ      وَصُبْحَ نَهَارِهِ يَتَدَاوَلَانِي<sup>(٣)</sup>  
صَحِيحًا - لَا أَلَاقِي الْمَوْتَ حَتَّى      أَدِبَ عَلَى الْقَنَاءِ - لَا بُلْيَانِي<sup>(٤)</sup>

( ١ ) الصرم : القطيعة . وتجرم فلان على جرماً : ادعى على ذنباً لم أفعله .

( ٢ ) شعر نصيب : ١٣٧ ، عن الطبقات ، ولم أجده هذه الأبيات . والكلف : الولوج بالشئ مع شغل القلب والمشقة .

( ٣ ) المسى من المساء ، كالصبح من الصباح : الإساء والإصباح . يقول : لو بقيت يتداولني : إساءة ليل وإصباح نهار لشقيت بهما ، ولأبلياني ، كما سترى في البيت التالي ، وهو من تمام هذا البيت .

( ٤ ) « صحيحاً » ، أى لو أبقى بقيت صحيحاً . ودب الشيخ يدب : مشى على هيئة رويداً . والقناء : العصا . يريد : طال عمره حتى يدب على عصاه . أبلاه : أخذ منه حتى يبلى ، كما يبلى الثوب . وقد تناول الشعراء هذا المعنى ، كقول العجاج :

والمرة يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ      كَرُّ اللَّيَالِيِ وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ

وقول حميد بن ثور :

أَرَى بَصْرَى قَدْ رَابَتْ بَعْدَ صِحَّةٍ      وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصَحَّ وَتَسَلَّمَ

وقول عبد الرحمن بن سويد المري :

كَأَنْتَ قَتَانِي لَا تَلِينُ لِفَامِنٍ      فَأَلَا نَهَا الإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ  
وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَاحَةِ جَاهِدًا      لِيُصِحَّنِي ، فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ أ

٨٤٥ - (١) وقال يذكر الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز: (٢)

في قرى مجد وجدت له      فراط مكرمة كانوا لنا قدما<sup>(٣)</sup>  
ملك تقود الناس كلهم      قود الجنائب خضعا تتبع الخزما  
بلاداً أن يصاب به      حق وإن نسيبوا فالقوم من كرمنا  
ستعمل الأنضاء دابة      في الخرق لابساً أعلامها قتما  
قن مروق التبل من علم      مرت أخذن بنا من بعده علما  
أتك بنا خوفاً مقدمة      قد باشرت بعد غرب الجدة الخدما

٨٤٦ - [ومن قوله أيضاً:]

الصبا والرأس قد ظهرت به      روائع شيب هز عنته عواسله<sup>(٤)</sup>  
الشباب فإنه      أخ لك إن طالت حياتك عاذله  
ثويبه الجديدين بعدما      لبستهما حيناً وعادت مبادله

(١) من رقم : ٨٤٥ ، إلى آخر : ٨٤٧ ، أخلت بها « م »

(٢) « الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم » ، لم أجد له كثير ذكر في كتب نسب قريش . ولا في غيرها . وذكره ابن عبد الحكم في كتابه « فتوح مصر » ، ص : ١٠٠ ، ثم ذكره في ص : ١١٧ ، فيمن بنى حول المسجد الجامع بالفسطاط ، وأنه بنى « مسجد العيثم » ، وكان فيه المصحف الذي يقال له « مصحف أسماء » ، وهي أخته « أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز » ، وذكر ابن عبد الحكم قصة هذا المصحف . ثم ذكره في ص : ١١٨ ، وأنه هو « الذي بنى المسجد المعروف اليوم بقبة سوق وردان » . ولم أجد له بعد ذلك خبراً يفيد في تصحيح هذا الشعر .

(٣) صدور هذه الأبيات ، تركها كاتب المخطوطة ، ولم أجد لها في مكان ، فتركها كما هي

(٤) صدور الأبيات مما تركه كاتب المخطوطة ، فأثبتها كما هي . ولم أجد لها أيضاً .

٨٤٧ — [وقال أيضاً] :

أَيْقُظَانُ أُمَّ هَبِّ الْفُؤَادِ لِبَطَائِفِ  
سَرَى مِنْ بِلَادِ الْغُورِ حَتَّى اهْتَدَى لَنَا  
بَنْجَدٍ ، وَمَا كَانَتْ بَعْهَدِي رَجِيلَةٌ  
فَوَاللهِ مَا مِنْ عَادَةٍ لَكَ فِي السَّرَى  
وَلَكِنَّمَا مُثِّلْتُ لَيْلًا لِنَدَى الْهَوَى  
فِيَالِكَ ذَا وَدٍّ ، وَيَالِكَ لَيْلَةٍ  
فَلَوْ دُمْتُ لَمْ أَمْلَلْ ، وَلَكِنْ تَرَكْتَنِي  
وَذَكَّرْتَنِي أَيَّامَنَا بِسُوءِ يَقَةِ

أَلَمْ ، فَحَيَّ الرُّكْبَ وَالْعَيْنُ نَائِمَةٌ<sup>(١)</sup>  
وَنَحْنُ قَرِيبٌ مِنْ عَمُودِ سَوَادِمَةٍ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا ذَاتَ فِكْرٍ فِي سَرَى اللَّيْلِ فَاطِمَةٌ<sup>(٣)</sup>  
سَرَيْتِ ، وَلَا أَنْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ عَالِمَةٌ<sup>(٤)</sup>  
فَبِتَّ صَدِيقًا ، ثُمَّ فَارَقْتَ سَائِلَةً<sup>(٥)</sup>  
تَجَلَّتْ ، وَكَانَتْ بَرْدَةَ الْعَيْشِ نَاعِمَةٌ<sup>(٦)</sup>  
بِدَائِي ، وَمَا الدُّنْيَا لِحَيِّ بِدَائِمَةٍ  
وَلَيْلَتَنَا ، إِذِ التَّوَسَّى مُتَلَاِمَةٌ<sup>(٧)</sup>

(١) شعر نصيب : ١٤٠ ، ١٤٩ مكرراً ، وهي بتمامها في أمالي الزجاجي : ٧٩ ، ٨٠ ، وهي أيضاً في ترجمته في تاريخ ابن عساكر ، ومنها أتممت ما ناقص . « أيقظان أم » أغفلها كاتب المخطوطة . هب من غفلته . والبطائف : الطيف . والعين نائمة : يعني كل عين من عيون الركب .

(٢) الغور : غور تهامة . وسوادمة ، في هاشم المخطوطة : « جبل » . وقال البكري في معجم ما استعجم : جبل بنجد . وقال ياقوت : عمود سوادمة ، أطول جبل ببلاد العرب ، يضرب به المثل . قال أبو زياد : عمود سوادمة ، جبل مصلك في السماء ، « والصعلك الطويل » .

(٣) بعدي ، أي فيما أعهد من أمرها . رجيلة : مشاة صبوراً على طول السير . سرى الليل : سيرها طول الليل .

(٤) يقول : ليس من عادتك سرى الليل ، ولست خبيرة بالمذاهب في الفلوات .

(٥) في أمالي الزجاجي : « فبت على خير وفارقت » .

(٦) بردة العيش وباردته ، عيشها هنيء ، و « نسألك الجنة وبردها » ، أي طيها ونعيمها .

(٧) سويقة : هضبة حراء طويلة بحصى ضرية ، أو أراد سويقة التي هي قرب المدينة . التوى والناتية : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد . ومتلائة : متفقة مجتمعة ، تلامس الشيطان : اجتماعاً واتصالاً . يقول : والشمل مجتمع .





## الطَبَقَةُ السَّابِعَةُ

من الإسلاميين ، أربعة رَهْطٌ :<sup>(١)</sup>

٨٤٨ — الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ ، وَيُكْنَى أَبَا جُهْمَةَ : وَهُوَ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عمرو بْنِ لَقِيطِ بْنِ يَعْنَرِ بْنِ عوفِ بْنِ عامرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ كِنَانَةَ . وَكَانَ كُوفِيًّا ، وَكَانَ فِي عَصْرِ مُعَاوِيَةَ .<sup>(٢)</sup>

٨٤٩ — وَالثَّانِي : زَيْدُ بْنُ رَابِعَةَ بْنِ مُفَرَّغِ بْنِ مُصَنَّبِ الْحَمَيْرِيِّ .

٨٥٠ — وَالثَّلَاثُ : زِيَادُ الْأَعْجَمِ ، وَهُوَ زِيَادُ بْنُ سُلَيْمِ الْعَبْدِيِّ .<sup>(٣)</sup>

٨٥١ — وَالرَّابِعُ : عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ ، وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ بْنِ عَصْرِ بْنِ عَدَّةَ بْنِ شَعْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قَاسِطِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ .<sup>(٤)</sup>

• • •

(١) في «م» جاءت أنساب الشعراء مختصرة : كعادة كاتبها .

(٢) في كتب النسب : «... بن نهشل بن مسافع بن وهب...» ، وفيها : «... بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث» . ونقل النسب على ما في الطبقات : ابن عساكر في ترجمته .

(٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب (٣ : ٣٧٠) ، ينبغي مراجعتها .

(٤) الاختلاف في نسب عدى بن الرقاع ، شديد : انظر جهرة ابن حزم : ٢٨٣ ، ٣٩٤ ، والمؤتلف والمختلف : ١١٦ ، ومعجم الشعراء : ٢٥٣ ، وفيه مثل الذي في كتاب ابن سلام ، ولذلك تركت ما في الأصل على حاله ، إلا أنه كان فيه «عذرة» ، مكان «عدة» ، و«سعل» مكان «=

٨٥٢ - فحدثني أبي سلام، عمن حدثه قال : كانت رُهميمُ ، امرأة المتوكل ، أقعدت فسألته الطلاق ، فقال : ليسَ ذا حينَ طلاقٍ ! فأبت عليه ، فطلقها ، فبرأت بحد الطلاق ، فقال يذكُرُها :<sup>(١)</sup>

فَني قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا أُمَامَا      وَرُدِّي قَبْلَ يَئِينِكُمُ السَّلَامَا<sup>(٢)</sup>  
سَعَى الْوَاشُونَ حَتَّى أَرْعَجُوهَا      وَرَثَ الْحَبْلُ فَأَنْجِزَمَ أَنْجِزَامَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَسْتُ بِزَائِلٍ مَا دُمْتُ حَيًّا      مُسِيرًا ، مِنْ تَذَكُّرِهَا ، هِيَامَا  
تُرَجِّبِيهَا ، وَقَدْ شَحَطْتُ نَوَاهَا ،      وَمَشَّتْكَ الْبُغْيَ عَامَا فَعَامَا<sup>(٤)</sup>  
خَدَلَجَةٌ لَهَا كَفَلٌ ، وَبُوصٌ      يَنْوُو بِهَا إِذَا قَامَتْ قِيَامَا<sup>(٥)</sup>

= «شعل» . ولـكن الفرب أن أبا الفرج في الأغاني (٩ : ٣٠٧) قال : « هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع بن عصر بن عدة بن شعل بن معاوية بن الحارث ، وهو عاملة ، بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وأم معاوية بن الحارث ، عاملة بنت وداعة من قضاة ، وبها سموا عاملة . ونسبه الناس إلى الرقاع ، وهو جد جده ، لشهرته - أخبرني بذلك أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، « وبين أن الذي في الطبقات مخالف لما رواه صاحب الأغاني ونسبه لابن سلام : وفي الأغاني أيضاً : « وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام » ، والطبقات قاطعة بأنه في الطبقة السابعة ، كما ترى .

( ١ ) في المخطوطة : «دهيم» ، بالدال . وهذا الخبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام في أغانيه ١٢ : ١٦٠ - ١٦٢ . وأقعدت : أصابها القماد ، وهو داء يأخذ الأوراك ، فسترخى ، فيقع المبتلى به عن الحركة . وفي المخطوطة بياض في مواضع ، حتى آخر الشعر ، واعتمدت على « م » في تمامه . ( ٢ ) شعر المتوكل : ١١٠ ، وتخريجها هناك ، والأغاني ١٢ : ١٦٠ . أمام : ترخيم أمامة ، يعني زوجته ، وروى أبو الفرج أن اسمها : رهيمة ، ويقال أميمة ، وتكنى أم بكر . وبين هذا البيت والذي يليه شعر كثير .

( ٣ ) رث الحبل : بل وتقطع . وكفى بالحبل عن العهد . وجذم العى : فأنجزم : قطعه فانقطع . وجذم حبل وصاله : قطعه .

( ٤ ) شحط : بحد . وشحط مزاره : تباعد . والنوى : الوجه الذي تقصده وتنويه .

( ٥ ) امرأة خدلجة : ريا البدن ناعمة ، ممتلئة الساقين والذراعين . والكفل : العجز من الإنسان وغيره . والبوص : العجيزة البينة الشحمة الممتلئة . ينوء بها : أى ينقلها ويحدها ، ولم يرد كل ذلك ، بل أراد أنها لا تملأها تقوم متأنية .

صَلِيْبِي ، وَأَعْرِفِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ حَلَاوَتِي خُلِطَتْ سِمَامًا<sup>(١)</sup>  
وَأَنْتِي ذُو مُحَافَظَةٍ صَلِيْبٌ ، خُلِقْتُ لِمَنْ يُضَارِسُنِي لِجَامًا<sup>(٢)</sup>  
فَلَا وَأَيِّكَ لَا أَنْسَاكِ حَتَّى تُجَاوِرَ هَامَتِي فِي الْقَبْرِ هَامًا<sup>(٣)</sup>

٨٥٣ - (٤) ومن قوله أيضًا :

أَرْعَى الْأَمَانَةَ لِلْأَمِينِ بِحَقِّهَا فَيَبِينُ عَفَا سِرُّهُ مَكْتُومٌ<sup>(٥)</sup>  
وَأَشَدُّ لِلْمَوْتَى الْمُدْفِعِ رُكْنُهُ شَفَقًا مِنَ التَّعْجِيزِ ، وَهُوَ مُلِيمٌ<sup>(٦)</sup>  
يَنْأَى بِجَانِبِهِ إِذَا لَمْ يَفْتَقِرْ ، وَعَلَى لِلْخَضَمِ الْأَلَدِ خَصِيمٌ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) بين هذا البيت والذي قبله أبيات . والسام جمع سم : وهو القاتل . ويرى « عراما » .  
والمرام : الشدة والنفطة والقوة والشراسة .

( ٢ ) المحافظة والحفيظة والحفاظ : الوفاء بالعهد ، والمحاماة على المورث وأخرم ومنعها من  
العدو . وفي « م » : « ذو مدافعة » ، المدافعة : الدفع والمحاماة . وضارسه يضارسه : شاكه  
ونازله . من الضرس : وهو العض ، ومنه ضارست الأمور : جربتها وهرقتها ، كأنه عضها وعضته .  
وهوله لجام : أى يكبجه ويرده من شرته . ورواية الأغاني « لمن عاكسى » . والمعاكسة :  
المشاكسة . وفي « م » « يضارمى » وهى خطأ .

( ٣ ) الهامة : رأس الإنسان . وفي الأغاني « تجاوب هامتي » : فالهامه عندئذ : ما كانوا  
يزعمونه من أن عظام الموتى أو أرواحهم تصير هامة ( طير كالبيومة ) فتطير ، وقد أبطل الإسلام  
ما زعموا .

( ٤ ) رقم : ٨٥٣ ، أدخلت به « م » .

( ٥ ) هجر هذا البيت وعجز الذى يليه ، بياض فى المخطوطة ، وتامهما من منتهى الطلب .  
وشعر التوكل : ٧٤ - ١٠٩ . بين : يفارق . عف : بعيد عن الدنيا والتم .

( ٦ ) فى المخطوطة : « المدافع » . وهذه أجود . والمولى : ابن الم أو الجار . والمدفع :  
القليل الذى يدفعه الناس مرة بعد مرة ، ولا يملك يدفع عن نفسه . والشق : الإشفاق عليه والمخافة .  
والتعجيز : التثبيط حتى يأتيه ما لا يقدر على دفعه . ومليم : مستحق لللامة . ألام فهو ملیم : أى  
ما يلام عليه .

( ٧ ) ينأى بجانبه : يتكبر ويمرض عنه بوجهه فى حال غناه . الألد : الشديد العداوة . خصيم :  
يخاصم عنه ويدافع ، يصفه بسىء الأخلاق ، ولكنه ينصره ويشد أزره على علانه

إِنَّ الْأَذَلَّةَ وَاللَّئَامَ مَعَاشِرُ مَوْلَاهُمُ الْمُتَهَضَّمُ الْمَظْلُومُ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا أَهَنْتَ أَخَاكَ ، أَوْ أْفَرَدْتَهُ عَمْدًا ، فَأَنْتَ الْوَاهِنُ الْمَذْمُومُ<sup>(٢)</sup>  
لَا تَتَّبِعْ سُبُلَ السَّفَاهَةِ وَالْخَنَا ، إِنَّ السَّفِيهَ مُعَنْفٌ مَشْتُومٌ  
وَأَقِمْ لِمَنْ صَافَيْتَ وَجْهًا وَاحِدًا وَخَلِيقَةً ، إِنَّ الْكَرِيمَ قَوُومٌ<sup>(٣)</sup>  
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ ، عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَقْفُو نَفْسَهُ وَالْمُحْصَنَاتِ ، فَمَا لِذَاكَ حَرِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
وَمُعِيرِي بِالْفَقْرِ قُلْتُ لَهُ اقْتَصِدْ ، إِنِّي أَمَامُكَ فِي الْإِتَامِ قَدِيمٌ<sup>(٦)</sup>  
قَدْ يُكْثِرُ النِّكْسُ الْمُقْصَرُّ هُمُ ، وَيَقِلُّ مَالُ الْمَرْءِ ، وَهُوَ كَرِيمٌ<sup>(٧)</sup>

٨٥٤ — قال : كان رجل من بني جشم يقال له : المهذيل بن حية ،

صديقاً لأبي المتوكّل ، ثم جفاه قليلاً ، فقال المتوكّل :<sup>(٨)</sup>

( ١ ) المتهم : الذي يكثر الناس هضم حقه وظلمه ، لضغفه وعدم ناصره .

( ٢ ) أفرده : تركه فرداً بلا نصير . الواهن : الضعيف العاجز .

( ٣ ) خالقة : الخلق ، يعني : وخلقاً واحداً أيضاً لا يتغير . وأقام وجهه له : منحه وجهاً واحداً لا يتغير . وقووم : معناه هنا مستقيم على طريقة واحدة ، ولم تذكره كتب اللغة ، بل قالوا : أمر ليم ، مستقيم ، وأنت قيم وخلقك قيم ( بالفتح وتشديد الياء المكسورة ) ، مستقيم حسن

( ٤ ) من شواهد سيديويه ١ : ٤٢٤ ، ونسبه للأخطل ، وهو في شعر أبي الأسود الدؤلي ، ونسبه السيرافي لحسان ، وتعبه الغندجاني في فرحة الأديب وصحح نسبه للمتوكّل ، وانظر الخلاف فيه في الحزاة ٣ : ٦١٦ ، ٦١٧ ، وتفسير الطبري ١ : ٥٦٩ .

( ٥ ) جفاه يقفوه : رماه بالبهتان وقذفه . وحريم : يعني حرمة يغار عليها أن تهتك .

( ٦ ) في منتهى الطلب : « في الزمان » . أمامك : قبلك سابقاً لك ، يعني أنه خير بالدين ، وأن وفرة غنيها لا تزيد إلا قرباً من دنيا الأخلاق .

( ٧ ) وهذا تفسير ماقاله في البيت السالف . النكس : المفصر الذي لا يبلغ غاية النجدة والكرم لضغفه .

( ٨ ) في « د » : « من بني جشم ، صديقاً للمتوكّل » ، حذف وغير . وفي مخطوطة ابن عساكر من تاريخه ، ونقل نص ابن سلام كما في المخطوطة ، وفيه : « صديقاً للمتوكّل » ، ولكنني تركت ما في المخطوطة على حاله ، وإن كنت أرجح ما في ابن عساكر .

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا قَيْسٍ رَسُولًا ، فَأَيُّ لَمْ أَخُذَكَ وَلَمْ تَخْنِي<sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنِّي طَوَيْتُ الْكَشْحَ لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ طَوَيْتَ الْكَشْحَ عَنِّي<sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْتُ إِذَا اخْلِيلُ أَرَادَ صَرِي قَلْبْتُ لَصْرِمِهِ ظَهَرَ الْمَجْنُ<sup>(٣)</sup>  
 / كَذَلِكَ قَضَيْتُ لِلْخُلَّانِ ، إِنِّي أَدِينُ عَلَيْهِمْ وَأَدِينُ مِنِّي<sup>(٤)</sup>  
 وَلَسْتُ بِأَمِيرٍ أَبَدًا خَلِيلًا عَلَى شَيْءٍ ، إِذَا لَمْ يَأْتِنِي<sup>(٥)</sup>  
 ٨٥٥ — وقال :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، لَوْ أَنَّ عِلْمِي نَافِعٌ وَأَتَاكَ مَا تَعَدَّدْتُ الْأَكْفَاءُ  
 الَّذِينَ حُصُّوهُمْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ وَالْحُصُونُ فَضَاءُ  
 [ إِنَّا أَنْاسٌ تَسْتَنِيرُ ] جُدُودُنَا وَيَمُوتُ أَقْوَامٌ وَهُمْ أَحْيَاءُ  
 وَلِالْمَجْتَنِي وَدَعَائِمُ الْإِسْلَامِ وَالنَّجَاءُ

(١) حساسة ابن الشجرى : ٧٢ ، وحساسة البختري : ٦٤ منسوباً لأبي كنانة السلمي ، وهو خطأ من الناسخ لاشك ، لشعر ذكر قبله بقليل منسوباً لأبي كنانة ، وثلاثة أبيات أخرى منها غير منسوبة في حساسة البختري : ٧٦ ، وذلك بدلالة بيت منها في حساسة الشجرى . والرسول : الرسالة نفسها ، ولا يعنى المرسل .

(٢) طوى فلان كشحه : أعرض عنك بوجهه وقطعك وعاداك . والكشح : ما بين الخامة إلى الضلع الخلف ، وهما كشعان . وطواه : أراد لوى جنبه وأعرض .

(٣) الصرم : المهاجرة والفتيلة . صرم الشيء : قطعه . المجن : الترس ، لأنه يجن حامله . أى يواريه ويستتره : وظهر المجن : هو الذى يكون مقابل العدو إذا لقيته ، فإذا قلبت له الظهر فقد أعددت لقتاله ونزاله . وهو يضرب مثلاً لمن كنت له على مودة ورعاية ، ثم حال عن ذلك وتحولت .

(٤) الخلان والأخلاء جمع خليل : وهو الصديق المداخل لك . دان عليهم : أراد حاسبهم وقضى عليهم . ودان منه : أى اقتص وقضى لهم على نفسه . يقول : أنصفهم ، فأجازهم بسوء فعلهم ، وأقتص لهم من نفسى إذا أساءت .

(٥) هذه الأبيات أخلت بها « م » ، ولم تذكر سوى البيت الثالث والأخير . ولم أجد الأبيات في مكان آخر . وقد ترك الناسخ صدوراً الأبيات يائساً ، فأثبتها كما هي .

ماخ سوابقاً      زُرُقُ الْقَتِيرِ كَأَنَّهُنَّ نِيَاهُ  
مُعْتَفِيهِمْ مَرَحِباً      مَعَ ذَلِكَ فِيهِمْ قُوَّةٌ وَوَفَاءُ  
عَلَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَا      حَتَّى يَنْفُسُ وَالرُّمَاحُ رَوَاهُ  
بِيضٌ كَأَنَّ شُعَاعَهَا      تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالْأَكْفِ ضِيَاءُ  
قَدْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ غَيْرَ تَنْحَلٍ      أَنَا نَجُومٌ فَوْقَهُمْ وَسَمَاءُ

° ° °

٨٥٦ — (١) والثاني: يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغِ الْحَمِيرِيِّ، فحدثني يُونُسُ  
أَبْنُ حَبِيبٍ: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ مُفَرِّغٍ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ يَحْضُبَ،  
وكان عَدِيدًا لِبَنِي أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ  
رَجُلًا شَرِيرًا هَجَاءً لِلنَّاسِ. (٢) فَصَحِبَ عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ — وَعَبَّادُ يَوْمئِذٍ  
عَلَى سَجِسْتَانَ، عَامِلَ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَعُمَيْدُ اللَّهِ يَوْمئِذٍ عَلَى الْبَصْرَةِ  
دُونَ الْكُوفَةِ، وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ — فَهَجَا أَبْنُ  
مُفَرِّغٍ عَبَّادًا، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ. (٣) وَكَانَ عَلَى أَبْنِ مُفَرِّغٍ دَيْنٌ، فَأَمَرَ عَبَّادُ الدَّيَّانَ

(١) اختصرت «م» بعض ما في هذا الخبر في مواضع، حتى انتهى إلى قوله: «... يقال له  
يرد، فقال»، ثم ساق الشعر الذي في رقم: ٨٥٧. وعلى مثل هذا الوجه رواه الزجاجي في أماليه:  
٤١، ٤٢، مع بعض الخلاف في اللفظ قليل.

(٢) يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد، من حمير بن سبأ، ومنهم ابن مفرغ. فلان  
عديدي بن فلان: أي يعد فيهم ومن أهلهم، وليس منهم ولا نسبه بنسبهم، وكأنه حليف لهم. وفي  
المخطوطة: «لبنى أسد بن أبي العيس...»، وهو خطأ صوابه في «م»، وانظر نسب قریش: ١٨٧،  
وفي أمالي الزجاجي: «وكان هجاء مقدماً على الملوك».

(٣) عقد الطبري في تاريخه ٦: ١٧٧ — ١٧٩، فصلاً قال فيه: «وفي هذه السنة — يعني  
سنة ٥٩ هـ — كان ما كان من أمر يزيد بن مفرغ الحميري، وعباد بن زياد، وهجاء يزيد بن زياد».

فاستَمَدُوا عليه ، فَبَيْعَ مَالِهِ فِي دَيْنِهِ ، <sup>(١)</sup> فَقَضَى الدَّيَّانَ . وكانَ فيما يَبِيعُ غُلَامٌ يَقَالُ لَهُ بُرْدٌ ، وَجَارِيَةٌ يَقَالُ لَهَا أَرَأَا كَتَّةً ، فَقَالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

أَقْفَرْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى الْهَضَابُ      وَعَنَى بَعْدَ الْأَيْسِ الْجَنَابُ <sup>(٢)</sup>  
 مَنَزَلٌ مِنَّا وَمِنْ آلِ لَيْلَى      إِذْ خِيَامٌ [ دَارُهُمْ ] وَقِبَابُ <sup>(٣)</sup>  
 دَارُكُمْ دَارٌ لَنَا إِنْ سَلَمْنَا      وَأَنْقَضَى الْغَزْوُ وَحَانَ الْإِيَابُ <sup>(٤)</sup>  
 أَيُّهَا الشَّائِمُ جَهْلًا سَعِيدًا      وَسَعِيدٌ فِي الْحَوَادِثِ نَابُ <sup>(٥)</sup>  
 مَا أَبُوكُمْ مُشْبَهًا لِأَيِّسِهِ      سَأَلُوا النَّاسَ بِذَاكُمْ تَجَاوَبُوا <sup>(٦)</sup>  
 سَبَادَ عِبَادٍ وَمُلْكَ جُنْدًا      سَبَّحْتَ مِنْ ذَلِكَ صَمٌ صِلَابُ <sup>(٧)</sup>  
 // إِنْ دَهْرًا كُنْتَ فِيهِ أَمِيرًا      تَخْطُبُ النَّاسَ لَدَهْرٍ [عَجَابُ] <sup>(٨)</sup>

( ١ ) الديان ، على وزن جهال ، جمع دائن ، وهو جمع عزيز وجوده في كتب اللغة ، ولكنه الأصل في جمع فاعل ، إذا كان وصفاً ، تقول : جهال ، وزوار ، وغياب (كلها بضم أولها وتشديد ثانيها) ، في جاهل ، وزائر ، وغائب . وفي أمالي الزجاجي : « فقضى الغرماء » ، مكان « فقضى الديان » ، وما بمعنى .

( ٢ ) هذا الشعر كله أخلت به « م » . الهضاب ، كأنه يعني هضاب خاخ ، ( انظر رقم : ٨٣٠ ، والتعليق عليه ) . والجناب : موضع بهراض خيبر ووادي القرى ، ويقال : بين المدينة وفيد . والأيس : الحى القميون ، يأتس بعضهم ببعض .

( ٣ ) في المخطوطة : « إذ خيام تبنا لهم وقباب » ، وهو من الخفيف ، وهذا من المديد ، فتوهمت صوابها ما أثبت بين القوسين .

( ٤ ) في المخطوطة : « داركم دارنا إن سلمنا » ، وهو مختل ، والذي أثبت هو أرجح الصواب . الإياب : الرجوع .

( ٥ ) الأبيات الأربعة الآتية في الأغاني ١٧ : ٩٩ ( ساسي ) . الناب : هي السن المعروفة ، ويستعار لسيد القوم وكبيرهم وذى بأسهم ، لا يضعف عدواً ولا كسره .

( ٦ ) في المخطوطة : « لا أبوكم شبيه أيه سائلوا بذاكم تعابوا » ، وهو فاسد جداً ، أصلحته من الأغاني .

( ٧ ) « صم صلاب » ، مكانها بياض في المخطوطة . والصم الصلاب هي الجلاميد والجبال .

( ٨ ) « عجاب » مكانها بياض في المخطوطة .

و « سَعِيد » هذا الذى ذكره فى شعره : سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ،  
وكان عاملاً لعمامة على خراسان ، وكان دعاً يزيد بن مفرغ [ أن يصحبه ،  
فأبى عليه وصحب [ عباد بن زياد .<sup>(١)</sup>

٨٥٧ - <sup>(٢)</sup> وقال ابن مفرغ أيضاً لعباد بن زياد :

أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ أَمَامَةٍ      مِنْ بَعْدِ أَيَّامِ بَرَامَةٍ ؟<sup>(٣)</sup>  
لَهْفِي عَلَى الرَّأْيِ الَّذِي      كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامَةٍ<sup>(٤)</sup>  
تَرْكِي سَعِيداً ذَا التَّدَى ،      وَالْبَيْتُ تَرْفَعُهُ الدُّعَامَةُ<sup>(٥)</sup>  
وَتَبِعْتُ عَبْدَ بَنِي عِلَالٍ      جِ ، تِلْكَ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) ما بين القوسين يابض فى المخطوطة ، أتته من خبر آخر بغير هذا الإسناد ، فى الأغاني .  
١٧ : ٥٢ ( ساسى ) .

( ٢ ) انظر ماسلف فى التعليق على رقم : ٨٥٦ ، وهذا الشعر أستطعت « م » منه البيت الأول  
والبيت الأخير .

( ٣ ) الأغاني ١٧ : ٥٤ ، وشعر ابن مفرغ : ١٤٠ - ١٤٦ ، وتخريجها هناك ، والخزانة ٢ :  
٢١٣ ، ٢١٤ ، وأنساب الأشراف ٤ : ٧٨ . ورامه : موضع فى ديار بنى تميم ، من طريق البصرة .  
الى مكة .

( ٤ ) الهمف ( بفتحين ) والهمف ( بسكون الهاء ) : الأسى والحزن والنفط على شئ . يفوتك .  
بعد ما تشرف عليه .

( ٥ ) يعنى سعيد بن عثمان حين اجتهد به أن يصحبه ، فأبى عليه وصحب عباد بن زياد . والدعامة :  
خشبة يدعم بها البيت ، وهى عماد البيت الذى يقوم عليه . يعرض بعباد أنه لثيم الأصل خبيث .  
البيت ، لاعماله . فى المخطوطة : « لهف نفسى على الرأى الذى » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبت .  
وفى « م » : « على الأمر » ، والذى فى المخطوطة أجود .

( ٦ ) بنو علاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، منهم الحارث بن .  
كلادة طبيب العرب ، وينسب لآليه أبو بكر : ثقيع بن الحارث بن كلدة . وأم أبى بكر : سمية ،  
من أهل زبدورد ، وكان كسرى وهبها لأبى الحبر ، ملك من ملوك اليمن ، فلما رجع الى اليمن  
مرض بالطائف فداواه الحارث ، فوهبها له . وأمهم سمية ، هى أم زياد بن أبى سفيان ، وجدة عباد  
ابن زياد . فن أجبل ذلك قال : « عبد بنى علاج » ( انظر الجهرة : ٢٥٦ ، والمعارف : ١٤٧ ،  
وغيرهما ) . وأشراط القيامة : علاماتها الدالة على بدء أمرها . جمع شرط ( بفتحين ) : وهى العلامة .



جاءت به حبشية<sup>(١)</sup> سكاء ، تحسبها نعامه<sup>(٢)</sup>  
 من نسوة سود الوجوه ، ترى عليهن الندامة<sup>(٣)</sup>  
 وشرئت برداً ، ليتني<sup>(٤)</sup> هامة تدعو صدي  
 هامة تدعو صدي<sup>(٥)</sup> بين المشقر واليمامة<sup>(٦)</sup>  
 العبد يفرغ بالعصا ، والحرق تكفيه الملامه<sup>(٧)</sup>  
 والريح تبكي شجوها ، والبرق يلمع في الغمامه<sup>(٨)</sup>  
 ورمقها . فوجدتها كالضلع ليس له استقامه<sup>(٩)</sup>

( ١ ) زعم في هذا الخبر أن سمية حبشية ، ولعله فعل ذلك لأن ملك اليمن ملكها ، ولا فإن الخبر في أمرها أنها من زندورد من بلاد فارس ، كانت قرب واسط مما يلي البصرة ، وخربت بعمارة واسط . وانظر ماسياً في رقم : ٨٦١ . السكاء : الصغرة الأذن ، تسكاد لا ترمى . والنعام كله سك : أى لا آذان لها . شجوها بها في طول رقبتها ، وصفر أذنيها ، وجوشة ساقها ، وانتفاخ بطنها .

( ٢ ) في هامش المخطوطة : « الدمامه » ، رواية أخرى .

( ٣ ) تفسير الطبري ٢ : ٣٤١ ، وروايته : « من قبل برد » . شري الشيء : باعه . وشرام أيضاً : اشتراه ، بمعنى الضد . والهامة : مضى تفسيرها في ص : ٦٨٣ ، رقم ٣ آتفاً . ويقال فلان هامة اليوم أو غد : أى يموت اليوم أو غداً فتصير عظامه أو روحه هامة .

( ٤ ) الخزانة ٢ : ٥١٦ ، ابن خرداذبة : ١٧٤ ، أمالي الشريف ١ : ٤٤٠ ، الروض الأنف ١ : ٤٨ . الصدى : ذكر اليوم والهام ، ورواية الزجاجي « أو بومة » . ورواية المبرد في الكامل ١ : ٢١٩ « هتافة تدعو » . والمشقر : حصن كان بين نجران والبحرين ، يقال إنه من بناء طسم ، كانت تسكنه عبد القيس . واليمامة : من منازل طسم ، معدودة من نجد ، بينها وبين البحرين عشرة أيام . يعنى : في أرض خراب بين المشقر واليمامة . والبيت يختلف في روايته ، والسكن هذه الرواية . هي الصحيحة ، فإنه مما استشهد به على الحرم في بحر الكامل ، فصارت « متفاعلين » في أول البيت . « فاعلين » بعد حذف السبب الثقيل في أوله . انظر الدمامي : ١١٤ ، والروض الأنف ١ : ٤٨ . وفي « م » : « يا هامة تدعو الصدى » .

( ٥ ) تبكي شجوها : ( انظر ص ٩٤ ، رقم : ٢ ) ، يعنى بكاء الريح وحنينها في صوت مروورها . ولعان البرق في الغمامة : أراد به بكاء السماء على فقدم برداً وأراكة ، لهول ما نزل به .

( ٦ ) اللسان ( ضلع ) ، وهذا البيت ليس مرتبطاً - فيما أظن - بما قبله .

( ٤٤ - الطبقات )

٨٥٨ - (١) ثم أقبل ابن مفرغ حتى قدم البصرة ، وكان عبيد الله وافداً على معاوية ، فعرف ابن مفرغ الذي أثر في بني زياد ، فأتى الأحنف ابن قيس التميمي فقال : أجزني من بني زياد . فقال : لا أجبر عليهم ، ولكنني أكنفك شعراء بني تميم أن يهجووك . فقال : أمّا هذا فلا أريد أن تكفينيّه : فأتى أمية [ بن عبد الله ] بن خالد بن أسيد فقال له : أجزني . فوهده . وأتى عمر بن عبيد الله بن معمر ، فوهده . وأتى طلحة الطلحات فوهده . (٢) وأتى المنذر بن الجارود ، فأجاره . (٣) وبلغ عبيد الله الذي كان من هجاء ابن مفرغ عبداً ، وهو عند معاوية ، فقال : إن ابن مفرغ قد هجانا ، فأذن لي في قتله . قال : أمّا قتله فلا ، ولكن مادون القتل . فلما قدم عبيد الله البصرة ، لم يكن له همّة إلا ابن مفرغ . فسأل عنه ، فقيل : أجاره ابن الجارود ، وهو في داره . فأرسل إلى المنذر / فأتاه ، فلما دخل عليه أرسل عبيد الله الشرط إلى دار المنذر ، فأخذوا ابن مفرغ ، فأتوا به عبيد الله بن زياد ، فلم يشهر المنذر حتى رآه واقفاً عليه وعلى

(١) اختصرت « م » هذه الفقرة ، اختصاراً شديداً ، وكذلك فعل الزجاجي في أماليه : ٤٣ (٢) في المخطوطة : أسقط « عبدالله » ، والصواب في « م » . وفي الطبري أنه أتى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وأخاه أمية ، وعمر بن عبيد الله بن معمر ، ثم أتى المنذر (٦ : ١٧٧) ، وفي الأغاني أنه أتى خالداً وعمر بن عبيد الله ، وطلحة الطلحات (١٧ : ٥٦) . ثم انظر الشعر الآتي رقم : ٨٥٩ ، فيه ذكر أمية نصريحاً . وأمّية بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأوي ، هو مولاة كاهن أكاف . وعمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو التميمي . وطلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن أسعد الخزاعي ، من بني مليح بن عمرو بن عامر بن لمي . وسمى طلحة الطلحات ، لأن أمه صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ، وأخوها طلحة بن الحارث ، فقد تسكنته مولاة الطلحات .

(٣) المنذر بن الجارود ، مضى آنفاً في رقم : ٤٩٩ ، والتعليق عليه .

عبيد الله . فقام إلى عبيد الله فكلّمه فيه فقال : أجزأه ! فقال عبيد الله :  
يا مُنذِر ، لِمَ دَحَنَ أَبَاكَ وَلِيَهْجُونَ أَبِي ، وَلِيَمْدَحَنَّكَ وَلِيَهْجُونَنِي ، ثُمَّ أَرْضَى  
بذلك ! قال : فخرج المنذر من الدار ، وحبس ابن مُفَرِّغٍ ، وأسلم إلى  
الحِجَّامِينَ [ ليعلموه الحِجَامَةَ ] ، فهو الذي يقول :

وَمَا كُنْتُ حِجَّامًا ، وَلَكِنْ أَحَلَّنِي بِمَنْزِلَةِ الْحِجَّامِ نَأْيِي عَنِ الْأَهْلِ <sup>(١)</sup>

٨٥٩ — <sup>(٢)</sup> وقال يهجو الذين أجاروه ثم خَفَرُوا : <sup>(٣)</sup>

غَدَرْتُ جَذِيمةً غَدَرَةٌ مَذْكُورَةٌ ، طَوَّقَ الْحَمَامَةِ ، يُعْرِفُونَ بِهَا ضَحَى <sup>(٤)</sup>  
سَائِلُ بَنِي الْجَارُودِ أَيْنَ نَزِيلُهُمْ ، أَغْدَا مَعَ الْغَادِينَ يَوْمًا أَوْ مَوَى <sup>(٥)</sup>  
لَا يَبْعَدُ الْجَارُ الَّذِي أَسْمَتُمَا ، زَيْنَ الْمَجَالِسِ ، وَالْفَتَى كُلَّ الْفَتَى  
لَعْنِ الثَّلَاثَةُ مُنْذِرٌ وَأَبْنُ أَسْتَهَا ، وَطَلِيحَةُ الدَّاعِي جِهَارًا لِلرَّدَى <sup>(٦)</sup>  
وَأُمِّيَةُ الْكَذَّابُ قَالَ مَقَالَةٌ ، كَانَتْ مَنَى مِنْهُ ، وَمَا تُغْنِي الْمَنَى

( ١ ) حِجَمَ الْبَدَنُ : مَصَّه ، فَأَخَذَ مِنَ الْحِمَامَةِ : وَهِيَ شَرِطُ الْجِلْدِ بِمَشْرِطٍ ثُمَّ وَضَعَ قَارُورَةً عَلَى  
مَوْضِعِ الشَّرِطِ ، ثُمَّ مَصَّهَا لِاسْتِخْرَاجِ الدَّمِ ، وَهِيَ صِنَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ قَدِيمًا . وَالنَّأْيُ : الْبَعْدُ .

( ٢ ) رَقْمٌ : ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، أَخَذَتْ بِهِمَا « م » .

( ٣ ) خَفَرٌ بِذِمَّتِهِ وَأَخْفَرُهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَغَدَرَ .

( ٤ ) جَذِيمةٌ ، يَعْنِي جَذِيمةَ بَنِ عَوْفِ بْنِ أُنَازٍ بَنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لَسَكِرِ بْنِ  
أَلْفَصِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمِنْهُمْ بَنُو الْجَارُودِ بَنِ حَنْشٍ ، أَبُو الْمُنْذِرِ . طَوَّقَ الْحِمَامَةَ : أَحْبَبَتْ بِأَعْنَاقِهِمْ  
لِالنَّزُولِ ، كَمَا تَطَوَّقُ الْحِمَامَةُ . يُعْرِفُونَ بِهَا ضَحَى : يَعْنِي عَلَانِيَةً .

( ٥ ) النَّزِيلُ : الضَّيْفُ . ثَوَى : هَلَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ثَوَى بِمَعْنَى أَقَامَ ، لِأَنَّ الْمَيْتَ يَقِيمُ فِي قَبْرِهِ  
حَتَّى يَبْعَثَ .

( ٦ ) ابْنُ أَسْتَهَا : يَعْنِي أَنَّهُ ابْنُ أُمَةٍ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي أَوْلَادَ الْأُمَةِ « بَنِي أَسْتَهَا » ، كَأَنَّهَا وَادَتْهُمْ مَوْخَرًا  
مِنْ أَسْتَهَا ، لِأَنَّهَا هُوَ شَتَمٌ . وَيَعْنِي بِذَلِكَ « عَمْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ » ، وَسِبْهُ ، فَإِنَّ أُمَّهُ : فَاطِمَةُ  
بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَالِحَةَ الْعَبْدَرِيِّ ، شَرِيفَةٌ صَحِيحَةُ النَّسَبِ . الرَّدَى : الْمَلَائِكَةُ .

٨٦٠ - وقال أيضاً :

تَرَكْتُ قُرَيْشًا أَنْ أَجَاوِرَ فِيهِمْ      وَجَاوَرْتُ عَبْدَ الْقَيْسِ أَهْلَ الْمَشَقَرِ<sup>(١)</sup>  
أُنَاسٌ أَجَارُونِي فَكَانَ جِوَارُهُمْ      أَعَاصِيرَ مَنْ فَسَوِ الْعِرَاقِ الْمُبَذَّرِ<sup>(٢)</sup>  
[ فَاصْبَحَ جَارِي مِنْ جَذِيَّةٍ نَائِمًا      وَلَا يَمْنَعُ الْجَيْرَانَ غَيْرُ الْمُشَمَّرِ ]<sup>(٣)</sup>

٨٦١ - وقال في عبيد الله بن زياد :

إِنَّ الْعَبِيدَ وَمَا أَدَّتْ طَرُوقُهُ ،      لِأَعْبُدِ مِنْ زَوَانٍ لَا يُصَلُّونَا<sup>(٤)</sup>  
بَزَنْدَوْرَدَ ، خُذُوا مِنْهَا مَسَاحِيَكُمْ      وَأَسْتَبْدِلُوا بِالْمَسَاكِينِ الثَّبَائِدِ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) تاريخ الطبري ٦ : ١٧٨ ، والأغاني ١٧ : ٥٧ ( ساسي ) ، ومعجم البلدان ( المشقر ) ، وغيرها ، وزدت البيت الأخير من الطبري . وانظر ما سلف : ص ٣٥٣ ، تعليق : ٤ .  
( ٢ ) في المخطوطة : « في فسو » ، والصواب من الطبري . وانظر تفسير الطبري ٥ : ٥٥١ ، و « فسو العراق » ، ذلك أن عبد القيس وغيرهم من أهل البحرين ، كانوا يعبرون به ، لأن بلادهم بلاد نخل ، فيسكنون من التمر ، فيحدث في أجوافهم الرياح والقراقرير . والمبذر ، من التبذير ، وهو الإسراف والتشتيت والتفريق ، وما أخبت ما قال . وانظر ما سلف رقم : ٤٦٢ ، والتعليق عليه .

( ٣ ) المشمر : الجاد المجتهد الماضي في الأمور من طول تجربته .

( ٤ ) لم أجد الأبيات . والعبيد : يعنى عبيد الله بن زياد . والطروقة : أثني الفعل ، وكل ناقة طروقة ، واستعمل للنساء وللزوجة على سبيل المجاز في الاستمراء . وأعبد وعبيد جمع عبد . يقول : إن عبيد الله وما ولدت أئنه ، عبيد أبناء عبيد ، وصفهن بما وصفهن . واللام في « لأعبد » ، لام النسب ، انظر ما سلف ص : ٦١٤ ، تعليق رقم : ١ .

( ٥ ) زندورد : مضى ذكرها آنفاً في ص : ٦٨٩ ، رقم : ١ ، والمساحي جمع مسحاة : بحرفة من حديد يسحب بها العاين عن وجه الأرض ( أي يقشر ) . والمآزر ، والمآزر جمع مآزر ، والمآزر والإزار : ملصقة يؤزر بها . والتباين جمع تباين ( بضم التاء وتشديد الباء ) : وهو سرلويل صغير مقدار شبر ، يستر العورة المغالطة فقط ، يكون للملاحين والأكررة ( الحراثون والفلاحون ) . يقول : لمنكم نبط أهل حرث وزرع من زندورد ، فخذوا المساحي ، واخاموا لباس الشرف ، واللبسوا لبسة العمل والمهنة . يقول ابن مفرغ لعبيد الله بن زياد :

تَبَيَّنَ هَلْ يَبْثِرُ بَزَنْدَوْرَدَ      قُرَيْشُ آبَائِكَ النَّيْطِ الْعِجَاجِ

أَنْتُمْ قُرَيْشٌ، لَئِنْ لَمْ تَخْبُ نَارَكُمْ، مُوتُوا، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ يَمُوتُونَ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ يُقْتَلُ الْمَرْءُ، لَمْ يُسَلِّمْ حَلِيلَتَهُ وَلَمْ يَقُلْ لِابْنَتَيْهِ: اسْتَعْرِضَا الْبَيْتَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يَذَرْ أُمَّهُ فِي الدَّارِ وَالْهَةِ، قَدْ اسْتَجَارَ لَهَا، إِذْ هُمْ يُجَارُونَ<sup>(٣)</sup>

° ° °

٨٦٢ — (٤) والثالث: زياد الأعجم، وكان زياد رجلاً هجاء قليل المدح للملوك والوفاد إليهم. ولم تكن له همّة تدعو، وكانت همته يوم كرمه بخراسان وما يليها، وكان أكثر نزوله بإصطخر من أرض فارس، وكان يهاجى كعباً الشقري، شقرة بن تميم<sup>(٥)</sup>. وكان صاحب يديهة وقدر في الشعر =

٨٦٣ — فحدثني أبو العراف: أن خالد بن عبد الله القسري قال

- (١) لم أفهم صدر البيت، ولم أحتد لوجه أرتضيه في معناه، فتركته على حاله.  
 (٢) الحليّة: الزوجة. في «م»: «استعرضا الطينا»، وهو خطأ. والبين (بكسر الباء) قد مر ما يدرك مد البصر من الطريق أو المذهب. وقوله: «استعرضا»، أي اذهبا فيه طولا وعرضاً. يأمرهما بالفرار، لعجزه عن حمايتهما والدفاع عنهما. يقول: إن المرء الكريم يأبى الهوان فيقتل، لا يسلم امرأته حتى تنفك حرمتها، ولا يدع أن يحصى بناته، ويأمرهن بالفرار عجزاً منه.  
 (٣) هذا البيت أخلت به «م». وفي المخطوطة: «وقد استجار»، وهو خطأ.  
 (٤) من رقم: ٨٦٢، إلى آخر رقم: ٨٦٨، أخلت بها «م»، وانظر من: ٦٨١، تعليق رقم: ٣.

(٥) هذا غريب جداً، فإن «شقرة»، هو الحارث بن تميم بن أد، وبنو الحارث يقال لهم «الشقران»، وكعب الشاعر، ليس من بني تميم البتة، ولا نسب بينهم وبينه. ولأنما هو «كعب بن معدان الأشقري»، والأشقر قبيلة من الأزد، أي يوم: الأشقر سعد بن عائد بن مالك بن عمرو ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، وأم كعب من عبد القيس (الأغاني ١٤: ٢٨٣ / معجم الشعراء: ٣٤٦)، وكعب بن معدان الأشقري هو الذي كان يهاجى زياداً الأعجم، هذا لإجماع الإخلاف فيه، فلا أدرى كيف وهم ابن سلام، فجعله في بني تميم.

لِلْأَقْبَشِرِ التِّمِيمِيِّ: <sup>(١)</sup> «أَيُّ النَّاسِ أَسْرَعُ بِدَيْهَانٍ؟» قَالَ: أَنَا، أَصْلَحَكَ اللَّهُ.  
 // قَالَ: فَأَيْنَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ يَنْبِي وَيُنْكَ ا فَكُتِبَ  
 خَالِدٌ إِلَى أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، <sup>(٢)</sup> وَزِيَادٌ عِنْدَهُ بِخُرَاسَانَ: أَنْ وَجَّهَهُ إِلَيَّ. فَلَمَّا  
 قَدِمَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، زَعَمَ هَذَا أَنَّهُ أَسْرَعُ بِدَيْهَانٍ مِنْكَ!  
 قَالَ: إِنْ شَاءَ فَلْيَبْدَأْ، وَإِنْ شَاءَ بَدَأْتُ. فَقَالَ: هَاتِ يَا أَبَا أُمَامَةَ! فَاطْرُقْ  
 غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قَوْسِي      لَا بَقَعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَمِيمٍ <sup>(٤)</sup>  
 عَوَى، فَرَمَيْتُهُ بِسِهَامٍ مَوْتٍ      يُصْبِنُ عَوَادِي السُّكَلَبِ اللَّثِيمِ <sup>(٥)</sup>

(١) «الأقبشر» تصغير الأقبشر، والأقبشر: الأبرس. ولأما معنى المغيرة: بن حنناء التميمي،  
 وكان أبرس (البرصان: ٢٥، ٢٦ / معجم الشعراء: ٣٦٩، وغيرهما). ولم يذكر أحد أنه كان  
 يقال له: «الأقبشر» فهذه فائدة جليلة. والمشهور باسم الأقبشر المغيرة بن عبد الله الأمدى  
 (معجم الشعراء: ٣٦٩)، وكان أبرس، كان مع ذلك يهجو البرصان بالبرص! والمغيرة كان  
 يتمدح بالبرص ويفتخر به قال:

لَمَّا أَمَرْتُ حَنْظَلِي حِينَ تَنْسُبِي      لَأَمِ الْعَتِيكِ، وَلَا أَخُو إِلَى الْعَوِقِ  
 لَا تَحْسَبَنَّ بِيَاضًا فِي مَنْقَصَةٍ      إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا الْبَلَقِ

يعنى الجباد، وما فيها من البلق.  
 (٢) البديهة، كالبدية، وهو القدرة على ارتجال القول عند المفاجأة، و«البديهة» خلت منه  
 كتب اللغة، ولكنه كثير في كلام القدماء البلقاء قال المتنبي:

أَتُنْكَرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدَيْهَانٍ      وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ

(٣) أسد بن عبد الله القسري، أخو خالد، وكان صاحب خراسان.

(٤) الأبيات في الأغاني ١٢: ٩٢، ٩٣ (الدار)، وشرح شواهد المتنبي لسيوطي: ٧٤،  
 والسان (غز). وبناء القصيدة على الإقواء في كثير من أبياتها. وترقوسه: شد وترها لإعداداً  
 لرمي الصيد. والأبقع: التخالط اللون، فيه سواد وبياض. والبقع في السكالب بمنزلة البلق في الخيل.  
 وأراد هنا به الأبرس، يقال للأبرس: أبقع وأقبش: يعنى المغيرة بن حنناء لبرصه.

(٥) «اللثيم»، ترك الكلاب مكانها بياضاً. رواية أبي الفرج في عجز البيت:

\* كَذَلِكَ يَرُدُّ ذُو الْحُمَقِ اللَّثِيمُ \*

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمُ<sup>(١)</sup>  
ثم قال : هاتِ يا أقيشر ! فأطرق طويلاً ثم قال : خُنِفْتُ  
.... فأعطى زياداً وحباهُ<sup>(٢)</sup>.

٨٦٤ - وقال زياد :

وما ترك المهاجرون لي إن هَجَوْتُهُ مَصْحَاحاً أَرَاهُ فِي أَدِيمِ الْفِرْزْدَقِ<sup>(٣)</sup>

= ورواية ابن برى في اللسان ( غمز ) :

« الْحَنِيقِ اللَّيِّمِ »

والعوادي جمع عادية : وهي عدوان الأسد والقذوب على الغنم : يريد شره وعرامه .

( ١ ) « أَوْ تَسْتَقِيمُ » ، ترك الكاتب مكانها بياضاً . وهذا بيت من بيوت الإقواء في شعره .  
وجاء هذا البيت في « م » مفرداً وحده بعد رقم : ٨٦٩ . وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٢٨ ،  
ورواه : « أَوْ تَسْتَقِيمُ » ، منصوب القافية ، على إضمار « أَنْ » ، أي لا أن تستقيم . وقد اعتذروا  
لرواية سيبويه البيت بالنصب بما ذُكر ، قال ابن برى : « والحجة لسيبويه في هذا أنه سمع من العرب  
من ينشد هذا البيت بالنصب ، فكان لإنشاده حجة » . وغمز القنات : هو أن تضعها في خرق الثفاف  
الذي تسوى به الرماح ، ثم تضعها به ليلاً منها ما ينبغي أن يلبس حتى يذهب اعوجاجها وتصلح إلى  
الاستقامة . يقول : إذا اعوج على معوج لم أزل آخذه وأعصره حتى يذهب عنه ما اعوج ، ويستقيم  
على الجادة .

( ٢ ) في المخطوطة بياض كلمتين ، والمعنى ظاهراً ، يريد أنه أخذ بمنخله ( أي حلقه ) وضيق  
عليه ، فلم يستطع أن يجيب . وحياء يحبوه : أعطاه عطية حسنة .

( ٣ ) لهذه الأبيات قصة في الأغاني ( ١٥ : ٣٩٢ ، ٣٩٣ ) ، وهي في الشعر والشعراء :  
٣٩٥ ، والخزانة ٤ : ١٩٣ مع اختلاف في الرواية ، وكان الفرزدق حدث نفسه أن يهجو عبد القيس  
رهط زياد ، وأفضى بذلك لزياد فقال له : كما أنت حتى أسمعك شيئاً ، ثم قال الأبيات ، فقال له  
الفرزدق : حسبك ! هلم نتنازل ! قال زياد : ذاك إليك . وما عاوده بشئ . هذا أمره مع الفرزدق ،  
أما أمره مع جرير ، فإنهم قالوا له : لم لاتهجو جريراً ؟ قال : أليس الذي يقول :

كَأَنَّ بَنِي طَهْمَةَ رَهْطَ سَلَمَى حِجَارَةً خَارِيَةً يَرْمِي السِّكِلَابَا

قالوا : بلى . قال : ليس بيني وبين هذا عمل ! ( البيان ٢ : ٢٥٠ ) . هذا طريف جداً . وقوله :  
« مصحاح » ، أي مكاناً صحيحاً لم يخرقه المهاجرون والدم . والأديم : الجلد هنا ، ومثله قول القائل :

فإني رأيت غَوَاةَ الرِّجَالِ لَا يَتَرَكُونُ أَدِيمًا صَحِيحًا

أي مرضاً غير مخرق ولا مهتوك بالمهاج والثلب .

وَلَا تَرَكَوْا لِمَا يُرَى فَوْقَ عَظْمِهِ لَا يَكْلَهُ أَبْقَاؤُهُ الْمُتَعَرِّقُ<sup>(١)</sup>  
 سَأَكْسِرُ مَا أَبْقَوْا لَهُ مِنْ عِظَامِهِ وَأَنْكُتُ مُخَّ السَّاقِ مِنْهُ فَأَنْتَقِي<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّا، وَمَا تُهْدِي لَنَا إِنْ هَجَوْتَنَا، لَكَالْبَحْرِ مَهْمَا يُلَاقِي فِي الْبَحْرِ يَفْرَقِي

٨٦٥ - قال : وحدثني أبي سلام قال ، حدثنا بعض أصحابنا : أن زياداً أتى عبد الله بن الحشرج الجعدي ، وهو على قهستان ،<sup>(٣)</sup> فأجازه بثلاثين ألفاً ، فقيل له : تَرَحَّلْ ، فإنه إن احتاج إليها أخذها . وقالوا له : إنه قد كان يُعطى الرجل ، فإذا نأبته نأبته أخذ ما أعطاه ، فإذا أتاه مال رد عليه . فخرج زياد ولم يُسلم عليه ، ففقدته وسأل عنه فقال : ما فعل زياد ؟ فقالوا : خرج . فأرسل غلاماً له بفرو ، فقال : ألحقه فقل له : ألبس هذا القَرَوَ لَا تُقَرِّأ<sup>(٤)</sup> فلحقه الغلام فدفعه إليه ، فقال زياد :

تَبَّأْتَنِي أَنْ عَبْدَ اللَّهِ مُنْتَزِعٌ مِنِّي عَطَايَاهُ ، لُكَّاعَ بْنَ لُكَّاعٍ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) تعرق العظم : أكل ما يبقى عليه من اللحم . يقول : أكلته الشعراء حتى لم يبق منه شيء لا كل .

( ٢ ) نكت الشيء ينكته : قرع به الأرض . ونكت العظم : ضرب بطرفه الرغيف أو غيره ليخرج ما فيه من المخ . وانتقى العظم ينتقيه : استخرج بقيه ، والنقي ( بكسر النون وسكون القاف ) المخ .

( ٣ ) أكثر ما تكتب : « قوهستان » بالواو ، وفي النسبة إليها « قهستاني » ، بالهمزة . ومعناها : الجبال ، وهي من خراسان ، أحد أطرافها متصل بهراء ، وامتدة جبالها إلى نيسابور .

( ٤ ) قر الرجل ( بالبناء للمجهول ) : أصابه القر ، وهو البرد الشديد .

( ٥ ) لكاع ، بضم اللام والكاف المشددة ، صيغة مبالغة ، كما يقال : حسان وكرام ووضاء وأمان ، كل ذلك بضم قدشديد ، مبالغة في الحسن والكرم والوضاء والأمانة ، والألكع والأكيع والكع والكع ( على وزن عمر ) ، اللثيم الأحمق . وهذا الوزن « لكاع » ، لم يرد له ذكر في كتب اللغة .



كَذَبْتَ ، لَمْ تَنْغِذْهُ سَوْدَاءَ مُقْرِفَةٍ      بِشْرٌ ثَدْيٍ كَأَنْفِ الْكَلْبِ دِمَاعٌ <sup>(١)</sup>  
إِلَّا بِالْبَّانِ حُورٍ كَالَّذِي شَمْسٍ      مِنْ عَامِرٍ ، وَنَمَتْهُ يَبْنَ أَفْرَاجٌ <sup>(٢)</sup>  
٨٦٦ - وَقَالَ يَهْجُو بَنِي يَشْكُرُ : <sup>(٣)</sup>

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّؤْمَ حَلَّ عِمَادُهُ      عَلَى يَشْكُرِ الْحُمْرِ الْقِصَارِ السَّوَالِفِ <sup>(٤)</sup>  
إِذَا مَا رَأَيْتَ الْخَزْفَ فَوْقَ ظُهُورِهِمْ      عَرَفْتَ نِجَارَ اللَّؤْمِ تَحْتَ الْمَطَارِفِ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) نغذه ، من الغذاء ، وهو الإرضاع هنا . المفرقة والمقرف : المهجين الذي أبوه عربي وأمه غير عربية . وأراد هنا أمة تلد المهجين غير الصريح . ودماغ ، من دمع المطر : سال ، يريد ثدياً يتحلب من لبنه ويقطر من امتلائه وضخامته ، يسيل كما يسيل أنف الكلب . وفي المخطوطة : « زماع » بالزاي ، ولا معنى لها .

( ٢ ) يقول : لم ينفذ إلا بالبَّانِ حور ، والمحور جمع حوراء : وهي البيضاء لون الجسد ، وتكون مع ذلك شديدة سواء المقلة في شدة بياضها ، في شدة بياض الجسد ، كأمثال البقر الوحشي في بياضها وحور عيونها . كالدمي ، جمع دمية : وهي الصورة المبالغ في تحسينها مع التثوق في صنعها . يريد مستوية القوام والبدن استواء الدمية المتقنة . وشمس ، جمع شمس : وهي من النساء النوار التي لا تطالع الرجال ولا تعلمهم من عفتها وكرمها . وعامر ، يعني بني عامر بن صعصعة ، لأن عبد الله ابن الحشرج ، من بني جمعة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . نجاه جده أو نتمه أمه : إذا رفعت نسبه ، يعني إلى الكرام من بني عامر . وأفراج جمع فرع ( بفتح فسكون ) ، وكل شريف في قومه يقال له : فرع .

( ٣ ) وذلك في التهاجي بينه وبين قتادة بن مغرب اليشكري ( الشعر والفراء : ٣٩٦ ) ، وانظر رقم : ٨٦٩ .

( ٤ ) لم أجد الأبيات . جعلهم حمر الألوان ، يرميهم بأنهم أعاجم ، لأن الغالب على ألوان العرب السمرة والأدمة ، وعلى ألوان العجم البياض والحمرة . والسوالف جمع سالفة : مقدم العنق من لبن معلق القرط إلى قلت الترقوة ، وأراد به العنق نفسها ، وقلعتن سالفتان . يريد قصار الأعناق ، والعرب تتمدح بطول الأعناق ، كقول الشمر دل بن شريك البربوعي :

يُسَبِّهُونَ قُرَيْشًا فِي تَجَلُّلِهِمْ      وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ

يعني طول الأعناق وطول القامات . ويعدون قصر العنق من اللؤم .

( ٥ ) الحز : الحرير . والتجار : الأصل والطبع والسمة . والمطارف جمع مطرف : وهو رداء من خز مريح ، له أهلام ، وهو يكسر الميم أو ضمها ، وسكون الطاء .

٨٦٧ - وقال يهجو جرماً :<sup>(١)</sup>

١٠١ / تُكَلِّفُنِي سَوِيقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ      وَمَا جَرَّمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيقُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا شَرِبُوهُ إِذْ كَانَتْ حَلَالًا      وَلَا غَالُوا بِهَا فِي يَوْمِ سَوْقٍ<sup>(٣)</sup>  
فَأُولَى ، ثُمَّ أُولَى ، ثُمَّ أُولَى ،      ثَلَاثًا يَا أَبَنَ جَرْمٍ أَنْ تَذُوقِي<sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا نُزِّلَ التَّحْرِيمُ فِيهَا      إِذَا الْجَرْمِيُّ عَنْهَا لَا يُفِيقُ<sup>(٥)</sup>

٨٦٨ - وقال أيضاً :

إِنِّي لَا كَرِمَ نَفْسِي أَنْ أُكَلِّفَهَا      هِجَاءَ جَرْمٍ ، وَمَا يَجُوهُهُمْ أَحَدٌ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) انظر هجاء أبا قلابة الجرمي ، وهو من هوف جلاله قدره وعلمه ودينه ، ( الأغاني ١٥ :

٣٩٤ ) .

( ٢ ) الأبيات الثلاثة الأولى في الشعر والشعراء : ٣٩٩ ، وفيها لقواء ، كما سأنف في رقم : ٨٦٢ ، وفي اللسان ( سوق ) ثلاثة أبيات ، غير الثالث ، بلا لقواء . وسويق الكرم هنا هي الخمر . وهذا البيت الأول من شواهد سيبويه ١ : ١٥٢ ، « وما ذاك السويق » ، زيادة « ما » . ولو حذفها لاستغنى عنها . يقول : تكلفني جرم شرب الخمر ، ومالها وللخمر ، فإنها شرب أهل الكرم ، وسمي بذلك بعد .

( ٣ ) رواية الشنتمري :

وما عرفتُ جَرْمٌ وهو حِلٌّ      وما غالتُ بِهِ إِذْ قَامَ سَوْقُ

ورواية اللسان ( سوق ) :

وما عَرَفْتُ سَوِيقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ      وَلَا أَغْلَتْ بِهِ مُذْ قَامَ سَوْقُ

والبيت شاهد أيضاً على تذكر السويق ، وفيها التذكير والتأنيث . والمقالة بشعراء الخمر من مكارم أهل الجاهلية .

( ٤ ) في الشعر والشعراء : « أَنْ تَذُوقُوا » .

( ٥ ) في المخطوطة : « ولما يُنزل » ، وهو خطأ ، صوابه من اللسان ، والشنتمري وروايته : « ولما أنزل » . ورواية اللسان : « منها لا يفوق » . و « عنها » أجود ، لأنه أراد لا يفوق منها . ولا يقلع عنها ، فضمن الفعل معنى فعلن .

( ٦ ) البيتان في محاضرات الأدباء ١ : ١٤٠ ، غير منسويين ، وكان في المخطوطة يبان مكان قوله : « ماذا يقول » ، وأتمتها منها .

مَاذَا يَقُولُ لَهُمْ مَنْ كَانَ هَاجِيَهُمْ؟ لَا يَبْلُغُ النَّاسُ مَا فِيهِمْ وَلَوْ جَهَدُوا

٨٦٩ — وقال الأعجم يَهْجُو بنِي يَشْكُرُ :

لَوْ أَنَّ بَكْرًا بَرَّاهُ اللَّهُ رَاحِلَةً لَكَانَ يَشْكُرُ مِنْهَا مَوْضِعَ الذَّنْبِ (١)  
لَيْسُوا إِلَيْهِ، وَلَكِنْ يَتَعَلَّقُونَ بِهِ كَمَا تَعَلَّقَ رَاقِي النَّخْلِ بِالْكَرْبِ (٢)

\*\*\*

٨٧٠ — (٣) الرَّابِعُ : عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيُّ ، أَخَذَنِي أَبُو الْغَرَّافِ

قَالَ : لَمَّا أَتَيْتُ اخِلَافَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَتَيْتُهُ وَهُوَ بِالسَّبْعِ ، (٤)

فَكَتَبَ إِلَيَّ عَامِلَهُ : أَنْ أُبْعَثَ إِلَى عَدِيٍّ بْنِ الرَّقَّاعِ فِي وَثَاقٍ مَعَ ثِقَةٍ ،  
فَوَجَّهَهُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : إِنْ كُنْتَ لَكَارَهَا خِلَافَتِي أَقَالَ :

وَكَيْفَ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : حِينَ تَقُولُ فِي مِدْحَةِ الْوَلِيدِ :

عُذْنَا بِذِي الْعَرْشِ أَنْ تَبْقَى وَتَفْقِدَهُ أَوْ أَنْ نَكُونَ لِرَاعٍ بَعْدَهُ تَبَعًا (٥)

قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ : وَاللَّهِ مَا هَكَذَا قُلْتُ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَكِنِّي قُلْتُ :

( ١ ) انظر التعليق على رقم : ٨٦٦ . بكر بن وائل وهو : يشكر بن بكر بن وائل . يقول :

فَمِ كَالذَّنْبِ مِنَ الدَّابَّةِ ، لَا خَيْرَ فِيهِمْ .

( ٢ ) لَيْسُوا إِلَيْهِ : أَيْ لَا يَشْجُوهُ وَلَا يَسَامُونَهُ . وَالْكَرْبُ : أَصُولُ السَّعْفِ الْغُلَاطِ ، الَّتِي تَبْسُ  
فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتْفِ . يَقُولُ : لَأَنْهُمْ يَتَعَلَّقُونَ نَسَبَهُ ، يَتَعَلَّقُونَ بِهِ تَعَلَّقَ رَاقِي النَّخْلِ بِرُؤُوسِهَا .

( ٣ ) الْأَخْبَارُ مِنْ رَقْمِ : ٨٧٠ ، إِلَى آخِرِ رَقْمِ : ٨٧٤ ، أَخْلَتْ بِهَا « م » .

( ٤ ) « السَّبْعُ » ، ضُبِطَتْ فِي الْمَخْطُوطَةِ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَاحِدُ السَّبَاعِ ، وَكَذَلِكَ ضُبِعَ الْبَكْرِيُّ .  
وَضُبِعَ يَاقُوتُ بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَقَالَ : « نَاحِيَةُ فِي فَلَسْطِينَ ، بَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْكَرْكِ ، فِيهِ مَسْجِدٌ  
أَبَار » ، وَقَالَ : « وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَرَوْنَ هَذَا بَفَتْحِ الْبَاءِ » ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَتَى سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ  
الْخِلَافَةَ وَهُوَ بِالسَّبْعِ ، هَكَذَا ضُبِعَ بَفَتْحِ الْبَاءِ . وَالسَّبْعُ كَانَتْ أَرْضًا لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ . وَكَانَ يَعْتَزُّلُ فِيهَا ، وَلَهُ فِيهَا قَصْرٌ يُقَالُ لَهُ « الْعِجْلَانِ » ( الطَّرِيقُ ٥ : ١٠٨ ) .

( ٥ ) مِنْ أَيْيَاتِ رِوَايَاتِ أَبِي الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ١ : ٢٩٩ .

عُذْنَا بِذِي الْعَرْشِ أَنْ نَبْقَى وَنَفْقِدَهُمْ أَوْ أَنْ نَكُونَ لِرَاعٍ بَعْدَهُمْ تَبَعًا  
قال : وكذلك قلت ؟ قال : نعم . قال : فُكُّوا حَدِيدَهُ ، وَرُدُّوهُ  
على مَرْكَبِهِ إِلَى أَهْلِهِ . وَإِنَّمَا كَانَ خَصًّا بِتِلْكَ الْمِدْحَةِ الْوَلِيدَ .

٨٧١ - <sup>(١)</sup> وحدثني أبي سلام قال : قَامَ رَوْحُ بْنُ زُرْبَاعٍ الْجُدَامِيُّ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، <sup>(٢)</sup> حِينَ فَصَلَ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ ، <sup>(٣)</sup> فَقَالَ :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلْحَقْنَا بِإِخْوَتِنَا ، فَإِنَّا قَوْمٌ مَعْدِيثُونَ ، <sup>(٤)</sup> وَاللَّهِ مَا نَحْنُ  
مِنْ قَصَبٍ وَلَا مِنْ غَافٍ - شَجَرِ الْيَمِينِ ، <sup>(٥)</sup> فَأَلْحَقْنَا بِإِخْوَتِنَا . فَقَالَ يَزِيدُ :  
إِنِ أَجْمَعَ عَلَى ذَلِكَ قَوْمُكَ ، فَنَحْنُ بِجَاعِلُوكَ حَيْثُ شِئْتَ . فَبَلَغْتَ الدَّعْوَى  
عَدِيَّ بْنَ الرَّقَّاعِ فَقَالَ :

إِنَّا رَضِينَا ، وَإِنْ غَابَتْ جَمَاعَتُنَا ، مَا قَالَ سَيِّدُنَا رَوْحُ بْنُ زُرْبَاعٍ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) هذا الخبر رواه أبو الفرج في الأغاني ( ٩ : ٣١٤ ، ٣١٥ ) من طريق ابن حبيب ،  
عن أبي عبيدة ، مع خلاف يسير في لفظه ، ومثله في الإكمال للهمداني ١ : ١٥٩ - ١٦١ .

( ٢ ) رَوْحُ بْنُ زُرْبَاعٍ الْجُدَامِيُّ ، أَبُو زُرْعَةَ ، مِنْ عِظَمَاءِ الرِّجَالِ ، وَكَانَ مَسَامِرًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مُرْوَانَ أَثِيرًا عِنْدَهُ ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَذَكَرَ رَوْحًا فَقَالَ : مَنْ أَعْطَى مِثْلَ مَا أَعْطَى أَبُو زُرْعَةَ ؟  
أَعْطَى فَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَدِهَاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَطَاعَةُ أَهْلِ الشَّامِ . ( السَّكَامِلُ ٢ : ١٠٩ ) .

( ٣ ) يَعْنِي حِينَ جَلَسَ فِيهَا بَيْنَ الْخُطْبَةِ الْأُولَى وَالْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ ، فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ .

( ٤ ) جُدَامٌ ، هُوَ : عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبَ ، وَهُوَ  
قَطَطَانِيٌّ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ النِّسْبِ ، وَقَالَ قَوْمٌ لِنَهْمٍ مِنْ وَلَدِ قَنْصِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَدْنَانَ ، وَقَالَ آخَرُونَ :  
لِأَنْحَا وَجُدَامًا وَعَامِلَةً ، هُمُ بَنُو أَسَدَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَدْلَانَ  
( الْإِنْبَاهُ عَلَى قِبَائِلِ الرِّوَاةِ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، وَجَهْرَةُ النِّسْبِ لِابْنِ حَزْمٍ : ٨ ، ٩ ، وَغَيْرُهُمَا ) .

( ٥ ) فِي الْأَغَانِي ، مَعَ تَصْغِيفٍ فِيهِ : « مِنْ قَصَبِ الشَّامِ وَلَا مِنْ غَافِ الْيَمِينِ » ، يَعْنِي أَنَّهُمْ  
لَيْسُوا مِنْ قِبَائِلِ قَطَطَانَ الَّذِينَ نَزَحُوا إِلَى الشَّامِ أَوْ أَقَامُوا بِالْيَمِينِ . وَالْغَافُ : شَجَرٌ عِظَامٌ يَكُونُ  
بِعَمَانٍ ، وَبِالْيَمِينِ .

( ٦ ) ابْنُ الرَّقَّاعِ ، عَامِلِيٌّ : وَعَامِلَةٌ وَجُدَامٌ وَلَحْمٌ ، ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ، أَبُوهُمْ عَدِيٌّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ تَمَرَةَ  
وَانْظُرْ تَعْلِيقَ رَقْمٍ : ٢ .

يَرَعَى ثَمَانِينَ أَلْفًا ، كَانَ مِثْلَهُمْ مِمَّا يُخَالِفُ أَحْيَانًا عَلَى الرَّأْيِ <sup>(١)</sup>  
فبلغ ذلك نَاتِلَ بْنَ قَيْسِ الْجُذَامِيِّ ، <sup>(٢)</sup> فجاء يَرْكُضُ حَتَّى دَخَلَ  
المقصورة ، <sup>(٣)</sup> فقال // أَيْنَ جَلَسَ الْفَاجِرُ السَّكَاذِبُ رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ ؟ فَأَشَارُوا  
له إِلَى مَجْلِسِهِ ، فَانْتَظَرَ يَزِيدَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ فَضْلِ خُطْبَتِهِ قَامَ فَقَالَ :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَلَّغْنِي أَنَّ رَوْحَ بْنَ زَنْبَاعٍ قَامَ فَرَعَمَ أَنَّهُ مِنْ مَمْدٍ ، وَذَلِكَ  
مَا لَا نَهْرِفُهُ وَلَا نُقِرُّ بِهِ ، وَلَكِنَّا مِنْ قَحْطَانَ ، يَسَعُنَا مَا وَسِعَ قَحْطَانُ ،  
وَيَعْجِزُنَا عَنَّا مَا يَعْجِزُهُمْ ، <sup>(٤)</sup> فبلغ ذلك ابْنُ الرَّقَّاعِ فَقَالَ :  
لَوْ أَنَّ أَطْعَمْتُكَ يَا غِرَارُ كَسَوْتَنِي فِي كَلِّ مَجْمَعَةٍ ثِيَابَ صَغَارٍ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) يعنى أن مثل هؤلاء قلما يسمعون ويعطون لمن يرأسهم ، فهم يختلفون عليه ولبقى من  
مصيان بعضهم ما يلقى .  
( ٢ ) كان ناتل بن قيس الجذامى زبيريا ، وكان روح بن زنباع الجذامى مروانياً ، وكان ناتل  
ولى فلسطين لأمر المؤمنين ابن الزبير ، وعزل عنها روح بن زنباع . وكان ناتل سيد جذام بالشام .  
( ٣ ) عبارة الأغاني أوضح ، إذ قال : . . . . . حتى دخل المقصورة فى الجمعة الثانية .  
( ٤ ) تمامه فى رواية أبى عبيدة فى الأغاني : « فأمسك روح ورجع عن رأيه » .  
( ٥ ) الأبيات فى الإكليل ١ : ١٥٨ ؛ بزيادة بيت ، وفى الأغاني ٩ : ٣١٤ ، ٣١٥ سوى  
البيت الأول ، و « ثياب صغار » ، مكانها بياض فى المخطوطة ، وتمامه فى الإكليل . وفى هذا الموضع  
من الإكليل ( ١ : ١٥٧ - ١٥٨ ) قال : « ولما دخل معاوية بكثير طماع فغاهة ومغايها ،  
وطمع أن ينتقلوا عن نسبهم من قحطان إلى معد ، قال عدى بن الرقاع الدالى ، وهو غلام حدث  
لزهير المذرى :

أَزْهَيْرُ ، إِنِّي إِنْ أَطْعَمْتُ كَسَوْتَنِي فِي النَّاسِ ضَاحِيَةً رِذَاءَ صَغَارٍ

ثم ساق الأبيات ، وآخرها :

إِنِّي إِذَنْ كَالْقِدْحِ يُجْعَلُ رِقْزَلًا يَسْكُؤُ الْمَعَاشِيرَ وَهُوَ أَجْرُدُ عَارٍ

وفى الموضع الآخر ( ١ : ١٥٩ - ١٦١ ) ساق قصة ابن سلام ، وذكر البيت الأول كما هو  
فى الطبقات ، وأحال على الأبيات السابقة ثم قال : « وغرار : لقب روح بن زنباع » ، وكتبه بالعين  
المهملة ، والذى فى المخطوطة بالعين العجمة تحتها كسرة ، فتركه كما هو لأنى لم أعلم الصواب فى ذلك .

أَضَلَّالٌ لَيْلٍ سَاقِطٍ أَكْنَافُهُ      فِي النَّاسِ أَعْذَرُ أَمْ ضَلَّالُ نَهَارٍ<sup>(١)</sup>  
قَحْطَانُ وَالِدَنَا الَّذِي تُدْعَى لَهُ      وَأَبُو خَزِيمَةَ خَنْدَفُ بْنُ نِزَارٍ<sup>(٢)</sup>  
أَبِيعُ وَالِدَنَا الَّذِي تُدْعَى لَهُ      بِأَبِي مَعَاشِرَ غَائِبٍ مُتَوَارِي<sup>(٣)</sup>  
تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا تُجِيبُ لِمِثْلِهَا،      ذَهَبٌ يُبَاعُ بِآنِكَ وَأَبَارٍ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) « ضلال نهار » ، مكانها بياض في المخطوطة . أكناف جمع كنف ( بفتحين ) ، وهو ناحية كل شيء . وقوله : « ليل ساقط أكنافه » ، يعني أنه ليل قد أطبق ظلامه . يقول : أيهما أعذر عند الناس ، من ضل والليل عليه مطبق سواده ، أم ضل والدنيا مضيق لعينيه ؟ يعني أن مرامه روح من انتساب جذام ولحم وعاملة إلى معد ، ضلال مبين ، لأن نسبتهم إلى قحطان بينة لاختفاء فيها .  
( ٢ ) « بن نزار » مكانها بياض في المخطوطة . وخزيمة هو : خزعة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد . وخندف أم مدركة وطالبة وقمة أبناء الياس بن مضر ، وبأبائهم ثلاثهم يقال لهم : خندف .

( ٣ ) « متواري » ، مكانها بياض في المخطوطة . قوله « بأبي معاشر غائب متواري » ، يعني نفس ابن معد بن نزار ، أو بنو أسدة بن خزعة بن مدركة . ونسبهم خفي جداً ( انظر ماسلف ص : ٧٠٠ تعليق رقم : ٤ ) .

( ٤ ) « وأبار » ، مكانها بياض في المخطوطة . ورواية الأغاني : « لازكاه لثها » ، والزكاه : النماء والربع والزيادة . والآك ، ويقال له « الأسرب » ( يضم فسكون فضم فباء مشددة ) وهو الرصاص والفزدير ، أو الخالص منهما . وقوله : « ولأبار » ضبطت في الأغاني بكسر الهمزة ، وشرحها أبو عبيدة راوي الخبر والشعر فقال : « الإبار جمع لميرة » ، وهي المسلة المعروفة . وقال الهمداني في الإكامل : « الأبار » ، ضرب من الشبه ( وهو ضرب من النحاس ياتي عليه دراه فيصفر ويشبه الذهب ) . غير أن أبا الريحان البيروني ذكره في كتاب الجماهر : ٢٥٨ في ذكر « الأسرب » ، وهو الرصاص ، فقال : « ذكر يحيى بن ماسويه أن الأبار الذي يعمل منه أدوية وشيافة معروف . قال الشجري طاهر ، هو بالسريانية أبار ، مرفوع الألف غير ممدودة ، والباء الذي إذا عرب كان خاء . وقال محمد بن أبي يوسف : هو بالباء ، وغير ممدود الألف المفتوحة ، وأنشد :

ذَهَبٌ يُبَاعُ بِآنِكَ وَأَبَارٌ

وذكره ابن البيطار في مقدراته ١ : ٩ فقال : « أبار ، هو الرصاص الأسود ، وزعم بعضهم أنه إذا أحرق سمي كذلك » . وظاهر أن قول البيروني وابن البيطار أشبه بالصواب من قول الهمداني أنه الشبه . وضبطته بفتح الهمزة لدلالة كلام البيروني على أن هذا تعريبه . وأما تفسير أبي عبيدة بأنه جمع لميرة ، فهو غير جيد .

ثم وجدت بعد أن كتبت هذا في القاموس والناج ( أير ) : « والأبار ، الصفر » وأنشد :

فقالوا : غَيَّرْتَ يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ! فقال : إِنَّهُ وَاللَّهِ أَعَزُّهُمَا سَخَطًا —

يعنى ناتلاً .<sup>(١)</sup>

٨٧٢ — <sup>(٢)</sup> وحدثني يونس النحوي قال : أَسْتَسْقَى ابْنَ الرَّقَاعِ  
بَنِي بَحْرٍ ، مِنْ بَنِي زُهَيْرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّينَ ، فَلَمْ يَسْقُوهُ ، وَهُوَ عَلَى مَاءٍ  
طَهُمٍ يُقَالُ لَهُ « الدِّمْعَانَةُ » ، <sup>(٣)</sup> فَوَرَدَ عَلَى بَنِي تَغْلِبٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ « خَالَةٌ » ،  
وَفِيهِ جَفْرٌ يُقَالُ لَهُ « الْقُنَيْنِيُّ » . <sup>(٤)</sup> فَكَانَتْ بَنُو تَغْلِبٍ [ قَدَرَعَتْ ] فِيهِ ،  
فَوَقَعَ قَعْبٌ فِي « الْقُنَيْنِيِّ » ، فزعم أنه وُجِدَ فِي التُّرَابِ الْقَعْبُ ، <sup>(٥)</sup> فَاقْتَسَلَتْ  
فِي ذَلِكَ الْجَفْرُ بَنُو تَغْلِبٍ حَتَّى كَادَتْ تَتَفَانِي . ثُمَّ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ مَلَأُوهُ  
حِجَارَةً وَقِتَادًا <sup>(٦)</sup> ، وَاحْتَفَرُوا حَوْلَهُ . فَمَوْضِعُ « الْقُنَيْنِيِّ » مِنْ « خَالَةٍ »  
مَعْرُوفٌ يُقَالُ لِمَا حَوْلَهُ « الْقُنَيْنِيَّاتِ » ، فَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

غَابَتْ سِرَاةُ بَنِي بَحْرٍ ، وَلَوْ شَهِدُوا      يَوْمًا ، لِأَعْطِيتُ مَا أَبْنِي وَأَطْلِبُ <sup>(٧)</sup>

== هذا البيت لأعدي بن الرقاع ، بالياء المشناة التجتية ، وضبطه صاحب القاموس « كسحاب » وهذا  
في المعنى مثل ما قاله الهمداني ، ولكن ما نقله أبو الريحان البيروني ، لا يدع مجالاً للشك في أنه بالياء  
لقوله : « الباء الذي إذا عرب كان فاء » . وأخشى أي يكون قول البيروني هو الصواب ، وما في  
اللسان والقاموس تصحيحاً . وهذا موضع تحقيق .

( ١ ) في خبر أبي عبيدة زيادة : « وأنصحبهما لي ولعشيرتي » .

( ٢ ) هذا الخبر رواه ياقوت في معجمه ( خالة ، وانظر : القنينات ) ، والزيادة بين القوسين منه .

( ٣ ) على الدال من « الدمعة » ، ضمة في المخطوطة ، وفي القاموس ضبط قلم بفتح الدال ،  
وفي ياقوت قال : « بكسر أوله وسكون ثانيه » ، وقال : ماء لبني بحر ، من بني زهير بن جناب  
الكلبيين ، بالشام .

( ٤ ) الجفر : البئر الواسعة التي لم تطو .

( ٥ ) القعب : القدح الغليظ الجاف من خشب مقعر ، يروى الرجلين والثلاثة .

( ٦ ) في المخطوطة : « وقنادة » ، وجيده من معجم البلدان . والقناد : شجر شاك صلب ،  
وشوكه أمثال الإبر ، وواحدته قنادة .

( ٧ ) في ياقوت منها أربعة أبيات ، أسقط الثاني والثالث .

لَمَّا دَفَعْتُ إِلَى الْمَاحُوزِ قُلْتُ لَهُ : هَلْ أَنْتَ مُفْتَعِلٌ خَيْرًا وَمُحْتَسِبٌ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا خَطِيبٌ قَضَى مِنَّا مَقَالَتهُ تَقَى بِأُخْرَى خَطِيبٌ فَاصِلٌ أَرَبُ  
 حَتَّى وَرَدْنَا الْقُنَيْنِيَّاتِ ضَاحِيَةً فِي سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ تَلْتَهَبُ<sup>(٢)</sup>  
 بِجَادٍ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ الزُّلَالِ لَنَا مَا دَامَ يَمْسِكُ عُودِي ذُلُونا الْكَرْبُ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ مَاءِ خَالَةٍ جِيَّاشٍ بِحِمَّتِهِ يَمَّا تَوَارَتْهُ الْأَوْحَادُ وَالْعُتَبُ<sup>(٤)</sup>

« الْعُتَبُ » ، يريد « عُتْبَةُ بْنُ سَعْدٍ » ، و [عُتَابُ بْنُ سَعْدٍ] ، و « عُتْبَانُ  
 ابْنُ سَعْدٍ » . و « الْأَوْحَادُ » : « عَوْفٌ » و « كَعْبٌ » ، أبنا سعد ، من  
 بَنِي تَغْلِبَ .<sup>(٥)</sup>

( ١ ) في المخطوطة : « الماخور » ، ورجعت صوابه ما أثبت . وأهل الشام كانوا يسمون المكان  
 الذي بينهم وبين العدو ، الذي فيه أساميتهم ومكاتبهم : الماخوز . مفتعل : يريد فاعل . ومحاسب :  
 أي فاعل ذلك طلباً لوجه الله تعالى ورجاء ثوابه .  
 ( ٢ ) « من نهار الصيف تلتهب » ، مكانها متآكل في هامش المخطوطة . وضاحية : جهاراً  
 نهراً علانية .

( ٣ ) الكرب : حبل يشد على عراقي الدلو ، ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلى الماء ، وفي  
 معجم البلدان خطأ وتصحيح .

( ٤ ) جياش : من جاش : إذا زخر وارتفع وتدفق . والجمة ( بضم الجيم ) : ماء البئر نفسه .  
 وفي المخطوطة ضبط بفتح الجيم ، وهي المكان الذي يجتمع فيه الماء . وبثرجة ( بالفتح ) : كثيرة  
 الماء ، وفي ياقوت : « بذرمة » ، ويقال : بثر ذمة ( بفتح الدال ) قيل هي الفزيرة الماء ، وقيل  
 الفليلة الماء . والأول أجود وأصح .

( ٥ ) في المخطوطة : « العتب » بضم العين والتاء ، ولكني أرى أن الصواب ما أثبت . قال  
 السكبي في كتاب النسب ، وذكر زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . فقال :  
 « فولد سعد بن زهير عتاباً ، وعتبة ، وأمهها تشكر بنت حرفة بن ثعلبة بن بكر ، وعُتْبَانُ ، وأمه  
 أسماء بنت ذهل بن عمرو بن عبد بن جشم . . . وكعبا وعوفاً وأمهها بنت عوف بن حرب من  
 عائدة قریش . » فهذا هو بيان أساب هؤلاء في تغلب . أما قوله : « الأوحاد » ، فقد وجدت في  
 اللسان والتاج ( وحد ) : « وبنو الوجد ، قوم من تغلب ، حكاه ابن الأعرابي . قال وقوله :

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ وَلَسَكُنَّا الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلِ

أراد بني الوجد ، بني تغلب ، جعل كل واحد منهم أحداً . وهذا البيت ورد في ( أخذ ) ( وفد )  
 من اللسان بغير هذه الرواية ، ومصحفاً أيضاً .



٨٧٣ - (١) وقال يمدحُ عبدَ الملك بن مروان ، ويهجو مُصنَّبَ

ابن الزبير :

لَعَزَى لَقَدْ أَصْحَرَتْ خَيْلُنَا      بِأَكْنَفِ دَجَلَةَ لِلْمُصْنَبِ (٢)  
وَجَرَّتْ سَنَابِكُهَا بِالْعِرا      قِي حَتَّى تَرَكَنَاهُ كَالْمَشْجَبِ (٣)  
/ وَرَدَّنَا الْفُرَاتَ وَخَابُورَهُ      وَكَانَا هُمَا ثِقَّةَ الْمَشْرَبِ (٤)  
عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلِمًا      يُصَرِّفُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ (٥)  
[ لِضَاحِيَةٍ ] الشَّمْسِ فِي رَأْسِهِ      شُعَاعٌ تَلَأَلَا كَالْكُوكَبِ (٦)

٩٠٢

( ١ ) أنساب الأشراف ٩ / ٩ ، ٣٤٢ : ٥ ، ثلاثة أبيات ، والطبرى ١٧ : ١٨١ ،  
سبعة أبيات ، والأغانى ١٧ : ١٦٥ ( ساسى ) ستة أبيات ، ومروج الذهب ٣ : ٥٢ أربعة أبيات ،  
والأخبار الطولى ٣١٧ ثلاثة أبيات ، وبعضها ليس بما رواه ابن سلام ، ورواها ابن عساكر  
في تاريخه .

( ٢ ) أصحرت : برزت إلى الصحراء لا يوارىهم شيء ، لافوه كفاحاً . وأكناف دجلة :  
نواحيها . وكان ذلك في سنة ٥٧١ هـ ، إذ سار عبد الملك بن مروان إلى العراق لحرب مصعب بن  
الزبير . وقتل يومئذ مصعب .

( ٣ ) المشجب : عيدان تضم رؤوسها ، ويفرج بين قوائمها ، وتنتشر عليها الثياب ، أو تعلق  
عليها الأسقية لتبريد الماء . يقول : تركنا العراق متفرق الأمر تفرق عيدان المشجب ، ضعيفاً كضعفها .  
( ٤ ) الخابور : نهر كبير بين رأس العين والفرات من أرض الجزيرة . وثقة : مصدر ، وفق ،  
ويكون صفة فنقول : فلان ثقة . وأراد أنه ماء موثوق به أن يكفى جيشهم لكثرة ووفرته ونعائمه ،  
ثم لا يزعجهم عنه أحد . وفي ابن عساكر : « وردنا العراق » .

( ٥ ) هذا البيت في اللسان ( ريق ) ، وأنشدته المفضل غير منسوب ، وقال : « ريق ؛ أى  
معجب ، يعنى فرساً » ، وأصله ريق ( بتشديد الياء ) فخفف . والمعلم ، من الشعاع : من وسع  
نفسه بسيا الحرب ، ليعلم مكانه في الحرب ، وذلك أن يضع علامة يعرف بها . صرف الجمل يصرف  
صريقاً ، وصرف : صوت وحيد ، ورواية المفضل : « يهدر » بتشديد الدال ، والجمل الأجرب  
شديد الهدير ، لما يجرد من لدغ الألف .

( ٦ ) ما بين القوسين من تاريخ ابن عساكر في ترجمته . و « ضاحية الشمس » ، يعنى وقت  
ارتفاع الشمس واشتداد وقعها ، من « الضحوة » و « الضحى » ، وذلك من حين يرتفع النهار وتبيض  
الشمس جداً . ويعنى تلألؤ شعاع الشمس إذا وقعت على البيضة التى يلبسها . وفي ابن عساكر :  
« في وجهه » .

( ٤٥ - الطبقات )

إِذَا مَا مُنَافِقُ أَهْلِ الْعِرَا قِ عُوتِبَ ثُمَّتَ لَمْ يُعْتَبِ (١)  
 دَلَفْنَا إِلَيْهِ بِذِي تُدْرَأُ قَلِيلُ التَّفْقُدِ لِلْغَيْبِ (٢)  
 يَقُومُنَا وَاضِحٌ وَجْهُهُ كَرِيمُ الْمَضَارِبِ وَالْمَنْصِبِ (٣)  
 أَعْرُ يُضِي لَنَا نُورُهُ إِذَا مَا أَنْجَلَتْ غَمْرَةُ الْمَوَكِبِ (٤)  
 تَطَلُّ الْقَنَابِلُ يَكْسُونُهُ رِوَاقًا مِنَ النَّقْعِ لَمْ يُطْنَبِ (٥)

(١) في المخطوطة ترك مكان « إذا » بياضاً . وكتب « ثم » ، وهو خطأ هنا . وثم ( يضم  
 التاء ) ، وثمت ( يفتح التاء ) وثمت ، ( بسكونها ) كلها سواء ، حرف نسي . أعتب الرجل : ترك  
 ما كنت تجده عليه وتماثبه فيه ، وعاد إلى إرضائك بعد السخط . يقول ، يعنى مصعباً : دعى إلى  
 المصالحة ، فأبى إلا القتال .

(٢) دلف يدلّف: مثنى مشياً وثيداً ، ودلفت الكتيبة في الحرب إلى الكتيبة: تقدمت روبداً  
 وويداً حتى تكون على ثقة من أمرها . والدرة : الدفع ، ويقال منه : رجل ذو تدرا : أى ذو قوة  
 على دفع أعدائه ، يهجم عليهم لا يتوق ولا يهاب . وقوله : « بذى تدرا » ، أى يتقدمنا ويقودنا  
 رجل ذو تدرا . وقوله : « قليل التفقد للغيب » ، يعنى أنه لا يبالى من خذله وتكس وغاب عن  
 وطيس الحرب ، ولا من فقد من القتلى ، لجرائته . و « قليل » في موضع النقي ، يعنى ليس ، أى  
 ليس يفعل ذلك البتة ، كقول القائل : فلان قليل الحياء ، ليس يريد أن هناك حياء وإن قل ،  
 ( البيان والتبيين ١ : ٢٨٥ ) .

(٣) يقومنا : أى يقوم أمرنا في الحرب حتى لا ينتشر أو يعوج . وفي الطبرى « قدمنا » ،  
 ( بتشديد الدال ) أى : دعانا إلى الإقدام على العدو ، بإقدامه وجرائته . واضح وجهه : حسن  
 أبيض بسم . والمضارب جمع مضرب : وهو الأصل والنسب الذى يضرب لآليه في الإغراق والشرف .  
 ورواية الطبرى : « الضرائب » ، جمع ضريبة : وهى الطبيعة والسجية . والمنصب والنصاب :  
 الأصل والمرجع .

(٤) الأعر : الأبيض الواضح من كرم أعرافه . والغمرة : الشدة التى تغمر الناس وينغسون  
 فيها ، والموكب : جماعة الناس ركباناً ومشاة . وفي ابن عساكر : « غيرة الموكب » .

(٥) القنابل جمع قنبلة ( يفتح القاف ) ، وهى الطائفة من الناس والخيل . الرواق : ستر يمد  
 على مقدمة البيت ، وهو الخيمة . والنقع : النيار الساطع . لم يطنب ، من الطنب ( يضمّتين ) ، وهو  
 حبيل الحباء والبيت يمد به إلى الأرض . وطنب الحباء ( بتشديد النون ، رباعياً ) : مده بأطنابه  
 وشده . وأما « طنب » ثلاثياً ، فلم تذكره كتب اللغة ، وهذا البيت شاهد عليه . وقوله : « رواقاً  
 من النقع لم يطنب » ، يقول : هذا الرواق الممدود لأطناب له ، لسكثرة الخيل من حوله واتساعها .  
 فلو قلت لكان لها طنب .

أَعِينَنَا وَنُصِرْنَا بِهِ ، وَمَنْ يَنْصُرِ اللَّهَ لَا يُغْلَبِ  
٨٧٤ - (١) وقال أيضاً :

وَالْقَوْمُ أَشْبَاهُ ، وَبَيْنَ حُلُومِهِمْ  
كَالْبَرْقِ ، مِنْهُ وَابِلٌ مُتَّبَعٌ  
وَالدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ  
وَالْمَرْءُ يُورِثُ سَجْدَةَ أَبْنَاءِهِ ،  
بَوْنٌ ، كَذَلِكَ تَفَاضَلُ الْأَشْيَاءُ (٢)  
جَوْدٌ ، وَآخِرُ مَا يَجُودُ بَمَاءُ (٣)  
وَيَلْفُ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتَنَائِي (٤)  
وَيَمُوتُ آخِرُ وَهْوٍ فِي الْأَحْيَاءِ  
٨٧٥ - وقال أيضاً :

تَرْجِي أَغْنٍ كَأَنَّ إِزْرَةَ رَوْقِهِ  
رَكِبَتْ بِهِ مِنْ عَالِجٍ مُتَحَيِّزًا  
قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا (٥)  
قَفْرًا ، تُرَبِّبُ وَحْشَهُ أَوْلَادَهَا (٦)

( ١ ) الأبيات في الشعر والشعراء : ٦٠٣ ، قالها في عمر بن الوليد بن عبد الملك ، وأبيات أخرى منها في نهاية الأرب ٣ : ٧٥ ، وجموعة المغانى : ١٧٠ ، والتذكرة السعدية ١ : ٣٥٩ .

( ٢ ) الحلوم : العقول . البون : المسافة بين الشيئين .

( ٣ ) جود ( بفتح فسكون ) : غزير المطر ، وهو المطر الذي لامطر ففرقه البتة ، لكثرة . وقوله : كالبَرْقِ ، يعني كالبَرْقِ الذي يبدى سحابه بالمطر .

( ٤ ) يفرق بين كل جماعة : يجعل هذا كـ... والآخر غير كـ... . ويلف : يجمع ويلبس بهذا . والتباعد : البعد . والتنائى : أراد شدة البعد إلى الغاية فقوله « بين تباعد وتنائى » ، أى يلبس أمور الناس ويجمعها معاً ، فتتباعد الأخلاق تباعداً ما ، وتختلف اختلافاً لا إفاء له .

( ٥ ) من قصيدة عزيزة ، نشرها الراجكوتى في الطرائف : ٨٧ - ٩١ . والضمير في قوله « ترجى » إلى ظلية ترمى ومعها شادنها . ترجى : تسوق سوقاً رفياً . أغن : في صوته غنة ، وهى صوت فيه ترخيم يخرج من خياشيمه ، وكذلك صوت صفار الطيلاء . ولمرة كل شيء مستدير . مطريل : طرفة الحدد . والروق : القرن . وقرون الطيلاء غير الأوساط سود الأطراف .

( ٦ ) عالج : رملة تحيط بأكثر بلاد العرب . ومتحيز : بعيد متنع من عزل لا ينال . وصحبه الراجكوتى « متحيزاً » بالراء ، ولا معنى لها . وفي معجم ما استعجم : ٩١٣ « متحيزاً » وفسرها قال : « أى صعب المرتقى » ، وهى وإن كانت صحيحة المعنى إلا أنها غير مرادة هنا ، والطيلاء تأوى بأولادها إلى مكان من منزل منقطع عن معظم الطريق ، وتقف بعيداً تنظر مخافة على ولدها . ترب : تربي وتتعبد . يقول : إن هذه الظلية أفضت من رمل عالج إلى مكان من منزل تركت فيه ولدها . ثم وصف المكان بأنه قفر تأوى إليه وحش الطيلاء ، تعبد أولادها حتى تطيق العدو ، فتحفظ نفسها .

يَجْرُ مُرْتَجِزٍ الرُّوَاعِدِ ، بَمَجَّتْ  
إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّةٌ  
وَإِذَا الْقَرِينَةُ لَمْ تَزَلْ فِي نَجْدَةٍ  
إِنَّمَا تَرَى شَيْبِي تَفْشَعُ لِمَسِي  
فَلَقَدْ تَبَيْتُ يَدُ الْفَتَاةِ وَسَادَةً  
لِي ، جَاعِلًا لِأَخْدَى يَدِي وَسَادَهَا  
غُرُّ السَّحَابِ بِهِ الثَّقَالِ مَزَادَهَا<sup>(١)</sup>  
وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي ، أَعْتَفَرْتُ بِعَادَهَا<sup>(٢)</sup>  
مِنْ ضِغْنِهَا ، سَمِ الْقَرِينُ قِيَادَهَا<sup>(٣)</sup>  
، حَتَّى عَلَا وَضَحَ يَلُوحُ سُودَاهَا ،<sup>(٤)</sup>  
لِي ، جَاعِلًا لِأَخْدَى يَدِي وَسَادَهَا

( ١ ) جر النوء المسكان : أدام فيه المطر ، كأنه كثير ماؤه حتى ترك على الأرض مجراً لاسيل .  
وارتجيز الرعد : سميت له صوتاً متتابعاً متداركاً ، وغيث مرتجيز : ذو رعد . والرواعد جمع راعدة : وهي  
السحابة ذات الرعد . وبهج بطنه بالسكين وبهجه ( بالتشديد ) : شقه ، ومنه أخذ تبهج السحاب  
بالمطر ، وانبعج : انفرج عن الودق والويل الشديد ، حتى يفحص المجارة لشدة وقعه . والغر جمع أغر  
وغراء : وهي السحابة البيضاء . والمزاد جمع مزادة : وهي راوية يحمل فيها الماء يكون من ثلاثة  
جلود ، لتشم لأكثر الماء . جعل السحاب حين أمطر كأنه شق مزاده ، فانصب ماء شجاعاً من  
شدته وكثرته .

( ٢ ) سقطت « ما » في المخطوطة . الحلة : للصاحبة والصاحب ، لذكر والأنثى سواء . واعتفرت  
النساء : تجاوزته واحتمله ، من الففران : وهو السر ، كأنه ستره بإغفاله ونسيانه .

( ٣ ) القرينة : الصاحبة والزوجة التي تقارنك . والنجدة : الشدة والعسر وكثرة النزاع .  
والقياد : يعني سياستها وسائرتها وعشرتها . « من ضغنفا » ، أى بغضا لزوجها أو صاحبها ،  
وفي « م » : « من قرنفا » ، والقرن ، يعني الزوج . والذي في المخطوطة أجود .

( ٤ ) تفشع فيه الشيب : كثر وانتشر حتى غطاه . وفي المخطوطة : « تفشع » ، وهو خطأ ، صوابه  
في « م » . واللمة : شعر الرأس ، إذا طال فجاوز شحمة الأذن وألم بالمكنين . والوضح : البياض  
الواضح المتلألئ . ولاح البياض يلوح : بدا وتلألأ . السيان : « حتى علا سوداها وضح  
يلوح » .

## الطَبَقَةُ الثَّامِنَةُ

من الإسلاميين ، أربعة رَهْطٍ :

٨٧٦ — عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيَّ .<sup>(١)</sup>

٨٧٧ — وَبَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ الْمُرِّيَّ ، أَحَدُ بَنِي سَهْمٍ بِنِ مُرَّةَ .

٨٧٨ — وَشَيْبُ بْنُ الْبَرَصَاءِ ، [وَأَسَمُهُ شَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَمْرَةَ بْنِ  
عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ نُشْبَةَ ، وَأُمُّهُ الْبَرَصَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ  
عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ] .

٨٧٩ — وَقُرَادُ بْنُ حَنْشٍ [بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ  
صُبَيْحِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ الصَّارِدِ بْنِ مُرَّةَ] .

\*\*\*

( ١ ) ذكر هذه الطبقة ابن عساكر في ترجمة « عقيل بن علفة » ، بإسناده عن أبي خليفة عن محمد بن سلام ، وذكر أنساب الشعراء رواية عنه ، كما أثبتتها ، وأثبت الزيادة منه بين الأقواس . أما في المخطوطة ، فإنه خالف ما درج عليه في ذكر أنساب الشعراء في أول الطبقة ، واختصرتها على هذا النحو : « عقيل بن علفة المري ، وبشامة بن الندير ، أحد بني سهم بن مرة ، وشيب بن البرصاء ، وقراد بن حنش » ، وكذلك في « م » ، على عادتها في الاختصار . أما « عقيل بن علفة المري » ، فهذا نسبه .

« عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَبَّابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ  
غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ . وَأُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ، وَأُخْتُهَا الْبَرَصَاءُ  
بِنْتُ الْحَارِثِ ، أُمُّ شَيْبِ بْنِ الْبَرَصَاءِ »

وهذه الطبقة كلها من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد  
ابن قيس عيلان .

٨٨٠ — قال : حدثني أبو عبيدة : أن يزيد بن عبد الملك خطب إلى عقيل [ بن علفة ] ابنته وقال : زوجني ، فليست بواجبة في قومي مثلي . قال عقيل : بلى والله ، لأجدين في قومك مثلك ، وما أنت بواجبة في قومي مثلي . // فحبسه ، فضرب عقيل كيف أبينه وقال : زوجة يا بني ، فأنت أحق بالآمة مني <sup>(١)</sup> فزوجه أم عمرو بنت عقيل . فلما أهداها عقيل ، تمثل جثامة بن عقيل فقال : <sup>(٢)</sup>

أيمدّر لاهيناً ، ويُلحّين في الصبا  
وهل هنّ والفتيان إلا شقائق ؟ <sup>(٣)</sup>  
فرماه عقيل بسهم وقال : تمثل بهذا عند بناتي انخرج جثامة مرأغماً لآبيه ، فاتى يزيد بن عبد الملك . فكتب عقيل إلى يزيد : إنه أتاك أعق خلق الله . وكان يزيد قد أعطاه وجباً ، فأخذ ذلك منه وجبته . <sup>(٤)</sup>  
٨٨١ — <sup>(٥)</sup> وحدثني أبو عبيدة قال : كان علفة بن عقيل بن علفة

(١) في « م » : « بالآمة » ، أخطأ في الكتابة . والآمة : الجارية ، يعني ابنته .  
(٢) هدى العروس إلى بعلها وأهداها واحتداها : حلها إليه كأنها هدية ، فجمعها إليه وضمها .  
(٣) الأغاني ١٢ : ٢٥٧ ، وأمال قال ٢ : ١٠٥ . وروى « أيعذل لاهيناً » و « أيزجر لاهيناً » ، وكأنا خطأ ، والصحيح رواية « م » . يقول : أيعذر اللاهي من الفتيان إذا صبا ، وتلعي اللاهية من النساء إذا صبت كصبا . شقائق : أي نظائر وأمثال يشابهون في الأخلاق والطباع ، كأنهم شققن من الرجال كأنشق العصا يشقين . ومنه حديث أم سلمة حيث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البلة فبهدا المرأة في متابها : « للراءة ترى ذلك ، أعليها غسل ؟ » قال : نعم ، إنما النساء شقائق الرجال » (سنن أبي داود ١ : ١٠٢ رقم : ٢٣٦) . وفي المخطوطة : « ونعذر في الصبا » و « في الفتيان » ، وهو خطأ صوابه في « م » .  
(٤) راغم أباه أو صديقه : هجره وتباعد عنه مفاضاً له . حبا الرجل يحبوه : أعطاه بلامن ولا جزاء .

(٥) من رقم : ٨٨١ ، إلى آخر رقم : ٨٨٤ ، أخلت به « م » . والخران : ٨٨١ ، ٨٨٢ .  
هما في كتاب العقدة والبررة لأبي عبيدة ( نوادر المخطوطات ٢ : ٣٥٧ ) ، وفيه تصحيح كثير .

هَوَى امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُرَّةٍ وَهَوِيَّتُهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ،  
فَخَطَبَهَا أَبُوهَا فَتَزَوَّجَتْهُ . فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ حِينًا ، ثُمَّ إِنَّ قَوْمَهَا ادَّعَوْا عَلَيْهِ  
حُلَاقًا ، فَهَرَبَ بِهَا إِلَى الشَّامِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ عُافَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ عُفْلَةَ : <sup>(١)</sup>  
لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ سُلَافَةُ بُدِّلَتْ      مِنْ الرَّمْلَةِ الْعَفْرَاءِ قَفْلًا تَزَاوُلُهُ <sup>(٢)</sup>  
وَنَوْحًا يُغْنِيهَا دُونَ حَمَامَةٍ ،      إِذَا هِيَ ضَجَّتْ بِزُلَّةٍ وَجَوَازِلُهُ <sup>(٣)</sup>

( ١ ) هذا الشعر في كتاب أبي عبيدة منسوب لعقيل بن علفة ، لالولده علفة بن عقيل ، وأرجح أن  
الصواب ما رواه ابن سلام ، ونسخة كتاب العققة والبردة ، سقيمة كثيرة الخطأ فيها أرى .  
( ٢ ) في كتاب العققة ، هكذا :

لعمري لقد أضحت سُلَافَةُ بُدِّلَتْ      من الرملة العفراء قَفْلًا تَزَاوُلُهُ

وهو غير صحيح ، صوابه ما في مخطوطة الطبقات . والرملة العفراء : الحمراء ، الرمل الأعفر ،  
هو الأحمر . والعفر ( بضم فسكون ) : كشبان حمر بالعالية في بلاد قيس . والقفل : شجر بالمجاز  
يضمخ ، ويتخذ النساء من ورقه غمرًا ( بضم فسكون ) يحيى أحمر ، والنمر : ما تطل به العروس والمرأة ،  
يكون من الزعفران وغيره ، حتى ترق بشعرتها وتتوهج . وزاويل الشيء عابله . وقوله : « لئن كانت » ،  
فإن « إن » في هذا الموضع بمعنى « قد » ، « وكانت » فيها معنى « صارت » كأنه قال : « لعمري لقد  
صارت سُلَافَةُ » و « إن » بمعنى « قد » ، كثيرة ، وهي في القرآن ، كقوله تعالى : « وإن كنت  
لمن الساخرين » ، و « إن كنت لتردين » ، في آيات كثيرة ، انظر ( كتاب الأزهية : ٣٧ - ٣٩ ،  
والنقى ) . يقول : تركت أرض قومها بعفر نجد ، ونزلت أرض المجاز ، واتخذت القفل وعابلت  
ورقه لتتخذ غمرًا تنزين به .

( ٣ ) في المخطوطة : « وبوحا » ، على الباء ضمة ، وفي كتاب العققة : « وبرجا يعني دوى  
حمامه » ، والعرب لا تقول لبيت الحمام « البرج » ، فهذا مما يقولونه في عامية مصر ، واسم ذلك عندهم :  
التراد ( بكسر التاء وسكون الميم ) وجمعه تماريد . ولا يقال أيضاً لنوح الحمام « الدوى » ، لم أره  
قط . والذي في المخطوطة واضح ومضبوط . و « حمامة » ، روضة وماء لبني سعد بن بكر بن هوازن ،  
أطار رسول الله صلى الله عليه وسلم . والنوح : جماعة الحمام النائح ، والنوح : هديل الحمام ، لما  
فيه من الغناء الشجي . وفي المخطوطة والعققة : « إذا هي أضحت » ، وهو غير مستقيم ، صوابه  
ما أثبت . والبزل جمع بازل : وهو البعير الذي انفطر نابه في التاسعة من عمره ، يكون مستجمع  
القوة والشباب . والجوازل جمع جوزل ( بفتح فسكون ) : وهي الناقة التي إذا أرادت المشي وقفت  
من الهزال والإعياء . وقوله : « إذا هي » ، هي ، ضمير كناية عن البزل والجوازل . يقول :  
تبدلت سُلَافَةُ بباديتها في الرملة العفراء ، أرض المجاز ، فألهمتها الزينة وسماع هديل الحمام في روضة  
حمامة ، عما تسمع من حنين هذه الإبل قويمها وضعيفها إلى معاطنها في نجد .

٨٨٢ — قال : وخرج عقيلٌ ومعه بنوه : عُلْفَةُ ، وَعَمَلْسُ ، وَجَثَامَةُ ، وابنته الجُرْبَاءُ ، حتى إذا كانوا بِجَنْبِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، تَغْنَى عُلْفَةُ بْنُ عَقِيلٍ فَقَالَ :<sup>(١)</sup>

قَفِي يَا ابْنَةَ الْمَرْئِي نَسْأَلُكَ مَا الَّذِي      تُرِيدِينَ فِيمَا يَبْنَيْنَا ، إِنَّهُ سَهْلٌ<sup>(٢)</sup>  
نُحْبِرُكَ ، إِنْ لَمْ تُنْجِزِي الْوَأْيَ ، أَنَّنَا      ذَوَا خُلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلٌ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ شِئْتَ كَانَ الصَّرْمُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ،      وَإِنْ شِئْتَ لَمْ يَفْنِ التَّكَارُمُ وَالْبَذَلُ<sup>(٤)</sup>  
وَنَسْأَلُكَ مَا تُغْنِي عَنِ الْجَاهِلِ الْمُنَى ؟      وَهَلْ يَسْتَقِيدَنَّ الْجَنْبُ وَلَا حَبْلُ<sup>(٥)</sup>

فَعَدَا عَلَيْهِ أَبُوهُ بِالسَّيْفِ وَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، مَا هَذِهِ الْمُرِيَّةُ ؟<sup>(٦)</sup> وَاتَّهَمَهُ بِأَمْرَاتِهِ وَقَالَ : تُشَبِّبُ بِأُمَّكَ ؟ فَكَلَّمَهُ أَخُوهُ ، فَخَمَلَ عَلَيْهِمَا ، وَيَرْمِيهِ عَمَلْسُ بِسُوءِهِمْ فِي فَخْذِهِ فَصَرَعَهُ ، فَقَالَ عَقِيلُ :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْدَّمِ      شِنْشِنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

( ١ ) الخبر في العققة لأبي عبيدة ( نوارد المخطوطات ٢ : ٣٥٧ ) ، والأغاني عن غير ابن سلام وأبي عبيدة ١٢ : ٣٥٨ .

( ٢ ) عجز البيت في العققة والأغاني :

• تَقُولِينَ فِيمَا كُنْتِ مَنِيتِنَا قَبْلُ •

وهي أجود ، مما في ابن سلام .

( ٣ ) الواي : الوعد . وفي المخطوطة : « ذوو » ، وهو خطأ ظاهر . والخلة : الصداقة الداخلة التي ليس فيها خلل ، تكون في عفاف الحب ودعارته .

( ٤ ) في المخطوطة : « الكارم » ، والذي أثبت من العققة والأغاني ، وهو أجود . والتكارم : أن يفعل الفعل الكريم يبتغي الجزاء بمثله . وهو من عاشن العامة .

( ٥ ) وفي المخطوطة : « بلاجل » على الحرف الأول نقطة من أعلى ونقطة من أسفل . والصواب ما في العققة . استنقاد البعير وغيره : إذا أعطى مقادته وصار سلس للقياد . والجنيب : الدابة تقاد بالجليل ، وكل طائفة منقاد جنيب . وهذا البيت ليس في الأغاني .

( ٦ ) في العققة : « من هذه المرية » ، وهما سواء .



## مَنْ يَلْقَ أَخْدَانَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ<sup>(١)</sup>

٨٨٣ — وقال عقيل بن علفة يهجو بني بدر بن عمرو: <sup>(٢)</sup>

إِذَا جَارَةٌ حَلَّتْ عَلَى الْهَجْمِ لَمْ تَجِدْ      كَرِيماً ، وَلَمْ تَعْدَمْ لَثِيماً يَزُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
أَلَمْ تَرَ بَدْرًا لَا تُنْمَانِي دِمَاءَهُمْ      دِمَاءَهُ ، وَلَمْ يَعْقِدْ لَجَارٍ مُجِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
أَتَقْصُرُ عَنْ بَاغِ الْكِرَامِ أَكْفُهَا ،      وَتَبْلُغُ أَنْصَافَ الْمَخَازِي يُورُهَا

٨٨٤ — <sup>(٥)</sup> وحدثني أبو عبيدة : أنه كان لعقيل بن علفة نديم من

بني كلاب ، يُقال له / « غُثَاء » ، وكان عقيل يُسمُّه عند عبد الملك ،  
فأصاب وجه عقيل أثره ، فترك إتيان عبد الملك ، فبعث إليه فأتاه ، فرأى

( ١ ) انظر العقدة ، والأغاني ، وأمال اليزيدي : ٤٨ ، ومعجم الشعراء : ٣٠١ ، وأمال الشريف : ١ : ٣٧٣ ، والحداد : ١٩٢ ، والأزمنة والأمكنة : ٢ : ١٥٤ ، وغيرها ، ثم انظر التعليق على الخبر رقم : ٨٨٧ . رمله بالدم لطلحه به . والشذوذة : الطبيعة والخلقة . وأخزم الجواد ، هو ابن أبي أخزم الطائي ، وكان عاقاً لأبيه ، فات وترك بين عقوا جدهم وضربوه وأدوموه ، فقال هذا الشعر . ويقال إن عقيل بن علفة اجتلب هذا الشعر متمثلاً . وروى صاحب الأغاني : « سربلوني بالدم » وفي بعض الكتب « زملوني » ، أي لقوني به ، والأجود بالراء . و « أجدان الرجال » ، من قولهم : « رجل واحد » ، أي متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك ، والجمع « أجدان » ، مثل « شاب وشبان » . و يروى : « أبطال الرجال » . يكلم : يجرح ويصاب .  
( ٢ ) لم أجد الأبيات في مكان . وبنو بدر بن عمرو ، هم بيت فزارة وعددم ، وولده حذيفة ابن بدر وإخوته .

( ٣ ) « الهجم » ، لم أجد ، وكأنه لقب يلقب به بنو بدر بن عمرو ، وأخشى أن يكون محرفاً . ومما يعرف به بنو بدر بن عمرو أنهم كانوا مفتحين ، لم يقل أحد منهم شعراً ( الحيوان : ٤ : ٣٨١ ) ، فغسى أن يكون هذا اللفظ محرفاً دالاً على هذا المعنى ، نحو « الهجم » ، أو ما يشبهه . وفهم هذا الشعر على حقيقته ، يحتاج إلى معرفة سببه .

( ٤ ) ماناه يمانيه مماناة : كافأه . يقول : ليسوا أهل حرب فيكون لهم ثأر ودماء ، فيجازون الدماء بالدماء . ويقول : ليس فيهم عجير يحير أحداً من الناس ، لهوانهم وذلتهم .

( ٥ ) هذا الخبر رواه ابن عساكر في ترجمة عقيل ، ولم يرد في كتاب العقدة ، لأنه ليس من بابته . ولكن ابن سلام رواه عن أبي عبيدة في غير هذا الكتاب .

مَا بَوَّجَهُ، فَقَالَ: مَا هَذَا بَوَّجَهُكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا وَاللَّهِ إِلَّا  
أَتَنِي أَشْتَمَيْتُ اللَّبْنَ، فَقُمْتُ إِلَى الْفُلَانِيَّةِ، = نَاقَةً لَهُ = لِأَحْلِبَهَا، فَزَبَنْتَنِي. <sup>(١)</sup>  
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَشْهَدُكَ غُثَاء؟ قَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ ذَهَبَتْ  
مَذْهَبًا، وَظَنَنْتَ ظَنًّا اللَّهُ سَائِلُكَ عَنْهُ. قَالَ: أَنَا أُسْئِلُ عَنْهُ أَمْ مَنْ عَمَلُهُ  
[يَا ضَبَّ؟] <sup>(٢)</sup>

٨٨٥ — وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَعَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ: وَاللَّهِ مَا تُرَاكَ  
تَقْرَأُ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ! قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ، إِنِّي لَا أَقْرَأُ. قَالُوا: فَأَقْرَأُ.  
فَقَالَ: إِنَّا بَعَثْنَا نُوحًا — وَقِيلَ: مَا قَالَ: إِنَّا فَرَطْنَا نُوحًا — فَقَالُوا: قَدْ  
وَاللَّهِ أَخْطَأْتَ! قَالَ: فَكَيْفَ تَقُولُونَ؟ قَالُوا: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾.  
فَقَالَ: «أَرْسَلْنَا» وَ«بَعَثْنَا»، أَشْهَدُكُمْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمَا سَوَاءٌ،  
ثُمَّ قَالَ: <sup>(٣)</sup>

خُذَا صَدْرَ هَرَشَى أَوْ قَفَاهَا، فَإِنَّهُ كِلَا جَانِبَيْ هَرَشَى لَهْنٌ طَرِيقٌ <sup>(٤)</sup>

(١) زبلته الناقة: إذا ضربته بثفتات رجلها هند الحاب.

(٢) «ياضب»، زيادة من ابن عساكر. وهو إشارة إلى قول ولده العملى بن عقيل،  
ويقال أوطاة بن سمية قاله لعقيل:

أَكَلْتُ بَنِيكَ أَكَلَّ الضَّبِّ حَتَّى وَجَدْتُ مَرَارَةَ الْكَكَلِ الْوَيْبِلِ

(٣) هذا الخبر بغير لفظه هذا، بينه وبين أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، في الأغاني ١٢:  
٢٦١، من طريق محمد سلام، عن ابن جعدبة، ثم من طريق المدائني. في «م» اختلاف كثير في  
اللفظ، وفيها «لنا خرطنا»، وخرط الدلو في البئر: أرسلها، وخرط الدابة وغيرها: أرسلها.  
وليس يبيد. وفرط إليه رسوله: قدمه وأرسله.

(٤) معجم البلدان ٨: ٤٥٣، ومعجم ما استعجم: ١٣٥١ وغيرهما. وروايتهما ورواية  
الأغاني ١٢: ٢٦١ «بعن هرشى». وهرشى: ثنية في طريق مكة إلى المدينة، قريبة من الجحفة، =

٨٨٦ — وقال يرثي أبنه عُلْفَةَ بن عَقِيل :

لَتَنْضُ الْمَنَيا حَيْثُ شِئْنَ ، فَإِنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيل<sup>(١)</sup>  
فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بَنَجَوَةَ ، فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيل<sup>(٢)</sup>

٨٨٧ — <sup>(٣)</sup> وكان عَقِيلُ بن عُلْفَةَ زَوْجَ ابْنَتِهِ الْجَرَبَاءِ يَحْيَى بن الْحَكَمِ  
ابن أَبِي الْعَاصِ : فطَلَّقَهَا يَحْيَى ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا عَقِيلٌ ، وَمَعَهُ أَبْنَاهُ الْعَمَلْسُ  
وَحَزَامٌ ، فَحَمَلَهَا فَقَالَ فِي ذَلِكَ : <sup>(٤)</sup>

قَضَتْ وَطَرًا مِنْ دَيْرٍ يَحْيَى ، وَطَالَمَا عَلَى عُرْضٍ نَاطَحَتْهُ بِالْجَاهِمِ<sup>(٥)</sup>

= يرى منها البحر ، ولها طريقان ، فكل من سلك واحداً منهما أفشى به إلى موضع واحد . في  
المخطوطة : « حذى » ، وهذه أجود ، وهي في « م » وسائر الكتب ، وفي « م » : « فَأَنَا كَلَّا ... » .  
وقوله « لهن » ، يعني الإبل .

( ١ ) الأغاني ١٢ : ٢٦٨ ، ومعجم الشعراء : ٣٠٢ ، والكامل ٢ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،  
والجاسة ٣ : ٢٣ . وفي « م » : « لشمس المنايا » . وشيء محلل : يسير هين . يقول : الموت بعده  
يسير هين حيث أصاب من حميم أو عزيز .

( ٢ ) المولى : الحليب والجار . والنجوة : المكان المرتفع لا يعلوه السيل . يعني أنه كان في عزلة  
ومنعة لا تتأله النوايب ، فأصبح على مدرجة البلايا . وفي « م » « بسيل » ، وهذه أجود . ومن  
يلين التمييز قوله في هذه الأبيات :

فَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيِّيَّةٍ وَأَقْطَعَ مِنْ ذِي شَفَرَتَيْنِ صَقِيلٍ

( ٣ ) من رقم : ٨٨٧ ، إلى آخر رقم : ٨٩٠ ، أدخلت بها « م » .

( ٤ ) الخبر بألفاظ مختلفة في الأغاني ١٢ : ٢٥٦ ، وأمالى الشريف ١ : ٣٧٣ ، والعقد  
٢ : ١٩٢ ، والمستقصى ٢ : ١٣٤ - ١٣٥ ، ومعجم البلدان ( دير سعد ) ، والأزمنة والأمكنة  
٢ : ١٥٤ ، وانظر ما شاف في التعليق على آخر رقم : ٨٨٢ .

( ٥ ) « دير يحيى » ، لم أجده ، والرواية : « دير سعد » وهو بين بلاد غطفان والشام .  
ويروى « دير أروى » . والبناء في « قضت » ، للإبل . وفي المخطوطة « على عرض » بفتحين ، وهو  
خطأ : و « على عرض » ، أي على قوة وشدة ، ويروى : « على عجل » .

فَأَصْبَحْنَا بِالْمَوْمَةِ يَنْقُلْنَ فِتْيَةً نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ مِثْلَ الْعَمَامِ<sup>(١)</sup>

ثم قال : أَجِزْ يَا حِزَامُ ، فَأَرْتَجِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ الْجَرَبَاءُ :

كَأَنَّ الْكَرَى يَسْقِيهِمْ صَرْخَدِيَّةً عَقَارًا تَمْشِي فِي الْمَطَا وَالْقَوَائِمِ<sup>(٢)</sup>

فَقَالَ عَقِيلُ : شَرِّبْتُهَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ أَيْ شَدَّ عَلَيْهَا بِالسَّيْفِ ،<sup>(٣)</sup> فَطَرَحَ حِزَامُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا ، فَضَرَبَهَا فَأَصَابَ حِزَامًا .

٨٨٨ — <sup>(٤)</sup> وَحَدَّثَنِي أَبُو عِيْدَةَ : أَنَّهُ كَانَ لِعَقِيلٍ جَارٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ ، نَخَطَبَ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ فَقَطَّمَهُ وَدَهَنَ أَسْتَهُ بِشَحْمٍ ، وَالْقَاهُ فِي قَرْيَةِ النَّمْلِ ، فَأَكَلَنَ خُصْمِيَّتَهُ ، نِزْلَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : يَخْطُبُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَرَدُهُ ، وَتَجَرَّتْ عَلَى أُمِّ إِيَّاهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَرَدَّ وَادِي الْقَرْيِ ، فَثَارَ بَنُو حُنَيْنَ بْنِ رَبِيعَةَ ،

( ١ ) « المومة » : المفازة الواسعة للمساء ، لأماء بها ولأنيس . نشاوى جمع لشوان : وهو السكران ، يريد غلبة النوم عليهم كما يغلب السكران . والإدلاج : سير الليل . ميل العمائم : مالت عمامتهم من ترنيح الناس .

( ٢ ) الكرَى : النعاس . وروى : « سقام » ( بتشديد القاف ) ، وهى أجود . صرخدية : خمر تنسب إلى صرخد ، بلد من أعمال دمشق تنسب إليها الخمر الجيدة . والعقار : الخمر التى تعقر شاربيها من شدتها . فى المخطوطة فوق : « المطا » « القرا » رواية أخرى . والمطا : هو جبل المتن من عصب أو عقب أو لحم . والقرا : وسط الظهر .

( ٣ ) شد عليها : حمل عليها وهجم .

( ٤ ) هذا الخبر رواه أبو الفرج من طريق دماذ عن أبي عبيدة بأبسط مما هنا ، الأغاني ١٢ : ٢٦٥ ، ٢٥٦ ، والمحيوان ٤ : ٣١ ، ويوشك أن يكون خبر الأغاني هو والذي يليه هنا خبراً واحداً ، كما ساقه دماذ عن أبي عبيدة ، ولكن دماذاً أسقط الشعر الآتى فى رقم : ٨٨٩ ، وانظر الاختلاف فى سياقة خبر دماذ ، وخبرى ابن سلام عن أبي عبيدة . أما رواية الجاحظ فإنه قال : « خطب إلى عقيل بن علفة بن علفة بعض بناته ، رجل من الحرقة ، من جهينة ، فأخذ فشده قاطا ، ودهن استه برب وقطه ، وقربه من قرية النمل ، فأكل النمل حشوة بطنه » .

( ٥ ) بنو سلامان : هم بنو سلامان بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، وهو أخو عذرة بن سعد هذيم . وانظر التعليق التالى .

فَمَقَرُّوا بِهِ ، <sup>(١)</sup> فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

لَقَدْ عَقَرْتُ حُنَّ بَنًا وَتَلَمَّعَتْ ، وَمَا لِعِبْتِ حُنَّ بِذِي حَسَبٍ قَبْلِي  
رُوَيْدَ بَنِي حُنَّ تَسِيحُوا وَتَأْمَنُوا وَتَنْشِيرِ الْأَنْعَامُ فِي بَلَدٍ سَهْلٍ <sup>(٢)</sup>

٨٨٩ — <sup>(٣)</sup> وَحَدَّثَنِي أَبُو عُمَيْدَةَ : أَنَّ عَقِيلَ بْنَ عُلْفَةَ جَاوَرَ جُذَامًا ،  
فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ بِفَنَائِهِ ، إِذْ أَتَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ فَنَظُّبُوا إِلَيْهِ ، فَقَامَ يَسْتَعِي  
// حَتَّى صَعِدَ شَرَفًا ، <sup>(٤)</sup> ثُمَّ رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الْحِجَازِ ، ثُمَّ عَوَى عَوَاءَ الْكَلْبِ ،  
فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَقَدْ جُنَّ أَفَانَصَرَفُوا . فَقَالَتْ أُبَيْتُهُ : يَا أَبَتِ ، <sup>(٥)</sup> إِنَّهُ وَاللَّهِ  
مَا أَنْتَ بِلِلَادِ غَطَفَانَ حَيْثُ تَقُولُ مَا أَحْبَبْتَ لَا تَخَافُ أَحَدًا ، وَإِنِّي أَخَافُ  
أَنْ يَنْتَالَكَ الْقَوْمُ ، فَالْحَقَّ بِلِلَادِكَ . فَمَرَفَ مَا قَالَتْ . <sup>(٦)</sup> فَأَمَّا أُمِّسَى قَرَّبَ  
رَوَاحِلَهُ وَانْصَرَفَ إِلَى قَوْمِهِ ، وَقَالَ عَقِيلُ :  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَشُنَّ غَارَةً بَغُضْيَانَ أَوْ وَادِي تَبُوكَ الْمُصَوَّبِ <sup>(٧)</sup>

( ١ ) بنو حن بن ربيعة ( أخو رزاح بن ربيعة لأمه ) بن حرام بن ضنة بن عبد كبير بن عذرة بن سعد  
هذيم ، أبناء عمومة بني سلامان ، انظر ما سلف . عقر بالرجل : إذا قتل بعيره الذي يركبه وتركه راجلا .  
( ٢ ) في المخطوطة : « ستحيوا » ، وهو خطأ ، والصواب من الأغاني . « رويد بني حن » ،  
أي دعوا هذا وخلوه ، فإنه أعظم بركة عليكم . يريد التهديد والوعيد . تسيحوا : أي تذهبوا في  
الأرض حيث شئتم . آمنين ، وتنشرون أنعامكم في خفص وسعة وسهل . يقول : لو أقمت على عنادكم  
وارهاقكم لي ، أنقض عنكم الأسان حتى لا تجدوا مأمنًا في بلادكم .

( ٣ ) انظر التعليقات السالف ص : ٧١٦ ، رقم : ٤ .

( ٤ ) الشرف : المكان العالي : وجذام ديارها نحو الشام .

( ٥ ) في المخطوطة : « يابه » بغير ألف على التسهيل والمد ، وهو جائز إن شاء الله ، والوقف  
على « يا أبه » ، بالهاء الساكنة ، وأصله : « يا أبته » ، وانظر سيبويه ١ : ٣١٧ .

( ٦ ) عرف : أي أقر بأنه كما تقول .

( ٧ ) بغضيان ( بضم الباء وسكون الضاد ) : بلد بديار سعد هذيم ، من قضاة ، وهو من  
مواقع حسمى في أرض جذام . وتبوك ، بين حسمى وشروري ، بين وادي الفري والشام ، وهي  
من بلاد بني سعد ، من عذرة . المصوب : المنحدر . والتصوب ، الانحدار .

وَهَلْ أَشْهَدُنْ خَيْلاً كَانَ عُبَارَهَا      بِأَسْفَلِ عُلْكَدٍ دَوَاخِنْ تَنْصُبُ<sup>(١)</sup>  
تَنْصُبُ عَلَى رُمَصٍ كَانَ عُمُونَهُمْ      فَقَاحُ الدَّجَاجِ فِي الْوَدِيِّ الْمَمْصَبِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

٨٩٠ — والثاني : بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ سَهْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ .

٨٩١ — قال محمد بن سلام الْجُمُعِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنَّ بَشَامَةَ ابْنَ الْغَدِيرِ كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، وَكَانَ مِمَّنْ فَقَّأَ عَيْنَ بَعِيرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ أَلْفَ بَعِيرٍ فَقَّأَ عَيْنَ فَعَلِهَا .<sup>(٣)</sup>

٨٩٢ — وَكَانَ قَدْ أَقْعَدَ<sup>(٤)</sup> ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ ، قَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَبَنِي أَخِيهِ وَأَقَارِبِهِ ، فَقَالَ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ

( ١ ) البيت في اللسان ( نصب ) : ومعجم ما استمعجم : ٩٦٤ ، والبيت والذي يليه في الحيوان ٢ : ٣٠٦ «علكد» ، وضبطه في المعجم بضم العين كما في المخطوطة . وقال : جبل في ديار بني مرة . وأظنه خطأ ، لأن الشعر دال على أنه في ديار قضاة وجذام ، وإنما أوجهه أن الشعر اعتيل بن علفة المري . والدواخين جمع دخان ، وهو جمع عزيز ، وفي المخطوطة : « دواجن » بالميم ، هو خطأ . وتنصب : شجر يثبت بالحجاز ، وليس بنجد منه شيء . ودخان التنصب أبيض في مثل لون الفبار ، ولذلك شبهت الشعراء الفبار به .

( ٢ ) في الحيوان : « تبيت على رمص » ، وهو تصحيف ، لا معنى له . والصغير في « نصب » ، للغيل المغيرة . والرمص جمع أرمص : وهو البياض من الغنى التي تلتفه العين ، ويجتمع في الآفاق وزوايا الأجفان . فقاح الدجاج : وهي مخارج ذرقها ، وذرق الدجاج فيه بياض ، ويعني بهذه الصفة رجال جذام . الودي : فسيل النخل وصفاره . وعصب الودي : جمع أعواده وشدها بصصاية . وقوله : « في الودي » ، « في » هنا بمعنى « بين » ، يعني وهي تفدو وتروح بين الودي المصب .

( ٣ ) انظر تهذيب الألفاظ : ٦ ، الحيوان ١ : ١٧ .

( ٤ ) أقعد ( بالبناء للجهول ) : أخذه القعاد ، وهوداء مزمن في الجسد حتى يكون لآخر الكبد .

— وهو ابن أخته : ماذا قَسَمْتَ لي يا خالاه ؟ قال : أَفْضَلَ ذَلكَ كُلُّهُ !  
قال : ماهو ؟ قال : شِعْرِي <sup>(١)</sup>

فَيَزَعُمُ مَنْ يَزَعُمُ أَنَّ زُهَيْرًا جَاءَهُ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ بَشَامَةَ بْنِ الْغَدِيرِ .

٨٩٣ — قال بَشَامَةُ :

يَا قَوْمَنَا ، لَا تَسْوُمُونَا الَّتِي كُرِهَتْ ،  
لَا تَظْلِمُونَنَا ، وَلَا تَنْسُوا قَرَابَتَنَا ،  
لَا تَرْجِمُنَّ أَحَادِيثًا ، وَتَنْتَهِكُوا  
وَلَا يَكُنْ لَكُمْ ، يَا قَوْمَنَا ، مَثَلًا  
إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا مَا أُكْرِهُوا غَشِمُوا <sup>(٢)</sup>  
إِطُوا إِلَيْنَا ، فَقَدْ مَا تَمْطِفُ الرَّحِمُ <sup>(٣)</sup>  
مِنَّا نَحَارِمَنَا ، قَدْ تَتَّقِي الْحَرَمُ <sup>(٤)</sup>  
فِيَا مَضَى مِنْ زَمَانٍ سَالِفٍ ، جَلَمَ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) اقرأ مثل هذا الخبر في الأغاني ١٠ : ٣١٢ ، وديوان زهير : ٣٢٥ . وذكر ابن الأثير في شرح الفضليات : ٧٩ ، أنه ولد وهو مقعد .

( ٢ ) لم أجد الأبيات . ساءه الأمر : كلفه إياه وجشمه حمله . وقوله : « التي كُرِهَتْ » ، يعني المفضية والغلم ، أو القطيعة والحرب بيننا وبينكم . غشم الناس يشمهم غشما : غصبهم وظلمهم ، ورجل غاشم وغشوم . والحرب غشوم : لأنها تنال غير الجاني .

( ٣ ) أطت الإبل تثط أطيطا : مدت أصواتها من شدة حنيتها ، يعني : اذكروا ما بيننا من الرحم ، يكن منكم حنين إلينا يمنعكم من إشعال نار الحرب . وقدماً : أي منذ القدم .

( ٤ ) رجع القوم أحاديث : أي صاروا حديثاً يروى ، لما هلكوا ، يذكرون بعدوانهم وظلمهم عشيرتهم . ومثله قول أبي قيس بن رفاعه :

لَتَرْجِمَنَّ أَحَادِيثًا مُلَعَنَةً لَهْوِ الْمُقِيمِ وَلَهْوِ الْمُذَلِّجِ السَّارِي

وضمن « الأحاديث » معنى الأعاجيب ، كأنه يتحدث بها ويتعجب منها . يقول ربن سبجانه :

فَتَجْعَلُنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ

( ٥ ) في « م » ، وفي المخطوطة « حلم » ، بالهاء ، وتحتها في المخطوطة : « رجل » ، وقد بحثت عنه =

٨٩٤ - (١) وقال أيضاً :

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدَّ الْبَيْنَ فَأَبْتَكُرُوا      لِنَيْتَةٍ ، ثُمَّ مَا عَاجُوا وَمَا أَنْتَظَرُوا<sup>(٢)</sup>  
 زَمُّوا الْجَمَالَ وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ      مَاءَ بَكْلِيَّةٍ لَا مِلْحَ وَلَا كَدَرَ<sup>(٣)</sup>  
 مَا كَانَ يَنْبَهُهُمْ إِلَّا مُجَاهَرَةً      أَشْفَقْتُ مِنْهَا ، فَاذَا زَادَكَ الْحَذَرُ<sup>(٤)</sup>  
 أَسْتَقْبَلُوا الْمَسْقُطَ الْمَشْرِقِيَّ يَخْفِزُهُمْ      فِي السَّيْرِ أَشْوَسُ فِيهِ الْفُحْشُ وَالضُّجُرُ<sup>(٥)</sup>

== طويلاً فلم أجده ذكره ، وظننته تصحيف « جلم » ، فهذا أقرب ما انتهى إليه نظري . والجم : تيس الغنم . وسياق البيت : ولا يكن لكم جلم مثلاً ، قد عرف منذ زمان سالف . يصعد إلى المثل الذي قالوه قديماً : « كالباحث عن الشفرة » ، وأصله أن رجلاً غيب شفرة له في الأرض ، ثم طلبها ليذبح بها كبشاً له ، فلم يجدها . فبينما السكيش ينزو ، ضرب يديه فأنارها ، فأخذها الرجل فذبحه بها . يقول : لا تكونوا كهذا السكيش ، فإنكم تجنون على أنفسكم بالغلم والعداوة هلاكاً كنتم منه بنجوة . وانظر سائر الأمثال في ص : ٣٥٧ ، رقم : ١ .

(١) رقم : ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، أخلت بهما « م » .

(٢) حاشية الشجري : ٢٠٦ ، تسعة أبيات من أولها ، سوى البيت الثالث والثامن ، واللسان ( حلط ) البيت الأول . الخليط : القوم ينتجعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا حان افتراقهم ساءم ذلك . أجد البين : جدد في تهيشه أسباب الفراق والرحيل . ابتكر : تهيأ بكرة ، أو غدوة ، في أول النهار . والنية : الوجه الذي تنويه في سفرك عاج : عطاف عنقه لينظر ، أو تمهل شيئاً .

(٣) زم الجبل : شده بالزمام وهو الجبل الذي يقاد به . في الخامسة : « شريك » ( بكسر فسكون ) وهو وقت الشرب ، أو المورد ، مثل المشرب . في المخطوطة : « بكثرة » ، وفي الشجري : « بكيلة » ، وكلماتها خطأ ، فيما أن تكون « بكلية » ، وهو الأرجح ، وكلية : هو واد من أودية اليمامة لبني تميم - ولما أن تكون « بكثرة » ، وقد ذكره ياقوت ، ولم يجدده ، وذكره في معجم ما استعجم : ١١١٦ ، وفي هامشه : « في المحكم : كتلة ، موضع يشق عبد الله ابن كلاب . وقال ابن جبلة : هي رملة دون اليمامة » .

(٤) جاهر بالأمر مجاهرة وجهاراً : عانته ، يعني مجاهرة بالهجر والقطيعة .

(٥) المسقط : مسقط النجم . والمشرق قبل المشرق ، نحو اليمامة . ولم أستطع أن أظفر الآن بتفسير « المسقط المشرق » تفسيراً شافياً . يحقوهم : يحشهم ويسوقهم - أشوس : يرفع رأسه تسكباً ، وتعرف في نظره الغضب والشراسة . وأصل الشمس ، ( بالتحريك ) : النظر بمؤخر العين تسكباً وتبها وتقيظاً .



كَأَنَّ ظَنَّهُمْ ، وَالْآلَ يَرْفَعُهَا ، نَخْلُ الْمَشْقَرِ أَوْ مَا رَأَيْتَ هَجَرَ<sup>(١)</sup>  
 مَا زِلْتُ أَرْتُقُهُمْ فِي الْآلِ مُرْتَقًا حَتَّى تَقَطَّعَ دُونَ الْجَبْرِ الْبَصَرَ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَقْرَ الْهُمُومِ الَّتِي نَابَتْ مُذْ كَرَّةً وَشَوَاشَةً سُرْحًا فِي دَفِّهَا زَوْرُ<sup>(٣)</sup>  
 تُذَرِي الْحَصَى رَنَّمًا مِنْ تَحْتِ مَنْسِيهَا كَمَا يَرُضُ سَوَادِي الْقُرَى حَجَرَ<sup>(٤)</sup>  
 ثَمْرٍ جَمَلًا عَلَى الْحَاذِينَ ذَا خُصَلٍ كَالْعِدْقِ لَا كَشَفٍ فِيهِ وَلَا زَعْرِ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) الطعن جمع ظليعة : وهو البعير يوطأ لركب النساء في هواجهن . والآل : السراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء ، مذغودة إلى ارتفاع الضحى ، يخفئ الشغوس ويرفعها . المشقر : حصن عظيم بين تيجران والبحرين لعبد القيس . ربه : رباه . وهجر مدينة البحرين . يعني نخيل هجر ، وهو مشهور .

( ٢ ) رمقه : أتبعه بصره ، وأدام النظر إليه . مرتفقا : متكئا على مرفق يده . تقطع البصر : حسر وكل ، فهو يرى الشيء ثم تنقطع الرؤية ، ثم يعود فيرى . ومثله قول الطرماح من غير بابه :

إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ يَنْهَى وَيُنِيَّ فَعَلَ الْعَارِفَ الْمُتَجَاهِلَ

وقوله « دون الجيرة » ، يعني الذين كانوا جيرانه في الرثبع . ولو قرئت « الجيرة » ، بالزاي ، فهي ناحية الوادي ، فمسي أن تكون حسنة .

( ٣ ) قرى الهم مطيته : جملة كالضيف يقدم له القرى ، وقراه : المطية يرحل عليها . وفي المخطوطة : « باتت » ، والصواب ما في حاشية الشجرى . ونابت : نزلت به نزول الضيف . ناقة مذكرة : مشبهة للجمال في الخلق والخلق ، وهو مما تمدح به النوق . وشواشة : خفيفة سريعة . وناقاة سرح : منسرحة في سيرها سريعة سهلة المرء . الدف : صفحة الجنب . والزور : الميل . يعني ترى جالها مائلا من سرعة مرها .

( ٤ ) تذرى : أى تطرحه وتطيره في كل وجه . والرثم ، هنا بالتحريك ، والذي كتب اللغة : حصى رثيم ورثم ( بفتح فسكون ) : وهو المتكسر . وهذا البيت شاهد على تحريك - ورض الحصا والنوى : دقه دقا جريشا . والوادي : ضرب من التمر صغير بالعراق ، وكان يقال له : السهريز ، وهو سوادى العراق ، ويريد نوى التمر ، يدق بالحجر ، شبه به ما يطاير تحت منفسها من دقاق الحصى ، كقول المتنول اللبي :

مُسْحَنَفِرٌ تُذَرِي سَنَابِكُهُ الْحَصَى فَكَأَنَّ مُذْرَاهُ نَوَى مَعْجُومٌ

( ٥ ) تمر ، من المرور ، ويريد : تحركه يمينا وشمالا . وشرح هذا اللفظ غير بين في كتب اللغة . والجبل : الصخر الكثيف ، يعني ذنب الناقة . والحاذ : يريد القخذ ، والحاذان : لحنان = ( ٤٦ - الطبقات )

- ١٠٤ كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا أَنْحَدَرَتْ / وَأَحْرَزَ الظِّلَّ فِي أَعْدَائِهِ الشَّجَرُ<sup>(١)</sup>  
 أَوْبُ ذِرَاعَيْ لُجُجٍ جَادَ وَاحِدُهَا حَتَّى إِذَا مَا أَنْتَهَى أَوْدَى بِهِ الْقَدَرُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَبْلَغَنُ قَوْمَنَا إِنْ جَشَّتْهُمْ عُذْرًا عَنَّا وَهَلْ يَنْفَعُهُمْ عِنْدَنَا عُذْرُ  
 إِنَّا نَذَكِّرُهُمْ بِاللَّهِ وَاحِدَةً وَبِالْقَرَابَةِ وَالْأُخْرَى الَّتِي وَذَرُوا<sup>(٣)</sup>  
 حُسْنَ الْبَلَاءِ وَأَيَّامًا لَنَا سَلَفَتْ يَبْيِضُ مِنْهَا، إِذَا مَا تَذَكَّرُ، الشَّعْرُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تَعُدُّوا عَلَيْنَا الزُّورَ وَارْتَدُّعُوا ، فَإِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ مَسْنَا خُبْرُ<sup>(٥)</sup>

= على ظاهر الفخذين تكون في الإنسان وغيره . والحصل جمع خصلة : لفيفة الشعر مجتمع . والعقد ( بكسر العين ) : القنو أو الشمراخ من النخل ، شبه به ذنبها . والكشف : أن يلبت الشعر صعداً ، ويتفرق غير مجتمع . والزعر : أن يتفرق الشعر ويقل وتذهب أصوله ، وفي المخطوطة : « لا تشف » وهو خطأ ، صوابه من الحماسة .

( ١ ) هذا البيت في أول الصفحة ، وعجزه متآكل لم تبق منه إلا أحرف متفرقات ، وأتممته من حماسة الشجرى ، مع الاستدلال بما بقى من أحرفه على قراءته ، فبين الروايتين اختلاف ، ففي الحماسة :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا تَجَدَّتْ وَأَحْدَرُ الظِّلِّ فِي أَعْطَافِهِ الشَّجَرُ

الأوب : سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير . وانحدرت : أى انحدرت في الوادى . وأعداء الوادى : جوانبه . يصف شدة الظهيرة ، فلا ظل إلا ما أحرزه الشجر .  
 ( ٢ ) لجوج ، من اللجاجة ، وهى التماذى فى كل شىء . وأراد بها هنا التى تماذى بها حزنها على واحدتها الذى فقدته . و« جاد واحدتها » ، ابنها الذى ليس لها ولد غيره : صار راءاً كالفرس الجواد . وفي حماسة الشجرى : « شب واحدتها » ، وما هنا أجود معنى . انتهى : بالغ غاية روعته وشبابه . أودى به : ذهب وأهلكه .

( ٣ ) في المخطوطة : « التى وذر » بغير واو الجمع ، وهو سهو . و« الأخرى التى وذروا » يعنى الرحم . وذو الرحم وذراً : قطعه . يعنى قطيعة الرحم عقوقاً ، يقول : نذكر بالله وبالقرابة وبالرحم .  
 ( ٤ ) « حسن البلاء » مفعول « نذكرهم » . والبلاء : الصنيع والعمل فى الخير والشر . ويقول : وأيام تشيب النواصي ، يعنى فى الحروب التى نهرس وهم فيها .

( ٥ ) « تعدوا » من العدد والحساب ، وعداء يعلى ، فقال « تعدوا علينا » ، يعنى لا تزيدوا فى العدد . والزور : الكذب والباطل . وارتدعوا : كفوا عن ذلك واتهوا عن التماذى فيه . والمس ، أراد به بأسهم وشدهتهم وما ينزلون بعدوهم من النكال ، من المس باليد ، وهو الاختبار . وشرح هذا ليس بينا فى كتب اللغة . والخبر ( بضم فسكون ) : الاختبار والابتلاء ، ولو قرئت : « خبر » بفتحين ، لكان غير بعيد .

لَا تَبْطُرُوا السَّلَامَ وَاسْتَأْنُوا بِاخْوَتِكُمْ،  
وَأَنْ فِينَا صَبُوحًا غَيْرَ مُتَنَزِّجٍ.  
فِينَا فُتُوٌّ، وَفِينَا سَادَةٌ حُشْدُ  
كَمْ مِنْ رَئِيسٍ فَرَيْنَاهُ بِأَجْمَعِهِ  
إِنَّ النَّدَامَةَ تَعْدُو سَبْقَهَا الْبَطْرُ<sup>(١)</sup>  
يَصْرِي الدَّمَاءُ، عَلَيْهِ الصَّبَابُ وَالصَّبْرُ<sup>(٢)</sup>  
عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَفِينَا جَامِلٌ عَكْرُ<sup>(٣)</sup>  
بِالْمَشْرِقِيَّةِ، حَتَّى يُعْدَلَ الصَّعْرُ<sup>(٤)</sup>  
٨٩٥ — وَقَالَ أَيْضًا :

تَحْنُ الْقَوَارِسُ يَوْمَ الشَّعْبِ صَاحِبِيَّةً وَالضَّارِبُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَلْمٍ<sup>(٥)</sup>

(١) بَطْر (بكسر الطاء) يبطر : إذا قل احتمالاً للنعمة وغمطها ، وأشر فلم يشكرها .  
استأْنُوا بفلان ، من الأناة : يريد ترفق به ولا تجعل عليه ، وفي المخطوطة ، مضبوطاً هكذا :  
• إِنَّ النَّدَامَةَ يَعدُو سَبْقَهَا الْبَطْرُ •

ولست أرتضيه . والسبق (بكسر السين وسكون الباء) : الذي يسابقك . يقول : البطر والندامة  
يتسابقان ، فحيت كان البطر ، كانت الندامة سبقاً له تلازمه .  
(٢) الصبوح : ما يشرب غدوة ، من خر أو لبن أو غيرها . صرى الماء : جمعه وحبسه في  
مكان . والصاب : عصارة شجر مر . والصبر (بكسر الباء) : وهو أيضاً عصارة شجر آخر مر  
كالحنظل . يقول : لعدونا عندنا صبح مر غير ممزوج بماء ، إنما هي الدماء دماء القتلى ،  
يعني الحرب .

(٣) فتو ، جمع فتى ، ومثله فتيان . وحشد ، جمع حاشد : وهو الذي لا يدع عند نفسه  
شيئاً من النصر والجهد والمال والقتال إلا بذله . والجامل : جماعة الجمال . وعكر : هو القطيع  
الضخم من الإبل ، مافوق الخمسة .

(٤) في المخطوطة : « قريناه » بالثقاف ، وهو خطأ . فرى الأديم فرياً : قطعه بالإشني وشقه  
ليصلحه . وقوله : « بأجمعه » جمع « جمع » ، مثل فلس وأفلس ، وهو قياس ، ويريد : بجموعه ، أي  
جيوشه من المقاتلة . والمشرقية : السيوف ، منسوبة إلى مشارف الشام ، لجودة صنعها . والصعر :  
ميل الحد إلى أحد الشقين ، خلقة ، ويكون من التكبر والأبهة والتعاضم . يقول : قومنا ميله ،  
وأذلناه حتى ملأنا من تكبره ، واستقام .

(٥) لم أجِد الأبيات . وظاهرها يدل على أنه قالها في يوم شعب جبلة قبل الإسلام بأربعين  
سنة ، وهو أعظم أيام العرب ، إذ جمع لقيط بن زورارة جموع بني عيم ، واستعدى بني ذبيان ليقاتلوا  
معه ، فأجابته غطفان كلها سوى بني بدر بن عمرو (ويثامة الشاعر من غطفان) . واتجه لقيط  
إلى قتال بني عامر بن صعصعة وبني عبس ، فدارت الدائرة على لقيط وحلفائه غطفان ، وقتل لقيط  
يومئذ . فهذا قوله « يوم الشعب » . وضاحية : أي ظاهراً بيناً لا خفاء به . يقول : فعلنا ذلك على  
ما كان بنا من الألم والجراح يومئذ ، يريد انهزامهم يوم الشعب . وقوله « على » بمعنى مع ، للمصاحبة .

وَالْعُلَمُونَ وَعُظْمُ الْخَيْلِ لَا حَقَّةَ  
هَلَّا سَأَلْتُ، وَقَوْلُ الْحَقِّ أَصْدَقُهُ،  
أَنَا جَدَعْنَا، بَصُرَ مِنْ أَنْوَفِكُمْ،  
يَأْقَامُ، لَا تُفْسِدِ الدَّعْوَى، وَقَدْ تَرَكْتَ  
مَالَتْ عَلَيْهِمْ لَفِظٍ غَبِيَّةٌ بَرَكْتَ

مَبْثُوثَةٌ كَعَجِيمٍ تَرَّ عَنْ جُرْمٍ (١)  
عَنَا وَعَنْكُمْ وَعَنْ مَنْ نَلَقَ بِالرَّقْمِ (٢)  
أَنْفًا أَشَمَّ فَأَمْسَى حَقَّ مُصْطَلَمٍ (٣)  
مِنْكُمْ عَصَائِبُ بَيْنِ الْعُرْجِ وَالرَّخِمِ (٤)  
فِيهِمْ، أَحَادِيثُهُمْ فِي النَّاسِ كَالْحُلْمِ (٥)

(١) رجل معلم : شجاع يجعل نفسه علامة يعرف بها في الحرب . عظم الخيل : أكرها ، يعني جموعها . اللاحقة : الضامرة . مَبْثُوثَةٌ : منتشرة متفرقة في معترك الحرب . والعجيم : نوى التمر والنبق وأشباهاها ، وهذا لما ثبتته كتب اللغة ، والذي فيها : المعجم ( بفتحين ) والعجم ( بضم العين ) . وترت النواة من مرضاها تترتورا : وثبت وتدرت ، وفي المخطوطة «ثر» بالثاء ، وليس بشيء . وجرم ( بضمين ) جمع جريم ، مثل رغيف ورغف : وهي البؤرة التي يرضخ فيها النوى ، أى يدق ويكسر ، وفي حديث بدر ، عن معاذ بن عمرو بن الجوح : « شبهتها النواة تزو من تحت الراسخ » . يصف تفرق الخيل في المعركة ، وسرعة كرها وفرها ، كأنها نوى يتطاير من تحت الراسخ .

(٢) أصدقه : يعنى أصدق القول . و « عن من نلق » ، لا أدري ما هذا ؟ ولكنه مفهوم المعنى . والرقم : يعنى يوم الرقم ، وهو يوم مشهور لظفان ( رهط بشامة ) على بنى عامر بن صعصعة . وذلك أن بنى عامر أغاروا على بلاد غطفان يقودهم عامر بن الطفيل ، فلقيهم عيينة بن حصن في بنى فزارة ، ويزيد بن سنان في بنى مرة ، فانهزمت بنو عامر بالرقم ، وهو ماء لبنى مرة .

(٣) جدح الأنف : قطعها قطعاً بائناً . والصفر والصغار : الذل والضم . والأشم : الأنف الذى ارتفعت قصبته ودقت ، واستوى أعلاه ، وأشرفت أرائيته قليلا ، وهو من سمات الكرم والعز . واصطالم الأنف : قطعه واستأصله .

(٤) ياقام ، تخميم ياقام ، يعنى به عامر بن الطفيل ، فيما أرجح . وقوله : « لا تفسد الدعوى » ، كأنه يعنى : لا تفسد كلامك بالدعوى والكذب ، لقول عامر بن الطفيل :

وَنَحْنُ فَعَلْنَا بِالْحَلِيلِينَ قَوْلَةً نَفَتْ بَعْدَهَا عَنَا الظَّلُومَ لِنُخَشِّمَ شَمًا

والحليفان : أسد وغطفان . وعصائب جمع عصاية ، وهي الجماعة . والرج : الضباع ، يقال لاضبع العرجاء ، وهي صفة خالصة ، لأن العرج خلقة فيها . و « الرخم » جمع رخعة : وهو طائر أبقع على شكل النسر . والضباع والرخم آكلات للجيف .

(٥) « غيظ » يعنى بنى غيظ بن مرة ، من غطفان ، ومنهم ، يزيد بن سنان ، صاحب يوم الرقم . كما ساف تملق رقم : ٢ . والقنية : الدفعة الشديدة من المطر . وأراد بها الخيل المفيرة ، شبهها بنفية مطر . وقوله : « بركت فيهم » ، أى دام مطرها عليهم ، حتى كثرت التللى . يقال : أبرك =

٨٩٦ - وقال أيضاً :

وَبُنْتُ قَوْي ، وَلَمْ أَلْقَهُمْ ، أَجَدُوا ، عَلَى ذِي شُوَيْسٍ ، حُلُولاً<sup>(١)</sup>  
فَإِنْكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهَانِ ، إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا ،<sup>(٢)</sup>  
كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ ، فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَ<sup>(٣)</sup>

= السحاب وابترك ، إذا اشتد انهلاله ودام وألح . وهذا الثلاثي ليس في كتب اللغة . وكان في المخطوطة : « تركت فيهم » ، وليس بشيء . « أحاديثهم » ، يعني خبر هذه المصائب المذكورة في البيت السالف . كالحلم : يعني من هولها وشناعتها ، صارت كأنها حلم لاحتبة له . ويقال إن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، لما خاف أن يؤسر يومئذ ، وكان رأى من المثلة ما رأى ، وكان غلاماً شاباً ، خنى نفسه يومئذ من هول ما رأى ، ويقول فيه عروة بن الورد :

عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَخْنُقُونَ نَفُسَهُمْ وَمَتَعَلُّهُمْ تَحْتَ الْوَعْيِ كَانَ أَعْدَرًا

( ١ ) قصيدة من جيد الشعر القديم ، رواها الفضل في المفضليات ٧٩٦ - ٩١ ، وابن السجري في مختاراته : ١٤ ، وأبيات منها في حسنة : ٢٥ ، وحساسة البحري : ٢٦ ، وجمموعة المعاني : ٥٢ ، ورواها أبو الفرج في أغانيه ١٢ : ٢٦٦ ، منسوبة لطفيل بن علفة ، والأغاني ٧ : ١٤١ ، ١٤٢ منسوبة لأخي مرة بلائين . وقال القصيدة يحضض قومه بني سهم بن مرة ، على بني عمروتهم بني صرمة بن مرة ، في شأن حلفائهم الحرقة ، وهم بنو حميس بن عامر بن جهينة . شريس : جبل في ديار بني مرة ، وضبط في « م » بفتح الشين وكسر الواو ، كما في ياقوت . أجدوا : أي استجدوا لإقامة وعزموا عليها ، وذلك أن الأسقع بن رباح بن وائلة بن سهم بن مرة كان هو الذي جر حلف الحرقة وبني سهم ، لاذمت غطفان بأكلهم ، فخافوا فأنصرفوا ، فلحقهم الحصين بن حمام المرى ، من بني سهم بن مرة ، فرددهم وشد الحلف بينه وبينهم ، وبشامة غائب ، فلما بلغه ذلك كرهه ، وقال ما قال . يقول : استكانوا للحلف ورضوا به ، ليقموا غير نافرين إلى حرب . انظر ص : ٧٣٥ ، رقم : ٤ .

( ٢ ) الرهان جمع رهن : وهو ما وضع عند الإنسان بما ينوب مناب ما أخذ منه . وكان الحصين ابن الحمام قد جعل ابنه رهينة في تلك الحرب ، لتام الحلف بين بني سهم بن مرة ، وبني صرمة بن مرة . والحرقة . فهو يعرض بفعل الحصين الذي كرهه وساءه . الجليل : الجليل ، يريد أمراً جلاً جليلاً ، أي خطباً عظيماً مخشى العواقب ، ويروى « خطباً جليلاً » ، ويروى : « لاذ جرت الحرب » ، وفي « م » « قد جرت » ، وليست بشيء ، إلا أن تكون « وقد جرت » ، فهي جيدة عندئذ . وتام البيت مع الذي يليه .

( ٣ ) قال أبو الفرج في أغانيه ١٣ : ١٩٤ « ابن بيض : رجل من بقايا عاد كان تاجراً ، وكان لقمان بن هاد يميز له تجارته في كل سنة بأجر معلوم ، فأجازه سنة وستين . وعاد التاجر ولقمان غائب ، فأتى قومه فنزل فيهم ولقمان في سفره . ثم حضرت التاجر الرفاة ، فغاف لقمان على بنيه وماله فقال لهم : إن لقمان صائر إليكم ، ولأن أخشاه إذا علم عوقى على مالى ، فاجعلوا ماله قبلى في ثوبه ، =

فَإِذَا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِكُمْ ، فَأَبْلِغْ أَمَائِلَ سَهْمٍ رَسُولًا<sup>(١)</sup> ،  
 بَأَنَّ إِلَيَّ سَامَكُمْ قَوْمَكُمْ ، هُمْ جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ عُدُولًا<sup>(٢)</sup> ،  
 هَوَانُ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ ، وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا<sup>(٣)</sup> ،  
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا<sup>(٤)</sup> ،  
 وَلَا تَهْلِكُوا وَبِكُمْ مَنَّةٌ ، كَفَى بِالْحَوَادِثِ لَمَرَّهُ غُولًا<sup>(٥)</sup> ،

• • •

= وضعوه في طريقة إليكم ، فإن أخذوه واقتصر عليه ، فهو حقه ، فادفعوه إليه واتقوه ، وإن تعداه رجوت أن يكفيكم الله إياه . ومات الرجل ، وأتاهم لقمان وقد وضعوا حقه على طريقه ، فقال : « سد ابن بيض الطريق » ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه . قال المخبل السعدي :

فَقَدْ سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو حَمِيدٍ كَمَا سَدَّ الْمُخَاطَبَةُ ابْنُ بَيْضٍ

يقول : إن إعطاء الحصين ولده رهينة ، قد وقف بكم دون بلوغ الغاية في النيل من عدوكم . فكان كشوب ابن بيض الذي سد السبيل على لقمان . ويقال في أمر ابن بيض غير ذلك . انظر شرح المفصليات : ٩٠ ر .

( ١ ) أمائل الناس : خيارهم وأشرافهم ، جمع أمثل ، يقال فلان أمثل بني فلان : أي أفضلهم وأدناهم للخير والشرف . والرسول : الرسالة .

( ٢ ) سامه الأمر : كلفه تجربته . والعدول جمع عدل ( بكسر فسكون ) : وهو المثل والنظير الذي يماذك ، وأجود روايات البيت :

بَأَنَّ قَوْمَكُمْ خَيْرُوا خَصَلْتَيْنِ ، كَلْتَاهُمَا جَعَلُوهَا عُدُولًا

وهو الذي يدل عليه سياق الآيات كما ستري . يقول : لائكم خيرتم بين أمرين جعلوها متعادلين متكافئين ، فإما لهذا وإما لذا .

( ٣ ) هوان الحياة وخزي الممات : هما الخصلتان اللتان خيرا بينهما . خزي الممات : يعني ما يلعبهم من الخزي إذا هزموا فقتلوا فاتوا . والعلام الويل : الغليظ الثقيل الوخيم ، الذي يعقب الويل والفساد والهلاك .

( ٤ ) إن لم يكن إلا حياة الهوان ، أو فضيحة الهزيمة والموت ، فسيروا إلى الموت صابرين ، وقاتلوا حتى تقتلوا ، فذلك أجل بكم وأكرم .

( ٥ ) المنة : القوة وشجاعة القلب . النول : كل ما يقتال الإنسان فيه لكمة ، من جن أو سبب أو موت . يقول : لا تتوتوا في قلوبكم وأيديكم بقية قوة ، فقاتلوا ما أظمت قتالا ، ولا تقبلوا هذا الضيم القديم تسامونه ، فإن قبولكم الضيم لا ينسأ في أعماركم ، فإنكم ميتون لاعالة ، ونواب الموت لا تبقى على أحد . ويروي « ولا تصدوا » .

٨٩٧ - والثالث شبيب بن البرصاء ، وهو الذي يقول :

أَنَا ابْنُ بَرْصَاءَ بِهَا أُجِيبُ ۖ هَلْ فِي هِجَانِ اللَّوْنِ مَا تَعِيبُ ؟<sup>(١)</sup>

٨٩٨ -<sup>(٢)</sup> واسمهُ : شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن أبي

حارثة بن مرة بن نُسْبة ، وأمه البرصاء بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة .<sup>(٣)</sup>

٨٩٩ - وقال :

يَدُكُ عَلَيْنَا الْجَارَ آخِرُ قَبْلَهُ وَأَخْلَامُنَا مَعْرُوفَةٌ وَسَدَادُهَا<sup>(٤)</sup>

وَجَارَاتُنَا ، مَا دُمْنِ فِينَا ، بَعِزَّةٌ كَأَرْوَى ثَمِيرٍ ، لَا يَحِلُّ أَصْطِيادُهَا<sup>(٥)</sup>

تَرَى إِبِلَ الْجَارِ الْغَرِيبِ كَأَنَّهَا بِمَكَّةَ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ مَرَادُهَا<sup>(٦)</sup>

يَكُونُ عَلَيْنَا نَقْصُهَا وَضَمَانُهَا وَلِلْجَارِ ، إِنْ كَانَتْ تَزِيدُ ، أَزْدِيَادُهَا

( ١ ) اللآلئ : ٦٣١ ، تاج العروس ( برص ) . امرأة هجان اللون : يبيض اللون ، يدفع برص بأمه ، ويسميه يابضاً .

( ٢ ) من ٨٩٨ ، إلى البيت الحادي عشر في رقم : ٩٠٠ ، أخلت به «م» ، وانظر ما سلفه من : ٧٠٩ ، تعليق رقم : ١ ، وانظر اللآلئ : ٦٣٠ ، ٦٣١ .

( ٣ ) البرصاء : اسمها أمانة ، ويقال قرصافة ، والصواب أن قرصافة أم أمه ، من بني فزارة . ( الفضليات : ٣٣٦ ) . يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها ، فقال أبوها : إن بها يابضاً ؟ أي برصاً ، ولم يكن بها شيء . فلما رجع إلى أرضه وجدها قد برصت . وانظر الأغاني ١٢ : ٢٧١ ، والبرصان لاحظ : ٩٦ . وقال السكبي : « كانت آدماء ، فسميت برصاء لغير علة ، وكذلك تفعل العرب ، تقلب أشياء هذا » .

( ٤ ) لم أجد الأبيات في مكان . وفي هامش المخطوطة : « وأخلاقنا » ، رواية أخرى ، السداد : العقد والإصابة والتوفيق والاستقامة في القول والعمل .

( ٥ ) الأروى جمع أروية ( بضم الهزة ، وتفيد الياء ) ، جمع على غير قياس ، وهي أنثى الوعل ، ومساكنها رؤوس الجبال . وثمير : جبل مكة ، والصيد لا يحل لأحد في حدود الحرم .

( ٦ ) الأخشبان : جبلا مكة ، أبو قبيس وقبيعان . ومراد الإبل : حيث تروء ، تذهب ونجى . في طلب المرعى . يريد أنها أمانة لا يذعرها أحد كما لا يذعر أحد ، لجأ إلى البيت الحرام .

٩٠٠ - وقال أيضاً :

هَلْ عِنْدَ سَعْدَى ابْنَةِ الْعَمْرِىِّ مِنْ زَادٍ      أَمْ هَلْ لِعَانٍ لَدَيْهَا مُوْتَقٍ فَادِىً <sup>(١)</sup>  
 قَامَتْ تَرَاءَى لَنَا سَعْدَى فَقُلْتُ لَهَا :      مَاذَا تُرِيدِينَ مِنْ قَتْلَى وَإِقْصَادِى؟ <sup>(٢)</sup>  
 أَبَدْتُ تَرَائِبَ عِبَلَاتٍ وَسَالَفَةً <sup>(٣)</sup>      وَجَيْدَ مُنْزَلَةٍ مِنْ خَيْرِ أَجْيَادِ <sup>(٤)</sup>  
 حَالِي التَّرَائِبِ وَالذُّفْرَى عُقِدَنَ بِهِ <sup>(٥)</sup>      مِنْ لَوْلُؤٍ وَجَمَانٍ غَيْرِ أَفْرَادِ <sup>(٦)</sup>  
 تَبْدُو وَسَاوِسُ مِنْهَا كَيْلُهَا أَرْتَفَقَتْ      هَذَا الْجَنُوبَ اسْتَخَفَّتْ عِشْرَقَ الْوَادِى <sup>(٧)</sup>  
 فِي ضَامِرِ الْكَشْحِ وَالْأَحْشَاءِ تَحْسِبُهُ ،      مِمَّا تَحْضُدُ مِنْهُ ، طَىَّ أَسْنَادِ <sup>(٨)</sup>

( ١ ) لم أجد الأبيات في مكان . العاني : الأسير الذي أذله الأسر فاستكان . هنا يمتنع : خضع واستكان . وفي المخطوطة : « لعاف » بالفاء ، وهو خطأ . يقول : هل لهذا الأسير الموق من فاد يفديه من أسرها .

( ٢ ) تراءى له : تصدى له ليراه . أقصدت الرجل أو الصيد : إذا طعنته أو رميته بسهم ، فلم تخطئه ، مقاتله ، فيبوت مكانه .

( ٣ ) الترائب جمع تربة : وهي موضع القلادة من الصدر . وعبلات جمع عبلة : وهي التامة الملقى المستوية . والسالفة : صفحة العنق . والجيد : هنيئ المرأة ، يكون طويلاً حسناً . والمنزلة : يعني الظبية معها غزاها . وأجباد جمع جيد .

( ٤ ) حالي الترائب : عليها الحلى . الذفرى : هو العظم الناقى خلف الأذن . وإنما أراد ما في أذنيها من الأقراط . « عقدن به » ، النون تعود إلى الحلى ، الذي تضمنه قوله « حالي الترائب والذفرى » . الجمان : حب صغار يتخذ من الفضة أمثال الدر . « غير أفراد » ، أى هي تؤام غير مفردة .

( ٥ ) تبدو : تظهر ، ويريد تسمع . والوساوس جمع وسواس : وهو صوت الحلى . ارتفعت : انكأ على مرقبها ، يعني تحركت لترتفع . الجنوب ، ربيع الجنوب . والعشوق : شجر ينفرش على الأرض عريض الورق ، ولها حب صغار ، فإذا جف وحركته الريح ، سمعت له زجلاً كوسواس الحلى ، قال الأعشى :

تَسْمَعُ لِلْحَلَى وَسَوَاسًا إِذَا انْهَرَفَتْ      كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرَقَ زَجَلٍ

واستغفنه : حركته لحفته .

( ٦ ) الكشح : جانب البطن ، وما كشحان ، وهو الحصر . ضامرة الحصر غير مترهلة الأحشاء . تحضد : تثنى ، من قولهم خضدت العود : ثنيته من غير أن تكسره . السند والأسناد : ضرب من البرود الثياب ، يقول : كأنه ثوب يطوى من لينه ، يقول القطامي :

فَكَأَنَّمَا اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ رِبَاطَةً      لَا ، بَلْ تَزِيدُ وَثَارَةً وَلَيَانًا =



مِنْهَا ، إِلَى كَفَلٍ نَهْدٍ رَوَادِفُهُ      مُرْتَجَّةٍ كَأَرْتِجَاجِ الدَّعْصِ مَيَادِ (١)  
وَوَارِدٍ كَمَذُوقِ النَّخْلِ زَيْنُهُ      مِنْ الْجَدَاوِلِ ، لَا زَعْرٍ وَلَا كَادِي (٢)  
حَالِ أَتْبَاعِي أُمُورًا مَا تَجُودُ بِهَا      حَتَّى يَنْشِئْتُ ، فَهَبْنِي غَيْرَ مُزْدَادِ (٣)  
ثُمَّ اسْتَمَرْتُ وَلَمْ تَقْضِ الْتِي وَعَدْتُ ،      لَا يَهْنِئُ نَشْنُوكُ ، إِذْ أَخْلَفْتُ مِيعَادِي (٤)

== يعنى كأنها ربطة من لينها ، وكقول أبى الأسود :

أبى القلبُ إلّا أُمٌّ عَمْرٍ وَوَحْبَهَا      عَجُوزًا ، وَمِنْ مُحِبِّبٍ عَجُوزًا يُفْنِدِ  
كثُوبِ الْيَمَانِي ، قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ      وَرُفِعَتْهُ ، مَا شِئْتُ ، فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

وقوله فى «ضامر ٠٠٠» ، متعلق بقوله : «قامت تراءى ٠٠٠» .

( ١ ) « منها » ، متعلق بقوله : « تحسبه » و « إلى كفل » ، « إلى » بمعنى « مع » . والكفل : ردف العجز . ونهد : مرتفع مشرف ممتلئ ، فهو غير رسحاء . فى متن المخطوطة « نهد مراكله » ، وهى غير حسنة هنا ، وأظنها خطأ . وفى هامشها : « روادفه » ، وهى الصواب ، لأن المراكل الدابة ، حيث يركلها الفارس برجله ليحركها ، وهما الجنبان ، وأما الروادف ، فجمع رادفة وهى طرائق الشعير فى الردفين ، لا متلائها . والردف العجز . والدعص : كشيب من رمل ناعم مجتمع صغير . مياد : يتحرك ، ماد يعيد : تحرك ، أو تشى وتبختر . يعنى ارتجاج كفلها حين تمشى وتبختر .

( ٢ ) شعر وارد : طويل مسترسل ، يرد كفل المرأة . وعذوق جمع عذق : وهو عرجون النخل . « من الجداول » ، من قوله : من عليه عين منا : أنعم وأحسن الصنيعة ، يريد أن الجداول مقلته وأحسنه إليه حتى نما نموا حسنا من الرى . وفى المتن : « كمن الغيث على العرجة » ، وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث ، فإذا أصابها يابسة اخضرت . وكان فى المخطوطة : « من » مضبوطة ، حرف جر ، وهذا شىء لا معنى له . والزعر ( ساكنة العين ) ، أصلها « زعر » بكسر العين ، والأزعر : الزعر : القليل الريش أو الشعر أو الورق ، والأزعر : المكان القليل النبات ، مجاز . والكادى : الذى أبطل نباته وساء . يقال : كدنا الزرع .

( ٣ ) اتباعى : أى طلبى أموراً أنتظرها وأتوقع حدوثها يوماً بعد يوم . « فهبني » ، « هب » كلمة وضعت للأمر ، لا يستعمل منها ماض ولا مضارع فى المعنى ، ومعناها : احسبى ذلك واعددنى . يقول : فاعددنى غير مزداد من التى فى طلب ما تجود به من المواعيد ثم لا تحققه . ولما يريد : فإنى غير مزداد من ذلك .

( ٤ ) استمرت : مضت على سنتها فى إخلاف المواعيد التى وعدت . وفى المخطوطة : « لا يهنئك » لذا أخلفت » ، والذى أثبت أجود . يدعو عليها يقول : لا يكن أمرك هنيئاً ولا طيباً ، بل جازاك الله باللعب والنصب جزاء ما أنصبتى فى اتباعى مواعيدك التى تخلفينها .

دَعَمَهَا الشَّاءُ نَكَ وَانْظُرْ أَنْتَ كَيْفَ تَرَى      شَأْنُ أَمْرٍ أَنْ ذَوَى مَالٍ وَأَوْلَادٍ <sup>(١)</sup>  
 إِنِّي أَمْرٌ لِي رَوَابٍ لَا يَشَقُّهَا      سَيْلُ الْآتِي وَلَا تُسْطَاعُ أَوْ تَادِي <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْأَحْسَابَ عَوَّدَهَا      مِنْ آلِ مَرَّةٍ: أُنْهَمِي وَأَجْدَادِي <sup>(٣)</sup>  
 أَنَا بَنُ عَوْفٍ! وَمِنِّي، إِنْ فَخَرْتُ بِهِمْ      بَنُو سِنَانٍ وَمَسْعُودٌ بْنُ شَدَادٍ <sup>(٤)</sup>

٩٠١ - وَقَالَ أَيْضًا :

مَاذَا تَلَمَّسُ سَلَمَى فِي مُعَرَّسِنَا ؟      كَرَّ الْغَرِيمِ لِدَيْنٍ كَانَ قَدْ وَجَبَا <sup>(٥)</sup>  
 أَوْ كَرَّ صَاحِبِ ذِي الْأَوْجَاعِ مُسْنِدَهُ      إِذَا تَأَوَّهَ أَتَى فَوْقَهُ الْهَبِيبَا <sup>(٦)</sup>

( ١ ) يقول : دعها ، وانظر لشأنك ، وكن كأحد رجلين : رجل ذى مال كثير لا بد له من حياطته ، أو رجل ذى عيال يسعى عليهم خيفة الضياع .  
 ( ٢ ) الرواى جمع رابية : وهى المكان المشرف المرتفع . يريد شرف بيوت أهله ( انظر رقم : ٤٠٩ ) . يشققها : أى يشقق ترامها فتهدم ويأخذها السيل ، وذلك أن الرابية تكون سهلة فيها خورة ، فإذا اشتد السيل اجترفها وأذاها . والآتى : السيل الغريب ، لا يدري من أين أتى . يقول : لا يهدمنا مغير ولا معتد . وأراد بالأوتاد : أصول نسبه ، كأنها أوتاد الأرض ، وهى الجبال .  
 ( ٣ ) الأحساب جمع حسب ( بفتحين ) : وهو الفعال الصالح من شجاعة وجود وحسن خلق ووفاء .

( ٤ ) سنان بن أبى حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف ، وسنان أخو جده شبيب : عوف بن أبى حارثة بن مرة . ومسعود بن شداد بن غطفان بن أبى حارثة بن مرة بن نشبة . وهو من عموته أيضاً . وقوله : « ومنى » ، يعنى هم أهل وعشيرتى ، أنا منهم وهم منى ، وانظر ما سلف فى شعر جرير رقم : ٦٢٩ ، وقوله تعالى : « فن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فإنه منى » ، وهو كثير .

( ٥ ) لم أجده الأبيات فى مكان . تلمس الشيء : طلبه مرة بعد أخرى . والمرس : المنزل ، من العريس ، وهو نزول القوم فى السفر من آخر الليل ، يقومون وقمة للاستراحة وينمخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . والغريم : الذى له دين على صاحبه ، والغارم الذى عليه الدين . يقول : يتناوبنا طيفها مرة بعد مرة ، تلح على إلحاح الغريم على الغارم ، وإذا وجب ميعاد وفائه بما استدان .

( ٦ ) فى المخطوطة ، كتبه هكذا :

« مُسْنَدَةٌ » و « الصَّلْبَا »

أَلَمْ تَكُنْ زَعَمْتَ بِاللَّهِ مُسْلِمَةً ؟ وَلَمْ تَكُنْ هِيَ مِمَّا قَضَتْ الْأَرْبَا<sup>(١)</sup> ؟  
فَلَا يَحِلُّ لِسَلْمَى أَنْ تُؤَرَّقَنَا بَعْدَ النَّامِ ، وَلَوْ كُنَّا لَهَا نَصَبًا<sup>(٢)</sup> .  
٩٠٢ - وقال أيضاً :

كَأَنَّ ابْنَةَ الْمُذَرِّيِّ يَوْمَ بَدَتْ لَنَا بَوَادِ الْقُرَى ، رَوَعَى الْجَنَانِ سَلِيبَ<sup>(٣)</sup>

= والثانية سيئة الكتابة . وقوله : « مسنده » ، أى قد أسنده إلى شيء مرتفع حتى يستريح .  
والهيب جمع هبة ( بكسر الهاء ) ، وهى القطعة من الثوب . يقول : يكر غايه مرة بعد مرة ، فإذا  
سمعه يتأوه من شدة الحمى ، ألقى عليه الثياب ، فهو دائم القلق عليه ، غادياً وأخيراً .  
( ١ ) « زعم » ، من الأفعال المطلقة التى تحتل المعانى ، نحو « قال » ، تقول : « قال بيده » ،  
أى أوماً ، و « قالت السماء » ، أمطرت ، وأشياء ذلك . تقول : « زعم » ، بمعنى قال ، ويعنى وعد ،  
وبمعنى ضمن ، ويعنى ظن واتهم ، فمن ذلك قول مضر بن ربيعى الأسدي :

تَقُولُ: هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ ، وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

أى كما قال الله تعالى ووعد . وهى فى بيت شبيب . بمعنى الحام والقسم ، أى : ألم تكن حلفت  
بالله . وقوله « مسلمة » ، قولهم : « كنت راعى لابل فأسلمت عنها » ، أى تركت رعية الإبل .  
وكل صنعة أو شيء تركته وقد كنت فيه ، فقد أسلمت عنه . وتسمى أيضاً غير متعدية بحرف ،  
تقول : « كان راعى لابل ثم أسلم » ، أى ترك ذلك . فهو يقول : ألم تكن أقسمت بالله أنها تاركة  
ما كانت عليه من المودة والوصل . ثم زاد الأمر بياناً فقال : ولم يكن لها عهد بوصل تقضى فيه حاجة  
من يصفها مودته . والأرب : الحاجة والوطر ، وقوله « مما قضت » ، فإن « مما » هنا موضوعة للدلالة  
على معهود يكثر المرء فعله أو إتيانه ، والحاجة يقولون لأنها بمعنى « ربما » ( للمنى ( من ) / الأزمية :  
٩٠ ) فى قول أبى حبة النخعي :

وإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُتْلَى اللِّسَانَ مِنَ الْقَمَرِ

والجيد أنها بالمعنى الذى ذكرت ، لدلالة على طول العهد وكثرة الفعل ، وهى موضوعة على ذلك  
بعد حذف ما قبل من جملة دالة على هذا المعنى . يقول : قضاؤها أرب من يحبها لم يكن لها عادة ،  
خلفها بالله أفى ترك ما كانت عليه لنا من الوصل ، ليس أمراً مستغرباً ولا هولى بضائر .

( ٢ ) النصب : التعصب والعناء . يقول : ليس لها أن تؤرقنا ، ولو كان حبها لى ما يؤرقها وينصبها .  
( ٣ ) وادى القرى ، بين المدينة والشام . ويجاز أن يكتب « وادى » و « واد » ، كما هو  
المخلوطة . وقوله : « روعى الجنان » ، من الروع ، وهو الفزع والرعب ، على وزن « فعلى » صفة ،  
ولم تثبت كتب اللفظة ، وهو عربى صريح ، وهى العرب ، تقول ماشاءت ! و « الجنان » الفؤاد  
والقلب . سلب : سلبته العقل من التعذر . وتام البيت فى الذى يليه .

من الأدم صَمَمْتُهَا الْجِبَالُ فَأَفْلَتَتْ ، وفي الجِسْمِ مِنْهَا عِلَّةٌ وَشُحُوبٌ<sup>(١)</sup>

٩٠٣ — حَدَّثَنِي أَبُو عُمَيْدَةَ قَالَ : خُطِبَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ إِلَى سَهْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَابِرٍ ، أَحَدِ بَنِي غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ أَرْوِّجُكَ . قَالَ شَيْبُ : أَوْ أَمِرُ أَخِي . فَقَالَ : أَتَوَأْمِرُ رَجُلًا فِي تَزْوِيحِكَ وَاللَّهِ لَا أَرْوِّجُ رَجُلًا لَا يَمْلِكُ أَمْرَهُ ! فَقَالَ شَيْبُ :

لَعَنَ ابْنَةُ الْمُرِّيِّ ! مَا أَنَا بِالَّذِي لَهُ ، أَنْ تَتُوبَ النَّائِبَاتُ ، ضَجِيجٌ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ عَلِمْتَ أَفْنَاءَ مُرَّةَ أَنَّنِي إِلَى الضَّيْفِ قَوَّامُ السَّنَاتِ خَرُوجٌ<sup>(٣)</sup>  
وَأِنِّي لِأَعْلَى اللَّحْمِ نِيًّا ، وَإِنِّي لَمِمَّنْ يُمِيزُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجٌ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) الأدم ، جم أدماء ، وهى الطباء الأدم ، طباء يبيض تعلوهم جدد فيها غبرة ، تسكن الجبال ، وهى على ألوان الجبال . وقد فصل القول فى الأدم من الطباء فى اللسان ( أدم ) ، ثم فى شرح المفضليات : ٧٢ ، ٧٣ . الجبال : يعنى الشباك التى صادتها . وفى متن المخطوطة : « فأقبلت » ، وفى الهامش : « فأفلتت » ، وأثبت ما فى الهامش لأنه حق الكلام . وقوله : « وفى الجسْمِ مِنْهَا عِلَّةٌ وشُحُوبٌ » ، ليس من تمام وصف الطيبة الأدماء التى أفلتت من الجبال ، وإنما هو من صفة ابنة العذرى ، فى الكلام تشعيت ، كأنه قال : « كأن ابنة العذرى يوم بدت لنا بواد القرى » ، وفى الجسْمِ مِنْهَا عِلَّةٌ وشُحُوبٌ . . روعى الجنان سلب من الأدم » ، فقوله « روعى الجنان سلب » ، ليس من صفة المرأة ، وإنما هو من صفة الطيبة .

( ٢ ) المفضليات : ٥٣٩ ، وهذه أبيات منها . يصف نفسه بالصبر على فواجع الدهر ، لا يشكو ولا يجزع .

( ٣ ) رواية المفضليات : « وقد علمت أم الصبيين » ، ومثلها فى نوادر أبى زيد : ١٨٠ ، والكامل ١ : ٨٦ . وفى « م » : « أبناء مرة » ، والأفناء هنا يراد بها بطون مرة وشعوبها . وكتب اللغة تقول : الأفناء الأخلاط ، وتقتصر على ذلك . انظر ما سلف فى رقم : ٥٩٤ ، من : ٤٣٣ ، تعليق : ٤ ، ورقم : ٧٩٣ ، من : ٥٩٤ ، تعليق : ٥ . والسنة : شدة التعاس ، وليس بالنوم الذى يغشى الجسم كله . والخروج : أراد السريح الخروج . يقول : إذا سمع حس الضيف أو نبج كلابه ، هب وانتهبه وخرج يثقله فى القيلة الظلماء الباردة المخوفة ، فى زمن الجذب . وستأتى صفة ذلك فى البيت التالى .

( ٤ ) لإغلاؤه اللحم نيا : أنه يقلبه فى اليسر فى زمن الجذب ، فيضرب القداح لينجر للناس . وإهاتته اللحم النضيج : بذله للضيغان فى زمن الجذب ، لا يبالي بما يهلك من ماله .

إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بَاتَتْ يِعْزُّهَا عَلَى ثَدْيِهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهُوَجٌ<sup>(١)</sup>

• • •

٩٠٤ — والرابع: قُرَادُ بْنُ حَنْشٍ بن عمرو بن عَبْدِ اللَّهِ بن عبدالمزى  
ابن صُبْحٍ بن سَلَامَةَ بن مُرَّة<sup>(٢)</sup>.

٩٠٥ — <sup>(٣)</sup> قال محمد بن سَلَامٍ ، خَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ قُرَادُ  
بْنُ حَنْشٍ مِنْ شُعْرَاءِ غَطَفَانَ ، وَكَانَ قَلِيلَ الشَّعْرِ جَيِّدَهُ ، وَكَانَتْ شُعْرَاءُ  
غَطَفَانَ تُنِيرُ عَلَى شِعْرِهِ فَتَأْخُذُهُ فَتَدَّعِيهِ ، مِنْهُمْ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ،  
أَدَّعَى هَذِهِ الْآيَاتِ :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ ، لَا رِزِيَّةَ مِنْهَا ، مَا تَبْتَغِي غَطَفَانَ يَوْمَ أَضَلَّتِ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) في « م » : « إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَاهَا » ، وَيُرْوَى « إِذَا الْمَرْغُثُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يِعْزُّهَا » ، وَهِيَ أَجُودُ الرِّوَايَاتِ . وَالْمَرْغُثُ : الْمَرْضِعُ . رَغَتْ الْجَدْيُ أُمَهُ : رَضَعَهَا ، وَأَرْغَثَتْهُ : أَرْضَعَتْهُ . وَالْعَوْجَاءُ : الَّتِي لَهَا وَلَدٌ تَعُوجُ عَلَيْهِ لِتَرْضَعَهُ ، وَالْعَوْجَاءُ أَيْضاً : الْمَجْجَاءُ الَّتِي اعْوَجَ طَبَرُهَا مِنْ جُوعِهَا وَضَعْفِهَا لِشِدَّةِ الْفَاقَةِ فِي زَمَنِ الْجَدْبِ . وَعَزَاهُ عَلَى الشَّيْءِ : نَازَعَهُ وَغَلَبَهُ . وَالْوَدْعَةُ وَالْوَدْعُ : خَرَزُ بَيْضِ صَفَارِ جَوْفٍ ، فِي بَطْنِهَا شَرَقَ كَشَقِ النَّوَاةِ ، تَسْتَخْرِجُ مِنَ الْبَحْرِ ، يَتَزَيَّنُ بِهِ ، تَتَخَذُ مِنْهُ سِمُوطٌ لِلصَّغَارِ ، كَأَنَّهُ يَقِيهِمْ شَرَّ الْعَيْنِ فَيُحِيطُ بِهَا أَظُنُّ . وَيُرْوَى « تَوَمَّتَيْنِ » ، وَالتَّوَمَةُ ( بضم التاء ) : الْإِوْلُؤَةُ ، أَيْ أَلْبَسْتَهُ قِرْطاً فِي أُذُنِهِ فِيهِ حَبَّةٌ لَوْلُؤٍ . وَلَهُوَجٌ وَلاهِجٌ وَلِهَيْجٌ : قَدْ لَهَجَ بِالرَّضَاعِ وَأَغْرَى بِهِ وَثَابَرَ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِ مَا فِي الثَّدْيِ مِنَ اللَّبَنِ . يَصِفُ امْرَأَةً تَرْضَعُ وَلَدَهَا الْجَائِعَ الْمُقْبِلَ عَلَى الثَّدْيِ ، الْمُتَلَهِّفَ عَلَى الرِّضَاعِ مِنْ جُوعِهِ ، وَقَدْ انْعَمَتِ أُمُّهُ عَلَيْهِ وَعَظَفَتْ ، رَفَقَتْهُ وَتَعَمَّكِنَتْ لَهُ مِنَ الْمُبَالَغَةِ فِي الرِّضَاعِ . وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا عَمَّ الْجَدْبُ ، وَقَلَّتِ الْأَلْبَانُ ، وَغَلَبَ الضَّنْكَ عَلَى النَّاسِ . يَعْنِي أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ ، لَا يَتَرَدَّدُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الضَّيْفِ ، بَلْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ عَجْلاً ، لِيَنْجِرَ لَهُ مَا أَبْقَى الْجَدْبُ مِنْ مَالِهِ وَلِبْلِهِ .

( ٢ ) فِي ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ مَرَّةً وَلَدَ الصَّارِدُ ، وَهُوَ سَلَامَةُ . وَانْظُرْ خَبَرَ مَوْلَا الصَّارِدِ فِي شَرْحِ الْحِمَاةِ ١ : ٢٠٢ ، وَفِي ابْنِ عَسَاكِرَ « صَبِيحُ بْنُ سَلَامَةَ » ، بِالتَّصْفِيرِ .

( ٣ ) هَذَا الْجَبَرُ رَوَاهُ لِلرِّزْيَانِيِّ فِي الْمَوْشِحِ : ٤٧ ، وَقَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الشَّعْرَ : « وَهِيَ لِقُرَادِ ابْنِ حَجَرٍ » ، وَأَخْطَأَ ، هُوَ « حَنْشٌ » .

( ٤ ) دِيْوَانُ زُهَيْرٍ : ٣٣٤ ، وَالْأَغَانِي ١٠ : ٢٩٩ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٣٢٧ ، وَالْحَيَوَانُ =

إِنَّ الرِّكَّابَ لَتَبْتَغِي ذَا مِرَّةٍ      بِمَحْنُوبٍ نَحْلُ إِذَا الشُّهُورُ أَحَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
وَلَنِهِمْ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ لَنَا ، إِذَا      نَهَلْتَ مِنَ الْعَلَقِ الرِّمَاحُ وَعَلَّتْ<sup>(٢)</sup>  
يَنْعَوْنَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ كَرِيهَةٍ ،      عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُمْ هُنَاكَ وَجَلَّتْ<sup>(٣)</sup>

٩٠٦ - (٤) / . . . . .

١٠٥

== ٣ : ٤٩٠ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٣١٤ ، ٣١٥ ، والذرة الفاخرة : ٢٨٠ ، والمستغنى ١ : ٥٥ ، ٥٦ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ٤٣ ، ٤٤ ، ويقال : إن الشعر في رثاء سنان بن أبي حارثة المري ( أبي : هرم بن سنان ) ، وذلك أنه هوى امرأة فاستهيم بها ، وتفارق به ذلك فهم على وجهه ففقد ، فلم ير له عين ولا أثر ، يقولون إن الجن استطارته فأدخلته بلادها ١١ ويقال : لأنه ضل فتبعه قومه فوجدوه ميتاً . وقال حمزة الأصفهاني في الذرة الفاخرة : ٢٧٩ ، ٢٧٠ : « وأما قولهم : أضل من سنان ، فهو سنان بن أبي حارثة المري : وكان قومه عنفوه على الجود ، فقال : لا أراي يؤخذ على يدي ! فركب ناقة له يقال لها : الجهول . ورمى بها الفلاة ، فلم ير بعد ذلك ، فسمته العرب « ضالة غطفان » : وقالوا في ضرب المثل به : لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان . . . . وزعمت أعراب بني مرة أن سناناً لما هام استنقذته الجن تطلب كرم نجله . . الرزية والزبينة : المصيبة ، لأنها ترزؤ المرء ، أي تأخذ منه ما يميز عليه . وأضل الشيء : إذا ذهب فضاع ، ولم تدر أين ذهب . يقول : إن الذي خرجت تطلبه غطفان ، فقدته أعظم النقص . في هامش المخطوطة : « ندعى » ، يعني مكان : « تبغى » ، رواية .

( ١ ) الركاب : يعني القوم الذين خرجوا على ركايتهم يطلبون سناناً لما ضل . تبغى : تبحث عنه وتطلبه . المرة : القوة ، وفلان ذو مرة : أي ذو بأس شديد وهقل حكيم . ونحل : قرية في واد لبني قزارة . وأحلت الشهور : صارت حلالاً ، أي بخرجت من الأشهر الحرم إلى شهور الحل . وفي المخطوطة : « أحلت » ، بالبناء للجهول . ويروي « أهلت » .

( ٢ ) حشو الدرع : لابس ، لأنه يغطيه كله ، فكأنه حشو للدرع ، ونهل : شرب أول شربه ، وعل : شرب الشرية الثانية بعد الأولى . والعلق : الدم . يقول : أنت المحارب ذو البأس نتحتمى بك إذا حمى وطيس الحرب ، ورويت الرماح النواهل العطاش من الدماء .

( ٣ ) نعي الميت ينعا : إذا أذاع خبر موته . وفي « م » « يبقون » ، وهي لاشيء . والكريمة : الشديدة التي تكره ، كالحرب والجذب ، وسائر النوازل .

( ٤ ) هذا السطر متأكلاً ، لم يبق من سوى بقايا أحرف للائل ، وكأنه كان فيه : « وقال قزاد ابن حنشل في سيار بن عمرو بن جابر القزاري ، ويذكر بن حميس » ، وذلك بدلالة ما قاله الموزباني في معجم الشعراء : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، وما جاء في جمهرة نسب قريش من رقم : ١٠ ، إلى رقم : ١٣ .

فَوَارِسُ كَالثَّيَرَانِ يَحْمُونَ نِسْوَةَ  
عَقَائِلَ لَمْ يَدْنَسْنَ، بِيضَ الْمَحَاجِرِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا نُسِبْنَ يَنْتَسِبْنَ إِلَى الذَّرَى ،  
لِبَذْرِ بْنِ قَمْرٍ ، أَوْ لَعَمْرٍو بْنِ جَابِرٍ<sup>(٢)</sup>  
وَعُوْدُنَ أَنْ يَعْْبَأْنَ حُصَاً وَفَارَةً  
ذَكِيًّا ، وَمَاعُوْدُنَ نَسِجَ الْفَرَائِرِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَاهُنَّ مِنْ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ كُلِّهَا  
وَلَا مِنْ مَوَالِيهَا مُحْمِسِ بْنِ عَامِرٍ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) جهرة نسب قريش : ٢٣ ، الثاني والثالث ، ومعجم الشعراء : ٣٢٨ ، الثلاثة الأولى ، ومنها بيتان في الرسالة الموضحة للحاتمي : ١٥٠ . العقيلة من النساء : السكرية النفيسة المخدرة . « ولم يدنس » : لم يصبهن دنس ، وهو الوسخ ، يعني في الأخلاق ، بريئات من كل عيب يشين . المحاجر جمع حجر : وهو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن ، وهو ما يبدو من النقاب والبرقع . وقوله : « ببيض المحاجر » ، يريد سلامتهن من الآفات ، فهن صحيبات الأبدان ناصعات الألوان .

( ٢ ) في معجم الشعراء و جهرة نسب قريش : « ظعائن إن ينسبن ينسبن للذرى » . والذرى جمع ذروة : وذروة كل شيء أعلاه ، يريد أهل الشرف والنساء من بني قزارة . وبذر بن عمرو ابن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن قزارة بن ذبيان . وعمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي ابن مازن بن قزارة بن ذبيان ، وهما أهل الشرف في قزارة .

( ٣ ) في معجم الشعراء والجمهرة : « ... يَبْأَنُ مَسْكًا وَعَنْبَرًا » . والحس : هو الورس ، أو الزعفران ، وهما مما يتخذ للزينة ، تعالج منهما غمرة لوجه ، أي طلاء أصفر أحمر زاه . وفارة المسك ، رائحته ، ويقال وعاءؤه ونافجته ، ويقال « فارة » بالهمزة ، وفي اللسان : « وربما سمي المسك فأراً » ، وكذلك هو هنا ، يعني بقوله : « فارة » ، أي مسكا ، فلذلك قال : « ذكياً » ، على إرادة المعنى ، والذكى : الطيب الرائحة . وعبأ المسك والطيب يعبؤه : صنعته وهياه ، وخطله . وذلك من ترفهن ونعمتهن وكرم منابتهن : لسن بتفلات مهانات . والفرائر جمع غرارة ( بكسر اللين ) ، وهي الجوايق للبين وغيره ، ونسج الغرارة من عمل الإماء والمحسيات في مهنتهن . وفي متن المخطوطة : « القراقز ، وكتب « الفرائر » في الهامش ، و « القراقز » ، خطأ لاشك فيه .

( ٤ ) محمس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جبهنة ، من قضاة : وبنو محمس هم « الحرقه » ( يضم الحاء وفتح الراء ) ، وعدادهم في بني مرة بن عوف بن ذبيان ، ولما سموا الحرقه ، لأنهم أحرقوا بني سهم بن مرة بالنبل ( يختص الجمهرة ) ، فذلك قول قزاد : « ولا من مواليتهم محمس ابن عامر » ، فهذا ولاؤهم لبني سعد بن ذبيان . و « المولى » ، هنا هو الجار والحليف . انظر ما سلف رقم : ٢٤ ، وما قاله ابن سلام . ثم انظر ما سلف ص : ٢٢٥ ، تعليق رقم : ١ .





## الطبقة التاسعة

رُجَازٌ، منهم :

٩٠٧ — الأَغْلَبُ العِجْلِيّ ، <sup>(١)</sup> وكان مُقَدِّمًا ، يقالُ إِنَّهُ أَوَّلُ  
من رَجَزَ . <sup>(٢)</sup>

٩٠٨ — وأبو النّجّيم ، وأسمه الفَضْلُ بن قُدّامة بن عُبيد بن محمد بن

---

( ١ ) هذا نسب الأَغْلَبِ العِجْلِيّ ، من كتب النسب المخطوطة :

« الأَغْلَبُ بن جُعْشَم بن عمرو بن عُبَيْدَةَ بن حارثة بن دُلْف بن جُثَم بن  
قيس بن سعد بن عِجْل بن لُجَيْم بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل »  
وقد أخلت « م » بنسب أبي النجم والمجّاج : ٩٠٨ ، ٩٠٩ .

( ٢ ) هكذا هو في الأصل : « أول من رجز » ، وقتله صاحب العمدة ١ : ٧٣ عن الجحى ،  
ثم قال : « ولا أظن ذلك صحيحاً ، لأنه لما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن  
نجد الرجز أقدم من ذلك » ، وقد نقل صاحب العمدة عن غير ابن سلام : « أول من طول الرجز  
الأغلب العجلى » ، فسكّاني بنسب ابن سلام كان : « أول من رجز الأراجيز الطوال من العرب » ،  
كما جاء في الأغاني ٢١ : ٢٩ ( الهيئة ) ، فسقط من النسخ . وقد كان ذلك متعلماً عند رجاز  
العرب وغيرهم ، فسكيف يجهله ابن سلام ؟ قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٥٩٥ : « وهو  
أول من شبه الرجز بالقصيد وأطاله ، وكان الرجز قبله لما يقول الرجل منه البيتين أو الثلاثة ،  
إذا خاسم أو شاتم أو فاخر ، وقد ذكره المجّاج فقال :

هـ إلى أنّا الأَغْلَبُ أَضْحَى قَدْ نَشَرَهـ

وقال ابن حبيب : « كانت العرب تقول الرجز في الحرب والحداء والمفاخرة ، وما جرى هذا  
الجرى ، فتأتى منه بأبيات يسيرة ، فكان الأَغْلَبُ أو من قصد الرجز ( قصد بتثنيده الصاد ) ، ثم  
سلك الناس بعده طريقته » ( الأغاني : ٢١ : ٢٩ / الهيئة ) .

( ٤٧ — الطبقات )

عبيد الله بن عبدة<sup>(١)</sup> بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل .

٩٠٩ — والمعجّاج ، وأسمه عبد الله بن رؤبة بن ليبد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حنّ بن ربيعة سعد بن مالك [ بن سعد ] بن زيد مناة بن تميم .<sup>(٢)</sup>

٩١٠ — ورؤبة بن المعجّاج .

٩١١ — <sup>(٣)</sup> قال محمد بن سلام ، حدثني الأصمعي قال : كانت الأغلب سرحة يصعد عليها ثم يرتجز ، فقال :  
قد عرفتنى سرحتي وأطت وقد شممت بَعْدَهَا ، وأشمطت<sup>(٤)</sup>

( ١ ) هكذا هو في المخطوطة . ولكن الذي في كتب النسب « ٠٠٠ بن عبيد بن عبد الله بن عبدة » . وعبدة ، بضم العين وسكون الباء ، وهو الصواب ، وفي المخطوطة بفتح العين .  
( ٢ ) في المخطوطة : « كثيف بن عمرو بن حنّ » ، وهو خطأ ، صوابه من كتب النسب المخطوطة وأسقطت المخطوطة « بن ربيعة » في الكتابة ، ولكنه وضع علامة إلحاق ، فيظهر أنه كتبها في الهامش ، فنأكلت . والذي بين القوسين زيادة من كتب النسب ، وهو الصواب . هذا ، وقد أخلت « م » بنسبة أبي النجم والمعجّاج .

( ٣ ) أخلت « م » بتمام الخبر ، من أول قوله : « قال : فاعترض له . . . » ، وهذا الخبر رواه أبو الفرج بتمامه في الأغاني ٢١ : ٢٩ ، ٣٠ ( الهيثية ) .

( ٤ ) المؤلف والمختلف : ١٢٣ ، ١٢٤ ، واللسان والأساس ( أطط ) ، ونسبه الأمدى وابن بري للراهب الحاربي ، وهو زهرة بن سرحان ، وقيل له الراهب ، لأنه كان يأتي عكاظاً ، فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها بيتي سليم قائماً ، لا يزال كذلك ذأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ ، وكان فيما يقول هذا الرجز ، مع اختلاف يسير جداً في لفظه . والسرحة : دوحة طويلة واسعة ، يحل تحتها الناس ، وبيتون تحتها البيوت ، لا ترعى ولكن يستظل بها . وأط يط : أى صوت من التعب والحزن والشوق . يقول : عرفتنى ونادتني شوقاً إلى . وشمط الرجل : خالط الشيب سواد رأسه . واشمط ( بتشديد الطاء ) : مثله في المعنى وأبلغ . يقول : كلانا قد تقادم عهده وكبر ، وفارق عهد الصبا وما كان فيه .

قال : فاعترض له رجلٌ من بني سعد ، ثم أخذ بني الحارث بن عمرو  
أبن كعب بن سعد ، فقال له : <sup>(١)</sup>

قُبِّحَتْ ، من سَالِفَةٍ ومن قَفَا ، شَيْخٌ ، إذا مَارَسَبَ القَوْمُ طَفَا <sup>(٢)</sup>  
كما شَرَارُ الرِّعْيِ أَطْرَافُ السَّفَا <sup>(٣)</sup>

٩١٢ - <sup>(٤)</sup> قال : وأُشْدَدْنَا لِلْأَغْلَبِ فِي سَجَاحٍ ، [ لما تَزَوَّجْتَ  
مُسَيَّيْمَةَ الْكَذَّابِ ] :

( ١ ) هذا الرجل هو «مريم بن جواس النيمي» وكان واقفه بسوق عكاظ (معجم الشعراء : ٤٩٠) .  
( ٢ ) معجم الشعراء : ٤٩٠ ، ونفسه الطبري ١ : ٥٧٣ ، وفي كليهما زيادة . السالفة :  
صفحة العنق ، وهما سالفتان من جانبيه . يذكر أنه لثيم بين اللؤم ، تعرف الحسة في سالفته  
وقفاه ، يعافو لحسة لسبه وأصله حيث يرصب أصحاب الفضل والنسب الصريح . ورواية الأغاني  
وغيره : « عبد » مكان « شيخ » .

( ٣ ) الرعى ( بكسر فسكون ) : الكلاء نفسه ، والمرعى أيضاً . وأراد كلاء البهي . وعو  
خبر أحرار البقول رطباً ويابساً ، يخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل ، إذا وقع في أنوف  
الغنم والإبل أنفت منه ، حتى يترعه الناس من أفواهها وأنوفها . والبهى من أنجم الدرعى ما لم تسف ،  
أى ما لم تيسس ويخرج شوكها . والسفا : شوك البهي والسنبل وكل شيء له شوك . يقول : أنت في  
تقومك كالسفا في البهي ، هو شرها وأخبثها .

وقد أتم خبر هذه الآيات المرزباني في معجم الشعراء : ٤٩٠ قال :

« فقال له الأغلب : من أنت ؟ وَيَسْلَكَ ! فقال :

أنا غُلَامٌ من بَنِي مُقَاعِيسِ الشَّازِرِيِّ الْخَلِيلِ بَطْنِ يَابِسِ  
الضَّارِبِينَ قُلَلِ الْفَوَارِسِ

فتركه الأغلبُ وأنصرف » .

( ٤ ) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ، ٢١ : ٣١ ، ٣٢ (الهيكلة) ، واختصر بعض الشعراء  
والزيادة بين القوسين منه . قال الأمدى في المؤلفات والمختلف : ٢٢ لما ذكر الأغلب : « وهو أرجز  
الرجاز ، وأرصنهم كلاماً ، وأصعبهم معاني ... وله في المناحشات ما ليس لشاعر » . وصدق ، فإن  
ما رواه ابن سلام فاحش محنك الفحش بآيئه ! وانظر « سجاح » فيما سلف ص : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،  
تعليق رقم : ٤ .

قَدْ لَقِيتَ سَجَاجَ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى ١  
 مُلَوِّحًا فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزَ الْقَرَا  
 تَحَ لَهَا بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَزَى ٢  
 مِثْلَ الْفَنِيْقِ فِي شَبَابٍ قَدْ أَنَى ٣  
 مِنْ اللَّجِيْمِيْنَ أَصْحَابِ الْقُرَى  
 لَيْسَ بِذِي وَاهِنَةٍ وَلَا نَسَا ٤  
 نَشَا بِخُبْزٍ وَبِلَحْمٍ مَا أَشْتَهَى ٥  
 حَتَّى شَتَا تَلْتَسِحُ ذِفْرَاهُ النَّدَى ٦

(١) الأغاني ١٨ : ١٦٥ ، وجهرة الأمثال للسكري ٢ : ١٨٥ ، والخيار من شعر بشار  
 لخالدين : ٢٠٨ ، واللسان (حزب) . لقيت : وفقت وهديت إلى ما تحب ، وفي التنزيل  
 ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ .

ويروى « قد أبعرت » . وتاح له الشيء : هيء له وقدر . « بعدك » يخاطب نفسه . حِنْزَابُ :  
 تعبير قوى غليظ . ورجل وزى : قصير شديد مهك ، ملزز الخلق متندر . وفي فتوح البلدان :  
 ٩٧ « أن مسيلمة كان قصيراً ، شديد الصفرة ، أخشن الأنف أفطس » .

(٢) ملح : قد لوحته الشمس والسفر ، قد سفعت وجهه وأضرته ، وذلك أبلغ في شدته  
 وقوته لطول اعتياده للشقة . ورجل مجلوز : معصوب الخلق وثيقه ، كأنه قد لوى وشده . والقرا :  
 وسط الظهر . يعني أنه غير مسترخ ولا ضعيف مما يحمل من اللحم . يصف لها مسيلمة الذي تزوجها  
 والفتى : الجمل للمكرم الذي يودع للرحلة ، لا يركب ولا يهان ، وهو أشد الفحول وأكثرها  
 تبها وخيلاء . وأنى الشيء وبلغ لناه : حان وأدرك وبلغ منتهاه . يقول : هو مثل الفتيق قد تم  
 شبابه واكتمل .

(٣) اللجيميون : نسبة إلى بني لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . ومسيلمة الكذاب .  
 لكنه الله من بني حنيفة بن لجيم بن صعب ، وبني حنيفة هم أهل الإمامة ، وهم أصحاب نخل وزرع وقرى .  
 الواهنة : وجع يضرب له عرق في رأس المنكبين ، وذلك عند الكبر ، وهو داء يأخذ الرجال دون  
 النساء ، وفي حديث أبي أمامة : « أن رجلاً دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر - أو خاتم من  
 صفر - فقال : ما هذا الخاتم ؟ فقال : هذا من الواهنة . فقال : أما لأنها لا تزيدك إلا وهناً » .  
 والتعائم بما حرم الله علينا . والنسا : عرق يخرج من الورك فيسقطن الفخذين ثم يمر بالعروق .  
 ومرض النساء شديد معروف . يقول : لأنه صحيح البدن شاب قوى على ما يراد منه .

(٤) نشأ : نشأ وشب ، سهل الهمة . ويروى « دام له خبز ولحم ما اشتهى » ، يعني أنه نشأ  
 في النعمة . نتج جلده عرقاً : خرج عرقه من أصول الشعر ، ومنتجات العرق . مخارجه من الجلد .  
 والدفري ، من الإنسان والدواب : من لدن المقد إلى نصف الفخذ ، وهي العظم الناقص الشاخص  
 خلف الأذن ، وهو أول ما يهرق من البعير خاصة ، إذا سار في اليوم الصائف الشديد الحر . والندى  
 هنا : العرق الذي يسيل ، فيصير كأنه الندى على مواضع العرق . وشتا : أقام زمن الشتاء . يقول :  
 سمن وابتلا من النعمة والرئاسة حتى تراه في برد الشتاء يتصبب عرقه من حرارة جوفه وكثرة  
 شحمه .

خَاظِلِي الْبَيْضِيعَ ، لَحْمُهُ خَطَا بَطَا      كَأَنَّمَا جُمِعَ مِنْ لَحْمِ الْخَلْصَى <sup>(١)</sup>  
 إِذَا تَمَطَّى بَيْنَ بُرْدَيْهِ صَايَ      كَأَنَّ عِرْقَ أُيْرِهِ إِذَا وَدَى <sup>(٢)</sup>  
 حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَّرَتْ سَبْعَ قُوَى      يَمُشِي عَلَى قَوَائِمٍ خَمْسٍ خَسَا <sup>(٣)</sup>  
 يَرْفَعُ وَسْطَاهُنَّ مِنْ بَرْدِ النَّدَى <sup>(٤)</sup>

قَالَتْ : مَتَى كُنْتَ أَبَا الْخَيْرِ؟ مَتَى؟      قَالَ : حَدِيثًا ، لَمْ يُغَيِّرْنِي الْبَلَى ،  
 وَلَمْ أَفَارِقْ خُلَّةً لِي عَنْ قَلِي .      فَأَنْتَشَعَتْ فَيْشَتُهُ ذَاتُ الشَّوَى <sup>(٥)</sup>

( ١ ) البَيْضِيعُ : اللحم ، وخَاظِلِي البَيْضِيعُ : مكثز اللحم متراكبه ، خَطَا لَحْمُهُ يَخْطُو : ركب بنفسه بعضاً ، وقوله « خَطَا بَطَا » إتياع للتوكيد والمبالغة في السمن ، يقال ، خَطَيْتِ الْمَرْأَةَ وَبَطَيْتِ : إِذَا مَكَثَرَتْ لَحْمَهَا وَتَنَعَمَ . وَالْخَلْصَى : من أعضاء التناسل ، والحصىتان : هما الجلدتان اللتان فيهما البيضتان . يقول : لَحْمُهُ مِنْ نَعُومَتِهِ وَرَفَقَتِهِ كَأَنَّهُ نَسَجَ مِنْ لَحْمِ الْخَلْصَى ، وذلك لشدة لينها ونعومتها . وليس بين هذه الصفة وبين وصفه بالضمير والتلويح في أول الشعر ، تناقض ، لأنه أراد أنه نشأ في النعمة حتى أمثلاً ، ثم لوحته الأسفار والحروب فضمير واستوى وقتل ، فكان ذلك أقوى له وأشد ، لم يبدأ في ضعف وبؤس ينعمان تمام نموه وشابه .

( ٢ ) من هنا روى بعضها السكري في جهرة الأمثال ٢ : ١٨٥ . هذا من تمام وصفه بامتلاء البدن في أول نشأته . صَايَ الطائر والفأر والسنور : صوت صوتاً فيه امتداد واحدة ، كما تسمع من السكاب حين يضرب أو يفرغ . وأراد صوت الثوب إذا تمزق . يقول : إِذَا تَمَطَّى فِي بُرْدِيهِ سَمِعْتَ صَوْتَ تَمَزَقِهِمَا ، وذلك من امتلائه في برديه . ودَى : سال منه الودى إِذَا أَنْعَطَ ، والودى : ما يخرج من الإنسان والدواب عند النظر العارم ، وهو بلل لزج ليس بالملي .

( ٣ ) قوى جمع قوة : وهى مرة الحبل الذى يقتل عليها . والحسا : الفرد ، يقال خسا وزكا : أى فرداً وزوجاً ، كما يقال شفع ووتر . يريد صفة الرجل إِذَا أَكْبَ عَلَيْهِمَا يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، أربعة ، والخامس الذى لا يذكر ! وفى « م » : « .. على قوائم لهخسا » ، انظر ص : ٢٦٦ ، تعليق : ١ .  
 ( ٤ ) عني بوسطاهن « وسطى الخمس » ، وهو القبيح الذى لا يذكر ! يرفقه حتى لا يمس الأرض ويرد نداها .

( ٥ ) الحالة : الصديق والصديقة ، الذكر والأنثى سواء . القلى : السكرانة والبغض ، يقول : لَمْ أَصَاحِبْ صَاحِبَةً فَفَارَقْتُهَا مِنْ بِنَفْسِهَا لِي ، بل فارقتها وهى لى أشد حباً منى لها . « أنتشعت » من انتشاغ البعير ، وهو أن يضرب بخفه موضع لدغ الذباب ، يعنى تلك الحركة أو المخطوطة « فانتشعت » بالعين المهملة ، كأنه من الانتشاغ ، وهو انزعاجك الشيء بعنف ، ولكنى رجعت الأولى . وفى « م » « فانتشعت » ، وفى الأغاني وجره الأمثال تصحيف . والفيشة : السكرة المنفوخة من عورة الرجل . والشوى جمع شواة : وهى جلدة الرأس .

كَأَنَّ فِي أَجْيَادِهَا سَبْعَ كُلِّي  
وَالْحَلِيفِ السَّفْسَافِ، يُرْدِي فِي الرَّدَى  
قَالَ: أَلَا أَشِيمُهُ؟ قَالَتْ: بَلَى!  
تَقُولُ، لَمَّا غَابَ فِيهَا وَأَسْتَوَى:  
يَبْرِي لَهَا كَيْنًا كَأَطْرَافِ النَّوَى،  
مِنْ طَلِيبِ مَصَّانِ الَّذِي كَانَ أَشْتَرَى،  
مَا زَالَ عَنْهَا، بِالْحَدِيثِ وَالْمَنَى<sup>(١)</sup>  
قَالَ: أَلَا تَرَيْنَهُ؟ قَالَتْ: أَرَى!<sup>(٢)</sup>  
// فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِخْرَاطِ الْغَضَى<sup>(٣)</sup>  
«لَمِثْلَهَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْحَسَى»<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ تَطَلَّتْ، حِينَ هَمَّ وَأَذَنِي<sup>(٥)</sup>  
تَقْذِفُ عَيْنَاهُ بِمَلِكِ الْمَصْطَكِي<sup>(٦)</sup>

(١) أجياد جمع جيد: وهو العنق. والسكلى جمع كلىة: والسكلىتان من الإنسان وغيره لثمان متبرتان حراوان لازقتان بعظم الصلب في كظريين من الشحم (وهو بيت الكلىة، وهو شحم تسكن فيه). يعني بذلك عظم خصيلته.

(٢) الحليف السفساف: الردى المتبذل. وفي الحديث «إن الله تبارك وتعالى يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها». رديت الحجر بصخرة أو بعمل أردية: ضربته حتى يلين وينكسر ويتهادم. والردي جمع رداء: وهي الصخرة. يقول: لم ينزل يجاهدني إلا نة ما قسا منها بالحديث وبالمنى وبالحلف السفساف، حتى كان بينهما ما كان مما سيذكره. وسياق البيت: «ما زال عنها يردى في الردى، بالحديث والمنى ..»

(٣) شام السيف يشيمه: أدخله في غمده. والمخراط، مخراط النار: وهو خشبة تحرك بها النار في التنور، والمخرط: لإشعال النار. والغضى: شجر، وقوده أجود الوقود وأشده، فلذلك يكون مخراطه غايظاً صلب الخشبة، لئلا يحترق من قريب. يصف ذلك منه بالشدة والغلط، لا ينثنى.

(٤) والحسى جمع حسوة: وهو ملء الفم من الماء وغيره. وحساء الحسى: سقاء حسوة بعد حسوة. وهو مثل اجتلبه، وأصله: أن الرجل يغذو فرسه اللبن، ثم يحتاج إليه في طلب أو حرب، فيقول له ذلك. تقول سجاج: لمثل هذا كنت أحسبك حسي الرجال، حتى أصبت ما ليس بعده غاية !!

(٥) السكين: داخل فرج المرأة، فيه غدد كأطراف النوى، نوى التمر. يرى العمود والقلم يبريه: قشره ونحته. يصفه بالخشونة، فهو يقشر السكين قشراً. تطلت المرأة بالطيب: ادمنت وتلطخت به. واذنى (على وزان افتعل مدغماً)، من الدنو، وهو القرب، دنا واذنى: اقترب. في المخطوطة: «أودنا» وفي «م»: «هم أودنا».

(٦) مصان: نبز للحجاء، لأنه يمس الدم بغمه، يقول زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب ابن ورقاء:

فَإِنْ تَكُنْ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا. فَمَا خُتِمَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ =

٩١٣ - قال : وحدّثني أيضاً أنّه كان يقال إنّ هذه القصيدة في  
الجاهليّة لجشم بن الخزرج<sup>(١)</sup>.

٩١٤ - <sup>(٢)</sup> وقال أيضاً :

نَحْنُ وَرَدْنَا وَادِيَّ جُلَاجِلٍ      بِحَفْلٍ جَمَّ الوَغَى مِنْ وَائِلٍ<sup>(٣)</sup>  
عِنْدَ اخْتِلَافِ الْأَسَلِ النَّوَاهِلِ      فِي دَيْلَمٍ يَزَحْفُ بِالقَنَابِلِ<sup>(٤)</sup>  
فِي جِذْمٍ عَجَلٍ فِي الْعَدِيدِ الذَّائِلِ      وَمِنْ بَنِي شَيْبَانَ غَيْرِ خَامِلٍ<sup>(٥)</sup>

= ويراد به : اللّثيم الحسيس . والملك ضرب . من صمغ الشجر كاللبان يذضع فلا ينام . والمصلكي : هو الملك الرومي ، وهو معروف عندنا في العامية «المستكي» . ويروي «تنطف عيناه» . وتنطف : تنطر ويسيل ماؤها أو غرضها ورمصها ، وهو ما يكون على هيئة الزبد ، فيسيل ثم يجف على هذب الدين ومأقها . فشبّه هذا بملك المصلكي . يصف خسته وقذارته ، ويسخر من هذه التي ادعت بطايبه ، لعنها الله ولعن زوجها ! إلا أن يقال إن سجاح أسامت بعد ذلك وحسن إسلامها ، وهو مشكوك فيه .

( ١ ) انظر السائق (خزرج) ، نقلا عن الأصمعي ، وفي «م» : «حدثني الأصمعي» .

( ٢ ) من رقم : ٩١٤ إلى آخر رقم : ٩١٦ ، أخذت به «م»

( ٣ ) جلاجل : أرض باليمامة ، ويقال جبل من جبال الدهناء . وانظر مكانه في بلاد العرب للنفدة . والجحفل : الجيش الكثيف ، ولا يكون كذلك حتى تكون فيه خيل . الوغى : الصوت والجلبة وغنمة الأبطال وصهيل الخيل وهدير الإبل . و « وائل » قاعدة كبيرة من قواعد بني ربيعة بن نزار ، ومنهم بنو عجل رهط الأغلب .

( ٤ ) الأسل : الرماح ، وأصله نبات من أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ولا شوك ، أطرافها محددة ، ليس لها شعب ، شبيهة به الرماح في استوائه وطوله . والنواهل جمع ناهل ، وهي الرماح المطاش ، تعطش إلى الدم ، فإذا نهلت منه وشربت رويت . واختلاف الرماح : اشتجارها في القتال . والديلم : الجيش الكثيف ، والديلم الأعداء أيقفاً . والقنابل : جمع قنبلة ( بفتح القاف ) وهي النافثة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

( ٥ ) الجذم : الأصل والداعدة . وعجل ، مضوا في نسب الأغلب رقم : ٩٠٧ ، والتعليق عليه . والمديد : الكثرة الكاثرة ، يريد من الخيل . والذائل من الخيل : هو الطويل الذيل ، وهو مما تمدح به . والهامل : الخفي الساقط الذي لا نباهة له . وبنو شيبان بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

وَالْخَيْلُ تَمْدُو بِالْوَشِيحِ الذَّائِلِ      تَحْتَ قَتَامِ الْفُجْرِ الْقَسَاطِلِ<sup>(١)</sup>  
 فِي حَسَبِ بَيْخٍ وَقَبْصٍ كَامِلِ      وَعَدَدٍ كَالدَّبْرِ غَيْرِ جَافِلِ<sup>(٢)</sup>  
 ٩١٥ - وقال أيضاً :

إِنَّ لَنَا شَابِكَةً وَغُورًا      لَا يَمْلِكُ النَّاسُ لَهَا تَغْيِيرًا<sup>(٣)</sup>  
 نَحْنُ إِذَا الدَّاعِي دَعَا تُبُورًا      وَلَمْ يَجِدْ مُجَاوِرٌ مُجِيرًا<sup>(٤)</sup>  
 قُمْنًا بِحَدِّ لَمْ يَكُنْ غُورًا      وَشُرْبٍ قَدْ طُوِيَتْ شُهُورًا<sup>(٥)</sup>

( ١ ) الوشيج : الراح ، تشبيهاً لها بالوشيج من الشجر ، وهو ما التف منه بعضه على بعض ، وذلك لنشاجر الراح في الحرب ، وفي المنظر إذا اجتمع حاملوها . وريح ذابل : دقيق لاصق الليط ، وذلك أجود له ، تشبيهاً له بالنفس الذابل . والقَتَامُ : القبار إلى السواد ما هو ، وأراد السواد . والفجر جمع غبرة ( بضم الفين ) أو « الفجر » بفتحيتين جمع غبرة ( بفتحيتين ) ، وهو رهج التراب . وفي المخطوطة بضم الفين وتشديد الباء ، ولا أراه صحيحاً . والقَاسَطِلُ جمع قسطل ( بفتح فسكون ) : وهو القبار الساطع ، وجعله كالصفة .

( ٢ ) الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وشرف الأفعال أيضاً . وبخ : سرى نبيل ، يقول الراجز :

« فِي حَسَبِ بَيْخٍ وَعَزٍّ أَقْعَسِ »

وهذا مما أخلت كتب اللغة في بيانه ووجوه استعماله . وأصله من قولهم في تعظيم الأمر وتفخيمه وأفضر به : « بخ بخ » . والقَبْصُ : العدد الكثير المجتمع . كامل : تام . والدبر ( بفتح الدال وكسرهما ) : النجل ، يريد مثله في الكثرة والازدحام . وقوله « غير جافل » : غير منتشر ولا متفرق ولا منزعج . وفي المخطوطة : « خامل » ، ولا أراه صواباً .

( ٣ ) « شابكة » من قولهم : « طريق شابك » متداخل ملتبس مختلط شركة بعضها ببعض ( والشرك ، بفتحين ، هي الرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها وربما انقطعت ، غير أنها لا تخفى عليك ) : يقول : هي طرق شابكة وعرة ، ولما عني ما بين قبائلهم وحلفائهم من الجبال والعبود .

( ٤ ) الداعي : يعني المستجير المستغيث . والثبور : الهلاك والجسران والويل . يقول المستجير بهم : هلكنا فأدركونا . والمجاور ، الذي يتعزم بمجاورك ، وكأنه أراد به هنا المستجير المستغيث بهم . والمجير : المغيث الناصر لك ، استجرت به فأجارك .

( ٥ ) حد الرجل : بأسه ونفاذه في نجاته ، وهو رجل ذو حد . وفي المخطوطة : « بجد » بفتح الجيم ، وهو الحظ ، ولا أراها حسنة هنا ، ولو كانت « بجد » بكسر الجيم ، بمعنى الاجتهاد في الأمر والعجلة في قضائه ، لكانت حسنة ، ولكني أوترها بالهاء . والعثور : الذي يعثر ويكبو . والشرب =



حَتَّى أَنْطَوْتَ أَقْرَابَهَا ضُمُورًا يَهْوِينَ بِالْمُسْتَلْثِمِينَ زُورًا<sup>(١)</sup>  
فَهَيَّ تَبَارَى مِنْهَا طَحُورًا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

٩١٦ — الثَّانِي: أَبُو النَّجْم. <sup>(٣)</sup> خَدَّثَنِي أَبِي سَلَامٌ قَالَ: دَخَلَ أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ يَا أَبَا النَّجْمِ فِي النَّسَاءِ؟<sup>(٤)</sup>  
قَالَ: مَا لَهْنٌ عِنْدِي خَيْرٌ، وَمَا أَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا شَرًّا، وَلَا يَنْظُرُنَّ إِلَيَّ إِلَّا

= جمع شازب « وهو من الخيل الذي ضمير تضسيرا ، وهو عمدوح في الخيل . وتفسير « طويت » للخيال غير بين في كتب اللغة ، مع كثرة وروده في الشعر .

وذلك أن العرب إذا أرادت ضمير الخيل علفتها حتى تسمن ، ثم ردها إلى القوت : وهو قدر ما يقوم به البدن من الغذاء ، وتفعل ذلك أربعين يوماً ، حتى يذهب رهلها ويشتد لحمها . فقوله « طويت شهوراً » ، قضت هذه الشهور يحمل عليها الجوع حتى طويت كما تطوى الصحيفة ، ومنه قيل : « رجل طوى البطن » على وزن رجل فرح ، أي ضامر البطن منضم غير مترهل . والمنطوى : الضامر أيضاً .

( ١ ) انطوت : ضمرت وانطوى لحمها ( انظر التمايق السالف ) . والأقرب جمع قرب ( بضم فسكون ) ، وهو الخاصرة . يقول : انطوت خواصرها من الضمور ، وهذا أجود لها في عدوها . هوت الخيل تهوى : أسرعتم إسماعاً شديداً كأنها تنقض من عل . والمستلم : الذي عليه الأمانة ، وهي سلاح المحارب ، الذرع والبيضة والرمح والسيف والنبل ، كلها عدته . والزور جمع أزور : وهو المائل ، يريد ميله على أحد شقيه من سرعة عدوه .

( ٢ ) تبارى : تجارى وتعارض وتسايق . ومنهب ، أصله من قولهم « فرس منهب » ، فائق العدو ، ينهب بقوائمه الأرض نهباً . وطحور : بعيد العدد ، وأصله من قولهم : « قوس طحور » ، وهي البعيدة الرمي ، وأراد هنا بالنهب الطحور سحر الوحش . فهذه الخيل أعدى منه وأسرع .

( ٣ ) هذا الخبر والشعر الذي معه في الأغاني ١٠ : ١٥٨ ، من غير طريق ابن سلام ، وفيه زيادة مفيدة ، وذلك أن أبا النجم دخل عليه ، وقد أتت له سبعون سنة — ثم المختار من شعره بشار : ٢٠٩ ، ومعاهد التنميم : ١١ ، والحيوان ٤ : ٢٥٨ . وجموعة المعاني : ٢١٩ . وكان هشام بن عبد الملك يقول : « ما بقي شيء من لذات الدنيا إلا وقد ناته ، إلا شيئاً واحداً : أخا أرفع مؤونة التحفظ فيما بيني وبينه » ، وكأنه قد نال ما اشتبهى ، فرفع مؤونة التحفظ .

( ٤ ) في الأغاني وغيره : « ما رأيك في النساء » ، بالياء المثناة وهو خطأ ، يدل عليه الجواب . وفي المخطوطة مضبوط كما ضبطته بالياء الموحدة المضمومة ، وهو الصواب حتى الصواب . وقد جاء في حديث هارمة ، عن عبد الله بن مسعود ، أنه صلى الله عليه وسلم مر بفقر من اليهود ، فقال بعضهم =

خُزْرًا<sup>(١)</sup>. قال : فما ظنك بأمر المؤمنين ؟ قال : ظنّي بنفسى ! قال : لا أعلم لك يا أبا النجم . ثم أرسل إلى جوار له ، فسألته عنّا ظنّ أبو النجم . فقلن : يا أمير المؤمنين ، وما علم هذا ؟ ثم أقبلن على أبي النجم ، فقلن له : يا أعزّابى ، أتقول هذا لأمر المؤمنين ، وليس منّا امرأة تُصلى إلاّ بنفسل منه ؟ فقال هشام : يا أبا النجم ، دُونك هذه الجارية — لواحدة منهن — فأخذ بيدها ، ثم أمره أن يغدو عليه بخبرها ، فغدا عليه ولم

== لبعض : سألوه عن الروح ، فقالوا : ما راكبكم إليه ، لا يستقبلكم بشيء تكرهونه ، الحديث ، رواد البخارى فى صحيحه فى كتاب التفسير ( الفتح ٨ : ٣٠٣ ، ٣٠٤ ) ، ورواه مسلم فى آخر صحيحه فى باب سؤال اليهود النبى صلى الله عليه وسلم عن الروح . وجاء فى حديث آخر لابن مسعود : « ما راكبك إلى قطعها » ، فقال الخطابى : « هكذا يروونه بضم الباء ، وإنما وجهه : ما أربك وما حاجتك » . وقد أشار الحفاظ ابن حجر فى شرح حديث عبد الله ، فى خبر يهود ، أن أكثرهم يرويه بفتح الباء بصيغة الفعل الماضى من « الرب » ، فألح إلى أن بعضهم يرويه بضم الباء ، وإن لم يصرح بذلك . والصواب إن شاء الله ، بضم الباء ، فإن الطبرى روى هذا الخبر بإسناد صحيح ، ( تفسير الطبرى ١٥ : ١٠٤ ، بولاق ) من طريق يحيى بن إبراهيم المسعودى ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود : « ... فقالوا : ما راكبكم إلى ما أن تسموا ما تكرهون » ، بالمعنى الذى قاله الخطابى ولأذن فقله : « ما راكبكم » هو نفسه : « ما أربكم » . وتفسير ذلك أن « الرب » ( بفتح فسكون ) هو الأرب والحاجة ، كما جاء فى شعر كعب بن مالك الأنصارى ( انظر ما سلف رقم : ٣٠٤ ) :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَخَيْرٍ ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

فالرب والراب : الحاجة والأرب ، يقال بالياء والألف جميعاً ، ومثله كثير : « العيب والعاب ، والذيم والذام ، والذين والذان ، والرّين والران ، وخت الشئ خيلاً وخالاً ، ونلت الشئ نيلاً ونالاً ، وهادم الشئ هيداً وهاداً ، أفزعه ، وهاع هيعاً وهاعاً ، جبن ، وريح ريبة ورادة ، لينة ، وآن أينك وآئك ، أمى حان حينك » ، كل ذلك بفتح الأول وسكون الثانى ، فهذا قياس « الرب » و « الراب » ، بمعنى الحاجة والأرب ، وقد فسرته تفسيراً شافياً إن شاء الله . فقول هشام لأبي النجم : « كيف راكبك إلى النساء ؟ » ، معناه : كيف حاجتك إليهن ورغبتك فيهن ؟

( ١ ) نظر إليه شُزراً : نظر إليه نظراً يؤخر العين على غير استواء واستقامة ، يكون ذلك من البغضاء ، ويكون من الهيبة ، ويكون من التوجس والارتياح ، وهذا الأخير هو الذى أراده . وقوله « خُزْرًا » جمع أخزر . والخزر ( بفتحتين ) انكسار العين وضيقها خلقة أو فعلاً ، وذلك =

يصنع شيئاً . فلما رآه قال : ما صنعت يا أبا النجم؟<sup>(١)</sup> قال : ما صنعت شيئاً ،  
ولقد قلتُ في ذلك شعراً ، قال : وما هو ؟ قال : قلتُ :

نَظَرْتُ فَأَعْجَبَهَا الَّذِي فِي دِرْعِهَا      مِنْ حُسْنِهِ ، وَنَظَرْتُ فِي سِرِّ بَالِيَا<sup>(٢)</sup>  
فَرَأْتُ لَهَا كَفَلًا يَنْوُءُ بِخَضِرِهَا      وَغَنًا رَوَّادِفُهُ وَأَخْتَمَ نَاتِيَا<sup>(٣)</sup>  
/ ضَيْقًا ، يَعْصُ بِكُلِّ عَرْدٍ نَالَهُ ،      كَالْقَعْبِ ، أَوْ صَرَحٍ يُرَى مُتَجَافِيَا<sup>(٤)</sup>  
وَرَأَيْتُ مُنْتَشِرَ الْعِجَانِ مُقَبِّضًا ،      رَخْوًا سَمَائِلُهُ وَجِلْدًا بِبَالِيَا<sup>(٥)</sup>  
أُذِنِي لَهُ الرَّكْبَ الْحَلِيقَ كَأَنَّمَا      أَهْدَى إِلَيْهِ عَقَارِبًا وَأَفَاعِيَا<sup>(٦)</sup>

= أن يضيق الجفنين ويحدد النظر ، وينظر من جانب ، ويكون هذا في أحوال كثيرة ، وإنما أراد هنا أنهن ينظرن إليه كذلك تجاهلاً وسخرية واحتقاراً .

( ١ ) هذه الجملة في هامش المخطوطة ، وقد تأكل بعضها ، وهذا حق قراءتها .

( ٢ ) الأبيات في المراجع السالفة . والدرع : قيس تلبسه المرأة ، تجوب وسطه ، وتجعل له يدين ، وتخيظ فرجيه ، يكون كالجبة المشقوفة المقدم . والمعنى مفهوم !

( ٣ ) الكفل : العجز . ينوء : يثقل عند النهوض حتى يكاد يسقط ، ولم يرد ذلك كله ، بل أراد تمامه واستواءه وإمتهاله . والوعث : اللين الرقيق الذي يستجيب عند المس باليد من لينه . والروادف : الأرداف . والأختم : المرتفع المنبسط الغليظ ، يعنى جهاز المرأة . والناقي : الناقى ، المنتهر المتنفخ . ويروى : « جائيا » ، أى مرتفعاً كأنه جثوة أو ربوة .

( ٤ ) هذا البيت في أول الصفحة قد تأكل بعض حروفه ، وقد قرأته مستأنساً بما في معاهد النصيص . وضيق ( بفتح فسكون ) ضيق ( بالتشديد ) . والعرد : الشديد من كل شيء الصلب المنصب ، ثم نقل إلى ما لا يحسن ذكره . واللامب : القدح المقعر المتعب . والصرح : بناء مرتفع ، وعنى به بناء مقبب ، لقوله : « متجافيا » ، والتجافى : تباعده عن الأرض ، وفي الحديث : « إذا سجدت فتجاف » ، وذلك أن يباعد عضديه عن جنبه . وفي المعاهد : « أو صدع » ، وهو الشق ، والذي هنا أجود .

( ٥ ) في المخطوطة : « العجاج » ، وهو خطأ . والعجان : ما بين الخصلة إلى الفقرة ، وعنى بانتشاره ، استرخاءه وتفككه . المقبض : المنكش التجم ، ومنه : « قبض بين عينيه » ، إذا زرها . الحائل جمع حائلة ، وحامل الذكر وحائله : العروق التي في أصله وجانبيه .

( ٦ ) الركب ( بفتح تين ) هو ذاك الشيء من المرأة والرجل . والحليق : المخلوق . ويروى : « أدنى إليه عقارباً » ، وهى أجود .

إِنَّ التَّدَامَةَ وَالسَّدَامَةَ ، فَأَعْلَمَنْ ، لَوْ قَدْ صَبَرْتُكَ الْمُوَاسِي خَالِيًا<sup>(١)</sup>  
 مَا بَالُ رَأْسِكَ مِنْ وَرَائِي خَالِفًا أَظَنَنْتَ أَنَّ حِرَّ الْفَتَاةِ وَرَائِيَا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَذْهَبَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ لَا تُرْتَجَى أَبَدًا الْإِيْدِ ، وَلَوْ عَمِرْتَ لِيَا لِيَا<sup>(٣)</sup>  
 أَنْتَ الْغُرُورُ إِذَا خُبِرْتَ ، وَرُبَّمَا كَانَ الْغُرُورُ لِمَنْ رَجَاهُ شَاقِيَا<sup>(٤)</sup>

قال : فضحك هشام ، وأمر له بجانزة .

٩١٧ — وقال أيضاً :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ أَعْطَى فَلَمْ يَبْتَخِلْ وَلَمْ يُبْخَلْ<sup>(٥)</sup>  
 كُومَ الذَّرَى مِنْ خَوْلِ الْمُخَوَّلِ تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) السدامة ، والسدم ( بفتحين ) : الحزن والهم ، ولم تذكر كتب اللغة « السدامة » ، وهذا شاهده ، وهو إتياع في الوزن ، كما قالوا أيضاً : « ندمان سدمان » ، و « نادم سادم » . صبره لسكذا : حبسه ، ويعني أعدده وهياه . والمواسي : من يواسيه : يزيه ويخفف عنه ، وأصله الهمز « المؤاسي » . يقول : أعذك لمن يؤاسيني ويخفف عني في خلوة ، فإذا أنت خاذلي . وضبطت في الأغاني « المواسي » جمع « موسى » ، أداة الخلق ، كأنهم ذهبوا به إلى معنى التهديد : أن يقطعه صبراً كما يقتل القتل صبراً ، أي يحبس على القتل . ولكنني أوتر الأول .

( ٢ ) الخالف : الراجع إلى الخلف ، ويروى : « طالماً » ، ورواية ابن سلام أجود . والخمر ، أصله « الحرح » ، فحذفت الحاء الآخرة على حدة التخفيف ، وجمعها أحراح . وهو جهاز المرأة .

( ٣ ) عمر يعمر ( على وزن فرح ) : عاش وبقى زماناً طويلاً .

( ٤ ) الغرور : الذي يغر من أمل فيه الخير ، أي يخدعه ويغذله . وفي المراجع زيادة أبيات ، فراجعها .

( ٥ ) أرجوزة طويلة نشرها الراجكوتي جزاء الله خيراً ، في الطرائف : ٥٥ — ٧١ . المجزل : الجزيل العطاء . أجزل له العطاء : أعظمه واستجاده . من خيار المال . مجله : نسبه إلى البخل .

( ٦ ) كوم جمع كواء : وهي الناقة عظيمة السنام طويلة . والذرى جمع ذروة : وهي أعلى كل شيء ، وأرأى السنام . والخول : ما أعطى الله سبحانه عباده : أنعام وعبيد وخدم ، أعطاهم إياه تفضلاً . والمخول =

بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعِزُّ جَهْلَ الْجَهْلِ<sup>(١)</sup>  
 يُرِيدُ : مَالِكُ بْنُ صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَنَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ .<sup>(٢)</sup>  
 وَيُرْوَى عَنْ أَبِي النَّجْمِ أَنَّهُ قَالَ : « بَيْنَ رِمَاحِي دَارِمٍ »<sup>(٣)</sup> ، وَهُمْ حَتَّى مِنْ  
 بَنِي تَيْمِ اللَّهِ [ بْنِ ثَعْلَبَةَ ] ، — « وَنَهْشَلٍ » ، مِنْ بَنِي عَجَلٍ .

٩١٨ — قَالَ : وَكَانَ أَبُو النَّجْمِ رُبَّمَا قَصَّدَ فَأَجَادَ ،<sup>(٤)</sup> وَلَمْ يَكُنْ كغَيْرِهِ  
 مِنَ الرَّجَازِ الَّذِينَ لَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يُقَصِّدُوا ، وَكَانَ صَاحِبَ فَخْرٍ وَبَذَخٍ ،<sup>(٥)</sup>  
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

عَلِقَ الْهَوَى بِبَبَائِلِ الشَّعْثَاءِ وَالْمَوْتُ بَعْضُ حَبَائِلِ الْأَهْوَاءِ<sup>(٦)</sup>

== بِقَشْدِيدِ الْوَاوِ وَكُسْرِهَا : هُوَ الَّذِي سَبَّجَانَهُ ، خَوَّلَهُمُ الْأَمْوَالُ ، فَقَالَ لَهُمْ : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾ . وَلَوْ أَنْشَدَ « الْخَوْلُ » ( بِقَشْدِيدِ الْوَاوِ وَفَتْحُهَا ) ،  
 يَعْنِي الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَوْلِ ، لَكَانَ جَيِّدًا . وَتَقَلَّتِ الْمَاشِيَةُ : رَعَتْ الْبَقْلَ حَتَّى سَمِنَتْ ،  
 أَوْ عَظُمَ سَنَامُهَا .

( ١ ) بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ : يَعْنِي أَنَّهُمْ حَمَوْا مَوْضِعَ الْمَرْعَى ، لَمْ يَشْرِكْهُمْ فِيهِ أَحَدٌ لِعِزِّهِمْ ،  
 فَمَا اسْتَطَاعَ صَاحِبُ جَهْلٍ وَشَرٌّ أَنْ يَتَقَدَّى عَلَى مَا حَمَوْا مِنْهُ .

( ٢ ) انْفِصَالُ أُمَامَى الْقَالِي ٢ : ٢٣٣ ، وَالْأَغَانِي ١٠ : ١٥١ ، وَفِيهِ خَيْرٌ مَفْصَلٌ فَرَّاجِعُهُ .

( ٣ ) فِي « م » : « .. رِمَاحِي مَالِكٍ » ، وَهُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ خَبَرُ أَبِي الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ، وَلَكِنَّهُ  
 فِي الْخَطِوَلَةِ كَمَا أَثْبَتَهُ ، فَكَذَلِكَ أَثْبَتَهُ كَمَا هُوَ ، مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ رِوَايَةُ أُخْرَى انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ سَلَامٍ ،  
 وَلَمْ أَجِدْ فِي أَنْسَابِ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ « دَارِمًا » ، وَلَا فِي أَنْسَابِ عَجَلٍ « نَهْشَلًا » .  
 ( ٤ ) قَصَّدَ : أَيُّ قَالَ الْقَصِيدَ .

( ٥ ) هَذِهِ الْجُمْلَةُ : أَخْلَتْ بِهَا « م » . وَالْبَذَخُ : تَطَاوَلَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَافْتِخَارُهُ وَتَكَبُّرُهُ  
 وَتَغْلُظُهُ . وَشَرَفٌ بِإِذْخٍ : عَالٍ . وَفِي الْخَطِوَلَةِ بِسُكُونِ الدَّالِ ، وَلَا أَظُنُّهُ يَصِحُّ .

( ٦ ) قَصِيدَةُ عَزِيزَةَ ، رَوَى بِعَظْمِهَا الْبَكْرِيُّ فِي اللَّائِكَةِ ٥ : ٩٢٤ ، وَزِدَتْ الْبَيْتَ الثَّالِي مِنْهُ ،  
 وَأَيَّاتٍ مِنْهَا فِي مَجْمُوعَةِ الْأَغَانِي : ٨٨ ، وَفِي عِيَارِ الشُّعْرِ : ٦٠ - ٦٢ ، وَبَيْتٌ فِي اللِّسَانِ ( كُسْرٍ ) ،  
 وَالصَّنَاعَتَيْنِ ١٠٩ ، ١١٠ .

لَيْتَ الْحَسَانَ ، إِذَا أَصَبَنَ قُلُوبَنَا      بِالذَّاءِ ، جُدْنَ نِعْمَةً وَشِفَاءَ [   
لِشَمِّ عِنْدِي بِهَجْةٍ وَمَلَاخَةٍ ،      وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلْفَاءِ <sup>(١)</sup>   
وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً      وَالْعِتْقُ تَعْرِفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ <sup>(٢)</sup>   
وَالْقَلْبُ فِيهِ لِكُلِّ مَوَدَّةٍ ،      إِلَّا لِكُلِّ دَمِيمَةٍ زَلَاءٍ <sup>(٣)</sup>

فَلَيْنَ فَخَرْتُ بَوَائِلَ ، لَقَدْ أَبْتَنَّتْ      يَوْمَ الْمَكَارِمِ فَوْقَ كُلِّ بِنَاءٍ   
وَلَيْنَ خَصَصْتُ بَنِي لُجَيْمٍ ، إِنِّي      لِأَخْصِ مَكْرَمَةً وَأَهْلَ غَنَاءٍ <sup>(٤)</sup>

(١) الشم جمع شماء : من « الشمم » في الأنف ، وهو ارتفاع الفصبة واستواء أعلاها مع طول ودقة ، ومع ورود الأرنبة ، وارتفاع الشمم أشد من ارتفاع الذلف . والذلفاء ، التي قصرت أرنبة فصبة أنفها ، ودقت وصغرت أرنبتها مع استواء الفصبة ، مع ارتفاع قليل في روثة الأنف ، وهي طرفها . وقال ابن دريد في الجهرة : « يريد أن الملاح أكرهن ذلف » : ولا أظنه أصاب ، لأن البيت يدل على أنه فضل الشمم على الذلف . ورواية اللسان ( ذلف ) والجهرة ٢ : ٣١٥ والكثير اللغوي : ١٨٩ ، « لشم عندي بهجة ومزية » ، فقله « لشم » ، تصحيف إن شاء الله ، بدلالة سياق البيت ثم البيت الذي يليه . ولو قرئت « لشم » بفتح الشين ، فهو اللثم والترشف ، لأن شم المرأة مقترن بلثمها وضمها . وانظر ما سلف من : ٤٥ ، تعليق رقم : ٥ : وذلك لمن رأى أن « لثم » ليس تصحيحاً .

(٢) اللسان ( جهر ) . الجهارة : حسن المنظر والمهيئة والفد ، يروعك إذا رأيته . والعنق : الجمال الدال على كرم الأصل ونبل المحتد ، فديم متوارث . وامرأة أدماء ورجل آدم : سمراء وأسمر ، إذا اشتمت سمرتها .

(٣) الكثير اللغوي : ٢٢٤ ، امرأة زلاء : خفيفة الوركين ، لاعجيزة لها ، وهي بيئة الزلل ، وهي الرسعاء أيضاً ، وهو من قبيح ما تراه فيهن ، مكروه مستشنع .

(٤) أبو النجم من بني عجل بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل . مكرمة : كرماء . وصف بالمصدر ، فالذكر والمؤنث والمفرد والجمع فيه سواء . يقال رجل مكرمة وقوم مكرمة ، ومثله رجل كرم ( بفتح العين ) وقوم كرم . وفي الخطوطين « مكرمة » لا يضم الراء ، وهو لا بأس به في المعنى ، والصواب ما أثبت . والثناء : النفع والكفاية . يقول : إن أذكر ساني وائلا من ولد ، فذمياً بنراً المكارم فأعلوا البناء — وإن أخص رهطى بنى لجيم ، فهم الكرماء أهل الكفاية والنفع في الحروب والأزمات .

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْفَظِيعُ تَحَمَّلُوا حُسْنَ الثَّنَاءِ وَأَعْظَمَ الْأُعْبَاءِ<sup>(١)</sup>  
لَيْسَتْ مَجَالِسُنَا تُقَرَّرُ لِقَائِهِ زَيْغَ الْحَدِيثِ وَلَا نَمَّا الْفَحْشَاءِ<sup>(٢)</sup>

٩١٩ - محمد بن سلام ، عن يونس - وحدثنى أبي سلام ببعض  
هذا الحديث ، قال : اجتمع شُمرَاءُ العربِ عند سليمان بن عبد الملك فأمرهم  
أن يقول كل رجلٍ منهم قصيدةً يذكر فيها ما ثرَّ قومه ولا يكذب .  
ثم جعل لِمَنْ برَّرَ عليهم جاريةً [ مؤلدة ] . فأنشدوه ، وأنشد أبو النجم  
حتى أتى على قوله :

عُدُّوا كَمَنْ رُبَعَ الْجِيُوشَ لَصُلْبِهِ عِشْرُونَ ، وَهُوَ يُعَدُّ فِي الْأَحْيَاءِ<sup>(٣)</sup>

فقال سليمان : أشهد ، إن كنت صادقاً ، إنك لصاحبُ الجاريةِ أفتقال :  
أبو النجم : سَلِ الْمَلَأَ عَنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قال الفرزدق : // أمّا أنا  
فأعْرِفُ مِنْهُمْ سِتَّةَ عَشَرَ ، وَمَنْ وَلَدَ وَلَدَهُ أَرْبَعَةً ، كُلُّهُمْ قَدْ رُبَعَ . فقال  
سليمان : وَلَدَ وَلَدَهُ هُمُ وَلَدَهُ ، أَدْفَعُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ .

(١) الفظيع : يعنى الأمر الفظيع الشنيع الذى جاوز المقدار . وجعل تحملهم حسن الثناء من  
مناخرهم ، أى لا يتكبرون ولا يتيهمون على الناس ولا يمتنون . وقل من يستطيع أن يحمل حسن الثناء !  
(٢) زاع يزيع زيفاً : مال عن القصد وعدل عن الحق ، وضل . قال الله تبارك اسمه  
﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ ، أى لا تلهنا عن الهدى وقصد السبيل ولا  
نضلنا . وثنا الحديث ينثوه ثنوا : أشاعه وأظهره ، وأراد الواقعة فى الناس ، وذكر الفحشاء فى  
المجالس . وفى المخطوطة : « ثنا » ، وهو خطأ ، صوابه فى « م » .

(٣) روى أبو الفرج فى أغانيه هذا الخبر بقريب من لفظه ١٠ : ١٠٣ - ١٠٤ . ربح  
النائب الجليش يربهم : أخذ ربح الغنيمة ، خالصاً له دون أصحابه . وهذا الربع يقال له : الرباع ، وهو  
من أمر الجاهلية .

٩٢٠ - (١) وقال أبو النجم في نعتِ الفرس :

في ذِي شَكِيمٍ عَضُّهُ يُرْمَلُهُ      ثُمَّ تَنَاوَلْنَا الْغُلَامَ نُنْزِلُهُ (٢)  
عَنْ مَتْنِ سَامِي الطَّرَفِ مَا يُعَلِّلُهُ      وَالسَّوْطُ فِي يَمِينِهِ مَا يُعْمِلُهُ (٣)  
يَجُولُ فِي أَشْطَانِهِ وَيُسْعَلُهُ      تَعَمَّجَ الْمَاءُ يَفِيضُ جَدْوَلُهُ (٤)  
فَوَافَتْ الْخَيْلُ ، وَنَحْنُ نَشْكَلُهُ      كُلُّ مُكَبِّ الْجَرِيِّ أَوْ مُنْعَلُهُ (٥)  
وَالضَّرْبُ يَحْشُوهَا بِرَبْوٍ تَسْعَلُهُ      وَالْجِنُّ عُمُكَافٌ بِهِ تُقْبَلُهُ (٦)

( ١ ) هذا الخبر رقم ٩٢٠ ، أخلت به « م » .

( ٢ ) من رجز طويل ضاع كثير منه ؛ بعضه في المعاني الكبير مفرقاً ، ومنه جملة صالحة من : ٧٧ ، والعقد الفريد ١ : ٢٠١ - ٢٠٣ ، وبعضه مفرق في اللسان وغيره ، ولم أجد من هذه الأبيات سوى ما أسشير إليه في التعليق . الشكيم والشكيمة : الحديدية المعترضة في فم الفرس ، والتي فيها فأس اللجام . رمل التوب وغيره صُرَّجَه بالدم ولطخه ، والحيل تملك شكائمها فيضمها الدم ، يقول جرير :

إِذَا أَلْجَمْتَ قَيْسَ عَنَّا جِيحَ كَالْقَنَا      نَحْبِجْنَ دَمًا مِنْ طُولِ عِلْكَ الشَّكَايِمِ

والبيت الثاني في أبيات المقد .

( ٣ ) المتن : الظهور . سامي الطرف : يرفع بصره من طول عنقه ، من حدته وإشاطه . يعالهُ يابهيه ويشغله . وفي هامش المخطوطة : « يقلله » ولا أدري ما هو .

( ٤ ) الأشطان جمع شطآن ( بفتح تين ) : وهو الحبل الطويل الشديد القتل ، تشد به الحيل . أسمعله الشيء : أنشطه . وفي المخطوطة : « ويشغله » ، وكان كتبها « يشله » ثم ضرب على حوض الماء الأسفل ، ووضع نقطة على الأعلى . وكان الصواب ما أثبت . وتعمج السيل في الوادي تعمجاً : تعرج في مسيره يئمة وبسرة . يقول : يزيد في نشاطه حتى يتعمج في عدوه ، ويتكافأ من النشاط .

( ٥ ) البيت الأول في العقد ، والمعاني الكبير : ٧٧ ، والبيت الثاني في اللسان ( نعل ) ، والمعاني الكبير : ٧٧ . شكل الفرس : شد قوائمه بحبل ، وذلك الحبل هو الشكال ( بكسر الشين ) . مكب الجري : من قولهم : « رجل مكب » ، كثير النظر إلى الأرض ، و « رجل أكب » : لا يزال يعثر ؛ يعني أنه فرس عثور . وقوله : « كل مكب الجري » بدل من « الحيل » ، لا يعني فرسه الذي يعتنه . وفرس منمثل : يفرق قوائمه ، فإذا رافعها فكأنما ينزعها من وحل ، يخفق برأسه ولا تتبعه رجلاه . وكان في المخطوطة : « أو منقله » ، وهو خطأ .

( ٦ ) البيت الأول في المعاني الكبير : ٧٧ ، والبيت الثاني في المعاني الكبير : ٥٨ ، والعقد يحشوها بربو : أي يلائم صدورها نفساً حتى يلتفخ جوفها ، فتسعل ، أي تخرجه من صدرها ، =



وهو نَشِيطُ النَّفْسِ حُرٌّ طَلَلُهُ<sup>(١)</sup>

• • •

٩٢١ - [ أخبرني أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ الْجَمْحِيُّ إِجَازَةً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : كَانَ أَبُو النَّجْمِ أْبْلَغَ فِي النَّعْتِ مِنَ الْعَجَّاجِ ] ( الْأَغَانِي ١٠ : ١٥٠ )

٩٢٢ - [ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمِصْبَعِيُّ : كَانَ رُؤْبَةُ وَأَبُو النَّجْمِ يَجْتَمِعَانِ عِنْدِي ، فَأُطْلَبُ لهُمَا النَّبِيزَ ، فَكَانَ أَبُو النَّجْمِ يَتَسَرَّعُ إِلَى رُؤْبَةَ حَتَّى أَكْفَهُ عَنْهُ ] ( الْأَغَانِي : ١٠ : ١٥٢ ) .<sup>(٢)</sup>

• • •

٩٢٣ - <sup>(٣)</sup> وَالثَّالِثُ : الْعَجَّاجُ . وَإِنَّمَا اكْتَفَيْنَا مِنْ نَسَبِهِ ، لِشُهْرَةِ

= وذلك من البهر ، وهو والنهيج وتواتر النفس من التعب والجهد . وفي هامش المخطوطة « تشمله » ، ومثله في المعاني الكبير ، وهو خطأ . وعكاف جمع عاكف ، عكف على الشيء : أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه ، وعكاه بالباء ، وهما سواء .

وفي المعاني الكبير : « حضار به » جمع حاضر ، وهو مثله في المعاني . قال ابن قتيبة : « قال أبو عمرو : يقال إن الجبن يضر الفرس » ، وأنشد قول ابن مقبل في صفة فرس :

يُفَرِّقُ الْقَاسَ بِالنَّابِئِينَ يَخْلَعُهُ فِي أَفْكَالٍ مِنْ شُهُودِ الْجِنِّ مُحْتَضِرٍ

وفي هامش المخطوطة : « والحي » ، رواية أخرى ، فيما أظن .

( ١ ) نشيط النفس : لم ينله جهد بعد طول عدوه ومراحه . طال كل شيء : شغفه ، حرطه : ين فيه العتق ، في خلقه وهياته . والحمر : كل شيء فاخر ، وفرس حر : عتيق .

( ٢ ) يتسرع إليه : يهتم أن يبعث به .

( ٣ ) أخلت « م » بذكر العجاج ورؤية جميعاً ، من رقم : ٩٢٣ ، إلى رقم : ٩٣١ .

( ٤٨ - الطبقات )

أَسِمِهِ وَبُعِدَ ذِكْرُهُ ، وَأَنَا لَمْ نَجِدْ شَاعِرًا لَهُ أَسْمُهُ غَيْرُهُ ، <sup>(١)</sup> وكما قال الشاعر :

أَحِبُّ مِنَ النِّسْوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ <sup>(٢)</sup>  
يقول : تُعْرِفُ بِأَبِيهَا الْأَذَنِي ، لِشَرَفِ أَبِيهَا وَشَرَفِهَا .

٩٢٤ - قال محمد بن سلام الجمحي ، خذتنى أبو الغرّاف قال : لما تَوَجَّهَ عُمرُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ مَعْمَرٍ إِلَى أَبِي قُدَيْكٍ الشَّارِيِّ ، <sup>(٣)</sup> امتدحه العجاجُ فقال :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَٰهَ فَجَبَرُ وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوَرَ <sup>(٤)</sup>

( ١ ) لا أدري كيف يقول ابن سلام ذلك ، وقد جاء ذكر نسبه فيما سلف رقم : ٩٠٩ ، فالأرجح أن النسب زيادة من أبي خليفة الفضل بن الحباب .

( ٢ ) المعاني الكبير : ٥٠٥ ، اللسان ( قصير ) ، والجمهرة ٢ : ٣٥٨ ، وهو ينسب لكثير ، ديوانه : ٥٣٠ ، وأنا في شك من هذه النسبة .

( ٣ ) عمر بن عبد الله بن معمر التيمي ، الجواد وفاتح الفتوح ، ولى الولايات العظام ، وكان يقاوم بطل الخوارج ، قطرى بن الفجاءة . وأبو قديك ، هو عبد الله بن ثور بن سلمة ، من بني قيس ابن ثعلبة ، من بكر بن وائل ، كان خارجياً ، خرج سنة ٧٢ هـ ، فغلب على البحرين ، وقتل نجدة بن عامر الحنفي الخارجي . فوجه عبد الملك بن مروان ، عمر بن عبيد الله إلى قتاله في سنة ٧٣ ، فقتل أبا قديك وهزم جموعه . والشاري واحد الثمراء ( بضم الثين ) ، وهم الخوارج ، والمروزيون ، سمو الخوارج لأنهم غضبوا ولجوا وخرجوا ، أما هم فقالوا : « نحن الثمراء » ، لأنهم زعموا أنهم باعوا أنفسهم في طاعة الله ، وشروها بالجنة حين فارقوا الأئمة الجائزة ، زعموا ، لقوله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » ، أى يذلها في الجهاد ، ومنها الجنة .

( ٤ ) ديوانه : ٤ ( عزة حسن ) ، وتفسير الطبري ١٠ : ١٧٢ . جبر الكسر يجبره : شده حتى يستوى ويلتئم . وجبر ( الثانية ) يريد : فأنجبر ، فجمع بين اللازم والمعتدى بلفظ واحد . يقول : قد أصلح الدين الإله فصلح . عور الشيء : قبحه ، يدعو عليه : قبح الله من اتهم الفساد واستقبله بوجهه . « ولى الشيء وتولاه » ، اتبعه . والعور : قبح الأمر وفساده ، وترك الحق فيه ، وليس من « عور العين » .

يعنى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد،<sup>(١)</sup> وذلك أنه توجه إلى أبي فديك فهزمه . فسكتب في ذلك إلى عبد الملك بن مروان ، فقال لعمر بن عبيد الله بن معمر : أرايتك لو كان بين عيني وتيد أكنت تنزعه ؟ قال : نعم ، والله يا أمير المؤمنين ! قال : فهذا أبو فديك وتيد بين عيني ، فأخرج إليه . قال : أعفني يا أمير المؤمنين . فلما أبى عليه قال : أرفع إلينا ماجري على يدك من خراج فارس .<sup>(٢)</sup> فأقر له بالخروج ، فلقاه العجاج وهو متوجه إلى أبي فديك ، فلما قال :

هَذَا أَوَانُ الْجِدِّ إِذْ جَدَّ مُعْمَرٌ      وَصَرَاحَ ابْنِ مُعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرُ<sup>(٣)</sup>  
قال معمر : لا قوة إلا بالله . فلما قال :

لَا قَدْحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا يَهْجَرُ      ذَاتَ سَنًا يُوقِدُهَا مَنْ أَفْتَحَرُ<sup>(٤)</sup>  
قال معمر : توكلت على الله ، ولن أدع جهداً . فلما قال :

شَهَادَةٌ فِيهَا طَهُورٌ مَنْ طَهَّرُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، كان مع أخيه خالد بن عبد الله بن خالد ، وهو على البصرة سنة ٧١ هـ ، فذهب أخوه خالد لقتال أبي فديك سنة ٧٢ هـ في جند كشياف ، فهزمه أبو فديك .

( ٢ ) كان عمر بن عبيد الله بن معمر ، على فارس ، من قبل مصعب بن الزبير ، قبل ذلك .  
( ٣ ) ديوانه : ٩ . « صراح » ، يريد أبادى وكشف عن غاية الجسد والصرامة .  
وذمر : غضب وحمى ، ويريد : من تنكر لأمر المؤمنين وأوعد وخرج لقتال الأئمة .

( ٤ ) ديوانه : ٤٦ . القدح : شرب الزند ليخرج النار . وأورى الرند : أذهب ناره وأخرجها ، وأورى النار : ألقبها وأشعلها . وهجر : قاعدة البعيرين ، التي أوى إليها أبو فديك المروى . يقول : كل قدح لا يسمى قدحاً حتى تشعل النار بهجر ، يعنى فار الحرب . وسنا : النار : ضوءها الساطع . يقول : كل نار حرب لا شيء ، حتى تشعل نار الحرب بهجر ساطعاً سناها ، إذا ذكرها أهل الأصار فخروا بها فخراً ساطعاً .

( ٥ ) ديوانه : ٤٩ ، الشهادة : الموت في سبيل الله ، يهجر من كل ذنب . وقوله : « من »

فَكَانَ عُمَرُ تَطِيْرًا مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ .

٩٢٥ - وقال العجّاج :

يَا رَبَّ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمَشْرِقِ      وَالْمَرْقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقِ<sup>(١)</sup>  
لِيَاكَ أَدْعُو فَبَتَّةً يَمَلِكِ      وَأَغْفِرَ خَطَايَايَ وَتَمُرَّ وَرَقِ<sup>(٢)</sup>  
/ إِنَّا إِذَا حَرْبٌ غَدَتْ لَا تَنْتَقِي      دِينًا ، وَلَا مُسْتَأْخِرًا لَمْ يَلْحَقِ<sup>(٣)</sup>  
نَرْدُ حَدَّ النَّابِ مِنْهَا الْأَرْوَقِ      فِي كُلِّ عَامٍ كَاللِّيَّاحِ الْأَبْلَقِ<sup>(٤)</sup>

١٠٧

طهر ، أى أخاض نفسه وأشرطها للجهاد ، فتنبرأ من كل ذنب ، وطهرته الشهادة فطهر .  
وقد أوقع عمر بن عبيد الله وقعة بأبي فديك والحرويين ، قتل فيها منهم ستة آلاف ،  
وأسر ثمانئة .

( ١ ) ديوانه : ١١٨ . المشرق : الصل ومسجد الخيف . والمرقلات : الإبل التى ترقل .  
فى سيرها ، أى تسرع . والسهب : أرض واسعة بعيدة مستوية فى طبائنة ، وهى بطن من بطون الأرض  
فى الصحارى والتون . والسماق : المستوى الأماس الأجرد لاشجر فيه . وقوله : « كل سهب »  
منصوب على الظرف ، أراد : رب المرقلات فى كل سهب . وقال ابن سيدة : أرقل الفأزة  
قطعها ، فيكون « كل سهب » منصوب بالمرقلات . وخطأه الأزهري ، وقال ليس بشيء .  
أقول : جائز أن يضمن الإرقال ، وهو الإسراع ، معنى القطع ، أى تقطعها مرفقة .  
( ٢ ) الملقى ، أصله الترفق والمداواة ، ثم لبس التودد وشدة العطف ، ثم صار « الملقى » الدعاء  
والتضرع . الورق : المال من الإبل والنم وغير ذلك كالدرهم . وتمر الله المال : تناه وكثره .

( ٣ ) قال الأصمعى فى شرح ديوانه : « يقول : إذا جاءت حرب طاعة ، لانتقى [ دينا ] ولا من  
استأخر فلم يلحق » ، والزيادة بين القوسين من ناشر الديوان ، وسمل الأصمعى معنى « الدين » هنا  
على الطاعة ، فقال ما قال . وهو كلام غير بين ، ولا وجه له إن شاء الله . و« غدت » من قولهم :  
« غدا عليه غدوا » ، واغتدى ، بكر فى أول النهار . يعنى غارة مع الصبح . وقوله : « لانتقى » ،  
أى لا نتحذر ولا نتخاف . و« دينا » ، أى ذلا ، يقول : إذا أصبحتنا غارة بحرب ، لا نتخاف الذل بالهزيمة  
إذا نحن أسرعنا إليها ، بجلا على غير تأهب ، بل نسرع ولا تترث . ثم قال : « ولا مستأخرا لم  
يلحق » ، يقول : لئلا نقا من الذل لا يجمع لنا على التريث ، ولا يحمنا عليه أيضاً انتظار من استأخر فلم يلحق ،  
حتى يكثر عدونا وتكون لنا بهم قوة .

( ٤ ) حد كل شيء : طرف شبائه ، كحد السكين والسيف والستان ، ثم استعير لأشياء .  
فيقال : « حد الحجر » ، أى شدتها وصلابتها فى الإسكار ، و« حد الظهيرة » ، أى أشد حرها .

فَقَدْ عَلِمَتْهُ عُصْبَةُ الرُّوْقِ وَرَهْطُ شَوْبُوبٍ وَرَهْطُ الْخَنْدَقِ<sup>(١)</sup>  
وَالْحُمْسُ قَدْ تَعْلَمُ يَوْمَ مُلْزَقٍ أَنَّا نَقِي أَحْسَابَنَا ، وَنَمْتَقِي<sup>(٢)</sup>  
[ بِالْمَشْرِقِيَّاتِ افْتِخَارَ الْأَخْمَقِ ]

« شَوْبُوبٌ » ، و « خَنْدَقٌ » ، رَجُلَانِ ، و « الْحُمْسُ » ،  
يَعْنِي قَرِيْشًا .

== ووجهها : و « حد الحرب » فورتها وشذتها الأولى . واستعار « الناب » للحرب ، يعني شرها  
وعضها بهم في حومة القتال . و « الأروق » من نعت الناب ، من « الروق » ( بنتحين ) ، وهو  
حلول والثناء في الأنبياء ، وذلك أبلغ في أذاها عند العض . واللياح : النور الوحشي ، لأنه أبيض  
يتلألأ . والأبلى : الذي فيه سواد ويبيض غالب ، كأنه يعني عام جذب . ورواية الديوان « في كل  
يوم » ، وهي أجود . و « اللياح » ، هنا عندي : الصبح ، لأنه يلوح ويتلألأ إذا كانت الشمس بيضاء ،  
وعنى بالأبلى : شدة بياضه . يصف مالى اليوم من كثرة السلاح وبياضه وتلألأه .

( ١ ) قال الأصمعي : « المروق » رجل معروف ، وقال ابن سلام بعدنى شَوْبُوبٍ وَالْخَنْدَقِ  
أنهما رجلان . ولم أوفق بعد لمعرفة شيء عنهما جميعاً .

( ٢ ) قال الأصمعي : « الحمس » : قريش وكنانة وبنو عامر بن صعصعة ، وكل من نالته ولادة  
من قريش فهم الحمس . . . ولأننا صارت بنو عامر من الحمس ، لأن أمهم مجد بنت تيم بن غالب  
المعروف بالأدوم ، فالذي قاله ابن سلام بعد ، صحيح في معنى الحمس ، ولكن هذا الذي قاله  
الأصمعي هو الجيد هنا . و « ملزق » ، ذكره سلامة بن جندل ( د : ١٦١ ) ، والفرزدق في قوله :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِرًا يَوْمَ مُلْزَقٍ قَبَائِثُ عَلَى قُبُلِ الْبُيُوتِ هُجُومُهَا

قال ابن حبيب في شرح ديوانه : « هذا يوم ملزق : كانت بين بني عامر وبين بني سعد موقعة  
لدى أجل معروف مسمى . فرفرسان من بني سعد راجعين من غزاة لهم ، فيهم سلامة وأحمر ابنا  
جندل وفدكي بن أعبد ، فرفرسان من فرسانهم مذكورين ، فلما رآهم بنو عامر قالوا : هؤلاء حد  
سعد ، فلن يفلحوا بعدم إذا أصبتهم » فركبوا عليهم ، فناشدتهم بنو سعد الموثق الذي بينهم ،  
فأبوا إلا الفدر ، فطقت عليهم بنو سعد فقتلت فيهم ، وردتهم مغلولين ، وأسرت فيهم . وبنو سعد  
هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم ، رهط العجاج . وبنو عامر بن صعصعة .

وقوله : « ونمتقي » ، يقال : اعتقى الشيء وعقاه : احتبسه ، مغلوب من « اعتاقه وعاقه » ، وتام  
الكلام في البيت التالي ، وقد زدته بين قوسين ، لأنه حق الكلام . والمشرقيات ، السيوف .  
يقول : نمنع كل أحمق بسيوفنا أن يجد ما يفتخر به ويتبجح بذكره .

## ٩٢٦ - وقال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَشِيِّ وَالضُّحَى      وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَمَا شَاءَ أَتَى <sup>(١)</sup>  
 أَسْأَلُ رَبَّ النَّاسِ هَدِيًّا بِالْهَدَى      هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ آيَاتِ الثَّقَى  
 بَلْ لَوْ سَأَلْتُ خَابِرًا عَمَّا أَتَى ،      عَنْ جَمْعِ بَكْرٍ إِذْ حَسَمَ مَا قَدْ حَسَا <sup>(٢)</sup>  
 وَجَمَعَ عَبْدَ الْقَيْسِ إِذْ لَاقَى ثَنَّى      ضَافًا عَلَيْنَا وَسَعَى حَيْثُ سَعَى <sup>(٣)</sup>  
 لَاقَى جَوَادًا فَمَلَّاهُ إِذْ جَرَى      وَعَنْ فَوْقَ شَاوِهِ حَتَّى أَرَعَوَى <sup>(٤)</sup>  
 وَيِنْمَا هُمْ يَنْظُرُونَ الْمُتَقَضَى      مَنَّا ، إِذَا هُنَّ أَرَاعِيلُ رُبَى <sup>(٥)</sup>

( ١ ) لم أجدها في ديوان المعراج ، رواية الاصمعي ( دمشق ) ، ولا في ديوانه ( أوربة ) ، إلا سنة آيات ، مفردات في الزيادات ، منقول من الكتب المطبوعة ، وسأشير إليها وإلى مراجع أخرى فيما يلي . « والعشي والضحي » منصوب على الغarf ، أى بالعشي والضحي . وقوله « فاشاء أنى » ، أى : كان ، أو فعل .

( ٢ ) رجل خابر وخبير : عالم بالخبر ، مثل شاهد وشهيد ، قال مسعود بن عبد الله الأسدي .

سَائِلُ بَنِي يَزْبُوعَ إِنْ لَاقَيْتَهُمْ      عَنْ ضَيْقِهِمْ ، يُخْبِرُكَ عَنْهُ خَابِرُ  
 وفي المخطوطة : « أتى » ، بالياء ، كأنه يعنى مأثما من أخبار ، أو ما كان منها . « بكر » ثم بنو بكر بن وائل : فيما أرجح . حسا الماء وغيره يحسوه : شرب حسوة مله الفم ( بضم الحاء وسكون السين ) ، يعنى ما احتسوا من مر القتال ، أو مر الذل . وكان في المخطوطة : « حشا ما قد حشا » ، ولا أجده صحيحاً .

( ٣ ) الثأى : الأمر العظيم يقع بين القوم ، يريد شراً عظيماً . وقوله : « ضافا » ، هكذا هو في المخطوطة وعلى الفاء فتحتين ، ولا أدري ما هو ، ولعل الصواب : « ضاف علينا » ، أى ماله إلينا ، مغيراً علينا ، فضمن « ضاف » معنى الإغارة .

( ٤ ) علاه : غلبه . وعن : اعترض في عدوه سابقاً ، من قولهم : أتان من جر الرحى عون ( بفتح الهمزة ) : تقدم الجر في عدوها . ويقال : فلان عنان ( بتشديد النون ) على آكب التوهم ، سابق لهم . والشأو : الطلق والشوط من عدو الفرس . وأرعوى : كفف . يقول : عمداً سابقاً فوق مداه وغايته في الشوط ، حتى كفف عن عدوه .

( ٥ ) البيتان في اللسان والتاج ( ربا ) ، وروايته : « بيناهم ينتظرون » : وقوله « المتقضى منا » ، ظنى أنه من القضاء ، وهو لإحكام الشيء وإمضاؤه والفراف منه ، يريد : ينتظرون ما نقضه من الرأى . في شأن غارتهم ، كأنه قال : قضى الأمر فالتقضى ، فجعل « المتقضى » معبراً ميميا بمعنى القضاء وإمضاء الرأى . والله أعلم بالصواب في ذلك . وأراعيلى جمع رعيلى ، أو جمع أراعال ، جمع رعيلى ، -

مِثْلَ جَرَادِ الدَّبْرِ مِنْ كُلِّ لَوَى ، مِنْ كُلِّ شَقَاءٍ ، وَمُنْشَقِّ النَّسَا<sup>(١)</sup>  
 سَاطٍ ، إِذَا أَتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَاً شَدِيدَ جَلَزِ الصُّلْبِ مَعْصُوبِ الشَّوَى<sup>(٢)</sup>  
 كَالْكُرِّ ، لَاشْخَتْ وَلَا فِيهِ لَوَى وَطِرْفَةً نَبْرَى لَهُ إِذَا أُتْبِرَى<sup>(٣)</sup>

والرعيل والرعدة ( بفتح فسكون ) ، وهى كل قطعة متقدمة من خيل أو طير أو جراد أو لابل .  
 والرئ جمع ربوة ( بضم فسكون ) ، وهم كل عشرة آلاف من الرجال أو الخيل ، وأراد الجماعات  
 الكثيفة من الخيل .

( ١ ) الجراد ، اسم جنس لجراد كله . والدبر : أولاد الجراد ، ويريد مثل الدبى ( بفتحة )  
 وهو صغار الجراد ، يعنى فى كثرته وسرعة حركته . واللوى ، لوى الرمل ، حيث يلتوى وينقطع .  
 وفرس شقاء : ضامرة طويلة . والنسا : عرق يخرج من الورك ، فيستبطن الفخذين ، ثم يمر بالسر قوب  
 حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمعت الدبة ، انقلعت تخذها بالجمتين عظمتين ، وجرى النسا بينهما واستبان ،  
 فذلك قوله « منشق النسا » ، يريد موضع النسا . وهذا مما يمدح فى الخيل . فإذا هزل الفرس  
 اضطربت الفخذان وخفى النسا ، وذلك عيب .

( ٢ ) الأبيات الآتية ، من أول قوله : « من كل شقاء .. » إلى قوله : « فهى أمثال النوى » ،  
 فى كتاب الخيل لأبى عبيدة : ١٦٩ . وقوله : « ساط .. » فى كتاب الخيل : ١٢٩ ، وفى اللسان  
 ( رقى ) ، وفى المعانى الكبير : ١٤ منسوباً لأبى النجم ، وهو خطأ كما ترى . والساطى من الخيل :  
 البعيد الشعوة ، وهى الخطوة ، ييسط ذراعيه فى حضره ، فيسطو على الخيل ، أى يقهرها عدواً .  
 ورقيق الأنث : جانبه حيث لان واسترق ، وهما رقيقان . والندى : العرق . ابتل جانباً أنه من  
 العرق . وعرق الخيل محمود جداً . الجلز : الطى ، يقال : جلزت السوط : لويته حتى يستدير ويطوى .  
 ويجلوز اللحم : معصوب الخلق . والشوى : قوائم الفرس ، ومعصوب الشوى : مجدول الشوى ،  
 يكثر لحمه غير مسترخ .

( ٣ ) « كالكر .. » هذا البيت والذى قبله فى اللسان والتاج ( محض ) ، منسوباً لرؤية ، وهو  
 خطأ ، وهذا الثانى فى اللسان والتاج ( لوى ) منسوباً لعمجاج ، واللسان ( كرر ) غير منسوب ، مصحفاً .  
 والكر : حبل يسوى من حر الليف يصعد به على النخل . يقول : هو مقتول مجدول جدل الكر .  
 والاشخت : الدقيق اللين والتواءم خلقة ، وهو عيب فى الخيل . واللوى : اعوجاج فى ذنب الفرس ،  
 ذنب ألوى ، وهو عيب . وقوله : « وطرفة » ، معطوف على قوله : « من كل شقاء » ، ومنشق  
 النسا ، يعنى : ومن كل طرفة . والطرف : الفرس المعتيق الكريم الأطراف ، يعنى الآباء والأمهات ،  
 وقال أبو زيد ، هو نعت لذكور خاصة . ولكن جاء « طرفة » للمؤنث ، كما ترى فى هذا البيت  
 وغيره . يرى له يرى : عرض له ، وانبرى : عارض ، وذلك فى العدو ، ومنه المبارزة ، وهى المجازاة  
 والسابقة .

جَرْدَاءُ سُرْحُوبٍ إِذَا بَاعَتْ رَدَى      نَأَى، وَلَنْ يَسْبِقَهَا وَإِنْ نَأَى<sup>(١)</sup>  
 أَضَرَ بِالْحَيْلِ الْغَوَارُ فَأَنْطَوَى      مِنْهَا الْكُشُوحُ فَهِيَ أَمْثَالُ النَّوَى<sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَقْدِمَاتٍ جَحْفَلًا جَمَّ الْوَعَى      كَثِيرَ مَجْرَى الْمُقَرَّبَاتِ وَالْحَصَا<sup>(٣)</sup>  
 ذَا لَجَبٍ، يَسْرَحُ مِنْ حَيْثُ أُغْتَدَى      حَتَّى تَوَارَتْ شَمْسُهُ وَمَا أَنْقَضَى<sup>(٤)</sup>  
 يُسَكِّرُ ذُو الْحَاجَةِ مِنْهُ مَا أَبْتَغَى      حَيْرَانَ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى<sup>(٥)</sup>

(١) فرس أجرد ، وجرداء : رق شعرها وقصر ، وذلك من علامات العتق والكرم .  
 سرحوب : فرس حسنة الجسم سريعة سرح اليدى بالعدو ، من خفتها . باعت الفرس تبوع : مدت  
 باعها ، وملأت ما بينه بالخطو . وردى الفرس يردى ( بكسر الدال ) : رجم الأرض بموافره رجماً  
 من شدة العدو . يقول : إذا بسطت في حضرها ، رجم لها الأرض رجماً يباريها ، وذلك من عتقها  
 وشدة نفسيهما . نأى : تباعد ، يعنى في عدوه . وفي المخطوطة : « نأى » بضمتين على الياء ، على  
 أنه مصدر .

(٢) أضر بالحيل : أضمرها . والغوار : مصدر غاور مفارقة ، بمعنى أغار ، قال رجل من عارب :  
 فَلَا تَوَعِدُنَا بِالْغَوَارِ ، فَإِنَّا      بَنُو الْحَرْبِ ، رَبَّتْنَا وَنَحْنُ أَصَاغِرُ  
 وانطوى : ضم ، كأنه طوى حتى اشتد . والكشح : جانب البطن من ظاهر وباطن . وشبهها  
 بنوى النمر في ضمها وصلابتها .

(٣) هذه الأبيات سوى الأول والآخر ، في المعاني الكبير : ٩٦٣ . مستقدمات : متقدمات  
 . سابقات . والجحفل : الجيش الكثير فيه الحيل . جم الوعى : كثير جليلة الأصوات . وفي المعاني  
 الكبير : « كثير بجر المقربات » وقال : « الحجر : الجيش » ، وهو صحيح في اللغة ، ولكن الصواب :  
 « مجرى » ، ولا أدري كيف غاب عن ابن قتيبة فساد روايته وفساد معناها ؟ والمقربات : الحيل  
 تكون قربات من البيوت معدة ، ولا تسكون كذلك إلا وهي مضرة عزيزة مكرمة موثوق  
 بها . ومجراها : حيث تجرى من نشاطها . والحصا : العدد .

(٤) اللجب : الجلبة واختلاط الأصوات وارتفاعها ، وذلك لكثرة صهيل الحيل وقهقهة السلاح .  
 قال ابن قتيبة : « يقول : يفتدى هذا الجيش إلى مغيب الشمس ، من الموضع الذي خرج منه » .  
 وما انقضى : ما انقطع ذلك ، وقد توارت الشمس وغابت .

(٥) قوله : « حيران ... » ، البيت والذي بعده في التاج واللسان ( خسا ) منسوباً لرؤبة ،  
 والأول في اللسان ( دجر ) منسوباً لرؤبة ، وفي التاج للعجاج ، والثاني في اللسان ( زكا ) للعجاج ،  
 ورواية التاج واللسان : « دجران » ( بفتح الدال وسكون الجيم ) وهو الحيران . ومخرج البيت  
 غيايل .



عَنْ قَبْصٍ مَنْ لَاقَى أَخَاسٍ أُمَّ زَكَ غَرَّقَ فِي الْقَمَقَامِ أُمَّ لَاقَى هُوَى<sup>(١)</sup>

\*\*\*

٩٢٧ - والرَّابِعُ : رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ ، وَيُكْنَى أَبَا الْجَحَافِ ، وَهُوَ  
أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي تَقْصِيرِ الْأَسْمِ ، وَتَخْفِيفِ عَدَدِ النَّسَبِ ، فَقَالَ :  
قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي فَأَدْعُنِي بِأَنْسِي ، إِذَا الْأَسْمَاءُ طَالَتْ ، يَكْفِينِي<sup>(٢)</sup>

٩٢٨ -<sup>(٣)</sup> وَرُؤْبَةُ أَوْ كَثَرِ شِمْرٍ أَمِنْ أَبِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ أَفْصَحُ مِنْ  
أَبِيهِ . وَلَا أَحْسِبُ ذَلِكَ حَقًّا ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :  
وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِ الْمُخْتَرِقِ // مُشْتَبِهٍ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ<sup>(٤)</sup>

(١) القَبْصُ : العدد الكثير . وَأَخَاسِي جَمْعُ خَاسٍ ( بفتح الخاء ) يُقَالُ لِلْفَرْدِ خَاسٌ ، وَلِلزَّوْجِ  
زَكَ . وَتَخَاسَى الرَّجُلَانِ : تَلَاعَبَا بِالزَّوْجِ وَالْفَرْدِ . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : « يَقُولُ : مَنْ جَاءَ بِطَلَبِ فَرْسَا  
لَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ كَثْرَةِ الْخَيْلِ ، فَيَبْقَى مَتَحِيرًا ، لَا يَشْعُرُ مِنْ كَثَرَتِهِمْ أَزْوَاجَ هَمْ أَمْ أَفْرَادَ » . غَرَّقَ ( مُشَدَّدة  
الراء ) بِمَعْنَى غَرِقَ ، وَالثَّلَاثُ ، وَشَدَّدَهُ وَأَبْقَاهُ فَعْلًا لِأَزْمَا . وَالْقَمَقَامُ : الْبَحْرُ . وَالْهُوَى جَمْعُ هَوَاةٍ  
( بِضَمِّ الْهَاءِ ) : وَهِيَ حَفْرَةٌ بِمِيدَةِ الْقَمَرِ فِيهَا مَاءٌ ، كَالَّذِي يَحُلُّ تَحْتَ الْأَرْضِ ، غَيْرَ أَنَّ لَهَا أَلْجَافًا ، أَيْ  
كُهوفًا يَمُرُّ بِهَا السَّائِرُ فَيَقَعُ فِيهَا . فَيُضِلُّ فِيهَا . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « هُوَى » بِفَتْحِ الْهَاءِ وَهُوَ خَطَأٌ .  
يَقُولُ : لَا يَدْرِي أَغْرَقَ فِي بَحْرِ أُمِّ وَقَعَ فِي هَوَاةٍ فَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ .

(٢) دِيْوَانُهُ : ١٦٦ ، فِي مَدِيحِهِ بِإِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْمَرِيِّ .

(٣) هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ بِنُصْحِهِ فِي الْمَوْشِجِ : ٢١٩ ، وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ عَنِ الْجَمْعِيِّ  
: ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ثُمَّ رَوَى سَائِرُ الْأَخْبَارِ بَعْدَهُ ، وَفِيهَا تَعْصِيفٌ شَدِيدٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ أَشْرُ إِلَيْهِ  
فِيهَا بَلَى .

(٤) دِيْوَانُهُ : ١٠٤ ، يَصِفُ طَرِيقًا فِي فَلَاتٍ . قَاتِمٌ : فِيهِ غُبْرَةٌ إِلَى حِمْرَةٍ ، وَالْأَعْمَاقُ جَمْعُ عَمَقٍ :  
وَهُوَ مَا بَعْدَ مِنْ أَطْرَافِ الْفَاوِزِ ، كَأَنَّهُ عَمَقٌ يَبْرُ . وَالْخَاوِي : الْخَالِي . الْمُخْتَرِقُ : مَكَانُ اخْتِرَاقِهِ  
وَاجْتِيَازِهِ ، لَيْسَ بِهِ أَتَيْسٌ وَلَا شَجَرٌ . وَالْأَعْلَامُ جَمْعُ عَلَمٍ : وَهُوَ الْجَبَلُ ، يَهْتَدَى بِهِ . وَالْخَفَقُ ، بِفَتْحِ  
الْفَاءِ ، حَرَكَةُ ضَرْوَرَةٍ . خَفَقَ الْأَلَّ خَفَقًا ( بِسُكُونِ الْفَاءِ ) : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ . يَقُولُ : اشْتَبَهَتْ  
جِبَالُهُ وَصَوَاهُ فَلَا يَهْتَدَى ، وَحَيْرُهُ اضْطَرَابُ السَّرَابِ وَتَلَاؤُهُ وَلَمَعَانُهُ . وَيَكُلُّ : يَتَسَبَّبُ . وَفَدَّ الرِّيحُ :  
أَوَّلُهَا وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهَا ، كَوَفَدَ الْقَوْمُ ، وَهِيَ الْمُتَقَدِّمُونَ الْوَافِدُونَ قَبْلَ غَيْرِهِمْ . انْخَرَقَ : أَيْ صَارَ خَرَقًا  
عَاسِمًا ، فَإِذَا اتَّسَعَ ضَعُفَ مِنَ الرِّيحِ ، وَإِذَا ضَاقَ انْخَرَقَ ، اشْتَدَّ هَبُّهَا .

يَكِلْ وَفَدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ

ثم قال فيها :

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءَ هِرْجَابٍ فَتُقُ<sup>(١)</sup>

فَضَمَّ ، وَأَوَّلَهَا مَفْتُوحٌ .

٩٢٩ — وقال أيضاً يمدح سلم بن قتيبة الباهلي<sup>(٢)</sup> :

يَا مَسْلَمُ ، أَعْلَى كَعْبِكَ الْقُدُوسُ عَلَى عِدِّي أَوْ بَقْمِهِمْ لِإِبْلِيسِ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) هذا البيت في أول الأرجوزة ، في وصف الناقة . مضبورة : مجتمعة الحلق ، مكثثة اللحم . قرواء : طويلة القرا ، ( يفتح القاف ) . وهو الظهر ، يعني السنام . وهرجاب : ضخمة ممتدة . فتق : فتية لحية سمينة .

( ٢ ) في المخطوطة : « سليمان بن قتيبة » ، وهو خطأ لاشك فيه ، وهو سلم بن قتيبة بن سلم الباهلي ، كان أبوه عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ، ثم كان هو سيد قومه ، وولي البصرة مرة لابن هبيرة ، في آخر زمان بني أمية ، ثم وليها لأبي جعفر المنصور . ومات سلم سنة ١٤٩ ، وصلى عليه المهدي ، وهو ولي عهد .

( ٣ ) هذه القصيدة في ديوانه : ٧٤ ، وعنوانها وقال : « أيضاً يهجو المهلب وأصحابه ، ويمدح خندفأ وقيسا » ، وفيه خطأ سيظهر فيما بعد . وهي قصيدة طويلة ، ولكن ليس فيها من هذه الأبيات التي رواها ابن سلام سوى الثاني ، والثالث ، والثامن ، والحادي عشر إلى الرابع عشر ، وهو آخرها . وليس في قصيدة الديوان ذكر لسلم بن قتيبة . وسبب ذلك أن هذه القصيدة ، قيلت أولاً في آخر عهد بني أمية ، فلما ظهر بنو العباس وأوقعوا بني أمية ، وصارت لإيهم الخلافة ، وتغير الأمر ، حذفت منها رؤية ذكر سلم بن قتيبة ، وصرفت بعض ضمائر القصيدة إلى خندف. وقيس ، دون أصحاب سلم بن قتيبة ، كما سيظهر فيما أذكره من اختلاف الرواية بعد . وهذا أمر مهم جداً ، فيما فعله بعض الشعراء في شعرهم ، في فترة انتقال الدولة عن بني أمية إلى بني العباس . وأما خبر سلم بن قتيبة ، فإنه كان والي البصرة على آخر عهد بني أمية ، فلما خرجت السودة ( العباسيون ) في سنة ١٣٢ ، كان من رجالهم سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، وكتبوا إليه بولايته على البصرة ، وأمروه أن يظهر بها دعوة بني العباس . فسكتب سفيان إلى سلم أن يتحول عن دار الإمارة ، فامتنع سلم ، وحشد معه من قدر عليه من قيس وأحياء مصر ، ومن كان بالبصرة من بني أمية ومواليهم ، ونشب القتال بينهما ، فقتل يومئذ معاوية بن سفيان بن معاوية ، فانكسر سفيان لموت ولده ، وانهمز ، وغلب سلم بن قتيبة على البصرة ، آخر عهد بني أمية ، فلما ظهر أمر =

يوم بني المهلب البئيس أضلّاهم ما تصطلي المجوس<sup>(١)</sup>  
 إذ صبحتهم فياق رجوس مأمومة ذفراء<sup>(٢)</sup> درّيس<sup>(٣)</sup>  
 وصبحت مفيانها النحوس جرت بذلك اللجم العطوس<sup>(٤)</sup>  
 فصبحتهم برحا ملطيس فلا يحس منهم حسيس<sup>(٥)</sup>

= المسودة ، وقام أبو العباس بالخلافة ، ولى البصرة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، والقضى عهد سلم ( الطبرى ٩ : ١٢١ - ١٢٢ ) .

فن أجل ذلك ، كان رؤية ، فيما يظهر يشهد هذه القصيدة في زمان بني العباس ، وقد حذف منها ذكر سلم بن قتيبة ، وإيقاعه بسفيان ، المذكور في البيت السابع . « على عدى أوبقهم إبليس » ، يعني سفيان وبني العباس ، غرهم إبليس فأوبقهم وأهلكهم .

( ١ ) « يوم بني المهلب » ، معنى الوقعة التي انهزم فيها سفيان على يد سلم . والبئيس : شديد مفرط الشدة ، وفي التنزيل : « وأخذنا الذين ظلموا بعباد بئيس عما كانوا يفسقون » . أصلهم : أذاقهم حر النار ، وما تصطلي المجوس ، معنى النار التي يعبدونها ويصلونها يوم القيامة . وأراد ناز الحرب .

( ٢ ) صبحتهم : أتهم غدوة مع الصباح . والفياق : الجيش العظيم الذى يفاق حد العدو . وأراد الكتيبة ، فأنت الفياق . رجوس : ذات صوت ورعد . رجس الرعد والسيل : علا صوته واضطرب ، وهو رجاس . مأمومة : مجتمعة من كثرتها ، صفة للكتيبة . وذفراء : أى كتيبة سمكة من الحديد وصدئها ، لغول لباسها لأمة المحارب . والذفر ( بفتحين ) ثن الربيع ، كصدأ الحديد وغيره . وفي المخطوطة : « ذفراء » ، والصواب بالذال المعجمة . والدرديس : الشيخ الكبير ، والهجوز ، والداهية ، ولم يجيء في المعاجم صفة للكتيبة . وأراد شديد النكاية من قدمها وتجربتها في القتال .

( ٣ ) سفيانها : يعنى سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، ووضي خبره من : ٧٦٢ ، تعليق : ٣ . والنحوس جمع نحس : وهو في النجوم خلاف السعد ، وأراد مالتى سفيان من مقتل ولده معاوية ، وهزيمته على يد سلم بن قتيبة . اللجم ، يقال هى دويبة أصغر من العقاية ، وقيل هو الوزغ ، وقيل سمكة في البحر ، وكل ذلك يشاهد به العرب في جاهليتهم ، وكانوا يتطيرون من العطاس . قالوا : اللجم العطوس ، لما يتطير منه ، وقالوا للوت : هو اللجم العطوس . أبطل الله كل ذلك بالإسلام . وكان في المخطوطة « اللجم » بالحاء ، وهو خطأ .

( ٤ ) في المخطوطة : « برحا » ( بفتح الباء والراء ، وتنوين الحاء ) ، ولم أجده وجهاً ، ولعله كأنه أراد أن يجعلها واحد « البرحين » ( بضم الباء وفتح الراء ، وكسر الحاء ) ، وهى الداهية - المنكرة ، أو قصر « البرحاء » ، وهى المشقة وشدة الكرب . والمطيس ، من العطس ، وهو الضرب للشيء بالشيء العريض ، فقالوا : مطس ومطاس ، للمعلول الذى تكسر به الحجارة ، =

قَدْ عَلِمَ الْعَالِمُ وَالْقَسِيسُ أَنْ أَمْرًا حَارَبَكُمْ مَمْسُوسٌ<sup>(١)</sup>  
 بِئْسَ الْخَلِيطُ الْجَرِبُ الْمَدْسُوسُ بَكُمْ يُدَاوِي الْفَقْمُ الشَّخِيسُ<sup>(٢)</sup>  
 وهذه طويلة

٩٣٠ - وقال فيه أيضاً :

يَا سَلَمُ ، قَدْ عَرَّفَكَ الشَّعْرِيفُ حَقًّا ، وَأَنْتَ الْمُسْلِمُ الْحَنِيفُ<sup>(٣)</sup>  
 ٩٣١ - وقال أيضاً :

يَا سَلَمُ ، يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ شَجَرًا حَيًّا ، عُروَقًا فِي الثَّرَى وَثَمَرًا<sup>(٤)</sup>

° ° °

= ولم يرد في كتب اللغة « ملطيس » ، وهذا تأويله ، من الدق والكسر الشديد . والحسيس والحس : الذي تسمعه مما يمر قريباً منك ولا تراه ، من حركة وصوت . يقول : هلكوا هلاكاً .

( ١ ) القسيس ، من قولهم : قس الشيء قساً ، تتبعه وطلبه . وقالوا : القسس ، ( بضمين ) ، العقلاء الذين يعلمون خبايا أمر الناس ، فأخذ منه رؤية « القسيس » ، مبالغة في العقل والمعرفة ، وهذا مما لم تثبته كتب اللغة . وفي الديوان : « حاربنا » ، وهو مما غيره من الضمائر ، كما أشرت إليه في ص : ٧٦٢ . تعليق رقم : ٣ . ممسوس : به مس ، وهو الجنون .

( ٢ ) الخليط : الذي يخالط القوم أو الجماعة . والجرب : الذي أخذته الجرب ، يعني من الإبل . والمدسوس : من قولهم : دس البعير ( بالبناء للجهول ) ، إذا ورمت مساعره ، وهي أرفاغه وآباطه ، من الجرب . وقال الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب ، قيل : به شيء من جرب في مساعره . فإذا طلى ذلك الموضع بالهناء ، قيل دس فهو مدسوس . ويعني أن هذا الخليط الجرب يعدى الصحاح ، يعني بذلك سفيان بن معاوية وأصحابه . وفي الديوان : « الحرب » بالهاء ، وهو خطأ . وقوله : « بكم يدواي » ، في الديوان : « بنا يدواي » ، حرف الضمير إلى قومه من مضر ، انظر التعليق السالف . والفقم : أن تدخل الأسنان العليا مع اللحي الأعلى ، ويخرج اللحي الأسفل ، ثم صار كل معوج يقال له : أفقم . والشخيس : الهتاف اختلافاً شديداً ، حتى لا ينطبق شيء من أعلى الأسنان على أسفله . وكان في المخطوطة : « الحسيس » ، وهو الذي ، ولا معنى له هنا ، والصواب في الديوان .

( ٣ ) ليس لها ذكر في ديوانه ، وفي زيادات الديوان : ١٧٨ رقم : ٦٢ ، أبيات نروشك أن تكون منها .

( ٤ ) ليس لها ذكر في ديوانه ، وفي زيادات الديوان : ١٧٤ ، رقم : ٣٤ ، بيت واحد ، عسى أن يكون منها .

٩٣٢ — <sup>(١)</sup> [أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى ، عن محمد بن سلام ، عن أبي زيد الأنصاري والحقكم بن قنبر قالوا : كنا نغمد إلى رؤبة يوم الجمعة في رَحبة بنى تميم ، فاجتمعنا يوماً ، فقطعنا الطريق ، ومرت بنا عجوز ، فلم تقدر على أن تجوز في طريقها ، فقال رؤبة :

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذْ أَقْبَلَتْ رَاحِيَةً مِنْ سُوقِهَا  
دَعَا ، فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا <sup>(٢)</sup>

٩٣٣ — [أخبرني أبو خليفة في كتابه ، عن محمد بن سلام ، عن يونس قال : غدوت يوماً ، أنا وإبراهيم بن محمد العطاردي ، على رؤبة ، فخرج إلينا كأنه نسر ، فقال له ابن نوح : <sup>(٣)</sup> يا أبا الجحاف ، أصبحت

(١) جمعت هذه الأخبار من ٩٣٢ - ٩٣٥ ، من ترجمة رؤبة ، مما رواه أبو الفرج عن ابن سلام في الأغاني ٢٠ : ٣٤٥ - ٣٥٥ (المثنية) ، ٢١ : ٦٠ - ٦١ (سائي) . وهي مكررة في الجزء الحادي والعشرين . وظاهر من إسناد أبي الفرج ، أنها من نسخة التي أجازها له أبو خليفة راوى العليقات ، فذلك شئت بهما ذكر رؤبة ، لأنني أرجح أن مخطوطتنا أيضاً ، فيها اختصار في أواخرها ، كما أشرت إليه في المقدمة .

(٢) زيادات ديوانه : ١٨١ .

(٣) ابن نوح : هو إبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي ، الذي سلف ذكره ، وأيت في العقد الفريد ٥ : ٢٤٥ ما نصه : « قال أبو عبيدة : تمارع عامر ومسمع ابنا عبد الملك ، وخالد بن جبلة ، وإبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي ، وغسان بن عبد الحميد وعبد الله بن مسلم الباهلي ، ونفر من وجوه أهل البصرة ، كانوا يتجالسون يوم الجمعة ويتفاخرون ويتنازعون في الرياسة يوم نحراني ، فقال خالد بن جبلة : كان الأحوص بن جعفر الرئيس . وقال عامر ومسمع : كان الرئيس كليب بن وائل . وقال ابن نوح : كان الرئيس زرارة بن عدس . وهذا في مجلس أبي عمرو بن العلاء » . فهذا خبر عظيم الفائدة عن « ابن نوح » وزمانه ، وأنه من ولد عطاردي بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي ، وأنه هو نفسه المذكور في معجم ما استعجم : ٩٦ في خبر فيه : « قال أبو نوح ، رجل من ولد عطاردي ، لأبي عمرو . . » ، وأن صوابه « ابن نوح » . وهذا يصحح ما كتبه آتفاً س : ٤٧ ، تعليق : ٤ ، عن « ابن نوح العطاردي » . والحمد لله وحده .

والله كبقولك :<sup>(١)</sup>

كالكُرْزِ الْمَشْدُودِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ سَاقَطَ عَنْهُ الرَّيشُ كَرُّ الْإِبْرَادِ<sup>(٢)</sup>

فقال له رؤبة : والله يا ابن نوح ما زلت لك ماقِتا ! فقلت : بل أصبحت يا أبا الجحاف كما قال الآخر :

فَأُبْقَيْنَ مِنْهُ ، وَأَبْقَى الطَّرَا دُ بَطْنًا خَمِيصًا وَصُلْبًا سَمِينًا<sup>(٣)</sup>

فضحك وقال : هات حاجتك .

٩٣٤ — [ قال ابن سلام : ووقف رؤبة على باب سليمان بن علي بستاذن ، فقيل له : قد أخذ الإذريطوس . فقال رؤبة :

يَا مُنْزِلَ الْوَحْيِ عَلَى إِدْرِيسٍ وَمُنْزِلَ اللَّعْنِ عَلَى إِبْلِيسِ

( ١ ) هذا الخبر نقله ابن قتيبة في الشعر والشعراء عن ابن سلام : ٥٧٥ ونصه :  
« أتيت رؤبة ومعى ابن نوح ، وكنا نفلس آبنه عبد الله — أى نعطيه  
الفلوس — فيخرجه إلينا ، فقال ابن نوح . . . »

وقوله : « كأنه نسر » ، لأنه كان قد كبر ، فذق عظمه وصلب رأسه ، وطالت عنقه ودقت ، وغارت عيناه ، وتخدد اللحم عن وجنتيه ، وبرز أنفه حتى صار كالنقار .  
( ٢ ) ديوانه : ٣٨ . والكُرْز : البازي يند ليسقط عنه ريشه . والإبراد : الدخول في البرد ،  
وصواب روايته « قبل الإبراد » ، لأن فاعل « ساقط » يأتى في بيت بعده ، هو :

لَفَحُ الصَّلَا مِنْ وَغْرِ قَيْظٍ وَقَادَ هـ

يريد : أنه كالكرز سقط عنه ريشه قبل الإبراد ، فهو يتشعر ويتضام من مس البرد .

( ٣ ) هو لكعب بن زهير بن أبي سلمى ، ديوانه : ١٠٢ ، والبيت في صفة حمار الوحش .  
الطراد : المطاردة ، يعنى مطاردته الآن حتى يرد بهن الماء . الخميس : الضامر . والصلب : الظهر .  
يقول : أصبح مدبجاً شديداً محبوبك الخلق وثيق التركيب .

وَخَالِقَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ بَارِكْ لَهُ فِي شَرْبِ إِذْرِيطُوسِ<sup>(١)</sup>

٩٣٥ — أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى ، عن محمد بن سلام ، عن عبد الرحمن بن محمد بن علقمة الضبي قال : خرج شاهين بن عبد الله الثقفي برؤبة إلى أرضه ، ففعدوا يلعبون بالنرد ، فلما أثنوا بالخوان قال رؤبة :

يا إخوتي جاء الخوان فأرفعوا حنانة كما بهما تنقع

لم أذر ما ثلاثها والأربع<sup>(٢)</sup>

قال : فضحكنا ورفعناها ، وقدم الطعام .

\*\*\*

٩٣٦ — [ وقال ابن سلام ، عن يونس قال لي رؤبة : حتى متى تسألني عن هذه الأباطيل وأزوتها لك ؟ أما ترى الشيب قد بلغ في رأسك ولحييتك ] .<sup>(٣)</sup>

( ١ ) البيت الأول في زيادة ديوانه : ١٧٥ ، والآخر في العرب : ٢٢٢ . وإدريس في إله عليه السلام . وإذريطوس : هو دواء مركب مسهل من غير مشقة ، ويقوى الحرارة الفريزية .  
( ٢ ) لم تذكر في ديوانه ولا زياداته . وقوله « حنانة » ، يعني دست النرد ، والكماب : ما يلعب به في النرد .

( ٣ ) هذا الخبر نقلته من الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٥٧٦ ، ورواه أبو سعيد السيرافي في أخبار النحويين البصريين : ٣٥ ، وقال بعد أن فرغ منه : « قال أبو سعيد : هذا صحف فيه ابن الأعرابي فقال : « بلغ » بالغين ، وهو أحد ما أخذ عليه » . وبلغ الشيب فيه تبليعا : بدا فيه وظهر وقارب الكثرة . ثم انظر شرح التصحيف للمسكوي : ١٤٦ ، ١٤٧ .

❦ وفي شرح شواهد اللغوي : ٣٢٤ ، خبر عن رؤبة وأبيه العجاج ، وامرأة أبيه عفر . فذكر السيوطي أنه « من طريق الجمع » عن أبي يحيى الضبي ، وهو شبيهه بأن يكون من الطبقات ، ونقله عنه السيوطي ، والبغدادي في الخزافة ١ : ٢٤٦ ، وقال قبله : « وفي كتاب مناقب الشبان ، وتقديعهم على ذوى الأسنان » ، ولذلك أغفلته ولم أقبته .





## الطبقة العاشرة

أربعة رهط :

٩٣٧ — مُزاحِم بن الحارث العقيلي<sup>(١)</sup>

٩٣٨ — يزيد بن الطثريّة، والطثريّة أمّه: وهو يزيد بن المنتشر،  
أحد بني عمرو بن سامة بن قشير. والطثريّة، نسب إلى جَيٍّ من قُضاعة.  
يقال لهم: طَثْرَة، فنسبت إليهما.<sup>(٢)</sup>

٩٣٩ — وأبو دُوَادٍ الرُّوَاسِيّ، أحد بني رُوَاس بن كِلَاب بن ربيعة  
ابن عامر بن صعصعة.<sup>(٣)</sup>

---

( ١ ) الأغاني ١٩ : ٩٨ ( الهيثم ) ، ونسبه عند ابن الكلبي :  
« مُزاحِم بن الحارث بن مصرّف بن الأعم بن خُوَيْلِد بن عمرو بن عمرو .  
ابن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » .

( ٢ ) مختلف في نسبه ، وفي الأغاني ٨ : ١٥٦ ، عن أبي عمرو الشيباني :  
« يزيد بن سلمة بن مَمْرَة بن سَلَمَة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعة » ، وقال ابن الكلبي : « يزيد بن الصمة » ، وقيل : « يزيد  
ابن المنتشر بن سلمة » .

( ٣ ) نسبه عند ابن الكلبي :  
« يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبيد بن رُوَاس ، وهو الحارث ،  
ابن كِلَاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » .

٩٤٠ — والقحيف بن سليم العقيلي<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

٩٤١ — قال محمد بن سلام ، فحدثني أبو عبيدة : أن مزاحم بن الحارث العقيلي كان رجلاً غزلاً ، وكان شجاعاً ، وكان شديد أسير الشعر حلوّه ، وكان مع رقة شعره صعب الشعر هجاءً وصافاً .

٩٤٢ — <sup>(٢)</sup> وقال في يوم أغار عليهم دهر الجعفي في قبائل مذحج وهمدان ، <sup>(٣)</sup> ومعه علقمة الجعفي ، <sup>(٤)</sup> فسبوا وغنموا ، وأصابوا إبلاً كثيرة ، فاتبعتهم بنو كعب ثلاثاً ، <sup>(٥)</sup> ثم رجع بعض القوم ، ومضى

( ١ ) نسبه عند ابن الكلبي :

« القحيف بن خمير بن سليم الندى بن عوف بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة »  
فهذه الطبقة كلها من بني عامر بن صعصعة ، كما ترى .

( ٢ ) رقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، أخلت بهما « م » .

( ٣ ) خبر دهر الجعفي هذا عزيز جداً ، لم أجده في شيء من الكتب مفصلاً . وهذا اليوم هو يوم النخيل ، في الجاهلية ، ذكره ليبد في موضعين من شعره ( ديوانه : ٩٨ ، ١٣٥ ) . و« دهر » هو دهر بن الحذاء بن ذهل بن الحارث بن ذهل بن مران بن جعفي بن سعد العشرة بن مذحج ، ( وكان بنو الحذاء عرجاً . أرجلهم معوجة شديدة الاعوجاج ) ، وكان دهر رأساً في جعفي ، وهو أحد الجرارين من اليمن ( الخبر : ٢٥٢ ) .

( ٤ ) هو علقمة الحراب ( بتشديد الراء ) بن مالك بن حجر بن الحارث بن الأصهب ( وهو عوف ) بن كعب بن الحارث بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي . كان كثير الغزو ، وكان قد رأس بعد شراحيل بن شيطان بن الحارث بن الأصهب ، وقتله بنو جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قال النابغة الجعدي :

وَعَلَقَمَةُ الْحَرَابُ أَدْرَكَ رَكُضُنَا  
بِذِي الرَّمْثِ إِذْ صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا

( ٥ ) في المخطوطة : « بنو كلب » ، وهو خطأ ، لأنهم بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

عَقَالُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي بَنِي عَقِيلٍ ، <sup>(١)</sup> جَعَلَ يُنْدِي أَبْنَارَ الْإِبِلِ بِقَوْلِهِ ، <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ يَرَى أَصْحَابَهُ الْبَعَرَ نَدِيًّا ، وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : مَا أَقْرَبَكُمْ مِنْهُمْ أَحْتَى وَرَدَ  
 عَلَيْهِمُ النَّخِيلُ فِي يَوْمٍ قَانِظٍ ، <sup>(٣)</sup> وَرَأْسُ دَهْرٍ / فِي حَجَرٍ جَارِيَةٍ مِنْ بَنِي  
 ١٠٨ [بَجَلَةٍ] تَقْلِيهِ مُتَوَسِّدًا قَطِيفَةً ، <sup>(٤)</sup> فَكَأَنَّ الْجَارِيَةَ أَحْسَتَتْ نَفْسُهَا  
 بِالطَّلَبِ ، فَعَمَلَتْ تَضْفِرُ شَعْرَهُ بِهَيْدَبِ الْقَطِيفَةِ ، فَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَّا بِالْخَلِيلِ . فَكَانَ  
 أَوَّلَ مَنْ لَقِيَ دَهْرًا هُبَيْرَةُ بْنُ النَّفَاضَةِ ، <sup>(٥)</sup> فَضَرَبَ وَجْهَهُ دَهْرٌ بِقَوْسِهِ ،  
 فَهَشَمَ وَجْهَهُ ، وَلَحِقَهُ عَقَالُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِطْعَمَهُ فَنَثَرَ بَطْنَهُ ، <sup>(٦)</sup> فَسَالَ مِنْ بَطْنِهِ  
 الْبَرِيرُ مَطْبُوحًا ، <sup>(٧)</sup> فَقَتَلَتْ جُمُعِيٌّ وَمَنْ كَانَ مَعَهَا فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ ، وَهَزِمَتْ

- ( ١ ) هو عقال بن خويلد بن عوف بن عامر بن عتيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .  
 ( ٢ ) في المخطوطة : « أباعر الإبل » ، وليس صواباً ، والأباعر هي جمع بعير .  
 ( ٣ ) النخيل : موضع ، لم يحدد ياقوت ، وقال الطوسي في شرح ديوان لبید : ١٣٥ :  
 « يوم النخيل ، وقعة في واد يقال له بطن النخيل » .

( ٤ ) ما بين القوسين ، أنا في شك من قراءته في المخطوطة ، لأنه في أول سطر في الورقة ، وهو  
 متكامل ، ولكن هكذا استظهرته ، وبني بجملة ، ثم قصية ومازن وفتيان بنو مالك بن ثعلبة بن جهينة بن  
 سليم بن منصور ، وأمه بجملة بنت هناة بن مالك بن فهم الأردى وإليها ينسبون . ويرجح هذا قول  
 مزاحم في البيت الأخير : « وسبي من سليم » ، يعني من سليم بن منصور ، الذين منهم هذه الجارية ،  
 وكانت سبية ، سبها دهر الجعفي فبها يظهر من سياق الخبر . وأرجو أن يكون هذا هو الصواب  
 إن شاء الله .

( ٥ ) هكذا هو هنا « هبيرة بن النفاضة » ، وابن النفاضة في أنساب ابن الكلبي هو : عامر  
 بن معاوية بن عباد بن عتيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذكر أنه هو الذي كسر  
 دهر أنفه بقوسه . ويروي أنه قيل للأعلم بن خويلد ( أخى عقال ) : أشهد أن لا إله إلا الله ؟  
 قال : أشهد أن ابن النفاضة نعم الفارس يوم القرى ١١  
 ( ٦ ) في المخطوطة : « خويلد بن عقال » ، سبها فأخطأ . ونثر بطنه : شقها فنثرت ما فيها  
 ورمته . يقال : « وجاء فنثر أعمامه » .

( ٧ ) « البرير » سيئة الكتابة جاء في المخطوطة ، وهكذا قرأتها . والبرير : ثمر الأراك ، ودر  
 حلو ، وله عجمة مدورة صغيرة صلبة أكبر من الحمص قليلاً ، وفي الحديث : « مالنا طامم إلا لبرير » .  
 فأرجو أن يكون ذلك هو الصواب إن شاء الله .

هزيمة فاحشة ، فقال مُزاحم بن الحارث في ذلك اليوم :

مِنَّا الَّذِينَ اسْتَنْشَطُوا الْأَمْرَ [جَهْرَةً]      يُقَدِّمُهُمْ عَارِي الْأَشَاجِعِ أَرْوَعَ <sup>(١)</sup>  
عَلَى أَمْرِ الْجُعْفَى دَهْرٌ ، وَقَدْ أَتَى      لَهُ مُنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعَ <sup>(٢)</sup>  
بَسِيرَ طُرَاحِيٍّ تَرَى مِنْ نَجَائِهِ      جُلُودًا لِمَهَارَى بِاللَّيْلِ الْجَوْنِ تَنْتَع <sup>(٣)</sup>  
فَمَا ذَاقَ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى تَفَرَّجَتْ      جِبَالٌ وَلَيْلٌ وَالنَّجَائِبُ تُقَرِّع <sup>(٤)</sup>  
عَنِ الْحَيِّ مِنْ عَلِيًّا حَرِيمٍ ، وَفِيهِمْ <sup>(٥)</sup>      سَوَامٌ وَسَبِيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ مُورَعٌ

(١) كان البيت في المخطوطة :

مِنَّا الَّذِينَ اسْتَنْشَطُوا الْأَمْرَ يُقَدِّمُهُمْ عَارِي الْأَشَاجِعِ فِي الْكَرِيمَةِ أَرْوَعَ  
وهو تليق في العروض لأصل له . وطلّى أن الناسخ زاد في الكريمية « سهواً من حفظه ،  
فرايت أن الصواب قريب مما أثبت ، وزدت ما بين القوسين من عندي لسياق البيت . نشط الشيء  
وتنشطه : انتزعه وجذبه ، فكأنه أراد بقوله : استنشطوا الأمر : استنقذوه . يقدمهم : يحملهم على  
الإقدام . والأشاجع : هروق ظاهر الكف . وعاري الأشاجع : معروق الكفين قليل اللحم ،  
وذلك من تمام قوته وقلة ترفيه . أروع : حى النفس شهم ذكى الفؤاد .  
(٢) الديوان : ٢٧ ، ٢٨ ، واللسان (سجج) . يقال : مر يسجج : أى يسرع ويتابع  
السير . أربع ليال .

(٣) الديوان ، اللسان والتهذيب ( طرح ) . طراحي : بعيد شديد . والنجاء : السرعة ،  
والمهاري : جمع مهريّة : وهى إبل كرم منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والندى : العرق ( رقم :  
٩١٢ ، ص : ٧٤٠ ، تعليق : ٤ ) . والجون : الأسود ، وكذلك يكون عرق الإبل إذا ييس .  
تعم العرق يطلع ثعماً وتتوعا : تتابع خروجه ، وهو بالناء أحسن في العرق من أن تقول « تبع » .  
ولأن كان المعنى متقارباً ، وفي الأصل ، وفي اللسان والتهذيب : « تنبع » بالباء . وكان في المخطوطة :  
« من ندى الجون » ، وهو خطأ وسهواً .

(٤) تفرجت : انكشفت ، وبرزت . والنجائب جمع نجيب : وهو من الإبل الكريم العتيق  
للقوى السريع الخفيف ، يسابق عليه . وتقريع : من القرع ، وهو الضرب ، وأراد الحث ، يحثها  
بغنى زيادة سرعتها .

(٥) في المخطوطة : « من الحى » ، والصواب ما أثبت . يقول : انكشف الليل والجبال عن  
الحى . وحريم ، هو حريم بن جعفي بن سعد العشيرة ، أخو مران بن جعفي ، سالف دهر الجمع ،  
وحريم ومران هما « الأرقان » . والسوام : الإبل التي ترعى ، يعنى ما ساقه دهر في غاراته من الإبل .  
والسي : الأسرى . وسليم : هم بنو سليم بن منصور ، وكانت منهم الجارية التي كانت تفلّ دهرأ  
( انظر ما سالف من : ٧٧١ ، تعليق : ٤ ) . ووزع : مفرق في أيدي هؤلاء الغزاة .

طَلُوعُ نَجَادِ الْقَوْمِ ، مَا يَسْتَفِزُهُ جَنَانٌ ، وَمَا يَغْمَالُهُ الدَّهْرُ يَفْجَعُ<sup>(١)</sup>  
٩٤٣ — وقال أيضاً :

خَلِيلِي عَوَّجَابِي عَلَى الرَّبْعِ نَسَّالٍ مَتَى عَهْدُهُ ، بِالظَّاعِنِ الْمُتَحَصِّلِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ تَعَجَّلَانِي بِالنَّصِرِافِ أَهْجَكُمَا عَلَى عَبْرَةٍ ، أَوْ تَرَقَّ عَيْنُ مُعَوَّلٍ<sup>(٣)</sup>  
فَمُعِجْتُ وَعَاجًا فَوْقَ صَحْرَاءٍ غَادَرَتْ بِهَا الرِّيحُ جَوْلَانَ الثَّرَابِ الْمُنْخَلِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا هَاجَهُ مِنْ دِمْنَةٍ بَانَ أَهْلُهَا وَأَمْسَتْ قَوَى بَيْنَ الْحَصِيرِ وَتَحَبَّلِ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا لَا تَذَكِّرْنِي أُمِيمَةً ، إِنَّهُ مَتَى مَا تَرَا جَعِ ذِكْرُهَا الْقَلْبَ يَجْهَلِ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) النجاد جمع نجاد : وهو ماغلط وارتفع من الأرض . وطلوع النجاد : بمعنى يملو ليربأ لهم عدوهم ، من شهامته وضبطه للأمر . ويستفزه : يستخفه ويفزعه . والجنان هنا : جنان الناس ، وهو سوادهم وجماعتهم ، بمعنى كثرتهم ، لا يفزعه كثرة العدد . يقتاله : يهلكه ويذهب به . يقول : إذا اغتال شيئاً فهو بخيمة الدهر ، يعنى من عظم نكايته في عدوه .

( ٢ ) قصيدة طويلة في ديوانه : ٣ - ١٥ ، عدتها مئة بيت وعشرة أبيات . عوجا : ميلا ، وأصله من عاج عنق ناقته أى أمالها حتى تقف . والظاعن : الذى أعد الطعام للسير ، وأراد بالظاعن الحى الظاعن .

( ٣ ) في المخطوطة كتب « فلا تعجلاني » ، ثم ضرب على « فلا » وكتب « وإن » ، ورواية الديوان « ولا تعجلاني » ، وقال صاحب التعليق : « أهجكما ، جواب عوجا » ، يعنى في روايته ، وهى أجود . ورواية الديوان : « أو ترقنا عين معول » ، وأقول وعول ( بتشديد ) الواو ، واحد في معنى البسكاء . وقوله « ترقى » أصلها « ترقأ » ، فسهل وترك الهمز . ورقأ الدمع : جف وانقطع . رواية الديوان أجود .

( ٤ ) رواية الديوان : « صفقت بها الريح » ، والأغاني ( ١٩ : ١٠٤ ) « مورت » . وجولان الثراب : هو ما تجول به الريح على وجه الأرض . والمنخل : الذى كأله دقيق نخلته بالمنخل .

( ٥ ) هذا البيت ليس في ديوانه ، وهو في معجم البلدان ( الحصير ) ، وقال : هو جبل في بلاد عطفان . وفي المخطوطة : « باد أهلها » ، والصواب ما في المعجم . والقوى ( بتشديد ) : بفتح الفاء ( الفجر . « محبل » موضع ، ذكره ياقوت ، ولم يذكر هذا البيت الذى ذكره في ( الحصير ) وقال : موضع في ديار بني سعد باليمامة . وضبطه بضم الميم وكسر الباء . وهذا ضبط المخطوطة .

( ٦ ) رواية الديوان : « تذكريني الفضيحة » ( بالنصغير ) . ويجمل : يستخفه الحزن والطرب ، بقول النابغة :

دَعَاكَ الْهَوَى وَأَسْتَجَبْكَ لَكَ الْمَنَازِلُ وَكَيْفَ تَصَانِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

وَتَعْلَمُ رِيَعَاتُ الْهَوَىٰ أَنْ حُبَّهَا  
كَمَا تَبِعَتْ صِرْفُ عَقَارٍ مُدَامَةٍ  
وَيَوْمَ تَلَاقَيْتُ الصَّبَا أَنْ يَفُوتَنِي  
تَلَايِبُ حَاذِيهَا وَتَطَارِحُ الشَّدَا

تَتَّبِعَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ<sup>(١)</sup>  
مُشَاشَ التَّرْوَى ثُمَّ لَمَّا تَنَصَّلَ<sup>(٢)</sup>  
بَصْهَبَاءَ تَطْوَى تَقْنَفُ الْبَعْدِ عَنَسَلِ<sup>(٣)</sup>  
بِأَصْهَبَ صَافٍ سَابِغِ الْمُتَدِيلِ<sup>(٤)</sup>

(١) رواية الديوان : « وتغير قديعات الهوى » . وقوله : « ريعات الهوى » ، محسنة هكذا في المامش لتوثيق اللفظ ، وكأنه من « الريع » ، وهو العود ، راع يريع : رجع . يعى : يرجع . لايه من ذكر هواها . وفي مجالس ثعلب : ٢٧٧ ، « وتعلم نزيعات الهوى » ، يعى : ما ينزع به إلى هواها ، وفي اللسان ( يبيع ) : « نزيعات » بالذين المعجبة ، أى التى تنزع به إليها ، إن مصحت روايته ، وقد أسبجها إلى ثعلب ، وهى فى المجالس ، كما ذكرت . وكان فى أصل مجالس ثعلب « تتبع منى » فقيره المحقق « تبينغ » ، اعتماداً على ما فى اللسان ( يبيع ) ، مع أن صاحب اللسان نقله ثم قال : « لم يفسره » ، ثم حاول هو تفسيره . وهذا موضع ينبغي تحقيقه ، فإنى أخشى أن يكون وهماً .

(٢) « رواية الديوان : « كما اتبعت صهباء صرِف محيلة » . محيلة ، أى عليها الحول . وكتب فى المخطوطة : « صهباء صرِف » ثم ضرب على « صهباء » ، ووضع « عَقَار » بين « صرِف » و « مدامة » وكسرتين على « مدامة » . والبيت فى اللسان ( نصل ) ، ومجالس ثعلب : ٢٧٨ . وصرِف : غير مزوجة . وعَقَار : خمر تعقر عقل شاربها ، كما تعقر الدابة ( أى يقطع أحد قوائمها ) فتسقط لا تقدر على القيام . مدامة : خمر معتقة ، غلت حتى دامت ، أى سكنت . والمشاش : عظام المرفقين والسكفين والركبتين ، ولأنما أراد العظام كلها ، تيمت الخمر فى عظامه حتى استرخى . ولما روى : الذى بالغ الرى من شرها . تنصل ، تنصل ، من قولهم « تنصل » ، أى خرج ، قال فى اللسان : « ومعناه : لم تخرج فيصحو شاربها . ويروى : « ثم لما تنزل » ، يعى : لم تفارقه سكرتها فيصحو .

(٣) تلاقيت الصبا : تداركته ، وفى المخطوطة : « تلاقيت » ، خطأ . وصهباء : يخالط بياضها حمرة ، فيجمر أعلى الورى وتبيض أجوافه ، ويعنى ناقة . ويقال : قریش الإبل صهباء وأدمها ، أى خيرها ، كما قریش خير الناس . وفى الديوان : « ببببب » ، وهو خطأ صوابه : « بكيداء » ، أى عطشية الوسط ، وهو فى الإبل مدح . تطوى : تقطعه طياً . والنقف : كل شئ بينه وبين الأرض مهوى ، فهو نقف . يعنى مد البعد فى عمق الصحراء . وفى الديوان : « نقف الببب » ، جمع بببب ، وهذه أجود . عنسل : سريعة قوية ، من صفة الناقة .

(٤) الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب . وتلاعبه : يعنى تضرب حاذيها بذنبها فعل اللاعب . الشذا : ذباب أزرق عظيم ، يقع على الإبل فيؤذيها ، فهى تطرحه بأذنانها . والشذا : الأذى ، وكل ذباب شذى . وأصهب : فيه حمرة ، يعنى ذنبها . صاب : كثيف الشعر طويله . وسابغ : كامل واف طویل . والمتدیل : يعنى امتداد الذيل . وتوب مغيل : طويل الذيل . وفى المخطوطة : « المتدال » وهو خطأ .

تَنِيْفُ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا تَخَالُهُ      تَخَارِيْقَ بِالْأَيْمَانِ أَوْ نَفْعَ مِشْمَلٍ<sup>(١)</sup>  
 لَهَا وَرِكَ كَالْجَوْبِ شُدَّتْ فَقَارُهُ      حَبَّتْ قُدُمَا فِي مَكْنَنِ الْخَلْقِ مُكْمَلٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٩٤٤ - وله :

كَأَنِّي وَعَبْدَ اللَّهِ لَمْ تَسْرِ بَيْنَنَا      أَحَادِيثُ يَبْنِي سَالَفَ الدَّهْرِ لَيْنَهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ نَطْلُبْ دُونَ الْحُجُونِ ظَعْمَانِنَا      تَبَارَى بِهَا أَذْمُ الْمَهَارَى وَجُوهُنَا<sup>(٤)</sup>  
 // ظَعْمَانُنْ مِنْ عَلِيَّ بنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ      مُصَحَّحَةُ الْأَجْسَادِ مَرَضَى عِيُونُنَا<sup>(٥)</sup>

(١) أَنَا نَت بَذِيلَهَا : رَفَعْتَهُ وَحَرَكْتَهُ عَالِيًا . وَالتَّخَارِيْقُ جَمْعُ مَخْرَاقٍ : وَهُوَ ثَوْبٌ يُلَوَّى فَيُضْرَبُ بِهِ ، أَوْ يُلَفُّ فَيَفْرَحُ بِهِ ، وَهُوَ لَعِبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ مَعْرُوفَةٌ ، شَبَّهَ حَرَكَةَ ذَيْلِهَا بِلَعِبِ اللَّاعِبِ بِالتَّخَارِقِ بَيْنَيْهِ . وَنَفَعَهُ بِالسَّيْفِ نَفْعًا : ضَرَبَهُ بِهِ وَتَنَاوَلَهُ . وَالْمِشْمَلُ : سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ ، شَبَّهَ حَرَكَتَهُ بِحَرَكَةِ الضَّارِبِ بِالسَّيْفِ اللَّصِيقِ .

(٢) الْجَوْبُ : التَّرْسُ ، يُرِيدُ فِي مَلَاسَتِهِ . وَالْفَقَارُ جَمْعُ فَقَارَةٍ : وَهِيَ مَا انْتَضَدَ مِنْ عِظَامِ الصَّلبِ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ ، يَعْنِي أَنَّهَا صَلَبُهُ الْفَقَارِ . وَفِي الدِّيَّوَانِ : «لَزَتْ» وَهِيَ بِمَعْنَى شَدَّتْ . رَوَايَةُ الدِّيَّوَانِ :

هَمْتٌ صُعْدًا فِي نَاشِرِ الْخَلْقِ مُكْمَلٍ هـ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : « نَاشِرُ الْخَلْقِ : لَمْ تَتَكَسَّرْ جَاعِرَتَهَا ( وَهِيَ الدِّبَرُ ) أَنْصَبْتَ وَرَفَعْتَ . وَمُكْمَلٌ : كَامِلٌ . وَهَذَا بَيْنَ ، أَمَّا الَّذِي فِي الْمَخْطُومَةِ : « مَكْنَنِ الْخَلْقِ » ، فَلَمْ أَعْرِفْ لَهُ وَجْهًا وَلَا تَصْحِيحًا . وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ ، « هَمَّتْ صُعْدًا » أَوْ « حَبَّتْ قُدُمًا » ، لِعَمْرٍو ، يَعْنِي ارْتِفَاعَهَا حَتَّى تَلْقَى الْوَرِكَانَ عِنْدَ الْجَاعِرَةِ .

(٣) دِيَّوَانُهُ : ٣٣ ، عَبْدُ اللَّهِ ، كَأَنَّهُ صَاحِبٌ لَهُ أَوْ أَخٌ ، وَلَمْ أَعْرِفْ بَعْدَ مَنْ هُوَ . يَقُولُ : جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنْ رَقِيقِ الْحَدِيثِ فِي الْحُبِّ وَمَا أَتَقَاءَ مِنْهُ ، مَا يَرُدُّ عَلَيْنَا الْأَيَّامَ السَّوَالِفَ الَّتِي مَضَتْ مِنْ شَبَابِنَا .

(٤) الْحُجُونُ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، عَلَى نَحْوِ مِيلٍ وَنِصْفٍ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ . وَطَلَبُ الشَّيْءِ وَاطْلَابُهُ : حَاولُ أَنْ يَجِدَهُ أَوْ يَلْحَقَهُ . وَالظَّعْمَانُ جَمْعُ ظَعْمِينَةٍ : الْجَبَلُ يَطْلُعُ عَلَيْهِ ، أَيْ يَرْتَحِلُ ، أَوْ الْهُودُجُ الَّذِي تَسْكُونُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، ثُمَّ سَمِيَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ ظَعْمِينَةً ، لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ . وَالْأَدَمُ جَمْعُ أَدْمَاءَ وَأَدَمٌ : وَهِيَ الْإِبِلُ الْبَيْسُ الْمُهْجَانُ ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ . وَالْمَهَارَى جَمْعُ مَهْرَى : وَهِيَ لِبَلٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حِيدَانَ ، مِنْ نَجَائِبِ الْإِبِلِ . وَالْجَوْنُ جَمْعُ جَوْنٍ ( يَفْتَحُ فَسْكَوْنٌ ) : وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْمَشْرَبُ سَمَرَةً ، وَهُوَ شَدِيدُ السَّوَادِ . وَتَبَارَى ، تَبَارَى ، يَحْذِفُ لِاحِدَى التَّاءِ يَنْ : يَمَارِضُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَسَابِقُهُ .

(٥) فِي « م » : « عَمِيرُ بْنُ عَامِرٍ » ، خَطَأً ، وَ« تَمِيرُ بْنُ عَامِرٍ » بِنُصْحَةِ « هـ » ، وَقَدْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ

تَنَكَّرْنَ مِنْ أُنْسِي ، فَلَمَّا عَرَفَنِي  
وَقُلْنَ : أَعْجَلًا ، لَأَعَيْنَ نَحْشِي ، وَأَبْشِرَا  
فَجِئْنَا كَمَا أَنْقَضَ الْقَرِيَّانِ أَشْرَفَا  
فَبِتْنَا نَدَايَ لَيْلَةٍ لَمْ نَذُقْ بِهَا  
صِفَاحًا بِأَيِّمَانٍ نَرَى أَنَّ مَسَّهَا  
وَيَبْتِنَا وَأَيِّدِينَا وَسَادَّ ، وَفَوْقَنَا

بَدَتْ كُلُّ مِنبَاجٍ أَغْرُ جَيْنُهَا<sup>(١)</sup>  
بَلِيلَةَ سَعْدٍ غَابَ عَنْهَا ظَنُّهَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَى خَلْوَةٍ نَاءٍ مِنْ الْحَيِّ يَبْنُهَا<sup>(٣)</sup>  
حَرَامًا ، وَلَمْ يَنْخَلْ بِحِلِّ ضَيْنِهَا<sup>(٤)</sup>  
شِفَاءُ الصَّدَى مِنْ غَلَّةٍ طَالَ حَيْنُهَا<sup>(٥)</sup>  
رِيَاظٌ وَعَالِي بَرَكَةٍ لَأَنْصُونُهَا<sup>(٦)</sup>

== كان يحب ابنة عمه ، فتزوجت من هو أقرب منه لآلها نسباً ، ومزاحم من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقوله « من عليا نعيم » ، يعني من أهل الشرف والسَّخاء والتبلى في بني نعيم . مصححة الأجساد : صحبة الأبدان من النعمة والحفص والترف والبعد عن الأرض الويشة . وصحبه الله فهو صحيح ومصصح : سلم من الآفات . والمرض في العيون : فتور نظرها من الحياء ، لا يعنون الداء .

( ١ ) « تنكرن من أنسى » ، لم يرد بالأنس ، ضد الوحشة ، بل جعله اسماً لقرابهم : « آنس حساً » ، إذا أحسنه ووجدته . يقول : تنكرن لما آسن وأحسن بنا وأبصرتنا من بعيد . وامرأة بهجة ومبهاج : غلب عليها الحسن والنضارة والبهجة تروع من رآها . أغر : أبيض .

( ٢ ) أعجلا : خطاب لمزاحم وعبد الله صاحبه . والظنون : التهم الذي لا يوثق به . يعني من يخشى أن يروح أو يذيع قالة السوء . وفي « م » : « غاب عنا » .

( ٣ ) انقض الطائر : أسرع وهوى في طيرائه يريد الوقوع . واستمارة للإسراع والعجلة . وفي « م » : « الفريقان » . والفريق : المفارق ، الذكر والأنثى والمفرد والجمع فيه سواء ، مثل صديق وعدو . وفاء : بعيد نازح . والبين : الناحية ، وفصل ما بين كل أرضين ، وهي التخوم . يقول : أسرع كل منالتي صاحبه ، كما يسرع حبيب إلى حبيب ، إذا وجدا خلوة بعيدة عن أعين الحى والرقباء . ( ٤ ) ندأى جمع نديم ، وهو المجالس والمرافق ، يمدئك أو يشاربك أو يسامرك . والحل : الحلال . والضنين : المسك .

( ٥ ) الصفايح والمصافحة والتصافح : أن يصافح الرجل الرجل بيده ، وإذا وضع صفح كفه في صفح كفه ، وأقبل بوجهه على وجهه ، وصفح الكف : بطلنه . والصدى : الظلما وشدة العطش . وشفاء الصدى : إطفاء حرته ، كأنه شفاء من داء . والغلة والغليل : حرارة العطش في الجوف . يقول : لم يكن بيننا إلا مس اليد باليد ، وذلك حسبنا من شفاء ما نجد من وقدة الحب .

( ٦ ) الوساد والوسادة : ما يوضع تحت الرأس عند النوم . ورياط وريبط جمع ربطة : وهي ملاءة من نسج دقيق لين .- والبركة : جنس من برودالين نفيس غال . و« العالى » ، الشريف النفيس .



فَأَمَّا بَدَا ضَوْؤُهُ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعٌ      عَصَى خُلَّةً لَمْ يَنْجُ إِلَّا قَرِينُهَا<sup>(١)</sup>  
 بَدَتْ زَفَرَاتُ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ وَامِقٍ      وَحُجُوبَةٍ لَمْ تُغَطِّ صَبْرًا بُعِينُهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَصْبَحَنَ صَرَعَى فِي الْحِجَالِ، وَأَصْبَحَتْ      بِنَا الْعَيْسُ بِالْمَوْمَةِ جَعْدًا لَحْمِينُهَا<sup>(٣)</sup>

° ° °

٩٤٥ — (٤) والثاني : يزيد بن الطثيرة . قال محمد بن سلام ، حدثني  
 أبو القرفاء قال : كان يزيد بن الطثيرة صاحب غزل ومحادثة للنساء ،  
 وكان ظريفاً جميلاً ، ومن أحسن الناس كلهم شعرة .<sup>(٥)</sup> وكان أخوه

( ١ ) في « م » : « صاد من الصبح » ، وكان صوابه : « هاد » ، والهادي : مقدم كل شيء ،  
 كالعتق وغيره ، كأنه يهدي . وذلك قولهم في الشعر ، يقول ذو الرمة في صفة الفجر :

حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَّ      هَادِيَهُ فِي أُخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ  
 ويقول ، وهو أجود قول :

كَأَنَّ عَمُودَ الصُّبْحِ جَيِّدٌ وَلَبَّيْ      وَرَاءَ الدُّجَى مِنْ حُرَّةِ اللُّونِ حَاسِرُ

أما الشطر الثاني من البيت ، فهو في المخطوطتين كما أفتته . ولم أستطع أن أجده وجهاً أرتضيه ،  
 وتركته على حاله .

( ٢ ) وامق : محب ، والمقة : المحبة لغير ربة . والحجوبة : المرأة التي بلغت فضرِبَ  
 عليها الحجاب .

( ٣ ) صرعى جمع صريع : صرعا الحب والوجد . والمجال جمع حجلة ( يفتحتين ) : وهي بيت  
 كالقبة يستتر بالثياب ، ويسكون له أزوار كبار ، يتخذ للنساء ، فهن ربات المجال . يذكر مايلقن  
 من الوجد به وبصاحبه . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، وهي من أكرم  
 الإبل وأصبرها على السير ، واحداً منها أعيس وعيساء . والمومة : المغازة الواسعة للمرأة ، لأماء  
 بها ولا أنيس . اللجين : زبد أفواه الإبل . وزبد جماد : متراكب مجتمع بعضه فوق بعض على خطم  
 البعير أو الناقة ؛ وذلك من شدة لسراعها في السير . يقول : أصبغن صرعى في جبالهن من شدة  
 الوجد ، وطرفنا نحن في البوادي مجدين لتسليهما نجديهن من فرط العصابة . وفي « م » :  
 « في المومة » .

( ٤ ) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ٨ : ١٧٥ — ١٧٦ .

( ٥ ) انظر الأغاني ٨ : ١٧٨ ، حين حلق له أخوه ثور شعره ، وأبياته التي رثى بهاجته المخلوقة .

ثَوْرٌ رَجُلًا سَيِّدًا كَثِيرَ الْمَالِ وَالنَّخْلِ وَالرَّقِيقِ،<sup>(١)</sup> وَكَانَ مُتَنَسِّكًا كَثِيرَ الْحَيْجِ وَالصَّدَقَةِ . وَكَانَ كَثِيرَ الْمَلَاذِمَةِ لِإِبِلِهِ وَنَحْلِهِ ، فَلَا يَسْكَدُ مِلْمٌ بِالْحَيْجِ إِلَّا وَقْفَةً،<sup>(٢)</sup> وَكَانَتْ إِبِلُهُ تَرُدُّ مَعَ الرُّعَاءِ عَلَى أَخِيهِ يَزِيدَ بْنِ الطَّائِرِيَّةِ فَتُسْقَى عَلَى عَيْنِهِ .<sup>(٣)</sup> قَبِينَا يَزِيدُ مَارًّا فِي الْإِبِلِ وَقَدْ صَدَرَتْ عَنْ الْمَاءِ،<sup>(٤)</sup> إِذْ مَرَّ بِجَبَاءٍ فِيهِ نِسْوَةٌ مِنَ الْخَاضِرِ ،<sup>(٥)</sup> فَلَمَّا رَأَيْتَهُ قُلْنَ : يَا يَزِيدُ ، أَطْعَمْنَا لَحْمًا . قَالَ : أَعْطَيْتَنِي سِكِّينًا . فَأَعْطَيْنِي ، فَتَحَرَ لُحْنٌ نَافِقٌ مِنْ إِبِلِ أَخِيهِ . وَبَلَغَ الْخَبِيرُ أَخَاهُ ، فَأَقْبَلَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَخَذَ بِشَعْرِهِ وَفَسَّقَهُ وَشَتَمَهُ ، فَلَأْسًا يَزِيدُ يَقُولُ :

يَا ثَوْرُ، لَا تَشْتُمَنَّ عِرْضِي، فَدَلَّائِي، فَإِنَّمَا الشَّتْمُ لِلْقَوْمِ الْعَوَاوِيرِ<sup>(٦)</sup>  
مَا عَقَرُ نَابٍ لِأَمْثَالِ الدُّمَى خُرْدٍ عُونِ كِرَامٍ وَأَبْكَارٍ مَعَاصِيرِ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) في المخطوطة : « رجلا شديدا » وأثبت ما في « م » والأغاني .

( ٢ ) إلا وقمة : إلا قليلا كوقمة الطائر ثم يرحل . وفي الأغاني : « إلا الفتلة والوقمة » .

( ٣ ) الرما . جمع راع . على عينه : أى بحيث يراها ويقعدها .

( ٤ ) « مارا » ، هكذا بالنصب في المخطوطة ، وفي جميع مخطوطات الأغاني . وفي « م » : « مارا » بالرفع . وعندى أن النصب صواب محض ، وأنه من المواقف التي تحذف فيها « كان » وتعمل وهى محذوفة ، أى : بينا كان يزيد مارا ، ومثله عندى قول الحماسي ( ٣ : ١٢٤ ) .

يَنْفَا نَحْنُ بِالْبَلَاءِ كَثٌ فَالْقَاعِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيَّا

« سراعا » ، خبر كان محذوفة .

( ٥ ) الجباء : من بيوت الأعراب ، من صوف أو شعر . حى حاضر : إذا كانوا نازلين على ماء .

( ٦ ) العواوير جمع عوار ( بضم فتشديد ) : وهو الضعيف الجبان الخسيس لا خير فيه ، ومثله الأعور . ويقال للرديء من كل شيء ، من الأمور والأخلاق ، أعور . ومنه يقال : كلمة عوراء .

( ٧ ) عقر البعير بالسيف عقرأ : قطع قوائمه ثم نحره ، يفعلون ذلك به كيلا يشرد عند النحر . الناب : الناقة المسنة ، وذلك أن نابها طال وعظم . ووصفها بذلك ليهون من شأنها على أخيه . الذى جمع دمية : الصورة المثلثة يتنوق صانعها ويبالغ في تحسينها ، شبهوا بها المرأة الجميلة للثامة الخلق . خرد وخرائد وخرد ( بتشديد الراء ) جمع خريدة : وهى المرأة الحبيبة الطويلة السكوت

عَكْفَنَ حَوْنِي يَسْأَلُنِ الْقَرَى أَصْلًا      وَلَيْسَ يَرْضَيْنَ مِنِّي بِالْمَآذِيرِ <sup>(١)</sup>  
 هَبْنِ ضَيْفًا عَرَاكُمُ بَعْدَ هَجَمَتِكُمْ      فِي قِطْقِطٍ مِنْ سَقِيطِ اللَّيْلِ مَنثورٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْسَ قُرْبَكُمْ شَاءٌ وَلَا لَبَنٌ ،      فَيَرْحَلُ الضَّيْفُ عَنْكُمْ غَيْرَ مَحْبُورٍ <sup>(٣)</sup>  
 / مَا خَيْرُ وَارِدَةٍ لِمَاءٍ صَادِرَةٍ      لَا تَنْجَلِي عَنْ عَقِيرِ الرَّجُلِ مَنحُورٍ <sup>(٤)</sup> ١٠٩

٩٤٦ - <sup>(٥)</sup> وَقَالَ أَيْضًا فِي امْرَأَةٍ كَانَتْ تَحَدِّثُ إِلَيْهَا وَلُيُعْجَبَ بِهَا ،  
 فَمِينَا هُوَ عِنْدَهَا ، إِذَا حَدَّثَتْ لَهَا سِوَاهُ قَدْ طَلَعَ عَلَيْهَا ، <sup>(٦)</sup> ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ،  
 فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى تَهْوَا سَبْعَةً وَهُوَ الثَّامِنُ ، فَقَالَ :

== الخافضة الصوت المسترة . عون جمع عوان : وهي الثيب والتي كان لها زوج . وفي الأغاني : « عين » ،  
 جمع عيناء ، واسعة العينين . والأبكار جمع بكر : وهي الشابة التي لم يعسها رجل . والمعاصر  
 والمعاصر جمع معصر : ( بضم فـ يكون فكسر ) وهي التي أعصرت ، أي بلغت عصر شبابها  
 ولأدراكها . يقول : ماتساوى الناب ، حتى تلومني على نحرها لهؤلاء الجيلات الكريكات التيللات .  
 من هون وأبكار ؟

( ١ ) عكفن عليه وبه : أقام عليه ولزمه ، وفي « م » : « علقن » ، علق به : نشب ، وعلق :  
 طلق ، وفي الحديث : « فعلق الأعراب به » ، أي طلفت . القرى : ما يقدم للضيف . وفي الأغاني :  
 « علقن » ، تصحيف . أصل جمع أميل : وهو وقت الشئ . يقول : كيف أردهن ولم أنحرهن ،  
 وقد طلقن يسألني القرى ، ولا ترضين معاذير أخطئها ، وهذه الإبل بأعينهن .

( ٢ ) عراه ضيف يعروه ، واعتراه : غشيه طالباً معروفة وقراه . المجعة : نومة خفيفة من  
 أول الليل . القطعة : المطر الصغار كأنه شذر ، وهو هنا صغار البرد . سقيط السحاب : البرد .  
 والسقيط : الثلج . وفي المخطوطة : « ضيف » بالرفع .

( ٣ ) حبره يحبره ( بضم الباء ) فهو محبور : أي مسرور منعم مكرم ، وفي التذييل العظيم :  
 « لهم في روضة يحبرون » . وفي « م » والأغاني : « أيرحل » .

( ٤ ) الواردة : الإبل التي ترد الماء ، والصادرة : تصدر عنه . والعقير : التي عقرت قائمتها .  
 بالضيف . انظر : من : ٧٧٨ ، رقم : ٧ آتفاً . يقول : مانع هذه الإبل الكثيرة ، إذا عر .  
 ضيف في زمرير البرد ، ثم لم تنجر له لمداهن ، أداء لحق الضيف عليها وعليك ؟

( ٥ ) الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ٨ : ١٧٧ .

( ٦ ) يقال ، فلان حدث فلان : أي محدثه الذي يسامره ، وحدث ملوك : إذا كان صاحب  
 حديثهم وسرهم ، وحدث نساء : يتحدث لإيهن ويحسن الحديث . في « م » والأغاني : « طلع عليه » .

أَرَى سَبْعَةَ يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ ، كُلُّهُمْ  
فَالْقَيْتُ سُهُمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَسُوا ،  
وَكُنْتُ عَزُوفَ النَّفْسِ ، أَشْنَأُ أَنْ أَرَى  
فَيَوْمًا تَرَاهَا بِالْعُهودِ وَفِيَّةً ،  
لَهُ عِنْدَ كَيْلِي دِينَةٌ يَسْتَدِينُهَا <sup>(١)</sup>  
فَمَا صَارَ لِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا ثَمِينُهَا <sup>(٢)</sup>  
عَلَى الشَّرِكِ مِنْ وَرَهَاءِ طَوْعٍ قَرِينُهَا <sup>(٣)</sup>  
وَيَوْمًا عَلَى دِينِ ابْنِ خَاقَانَ دِينُهَا <sup>(٤)</sup>

( ١ ) هي في ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي : ٣٣ ، وفي مجموعة المعاني : ٥٧ منسوبة إليه ، وفي اللسان ( وخش ) ( ثمن ) ، والأغاني ٨ : ١٧٧ ، وتهذيب الألفاظ : ٥٨٩ ، وشرح أدب السكاكب للجواليقي : ٢٩٠ ، وللبعلبوسى : ٤٦٥ ، ليزيد بن الطرية . والدينة : اسم الدين . يقال : جئت أطلب الدينة ، وما أكثر دينته ، وهو الدين . استدانته يستدينه : طلب منه الدين . واستدانته أيضا : استقرض منه ، والأول هو المراد في البيت . جعل الهوى الذى بينهم وبينها ديناً يطلبه عندها كل واحد منهم . وروايتهم : « عند ريا » ، وانظر رقم : ٩٤٧ ، البيت الرابع والتعاليق عليه .

( ٢ ) المخصص ١٧ : ١٣٠ . أو خش القوم ليخاشا : ردوا السهام في ربابة الميسر مرة بعد أخرى ، كأنهم صاروا إلى الخاشة وهى الرذالة والرداءة . والثمن والثمن : هو الجزء من ثمانية أجزاء . شبه نفسه وإياهم بأصحاب الميسر ، حين ضاق بهم الأمر ، فحفظوا السهام في الجمعية التى تجمع السهام ، فألقى كل منهم سهمه ، وأداروا القدح ، ثم يقول : لم أفر منها إلا بالثمن مع هؤلاء السبعة . يستنكر منها ذلك ، وبأنف لنفسه أن يكون له فيها شريك . وروايتهم : « فما صار لى فى القسم إلا ثمينها » . وفي المخطوطة : « أو جسوا » ، وهو تصحيف .

( ٣ ) عزفت نفسى عن الشيء تعزف عزوفاً ، فهى عزوف : تركته بعد إعجابها به وعاقبه وانصرفت عنه . وشئى الشيء يشناه شناً وشنأه شنأاً : أبغضه أشد البغض . وامرأة ورهاء : حقاء تعرف منها وتكر . وطوع : طبع منقاد ، يقال : أنا طوع يدك ، أى منقاد لك . وامرأة طوع الضجيع : منقادة له طيبة ، وفرس طوع العنان : لينة لاتنازع قائدها . وفي المخطوطة : « طوراً » مكان « طوع » وهو خطأ من السكاكب . والقرين والقرينة : النفس ، يقال : أصبحت قرينه وقرينته : أى ذلت نفسه وتابعت على الأمر . يقول : لأن يكن هذا فعلها ، فأنا أبى النفس أكره لنفسى أن أرى مقياً على المشاركة فى حديث امرأة حقاء ، سهولة القيادة ، لاترد حديث يحدث يظهر لها الهوى .

( ٤ ) خاقان : ملك الترك ، ولكنه أراد بابن خاقان : كسرى قباد بن فيروز ملك الفرس ، وهو الذى قام فى زمانه مزدك ودعا إلى مذهبه ، فأطاعه قباد ودان بدينه ، فكان من دياناته أن أحل النساء وأباح الأموال ، وجعل الناس شركة فيها كاشتراكهم فى الماء والنار والكلأ . وهذا مما أراد يزيد بتذكير دين ابن خاقان ، المشاركة فى النساء .

يَدَا يَدَيْ مَنْ جَاءَ بِالْعَيْنِ مِنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَجِيْ بِالْعَيْنِ حَيَزَتْ رَهُونَهَا<sup>(١)</sup>

٩٤٧ — (٢) [ وقال فيها وقد صارمها ] :

أَلَا بِأَبَا مَنْ قَدْ بَرَى الْجِسْمَ حُبُهُ      وَمَنْ هُوَ مَوْمُوقٌ إِلَى حَبِيبٍ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ هُوَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَشَوُّقًا ،      وَلَيْسَ يَرَى إِلَّا عَلَيْهِ رَقِيبٍ<sup>(٤)</sup>  
وَأَيُّ ، وَإِنْ أَحْمَوْا عَلَى كَلَامِهَا ،      وَحَالَتْ أَعَادِ دُونَهَا وَحُرُوبُ<sup>(٥)</sup>  
لَمْ تُنْ عَلَى رِيًّا ثَنَاءٍ يَزِيئُهَا ،      قَوَافٍ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ تَطْيِبُ<sup>(٦)</sup>  
أَرِيًّا! أَحْذَرِي أَنْقُضَ الْقَوَى ، لَا يَزَلْ لَنَا      عَلَى النَّأْيِ وَالْهَجْرَانِ مِنْكَ نَصِيبُ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) العين : النقد يقال اشترت هذا بالدين أو بالعين ، أى ديناً أو نقداً . يقول : من أعطى نقداً أخذ يداً بيد حاضراً ، ومن لم يعط نقداً غلق رهنه وحازته فضاع . وهذا مثل ضربه ، يعنى من حضى بإذنته من ودها ، ومن غاب عنها ممن يحبها وأودع قلبه عندها ، نسي وأغفل وسقط حقه . وفى « م » وسائر السكتب : « ومن لم ينجس » .

( ٢ ) هذا الشعر رقم : ٩٤٧ ، أخلت به « م » ، وهو من تمة الخبر عن ابن سلام فى الأغاني ٨ : ١٧٧ ، وأثبت هنا ما فى الأغاني ، وفى المخطوطة : « وقال أيضاً » .

( ٣ ) « بأبا » أى « بأبى » ، وكذلك جاءت فى « م » والأغاني ، وأثبت ما فى المخطوطة ، وهو صواب بحض . انظر القسطن ( أبا ) . برى الحب والسفر والمرض جسمه : هزله وأذهب لحنه . ومعه بقية : أوجه جبال غفالة ريبة .

( ٤ ) شاقى وشوقى : حاج شوقى ، فنشوقت ، أى ازدادت شوقاً . وكأنه أراد بالتشوق هنا التشويق ، فأقامه مقامه لغرب المعنى .

( ٥ ) سميت المسكان والحمى : منعته ، فإذا امتنع عنه الناس وعرفوا أنه سمى قيل : أحميته . يقول : منعوتى كلامها يحفظوه على ، كأنه سمى لا يدنى منه . وحالت : منعت . والحروب : ما بين قومه وقومها من العداوة والحروب القديمة .

( ٦ ) فى الأغاني : « ثناء يزيدنها » ، وهو تصحيف . و « قواف » ، خبر مبتدأ محذوف . يعنى شعراً يتناشده الرواة فى الجامع من حسنه وطيبه . وفى الأغاني : « على ليلى » ، وانظر رقم : ٩٤٦ ، البيت الأول ، والتعليق عليه .

( ٧ ) يقول : لا تنتفضى حبلى المودة وتنكثى بعهدينا . والقوى : قوى الحبلى التى يقتل عليها ونقضها : لإنساد ما أبرم منها ، ونسكتها . وفى الأغاني : « أليلى احذرى » .

وَكُونِي عَلَى الْوَاشِيَةِ لَدَاءِ شَغْبَةٍ      كَمَا أَنَا لِلْوَاشِيِ أَلَدُ شُغُوبٍ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ خِفْتُ أَنْ لَا تُحْكِي مِرَّةً الْقَوَى،      فَرُدِّي فُؤَادِي، وَالْمَرْدُ قَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

٩٤٨ - والثالث : أبودُوَادِ الرَّوَّاسِيَّ<sup>(٣)</sup> قال محمد بن سلام ، حدثني  
يونس بن حبيب قال : وَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ وَنُمَيْرِ بْنِ  
عَامِرٍ ،<sup>(٤)</sup> فَلَمْ يَقُمْ لَهُمْ بَنُو عُقَيْلٍ ، وَجَعَلَتْ نُمَيْرٌ تُسْرِفُ عَلَيْهِمْ .<sup>(٥)</sup> فَلَمَّا  
رَأَتْ ذَلِكَ بَنُو كَعْبٍ وَبَنُو كِلَابٍ وَمَا تَلَقَّى عُقَيْلٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ،<sup>(٦)</sup> أَجْمَعُوا  
عَلَى قِتَالِ بَنِي نُمَيْرٍ . فَأَرْتَحَلَتْ نُمَيْرٌ لِيَلْحَقُوا بِبَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ،  
فَلَحَقْتَهُمْ كِلَابٌ فَرَدَّتْهُمْ ، وَتَحَمَّلُوا مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَمٍ فِي بَنِي كَعْبٍ ،

( ١ ) هذا البيت ينسب إلى كثير في كتب كثيرة ، انظر ديوانه ١ : ١٨٥ ، وروضة القلاء :  
١٥٦ . رجل ألد ، وامرأة لداء : وهو الشديد المصومة العنيد الجدل . شغب يشغب . هند عن  
الحق وعمى وخالف وخاصم . ولم تذكر كتب اللغة : « شغبة وشغوب » ، ولكنها صحيحة البناء  
والاشتقاق ، بل قالوا رجل شغب ( بفتح فسكسر ) ومشغب ومشاغب .

( ٢ ) المرة : طاقة الحبل التي يفتل عليها . يقول : إن كنت لاتطيقين توثيق المودة بيني وبينك ،  
فرددي على فؤادي من قريب قبل أن يستحك الهوى ، فإنه بعد استحكامه شديد لا يطاق . وفي الأغاني :  
« والمزار قريب » ، وهو تصحيف على الأرجح .

( ٣ ) ذكره ابن حجر في الإصابة ، ونقل عن المزياني أنه « مخضرم » ، وفي نوادر أبي  
زيد : ١٥٨ ، قال : « جاهلي » ، وهو هناك أبو دواد السكابي ، وهو هو ، لأنه من بني رؤاس  
ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

( ٤ ) عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ونمير بن عامر بن صعصعة ، وأبو دواد  
الرؤاسي ، هذا الشاعر : من بني رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كلهم أبناء عمومة .  
( ٥ ) أسرف عليه : جاوز الحد ولم يقتصد في لذائذه والنيل منه . وفي المخطوطة : « تسرف  
عليهم » بالشين المعجمة ، أي تملوهم غلبة .

( ٦ ) في المخطوطة : « فلما رأت ذلك بنو كعب ماتلتني » ، وأثبت ما في « م » .

ووهبوا لهم ما كان فيهم ، فقال أبو ذؤاد :<sup>(١)</sup>

دَفَعْنَا ، وَالْأَحِبَّةُ مَنْ دَفَعْنَا ، وَكُنَّا مَلْجَأَ ابْنِي مُنِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
 حَوَيْنَا حَجَرَنَا لَهُمْ فَحَلُّوا إِلَيْنَا بِمَدَنَ ظُعَانٍ وَسَيْرٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَ الرَّأْسُ يَوْمَ قِرَاصٍ مِنَّا ، وَمِنَّا الرَّأْسُ يَوْمَ أَبِي عَمِيرٍ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) في الكثرة : ٣٥ ، أنه قالها « حين خرجت بنو جعفر بن كلاب إلى بني الحارث بن كعب » ، على غير ما قال ابن سلام .

( ٢ ) الكثرة : ٣٥ . دفع الشيء : أزاله أو رده بقوة . يقول : دفننا بني نعيم ، وهم أحبنا وأبناء عمومتنا ، ثم كنا ملجأ لهم ، وحملنا عنهم ديات القتلى في أموالنا ، وعفونا عن سائر الدماء من بني نعيم .

( ٣ ) الحجر : مكان يقال له حجر الراشدة ، في ديار بني عوف بن عامر بن عقيل ، وهو مكان ظليل ، أسفله كالمود ، وأعلىه منثور . وقوله : « حوينا » لم أعرف معناه على الصواب . حوى الشيء : جمعه وضمه وحازه . يريد هنا لهم هذا المكان وأنزلناهم فيه بعد طول المشقة التي كابدوها في ارتحالهم إلى ديار بني سعد بن زيد مناة . وظمن يظمن ظمناً : ذهب وسار في البادية . وأتى بالمصدر « ظعان » على هذا البناء ، ليندل على شدة السير والإلحاح فيه . ورواية المكثرة :

جَعَلْنَا حَجَرَنَا حَجَرًا عَلَيْهِمْ فَحَلُّوا بَعْدَ تَشَلُّالٍ وَسَيْرٍ

و « حجرنا لهم » ، من قولهم : حجرت الأرض ، إذا ضربت عليها مناراً تنمها به من غيرك ، أي جعلناها ، محبوسة عليهم ، والتشلال ، مصدر « شل السائق لبله شلاً » ، أي طردها ، ولم تذكره المعاجم .

( ٤ ) في « م » : « قرص » ، بالفتحة المعجمة . وفي المخطوطة ومعجم البلدان بالصاد المهلة ، وقال : « هو ماء من ديار بني عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » . وفي المخطوطة يضم القاف ، وضبطه في القاموس ككتاب ، بكسر ها . ولم أعرف خبر « يوم قرص » . أما « أبو عمير » ، فهو « أبو عمير » ، ذو النصة : الحصين بن يزيد بن شداد بن قنان بن ساعدة بن وهب ابن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ، من ملهج ، رأس بني الحارث بن كعب مئة سنة ، وهو صاحب اليوم المشهور عند العرب ، الذي كانت فيه الحرب بين بني الحارث بن كعب وبني عامر ، وكان النصر والشرف فيها لبني عامر ، بعد ما كثر القتل في الفريقين . وأبو عمير هو أحد الجرازين من اليمن ( والجرار الذي يرأس ألفاً ) . ( انظر مخطوطات كتب النسب والقباب ٣ : ٥ / والخبر ٢ : ٢٥٢ ) . ثم انظر ما قاله ابن سلام في رقم ٩٤٩ ، في وقعة بني عامر بمذحج . وهذا اليوم المشهور الذي ذكر آنفاً هو « يوم فيف الزبيح » ، انظر الشعر التالي .

فَإِنْ ذَهَبَ الْعَمَى وَأَمِشُّوهُمْ فَلَا تَسْتَبْدِلُوا أَخْيَالَ طَيْرٍ<sup>(١)</sup>  
 صَدِيقٌ كُلَّمَا كُنْتُمْ بِشَرٍّ ، وَأَعْدَاءُ إِذَا كُنْتُمْ بِخَيْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٩٤٩ — (٣) وقال أيضاً في وقعتهم بمذحج :<sup>(٣)</sup>

// أَلَا هَلْ أَتَاكَ مَا لَقِيتَ قَنَانٌ وَمَا لَقِيتَ بِبَلَدِهَا صُدَاءُ؟<sup>(٤)</sup>

(١) في « م » : « فَإِنْ ذَهَبَ الْعَمَى وَأَمِشُّوهُمْ » ، ولا أدري ماهو ، والذي في المخطوطة مطابق لما في المسكثرة في المعنى : « إذا انكشف العمى » . وقوله « أخيال » ، هو عندي جمع خال ، وإن كان جمعه في كتب اللغة خيلان ، لأنه جمع فعل الأجوف . وأراد بالخال الخيال ، وجمعه أخيلة وخيلان أيضاً : وهو خشبة توضع ويلقى عليها الثياب للغم أو في وسط الزرع ، فإذا رآه الذئب أو الطير لم يسقط عليه . بطلنه لإنساناً . وقد صرّوه مثلاً لمن لا خير فيه ولا غناء عنده ، إلا غناء الخيال ، يقول الأخطل :

وَمَا يُغْنِي عَنِ الذُّهْلَيْنِ إِلَّا كَمَا يُغْنِي عَنِ الْغَمِّ الْخَيَالُ

ويقول الآخر : ( المعاني الكبير : ٥٦٣ )

غَشَاءٌ كَثِيرٌ لَا عَزِيمَةَ فِيهِمْ وَلَسَكُنَّ خِيَالَنَا عَلَيْهَا الْعَامُ

وفسروه هنا بأن الحال : الجمل الضخم ، وجمعه خيلان ، شبهه بالإبل في أبدانهم وأنه لا يقول لهم . وأطن الصواب في غير ما قالوه ، وإنما الحال والخيال ، هو تلك الحشبة . وفي المسكثرة : « أحناء طير » ، ولعله تصحيف . يقول لبي نعيم : إذا ذهب ما كان بهم وبكم من الجهل الذي غطى على أعينكم ، وصرتم إلى الأمن والمودة ، فذلك خير لكم من أن تستبدلوا بقومكم أخبال طير ، يعني بى سعد بن زيد مناة ، وذلك حين هموا بأن يلعنوا بهم .

( ٢ ) يقول : إذا رأوكم في بأساء وضر ، أظهر والسك المودة شماتة خفية ، وإن رأوا خيراً ، عادوكم وأجلبوا عليكم حسداً وبغضاً .

( ٣ ) رقم : ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، أخت بهما « م » .

( ٤ ) هذا يوم « فيف الرياح » ، خرج ذو النصة أبو عمير على رأس مذحج : في بني جهمي ، وزبيد ، وقبائل سعد العشيرة ، وصداء ، ونهد ، واستمأوا بنجشم ، فخرج معه شهران ، وناهس ، وأكاب ، عليهم أنس بن مدرك الخثعمي ، فأقبلوا يريدون بني عامر بن صعصعة وهم منتجعون « فيف الرياح » ، وكان على بني عامر يومئذ : ملاعب الأسنة ، فالتقى القوم فاقتتلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام بفيف الرياح . وكان لبي نعيم يومئذ بلاء حسن . ( النقائض : ٤٦٩ — ٤٧٢ ) . قال أبو عبيدة : كان يوم فيف الرياح عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم . ويسمى هذا اليوم : « يوم فيف الرياح » ، و « يوم الأجر » و « يوم بضيع » ، وهى مواضع متصلة .

( ٥ ) « قنات » ، رهط ذو النصة ، وهو قنات بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ، من مذحج ( انظر ماسلف : ٧٨٣ ، تعليق : رقم : ٢ ) . و « صداء » هو يزيد بن حرب بن علة ، من مذحج ، وحالفت صداء لإخوانهم بني الحارث بن كعب ابن عمرو بن علة .



وما لَاقَتْ بَنُو الدِّيَّانِ مَنَّا  
أَتَانَا أَنَّ بِالْخَرَمَاءِ مِنْهُمْ  
وَأَنَّ بِهَا قَرَاظِبَةٌ غِسَامَا  
فَوَجَّهْنَا كِتَابَ غَيْرِ مِيلٍ  
وَأَفْلَتْنَا الْمُحَجَّلُ ، فِي صَلَاةٍ  
غَدَاةَ تَضِجُ بِالْخَبَرِ الثَّنَاءِ ؟<sup>(١)</sup>  
سَوَامَهُمْ وَدُونَ الْفَيْفِ شَاءَ<sup>(٢)</sup>  
يُدَبِّرُ أَمْرَ سَادَتِهَا النِّسَاءِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا كُشْفٍ إِذَا كُرِهَ اللَّقَاءُ<sup>(٤)</sup>  
طَرِيرُ الْحَدِّ يَنْهَاهُ اللَّوَاءُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) بنو الديان ، هم بنو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب . والخبر جمع خبرة ( بفتح فسكس ) ، وهى القاع ينبت السدر . والثناء جمع ثنى ( بفتح فسكس فياء مشددة ) ، وهو من الإبل الذى يأتى ثنيته ، وذلك إذا استكمل الخامسة من عمره وطعن فى السادسة . وضجيجها : رغاؤها . وفى المخطوطة : « تصح بالخبر الثناء » . والصواب ما أثبت .

( ٢ ) الخرماء : موضع أشكل على تحديده . ورأيت فى كتاب لفدة ، بلاد العرب : ٣٢١ فى ذكر كاظمة قال : « ثنية الجبر هى التى تهبط منها على كاظمة ، وهى تسمى : خرماء كاظمة » ، وراجع كتب البلدان . والسوام : الإبل الراعية . وفيف : يعنى فيف الريح ، الذى كان فيه هذا اليوم .

( ٣ ) قراظبة جمع قرظاب وقرضوب : وهو الصملوك أو اللص . وغساس جمع غس ( بضم الغين ) ، وهو الضعيف من الرجال فى عقله ورأيه .

( ٤ ) ميل جمع أميل : وهو الذى لا يحسن الركوب والفروسيه ، لا يثبت على ظهور الخيل ، إنما يميل على السرج فى جانب . والكشف جمع أكشف : وهو الذى لا يثبت فى الحرب ، ولا يصدق القتال ، إذا كره اللقاء ، وذلك إذا سميت الحرب واستعرت .

( ٥ ) المحجل : هو معاوية بن حزن بن مائلة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب ، من مذحج ، وقيل له « المحجل » لبرص كان به ، وهو من فخر ببرصه فقال :

يَا كَأْسُ لَا تَسْتَنْكِرِي نُحُولِي وَوَضَحًا أُوقِي عَلَى حَصِيلِي  
فَإِنَّ نَعْتَ الْفَرَسِ الرَّجِيلِ يَكْمُلُ بِالْفُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ

وكان المحجل رئيساً . ( البرصان : ٢٠ ، ٢١ / الخبر : ٣٠١ ) . والصلا ، من الإنسان : أول موصل الفخذين من الظهر . وهما صلوان يكتنفان المصعصع . طرير الحد : عدد ماش ، يعنى سناناً أو رجلاً . وقال ذلك لأن السنان أصاب ظهره . وقوله : « ينهاء اللواء » ، كأنه ينهاء عن الفرار ، لأن المحجل كان رئيساً ، واللواء يحمله الرئيس .

وَعَادَرْنَا بَنِي الدِّيَانِ صَرَغِي      كَأَنَّ رُؤُوسَ سَادَتِهَا الْغُشَاءُ<sup>(١)</sup>  
 فُغُودِرَ مِنْهُمْ ، لَمَّا التَّقِينَا      بُعْتَرَكِ تَمْوُرُ بِهِ الدَّمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَبُو خَلْفٍ وَصَاحِبُهُ وَوَهْبُ      وَرَدَّادُ وَفَارِسُهُمْ عَدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَذُو الرِّمَحِينَ أَحْمَرُ قَدْ أَتَاهُ      فِدَاءُ ثُمَّ ، إِنْ نَفَعَ الْفِدَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 تَنَادَوْا نَحُونَا وَدَعَوْتُ قَوِي      كِلَابًا ، وَالْأُمُورُ لَهَا بَدَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فَابَ لَنَا شَرِيكَ حَيْثُ أَبْنَا      جَنِيبًا ، لَا يُرَادُ بِهِ الْغِلَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَأَنعَمْنَا هُنَاكَ عَلَى شَرِيكِ ،      وَكُنَّا مِنْ سَجِيئَتِنَا الْحِبَاءُ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) الغشاء : غطاء السيل : وهو ما يحمل من الزيت وفروع الشجر وغير ذلك .

( ٢ ) بعترك : موضع المعركة . تمور : تجرى وتسيل . مار الدم : يمور .

( ٣ ) ( أبو خلف » و « صاحبه » و « وهب » و « رداد » و « عداء » ، كأنهم من بني الحارث بن كعب ، أو من بني الديان ، أو ممن كان معهم من خثعم ، ولم أستطع أن أظفر بأحد منهم في كتاب مما وقع لي .

( ٤ ) « ذو الرمحين أحمر » ، لم أعرفه ، وهو منهم أيضاً . وقوله : « إن نفع الفداء » ، يعني أنه أسر فأنتاه الفداء ، وكنتي بالأسر ذلاً ، فإيقنى عنه منه فداء .

( ٥ ) هذا البيت دليل على أن أبا داود الرؤاسي ، قد شهد يوم فيف الريح ، لقوله : « ودعوت قومي كلاباً » . وبدأ الأمر يبدو بدواً ( بتشديد الواو ) وبداء : ظهر وانكشف . يقول : الأمور تنجلي عن عواقبها وتتكشف ، فإتسكف الإقواء عن هزيمة مذحج .

( ٦ ) آب : رجم . و « شريك » لم أعرفه أيضاً ، ولكنه من سادة مذحج فيما أرجح . والجنيب . من قولهم : جنب الفرس والأسير ، فهو جنيب ومجنوب : شدة بقيد ، وقاده إلى جانبه . والغلاء : مصدر غالى بالشئ . يقال مغالاة وغلاء : إذا ساوم فأفرط وجاوز الحد . يعني الغلاء في الفداء . وفي المخطوطة بفتح اللين .

( ٧ ) يقول : أنعمنا على شريك فأطلقناه بلا فداء . والسجية : الخلق والطبيعة . والhibاء ( بالباء الموحدة ، وكسر الحاء ) : العطاء بلا من ولا جزاء . يقول : من سيجئنا الإفضال والإنعام بلا من ولا جزاء . وفي المخطوطة : « الحياء » بالياء المشددة ، ولكنني آثرت الحباء على الحياء في المعنى .

٩٥٠ - وقال أبو دؤاد أيضاً :

لَيْلَى خَيَالٍ قَلَّ مَا يَتَعَرَّجُ      يُهَيِّجُ مِنْ أَحْزَانِنَا مَا يَهَيِّجُ<sup>(١)</sup>  
يُورِّقُ أَصْحَابِي ، وَيَنْبِي وَيَنْهَى      مَنَا كِبُ رَعْمٍ فَالنَّبَاجُ فَأَخْرِجُ<sup>(٢)</sup>  
وَعَهْدِي بِهَا ، وَالذَّارُ تَجْمَعُ أَهْلَهَا ،      لَهَا مُقْلَتَا رِيمٍ وَخَلْقُ خَدَلِجٍ<sup>(٣)</sup>  
ثَوَاصِلُ أَحْيَانَا ، وَتَصْرِمُ تَارَةً ،      وَشَرُّ الْأَخِلَاءِ الْخَلِيلُ الْمُمَزَّجُ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّا ثَوَافِينَا مَعَ اللَّيْلِ مُغْزَلٌ      مِنْ الْأَدَمِ جَاءَ الْمَدَامِيعُ عَوْهَجُ<sup>(٥)</sup>  
تَظَلُّ بِأَجْزَاعِ الْمُرِيرِ مُرَبَّةٌ      وَسَالَ عَلَيْهَا مِنْ فُجَيْرَةِ أَشْرَجُ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) ذكرها الأمدى في المؤلفات والمختلَف : ١١٦ . عرج وهرج . أقام ، وقد مضى مثله في شعر الفرزدق ، آخر بيت في رقم : ٤٤٩ . يقول : لا يقيم خيالها عندنا إلا قليلاً .

( ٢ ) المنكب ( يفتح الميم وكسر الكاف ) : هو مجتمع عظام العنق والكتف في الإنسان ، فاستعير للجبل ، فسمى منكباً ، والمنالك أيضاً : الطرق في الجبال ، أو جوانبها وذلك لارتفاعها . ورعم : جبل ، قال ياقوت : في ديار بجيلة ، وأرجح أنه في ديار بني عامر بن صعصعة . وفي المخطوطة : « رعم » بالمعجمة ، وهو تصحيف . والنباج . هي نباج بني عامر ، بلاد كثيرة القرى ، وهي عيون تنبع بالماء ، ونخيل وزروع ، وأغلاها يواصل الجبلين : أجأ وسلمى ، بينهما مسيرة يومين ( صفة الجزيرة : ١٣٧ ) . وأخرج : جبل في ديار بني كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ( بلاد العرب : ٢١٩ ) .

( ٣ ) الرَّم والرَّم ، وجهه آرام : وهو الخالص البياض من الظباء ، تمكن الرمال . خدلج : بمتلى ريان ناعم .

( ٤ ) البيت في ترجمته في الإصابة . ورجل ممزج : لا يثبت على خلق ، كذاب مخطأ .  
( ٥ ) ثوافينا : تأتينا وتشرف علينا . والمنزل : الظبية معها غزالها ، وهو ولدها . والأدم : الظباء البياض البطون السمرا الظهور ، والظبية أدماء ، والظباء الأدم تسكن الجبال . وسعاء : سوداء . وفي المخطوطة : « جاء » بالجيم وهو تصحيف . وظبية هو هج : في جانبها خططان سوداوان ، وفي عنقها طول .

( ٦ ) الأجزاء جمع جزع ( بكسر فسكون ) : وهو جانب الوادي ومنهطفه . والمرر ( بالتصغير ) : وهو ماء لبني قشير ، من بني عامر بن صعصعة ( بلاد العرب : ٢٣٤ ) . وفي المخطوطة : « المرير » بفتح الميم وكسر الراء ، وليس صواباً . وأرب بالمكان يرب ، فهو مرب : إذا أقام به ولزمه . وفجيرة ( بالتصغير ) : كاله مكان أيضاً في ديار بني عامر . وأشرج جمع شرج ( بفتح =

فَإِنْ تَكُ أَضْحَتْ بَعْدَ سَا كِنْ غِبْطَةٍ ۖ يَهَا الْعَيْنُ تَرْعَى وَالظَّالِمُ السَّفِينُجُ (١)  
فَكُلُّ جَمِيعٍ صَائِرٌ لَتَفَرُّقٍ وَكُلُّ جَدِيدٍ لَا حِمَالَةَ مِنْهُجٍ (٢)

(٣)

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بَطْنَ مَجٍّ وَحَائِلٍ وَأَبْلَى مِنَ الْأَعْدَاءِ حَتَّى تَفَرُّجُوا (٤)  
وُضَاخٌ وَنَفَوٌ وَالْبَطَاحُ فَمَنْعِجٌ (٥)  
وَقَدْ أَحْجَمْتُ عَنَّا تَيْمٌ وَهَذَا حِجٌّ (٦)

فسكون : وهو مجرى الماء من الحرة إلى السهل ، وأُشْرَج ، مثل فاس وأناس ، والذي في كتب اللغة أن جمعه أشراج وشراج وشروج .

( ١ ) الغبطة : حسن الحال ، يبنى من كان فيها مقيماً من الحى في غبطة ورفعة ، ثم خلت منهم الدار . والذين جمع عيناء : وهى بقرة الوحش واسعة عيونها ، وذلك من جملها . والظلم : ذكر النعام . والسفنج : الطاليم الخفيف السريع الحركة .

( ٢ ) الجيم : القوم المجتهدون . والثوب أنهم به البلى : أى شققه واستطار فيه حتى صار خلقاً بالياً .

( ٣ ) بيت في رأس الورقة متى كل لا يقرأ .

( ٤ ) « بطن مج » ، لم أجده . وفي المخطوطة يفتح الميم ، وفي الهامش كتبها مرة أخرى بضم الميم . وحائل : واد أصله من الدعاء ، وهو لبنى نعيم وبني قشير ، من عامر بن صعصعة . وأبلى : في ديار بني سليم ، ولا أدري أهذا هو الذى أراد أبو دواد ، أم هو موضع في بلاد بني عامر غير الذى في بلاد بني سليم . تفرجوا : أى حتى انكشفوا وذهبوا منهزمين .

( ٥ ) حلال جمع حلة ( بكسر الحاء ) ، وهى جماعة بيوت الناس ، لأنها تحل . وحى حلال : كثيرون يقيمون متجاورون . والباء في « بى حلال » ، أطنها متعلقة بكلام في البيت المتأكل ، كأنه كان قال : نزلنا وأوقفنا بى حلال . ووضاخ ( بضم أولهما ) : من قرى اليمامة لبني نعيم ، وقيل هو جبل ، وفي المخطوطة « وضاح » يفتح الواو وبالهاء ، وهو تصحيف . ذكره البكري في « ضمرية » ، وفيها أيضاً : « نفه » فقال : « وبين نفه وبين أضاح نحو من خسة عشر ميلاً ، وأنهما لئنى ، رمط من قبل الغنوى ، وذكرها في شعره فقال : ( ديوانه : ٥٥ )

تَوَاعَدْنَا أَضَاخَهُمْ وَنَفَوْنَا وَمَنْعِجَهُمْ بِأَحْيَاءِ غِضَابٍ

ومنعج : واد في جانب حمى ضمرية . والبطاح ( بضم الباء ) : أرض في بلاد بني تميم ، وهذه مواضع تمتاح إلى راجمة وضبط . وفي المخطوطة : « البطاح » ، بكسر الباء .

( ٦ ) قوله : بالأسياف ، كأنه تصحيف ، ولا أدري ماهو . ولا يكون جمع سيف ، فإنه لا ياقذف به . وعسى أن يكون اسم موضع .

بَعَزُو كَوْنُغِ الذَّنْبِ غَادٍ وَرَائِحِ      وَسَيَرُ كَصَدْرِ السَّيْفِ لَا يَتَمَجُّ<sup>(١)</sup>  
 بِكُلِّ جَوَادٍ مُشْرِفٍ حَجَبَاتِهَا      تَشَارَكَتِ الرَّعْشَاءُ فِيهَا وَأَعْوَجُ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَحْنُ حَبَسْنَا الْجَيْشَ عَنَّا، وَقَدْ بَدَا      لَهُمْ نَعْمَ حَوْمٌ يَبِثْرَانِ مُحَدَجُ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت في اللسان (ولم) ، وكان في المخطوطة : « بعترو » بالعين والذال و « سيف » كصدر السيف ، وهو تصحيف ، والصواب من اللسان . والولغ : شرب السباع ، ولغ يلع : شرب ماء ، أو دما ، ولغ الذئب نسق واحد لا يفصل بينهما فترة كعد الحاسب ، ومثله قول حجازي الأردى اللص :

بَعَزُو مِثْلَ وَلَغِ الذَّنْبِ حَتَّى      يَثْرَبَ بِصَاحِي تَأْرُ مُنِمِ

وفي اللسان : « لا يتعوج » ، وما سواه ، أى لا يعيل عنة ولا يسرة .

(٢) البيت في ابواب أبي زيد : ١٥٨ ، وفي البرصان للجاحظ : ١٧١ . جراد : الذكر والانتى من الخيل . ورواية أبي زيد والجاحظ : « بكل كمت » ، والكميت من الخيل ، يستوى فيه الذكر والمؤنث : لونهما بين السواد والحمرة ، وذلك في الخيل والإبل . والحجبة ( بالتحريك ) : حرف الورك الذي يشرف على الحاصرين . وإشراف الحجبتين محمود في الخيل . والرعشاء : اسم فرس من العتاق . وفي المخطوطة : « الوعساء » ، والرعشاء فرس مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، جديده ، فقال ( ديوانه : ٣٩ ) :

وَجَدْتُ فَارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ      رَئِيسُ لَا أَلْفٌ وَلَا سَدِيدُ

وأعوج : غل من العتاق ، فنه أتمجبت خيوله العرب ، وعامة جباذه تنسب إليه ، فهي الأعوجية ، مستندوبة الآباء والأمهات . ورواية الجاحظ وأبي عبيدة : « تعاروت الرعشاء فيه » ، وبمد هنا بيت زائد في النوادر هو :

وَأَجْرَدَ خَاطِيِ الْمَتَلَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ ،      إِذَا أَقْوَرُ، جَلَّاحٌ مِنَ اللَّيْلِ مُدَمَجُ

أحرد : قصير الشعر . وخاطي المتنين : مكثرت لحم المتنين ، وهما جانبها الظهر . واقور : ضرس ، والاقورار الضرس . والجلايح : الحبل المجبول جدلا . مدمج : محكم الفتل . أدمج الحبل : أحكم مثله . (٣) النعم : الإبل . والحوم : اللعيل الضخم من الإبل قال الشاعر :

وَنَحْمِي بِهِ حَوْمًا رُكْمًا ، وَنِسْوَةً      عَلَيْهِنَ خَرْبٌ نَاعِمٌ وَحَرِيرُ

وعثران ( بكسر العين ) : موضع ، ذكره الصاغاني ، ولم يبينه أحد . وفي المخطوطة بضم العين ، وهو خطأ . ومحدج : قد شددت عليها الأحداج ، والمحدج ( بكسر الحاء وسكون الدال ) : نحو المودج ، تركبه نساء الأعراب . وفي المخطوطة : « محيج » ، بالياء . ولا معنى له . وفي هامشها : « ويروى ، يخذج » ، بخاء ، وبضم الياء وكسر الدال ، ولا معنى له أيضاً . وأرجح أن الصواب : « أثبت » ، « مدج » ، وصواب ما في الهامش : « ويروى : يحدج » ، بالبناء للمجهول .

فَمَا أَنْصَرَفُوا بُقِيَا، وَلَكِنْ نَهَاهُمْ  
وَقَدْ سَدَّ قَيْفَ الرِّيحِ جَأَوَاءُ فَيَلَقُ  
وَنَحْنُ أَبَاةُ الْخَسْفِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
فَتِلْكَ مُنِيرُهُ ثُمَّ لَمْ تُتَعْنِ نَقْرَةً  
وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّمَا سَعَيْنَا لَنَا  
وَكُنَّا بَنِي أُمِّ حَمِينَا ذِمَارَنَا  
سَيُخْبِرُ عَنْ آيَامِنَا وَبَلَائِنَا

حَصِيفَانِ مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمُدَجَجٌ (١)  
وَأَلْفَانِ أَوْ أَلْفٌ مِنَ الرَّجْلِ يَدْرَجُ (٢)  
إِذَا كَانَ يَوْمُ ذُكْوَاكَ مَرْهَجٌ (٣)  
وَقَالَتْ: هَلَا، أَهْلُ! إِنْ لَيْكُم مَوْلِجٌ (٤)  
وَقَدْ يُفْلِحُ السَّاعِي الْمُجِدُّ وَيُفْلِجُ (٥)  
وَلَمْ يَكُ فِينَا الْعَاجِزُ الْمَتَزَلِّجُ (٦)  
وَشَدَّاتِنَا فِي الْحَرْبِ حِدَجٌ وَخُنْدَجٌ (٧)

(١) البقيا : الإبقاء ، أى إبقاء على المودة ورعاية لها . و « حصيفان » ، هكذا في المخطوطة ، فإن صح فإن « الحصيف » من كل شيء ، هو المحكم الذى لا خلل فيه ، وقالوا : « كتيبة محصوفة » ، أى مجموعة لا خلل فيها . والحاسر ، خلاف الدارع : وهو الذى لا درع عليه ولا بيضة على رأسه . والمدجج : الذى تدجج في سلاحه ، أى دخل ، ولبس سلاحه تماماً .

(٢) جأواء : كتيبة كثيفة عليها صدأ الحديد . فيلقى : كثيرة السلاح كثيرة العدد . والرجل : جمع راجل : وهو الذى يقاتل على رجله ، وهو خلاف الفارس . يدرج : يمشى مشياً بطيئاً ، وذلك من كثافة الجيش الراجل .

(٣) الخسف : الظلم والإذلال . و « مرهج » : ذورمهج ، وهو الغبار النائر ، لكثرة الجيش . وقوله : « ذوكواكب » ، أى قد أظلم من كثرة الغبار ، فبدت كواكبه ، لأن شمسها كسفت بارتفاع الغبار . وانظر تفسير الطبري ٦ : ٧٩ - ٨٢ . في المخطوطة : ( ذا كواكب ) .

(٤) يقال : ما أفتى عنه نقرة ولا فتلة ولا زبالا ( بضم الزاي ) ، أى لم يفن كثيراً ولا قليلاً . وأصله من نقرة الديك بمنقاره ، لصرعتها وقتها . هلا : بمعنى أسرع وأقبل . وقوله : « مولج » ، لأن لم تكن مصحفة ، فهى من « الوليجة » ، وهى بطانة الرجل وخاصته ودخلته ، يعنى أنهم صاروا لهم وليجة من مودتهم .

(٥) يفلاج : يفوز وينجح ، وفي المخطوطة : « يفلاج » ، هنا أيضاً ، ويفلاج ( بالميم ) : يئلب ويظفر على خصمه .

(٦) قوله : « بنى أم » ، أراد به المدح ، أنها أم كريمة . والذمار : ما يحق على الرجل أن يحبه . ويدفع عنه ، من أرض ومال ونساء ، والمتزاج : من قولهم « زالج يزلاج » ، والتزج وتزلاج ، إذ دحضت رجله وانزلت . وفي المخطوطة : « المتزلاج » بالواو .

(٧) البلاء : الصنيع الحسن . والشدة : الحملة في الحرب .

« حَنْدَجٌ » و « حُنْدُجٌ » ، أَبْنَا الْبَكَّاءِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

\* \* \*

٩٥١ — والرابعُ : الْقُحَيْفُ . قال محمد بن سلام ، حدثني أبي سلام ،  
قال : كان الْقُحَيْفُ خَرَجَ زَائِرًا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ الْمُعْقِلِيِّ ، فَبَعَثَ  
الْأَشْهَبُ بْنُ كُلَيْبٍ [ الْمُعْقِلِيُّ ] إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمٍ رَسُولًا يُخْبِرُهُ  
أَنَّ الْقُحَيْفَ قَدْ هَجَاهُ وَأَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِ ، لِيَحْرِمَهُ وَلِيُقْصِيَهُ .<sup>(١)</sup> ففعل .  
فقال الْقُحَيْفُ :

مَتَى مَا تُحِطُ خُبْرًا بِنَا ، يَا أَبْنَ عَاصِمٍ ،      تَجِدُ لِي رَجَالًا مِنْ بَنِي الْعَمِّ حُسْدًا  
وَمَا ذَاكَ عَنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ جَنَيْتُهُ      سِوَى أَنِّي ذِكْرٌ أَغَارَ وَأُنْجِدَا<sup>(٢)</sup>

٩٥٢ — وقال الْقُحَيْفُ فِي يَوْمِ الْفَلَجِ ، حِينَ جَاءَهُمْ صَرِيحُ بَنِي كَعْبٍ  
ابْنِ رَيْعَةَ عَلَى بَنِي عَجَلٍ :<sup>(٣)</sup>

( ١ ) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَاصِمِ الْمُعْقِلِيِّ : أَحَدُ قَوَادِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ، أَخِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْقَسْرِيِّ . وَالْأَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَقِيلٍ ، مِنْ بَنِي عَمِّ الْقُحَيْفِ ،  
ذَكَرَهُ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤَنَّثِ وَالْمُخْتَلَفِ : ٣٤ ، شَاعِرٌ .

( ٢ ) لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَيْنِ ، أَغَارَ : نَزَلَ الْغُورُ ، وَهُوَ تَهَامَةٌ . وَأُنْجِدَا فَرَعَ فِي نَجْدٍ . يَرِيدُ ذِكْرًا  
سَارَ كُلَّ مَسِيرٍ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرِبِهَا . وَفِي « م » : « وَمَا كَانَ لِي ذَنْبٌ » .

( ٣ ) فَلَجٌ : مَدِينَةُ قَيْسِ عِيلَانَ فِي أَرْضِ الْيَمَامَةِ ، وَيُسَمَّى فَلَجُ الْأَفْلَاجِ لِكَثْرَةِ أَنْهَارِهِ (وَالْفَلَجُ :  
التَّهْرُ) ، وَهُوَ كَثِيرُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ . وَيَوْمُ فَلَجٍ ، لَبِيَ عَامِرُ عَلَى بَنِي حَنْفَةَ ، وَقَدْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ يَزِيدُ  
ابْنُ الطَّوْثِيَّةِ ، فَرِثَاءُ الْقُحَيْفِ . وَفِي « م » : « صَرِيحُ بَنِي كَعْبٍ عَلَى بَنِي حَنْفَةَ » ، وَبَنُو عَجَلٍ بَنُ لُجَيْمٍ  
لِاخْوَةِ بَنِي حَنْفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ . وَخَبِرَ هَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَغَانِي ٨ : ١٨٠ - ١٨١ ، ٢٠ : ١٤٢ .

دِيَارُ الْحَيِّ تَضْرِبُهَا الطَّلَالُ      مِنْ اخْلَافِ يَهَا أَهْلُ وَمَالٍ<sup>(١)</sup>  
 وَأَجْذَمَ ذَبْهَا عَوْدًا وَبَدَأَ      بِدَقِّيهِ تَعَبَقَرَتِ السَّخَالُ<sup>(٢)</sup>  
 بِهَا الْفُدْرُ الرِّيَادُ ، وَكُلُّ هَقْلٍ      كَبِنَتِ الرُّفْقَةُ أَحْتَرَقُوا فَقَالُوا<sup>(٣)</sup>  
 // أَمَا وَمُعَلِّمِ الثَّوْرَةِ مُوسَى ،      وَمَنْ صَلَّى وَصَامَ لَهُ بِلَالُ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) لم أجد كثيراً من أبيات هذه القصيدة ، ومنها ثلاثة أبيات في المكاتبة : ٥٧ ، لم يروها ابن سلام . وهذا البيت الأول في التمام لابن جني : ١١٨ . الطلال جمع طال : وهو مطر صفار الفطر دائم ، فوق الندى ودون المطر . والخلاف : الجن ، وأرض خافية : بها جن ، سما بذلك لاستتارهم . يقول : خلت الديار ، وضربتها الأمطار ، وتلبد ثراها ، وسكنتها الجن فصار لهم فيها أهل ومال ، ويعني بالمال : الوحش .

( ٢ ) نص البيت في « م » والمخطوطة :

وَأَجْزَعَ رَجْمًا عَوْدًا وَبَدَأَ      بِدَقِّيهِ تَعَبَقَرَتِ السَّخَالُ

وفي المخطوطة : « السخال » بالهاء ، ولم أجد البيت ، وهو لا معنى له . ورأيت أن أقرأه على هذا الوجه ، حتى يعثر على البيت . وأجزم البعير أو الفرس : أسرع الركض واشتد عدوه . والذب : الثور الوحشي ، سمى بذلك لأنه لا يستقر في مكان واحد . وتعبرت : يعني جنت ، فصارت كأنها في أرض عبق ، وهي أرض الجن . والسخال جمع سخال : وهي ولد الشاة من المزد والضان ، وجعله هنا ولد البقر الوحشية كما فعل الطرماح في قوله ، يعنى الثور الوحشي :

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشْبَاهُهَا      وَسُخْلَانُهَا حَوْلَهُ سَارِحُهُ

والسخلان أيضاً جمع سخال . والذب : صقعة الجنب . يقول : أقفرت ديار الحي وسكنتها الوحش ، فترى الثور يعدو فيها جيئة وذهوباً ، وبجائديه سخاله تباريه ، كأنها أصابها مس من خبال .

( ٣ ) الفدر ( بضم تين ) والفدر ( يضم فسكون ) : جماعة الفادر من الوعول ، وهو المسن منها أو الشاب التام . والرياد مصدر : راد يرود ، إذا جاء وذهب لم يطمئن ولم يستقر . وهو وصف بالمصدر ، يعنى اختلافتها مقابلة مدبرة . وفي « م » : « الرئال » ، وهو خطأ . والمقل : الظليم ( ذكر النعام ) الفتي . والرفقة : الجماعة المترافقة في السفر . واحترقوا : أصابهم من حر الشمس ما أحرقتهم . وقال القوم : عاجوا ليستريحوا عند نصف النهار إذا اشتد الحر ، فيبنون عندئذ بيتاً من أعواد يظلونها ببعض ثيابهم ليستظلوا بها . شبه الظليم بالقلعة .

( ٤ ) بلال بن رباح الحبشي ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي عذب على التوحيد ، فكان أمية بن خلف يخرجه إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة على صدره ، ويقول : لا تزال على ذلك حتى تموت أو تكفر بعمد . فلا يزال به بلال ، ويقول : أحد ، أحد ، أحدهم رضي الله عنه . وفي المخطوطة : « ومن صلى » ومن صام ، سها فأخطأ .



لَقَدْ كَانَتْ تَوَدُّكَ أَمْ تَحْمَرُو بِذَاتِ الصَّدْرِ، إِذْ نَسِيَ الْخِلَالَ<sup>(١)</sup>

أَتَانَا بِالْعَقِيقِ صَرِيخُ كَعْبٍ ، فَحَنَّ النَّبْعُ وَالْأَسَلُ الْإِنِّهَالُ<sup>(٢)</sup>  
ثَلَاثًا ، ثُمَّ وَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ رَحَى الْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا ثِفَالُ<sup>(٣)</sup>  
وَحَالَفْنَا السُّيُوفَ وَصَافِنَاتِ سَوَائِهِ هُنَّ فِينَا وَالْعِيَالُ<sup>(٤)</sup>  
بَنَاتُ بَنَاتِ أُعُوجَ طَائِحَاتِ مَدَى الْأَبْصَارِ، جَلَّتْهَا الْفِحَالُ<sup>(٥)</sup>

(١) « ذات الصدر » ، كأنه اسم مكان . والخلال ، مصدر خاللت الرجل مخالة وخلالا ، وهي المصادقة : يريد : إذ نسي كل صديق صديقه . وفي « م » : « بنات الصدر إذ أنسى حلال » . والأس : أهل المحل النازلون يأنس بعضهم بعض . وقوم حلال : وهم المقيمون المجتهدون المتجاوزون . ولكني أوتر العلي الأول .

(٢) الأغاني ٢٠ : ١٤٢ ( ساسي ) ، والبرصان للجاحظ ومعه بيتان آخران لم يروهما ابن سلام . وفي اللسان ( قوا ) ذكر البيت شاهداً على الإقواء ، وذكر بعده :

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قَرِيشٌ كَسَيْلِ أُنَى بَيْشَةَ حِينَ سَالَا

بالنصب ، وهو تليفق لاشك فيه ، انظر البيت فيما يلي . العقيق ، عقيق اليمامة : وهو واد واسع فيه قرى ونخل كثير ، وهو لبني عقيل . الصريخ : المستغيث ، وصوت المستصرخ المستغيث . والنبع : شجر من أشجار الجبال ، تنفذ منه القسي ، عوده أصغر رزبن ، وقسيها أكرم القسي ، وأجمعها للأرز ( الشدة ) والين ، وتتخذ من أغصانه سهام لطائف جباد . والأسل : نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، محدة الأطراف معتدلة ، وسميت الرماح أسلا على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه . والتهال جمع نهل ، جمع ناهل : وهي العطاش ، لا بطنى ظمأها إلا الدم . يقول : لما سمعنا صريخ بني عمروتنا من بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، حنت القسي والرماح إلى المعركة . وفي المخطوطة : « صريخ كلب » ، وهو وهم وخطأ .

(٣) ثلاثاً : يعني ثلاث ليال ، لأنهم ساروا إلى بني حنيفة صبيح ثلاثة بعد ما جاءهم الصريخ . ( انظر الأغاني ٨ : ١٨١ ) . والثفال : جلد يسط تحت رضى اليد ، لبني الطعين من الزاب ، وبنى الرضى أيضاً . وضرب ذلك مثلاً ، أى أنها حرب شديدة ، لم يتقوا فيها شيئاً ، لقصة ما يوقعون بهدوهم .

(٤) شرح أدب السكاك لابن السيد : ٣٩٤ . الصافنات : الجياد . يقال صفتت الفرس : قامت على ثلاث وثنت سفبك يدها الرابعة ، وغلبوا هذه الصفة عليها ، لأنها تسكر أن تفعل ذلك . يقول : لما أتاننا الصريخ ، لزمننا سبوغنا وحيادنا لانفارقها . والعرب تسكرم الحيل وتسوى بينها . وبين أبنائها وعيالها في الطعام ، بل تؤثر الحيل على الأبناء ، لأنها حصونهم وعدتهم للقتال . (٥) شرح أدب الكاتب للجواليقي : ٣٠٠ ، ولابن السيد : ٣٩٤ ، وشرح التصعيف : ٢٨٣ =

شَعِيرٌ زَادَهَا وَقَتَيْتُ قَتْرَ ،  
وَكَرَدَسَتْ الْحَرِيشُ ، فَعَارَضُونَا  
وَسَالَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُشَيْرٌ ،  
[ نَقُودُ الْخَيْلِ كُلِّ أَشَقَّ نَهْدِ ]  
وَمِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالٌ<sup>(١)</sup>  
بِخَيْلٍ فِي فَوَارِسِهَا أُخْتِيَالٌ<sup>(٢)</sup>  
يُمِثِّلُ أَتَى بِيَشَةٍ ، حِينَ سَالُوا<sup>(٣)</sup>  
وَكَلَّ طِمْرَةً فِيهَا أُعْتِدَالٌ<sup>(٤)</sup>

= أعوج : فرس عتيق ، أمه من حوش وبار ، منه أنجبت خيول العرب ، وعامة جيادها تنسب إليه .  
طلع بصره إلى الشيء : ارتفع . فرس طامخ الطرف وطامخ البصر : مرتفعه من شدة توجسه  
وتنبهه . ومدى البصر : منتهاه وغايته . جلة جمع جليل : وهو المسن . والفحال جمع فحل : وهو  
السكران . من الدواب المختار للفحلة . ورواية أدب الكتاب « عليتها » ، وعليتها : التي تملوها وتزور  
عليها . يقول : لأنها خيل عتاق نجيبات ، متوجسات لكل نبأ من طول مراسين للعروب والغارات ،  
مكرمات لا يملوهن إلا كل فحل نجيب . وفي المخطوطة : « جاتها العجال » ، بالعين .

( ١ ) رواية الأغاني ٢٠ : ١٤٢ :

تَعَادَى فِي الْوَغَى مِثْلَ السَّعَالِي وَمِنْ زُبُرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالٌ

وأظنها أجود ، ولعل الشعر الأول في الأصل ، لأنها هو شطر بيت آخر مكانه بعد قوله « وحالفنا  
السيوف . . . » . والفقيت : الذي فت فصار دقاً وقثاً ، متكسراً . والقت : الفلسفة اليابسة ،  
وهي من أجود هاف الخيل . وماء الحديد : يعني الحديد نفسه ، أذيب ثم سبك . ونعال الخيل :  
ما تحذى به من الحديد ، لبق حوافرها . أما رواية الأغاني ، فقوله : « تعادى » ، أى تعادى : تبارى  
في العدو من عتقه وقوة قلوبها . والوغى : معركة الحرب التي يكثر وغاها ، وهو أصوات القتال  
وقعقة السلاح . والسعالى جمع سعلالة : وهي أخبت الفيلان ، تشبه بها الخيل في شدة نشاطها ، وتلبهها  
ولإقدامها على الهول .

( ٢ ) عجز البيت في الصناعتين : ٢٥٥ . كرددس القائد خيله : جعلها كتيبة كتيبة .  
والسكردوس : القطعة من الخيل ، وهي السكتيبة . والحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .  
وكان الذين اجتمعوا يومئذ لقتال بني حنيفة هم : بنو ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة ، وبنو قشير  
ابن كعب بن ربيعة ، وبنو الحريش بن كعب بن ربيعة ، أبناء عمومة واحدة . يقول . ثم عارضتنا  
وبارتنا الحريش بخيل أمثالها ، عليها من الفرسان كل تياه مختال بيأسه وصياله .

( ٣ ) انظر ماسلف ص : ٧٩٣ ، تعليق : ٢ . بنو قشير ( انظر ما كتب قبله ) . والأباطح جمع  
أبطح : وهو بطن الوادى ومسيل مائه . وبيشة : واد عظيم يصب سيله من الحجاز حجاز الطائف ،  
ثم ينصب في نجد حتى ينتهى في بلاد بني عقيل . والأقى : السيل لا يدرى من أين أتى . شهيمهم بالسيل .  
في سرعة اندفاعهم وكثرتهم .

( ٤ ) ابن السيد : ٣٩٤ ، ومعجم البلدان ٦ : ١٧٨ ، والبيتان بعده . وفي ابن السيد :  
« نمرذ » ، وفي المعجم « يقود » ، وكاله خطأ . وفرس أشق وشقاء : طويلة . وفرس نهدي : جسيم =

تَكَادُ الْجَنُّ بِالْعَدَوَاتِ مِنَّا ، إِذَا أَصْطَفَتْ كِتَابِيْنَا، تَهَالُ<sup>(١)</sup>  
 قَبْتَنَ عَلَى الْعُسَيْلَةِ مُمَسَّكَاتٍ لَهْنٌ غُدِيَّةٌ رَهْجٌ جُفَالُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا شَقَّ أَيْبُضُ ذُو حَوَاشٍ، لَهُ حَالٌ وَلِلظُّلُمَاءِ حَالُ<sup>(٣)</sup>  
 صَبَحْنَاهُمْ نَوَاصِيَهُمْ شُعْنًا ، بَيْنَ حَرَارَةٍ وَبِنَا أُغْتِلَالُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَمَّا جُعِدَلَتْ مِثْمَانٍ مِنْهُمْ ، وَفَرَّ حَتَانُهُمْ عَنْهُمْ فَرَّالُوا<sup>(٥)</sup>

= مشرف كثير اللحم حسن الجسم ، قوى . وفرس طير : طويل القوائم خفيف مستفز للعدو والوثب . وطير الفرس : أسرع الوثبة .

( ١ ) العدو والغداة : البكرة ، ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . هاله الأمر يهوله : أفزعه ، وهيل يهال : فزع من شدة الهول ، بالبناء للمجهول .

( ٢ ) العسيلة : ماء في جبل قنان . وللاصديق الأستاذ حمد الجاسر ، تعليق على هذا ، واقترح أن تكون « الأسيلة » ، لأنها هي التي تقع قريباً من فلج الأفلاج ، في اليمامة . ممسكات : قد أمسكن بالأعنة إعداداً للغارة . وغدية : تصغير غدوة . والرهج : الغبار ، أثارته بأقدامها . جفال : مجتمع كثيف ، وذلك من كثرتها ، ومن شدة قلقها ونشاطها .

( ٣ ) حاشية كل شيء : جانبه ، وحاشيتا الثوب : جنبتيه العاويتان في طرفيهما الهدب . وأراد بقوله : « أبيض ذو حواش » الفجر ، للضوء الذي يشرف من نواحيه . وشق الفجر وانشق : طلع ، كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وانتشر . حال : شأن يتحول .

( ٤ ) صبح القوم : أغار عليهم مع الصبح ، وعداه بطرح حرف الجر ، أصله « صبحناهم بنواصيهن » ، كما قال الآخر :

نَحْنُ صَبَحْنَاهُمْ عَامِرًا فِي دَارِهَا جُرْدًا تَعَادَى طَرَفِيْ نَهَارِهَا

والنواصي جمع ناصية : وهي منبت الشعر في مقدم الرأس . وشعث جم أشعث وشعثاء : وهي المنفرقة الشعر ، ثعثت شعرها وانتثكت من شدة عدوها . واغتلال ، من الغليل والغلة : وهو حرارة الجوف من العداوة والغيظ والشوق وغيرها . رجل غليل ومقتل : شديد الغلة . يقول : بأجواف الحبل حرارة من طول جريها ، وفي صدورنا حقد وعداوة تلتهب ، وشوق إلى قتال أعدائنا ، وفي المخطوطة : « اعتلال » .

( ٥ ) جعلد الرجل : صرعه فتجمع وتقبس في صرعته . والحنان : أراد رئيس القوم الذي يتمطفون عليه ويلتفون به ، من الحنان : وهو العطف والرحمة . وفي خبر ورقة بن نوفل حين مر ببلال يعذب : « والله لئن ثلثتموه لأتخذنه حناناً » ، أى لأجعلن موضع قبره موضعاً ألوذ به وأنعطف عليه . ورئيس بني حنيفة يومئذ هو المندلف بن لإدريس الحنفي ، وكان المندلف قد أصابه سهم في عينه ، ويظهر أنه اعتزل القتال عندئذ ، فأنكشت حنيفة وهزموا . ثم مات المندلف ، فأخذته عقيل =

وَصَارُوا بَيْنَ مَمَتَّتٍ عَلَيْهِ  
تَكْفَنُهُمْ حَنِيفَةٌ بَعْدَ حَوْلٍ ۱  
أَمِنَكُمْ يَاحَنِيفُ ۚ نَعَمْ لَعَمْرِي،  
وَلَوْلَا الرِّيحُ، أَسْمَعَ أَهْلَ حَجَرٍ  
كَأَنَّ الْخَيْلَ، طَالِعَةً عَلَيْهِمْ  
وَمَنْصُوبٍ لَهُ جَذَعٌ طَوَالٌ ٢  
وَكَيْفَ يَكْفَنُونَ وَقَدْ أَحَالُوا؟ ٣  
لِحَى مَخْضُوبَةٍ وَدَمٌ سِجَالٌ ٤  
صِيَاخَ الْبَيْضِ تَقَرَّعُهَا النَّصَالُ ٥  
بِفُرْسَانِ الصَّبَاحِ، قَطَا رِعَالٌ ٥

ص و صلبوه . وفي المخطوطة : « جبانهم » ، ولا تصح . وفي « م » : « جنانهم » بفتح الجيم ، الجنان جنان الناس : أى معظهم وكثرتهم ودهماؤهم . وآثرت ما أثبت .

( ١ ) من على الأسير وامتن : أحسن إليه وأنعم عليه فصنع عنه وأطلقه بلا فداء . والجذع : ساق النخلة . وطوال : طويل مفرط الطول . وذلك أن بنى عقيل لما هزموا حنيقة سبوههم وأسروهم ومثلوا بهم ، وقطعوا أيديهم ، وصبوا المندلف رئيس حنيقة .

( ٢ ) أراد تسكين الذين صلبوا . وأحال : حال عليه الحول ، أى أثبت عليه سنة كاملة .

( ٣ ) العمدة ٢ : ٤٥ . سجال جمع سجل : وهو الغلو العظيمة ، وليس بصفة . وسجل الماء سجالا : صبه صبا . وهو هنا جمل « سجالا » صفة ، كأنه أضمر في « سجال » معنى الصفة ووصف بها ، أو وصف بالمصدر ثم جمعه . يريد : دم صب سجالا بعد سجال . وهو يسخر بنى حنيقة يقول : أمنسك هذه الهوى المخضوبة بالدماء ، وهذه الدماء المراقبة المصبوبة على الثرى ؟ نعم لعمرى ! فقد كنتم تختالون ففزوتونا في ديارنا عدوانا ، وظلنا بأنفسكم شدة البأس ! نهذا ما نقيتم .

( ٤ ) معجم الشعراء : ٣٣١ ، وقال : « وأغار فيه على مهلهل بن ربيعة :

وَلَوْلَا الرِّيحُ ، أَسْمَعَ مَنْ بِحَجَرٍ  
صَلِيلَ الْبَيْضِ تَقَرَّعُ بِالذِّكُورِ

وحجر : مدينة اليمامة وأم قراها ، وكانت لبني حنيقة . والبيض جمع بيضة : خوذة الرأس يلبسها المحارب ، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام . وقرع الشيء يقرعه : ضربه بعصا أو سيف حتى يسمع له صوت . والنصال جمع نصل : وهو حديدة السيف أو السهم أو السكين . وصياخ البيض : صليلها إذا أصابتها السيوف أو السهام . يقول : لولا الريح ومرها وتشتتها الصوت ، لسمع أهل حجر صليل السيوف وقراعها . قالوا في بيت المهلهل ، وهو شبيه بهذا : « وهو أول كذب عرف في الشعر » .

( ٥ ) القطا : طائر كالحمام ، يطير أسرابا ، وهو سرير الطيران ، ورعال جمع رعيل ورعلة : وهى القطعة المقدمة من الخيل والجراد وسائر الطير . وأراد قطا مسرعات متقدمة ينصبين في الجوار انصبابا .

٩٥٣ - وقال أيضاً :

وَمَاءٌ قَدْ يَظَلُّ عَلَى جَبَاهُ      حَمَامٌ حَائِمٌ وَقَطَا وَقُوعٌ<sup>(١)</sup>  
 جَعَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لِدَلْوِي ،      لَتُبْلَغَ ، إِذْ تَقَاصَرَتْ الشُّعُوعُ<sup>(٢)</sup>  
 لَأَسْقِي فِتْيَةً وَمُنَفَّهَاتٍ      أَضَرَ بَيْنَهَا سَفَرٌ رَجِيعٌ<sup>(٣)</sup>  
 / رَكِبْنَاهَا سَمَاتَهَا ، فَلَمَّا      بَدَتْ مِنْهَا السَّنَاسِينُ وَالضُّلُوعُ<sup>(٤)</sup>  
 صَبَحْنَاهَا السَّيَاطَ مُحَدَّرَجَاتٍ      فَعَزَّتْهَا الضِّلِيعَةُ وَالضَّلِيعُ<sup>(٥)</sup>

١١١

( ١ ) الأغاني ٢٠ : ١٤٢ ( ساسي ) ، أبيات ، ومنها في معجم الشعراء : ٣٣١ ، أبيات .  
 وروايته « قد وردت ، على جباه » . جبا البئر : نقيّة البئر ، وهي ترابها الذي تراه من بعيد  
 حول البئر . حمام الطائر حول الماء يحوم : دار حوله من العطش . يقول : وردت ماء بعيداً في  
 جوف فلاة لا أنيس بها ، إلا الحمام والقطا ، تألفه لوحشته ، لا يذعرها طارقي .

( ٢ ) شرح التصحيح : ٣٨٣ . تقاصرت : قصرت ولم تدرك الماء في جوف البئر . والشعوع  
 جمع نسع : وهو سير مغفور يجعل زماماً للبعير . أراد أنه اتخذ زمام ناقته وعمامته صلة لرشائه  
 حتى يبلغ الماء ، لأنه بعيد القعر . وفي المخطوطة : « لأبلغ » .

( ٣ ) اللسان ( رجع ) . فتية : يعني رفقة في السفر . فقه ناقته أو بعيره : أعياء وأعباءه حتى  
 كل وانقطع من طول السير . جل منفه ، وناقّة منقهة . والي ( بفتح النون ) : الشحم ، من « ثوت  
 الناقة تنوي نيا » : سميت . والي ( بكسر النون ) : السمن . أضرب به السير والمرض : أنزل به  
 الضرر وأذهب لحيه وهزله . وسفر رجيع : مرجوع منه مرة بعد مرة ، يرد من سير إلى سير .  
 وفي « م » : « سير رجيع » ، كأنه يعني مؤلم ، وليس بشيء .

( ٤ ) اللسان ( سمن ) . سمن البعير سمناً وسمانة . وأراد ركبتها طول زمن سمنها . والسناسن  
 جمع سنسنة : وهي حروف فقار الظهر ، أو رؤوس أطراف عظام الصدر . يقول : أوغلنا بها  
 في البوادي حلاً وترحالا حتى بدت عظامها وضلوعها من الهزال .

( ٥ ) اللسان ( حدرج ) . صبح الإبل : سقاها الصبوح صباحاً ، يريد : عرضنا عليها السياط  
 صباحاً لتجد في السير . وحدرج السوط : قتله وأحكمه حتى استوى وصار أملس . ومحدّرجة : ملأ  
 مفتولة أحكم قتل . والضليع والضليعة : القوى الشديد الأضلاع الواسع الجنبين ، وذلك من قوته .  
 وعزمتها : غلبتها . يقول : لما صبحناها السياط نفرت وأسمرت فلم يبق بعير قوى ولا ناقّة قوية ،  
 إلا غلبت السياط ، فلم يعد لنا بأن نزيها السوط حاجة . وذلك من كرم النوق وعنتها . وفي « م »  
 « فعربها » ، وليس بعى .

تَمَّ كِتَابُ طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
كَثِيرًا سَرْمَدًا ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وفي هامش المخطوطة :

« قُوبِلَ بِالْأَصْلِ فَصَحَّ »

الحمد لله الذى هَيَّأَ لَنَا الْخَيْرَ وَسَنَّاهُ ، فقد تمَّ شرح الطبقات بعونه سبحانه ،  
فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ إِحْسَانٍ فَمِنْ هَدَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ لَغْوٍ وَإِسَاءَةٍ ،  
فَمَيَّنِي وَمَنِ الشَّيْطَانُ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، بَارِئًا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَقُوَّةٍ .  
وكان الفراغ منه في عصر يوم الأربعاء : ٢٠ من ذى الحجة سنة ١٣٧١ ، ١٠ سبتمبر  
سنة ١٩٥٢ ، والله المستعان .

\*\*\*

ثم أعدت قراءتها على مخطوطتى ، بعد النظر بها بحمد الله ، فبذلت غاية الجهد  
في تصحيحها وشرحها ، ونفَى الْخَطَأَ الَّذِي كَانَ فِي الطَّبْعَةِ الْأُولَى ، وَأَتَمَمْتُ مَا كَانَ  
نَاقِصًا ، وَقَابَلْتُ مَخْطُوطَتِي عَلَى نَسْخَةِ الْمَدِينَةِ ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ،  
وَأُثْبِتْ مَا رَأَيْتُ إِثْبَاتِهِ فِي الشَّرْحِ ، فَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ :  
١٠ من شوال سنة ١٣٩٣ ، ٥ نوفمبر سنة ١٩٧٣ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ، وَلَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ . اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَبَارِكْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ، وَاجْعَلْنَا أَهْلَ  
بَيْتِ صَالِحِينَ .

وكتبه ، أبو فهر ، محمود محمد شاكر ، غفر الله له ؟

القاهرة : مصر الجديدة  
شارع الشيخ حسين المرصفي : ٣





# الْفَرَسُ



## فهرست الأعلام والقبائل وغيرها

أغثنات في هذا الفهرس ذكر راوى الكتاب : أبى خليفة الفضل بن  
الحباب الجعفى ، ومؤلفه : أبى عبد الله محمد بن سلام الجعفى . ولم أذكر فيه  
أسماء المؤلفين وأصحاب الكتب الذين ذكرتهم فى التعليقات .

° ° °

آدم عليه السلام ( جيو مرث ) : ٤٠٨ ، ٣١٧ ، ٥٧٥ ،

آكل السَّقْب : ٢٥٠

آكل المرار ( حجر بن عمرو الكندى ) : ٣٤٥ ، ٥١ ،

أبان الأعرج ( أبان بن عثمان ) : ٢٥٣ ، ٤٨٢ ،

أبان بن عثمان البجلي السكوفى ( أبان الأعرج ) : ١٠٣ ، ٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،

٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٣٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٤١ ،

أم أبان بنت عثمان بن عفان : ٥١٢

إبراهيم عليه السلام : ٩ ، ١٠٩ ، ٤٠٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ،

أبو إبراهيم ( مقيم بن نويرة ) : ٤٧ ،

إبراهيم بن الأشتر النخعى ( أبو النعمان ) : ٦٣٤ / ٦٣٦ ،

إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : ٣٢٤ ،

إبراهيم بن عاصم العقيلي ( ابن عاصم ) : ٧٩٠ ،

إبراهيم بن عبد الله بن حسن : ٥٦٠ ،

إبراهيم بن عوفى : ٤٢١ ، ٤٢٢ ،

إبراهيم بن قدامة بن موسى الجعفى : ٦٣ ،

إبراهيم بن مقيم بن نويرة : ٤٧ ،

- إبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي (ابن نوح) : ٤٧ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦  
 إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي : ٣٦٤  
 الأبرش السكابي (سعيد بن الوليد) : ٣٥٠ ، ٣٥١  
 أبرهة : ٢٧٠  
 إبليس لعنه الله : ٣٣٦  
 الأيبرد الرّياحي : ٧٢  
 ابن الأثان (جرير) : ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٥٥٨  
 أحاييش قریش : ٢٢٠  
 الأحاوص (الأحوصان) : ١١١  
 الأحجار (صخر ، جندل ، جرول : بنو نهشل بن دارم) : ٨٥٦ ، ٥٨٧  
 بنو الأحرار (الفرس) : ٤٠٨  
 أحمد (رسول الله) : ٢٤٢  
 أبو أحمد بن جحش الأسدي : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤  
 أحمد بن أبي دؤاد : ٤٤  
 أحمد محمد شاكر : ١٤٤ ، ٢٧٠  
 أحمد بن يحيى (ثعلب) : ٣٦١  
 أحر (ذو الرحمن) (من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان) : ٧٨٦  
 أحر مود (أحر عاد) (الأحيمر) (قذار) : ٨٩ ، ٦٣١  
 ابن أحر (عمرو...) : ٣٢٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ / ٥٨١  
 أحر بن جندل : ٧٥٧  
 أحر بن شمييط البجلي الأحسي : ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧  
 أحر بن غدانة (ابن غدانة) : ٤٤٧ / ٤٥١  
 أحسن بن الفوث : ٦٣٦ ، ٦٣٧

الأحنف بن قيس التميمي : ٦٩٠

الأحوص الرياحي : ٧٢

الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري ( الأحوصان ) : ١١١ ، ١٦٥ ،

٧٦٥ ، ١٦٦

الأحوص بن محمد الأنصاري ( عبد الله بن محمد بن عاصم ) : ٣٧١ ،

٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٥ / ٦٦٨

بنت الأحوص بن محمد : ٦٦٦

الأحوصان ( الأحوص ) ( الأحوص بن جعفر ) و ( عمرو بن الأحوص ) : ١١١

أحيحة بن الجلاح : ٢٨٩

الأحيمر ( أحمر تمود ) : ٦٣١

أخزم بن أبي أخزم الطائي ( الجواد ) : ٧١٢ ، ٧١٣

الأخطل ( غياث بن غوث ) ( أبو مالك ) ( دويل ) ( ذو العبابة ) :

١٧ ، ١٨ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٢٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٤ ،

٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ / ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ،

٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٧٢ ، ٦٨٤ ، ٧٨٤

الأخطل بن غالب ( هميم بن غالب / أخو الفرزدق ) : ٤٦٠

الأخفش ( أبو الخطاب ) : ٦٦

الأخفش ( سعيذ بن مسعدة ) : ٨٠ ، ١٣٢

الأخيل بن أبي الأخيل : ٦٦٩

أد بن طابخة بن اليأس بن مضر : ٥٥٤

إدريس عليه السلام : ٧٦٦

أدم التميمي : ٦٦٩

أدم بن زعراء : ٦٢١

- الأراقم (جشم ، مالك ، الحارث ، ثعلبة ، معاوية ، عمرو : أبناء بكر  
 ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ) : ٦٠٧  
 أراكلة (جارية ابن مفرغ ) : ٦٨٩/٦٨٧  
 بنو أرحب : ٤١٩ ، ٣٠٠  
 أرطاة بن شهية : ٧١٤  
 الأرقان (حريم بن جعفي ، ومُرَّان بن جعفي ) : ٧٧٢  
 أرنب بنت حرملة بن هرمي البربوعية : ٥٧٩  
 ابن أروى (عثمان بن عفان ) ( الوليد بن عقبة بن أبي معيط ) : ٣٦٧ ، ٦٠٥  
 أرؤى بنت كريز بن ربيعة ( أم عثمان ، والوليد بن عقبة ) : ٣٦٧ : ٦٠٥  
 الأزارقة : ١٧٥  
 الأزد : ٢٢ ، ٦٣٧ ، ٦٩٣  
 أزدهمان : ٦١٣ ، ٦١٤  
 أبو أزيهر الدوسي : ٢٥١  
 أسامة بن زيد : ٢٤٦  
 إسحاق عليه السلام (إسحاق الذبيح ) : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤٣  
 ابن إسحاق ( محمد . . . )  
 أبو إسحاق ( المختار بن عبيد الثقفي ) : ٤٣٩ ، ٤٤٠  
 ابن أبي إسحاق الحضرمي ( الحضرمي ) ( عبد الله . . . )  
 إسحاق بن سويد : ١٣  
 إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل المطالي : ٤٩٠  
 بنو أسد ( بن خزيمة ) : ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٩٥ ، ٣١٠  
 - ٣٧٨ ، ٤٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٤٤  
 بنو أسد ( بن ربيعة بن نزار ) : ٣٦٨

- أسد بن سعية اليهودي (أسيد . . . .) : ٢٨٤  
 أسد بن عبد الله القسري : ٦٩٤ ، ٧٩١  
 أسدة بن خزيمه بن مدركة : ٧٠٠ ، ٧٠٢  
 بنو إسرائيل (يهود) : ٢٩١ ، ٤٨٣  
 الأسقع بن رياح بن وائلة بن سهم بن مرة : ٧٢٥  
 أسماء (في شعر الحارث بن حازة) : ١٥١  
 أسماء (شعر أبي وجزة) : ٢٨٨  
 أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز (مصحف أسماء) : ٦٧٨  
 أسماء بن خارجة الفزاري (أبو عمرو) (أبو مالك) : ٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠  
 أسماء بن عاهان بن الشيطان (قاتل المنتشر) : ٢١٠  
 أسماء بنت عطار بن حاجب بن زرارة : ٥٧٥  
 أسماء بنت مخربة ( . . . مخرمة ) النهملية : ١٤٨  
 إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام : ٩ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٧٣ ، ١٠٩ ، ٤٥٧ ،  
 ٤٠٨ ، ٤٤٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٣  
 إسماعيل بن عمار الأسدي : ٣٤١  
 إسماعيل بن يسار النّسائي (أبو فائد) : ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦  
 أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو) : ١٢ ، ٦٨٤ ، ٧٢٩  
 الأسود بن سريع التميمي : ١٨٢  
 الأسود بن المنذر : ١٠٨  
 الأسود بن يعفر (أبو الجراح) (أعشى نهشل) : ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٩  
 بنو اسان ( ؟ ) : ٦٢٣ ، ٦٢٤  
 بنو أسيان : ٦٢٣ ، ٦٢٤  
 أبو أسيد (عمرو بن هذّاب المازني) : ٣٦٠

- أسيد بن سعية (أسد . . .) : ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،  
 الأسيدى (أخو بنى سلامة) : ٣٧٨ / ٣٨٠  
 أسيد بن عمرو بن تميم : ٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨  
 أسيد بن أبي العيص بن أمية : ٦٨٦  
 الأشاقر (من الأزد) : ٦٩٣  
 الأشتر النخعى (مالك) : ٦٣٤  
 بنو أشجع بن ريث بن غطفان : ١٩ ، ٣٤٠ ، ٤٥٥  
 الأشدق (عمرو بن سعيد بن العاص) : ١٢٠  
 أشرس بن بشامة الحنظلى : ٥٠٩  
 ابن الأشعث : ٣٥٣  
 الأشعر المرى (ذو الرقية المرى) (أبو ضمرة بن سنان) (المقشعر) : ١٠٧  
 الأشقر (سعد بن عائذ) : ٦٩٣  
 الأشهب بن ثور (الأشهب بن رميلة)  
 الأشهب بن رميلة ( . . . ثور ) ٣٠٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧  
 الأشهب بن عبيد الله بن كليب العقيلي (الأشهب بن كليب)  
 الأشهب بن كليب (الأشهب بن عبيد الله . . .) : ٧٩١  
 أبو الأصبغ (عبد العزيز بن مروان) : ٦٧٤  
 أصحاب الحجرات (بنو تميم) (بنو العنبر) : ٢٧ ، ٢٨  
 اصطفانوس : ٣٢٦  
 الأصمى : ٢٣ ، ٤١ ، ٩٤ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٨ ،  
 ٣٨٠ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩  
 الأضبط بن قريع (الجرار) : ٤٢٢  
 الأضجم (الحارث الخير بن عبد الله) : ١٥٦



الأعرج المعنى : ٦٤١

الأعشى (ميمون بن قيس) (أبو بصير) : ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ٦٥ / ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٧٩ ،

٤٠٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٧٢٨

أعشى باهلة (عاصم بن الحارث) : ٢٠٣ ، ٢١٠ / ٢١٢

أعشى بنى شيبان : ٤٤٠

أعشى نهشل (الأسود بن يعفر) : ١٤٨

أعشى همدان : ٤٩

أعصر بن سعد بن قيس عيلان (يعصر) (منبه . . . .) : ٢٣

الأعلم بن خويلد بن عوف العقيلي : ٧٧١

أعوج (فرس) : ٣٤٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤

الأعور الشنى : ٥٠٠

أعنيفر بن أبي عمرو بن إهاب 'أ' ياحى : ٧٥١

الأغر بن عبد العزيز (عمر بن عبد العزيز) : ٣٧٤

الأغلب العجلي (الأغلب بن جُعشم) : ١٣٥ ، ٧٣٧ / ٧٤٥

أفريزون (ملك الفرس) : ٤٠٨

بنو أفصى بن عبد القيس : ٣٦٨

أفلح : ٢٨٧

الأقارع (الأقرع بن حابس ، فراس بن حابس ، مرثد بن حابس) :

٤٠٣ ، ٤٧٥

الأقرع بن حابس المجاشعي (فراس . . . .) (حصين . . .) : ٢٠٥ ،

٢٠٦ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٧٥

أبو الأقلح (قيس بن عصمة بن النعمان) : ٦٤٨

بنو أقيش : ١٥٩ ، ١٦٣

أقيشر ( قشير بن كعب ) : ١٦٦ ، ١٦٧

الأقيشر ( المغيرة بن حبياء التميمي ) : ٦٩٤ ، ٦٩٥

الأقيشر ( المغيرة بن عبد الله الأسدي ) : ٦٩٤

أكلب : ٧٨٤

إمام بن أقرم ( خنزر ) : ٥١٧ ، ٥١٨

أمامة ( في شعر أوس بن غلفاء ) : ١٦٧

أمامة ( البرصاء بنت الحارث ) ( قرصافة ) : ٧٢٧

أمامة ( امرأة جرير ) : ٣٨٣

أمامة ( امرأة الخطيئة ) : ١١٤

أمامة ( امرأة المتوكل ) ( رهم ) ( أم بكر ) : ٦٨٢

أمامة ( في شعر ابن مفرغ ) : ٦٨٨

أمامة ( في شعر أبي قيس بن رفاعه ) : ٢٨٨ ، ٢٨٩

أبو أمامة ( رضى الله عنه ) : ٧٤٠

أبو أمامة ( النابغة الذبياني ) : ٥١

أبو أمامة ( زياد الأعجم ) : ٦٩٤

أمرؤ القيس بن حجر الكندي ( ذو القروح ) ( الملك الضليل ) :

٣٩/٤٢ ، ٥١/٥٥ ، ٥٩ ، ٨١/٩١ ، ٩٤ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٩

١٦٠ ، ٢٧٩ ، ٥٤٩ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣

بنو امرئ بن القيس بن زيد مناة بن تميم : ١٣٧ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦/٥٥٨

أمية ( رجل من خثعم ) : ٦١٦

أمية بن الأسكر ( أمية بن حوثان بن الأسكر ) ١٨٩/١٩٢ ، ٢٤٥

أمية بن حوثان بن الأسكر ( أمية بن الأسكر )

أمية بن خلف : ٧٩٢

أمية بن أبي الصلت : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ / ٢٦٧

بنو أمية بن عبد شمس : ٢٣٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥ ،

٤٠٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٧٤

٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٤٧ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧٢ ، ٧٦٢

أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٦٩٠ ، ٧٥٥

أمية بن طارق الأسدي : ٦٤١

أبو أمية بن المغيرة (أبو عبد مناف) (حذيفة بن المغيرة) (زاد الركب) : ٢٤١

أمية (في شعر مزاحم) : ٧٧٣

الأميين (الخليفة : محمد بن زبيدة) : ٣٧٨

أمين آل محمد (المختار الثقفي) : ٤٣٩

الأنباط : ٦٢٤

الأنصار : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ،

٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٩٦ ،

٥٩٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨

أنف الناقة (جعفر بن قريع) : ١٠٤ ، ١١٦ ، ١١٧

أنصار بن إراش ... : ٣٤٦ ، ٦٣٧

أنوشروان (كسرى أنوشروان) : ٢٦١

أنس بن مدرك الخثعمي : ٧٨٤

بنو إنسان : ٦٢٣ ، ٦٢٤

أهل الحجر : ٢٣٤

أهل العالية : ١٦

أهل السكتاب : ٢٦٣

أهل مدين : ٢٣٤

الأوحاد ( بنو الوحد ) ( من تغلب ) : ٧٠٤

الأوس ( النبيت ) : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ،

٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٦٢٨

أوس بن حجر : ٤١ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨

أوس بن غلفاء الهجيمي ( ابن غلفاء ) : ١٥٩ ، ١٦٧ / ١٧٠

أوس بن مغراء : ٧٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٧٦ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨١

أوفى بن دهم العدوي : ٥٦٥ ، ٥٦٦

أوفى بن عقبة ( أخو ذى الرمة ) : ٥٦٥ ، ٥٦٦

ابن إياس ( راشد بن إياس ) : ٦٣٤

إياس بن قبيصة الطائي ( ملك الحيرة ) : ٦١٣ ، ٦١٤

بنو أبسر ( من بني تيم بن عبد مناة ) : ١٦٥

أم أيمن ( رضى الله عنها ) : ٢٤٦

أيمن بن خريم بن فائق الأسدي : ٥٦٨ ، ٦٦٢

\*\*\*

بادية بنت غيلان الثقفية : ٣٦٩

بنو بارق ( سعد بن عدى بن حارثة ) : ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٨٤

الباقر ( محمد بن علي بن الحسين )

باهلة : ٣٣ ، ٤٢٢ ، ٤٩٩

بثينة ( صاحبة جميل ) ( سعدى ) : ٦٦٩ ، ٦٧٠

بنو بجلّة ( قصيّة ، ومازن ، وفتيان ، بنو مالك بن ثعلبة ، من سليم بن

منصور ) : ٧٧١

بجلّة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي : ٧٧١

- بجير بن زهير بن أبي سلى : ١١٠ ، ٩٩
- بنو بجيلة ( من أنمار ) : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥١٤ ، ٦٣٧ ، ٧٨٧
- بنو بحر ( من بنى زهير بن جناب الكلبي ) : ٧٠٣
- بحرية بنت مالك بن مسمع : ٣٥٦ ، ٣٦٨
- بحرية بنت هانيء بن قبيصة الشيباني : ٥٧٥
- بُحَيْر ( في شعر سحيم بن وثيل ) : ٣٩٩
- أبو بدال ( نسير بن صبيح ) : ٥٨٦ ، ٥٨٧
- بنو بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير : ٥١٧ ، ٥١٨
- بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان : ( بيت فزارة ) : ١١٢ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ،
- ٧١٣ ، ٧٢٣ ، ٧٣٥
- أبو براء ( عامر بن مالك ) ( ملاعب الأسنة ) : ٥١٢ ، ٧٨٤
- البراء بن عازب الأنصاري : ٢١٧
- البراجم ( عمرو ، قيس ، غالب ، كلفة ، ظليم ، بنو : حنظلة بن
- مالك ) : ١٧١
- برزد ( غلام ابن مفرغ ) : ٦٨٧ / ٦٨٩
- برزة ( أم عمر بن لجأ ) : ٤٢٦
- ابن برزة ( عمر بن لجأ ) : ٤٢٦ ، ٤٢٧
- البرصاء بنت الحارث بن عوف المري ( أمامة ) ( قرصافة ) : ٧٠٩ ، ٧٢٧
- بريدة الأسلمي : ٤
- بريمة ( راعي إبل ) : ٥٢٠
- ابن البريعة ( شداد بن البريعة ) ( شداد بن المنذر بن الحارث ) : ٤٨٤ / ٤٨٦
- بسطام بن خرار بن القعقاع : ٣٩٥
- بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني : ١٨٤ ، ٣٦٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩

البسوس التيمية ( حرب البسوس ) : ٤٧٤ : ٤٠٥

بشار بن برد العقيلي ( المرتث ) : ٣٧٤ ، ٤٥٦

بشامة بن الغدير المري : ٧٠٩ ، ٧١٨ / ٧٢٦

أبو بشر العذري : ٦٧٢

ابن بشر ( عبد الملك بن بشر بن مروان ) : ٣٤١

بشر بن أبي خازم الأسدي : ٩٧ ، ٩٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٦٧٦

بشر بن خالد ( والد البعيث ) : ٣٨٦

بشر بن عمرو بن حنش ( الجارود ) ( ابن المعلي ) : ٤٤٨

بشر بن مروان ( أبو مروان ) : ٤٤٠ / ٤٤٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٧٤ ،

٤٨٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٢

البشر بن قيس بن زهير ( من النمر بن قاسط ) : ٣١٠

البشر بن هلال بن البشر ( من النمر بن قاسط ) : ٣١٠

بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة ( صاحب البكرات ) : ٣٥٤ ،

٣٥٥ ، ٥٠٠

أبو بصير ( الأعشى ) : ٥٢

البطحاءيون ( قریش ) : ٢٥١

بعجان الماللي ( في شعر العجير ) : ٦٢٢

البعيث الجاشعي ( خدّاش بن بشر ) ( ابن حمراء العجّان ) : ٣٢٧ ،

٣٨٦ / ٣٨٩ ، ٤٠٢ ، ٤٣٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥

بغيفض بن عامر بن لأى بن شماس : ١١٥

البسقاء ( ربيعة بن عامر بن ربيعة ) ( ربيعة البكاء .... ) : ٥٦٢

أبو بكر الصديق : ٩٩ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤١٥ ،

٤٧٧ ، ٦٥٠

أبو بكر الزبيري المصعب ( أبو بكر عبد الله بن مصعب ) : ١٥٣ ، ٢٣٥

أبو بكر الهذلي (أبو بكر المذني) (روح بن عبد الله) (سالمى بن عبد الله)

ابن سالمى : ٦٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥

بنو بكر : ٢٣٥ ، ٢٤١

أم بكر (أمامة) (رهيم) (امراة المتوكل) : ٦٨٢

أم بكر (في شعر عمر بن لجأ) : ٥٩٠

بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب : ٥٣٤

بكر بن سعد بن ضبة (ضبة) : ١٨٣ ، ١٨٤

بنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعة : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٤٠٩

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ابن حزم) : ٤٣١

أبو بكر بن محمد بن واسع السالمى (أبو بكر محمد بن واسع) : ٢٦٥ ، ٣٢٥

بنو بكر بن وائل : ٩ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١٩٣ ، ٢٥٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٧

٣٥٨ ، ٣٨٥ ، ٤٦٦ / ٤٧١ ، ٤٨٤ ، ٥٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٩٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨

السكرى (جرير بن خرقاء العجلي) : ٣٠٩ ، ٣٥٨

أبو بكرة (نفيح بن الحارث) : ٣٥٤ ، ٦٨٨

بلال بن أبي بُردة : ١٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠

بلال بن رباح المؤذن (رضى الله عنه) : ٧٩٢ ، ٧٩٥

البلتع بن المستنير العنبري (المستنير بن عمرو) : ٣١٤ ، ٤٣٠

بلحارث بن الخزرج : ٢١٥

بلعدوية : ٣٣٠

بلعنبر (بنو العنبر بن عمرو بن تميم) : ٣١٤

بلقين : ٣١١

بنو بلى : ١٠٣ ، ٢٩٠

بنو بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد : ١٠٩ ، ١١٥

بنو بهراء بن عمرو بن الحلاف : ٢٦ ، ٥١٤ ، ٦٠٦ / ٦٠٨

الجهزي ( عيسى بن خصيلة ) : ٣٠١

أبو البيداء الرياحي : ٣٧٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩

ابن ربيضي : ٧٢٥ ، ٧٢٦

\* \* \*

نابط شرا : ٦٢٠

تبّع : ٢٦ ، ٣٧ ، ٧٥ ، ٢٣٨

الترك : ٦٥٢ ، ٧٨٠

تشكر بنت حرفة بن ثعلبة بن بكر : ٧٠٤

بنو تغلب بن وائل : ٥٣ ، ٦٢ ، ٢٥٦ ، ٣٠٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ،

٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،

٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٧٤ ،

٦٠٨ / ٦٠٦ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤

ابن تقن : ٦٤١

تكملة بنت مر ( أخت تميم بن مر ) : ٤١٦

تماضر بنت منظور بن زبان الفزاري ( قهطم . . . . ) : ٣٣٣

أم تميم ( زوجة مالك بن نويرة ) : ٢٠٨

تميم بن أبي بن مقبل ( ابن مقبل ) : ١١٨ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ٤٩٣ ، ٥١٣ ،

تميم بن زيد القيني : ٣١١ ، ٣١٢

بنو تميم بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة : ١٠٨

بنو تميم بن مر بن أد : ١٦ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٨ ،

١٦٤ ، ١٦٧ / ١٦٨ ، ١٧٨ ، ٢٠٦ ، ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،

٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،



٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤  
 ٤٤٥ ، ٤٤١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٢ ، ٤١٦ ، ٤١٢  
 ٥٨٨ ، ٥٨٣ ، ٥٧٦ ، ٥٥٤ ، ٥٣٥ ، ٥٠٦ ، ٤٩١ ، ٤٨٨ ، ٤٥٨  
 ٧٢٣ ، ٧٢٠ ، ٦٩٤ ، ٦٩٣ ، ٦٩٠ ، ٦٨٨ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥ ، ٦٦٦ ، ٦١٤  
 ٧٦٥ ، ٧٨٨ .

توبة بن الحخير : ٦٠٥

تيار الفرات : ( التقطاع بن معبد ) : ٢٧٢

تيم الرباب ( تيم على ) ( تيم بن عبد مناة بن أد ) : ٢٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،  
 ٤١٣ ، ٥٣٥ ، ٥٥٣ ، ٥٨٣

تيم بن عبد مناة بن أد ( تيم الرباب ) ( تيم على ) : ١٩ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١٦٤ ،  
 ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٣٠٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢

٤٣٥ ، ٥٣٥ ، ٥٥٨ ، ٥٨٣

تيم على ( تيم الرباب ) ( تيم بن عبد مناة بن أد ) : ٢٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦

تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ( تيم اللات ) : ٢٩ ، ٢٦٩ ، ٣٠٤ ، ٧٤٩

بنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر : ٢٥٠

بنو تيم بن مرة ( مرة قریش ) : ٢٦٥ ، ٤٠٩

القيمي ( عمر بن لجأ ) : ٤٢٤ وسواها

• • •

ثابت بن المنذر بن حرام ( والد حسان بن ثابت ) : ٢١٦

الثريّا ( نجم ) : ٣٠٤

ثعلب ( أحمد بن يحيى ) : ٣٦١

ثعلبة بن بسكر بن حبيب ( الأراقم ) : ٦٠٧

بنو ثعلبة بن بهمة بن سليم بن منصور : ٤٧٨

بنو ثعلبة بن داود بن أسد : ٢٩

بنو ثعلبة بن سعد بن صبية ( ضبة ) : ١٨٣ ، ١٨٤

ثعلبة بن سعية ( اليهودي ) : ٢٨٥

ثعلبة بن عكابة بن صعب ( الحصن ) : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠٤ ، ٤٧١

ثعلبة بن يربوع بن حنظلة : ١٨٢ / ١٨٤ ، ٤١٢ ، ٤٣٠ ، ٥٧٨

ثقيف : ٢٢١ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٤١٦

ثمود : ٨ ، ١١ ، ٢٦ ، ٨٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٦٣١ ، ٦٥٥

ثور ( والد الأشهب بن رميلة ) : ٥٨٥

ثور بن الطثرية ( أخو يزيد بن الطثرية ) : ٦٠١ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨

ثور بن عبد مناة بن أد : ١٩ ، ٣٧٧

° ° °

جابر بن جندل الفزاري ( الفزاري ) ( أبو عبد الله الفزاري ) : ٢٤١ ، ٣٠٠ ،

٣٤٦ ، ٣٩٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٦

جابر بن عبد الله : ٢٢٤

جابر بن قطن النهشلي : ٥٨٣

الجارود بن عمرو بن حنش ( بشر بن عمرو ) ( ابن الملقى ) : ٣٦٨ ، ٤٤٨ ، ٦٩١

جباراً ربيعة : ٣٦٨

جبريل عليه السلام : ٢١٧

جُبَيْر ( القين ) ( غالب بن صعصعة ) : ٣١٧

جبير بن مطعم : ٢١٧

جثامة بن عقال بن علفة : ٧١٠ ، ٧١٢

أبو الجحّاف ( رؤبة بن العجاج ) : ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦

أبو الجحاف البناني ( أخو الحارث البناني ) : ٢٢

الجحاف بن حكيم السلي : ٤٧٨ / ٤٨٣

جحدب ( شاعر ) : ٤٣٥

جحدرد بن ضبيعة بن قيس : ٦٢

جحوان بن قعس بن طريف : ٦٣٨ ، ٦٤٣

ابن جُدعان ( عبد الله ... ) ( حاسي الذهب ) : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

جديس : ٣٧ ، ٢٧٧

جذام ( عمرو بن عدى بن الحارث ) : ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٧ ، ٧١٨

جذيمة الأبرش ( جذيمة الوضاح ) : ٣٧ ، ٧٦

جذيمة بن عوف بن أنمار بن عوف : ٦٩١ ، ٦٩٢

جذيمة بنت مر ( أخت تميم بن مر ) : ٤١٦

أبو الجرّاح ( الأسود بن يعفر ) : ١٤٧

الجرّاح بن عبد الله الحكمي : ٦٥٨ ، ٦٥٩

الجرّار ( غالب بن صمصعة ) ( الأضيظ بن قريع ) ( السفاح التغلبي ) : ٣١٢ ،

٣٩٠ ، ٤٢٢ ، ٤٩٧

الجرّارون : ٧٧٠ ، ٧٨٣

الجرباء بنت عقيل بن علفة : ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧١٦

جر فاس بن عقبة ( أخو ذى الرمة ) : ٥٦٥

بنو جرم : ٦٩٨

جرهم : ٩

جرول بن أوس ( الخطيئة ) : ١٠٤ ، ١٤٩

بنو جرول بن نهشل ( الأحجار ) : ٥٨٦ ، ٥٨٧

جرير ( ابن الأثان ) ( أبو حزة ) ( ابن المراغة ) ( كلب بنى كليب ) : ١٩ ،

٣١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١١٠ ، ١٦٥ ، ١٨٢ /



أبو جعفر المنصور : ٤٩٩ ، ٥٦٠ ، ٧٦٢

جعفر بن ثعلبة بن يربوع : ٧١

جعفر بن الزبير : ٣٣٤

جعفر بن أبي طالب ( ذو الجناحين ) : ٢٢٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣

جعفر بن قريع بن عوف ( أنف الناقة ) : ١٠٤ ، ١١٦

بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة : ٣١٣ ، ٥١٢

بنو جعفي بن سعد العشيرة : ٧٧٠ / ٧٧٢ ، ٧٨٤

بنو جفنة بن عمرو بن مزقياء : ٢١٨

الجفول ( مالك بن نويرة ) : ٢٠٥

ابن جَلّ ( جل بن عدى بن عبد مناة ) ( ذو الرمة ) : ٥٥٨

جَلّ بن عدى بن عبد مناة : ٥٥٨

أبو جلدة اليشكري : ٦٠٨

جلم ( حلم ) ( رجل ) : ٧١٩ ، ٧٢٠

ابن الجلندی ( عبد . . . ) ( جيفر . . . ) : ٢٠٧

الجمان ( ناقة لأبي زبيد ) : ٦٠٦ ، ٦٠٧

بنو جُمج : ١٣٤ ، ٢٤١

ابن أبي جُمعة ( كثير ) ( أبو صخر ) : ٥٣٤

جميل بثينة ( جميل بن عبد الله بن معمر ) : ٣١٠ ، ٥٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٦٩ / ٦٧٥

أم جميل بنت حرب بن أمية : ٧٥

جميل بن عبد الله بن معمر المذري ( جميل ) : ٦٤٨

جميل بن معمر ( جميل بن عبد الله بن معمر ) : ٦٤٨

أم جندب ( صاحبة امرئ القيس ) : ١٣٩

بنو جندع : ٢٤٥

جندل بن الراعى النميرى ( جندل بن عبيد الراعى ) : ٤٣٦

بنو جندل بن نهشل بن درام ( الأحجار ) : ٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٧٩

جنوب أخت عمرو ذى السكلب : ٦١١

الجنيد بن عبد الرحمن المرى : ٣١٢

أبو جهل بن هشام : ١٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

أبو الجهم الأسدى : ٥٧٦

جهم البصرى : ٢٧٥

أبو جهمة ( التوكل الليثى ) : ٦٨١

جهمة بنت شيبان بن مرثد : ٦٣٩

جهينة : ١٠٦ ، ٧١٦

جواب ( فى شعر جرير ) : ٣٢٨

جويرية بن أسماء : ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٥٤٤ ، ٦٧٥

جيفر بن الجلندى ( ابن الجلندى ) : ٢٠٧

جيو مرث ( آدم عند القرس ) : ٤٠٨

\* \* \*

حاتم الطائى : ١٧٧ ، ٣١٦ ، ٥٦٩

حاجب بن زاررة التميمى : ٥٨ ، ١٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٥٤ ، ٤٩٧

حاجب بن زيد بن شيبان ( حاجب بن يزيد . . . . )

حاجب بن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارعة ( أبو الخطاب الزرارى )

( أبو الخطاب ) : ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٤

حارث ( فى شعر رجل من كلب ) : ٤٢٩

الحارث البنائى ( أخو أبى الجحاف ) : ٢٢

الحارث الحراب ( ملك كندة ) : ١٣٠

أبو الحارث (ذو الرمة) : ٥٣٤

الحارث بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٦٠٧

الحارث بن جبلة بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة : ٢١٨

الحارث بن حلزة : ٤٠ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٥٢

الحارث بن ذهل بن شيبان : ٦٠٣

الحارث بن سفيان الصاردي : ١٠٨

الحارث بن شريك بن الصلب (الخوفزان) : ٣٩٣

الحارث بن أبي شمر الغساني : ٢٧٩ ، ٥٩٤

الحارث بن الصلب الشيباني (مفروق) : ٣٩٣

الحارث بن ظالم المري : ١٠٨ ، ٢٧٩ ، ٤٠١

الحارث الخير بن عبد الله بن ربيعة (الأضجم) : ١٥٦

بنو الحارث بن عمرو بن تميم (الحبطات) : ٤٠٦

بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة (مقاعيس) (الحارث

ابن كعب . .) : ١٥٥ ، ٥٦٦ ، ٧٣٩

الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري : ٢١٩

بنو الحارث بن فهر : ٢٥٠ ، ٢٥١

بنو الحارث بن كعب بن سعد (الحارث بن عمرو بن كعب . . .)

بنو الحارث بن كعب (اللبد) : ٢١٠ ، ٥٦٦

بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة : ٧٨٣ ، ٧٨٤

الحارث بن كلاب بن ربيعة (أبو رؤاس) : ٤٧١

الحارث بن كلدة (طبيب العرب) : ٦٨٨

الحارث بن مالك بن وديع (عاملة) : ٥٠٤

- الحارث بن محمد بن زياد : ٣٣٨  
الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : ١٩٤  
الحارث بن هشام بن المغيرة : ١٤٨ ، ١٤٩٠  
حارثة بن بدر الغداني : ٤٢٩  
حارثة بن مضرب : ٤٥٨  
حاسي الذهب ( عبد الله بن جدعان ) : ٢٦٤  
حباة ( جارية يزيد بن عبد الملك ) : ٦٥٧ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤  
حبتر ( ابن أخي الراعي ) : ٥١٧ / ٥٢٠  
حُبُش ( اسم كبش ) : ٣٢٣ ، ٣٢٤  
الحبش ( الحبشة ) : ٥٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٤٠٨  
الحبطات ( بنو الحارث بن عمرو بن تميم ) : ٤٠٦  
حُبَيْلى ( جرير ) : ٤٣٠ ، ٤٣١  
حبيب بن الشهيد : ٣٢٤  
حبش ( خنيس ) : ٣١١ ، ٣١٢  
الحجئات بن يزيد المجاشعي : ٦٩  
الحجاج بن يوسف الثقفي : ١٣ ، ١٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٣٢٨ ،  
٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٩٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٨ ،  
٤٨٤ ، ٤٩٨ ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ / ٦٤٥  
حجر بن عدي : ٤٨٤  
حجر بن عمرو بن معاوية الكندي ( آكل الارار ) : ٥١  
حجل بن فضلة : ١٠٦  
حجناء بن جرير : ٤٣٤ ، ٤٣٥  
ابنا حَجَّير ( في شعر الفرزدق ) : ٣٢٩



- بنو الحذاء ( الحذاء بن ذهل ، من مذحج ) : ٧٧٠  
 حذُج بن البسكاء بن غامر بن ربيعة : ٧٩٠ ، ٧٩١  
 حذراء بنت زريق بن بسطام ( زوجة الفرزدق ) : ٣٩٢ / ٣٩٧  
 حذافة بن قيس السهمي : ٢٣٤  
 ابن حذام ( ... حام ) ( ... حذام ) : ٣٩  
 حذلم ( منقذ بن قعس بن طريف ) : ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣  
 حذيفة بن بدر ( الخطفي : جد جوير ) : ٢٩٧  
 حذيفة بن بدر بن عمرو القزاري ( حذيفة الخير ) : ١١٣ ، ٢٢٧  
 حذيفة بن المغيرة ( أبو أمية بن المغيرة ) : ٢٤١  
 بنو حرام بن سمّال : ١٣٤ ، ٣٢٥  
 آل حرب بن أمية بن عبد شمس : ٣٧٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٦٢  
 الحرقة ( بنو حميس بن عامر بن جهينة ) : ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥  
 الحرمازي ( أبو علي ) ( أبو عون ) : ٧٨ ، ٩٨  
 حرملة بن المنذر ( أبو زبيد الطائي ) : ٥٩٣ ، ٦٠٣  
 حرث بن ضمرة بن ضمرة النهشلي : ٥٨٣  
 حرث بن سلمة بن مرارة بن محفض ( المكعب الضبي ) ( حرث بن محفض ) :  
 ١٨٩ ، ١٩٢ / ١٩٥  
 حرث بن عفوظ ( حرث بن محفض ) ( المكعب الضبي ) : ١٨٩  
 حرث بن عذاب النبهاني : ٣٢٧ ، ٤٤٦  
 حرث بن محفض ( ... محفض ) ( ... عفوظ ) ( حرث بن سلمة .. )  
 ( المكعب الضبي ) : ١٨٩ ، ١٩٢ / ١٩٥  
 حرث بن محفض المازني ( المكعب الضبي ) ( حرث بن محفض ) :  
 ١٨٩ ، ١٩٢ / ١٩٥

- بنو الحريش بن كهب بن ربيعة : ٣٥٦ ، ٤١٥ ، ٧٩٤  
 حريم بن جعفي بن سعد العشيرة ( الأرقان ) : ٧٧٢  
 حزام بن عقيل بن علقمة : ٧١٥ ، ٧١٦  
 أبو حزرمة ( جرير ) : ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٥٥٧ ، ٦٧٥  
 أم حزرمة ( امرأة جرير ) : ٤١٩  
 حزرمة بن جرير : ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٥  
 ابن حزم ( أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ) : ٤٣١  
 الحسام ( حسان بن ثابت ) : ١٠٦  
 حسان بن تبع بن أسعد أبي كرب : ٣٧  
 حسان بن ثابت ( الحسام ) ( أبو الوليد ) : ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٣١ ، ٢١٥ /  
 ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ / ٢٥٠ ، ٦٨٤  
 حسان بن الجون الكندي ( حسان بن كبشة ) ( ابن كبشة ) : ٣٩١ ، ٥٠٦  
 حسان بن كبشة الكندي ( حسان بن الجون )  
 بنو الحسحاس بن هند بن سفيان ، من بني أسد : ١٧٢  
 بنو حسل بن عامر بن لؤي : ٣٣٩  
 الحسن البصري ( أبو سعيد ) : ١٩ ، ٦٣ ، ٣٣٥ / ٣٣٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥١  
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٢٧  
 حسناء ( خنساء ) ( أخت أبي زيد ) : ٦١٥  
 الحسن بن عليل العنزي : ٥٥١  
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٧١ ، ٦٣٤  
 بنو حشنة بن عكرمة بن عوف : ٢٩٠  
 الحصن ( نعلبة بن عكابة بن صعب ) : ٢٩ ، ٣٠٤  
 بنو حصن ( مقبرة بني حصن ) : ٤٠٧

- حصن بن حذيفة بن بدر : ١١٣  
 أبو الحصين المدني (الأموي) : ٤٧٢  
 الحصين بن حابس (الأقرع ...) : ٤٠٣  
 حصين بن الحمام المري : ١٥٥ ، ٧٢٥  
 الحصين بن يزيد بن شداد بن قنّان (ذو الفُصّة) (أبو عمير) : ٧٨٣  
 الحضرميّ (عبد الله بن أبي إسحاق)  
 الحضرميّ (عبد الله بن عماد بن أكبر) : ١٨  
 الحضّيين بن المنذر الرقاشي : ٤٨٤  
 الحطيئة (جرول بن أوس) (أبو مليكة) : ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٧ ، ١٠٤ ،  
 ١١٠ / ١٢١ ، ١٤٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٦٢٨  
 أم حفص (سلمى) (أخت زوجة الأحوص) : ٦٦٧ ، ٦٦٨  
 ابن أبي حفصة (مروان بن أبي حفصة) : ٥٤٠ ، ٥٤٨  
 حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٦٧  
 حِقّ (بن زيد بن عبد الله بن دارم) : ١٦٩  
 بنو حق (من ربيعة بن عامر بن صعصعة) : ٤١٥  
 الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان : ٦٧٨  
 الحكم بن الطقيّل : ٧٢٥  
 الحكم بن عوانة بن عياض الكلبي : ٥٦٨  
 الحكم بن قنبر : ٧٦٥  
 الحكم بن محمد : ٣١١  
 حكيم بن أمية السلمي (انظر : حكيم بن عاصم بن قيس) : ٤٨٢  
 حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع (حكيم بن أمية) : ٤٨٢  
 حكيم بن عطية (أخو جرير) : ٤٣٣

حكيم بن معية (من بنى ربيعة الجوع) : ٤١١

حلابس المطاردى : ٥٧

الحلال بن عاصم بن قيس (ابن عم الراعى) (ابن ذؤيبة) : ٥١٧، ٥١٨

الحلال بنت ظالم : ١٩

حلم (جلم) (رجل) : ٧١٩، ٧٢٠

الحليفان (أسد، وغطفان) : ٧٢٤

حليل بن حبشية بن سلول الخزاعى : ٦٧٣

حماد الراوية : ٤٨، ٤٩، ٦٦٨

حماد بن الزبرقان : ١٥

حماس بن قيس السكتانى : ٣١٩

ابن حمام (ابن حذام، خذام)

حنان بن عبد العزى بن كعب بن زيد مناة : ٤٢١، ٤٢٢

الحمانى : ٤٢١، ٤٢٢

حمد الجاسر : ١٠٦، ١١٦، ٢٤٨، ٤٢١، ٤٤٥، ٤٧٠

ابن حمراء العجان (البعيث) : ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٨٦، ٣٨٨

حمزة بن بيض الحنفى : ٣٥٩

حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٣٣٣

حمزة بن عبد المطلب : ٤٥٧، ٤٥٨

الحمس (قريش) : ٢٤٥، ٢٤٦، ٧٥٧

حمى الدبر (عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح) : ٦٤٨، ٦٦٦

أبو حميد (فى شعر الخبل) : ٧٢٦

حميد بن ثور الهلالى : ٥٨٣/٥٨٥، ٦٧٧

حميدة بنت مسلم الباهلى : ٣٥٤

حمير : ٩، ١١، ٢٦، ١٥٠، ٣٥١، ٥٠٩، ٦٧٢

بنو حيرى بن رباح بن يربوع : ٥٧٨ ، ٥٧٩  
حيرى بن هلال : ٣٥٤

بنو حميس بن عامر بن جهينة ( الحرقة ) : ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥  
حُنَّ بن ربيعة : ٦٤٨ ، ٧١٧

حنتمة بنت هاشم بن المغيرة : ٢٤١

حُنْدُج بن البكاء بن عامر بن ربيعة : ٧٩٠ ، ٧٩١

أبو حنش ( عصم بن النعمان ) : ٤٩٧

حنظلة الأغرش ( حنظلة بن مالك بن زيد مناة ) : ٣١

حنظلة بن شيبان بن علقمة بن زرارة ( للمأموم ) : ٣٩٧

حنظلة بن مالك بن زيد مناة ( حنظلة الأغرش ) : ٣١ ، ١٧١ ، ١٩٩ ، ٣١٦ ،

٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٥٥٩

بنو حنيفة بن لجيم بن صعب : ٣٨ ، ١٥٦ ، ٢٠٨ ، ٧٤٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ،

٧٩٦ ، ٧٩٥

حواء ( أم الناس ) : ٣١٤

حواء بنت يزيد بن السكن ( امرأة قيس بن الخطيم ) : ٢٣٠

حوشب بن رويم الشيباني ( حوشب بن يزيد . . . )

حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني ( حوشب بن رويم ) :

٤٨٤ ، ٤٨٥

الحوفزان ( الحارث بن شريك ) : ٣٩٣

الحويدرة ( قطبة بن محسن ) : ١٧١ ، ١٨٥

حويطب بن عبد العزى : ٢٤٨

ابن حيا القشيري ( سوار بن أوفى ) : ٥٨

حيّة ( امرأة نافع بن لقيط ) : ٦٣٨

أبو حية النميري: ٧٣، ١٤٤، ٦٦٠، ٧٣١  
بنو حية بن سعة (من طيء): ٦٠٣

• • •

أم خارجة (عمرة بنت سعد الأثارية): ٢٧  
ابن خاقان (كسرى قباذ بن فيروز): ٧٨٠

خالد البهزي السلمي: ٣٠٣

أبو خالد (يزيد بن معاوية): ٤٦٤

خالد بن جبلة: ٧٦٥

خالد بن جعفر بن كلاب: ٤٠١، ٣٦٤

خالد بن زهير الهذلي: ٦٩

خالد بن الطيفان (خالد بن علقمة ابن الطيفان)

خالد بن عبدالله القسري: ١٤، ٣١٨ / ٣٢٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٩ /

٣٥٤، ٣٦٠، ٧٩١

خالد بن عبدالله بن أسيد الأموي: ٥٠١، ٧٥٥

خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ٦٩٠

خالد بن عتاب بن ورقاء: ٧٤٣

خالد بن علقمة ابن الطيفان (ابن الطيفان): ١٧٧، ١٧٨

خالد بن المغيرة السدوسي: ٥٠٠

خالد بن كلثوم: ١٤٨

خالد بن الوليد (أبو سليمان): ١٤٩، ٢٠٤ / ٢٠٨، ٢٥١

خبطة بن الفرزدق: ٣٤٨

أبو خبيب (عبدالله بن الزبير): ٤١٨، ٥٠٨

خثعم بن أنمار: ٦١٥، ٦١٦، ٦٣٧، ٧٨٤، ٧٨٦

خداش بن بشر بن خالد (البعيث الجاشعي) (خداش بن لبيد): ٥٣٣

- خداش بن زهير : ٤٠ ، ١٤٣ / ١٤٧
- خداش بن لبید ( البعيث ) ( خداش بن بشر ) : ٥٣٣
- خدينة ( سعيد بن عبد العزيز بن الحارث ) : ٣٤١
- ابن خذام ( ابن خذام ، حماد ) : ٣٩
- أبو خراش الهذلي : ٢٦٧
- الخرع ( عمرو بن عيش بن وداعة ) : ١٥٩
- ابن الخرع ( عوف بن عطية بن الخرع ) ( عوف بن الخرع )
- خرقاء ( صاحبة ذى الرمة ) : ٥٦٣ / ٥٦٤
- الخز ( لقمان الخزاعي ) ( الخوز ) : ٤٢٨
- خزاعة : ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٦٧٣
- بنو خزاعيّ بن مازن بن مالك : ١٨٩
- الخزرج : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ ، ٦٨٤
- خزيمة بن مدركة بن اليأس بن مضر : ٥٠٤ ، ٧٠٢
- خزيمة بن نصر العبسي : ٦٣٤
- أبو خصيلة ( عيسى بن خصيلة ) : ٣٠٠
- بنو خصيلة بن مرة بن عوف : ١٠٨
- خضم ( بنو العنبر بن عمرو بن تميم ) : ٣٧٨
- أبو الخطاب ( الأخفش ) : ٦٦
- أبو الخطاب الزراري ( حاجب بن يزيد بن شيبان ) : ٤٣٤ ، ٤٨٧
- الخطافي ( حذيفة بن بدر : جد جريز ) : ١٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢ ،
- ٤٢٨ ، ٤٧٥
- الخطيم الأنصاري ( والد قيس بن الخطيم ) : ٢٣٠
- خلاد الأرقط ( خلاد بن يزيد الباهلي )

- خلاد بن قرّة البدوسي : ١٦٢  
 خلاد بن يزيد الباهلي (خلاد الأرقط) : ٣٥٥، ٧  
 خلف الأحمر (خلف بن حيان) (أبو محرز) : ٦٥، ٥٧، ٢٣، ٧  
 ٦٧٥، ٤٣٣، ٤٦، ٢، ١٤٠، ١٢٧، ٦٦  
 أبو خاف (من بني الحارث بن كعب، أو بني الديان) : ٧٨٦  
 ابن أبي خايد (خليد عيين) : ٤٤٩، ٤٠٥، ٤٠٤  
 خليد عيين : ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٠٥، ٤٠٤  
 خليدة (أخت الزبرقان) : ١١٧  
 الخليل بن أحمد : ٢٢، ٧٠، ٢٤٦، ٤٩٣  
 الخليفة المظالم (عبد الله بن الزبير) : ٦٥١  
 أبو خليفة (الفضل بن الحبيب) : ٤١، ١٧، ٣  
 خندف بنت عمران بن الحاف (خندف بن نزار) : ٣٤٩، ٣٤٢، ٧٧  
 ٧٦٢، ٧٠٢، ٦٧٣، ٥٠٤، ٤٨٦، ٤٠٧، ٣٥١  
 خندف بن نزار (خندف بنت عمران) : ٥٠٤  
 الخندق (؟) : ٥٧  
 خنزور (إمام بن أقرم) : ٥١٨، ٥١٧  
 خنزور بن الأرقم (الحلال) : ٥١٨  
 خنساء (حنساء) (أخت أبي زبيد) : ٦١٥  
 الخنساء : ٢١٠، ٢٠٣  
 خنيس (حديثش) : ٣١٢، ٣١١  
 الخوارج (الشرأة) : ٣٨٢، ٥٠٨، ٥٦٠، ٧٥٤  
 الخوز (خوز كومان) : ٤٢٨  
 خولة (في شعر طرفة) : ١٣٨



خولة بنت منظور بن زبارن : ٣٣٣

خويلد بن خالد بن محرت ( أبو ذؤيب الهذلي ) : ١٢٣

خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب ( الصعق ) : ١٦٩

أبو الخير ( ملك اليمن ) : ٦٨٨

أبو الخير ( مسيلة ، في شعر أبي النجم ) : ٧٤١

خير الدين الزركلي : ٩٨

• • •

ابن دأب ( عيسى بن يزيد بن دأب ) : ٦٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٦٣ ، ٣٩٠  
ابن دارة : ٣٤٣

دارم ( حي من بني تميم الله بن ثعلبة ) : ٧٤٩

بنو دارم بن مالك بن حنظلة : ١٧١ ، ٣١٠ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،  
٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٧٧ ، ٦٦٧

داوود بن مقيم بن نويرة : ٤٧

ابن داوود بن مقيم بن نويرة : ٤٧

الدئل ( من كنانة ) : ١٢

دبالويه : ٣٢٦

دثار بن رفاع ( أبو قيس بن رفاع ) ( نفيير بن رفاع ) : ٢٨٨ ، ٧١٩

دثار بن قفيس بن طريف : ٦٤٣

درة بنت أبي لهب : ٢٨٧

درهم بن زيد ( درهم بن يزيد ) : ٢٩٤ / ٢٩٦

درهم بن يزيد ( درهم بن زيد ) : ٢٩٤ / ٢٩٦

دريد بن الصمة : ٧٤ ، ٦٠٨

الدعجاء بنت وهب ( أخت المنتشر ) : ٢١١

ابن دَلْهَمَ (أوفى بن داهم) : ٥٦٥

ابن الدمينه : ٦٥٦

دَهْر الجُعْفَى (دهر بن الحذاء بن ذهل) : ٧٧٠ / ٧٧٢

دَهْر بن الحذاء بن ذهل (دهر الجعفي) : ٧٧٠

أبو الدهماء العنبري : ٨٠ ، ٨١

الدَّهَيْمَ (ناقة) : ٦٣١

بنو دهمان بن نصر بن معاوية : ٤٥٤ ، ٤٥٥

أبو دواد الإيادي : ٢٠

أبو دواد الرؤاسي (الكلابي) (يزيد بن معاوية بن عمرو) : ٧٦٩ ،

٧٧٢ / ٧٩١

أبو دواد الكلابي (الرؤاسي) : ٧٨٢

دوبل (الأخطل) : ٤٨١

بنو دودان بن أسد بن خزيمه : ١٣٧

دوس : ٢٢١ ، ٢٥١

الدَّوْل (من بني حنيفة) : ١٢

دويد بن زيد بن نهدي : ٣١ ، ٣٢

بنو الديان (يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث) : ٧٨٥ ، ٧٨٦

الدَّيْل (من عبد القيس) : ١٢

• • •

أبو ذئب : ٢٣٦

ابن الذَّئْبَة الثَّقَفِي (ربيعه بن عبد ياليل) : ٢٦٠

أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد بن محرث) : ٣٥ ، ٦٩ ، ٩٨ ، ١٢٣ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٦٠٣ ، ٦٢٦

ابن ذؤيبة (الحلال بن عاصم) (ابن عم الراعي) : ٥١٧

ذات القرطين (مارية بنت أرقم) : ٢١٨

بنو ذبيان : ١٩ ، ١٠٨ ، ٧٢٣

ذبيان بن أبي ذبيان العدوي : ٣٣٠ ، ٣٣١

الذبيج (إسحاق ، وإسماعيل)

بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة : ٢٩ ، ١٢٠ ، ٣٠٤ ، ٤٩٢

بنو ذهل بن شيبان : ٤٦٨ ، ٤٩٢

ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة : ١٨٢

الذُّهْلَان (تثنية ذهل) : ٧٨٤

ذو أصبح الحميري : ٥٠٩

ذو الإصبع العدواني : ٢٨٤

ذو الأكتاف (سابور الجنود) : ٢٦١ : ٦٥٢

ذو الأهدام (متوكل بن عياض) (نافع بن سواده) (نفيح بن سواده) :

٣١٣ ، ٣١٤

ذو الجناحين (جعفر بن أبي طالب) : ٦٥٠ ، ٦٥٣

ذو رعين : ٣٨

ذو الرقية المري (الأشعر المري) (أبو ضمرة بن سنان) (المقشعر) : ١٠٧

ذو الرّمة (غيلان بن عقبة) (أبو الحارث) : ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٤٧٣ ،

٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ / ٥٧٠ ، ٦١٢ ، ٦٢٣ ، ٧٧٧

ذو الرمحين (أحر) (من بني الحارث بن كعب أو بني الديان) : ٧٨٦

ذو الرُّمحين (أبو ربيعة بن المغيرة) : ٢٤٠ ، ٢٤١

ذو الشامة (ربيعة بن عمرو) : ١٤٤

ذو العبابة (الأخطل) : ٤٥٣ ، ٤٧٤

ذو الغُصّة (أبو عُمَيْر) (الحصين بن يزيد بن شداد) : ٧٨٣ ، ٧٨٤

ذو القروح (امروء القيس) : ١٤٩ ، ٥٣  
 ذو القفا (في شعر العجير) : ٦٢٤  
 ذو الكلاع الحميري : ٥٧٦  
 ذو كنانز (عمار بن عمرو بن عبد الأكبر) : ٣٦٠  
 ذو المجاسد (عامر بن جشم بن كعب) : ١٠٩  
 ذو النون (يونس عليه السلام) : ٣٤٤  
 أبو الذئال اليهودي البلوي (أبو الزناد) : ٢٩٤/٢٩٠

° ° °

بنو رؤاس بن كلاب بن ربيعة : ٤٧١ و ٧٦٩ ، ٧٨٢  
 روبة بن العجاج (أبو الجحاف) : ٢١ ، ٤٧ ، ٧٨ ، ١٢٨ ، ١٤٧  
 ٢٠٩ ، ٣٨٤ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٧٣٨ ، ٧٥٣ ، ٧٦٧/٧٦١  
 ربيعة (في شعر سويد) : ١٥٣  
 راشد بن إلياس بن مضارب العجلي : ٦٣٤  
 الراعي النيمري (عبيد بن حصين) (راعي الإبل) : ١٨ ، ١٤٤ ، ٢٩٨ ،  
 ٣٢٤ ، ٣٧٩ ، ٤٣٥/٤٣٨ ، ٥٠٢ / ٥٢١ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،  
 ٥٦١ ، ٥٥٥

رافع بن هُرَيم اليربوعي : ٣٢٣  
 رافع بن يزيد بن السكن : ٢٣٠  
 الراهب المحاربي (زهرة بن سرحان) : ٧٣٨  
 الرباب (بنو عبد مناة بن أد) : ١٩ ، ٢٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٣٠٣ ،  
 ٤٢٨ ، ٥٣٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٨  
 الرباب (في شعر درهم بن زيد) : ٢٩٥  
 وياح : ٢٨٧

الربعة ( بنو هنيّ بن بليّ ) : ٢٩٠

ربعيّ بن حراش : ٦٠ ، ٥٩

بنو رُبَيْع بن الحارث بن عمرو ( من تميم ) : ٣٦٢ ، ٣٢٨ / ٣٢٦

الربيع بن أبي جهمة الجندعيّ : ٢٤٥

الربيع بن أبي الحقيق : ٢٨٢ ، ٢٨١

ربيعة ( بن نزار ) : ٣٦ ، ٤٠ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ٣٦٨ ،

٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٧٦ ،

٧٤٣

بنو ربيعة الجوع ( ربيعة بن مالك بن زيد مناة ) : ١٣٩ ، ٤١١

ربيعة بن أمية بن خلف الجحى : ٧٤

ربيعة بن حرام ( خطأ ) صوابه « رزاح بن ربيعة بن حرام » : ٦٧٣

ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر ( بنو البكاء ) : ٥٦٢

ربيعة بن عبد ياليل بن مالك الثقفي ( ابن الذئبة الثقفي ) : ٢٦٠

بنو ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة : ٧٩٤

ربيعة بن عمرو ( فارس الضحياء ) ( ذو الشامة ) : ١٤٤

ربيعة بن قتال : ١٤٤

ربيعة بن ليث بن حدرجان ( المبرق ) : ٢٣٥

ربيعة بن مالك بن زيد مناة ( ربيعة الجوع ) : ٤١١

ربيعة بن مشروم الطائي : ١٩٤

أبو ربيعة بن المغيرة ( ذو الرمحين ) : ١٤٨ ، ٢٤١

ربيعة بن مقروم الضبي : ٢٨١

أبو رجاء الكلبيّ : ٣٨٣

ردّاد ( من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان ) : ٨٧٦

- رزاح بن ربيعة : ٣٥ ، ٦٤٨ ، ٦٧٣ ( وفيه خطأ : ربيعة بن حرام ) : ٧١٧  
 الرعشاء ( فرس ) : ٧٨٩  
 أبو رغال : ٢٧٠  
 أبو رغوان ( بجاشع بن دارم ) : ٤٠١  
 رغيب بن نسيى العنبرى ( زغيب . . . ) : ٨٠  
 رقاش ( أم : مالك وزيد ابنا شيدان بن ذهل ) : ٦٣  
 رقاش بنت شهيرة : ١٩  
 رقاش بنت عامر بن جدان ( الناقمية ) : ٣١  
 ابن الرقاع ( على بن الرقاع )  
 رقية ( من بنى أمية ، صاحبة ابن قيس الرقيات ) : ٦٤٧  
 رقية ( ابنة عم رقية بنت عبد الواحد ) : ٦٤٧  
 رقية بنت عبد الواحد ( صاحبة ابن الرقيات ) : ٦٤٧  
 الرقيات ( جدات ابن قيس الرقيات ) : ٦٤٧  
 ركضة بن الفرزدق : ٣٤٨  
 رملة بنت معاوية بن أبي سفيان : ٤٦١  
 رميلة ( أم : الأشهب بن رميلة ) : ٥٨٥  
 رهم ( رهيمة ) ( أمامة ) ( أم بكر ) ( امرأة المتوكل اللثي ) : ٦٨٢  
 ابن رواحة ( عبد الله بن رواحة )  
 الروافض : ٦٥٣  
 روح بن زنباع الجذامي ( غرار ) ( عرار ) ( أبو زرعة ) : ٦٥٣ «  
 ٧٠٠ / ٧٠٣  
 روح بن عبد الله الهذلي ( أبو بكر الهذلي ) : ٦٣  
 روح بن عنيسة بن سعيد بن أبي عياش : ٣٢٦  
 الروم : ٢٥ ، ٧٤ ، ٢٤١ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٨٣

رَبَّيَا ( في شعر يزيد بن الطُّغَيْثِيَّة ) : ٧٨١

رباح بن يربوع : ٤٢٩

ربيطة بنت سعيد بن سعد بن سهم : ٢٤٠ ، ٢٤١

\* \* \*

زائد ( رجز ) : ٣٧٠

زاد الركب ( أمية بن المنيرة ) : ٢٤١

الزَّباء : ٧٦

زَبَاب بن ثور ( زباب بن رميلة ، أخو الأشهب بن رميلة ) : ٥٨٥ / ٥٨٧

زباب بن رميلة ( زباب بن ثور ) : ٥٨٥ / ٥٨٧

زباله ( أخو عمر بن تميم ) : ٦٦

زبان بن سيار بن عمرو الفزاري : ١١٢

زَبَد بنت الحارث بن يعمر بن شراحيل ( زبراء ) : ٢٦٨ ، ٢٦٩

زبراء ( زَبَد بنت الحارث ) : ٢٦٨ ، ٢٦٩

الزبرقان بن بدر : ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ / ١١٩ ، ١٥٠

ابن الزبعرى ( عبد الله بن الزبعرى ) : ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨

بنو زُبَيْد : ٧٨٤

أبو زبيد الطائي ( حرملة بن المنذر ) : ٥٣٩ ، ٥٧٥ ، ٥٩٣ / ٦١٥

ابن الزبير ( عبد الله بن الزبير ) : ١٥٣ ، ٦٤٩ ، ٧٠١

آل الزبير : ٦٤٩

الزبيرية : ٤١٨ ، ٥٠٦ ، ٧٠١

الزبير بن عبد المطلب : ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٩

الزبير بن العوام : ٤١٤

بنو زرارة : ٣٩٥

زراعة بن أوفى الحرشي : ٣٥٦

زراعة بن عدس : ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٣١٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٧٦٥

الزرازي ( أبو الخطاب ) ( حاجب بن يزيد بن شيبان ) ( يزيد بن شيبان ) :

٣٩٦ ، ٣٩٥

أبو زرع ( روح بن زنباع الجذامي ) : ٧٠٠

زرعة بن عمرو بن الصمق : ١٦٩

زرقاء اليمامة : ٥٤٨

زغيب بن نسير العنبري ( زغيب ) : ٨٠

زفر بن الحارث الكلبي : ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٥٣٩/٥٣٥

أبو الزناد اليهودي ( أبو الذيال ) : ٢٩٠

زنباع الاسيدي : ٣٧٨

زقطة ( نقطة ) : ٤٤

ابن زهدم ( علي . . . . ) : ٣٠٣

الزهر بن الحارث بن عدى : ٥٠٤

زهرة بن سرحان ( الراهب المعاري ) : ٧٣٨

الزهرى ( محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهرى ) ( ابن شهاب ) : ٨ ،

٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨

زهير العذري : ٧٠١

بنو زهير بن أقيش : ١٦٣

زهير بن ثعلبة ( من بني أم النسير ) : ٣٣٢

زهير بن جناب الكلبي ( الكاهن ) : ٣٥ ، ٣٦ ، ٧٠٣

زهير بن أبي سلمى : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٣/٦٦ ،



٨٩، ٩٧، ٩٨، ١٠٥، ١١٠، ١٢١، ٦٣٩، ٧١٨، ٧١٩،

٧٣٣، ٧٣٤

أم زهير بن أبي سلمى : ٩٨

زهير بن عكس (السيب بن علس) : ١٥٦، ٤٠

زولة (في شعر ابن لجأ) : ٥٨٨

زياد الأعجم (زياد بن سليم العبدي) (أبو أمامة) : ٦٨١، ٦٩٣، ٦٩٩، ٧٤٢

زياد بن أبي سفيان بن حرب (ابن سمية) : ٦٣، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١٤،

٣١٥، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤٨٤، ٦٨٨، ٦٩٠

زياد بن سليم العبدي (زياد الأعجم) : ٦٨١

زياد بن معاوية (النايفة الذبياني)

زيد (في شعر جرير) (ابن النجار) : ٣٩١، ٣٩٢

ابن زيد (سليم بن زيد) : ٦١٩، ٦٢٠

أبو زيد الأنصاري : ٧٦٥

أم زيد (في شعر أبي زبيد : أمه ، أو امرأته) : ٦٠٥

زيد بن حارثة : ٢٢٦، ٢٤٨، ٦٥٣

زيد بن الخطاب (أخو عمر) : ٢٠٩

زيد بن علي بن الحسين : ٧٦

زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٦٣

زيد بن عوف : ١٠٨

بنو زيد بن نهشل بن دارم : ٥٨٦

زيد مناة بن تميم : ٣١

زيد مناة بن شيبان بن ذهل : ٦٣

ابنة الزبيدي (في شعر الأحوص) : ٦٦١

زيد الله ( قبيلة ) : ٤٧٥ .

زيق بن بسطام بن قيس : ٣٩٢ / ٣٩٧

زينب بنت جرير : ٣٨٣

\* \* \*

سابور الجنود ( ذو الأكتاف ) : ٢٦١

سابور ذو الأكتاف ( ذو الأكتاف ) : ٢٦١ ، ٦٥٢

سارة ( أم إسحاق عليه السلام ) : ٤٠٧ ، ٤٠٨

ساطرون ( ملك الحضرة ) : ٢٦١

سالم ( من بني عدى ، في شعر ابن الطيفان ) : ١٧٧ ، ١٧٨

سالم بن أبي السمحاء ( صاحب حماد ) : ٦٦٨

بنو سالم بن عبيد بن سعد بن جلان ، من غنى : ٢٠٤

سامول اليهودى : ٢٣٨

سبأ بن يشجب : ١٢٦ ، ٣٥١

سبطة بن الفرزدق : ٣٤٨

سجاح ( لعنما الله ) ( سجحة ) : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٧٣٩ / ٧٤٣

سجحة ( سجاح الكذابة ) : ٤٢٨ ، ٤٢٩

بنو سجحة ( بنو عوف بن عامر بن عوف الأكبر ) : ١٠٧

سجحة بنت كعب بن عمرو ، من قضاة : ١٠٧

سجيم ( عبد بنى الحساس ) : ٩٢ ، ١٧١ ، ١٨٧ / ١٨٨

سجيم بن وثيل الرياحي : ٧٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ / ٥٨٠

سجينة ( قریش ) : ١٤٥ ، ٢٢٢

سدوس بن شيبان بن ذهل : ٤٦٨ ، ٤٧١

سرايل الموت ( سرايل الموت ) : ١٨٩

سراقة البارقي : ٤٣٩ / ٤٤٤

المرندى : ٤٣٥

أم سريغ ( في شعر عبد الله بن همام ) : ٦٣٣

سعاد في ( شعر كعب بن زهير ) : ١٠٠

بنو سعد العشيرة : ٧٨٤

سعد هذيم ( من عذرة ) : ٧١٧

بنو سعد بن بكر بن هوازن ( أظفار رسول الله ) : ٧١١

بنو سعد بن ثعلبة بن دوان بن أسد : ١٩٩ .

سعد بن خولة : ٤٥٧

بنو سعد بن ذبيان : ١٢٣ ، ٧٣٥

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم : ١٩ ، ٢٨ / ٣١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٥٠ ، ٤٧٧ ،

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٥٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٦ ، ٦٣٩ ، ٧٣٩ ، ٧٥٧ ،

٧٧٣ ، ٧٨٢

سعد بن ضبة : ١٨٣

سعد بن عائد بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ( الأشقر ) : ٦٩٣

سعد بن عدي بن حارثة ( بارق ) : ٤٤٢

بنو سعد بن غنم ( ؟ ) : ٦٢٣ ، ٦٢٤

بنو سعد بن مالك بن ضبيعة : ٤٨ ، ٤٩

بنو سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء : ٦١٣

سعد بن أبي وقاص ( سعد بن مالك ) : ٢٦٨ ، ٢٦٩

سعدى ( في شعر نصيب ) : ٦٧٧

سعدى ( بثينة ، صاحبة جميل ) : ٦٧١

سعدى ابنة العمرى ( في شعر شبيب ) : ٧٢٨

( انظر : ابنة العذرى )

سعدنة بن الفريض ( سعية ) : ٢٨٥

سعية بن العريض ( بن غريض ) ( سعة ) ( شعبة ) : ٢٨١ ، ٢٨٥ / ٢٨٨  
أبو سعيد ( الحسن البصري )

سعيد بن إياس ( الجري ) : ١٦٢ ، ١٦٣

سعيد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ( خديفة ) ( سعيد بن

عبد العزيز بن الحارث ... ) : ٣٤١

سعيد خديفة ( سعيد بن عبد العزيز بن الحارث ) : ٣٤١

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٦٣

سعيد بن العاص ( عكة العسل ) : ١١٩ / ١٢١ ، ٣٠٤ / ٣٠٦ ، ٣١٤ ،

٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٧١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦

سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ( سعيد

خديفة ) : ٣٤١

سعيد بن عبيد بن حساب : ٦٢

سعيد بن عثمان بن عفان : ١٧٩ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨

سعيد بن مسعود المازني : ٣٦٠

سعيد بن المسيب : ٩٩ ، ٣٦٤ ، ٤٣٤

سعيد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ٣٤١

سعيد بن الوليد ( الأبرش السكلي ) : ٣٥٠

السفاح التغلبي ( سلمة بن خالد بن كعب ) : ٣٦ ، ٤٩٧

سفيان ( من شيوخ ابن سلام ) : ٢٦٣

أبو سفيان بن الحارث : ٢٣٣ ، ٢٤٧ / ٢٥٠

أبو سفيان بن حرب : ٧٥ ، ٢٤٩

سفيان بن عيينة : ٤٨٢

سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب : ٧٦٢ / ٧٦٤

- سكن (في شعر جرير) : ٣٢٨
- سُلافة (في شعر علفة بن عقيل بن علفة) : ٧١١
- سَلَام (أبو المنذر القَارِي) : ٣١٩
- سَلَام بن عبيد الله بن سالم الجمحي (والد : محمد بن سلام صاحب الطبقات  
ويذكره بقوله : حدثني أبي) : ١٤ ، ١٥ ، ٢٥٥ ، ٣٦٩ ، ٤٠٧ ،  
٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٨٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٤٥ ،  
٧٩١ ، ٧٥١
- بنو سلامان بن سعد هُدَيم : ٧١٦ ، ٧١٧
- سلامان بن منصور بن عكرمة : ٤١٦
- سلامة بن جندل : ١٥٥ ، ٧٥٧
- بنو سلامة بن غوى بن جروة : ٣٧٨
- سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء : ٥٥١
- سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي : ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٧٦٢ / ٧٦٤
- السَّلَامَات (سلمة الخوير ، وسلمة الشر) : ١٦٦ ، ١٦٧
- أبو سلمة (يوسف بن يعقوب) (الماجشون) : ٣٣٧
- بنو سَلَامَة (من الأنصار) : ٢١٥
- سلمة بن خالد بن خالد بن كعب بن القنفذ (السفاح التغلبي) : ٤٩٧
- سلمة بن عياش : ٧٣ ، ٧٨ ، ٣٣٩ ، ٤٨٨
- سلمة الخوير بن قشير (السلمات) : ١٦٧ ، ٤٢٢
- سلمة الشر بن قشير (السلمات) : ١٦٧
- سلمى (في شعر جرير) : ٦٩٥
- سلمى (في شعر أبي زبيد) : ٦١٤
- سلمى (في شعر شبيب بن البرصاء) : ٧٣٠ ، ٧٣١

- سلى ( أم حفص ، أخت زوجة الأحوص ) ( فى شعره ) : ٦٦٨ ، ٦٦٥  
 ابن سلى ( فى شعر أبى زبید ) : ٦١٤  
 أبو سلى ( والد : زهير بن أبى سلى ) : ١٠٩ ، ١٠٦  
 سلى بنت خصفه بن علف بن ربيعة ( امرأة سعد بن أبى وقاص ) : ٢٦٩  
 سلى بن عبد الله بن سلى ( أبو بكر الهذلي ) : ٦٣  
 سلى بنت كثير بن ربيعة ( أم : أبى ضمرة بن سنان ) : ١٠٨  
 سلمة اللص ( سهم بن بردة ) : ٥٦٠  
 بنو سلول ( بنو مرة بن صعصعة ) : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦  
 بنو سليط بن الحارث بن يربوع : ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٤١١  
 أم سليم ( رضى الله عنها ) : ٧١٠  
 سليم بن زيد السلولى ( ابن زيد ) : ٦١٩ ، ٦٢٠  
 بنو سليم بن منصور : ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٩١ ، ٣٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ،  
 ٤٨٤ ، ٧٣٨ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨  
 سليه ( فى شعر جرير ) : ٤١٤  
 سليمان ( عليه السلام ) : ٢١  
 سليمان الجذامى : ٦٤٠  
 أبو سليمان ( خالد بن الوليد ) : ٢٠٧  
 أبو سليمان ( عبد الله بن معاوية بن أبى سفيان ) : ٥٠٢  
 أبو سليمان ( أبو عمرو ) ( عيسى بن عمر ) : ٤٩٩  
 سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ( أبو القاسم ) : ٣  
 سليمان بن إسحاق الربالى : ٦٦ ( « الزبالى » بالزاي )  
 سليمان بن حثمة : ١٠  
 سليمان بن عبد الملك : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٣١ ، ٤٥٩ ،  
 ٦٥٦ ، ٦٩٩ ، ٧٥١

- سليمان بن علي : ٧٧٦  
 سماعة بن عمرو بن عمرو بن عدس : ٣١١  
 سماك الأسدي ( سماك بن مخزومة ) : ٤٦٩ / ٤٧١ ، ٤٩١ / ٤٩٣  
 سماك بن حرب بن أوس الذهلي : ٤٩١  
 سماك بن مخزومة الأسدي ( سماك الأسدي ) : ٤٦٩ / ٤٧١ ، ٤٩١ / ٤٩٣  
 بنو سَمَال بن عوف بن امرئ القيس : ٣٢٥  
 سمرة بن عمرو بن قرط العنبري : ٥٧٧ ، ٥٧٨  
 بنو السمرات ٥٧٧  
 ابن السمط : ٥١٥ ، ٥١٦  
 السموأل اليهودي : ٢٧٩ / ٢٨١ ، ٢٨٥  
 سمية ( في شعر الحويدرة ) : ١٨٥  
 سمية ( أم : أبي بكرة ، وزيد بن أبي سفيان ) : ٤٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩  
 سمير بن زيد بن مالك : ٢٩٤  
 سمير بن يزيد بن مالك : ٢٩٤  
 سنان بن أبي حارثة المري ( أبو : هرم بن سنان ) : ١٠٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤  
 سنان بن مخيس القشيري ( أبو هراسة ) : ٥٥٩ ، ٥٦٠  
 بنو سهم بن عمرو بن هصيص ( من قريش ) : ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣  
 سهم بن بردة ( اللابن ، اللص ) ( شملة بن بردة ) : ٥٥٩ ، ٥٦٠  
 بنو سهم بن مرة بن عوف : ١٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٥  
 أبو سَواح الضبي ( عباد بن خلف ) : ٤٣٠ ، ٤٣١  
 سودة بن جرير : ٤٥٦ / ٤٦١  
 أبو سَوَّار الغنوي : ٥٦٠  
 سَوَّار بن أوفى ( ابن حيا التشيرى ) : ٥٨ ، ١٢٥

سويد بن أبي كاهل : ١٥٣ ، ١٥٢

سويد بن كراع العكلى : ١٧١ ، ١٧٦ / ١٨٦

سويد بن منجوف السدوسى : ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١

سيار بن عمرو بن جابر الفزارى : ٧٣٤

سيبويه : ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ ( رواية ابن سلام عنه ) ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٥ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٦١ ، ٣٢٨ ،

٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ،

٤٦٨ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٦٢٨ ، ٦٩٥ ، ٧١٧ ،

بنو السَّيد ( من ضبة ) : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ / ١٨٤ ، ٣٦٥

السيد أحمد صقر : ١٢٠

سيد بن على المرصفى : ٣٥

ابن سيرين ( محمد بن سيرين ) : ٢٤ ، ٦٣ ، ١٩٧ ، ٣٣٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥١

سيف بن ذى يزن : ٢٦١

\* \* \*

شأس بن نهار ( المزق العبدى ) : ٢٧٤

شؤبوب ( ؟ ) : ٧٥٧

أبو شافع العامرى : ٦٣٨

أم شافع ( امرأة أبي شافع العامرى ) : ٦٣٨

شاهين بن عبد الله الثقفى : ٧٦٧

بنو شباية بن مالك بن فهم ( الفراهيد ) : ٢٢

شبة بن عقالة الجاشعى ( ظل النعامة ) : ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦

شبيب بن البرصاء ( شبيب بن يزيد بن حمزة ) ( ابن عوف ) : ٧٠٩ ،

٧٢٧ / ٧٣٣



شبيب بن يزيد بن جرة ( شبيب بن البرصاء ) : ٧٠٩ ، ٧٣٣  
ابن الشَّخِير ( مطرّف بن عبد الله ) ( يزيد بن عبد الله ) : ١٦٢  
ابن شداد ( عبد الله بن شداد )

شداد بن البزيعه ( شداد بن المنذر بن الحارث ) ( ابن البزيعه ) : ٤٨٤ / ٤٨٦  
شداد بن المنذر بن الحارث بن وعله الذهلي ( شداد بن البزيعه ) ( ابن  
البزيعه ) : ٤٨٤ / ٤٨٦

الشراة ( الخوارج ) : ٧٥٤

شراحيل بن شيطان الجعفي : ٧٧٠

شرحبيل بن الأسود بن المنذر : ١٠٨

شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل الارار : ٤٩٧

شريح ( بن عمرو بن عمرو بن عدس ) ( فارس النعمان ) : ٣١٠ ، ٣١١

شريح بن السموأل اليهودي : ٢٧٩

شريح بن عمران اليهودي : ٢٨٤

شريك ( من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان ) : ٧٨٦

بنو شعاعة ( من تيم بن عبد مناة ) : ٣٠٣

شعبه : ٢١٧

الشعبيّ : ٥٩ ، ٦٠

الشعفاء ( في شعر أبي النجم ) : ٧٤٩

أبو الشعفاء العنزي : ٣٦٠

شعيب بن صخر : ٥٢ ، ٥٤ ، ١٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٤٠٧

شعية بن عريض ( عريض ) ( سعية . . . ) : ٢٨٥ / ٢٨٨

شعيث بن عبد الله : ٣٦٢

شِقَّة ( شاعر من بني سعد بن زيد مناة ) ( ضمرة بن ضمرة ) : ٥٦ ، ٥٧

( ٥٤ - الطبقات )

- شقرأء ( جارية ) : ٤٧٣ ، ٤٧٤  
 الشقرات ( شقرة ) ( من بنى تميم ) : ٦٩٣  
 شقرة ( الحارث بن تميم بن أد ) : ٦٩٣  
 الشماخ بن ضرار : ٤٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٣٥ / ١٣٥ ، ٥٤٤ ، ٦٠٣  
 الشمر دل بن شريك اليربوعي : ٦٩٧  
 شمس بن مالك : ٦٢٠  
 شملة بن برد ( شملة بن بردة ) : ٥٥٩ ، ٥٦٠  
 شملة بن بردة بن مقاتل بن طلحة ( سهم بن برد ) : ٥٥٩ ، ٥٦٠  
 ابن شميطة ( أحر بن شميطة البجلي الأحسي ) : ٦٣٤ ، ٦٣٧  
 شن بن أفصى : ٢٧٦  
 ابن شهاب ( الزهري ) : ٦٥٧ ، ٦٥٨  
 شهاب بن عبد القيس ( مرجوم ) : ٤٤٨  
 شهران : ٧٨٤  
 بشو شيبان بن ثعلبة بن عكابة ( الفرانيق ) : ٢٩ ، ٣٩ ، ٣٠٤ ، ٣٩٣ / ٣٩٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٥٠٠ ، ٥٧٥ ، ٦٠٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٧٤٣  
 شيبان بن علقمة بن زرارة : ٣٩٧  
 شيبان بن مرثد ( شيبان بن مزيد ) : ٦٣٧ ، ٦٣٩  
 شيبان بن مزيد ( ابن عم نافع بن لقيط ) : ٦٣٧ ، ٦٣٩  
 ابن أبي شيبان التميمي : ٣٣٠ ، ٣٣١

° ° °

- صاحب الجند ( غالب بن صعصعة ) : ٣١١  
 صاحب البسكرات ( بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة ) : ٣٥٤ ، ٤٦٤ ، ٥٠٠  
 بنو الصارد : ١٠٨

- صالح (عليه السلام) : ٦٣١  
 صالح بن رستم الخراز (أبو عامر) : ٣٣٥  
 صالح بن عبد القدوس : ٢٤٦  
 بنو صَحْب (من بَاهِلَة) : ٤٢٢  
 أبو صخر (كثير) (ابن أبي جمعة) : ٥٣٤  
 صخر الغي : ٨٦  
 صخر بن عمرو (أخو الخنساء) : ٢١٠ ، ٢٠٣  
 بنو صخر بن نهشل (الأحجار) : ٥٨٧ ، ٥٨٦  
 صَدَاء (يزيد بن حرب بن عُسْكَة) : ٧٨٤ ، ٣٥١  
 الصَّدَف : ١٨  
 الصديق (أبو بكر) : ٦٥٠  
 صَرَد بن جرة : ٤٣٠  
 أبو صرمة الأنصاري : ٢٤٥  
 بنو صرمة بن صرة بن عوف : ٧٢٥ ، ١٠٨  
 صمصمة بن ناجية بن عقال : ٣٢٢ ، ٣١٧ ، ١٨١  
 الصعق (خويلد بن نفيل) (عمرو بن الصعق) : ١٦٩  
 صفوان بن أمية بن خلف الجهمي : ٢٥٤ ، ٢٤٨  
 صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة (أم : طلحة الطلحات) : ٦٩٠  
 الصلت بن حريث الحنفي : ٤٦٧  
 أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي : ٢٦٢ / ٢٥٩ ، ٥٩ ، ٥٨  
 الصَّلَتَان العبدى : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٧٥  
 الصنائع (أتباع الملوك) : ٣٩١  
 صَيْدَح (ناقة ذى الرمة) : ٥٥٢

ضاباء بن الحارث البرجمي : ١٧٦/١٧١

الضباب : ٤٤٥

ضبة بن أذ : ١٩ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٣٢٨ ، ٥

٣٢٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٧٠ ، ٥٥٨ ، ٥٨٨

بنو ضبيعة ( أضجم ) : ١٥٦ ، ٤٨٨

بنو ضبيعة بن زيد بن مالك ( من الأنصار ) : ٢٩٤

الضحاك بن عبد الله السلولى ( أخو العجير ) : ٦٢١ ، ٦٢٢

الضحاك بن قيس الفهرى : ٤٧٨ ، ٥٠٧

الضحياء ( فرس ) : ١٤٣

ضراد بن الأزور الأسدي : ٢٠٨

ضرار بن الخطاب الفهرى : ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ / ٢٥٣

بنو ضرار بن رذيم بن مالك : ١٨٢

ضرار بن عمرو الضبي : ٢٠٦

ضرار بن القمقاع بن معبد بن زرارة : ٢٠٦ ، ٣٩٥

ضرية بن ربيعة بن نزار : ٣٥١ ، ٣٨٥

بنو ضمرة : ٦٦٩

ضمرة بن جابر النهشلى : ٥٨٣

أبو ضمرة بن سنان ( أخو : هرم بن سنان ) ( يزيد بن سنان ) ( الأشعر

المري ) ( ذو الرقية المري ) ( المقشعر ) : ١٠٧ ، ١٠٨

ضمرة بن ضمرة النهشلى ( شقة ) : ٥٦ ، ٥٨٣

بنو ضنة بن كبير بن عذرة : ١٠٨ ، ١٠٩

الضواحي ( قریش الظواهر ) : ٦٤٧

ضوء بن اللجلاج الذهلي : ٤٩١ ، ٤٩٢

- طابحة بن اليأس بن مضر : ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٤٠٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠٢  
 أبو طالب بن عبد المطلب ( آل أبي طالب ) : ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٢١  
 الطبراني ( سليمان بن أحمد بن أيوب ) : ٣  
 طَبْرَة ( حى من قضاة ) : ٧٦٩  
 ابن الطثرية ( يزيد بن الطثرية ) : ٧٦٩  
 طرفة بن العبد ( الغلام الثقيل ) ( ابن العشرين ) : ٤ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ ،  
 ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٣٣٦ ، ٦٤٢  
 الطارمّاح : ٢٤٣ ، ٣٢٢ ، ٧٢١  
 طسم : ٣٧ ، ٢٧٧ ، ٦٨٩  
 طعمة بن قرظة الهجرى : ٣٥٧  
 الطفاوة : ٣٣  
 طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى : ٤٠٠  
 طليحة الطليحات ( طليحة بن عبد الله بن خلف ) : ٦٩٠  
 طليحة بن الحارث بن طليحة بن أبي طليحة : ٦٩٠  
 طليحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ( طليحة الطليحات ) : ٦٩٠  
 طليحة بن عبد الله بن عوف الزهرى : ٣٣٠ ، ٣٣٩  
 بنو طليحة ( طليحة بنت عبد شمس بن زيد مناة ) : ١٧٨ ، ٤٠٨  
 طليحة بنت عبد شمس بن زيد مناة : ١٧٨ ، ٦٩٥  
 طليح : ٣٤ ، ٣٩ ، ١٩٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٤٤٥ ، ٦٠٣ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٧  
 ابن الطيفان ( خالد بن علقمة ابن الطيفان ) : ١٧٧ ، ١٧٨

\* \* \*

- ابن ظالم ( الحارث بن ظالم ) : ٤٠١  
 ظالم بن عمرو ( أبو الأسود الدؤلى )

بنو ظفر (من الأنصار) : ٢١٥

ظل النعامة (شبه بن عقال) : ٤٥٥

ظلم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١

ظمياء بنت طلحة بن قيس بن عاصم المنقرى (عمة اللعين المنقرى)

٣٢٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢

ظواهر قريش (الضواحي) : ٢٥٠

\* \* \*

العائذ (عبد الله بن الزبير) : ٦٥١

عائذ بن محسن (المتقّب المعبدى) : ٢٧١

عائذة قريش : ٧٠٤

عائشة أم المؤمنين : ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٦٥

عائكة بنت الفرات بن معاوية البكائي : ٣٥٥ ، ٣٥٦

عائكة بنت يزيد بن معاوية : ٥٤٢ ، ٥٤٣

عاد : ٨ ، ١١ ، ٢٦ ، ٨٩ ، ٢٣٤ ، ٣٨٥ ، ٦٣١ ، ٧٢٥

عاديا اليهودى (جد السموال) : ٢٧٩

عاصم (ابن عم عى ، صاحبة ذى الرمة) : ٥٦٣ ، ٥٦٤

ابن عاصم (إبراهيم بن عاصم) : ٧٩١

عاصم العنبرى (الدليل) : ٣١٤ / ٣١٧

عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح (حى الدبر) : ٦٤٨

عاصم بن خليفة الضبي : ٣٩٦

عاصم بن قيس النبرى (الحلال) : ٥١٧ ، ٥١٨

ابن أبى العاصى (عبد الملك بن مروان) : ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥

أبو العاصى بن أمية بن عبد شمس : ٦٥٤ ، ٦٥٥

عامر بن أسحج بن عدى (المفضل بن معشر) : ٢٧٥

عامر بن جشم بن كعب (ذو المجاسد) : ١٠٩

عامر بن الحارث (أعشى باهلة) : ٢٠٣

بنو عامر بن الحارث بن أنمار (من عبد القيس) : ٤٥٠

بنو عامر بن ذهل : ١٥٦

بنو عامر بن ربيعة بن عامر بن ربيعة : ٥٦٣

بنو عامر بن صمصمة : ١٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ،

٢٥٦ ، ٣٩١ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٦٦٥ ،

٦٩٧ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٧٧٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٧٩١ ،

٧٩٥

عامر بن الطفيل : ١١١ ، ١١٢ ، ١٨٥ ، ٤٠٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥

عامر بن الظرب العدواني : ٣٢١

عامر بن أبي عامر (صالح بن رستم الخراز) : ٣٣٥

عامر بن عبد الملك بن مسمع : ٥٤ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٦ ،

٧٥٣ ، ٧٦٥

عامر وعمر والتغلبيان : ٦٢

عاصم بن عبيد (مرجوم) : ٤٤٨

بنو عامر بن لؤى : ٢٥٠ ، ٣٣٩

عامر بن مالك (أبو براء) (ملاعب الأسنة)

عامر بن مر (مرجوم) : ٤٤٨

عامر بن معاوية بن عبادة العقيلي (ابن النفاضة) (هيرة بن النفاضة) :

٧٧١

عامر بن معشر (المفضل بن معشر) : ٢٧٥

- العامريّ (الأحوص بن جعفر العامري) : ١٦٥  
 عاملة (الحارث بن مالك بن وديعة) (عاملة بنت سبأ) (عاملة بن عامر  
 ابن خزيمه) : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٥٠٤ ، ٦٨٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢  
 عاملة بنت سبأ (عاملة)  
 عاملة بن عامر بن خزيمه (عاملة)  
 عاملة بنت مالك بن وديعة (عاملة)  
 العامليّ (عدى بن الرقاع) : ٣٨٤  
 العبّاد : ٥٠١  
 عبّاد بن الحصين الحبطيّ : ٤٠٦  
 عباد بن خلف الضبيّ (أبوسوّاج) : ٤٣٠  
 عباد بن زياد : ٦٨٦/٦٩١  
 ابن عباس : ١٣ ، ٦٣ ، ٥٤٥  
 بنو العباس : ١٣٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣  
 أبو العباس السفّاح : ٣٢٠  
 عباس بن مرداس السلميّ : ١٠  
 العباس بن يزيد الكندي : ٤٤٤/٤٤٧  
 عبّد بن الجئلندي (ابن الجئلندي) : ٢٠٧  
 عبد بنى الحسحاس (سجيم) : ٩٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨  
 عبد الأشل (عبد الأشهل) : ٢٣٨ ، ٢٣٩  
 بنو عبد الأشهل (عبد الأشهل) : ٢٣٨ ، ٢٣٩  
 عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر : ٣٤٨  
 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي : ٤٥٩  
 أبو عبد الرحمن (عبد الله بن عمر) : ٢٠٨



- عبد الرحمن بن حرملة : ٤٣٤
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ١٥٠ ، ٤٦١ ، ٤٧٧
- عبد الرحمن بن الحكم : ٥١٢
- عبد الرحمن بن سويد المري : ٦٧٧
- عبد الرحمن بن عبيدة السلولي ( عم العجير ) : ٦٢٣
- عبد الرحمن بن محمد بن علقمة الضبي : ٧٦٧
- عبد السلام البصري : ٣٤
- عبد شمس بن عبد مناف ( عبدا مناف ) : ١٨ ، ٧٥ ، ٥١٢ ، ٦٦٢
- بنو عبد شمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة ( بنو عبشمس ... )  
( قریش سعد ) : ٥٠٤
- عبد الصمد بن علي العباسي : ٣٢٠
- عبد العزيز الراجكوتي : ١٤٤
- عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٣٣١
- عبد العزيز بن عمرو بن مرجوم : ٤٤٨/٤٥١
- عبد العزيز بن مروان ( أبو الأصمغ ) ( ابن ليلي ) ( أبو مروان ) :  
٤٠٨ ، ٥٤٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٩/٦٦٣ ، ٦٧٣/٦٧٥
- عبد القاهر بن السري السلمي : ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٤٨٢
- عبد قيس ( في شعر جرير ) ( من بني عدي بن جندب بن العنبر ) :  
٣٩٨ ، ٣٩٩
- ابن عبد القيس ( قاتل الخطيم الأنصاري ) : ٢٣٠
- بنو عبد القيس : ٢٧٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،  
٤٤٧/٤٥١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٢١ ، ٧٥٨
- عبد قيس بن عمرو بن شهاب ( مرجوم ) : ٤٤٨

عبد الكريم بن روح بن عنبسة البزاز (عنبسة مولى عثمان بن عفان) :

٣٢٦، ٣٢٥

عبد الله (في شعر مزاحم) : ٧٧٥

أبو عبد الله الفزارى (جابر بن جندل) : ٥٠٧

عبد الله بن أبي ابن سلول : ١٤٩، ٢٢٧

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ابن أبي إسحاق) (الحضرمي) : ١٤ /

٥٤٠، ٥٢، ٢١

عبد الله بن ثور بن سلمة (أبو فديك الشاري) : ٧٥٥، ٧٥٤

عبد الله بن جدعان (ابن جدعان) (حاسي الذهب) : ١٤٦، ١٤٧،

٢٦٥، ٢٦٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٦٥٣، ٦٥٤

عبد الله بن الحارث بن قيس السهمي (البرقي) : ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥٧

عبد الله بن حذافة السهمي (المزقي) : ٢٣٤، ٢٥٧

عبد الله بن الحشرج الجعدي : ٦٩٦، ٦٩٧

عبد الله بن حصن : ٥٥٧

ينو عبد الله بن دارم : ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٥٢

عبد الله بن روبة (العجاج) : ٧٣٨، ٧٦٦

عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة : ١٤٨، ٢٤١، ٢٤٨

عبد الله بن رستم : ١٥٦

عبد الله بن رواحة (ابن رواحة) : ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٤٤٤

عبد الله بن الزبيري (ابن الزبيري) : ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٤، ٦٤٨

عبد الله بن زبير الأسدي : ١٧٦، ٥٣٩

عبد الله بن الزبير بن العوام (ابن الزبير) (الزبيرية) (أبو خبيب)

(العائذ) : ١٥٣ ، ٣٣٢/٣٣٤ ، ٤١٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٦٤٩ ،

٦٥١ ، ٧٠١

عبد الله بن سبأ : ١٧٥

عبد الله بن شداد الجشمي (ابن هوازن) (ابن شداد) : ٦٣٣/٦٣٧

عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي : ٣٣١

عبد الله بن عاصر بن كرز : ١٣٠

عبد الله بن حماد بن أكبر (الحضرمي)

عبد الله بن عمر بن الخطاب (ابن عمر) (أبو عبد الرحمن) : ٢٨١ ، ١٣

٢٠٨ ، ٢٧٠ ، ٤٨٣

عبد الله بن عمرو بن العاص : ٢٧٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٣٦٧

عبد الله بن عنمة الضبي : ٦٤٠

عبد الله بن عون (ابن عون) : ٢٤

بنو عبد الله بن غطفان : ١٠٩ ، ١٠٦ ، ٤٠

عبد الله بن قيس الرقيات (عبيد الله...) : ٦٤٧/٦٥٥

عبد الله بن كامل الشاكري : ٦٣٢

بنو عبد الله بن كلاب : ٧٢٠

عبد الله بن محمد بن عاصم (الأخوص بن محمد) : ٦٤٨

عبد الله بن مسعود : ٧٤٥ ، ٧٤٦

عبد الله بن مسلم الباهلي (المقير) : ٣٢٨/٣٣٠ ، ٧٦٥

عبد الله بن مصعب (أبو بكر) : ١٥٣ ، ٣٣٤

عبد الله بن مطيع : ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥

عبد الله بن معاوية (الشاعر) : ٢٤٦

عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ( أبو سليمان ) : ٥٠٢

عبد الله معقل : ٢٧

عبد الله بن ميمون المري : ٣٤

عبد المطلب بن هاشم : ٢٦

عبد الله بن همام السلولى ( العطار ) : ٥٩٣ ، ٦٢٥ / ٦٣٧

عبد الملك بن بشر بن مروان : ٣٤١

عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون : ٣٣٧

عبد الملك بن مروان ( ابن أبي العاصي ) : ٦١ ، ٢١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٨

٤٢٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٦ / ٥١٢ ، ٥٤١ / ٥٤٣ ، ٥٤٧

٥٤٨ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤٩ / ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٧٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥

٧٠٦ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥

بنو عبد مناة بن أد ( الرباب ) : ١٩ ، ١٦٤ ، ٢٧٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣

بنو عبد مناة بن سعد بن ضبة : ٤٣٠

بنو عبد مناة بن كنانة : ( بنو علي ) ( كنانة ) : ١٠٣ ، ٢٥٤

أبو عبد مناف ( هاشم بن المغيرة ) ( الفاكه بن المغيرة ) ( الوليد بن المغيرة )

( أبو أمية بن المغيرة ) ( قصي ) : ٢٤٠ ، ٢٤١

عبد مناف ( هاشم بن عبد مناف ، وعبد شمس بن عبد مناف ) : ٦٦٢

بنو عبد مناف بن قصي بن كلاب : ١٩٤ ، ٢٣٥ ، ٣٢١

عبد مناف بن دارم : ١٧٨

عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي : ٢٦٠

عبد بن الطيب : ٢٢٤ ، ٦١٢

بنو عبس : ١١٣ ، ٣١١ ، ٣٦٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٦٤٤

بنو عبشمس ( بنو عبد شمس بن كعب بن سعد ) ( قريش سعد ) : ٥٠٤

- عبلّة ( في شعر عنترّة ) : ١٥٢  
 عبید ( راویة الفرزدق ) : ٥٥٥  
 العُبَید ( عبید الله بن زیاد ) : ٦٩٢  
 عبید بن الأبرص : ٢٦ ، ٤١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٣٧ / ١٣٩ ، ٥٧٣  
 عبید بن ثعلبة بن یربوع : ٧١ ، ٤١٢ ، ٥٥٧  
 عبید بن حصین ( الراعی النمیری ) : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٣٦ ، ٥٠٢ / ٥٢١  
 عبید بن غاضرة بن سمرة العنبری ( منغور ) : ٥٧٨  
 عبید الله بن الحرّ الجمفی : ٧١ ، ٥٦٠  
 عبید الله بن زیاد ( العبید ) : ٤٩٨ ، ٦٨٦ / ٦٩٣  
 عبید الله بن علیّ بن أبی طالب : ٥٧٨ ، ٥٧٩  
 عبید الله بن عمر بن الخطاب : ٥٧٤ / ٥٧٦  
 عبید الله بن قیس الرقیات ( عبد الله ) ( ابن قیس الرقیات ) : ٦٥٥ / ٦٤٧ ، ٤٦٠  
 أبو عبیدة : ٢٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩٤ ، ١٢٧ ، ٣٨٠ ، ٤٥٣ ، ٥٥١ ، ٧١٠ / ٧١٨

٧٧٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٢

- عَبِيدَة بن هلال الشکری : ٣٨٢  
 عَتَّاب الطائي ( عتاب ) : ٤٤٥ ، ٤٤٦  
 عتاب بن سعد ( العُتَب ) : ٧٠٤  
 العُتَبُ ( من تغلب ) : ٧٠٤  
 عتبان بن سعد ( للعتب ) : ٧٠٤  
 عتبة بن سعد ( العُتَب ) : ٧٠٤  
 عتبة بن أبی لهب : ٧٥  
 عنكلان بن كواهن الحمیری : ٣٤  
 عثمان البجلي ( أبو : أیان بن عثمان ) : ٤٧٢

أبو عثمان المازني : ١٤٠

عثمان بن حيان المري : ٤٣١

عثمان بن عبد الرحمن : ٥٤٢

عثمان بن عثمان : ٤٤٣

عثمان بن عفان ( ابن أروى ، ذوالنورين ) : ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٢١ ، ١٣٤ ،

١٧٢ / ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩٤ / ٥٩٩ ،

٦٠٤ / ٦٠٦ ، ٦٣١ / ٦٣٣ ، ٦٦٢

بنو عثمان بن عمرو بن أد ( مزينة ) : ١١٠

عثمان بن مظعون الجحفي : ٢٤٥

العجاج ( عبد الله بن روبة ) : ٧٧ / ٧٩ ، ١٢٨ ، ١٨٠ ، ٢٦١ ، ٥٧٣ ،

٦٧٧ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٥٣ / ٧٦١ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

بنو عجل بن لجيم بن صعب : ٣٨ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٩١

بنو العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر : ١٥٠ ، ١٥١ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ،

العجم : ١٩٣ ، ٣٩٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤٣ ، ٥٩٣

العجير بن عبد الله السلولي : ٥٨٣ ، ٥٩٣ ، ٦١٥ / ٦٢٥

عداء ( من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان ) : ٧٨٦

عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم : ١٦٩

عدنان : ١٠ ، ٣٥١ ، ٣٨٥

عدوان ( بن عمرو بن قيس عدوان ) : ١٣ ، ٤١٦

بنو عدى ( من قریش ) : ٣٢١

عدى تيم ( عدى بن عبدمناة بن أد ) : ٢٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٧٧ ، ٥٣٥ ،

٥٥٣ ، ٥٥٤

ابن أبي عدي الفقيه (محمد بن أبي عدي) (محمد بن إبراهيم) : ٥٦٤ ، ٥٦٥

عدي بن أرطاة : ٣٦٠

عديّ بن ثابت الأنصاريّ : ٢١٧

بنو عديّ بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم : ٣٩٨ ، ٥٧٧

عدي بن الحارث بن مرة : ٧٠٠

عدي بن ربيعة (مهلهل) : ٣٩

عدي بن الرقاع العاملي (ابن الرقاع) (عدي بن زيد بن مالك) (العاملي)

١٣٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٩ / ٧٠٨

عدي بن زيد : ٧٥ ، ٧٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ / ١٤٢ ، ٣٩٤

عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع (ابن الرقاع) : ٦٨١

عديّ بن عبد مناة بن أد (عدي تيم) : ١٩ ، ٢٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٣٣٢

٣٧٧ ، ٥٣٥ ، ٣٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ / ٥٥٩

بنو عديّ بن عوف : ١٥٩

بنو عديّ بن فزارة : ١١٢

بنو عدي بن كعب : ٢٦٣

العديل بن الفرخ المعجلي : ٦٤٣

بنو عذرة بن زيد اللات بن رفيدة : ١٩ ، ٦٧٢

عذرة بن سعد هذيم بن زيد : ٦٧٣ ، ٧١٦

ابنة العذريّ (في شعر شبيب) : ٧٣١ (أنظر : سعدى ابنة العمري)

عمادة النيمري : ٤٣٥

عَرَار (غرار) (روح بن زنباع) : ٧٠١

عَرَار بن عمرو بن شأس : ١٩٩ ، ٢٠٠

عرقوب (صاحب المثل) : ٦٤٠

## بنو عرقوب : ٦٤٠

عرقوب بن صخر بن معبد ( من تميم ) : ٦٤٠

عروة بن أذينة : ٦٢٠

عروة بن حزام : ٦٥٦

عروة بن الزبير : ١٥٣ ، ١٠

عروة بن مسعود الثقفي : ٢٦٩ ، ٢٦٠

عروة بن الورد : ٧٢٥

عريب بن زيد بن كهلان : ٦٣٧

عرين بن ثعلبة بن يربوع : ٤١٢ ، ٧١

عُرَيْنَةُ بن نذير بن قسر بن عبقر : ٦٣٢ ، ٤٣٩ ، ٧١

عزة ( صاحبة كثير ) ( ليلي ) : ٦٦٩ ، ٥٤٦

أبو عزة الجمحي ( عمرو بن عبد الله ) : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ / ٢٥٧

العزّي ( وثن ) : ٢٢٢

عسّس بن سلامة : ١٨٢

ابن العشرين ( طرفة ) : ٥٤

بنو عَصْر بن عوف بن جذيمة : ٤٤٧ / ٤٥١

عصم بن النعمان ( أبو حنش ) : ٤٩٧

عصمة بن النحار : ١٨٣

عصيدة ( عصيدة ) ( زوج بنت جرير ) : ٣٨٣

عصيدة ( عصيدة ) : ٣٨٣

العطّار ( عبد الله بن همام السلولي ) : ٦٢٥

عطارد بن حاجب بن زرارة : ٤٥٤ ، ٧٦٥

أبو العطاف : ٨٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠



- أبو العطف ( جرير بن خرقاء ) : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠  
العطف بن أبي شعيرة الكلابي : ١٩  
العطف بن وبرة العذري : ١٩  
عطية بن جمال : ٤٩٢  
عطية بن الخطفي ( والد : جرير ) : ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥  
ابن عبان ( سعيد بن عثمان بن عفان ) : ١٧٩  
ابن عفري ( عمرو ..... ) : ٢٣٨ / ٣٣٠  
العقار بن النحار ( النحار بن العقار ) : ١٨٣ ، ١٨٣  
بنو عقال ( محمد بن سفيان ) : ٤٠٢  
عقال بن خالد العقيلي : ١٢٥  
عقال بن خويلد بن عوف العقيلي : ٧٧١  
عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ( بنو عقال ) : ٤٠٢ ، ٤٩٧  
عقبة بن بهيس بن مسعود ( أبو ذى الرمة ) : ٥٦٦  
عقبة بن قيس ( من النمر بن قاسط ) : ٣١٠  
عقبة بن أبي معيط : ٢٥٦  
عقرب ( امرأة العجاج ) : ٧٦٧  
عقيبة بن هبيرة الأسدي : ٦٢٨  
أبو عقيل ( لبيد ) : ٥٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦  
عقيل بن علفة الرزي : ٧٠٩ / ٧١٨ ، ٧٢٥  
بنو عقيل بن كعب بن ربيعة : ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٦٢٣ ، ٧٧١ ، ٧٧٦ ،  
٧٨٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦  
عك بن عدنان ( مذحج ) : ١٠ ، ١٥٠  
عكة العسل ( سعيد بن العاص ) : ١١٩

عكرمة (مولى ابن عباس) : ٥٤٤ ، ٥٤٥

عكرمة الفياض (عكرمة بن ربيع)

عكرمة بن جرير : ٦٤ ، ٢٩٩ ، ٤٨٧

عكرمة بن ربيع التيمي (عكرمة الفياض) : ٤٨٣ / ٤٨٩ ، ٤٩٣

بنو عُكَل (عوف بن عبد مناة بن أد) : ١٨ ، ١٩ ، ٨١ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٧٦ ، ٤٩٦ ، ٥٥٣

أبو العلاء (يزيد بن عبد الله بن الشخير) : ١٦٢ ، ١٦٤

العلاء بن حريز العنبري : ٣٧٤

العلاء بن الحضرمي : ١٨

العلاء بن قرظة (خال الفرزدق) : ١٨٢

بنو علاج بن أبي سلامة بن عبدالمزى (من ثقيف) : ٦٨٨

علياء بن الحارث الكاهلي : ٥٣

عُلقة بن عقيل بن علفة : ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢

عُلقة (شاعر) : ٤٣٥

علقمة الجعفي (علقمة الحرّاب) (علقمة بن مالك بن حجر) : ٧٧٠

علقمة الحرّاب (علقمة الجعفي) : ٧٧٠

علقمة النخعي (علقمة بن سهل) : ١٣٩

علقمة الفحل (علقمة بن عبدة) : ١٣٩

علقمة بن سهل (علقمة النخعي) : ١٣٩

علقمة بن عامر بن لأي بن شماس : ١١٥ ، ١١٧

علقمة بن عبدة (علقمة الفحل) : ١٣٧ / ١٤٠ ، ٢٦٢

علقمة بن علاثة : ١١١ ، ١١٢ ، ٤٠٤

علقمة بن مالك بن حجر (علقمة الحرّاب) (علقمة الجعفي) : ٧٧٠

أُمّ علي (في شعر شويد) : ١٧٩

بنو علي (علي بن مسعود) (بنو كنانة) (بنو عبد مناة بن كنانة) : ١٠٣

أبو علي الحرمازي (الحرمازي) : ٩٨

عليّ بن زهدم اللقيمي (ابن زهدم) : ٣٠٣

علي بن أبي طالب (الوصي) : ١٣٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٣٦٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٠ ،

٤٧٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٥٠

علي بن الغدير الغنوي : ٦٢٦

علي بن مسعود (بنو علي) (بنو كنانة) : ١٠٣

عمار ذو كنان بن عمرو بن الأكبر (ذو كنان) : ٣٦٠

عمار بن باسر : ٢٣ ، ٢٢٤

عمارة بن عقيل بن بلال : ٤٠٨ ، ٥٥١

ابن عمر (عبد الله ....)

عمر بن الخطاب (الفاروق) : ٢٤ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٤ ،

١٠١ ، ١١٤ / ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٦٣ ، ١٨٧ ،

١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ،

٤٣٤ ، ٤٧٧ ، ٥٩٣ ، ٦٣١

عمر بن أبي ربيعة : ٥٩١ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩

عمر بن أبي زائدة : ٢٢٥

عمر بن سعيد بن وهب الثقفي (عمر بن سعيد) : ٤٨ ، ٤٩

عمر بن السكن المصري : ٣٢٦ / ٣٢٨

عمر بن عبد العزيز (الأغر بن عبد العزيز) : ٣١٣ ، ٣٧٤ ، ٤٣١ ، ٤٥٩ ،

٦٢٥ ، ٦٥٦ / ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٣

عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي : ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٧٥٤ / ٧٥٦  
 عمر بن لجأ ( ابن لجأ ) ( التيمي ) : ٣١ ، ١٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .  
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ / ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ / ٤٣٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ .  
 ٥٨٣ ، ٥٨٨ / ٥٩٢

بنو عمر بن مخزوم : ٢٢٥ ، ٢٢٦  
 عمر بن معاذ التيمي العمري ( عمرو .... ) : ٩٨ ، ٢٢٢  
 عمر بن موسى الجعفي : ٦٣  
 عمر بن هبيرة ( ابن هبيرة ) ( أبو المثني ) : ٣٤٠ / ٣٤٦  
 عمر بن الوليد بن عبد الملك : ٧٠٧  
 عمر بن يزيد الأسدي : ٣٤٨ / ٣٥٨  
 العمران ( أبو بكر وعمر ) : ٤١٥  
 عمران بن مرة للنقري : ٤٠٠  
 أبو عمرة ( كيسان ، مولى عرينة ) : ٤٣٩ ، ٦٣٢  
 عمرة بنت الحارث بن عوف المري : ٧٠٩  
 عمرة بنت رواحة : ٢٢٨  
 عمرة بنت سعد الأتمارية ( أم خارجة ) : ٢٧  
 عمرو ( هاشم بن عبد مناف ) : ٣٢١  
 ابن عمرو ( أسماء بن خارجة ) ( أبو مالك ) : ٤٨٣  
 أبو عمرو الشيباني : ١٥٥  
 أبو عمرو ( عيسى بن عمر ) ( أبو سليمان ) : ٤٩٩  
 أم عمرو ( في شعر أبي الأسود الدؤلي ) : ٧٢٩  
 أم عمرو ( في شعر ) : ١٠٦  
 أم عمرو ( صاحبة أبي ذؤيب ) : ٦٩

- أم عمرو ( في شعر التعريف ) : ٧٩٣  
 بنو عمرو ( في شعرا أبي زيد ) : ٦١٣ ، ٦١٢  
 عمرو وطامر التغليان : ٦٢  
 عمرو بن أحم الباهلي ( ابن أحم ) : ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨١  
 عمرو بن الأحوص بن جعفر ( الأحوصان ) : ١١١  
 بنو عمرو بن أسد بن خزيمه ( الهالك ) ( القيون ) : ٤٦٩ ، ٤٧٠  
 عمرو بن بكر بن حبيب ( الأراقم ) : ٦٠٧ ، ٦١٣  
 بنو عمرو بن تميم : ١٥ ، ٢٧ ، ٥٥٤ ، ٥٧٧  
 عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال ( بن فزارة ) : ٧٣٥  
 بنو عمرو بن جشم بن بكر ( من الأراقم ) : ٦١٣  
 عمرو بن حمه الدوسي : ٣٢١  
 عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ( البراجم ) : ١٧١  
 عمرو بن دينار : ٤٨٢  
 عمرو ذو الكلب : ٤٠٦ ، ٦١١  
 عمرو بن الزبان بن الحارث الذهلي : ٦٣١  
 عمرو بن سعيد بن العاص ( الأشلق ) : ١٢٠  
 عمرو بن سعيد بن وهب ( عمر بن سعيد ) : ٤٨  
 بنو عمرو بن سلمة بن قشير : ٧٦٩  
 عمرو بن شأس : ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٢  
 عمرو بن شميم ( عمير بن شميم ) ( القطامي ) : ٥٣٤  
 عمرو بن الصعق ( الصعق ) : ١٦٩  
 عمرو بن العاص : ٦٣ ، ٢٠٧ ، ٥٧٤ ، ٦٩٩  
 عمرو بن عامر بن ربيعة ( فارس الضحيا ) : ١٤٣ ، ١٤٤

بنو عمرو بن عامر بن صعصعة : ١٤٥، ١٤٤

عمرو بن عبد الله الجمحي (أبو عزة) : ٢٣٤

عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي : ٣٣١ ، ٣٣٣ .

عمر و بن عبد ود: ۲۶۳

عمر و بن عبید الأنصاری: ۳۷۱

عمرو بن عدی بن الحارث بن مرة ( جذام ) : ٧٠٠

عمرو بن عطية (أخو جرير) : ٤٣٣

عمرو بن عفري الضبي (ابن عفري) : ۳۲۸/۳۳۰

أم عمرو بنت عقيل بن علفة : ٧١٠

أبو عمرو بن العلاء: ٩، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٦

6 257, 170, 6 127, 122, 131, 137, 95, 92, 89, 77

Y70, Y53, 779, 093, 0Y- , 079, 001, 299, 3-9

عمرو بن عمرو بن عدس : ۳۱۰ ، ۳۹۱

بنو عمرو بن عوف (من الأنصار) : ٢١٥ ، ٢٩٤

عمرو بن عَيْش بن ودِيعَة ( الخرع ) : ١٥٩

عمر وبن قبيصة : ٤٠ ، ٤١ ، ٥٩ ، ٦٠

بنو عمرو بن كعب (فی شعر أبي زبید): ۶۱۳

بنو عمرو بن كعب : ٦١٣

بينو عمرو بن كلاب بن ربيعة: ١٦٧، ٤٧٨، ٥٣٥، ٧٨٣

عمرو بن كلثوم التغلبي : ٤٠، ١٠٨، ١١٨، ١٣٨، ١٥١، ٤٧٦.

7.960136897

عمر و بن الحی : ۴۴۲

بنو عمرو بن مالك بن الأوس (النبيت) : ٢٨٩

عمر بن مَرْجُوم العبدی : ٤٤٨ ، ٤٤٩

- عمرو بن مسلم الباهلي : ٣٥٤  
 عمرو بن معاذ التيمي المعمرى ( عمر ) : ٩٨ ، ١٣٢ ، ٢٢٢  
 عمرو بن هذاب المازنى ( أبو أسيد ) : ٣٥٩ ، ٣٦٠  
 عمرو بن هند : ١٥٦ ، ٤٩٧  
 عَمَلَس بن عقيل بن عُلَّة : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥  
 أبو عَمِير ( ذو الفصة ) ( الحصين بن يزيد بن شداد ) : ٧٨٣ ، ٧٨٤  
 عمير بن الحباب السلمى : ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٦  
 عمير بن شميم عمرو بن شميم ( القطامي ) : ٥٣٤ / ٥٤٠  
 عمير بن ضابئة البرجمي : ١٧٥ ، ١٧٦  
 عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة : ٤٥٤  
 عمير بن عمرو بن أسد بن خزيمه ( الهالك ) : ٤٦٩ ، ٤٧٠  
 عميرة ( في شعر سحيم ) : ١٨٧  
 عميرة ابنة الضبي ( في شعر حريث بن محفظ ) : ١٩٣  
 عميرة بنت أعصر بن سعد بن قيس عيلان : ٣٣  
 عميرة بن جعيل : ٥٧٣  
 ابن أم عَمَيْس ( في شعر أبي زيد ) : ٦١٤  
 عتاب الطائي ( من نهران ) : ٤٤٥ ، ٤٤٦  
 بنو العنبر بن عمرو بن تميم ( خضم ) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠٢ ، ٣٧٨ ، ٦٦٧  
 العنبر بن يربوع : ٤٢٩  
 عنبرة بن شداد : ١٥٢  
 عنبرة الفيل : ١٣  
 عنبرة بن سعيد بن العاص : ١٧٦ ، ٣٩٣  
 عنبرة بن سعيد بن أبي عياش ( مولى عثمان بن عفان ) : ٣٢٥

عنز بن وائل بن قاسط : ٣٨٥

عنزة : ١٨٠

عوام ( عمار ) ( في شعر الفرزدق ) : ٣٦٠

العوام بن حوشب الشيباني : ٤٨٤

أبو عوانة ( الواضح بن عبد الله ) : ٦٢

عوانة بن عياض الكلبي ( أبو : الحكم بن عوانة ) : ٥٦٨

ابن عوذة ( معاذا بنت ضرار ) القعقاع بن معبد بن زرارة : ٢٠٦

ابن عوف ( عوف بن أبي حارثة ) ( شبيب بن البرصاء ) : ٧٣٠

بنو عوف : ٥٨

عوف بن الأحوص بن جعفر : ١١١

بنو عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان : ١٠٨

عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة : ٧٣٠

عوف بن الخرع ( عوف بن عطية بن الخرع ) ( ابن الخرع ) : ١٥٩ ،

١٦٤/١٦٧

عوف بن سعد ( الأوحاد ) : ٧٠٤

عوف بن سعد ( المرقش الأكبر ) : ٤٠

بنو عوف بن عامر بن عقيل : ٧٨٣

عوف بن عامر بن عوف الأكبر ( بنو سحمة ) : ١٠٧

بنو عوف بن عبد مناة بن أد ( عكل ) : ١٩ ، ٣٧٧

عوف بن عطية الخرع ( عوف بن الخرع ) ( ابن الخرع ) : ١٥٩

ابن عون ( عبد الله بن عون ) : ٢٤

أبو عون الحرمازي ( الحرمازي ) : ٧٨

عون بن محمد بن سلام الجحى : ٦٦٨



عوف القوافي : ٥٣٩

أم عياش ( جدة عنبة بن سعيد بن أبي عياش ) : ٣٢٦

عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة : ١٤٨ ، ٢٤١

أبو العيال الهذلي : ١٠٦

عيسى بن مريم ( علمه السلام ) : ١١

عيسى بن خزيمة السامي البهزي ( أبو خزيمة ) : ٣٠٣/٣٠٠

عيسى بن عمر الثقفي ( أبو عبد الله ) ( أبو عمرو ) ( أبو سليمان ) : ١٤ ،

١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٥٤ ، ٢٦٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩

عيسى بن يزيد بن دأب ( ابن دأب ) : ٦٣

عمينة بن حصن الفزاري : ٢٨ ، ١١٢ ، ٧٢٤

\* \* \*

بنو غاضرة : ٦٦

غالب الجرّار ( غالب بن صعصعة ) ( الجرّار ) ( صاحب الجذث ) :

٣٩٠ ، ٣١٢

غالب بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ( البراجم ) : ١٧١

غالب بن صعصعة بن ناجية ( غالب الجرّار ) ( ابن أبي ) ( القين )

( صاحب الجذث ) : ١٨٢ ، ٣١١/٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٦٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٦٠ ، ٥٧٧

أبو غانم المعنوي : ٦٦٦

بنو غُبَر بن غنم بن حبيب : ٦٦ ، ٦٧

غُزَاء ( السكلابي ) : ٧١٣ ، ٧١٤

ابن غدانة ( أحمَر بن غدانة )

بنو غدانة بن يربوع : ٤٢٩ ، ٤٩٢

غوار ( عرار ) ( رّوح بن زنباع ) : ٧٠١

أبو الغرّاف : ٩٨ ، ١٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،

٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ،

٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ /

٥٦٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٦١٦ ، ٦٢٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧٥ ،

٦٩٩ ، ٧٥٤ ، ٧٧٧

الغرانيق ( من بني شيبان ) ( محلم بن ذهل بن شيبان ) : ٣٩٣ ، ٣٩٤

أبو غزّية الأنصاريّ : ٢٤٥

غسان : ٢١٨ ، ٢٧٩

غسان السليطي : ٣٤٧ ، ٣٨٦

غسان بن عبد الحميد : ٧٦٥

الغضبان بن القبعثري الشيباني : ٤٦٦

غطفان : ١٠٨ / ١١٠ ، ١١٦ ، ٢١٠ ، ٤١٦ ، ٤٥٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ،

٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٧٣

الغلام القتييل ( طرفة ) : ٥٤

ابن غلفاء ( أوس بن غلفاء ) : ١٦٧

بنو غنم بن دودان بن أسد : ١٠٨

بنو غنّى : ١٨ ، ٣٣

غياث بن غوث ( الأخطل ) : ٢٩٨ ، ٤٦٢

بنو غيظ بن مرة : ٧٢٤ ، ٧٣٢

أم غيلان الدوسية : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

غيلان بن سلمة : ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

غيلان بن عقبة (ذو الرمة) (أبو الحارث) : ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٣٤ :

\* \* \*

أبو فائد (إسماعيل بن يسار النسائي) : ٤٠٨

فاخنة بنت قرظة : ٥٠٢

فارس (الفرس) (العجم) (بنو الأحرار) : ٢٥ ، ٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٩٣ ،

٤٠٨

فارس الرعشاء (مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة) : ٧٨٩

فارس الضحياء (عمرو بن عامر بن ربيعة) : ١٤٣ ، ١٤٤

فارس النعمان (شريح بن عمرو بن عمرو بن عدس) : ٣١٠ ، ٣١١

الفارعة بنت أبي الصلت : ٢٦٥/٢٦٧

الفاروق (عمر بن الخطاب) : ١٩١ ، ٣٦٧

فاطمة (في شعر المثقب) : ٢٧٢

فاطمة (في شعر نصيب) : ٦٧٩

فاطمة بنت خرقاء صاحبة ذى الرمة : ٥٦٢/٥٦٤

فاطمة بنت سعد بن سيل : ٣٥ ، ٦٤٨

فاطمة بنت طلحة بن أبي طلحة العبدي : ٦٩١

الفاكه بن المغيرة (أبو عبد مناف) : ٢٤١

بنو فالج بن ذكوان : ٤٧٩

فتيان بن مالك بن ثعلبة (من سليم) (بجلة) : ٧٧١

فَدَكِي بن أعبد : ٧٥٧

الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم : ٤٨٤

أبو فُدَيْك الشاري (عبد الله بن ثور بن سلمة) : ٧٥٤ ، ٧٥٥

فرات بن حيان : ٢٤٨ ، ٢٥٠

القرار السلمي : ٦٥٢

فراس ( ابن عم ضابئة البرجى ) : ١٧٤

أبو فراس ( الفرزدق )

فراس بن حابس ( الأقرع بن حابس ) : ٤٠٣

فراس بن عبد الله بن عامر القشيري : ٣٩٩

الفراهميد ( فرهود ) ( بنو شبابة بن مالك بن فهم ) : ٢٢

فرتنا ( وردة ) ( أم البعيث ) : ٣٨٦

الفرزدق ( همام بن غالب ) ( أبو فراس ) ( القين ) ( قين بن عقال ) :

١٦ / ٢٢ ، ٤١ / ٤٦ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ،

١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٨ / ٣٧٤ ، ٣٧٨ / ٣٩٣

٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤

٣٩٨ / ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ / ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،

٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ / ٤٥٢ ، ٤٥٦ ،

٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨ / ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ،

٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٥ ، ٥٥١ / ٥٥٨ ، ٥٧٧ ، ٥٨٥ / ٥٨٧ ،

٥٨٩ ، ٦٢٨ ، ٦٤٢ ، ٦٥٨ ، ٦٧٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٧

الفرزدق بن العجبر السلوى : ٦٢١

الفرس ( فارس ) ( بنو الأحرار ) : ٢٦١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٦٥٢ ، ٧٨٠

فرهود ( الفراهيميد ) : ٢٢

بنو فزارة : ١٩ ، ٣٤٠ / ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٩٨ ، ٧٢٤ ،

٧٢٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥

الفزاري ( لعنه جابر بن جندل ) : ٢٤١

الفضل بن الحباب ( أبو خليفة )

الفضل بن شيبان بن علقمة بن زرارة : ٣٩٧

الفضل بن العباس اللهي : ٧٥

الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة المطالي : ٧٦

الفضل بن قدامة العجلي ( أبو النجم ) : ٧٣٧

الفضيلة ( في شعر مزاحم ) : ٧٧٣

بنو ققمس بن طريف بن عمرو : ٦٤٣ ، ٦٣٩ ، ٦٣٨

الْقُيَّير ( عبد الله بن مسلم الباهلي ) : ٣٢٩

بنو ققيم بن جرير بن دارم : ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣

بنو فهر بن مالك ( جمع ) : ٢٣٥ ، ٢٤٩

بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان : ٤١٦

أبو الفوارس ( نهشل بن دارم ) : ١٩ ، ٣٩٠ ، ٤٥٢

◊ ◊ ◊

القارظ المنزى : ١٨٠ ، ١٨٥

القارطان : ١٨٠ ، ١٨٥

أبو القاسم ( رسول الله صلى الله عليه وسلم ) : ٢٣١

قباذ بن نيروز ( كسرى قباذ ) : ٧٨٠

القبس ( ناقة لأبي زييد ) : ٦٠٦ ، ٦٠٧

أبو قتادة الأنصاري : ٢٠٨

قتادة بن دعامة السدوسي : ١٣ ، ٦١ / ٦٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥١

القتال الكلابي : ٦٤٣

قتيبة بن مسلم الباهلي : ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٧٦٢

قتيلة بنت الحارث : ٢٥٥

قثم بن العباس : ٤٧٧

قحطان : ٢٨ ، ٣٨٥ ، ٤٤٢ ، ٥٠٤ ، ٧٠١ ، ٧٠٢

القحيف بن مُحَيْر بن سليم ( القحيف بن سليم العقيلي ) : ٧٧٠

القحيف بن سليم العقيلي ( القحيف بن خير بن سليم ) : ٥٦٤ ، ٥٨٣ ،

٧٧٠ ، ٧٩١/٧٩٧

قُدَّار بن سالف ( أشقى ثمود ) ( أحر ثمود ) : ٨٩ ، ٣٧٤ ، ٦٣١

قدامة بن إبراهيم الجمحي : ٤٣٢

قدامة بن مظعون الجمحي : ٢٤٥

قدامة بن موسى بن عمر الجمحي : ٦٣ ، ٢٥٠

أم قرّاد ( في شعر جرير ) : ٣٧٩

قرّاد بن حنش : ٧٠٩ ، ٧٣٣/٧٣٥

أبو قرّان اليربوعي ( نعيم بن قعنب بن عتاب ) : ٥٧٩

قرة بن خالد السدوسي : ١٦٢ ، ١٦٤

قرة بن هيرة القشيري : ١٦٦ ، ١٦٧

قرحان ( كلب ) : ١٧٣

قرصافة ( البرصاء بنت الحارث ) ( أمامة ) : ٧٢٧

قريش ( سخيئة ) ( المهاجرون ) : ٤٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١٠٠/١٠٣ ،

١١٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢١٥/٢١٧ ، ٢٢٠ ،

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦/٢٥٢ ،

٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ،

٣٤٢ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ،

٥١٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٦٣٠ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٧٣ ،

٦٧٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣

قريش البطاح ( البطحاويون ) : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٥١٢ ، ٦٤٧

- قريش سعد ( بنو عبشمس بن كعب بن سعد ) : ٥٠٤  
 قريش الظواهر ( الضواحي ) ( ظواهر قريش ) : ٢١٥ ، ٢٥٠ ، ٦٤٧  
 قريظة : ٢٨٥  
 بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد : ٣٩ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٥٠  
 بنو قريم ( ؟ ) : ٢٩٠  
 بنو قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش : ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩  
 قسطن ( م . ي ) : ٣٩٥  
 بنو قشير بن كعب بن ربيعة ( أقشير ) : ٥٨ ، ٦٦ ، ١٦٧ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩٤  
 القشيري ( ابن حيا القشيري ) : ٥٨  
 بنو قصي بن كلاب ( أبو عبد مناف ) : ٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٣  
 قصية بن مالك بن ثعلبة ( من سليم ) ( بحلة ) : ٧٧١  
 قضاة : ٢٨ ، ٣٥ ، ١٠٧ ، ٢٥٦ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٥٠٤ ، ٦٧٢ ،  
 ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٣٥  
 القطامي ( صير بن شميم ) : ١٩٧ ، ٤٧٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ / ٥٧٢ ، ٦١٠ ،  
 ٧٦٩ ، ٧٢٨  
 قطبة بنت الضحاك السلولي ( ابنة أخي العجير ) : ٦٢١ ، ٦٢٢  
 قطبة بن محسن ( الحويذرة ) : ١٧١  
 قطري بن الفجاءة المازني : ٣٨٢ ، ٧٥٤  
 بنو قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير : ٥١٨  
 قطن بن مدرك الكلبي : ٤١٦  
 بنو قطن بن نهشل بن دارم : ٥٨٣ ، ٥٨٦ / ٥٨٧  
 قطيلة بنت بشر بن عامر بن مالك : ٥١٢  
 القعدة : ٥٠٨

القَعْقَاعُ الهَذَلِيُّ (؟) (المغمَر السُدُوسِي) : ٥٠٠

القَعْقَاعُ بنُ شُورِ الهَذَلِي (المغمَر السُدُوسِي) : ٥٠٠

القَعْقَاعُ بنُ مَعْبِدِ بنِ زُرَّارَةَ الدَّارِمِي (ابن عُوْذَةَ) (تِيَارُ الفَرَاتِ)

١٥٦، ١٥٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٧٢، ٣٨٦

قَعْنَبُ بنُ أَرْنَبِ (قَعْنَبُ بنِ عَتَّابِ) : ٥٧٩

قَعْنَبُ بنِ عَتَّابِ اليَرْبُوعِي (قَعْنَبُ بنِ أَرْنَبِ) : ٥٧٩

قُفَيْرَةُ (أُمُ صَعْمَصَةَ بنِ نَاجِيَةِ) : ٣٢٢

أَبُو قِلَابَةَ الجَرْمِي : ٦٩٨

القَلِيبُ بنُ عَمْرٍو بنِ تَمِيمٍ : ٢٧

قَعْمَةُ بنِ الْيَاسِ بنِ مَضَرَ : ٦٧٣، ٧٠٢

قَتَنَانُ بنُ سَلَمَةَ بنِ وَهَبِ (مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بنِ كَعْبِ ، مِنْ مَذْحِجٍ) : ٧٨٤

قَنْصُ بنُ مَعْدِ بنِ عَدْنَانَ : ٧٠٠، ٧٠٢

قَهْطَمُ بِنْتُ مَنْظُورِ بنِ زَبَانَ الْفَزَارِي (تَمَاضِرُ ...) : ٣٣٣

قَتَّارُ (فَرَسُ ضَابِيَاءَ بنِ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِي) : ١٧٢

قَيْسُ (قَيْسُ عَيْلَانَ) (الْقَيْسِيَّةُ) : ٣٣، ٤٠، ١٠٧، ٣١٧، ٣٤٩،

٣٥٢، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٦، ٤٣٨، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨١،

٤٨٣، ٤٨٦، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٠٧،

٥١٣، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٥٥، ٥٨٦، ٦٣٧، ٧٦٢

أَبُو قَيْسِ (الْهَذِيلُ بنُ حِيَةٍ) (صَدِيقُ الْمُتَوَكِّلِ) : ٦٨٥

ابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ (عَبْدُ اللَّهِ بنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ) (عَبِيدُ اللَّهِ . .) : ٤٦٠

أَبُو قَيْسِ الْعَنْبَرِي : ٦٤، ٢٩٩، ٤٨٧

قَيْسُ كُبَّةَ : ٥١٤

أَبُو قَيْسِ بنِ الْأَسْلَتِ : ٢١٥، ٢٢٦، ٢٢٧



بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة : ٢٩ ، ١٦٠ ، ٢٧٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٧٥٤

قيس بن الحدادية : ١٩٥

قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ( البراجم ) : ١٧١

قيس بن الخطيم : ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ / ٢٣١

قيس بن ذريح : ٦٦١

أبو قيس بن رفاعة اليهودي ( دثار ... ) ( نفي ... ) : ٢٩٠ / ٢٨٨ ، ٢١٩

قيس بن طهفة النهدي ( قيس نهد ) : ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦

قيس بن عاصم المنقري : ٥١٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠

قيس بن عبد الله بن عدس ( النابغة الجعدي ) ( أبو ليلى ) : ١٢٣ ، ٥١٦

قيس بن عصمة ( أبو الأفلح ) ( جد عاصم بن ثابت ) : ٦٤٨

قيس بن عمرو بن مالك ( النجاشي الحارثي ) : ١٥٠

قيس بن مسمود الشيباني : ٣٩٣ ، ٣٩٥

قيس بن معد يكرب : ٥٤١

أم قيس بنت معبد بن عثيم ( أم جرير ) : ٤٢٨

قيس نهد ( قيس بن طهفة ) : ٦٣٤

قيس بن الهيثم : ٤٨٢

قيصر : ٣٠٩

القييل بن العجير السلوي : ٦٢١ / ٦٢٣

القين ( جبير ) ( غالب بن صعصعة ) ( الفرزدق ) ( قين مجاشع ) : ٣١٦ ،

٣١٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ،

٥٨٦

قين بن عقال ( الفرزدق ) ( القين ) : ٤٠٢

القيون (بنو عمرو بن أسد بن خزيمه) (عمير بن عمرو بن أسد) (الهالك) :  
٤٦٩

\* \* \*

الكاهن (زهير بن جناب) : ٣٥  
كُتَبَة (اسم فرس) (قيس كبة) : ٥١٤  
ابن كبشة (حسان بن الجون) : ٤٥٦  
أبو كبير الهذلي : ٦٥٢ ، ٦٢٢  
كثير عزة (أبو صخر) (ابن أبي جمعة) : ٥٢ ، ٤٤٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ / ٥٤٨ ،  
٦٠٣ ، ٦٥٨ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٧٥٤ ، ٧٨٢  
كثير بن إسحاق : ١٣٢  
كثير بن الصلت : ١٣٤  
كثيرة (صاحبة ابن قيس الرقيات) : ٦٥٤  
كثيرة (أم سلمة اللص) : ٥٦٠  
كردين (مسمع بن عبد الملك) : ٩ ، ٦١ ، ١٦٠ ، ٤٣٥  
كسرى : ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٣١ ،  
٤٩٧ ، ٦٨٨

كسرى أنوشروان : ٢٦١  
كسرى قباذ بن فيروز : ٧٨٠  
الكسع (حي من قيس عيلان) : ٣١٧  
الكسعي : ٣١٧  
ابن كمب (مازن بن كمب) (من ضبة) : ٤٢٣  
كمب الشقري (كمب بن معدان الأشقري) : ٦٩٣  
كمب بن الأشرف : ٢٨٢ / ٢٨٤

بنو كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة : ٧٨٧

كعب بن جعيل : ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٦  
بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ٥٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٧٠ ،

٧٨٢ ، ٧٩١ ، ٧٩٣

كعب بن زهير بن أبي سلمى : ٤٠ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ٧٦٦

كعب بن سعد (الأوحاد) : ٧٠٤

كعب بن سعد الغنوي : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣

كعب بن سعد بن زيد مناة : ١٠٩

بنو كعب بن عائشة (من بني سلول) : ٦١٨

بنو كعب بن العنبر : ٤١٢

بنو كعب بن أوى : ٢٥٠

كعب بن مالك : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٧٤٦

كعب بن مامة (ابن مامة) : ١٧٧

كعب بن معدان الأشقري : ٦٩٣

بنو كعب بن يشكر : ١٠٩

كلاب بن أمية بن حرثان بن الأسكر : ١٩٠ ، ١٩١

بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ٣٧٩ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،

٥١٧ ، ٦٦٥ ، ٧١٣ ، ٧٨٢ ، ٧٨٦

كلاب بن عامر (كلاب بن ربيعة بن عامر) : ٦٦٥

بنو كلب (كلب بن وبرة) : ٢٧٩ ، ٣٥١ ، ٤٢٩ ، ٥٦٨

كلب بنى كليب (جرير) : ٤٠٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٥٨٩

بنو كلب بن وبرة (بنو كلب)

الكلبي : ١٩

كلطة بن الفرزدق : ٣٤٨

- كلفة بن حفظة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١  
 كليب وائل (كليب بن ربيعة بن الحارث) : ١٨٠ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٥  
 ١٨٥ ، ٤٧٤ ، ٥٧٥ ، ٧٦٥  
 كليب بن ربيعة بن الحارث التغلبي (كليب وائل)  
 بنو كليب بن يربوع : ١٩ ، ٢٢ ، ٧٠ ، ١٨٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٧١  
 ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ / ٤٠٤ ، ٤٢٢ ، ٤٣٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١  
 ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٩٧ ، ٥٨٩  
 السكيت بن ثعلبة : ١٩٥ ، ٣٤٣  
 السكيت بن زيد (أبو المستهل) : ١٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ / ٥٣٩  
 السكيت بن معروف : ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦  
 بنو كنانة (مالك بن كنانة بن خزيمه) (النساء) : ٧٣  
 أبو كنانة السلي : ٦٨٥  
 بنو كنانة بن خزيمه (بنو علي بن مسعود) : ٥٣ ، ٧٧ ، ١٠٣ ، ١٤٤ ، ٢٤١  
 ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧  
 كنانة بن عبد ياليل بن عمرو الثقفي : ٢٦٠  
 كندة : ١٨ ، ١٣٤ ، ٤٤٥  
 كنزة (أم سهم بن بردة ، أم شملة بن بردة) : ٥٥٩ ، ٥٦٠  
 بنو كهلان بن سبأ : ٣٨٥  
 بنو كوز بن كعب : ٦٤٤  
 الكيس (الفر من تولب) : ١٦٠  
 كيسان مولى عريضة (أبو عمرة) : ٤٣٩ ، ٦٣٢  
 كيسان بن المعرف النحوي : ٣٨٠

اللات ( وثن ) : ٢٢٢ ، ٢٤٧

أبو لؤلؤة ( غلام المغيرة بن شعبة ) : ١٣٣

لؤى بن غالب : ٢٧١ ، ٢٧٢

اللبد ( بنو الحارث بن كعب ) ( بنو لبيد ) : ٥٦٦

لبطة بن الفرزدق : ٣٤٨ ، ٣٤٩

بنو لبيد ( اللبد ) : ٥٦٦

لبيد بن ربيعة السكلابي ( أبو عقيل ) : ١٠ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦١

١١١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٢٦٢ ، ٤٤٨ ، ٦٠٠ ، ٧٧٠ ، ٧٨٩

ابن لجأ ( عمر بن لجأ )

الاجلاج بن أوس بن عتبة الطائي ( ابن أخت أبي زيد ) : ٦١٥

بنو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل : ٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥٠

الاجنيسون ( بنو لجيم بن صعب ) : ٧٤٠

لخم بن عدى : ٥٠٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢

اللهمين المنقرى : ٣٢٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

لقمان الحكيم : ٥٧٤

لقمان الخزاعي : ٤٢٨ ، ٥٨٨

لقمان بن عاد : ٧٢٥ ، ٧٢٦

لقيط بن زرارة : ١٦٤ / ١٦٦ ، ٣٩٥ ، ٧٢٣

لُكَيْز : ٤٤٨

أبو لُهب : ٧٥

بنو ليث ( بنو ليث بن بكر بن عبد مناة ) : ١٣

ليلى ( في شعر أبي دؤاد الرؤاسي ) : ٧٨٧

ليلى ( في شعر الراعي ) ( هند بنى سعد ) : ٥٠٥

- ليلي ( في شعر عبد الله بن همام السلولي ) : ٦٣٩  
 ليلي ( في شعر عمرو بن شأس ) : ٢٠١  
 ليلي ( في شعر كثير ) ( عزة ) : ٥٤٦  
 ليلي ( في شعر ابن مفرغ ) : ٦٨٧  
 ليلي ( في شعر يزيد بن الطثيرة ) : ٧٨١ ، ٧٨٠  
 ليلي الأخيلية : ١٣٥  
 ليلي العامرية ( في شعر نصيب ) : ٦٧٦  
 ابن ليلي ( عبد العزيز بن مروان ) ( ليلي بنت زبان ) : ٦٦٣  
 ابن ليلي ( غالب بن صعصعة ، الفرزدق ) : ٣٦٦ ، ٣١٢  
 أبو ليلي ( النابغة الجعدي ) : ١٢٣ ، ٤٥٤ ، ٥١٦  
 ليلي بنت حابس : ٣٦٦ ، ٣٩٥  
 ليلي بنت حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة : ٣٨٥  
 ليلي بنت زبان بن الأصمغ الكلبية ( ابن ليلي ) : ٦٦٣  
 ليلي بنت شدّاد : ٥٧٨  
 ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك : ٥٧٨  
 ليلي بنت وهب ( أخت المنقشر ) : ٢١١  
 لينة بنت قرظة ( أم الفرزدق ) : ١٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٣  
 \* \* \*  
 المأموم ( حنظلة بن شيبان بن علقمة ) : ٣٩٧  
 الملاجشون ( عبد الملك بن عبد العزيز ) ( يوسف بن يعقوب ) : ٣٣٧  
 ابن مارية : ٢١٨  
 مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ( ذات القرطين ) : ٢١٨  
 بنو مازن ( من ضبة ) ( مازن بن كعب ) : ٤٢٣  
 بنو مازن بن فزارة : ١٢٢

- بنو مازن بن كعب (من ضبة) : ٤٢٣
- مازن بن مالك بن ثعلبة (من سليم) (بجلة) : ٧٧١
- بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ١٨٩ ، ١٩٤
- مالك (الأشتر النخعي) : ٦٣٤
- ابن مالك (إبراهيم بن الأشتر)
- أبو مالك (الأخطل) (مالك بن الأخطل) : ٤٥١ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ،
- ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ / ٤٩٣ ، ٥٤١
- أبو مالك (أسماء بن خارجة) (أبو عمرو) : ٤٨٣
- بنو مالك (من بني تميم الله بن ثعلبة) : ٧٤٩
- مالك بن الأخطل الشاعر : ٤٥١
- بنو مالك بن الأوس بن حارثة : ٢٢٧
- مالك بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٦٠٧
- مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور : ٧٧١
- مالك بن حمير ، ٢٨ ، ٣٥١
- بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة : ٣١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٣٣ ، ٤٩٩
- مالك بن زيد بن كهلان : ٦٣٧
- بنو مالك بن زيد مناة بن تميم : ٢٨ / ٣١ ، ٣٩٠ ، ٥٥٤
- بنو مالك بن سعد بن زيد بن مناة : ٥٦
- مالك بن شيبان بن ذهل : ٦٣
- مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة : ٧٤٩
- مالك بن المعجلان بن سالم الأنصاري : ٢١٦
- مالك بن عوف النصرى : ٤٥٤
- مالك بن كنانة بن خزيمة (بنو كنانة) (النساء) : ٧٣

بنو مالك بن مرة بن عوف : ١٠٨ ، ٧١١

مالك بن مسمع الجعدي الشيباني : ٦١ ، ٣٦٨ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩

مالك بن النذر بن الجارود : ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ / ٣٥٧ ، ٣٦٨

مالك بن نورية ( الجفول ) : ١٤٩ ، ٢٠٣ / ٢٠٩ ، ٤٣٠

المالكان ( مالك بن زيد مناة بن تميم ) و ( مالك بن حنظلة بن مالك بن

زيد مناة ) : ٣٩٠

ابن مامة ( كعب بن مامة ) : ١٧٧

ماوية ( في شعر جرير ) : ٣٩٨

المُبْرِق ( عبد الله بن الحارث بن قيس السهمي ) : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧

المُبْرِق ( ربيعة بن ليث بن حدرجان ) : ٢٣٥

بنو مبشر ( ٢ ) : ٦٢٤

المتجردة ( امرأة للنعمان ) : ٦٧

المتلمس ( جرير بن عبد المسيح ) : ٤٠ ، ٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٧٣

متمم بن نورية ( أبو نهشل ) ( أبو إبراهيم ) : ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٠٣ / ٢٠٩ ،

٤١٢ ، ٤٣٠

المتنبي : ٦٩٤

المتوكل الليثي ( أبو جهممة ) : ٦٨١ / ٦٨٦ ، ٧٢١

متوكل بن عياض ( ذو الأهدام ) : ٣١٣

منصور ( عبيد بن غاضرة بن سمرة ) : ٥٧٨

المنقب العبدى ( عائذ بن محصن ) : ٢٧١ / ٢٧٤

المنظم ( في شعر سحيم بن وثيل ) : ٣٩٩

أبو المتنبي ( عمر بن هيرة ) : ٣٤٣

المتنبي بن حارثة الشيباني : ٣٩٣

مجامع بن دارم ( أبو رغووان ) : ١٩ ، ٢٢ ، ١٤٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٣٠٣ ،



٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ /

٤٠٤ ، ٤١٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٧

تجد بنت تيم بن غالب : ٧٥٧

المجدح (نجم) : ٢٩٥

تجمع (فهر بن مالك) : ٢٣٥

ابنة المجنون (امرأة النابغة الجعدي) : ١٢٨

بنو المجنون : ١٢٨ ، ١٢٩

المجوس : ٤٠٥ ، ٧٦٣

محارب (رجل من محارب ، شاعر) : ٧٦٠

بنو محارب بن خصفة : ١٤٥ ، ٣٦٧

محارب بن سلم بن زياد الزبدي : ١٢٧ ، ٣٧٦

محارب بن فهر : ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٣٦٧

المحجّل (معاوية بن حزن بن مؤالة بن معاوية) : ٧٨٥

أبو محجن (نصيب) : ٤٠٨ ، ٦٧٥

أبو محجن الثقفي : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩

المحرّر بن أبي هريرة الدوسي : ٤٥٩

أبو محرز (خلف الأحمر) (واصل بن شبيب المنافي) : ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩

ابن محكان (مرة بن محكان) : ٣٢٦/٣٢٨

المحاق (إبل زرارة) : ١٦٦

معلم بن سيار بن أبي عمرو الشيباني : ٦٠٣

معلم بن ذهل بن شيبان (الفرانيق) : ٣٩٤

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٣ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٩/١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٣٠ ،

١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٩١ ، ٢٠٥ / ٢٠٨ ،  
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ / ٢٢٧ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ / ٢٥٦ ،  
 ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ،  
 ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ،  
 ٤٩٦ ، ٥١٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٦١٩ ، ٦٣١ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ،  
 ٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٥ ،  
 ٧٤٦ ، ٧٨٤ ، ٧٩٢

محمد بن أبان : ٦٦٦

محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ( محمد بن أبي عدي ) : ٥٦٤ ، ٥٦٥

محمد بن الأخطل بن غالب ( ابن أخي الفرزدق ) : ٤٥٩ / ٤٦١

محمد بن إسحاق بن يسار ( ابن إسحاق ) : ٧ ، ١١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥

محمد بن أنس الحنظلي الأسدي : ٦٤٢ ، ٦٤٣

محمد بن بشير الخارجي : ٥٧٢

محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد الأنصاري : ٦٦٦

محمد بن جعفر الزبيقي : ٣٣٦

محمد بن الحارث : ٣٥٦

محمد بن الحجاج الأسدي : ٤٩١

محمد بن الحجاج الثقفي : ٦٤٥

محمد بن حفص ابن عائشة التيمي : ٤٩٠

محمد بن الحنفية ( محمد بن علي بن أبي طالب ) : ٤٨٣ ، ٦٣٥

محمد بن زبيدة ( الأمين ) : ٣٧٨

- محمد بن زياد : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٤٠٧  
 محمد بن سليمان : ٩٩  
 محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس : ٥٥٩ ، ٥٦٠  
 محمد بن سيرين : ( ابن سيرين )  
 محمد بن العاص بن سعيد : ٤٥٩ ، ٤٦٠  
 محمد بن عبد الواحد : ٣٦١  
 محمد بن عبد الله بن أسيد ( أبو عبد الله ) : ٣  
 محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي : ٦٤٣  
 محمد بن عبيد بن حساب : ٦٢  
 محمد بن أبي عديّ الفقيه ( محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ) : ٥٦٤ ، ٥٦٥  
 محمد بن علي بن الحسين ( أبو جعفر ) ( الباقر ) : ٩ ، ١٠  
 محمد بن علي بن أبي طالب ( محمد بن الحنفية ) ( ابن الوصي ) : ٤٨٣ ، ٦٣٥  
 محمد بن عمرو بن حزم : ٦٥٦ ، ٦٦٣  
 محمد بن عمير بن عطار : ٤٥٢ ، ٤٥٤  
 محمد بن الفضل الهاشمي : ٤٥٤  
 محمد بن القاسم : ٤٤٤  
 محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ( ابن شهاب ) : ٨ ، ٦٥٦  
 محمد بن مسلمة الأنصاري : ٢٨٣  
 محمد بن معاذ العمري ( عمرو بن معاذ ) : ١٣٢  
 محمد بن واسع ( أبو بكر بن محمد بن واسع ) : ٣٢٥  
 محمد بن يحيى : ٣٦١ ، ٥٥٢  
 محمد بن يوسف بن الحكم الثقفي ( أخو الحجاج ) : ٦٢٤ ، ٦٤٤  
 محمود غناوى الزهيري : ٣٨٣

الخبل السعدى ( الخبل بن ربيعة ) ( أبو يزيد ) : ١١٥ ، ١٠٦ ، ٨٨ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٧٢٦

الخبل بن ربيعة بن عوف ( الخبل السعدى )

الختار بن أبي عبيد الثقفى ( أبو إسحاق ) ( وزير ابن الوصى ) : ٤٣٩ ،

٤٤٠ ، ٦٣٢ / ٦٣٧

مخرمة بن المطلب بن عبد مناف : ٨

بنو مخزوم : ٢٠٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣

مدرك بن حصن الأسدى : ٢٩١

مدرك بن عمار بن عقبة بن أبي معيط : ٢٢٥

مدركة بن المهلب : ٣٣٨

مدركة بن اليأس بن مضر : ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٤٠٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠٢

مذحج ( لك بن عدنان ) : ١٠ ، ٣٦ ، ٢١٠ ، ٦٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧٨٣ ،

٧٨٤ ، ٧٨٥

مُراة بن الربيع : ٢٢٢

ابن المراغة ( جرير ) : ٣٩٩ ، ٤٣١ ، ٤٥٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧

مُرَّان بن جعفى بن سعد المشيرة ( الأرقان ) : ٧٧٢

مربع ( وعوة ) ( مربع بن وعوة بن سعيد ) : ٤٠٩

مربع بن وعوة بن سعيد ( مربع ) ( وعوة ) : ٤٠٩

بنو مرة بن صمصعة ( بنو سلول ) : ٦١٧ ، ٦٢٣

بنو مرة بن عوف ( من غطفان ) : ١٠٨ ، ٢١٠ ، ٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧١٨ ،

٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥

بنو مرة غطفان ( بنو مرة بن عوف ) : ٢١٠

مرة بن محكان ( ابن محكان ) : ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

- بنو مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف : ٧٣٠  
 مرتع بن معاوية بن كندة : ٥١  
 مرتد بن حابس المجاشعي : ٤٠٣  
 مرجوم ( عامر بن عبيد ) ( عامر بن مَر ) ( شهاب بن عبد القيس )  
 ( عبد قيس بن عمرو بن شهاب ) : ٤٤٨  
 المرتع ( بشار بن برد ) : ٤٥٦  
 المرقش الأصغر ( عمرو بن حرملة ) ( ربيعة بن سعد ) : ٤٠  
 المرقش الأكبر ( عوف بن سعد ) : ٤٠ ، ٥٢ ، ٣٠٨  
 ابن مروان ( الوليد بن عبد الملك ) : ٣٦٨  
 أبو مروان ( بشر بن مروان ) : ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٥٠٠  
 أبو مروان ( عبد العزيز بن مروان ) : ٦٧٤  
 المروانية : ٧٠١  
 بنو مروان : ٢٥ ، ٦١ ، ٣٥٣ ، ٤٧٦ ، ٥٠٧ ، ٦٦٢  
 مروان بن أبي حفصة ( ابن أبي حفصة ) : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨  
 مروان بن الحكم : ٤٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ،  
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٧٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٦٦٢  
 مروان بن المطلب : ٣٣٨  
 المَرْوَق ( ؟ ) : ٧٥٧  
 ابنة المرى ( في شعر شبيب ) : ٧٣٢  
 ابنة المرى ( في شعر علفة بن عقيل ) : ٧١٢  
 مزاحم بن الحارث العقيلي : ٧٦٩/٧٧٧ ، ٧٨٠  
 مزدك : ٧٨٠  
 مزد بن ضرار ( يزيد ) : ٤٠ ، ١٠٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣

مزید (فی رجز) : ٣٧٠

مُزَيْنَةُ ( بنو عثمان بن عمرو بن أد ) : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،

٢١٦ ، ١٤٠

مزينة بنت كلب بن وبرة : ١١٠

مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ٢٣٣

المسامعة : ٣٥٦

المستنير بن عمرو ( البلتع ) : ٤٣٠

أبو المستهل ( الكميت بن زيد ) : ٣١٩

أم المستهل ( امرأة الكميت ) : ٣١٩

المستهل بن الكميت بن زيد : ٣١٩ ، ٣٢٠

المستوغر بن ربيعة بن كعب : ٣٣ ، ٣٤

مسروق بن أبرهة : ٢٦١

مسعدة بن البختری ( من بنی الملب ) : ٣٥٥

مسعود بن خرشة المازنی اللص : ٤٦٥

مسعود بن شداد بن غطفان بن أبي حارثة : ٧٣٠

مسعود بن عبد الله الأسدي : ٧٥٨

مسعود بن عقبة ( أخو ذي الرمة ) : ٥٦٥ ، ٥٦٦

مسكين بن عامر الدارمي : ٣٠٩/٣١١

مسلمة بن عبد الله بن سعد الفهري : ١٥

مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ٣٤٠ ، ٥٤٤ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤

مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد الزيادي : ١٣٧ ، ٣٧٦

مسمع بن عبد الملك المسمعي ( كردين ) : ٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٠ ، ٤٣٥ ،

- مسهر بن علي بن جابر : ٧٣٣  
 المُسَوِّدَة ( العباسيون ) : ٧٦٢ ، ٧٦٣  
 المسيب بن سعيد : ٦٦  
 المسيب بن علس ( زهير بن علس ) : ٤٠ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٤٤٨  
 المسيح عليه السلام : ٥٩٤  
 مسيلمة الكذاب ( أبو الخير ) ( لعنه الله ) : ٢٠٨ ، ٧٣٩ / ٧٤٣  
 المشرج بن عمرو الجعفي : ٧٥  
 بنو مَصَاد ( من بني تميم ) : ٥٨٨  
 مصحف أسماء ( أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز ) : ٦٧٨  
 بنو المصطلق : ٢٢٠  
 مصعب بن الزبير : ٥٤٢ ، ٦٤٩ / ٦٥٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٥٥  
 مصقلة بن هبيرة الشيباني : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٦٣٤  
 مُضَرَّ بن نزار : ٣٦ ، ٤١ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٣٨٥ ، ٤١٨ ،  
 ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٧٦٢  
 مضرّس بن ربيع الأسديّ الفقعسي : ٦٤١ ، ٧٣١  
 مطر ( في شعر الأحوص ) : ٦٦٦ / ٦٦٨  
 معارّف بن عبد الله بن الشخير ( ابن الشخير ) : ١٦٢  
 بنو المطلّب : ١١٠  
 ابن مطيع ( عبد الله بن مطيع ) : ٦٣٥  
 معاذ بن جبل : ٣٢٩  
 معاذا العدوية : ٥٦٥  
 معاذا بنت ضرار بن عمرو ( ابن عوذة ) : ٢٠٦  
 معاوية الضبي : ١٨٤

معاوية المزدق (شعر حجل بن فضلة) : ١٦ :

معاوية بن بكر بن حبيب (الأرقام) : ٦٠٧ :

معاوية بن الحارث بن عدى : ٥٠٤ :

معاوية بن حزن بن مَوَالَة بن معاوية بن الحارث (الحجّل) : ٧٨٥ :

معاوية بن أبي سفيان (ابن هند) : ٢٨ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ،

٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٣ ، ٣٣١ ، ٣٠٤ ، ١٩٤ ، ١٣٦ ، ١٣١

٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ،

٦٩٠ ، ٦٨٨

معاوية بن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب : ٧٦٢

معاوية بن صخر (شعر أبي الميال) : ١٠٦ :

معاوية بن عمرو (أخو الخنساء) : ٢٠٣ ، ٢١٠ ،

معاوية بن أبي عمرو بن العلاء : ٤١٧ ، ٤٩٤ ،

معاوية بن يزيد بن معاوية : ٥٠٧ ، ٦٣٢/٦٢٥ ،

معبد المغنى : ٦٥٦ ، ٦٦٤

أم معبد (في شعر عدى بن زيد) : ١٤١

معبد بن زرارة : ١٦٥ ، ١٦٦ ،

معبد بن علقمة : ٢٤٨

أبو المعتز الشيباني الرقاشي (يزيد بن طهمان الرقاشي) : ٦٢ ، ٦٣ ،

معبد بن عدنان : ١٠ ، ١١ ، ٢٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٧ ، ٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣٨٤ ،

٥٣٨ ، ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ،

معدي كرب الحيرى : ٣٨

مُعَلِّمُ التَّوْرَةِ (موسى عليه السلام) : ٧٩٢

ابن الملق (الحارود بن عمرو) : ٣٦٨ ، ٤٤٨ ،



- المعلّى بن زيد بن حارثة : ٣٦٨  
 أبو المغوار ( أخوكعب بن سعد الغنوي ) : ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٤ :  
 المغمّر السدوسيّ ( القعقاع الهذلي ) ( القعقاع بن شور ) : ٥٠٠ :  
 المغيرة بن حبياء التميمي ( الأقيشر ) : ٦٩٤ ، ٦٩٥  
 المغيرة بن شعبة : ١٣٣ ، ١٣٦  
 المغيرة بن عبد الله الأسدي ( الأقيشر ) : ٦٩٤  
 بنو المغيرة بن عبد الله المخزومي : ٢٤٠  
 مفدأة بنت ثعلبة بن دودان : ٢٨ ، ٣١  
 ابن مفرغ ( يزيد بن ربيعة بن مفرغ ) ( يزيد بن مفرغ ) : ٣٥٣ ، ٦٨١ ،  
 ٦٨٦ / ٦٩٣  
 مفروق بن الصلاب الشيباني ( الحارث بن الصلاب ) : ٣٩٣  
 مفروق بن عمرو الأصم الشيباني ( النعمان بن عمرو ) : ٣٩٣  
 المفضل بن عامر النكري ( المفضل بن معشر ) : ٢٧٥  
 المفضل بن محمد الضبي : ٢٣ ، ٩٢ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٩٩  
 المفضل بن معشر النكري ( عامر بن معشر ) : ٢٧٤ / ٢٧٧  
 مقاتل بن الزبير : ٥٠٦  
 بنو مقاعس : ٥٦٦ ، ٧٣٩  
 ابن مقبل ( تميم بن أبي بن مقبل ) : ١٥٠ ، ٣١٩ ، ٤٩٣ ، ٥١٣ ، ٧٥٣  
 المقشعر ( ذو الرقيبة المري ) ( أبو ضمرة بن سقان ) : ١٠٧  
 المقعد ( يزيد بن شيبان بن علقمة ) : ٣٩٧  
 المكناء ( المكناء ) ( من بني الحارث بن ذهل بن شيبان ) : ٦٠٣ ، ٦٠٤  
 ابن مكدم الحفظلي ( في شعر عمرو بن شأس ) : ١٩٩  
 المكهمر الضبي ( حريث بن محفض / محفظ / عفوظ ) ( حريث بن سلحة  
 ابن مرارة ) : ١٨٩

الملاعة بنت أوفى الحرشى (الملاعة بنت زرارة بن أوفى) : ٣٥٦

ملاعب الأسنة (أبو براء) (عامر بن مالك) : ٥١٢ ، ٧٨٤

الملك الضليل (امرؤ القيس) : ٥٤

مالك بن عدى بن عبد مناة بن أد : ٥٥٨

بنو مليح بن عمرو بن عامر بن لحي : ٦٩٠

أبو مليكة (الحطيئة) : ٩٧

مليكة بنت الحطيئة : ١١٤ ، ١١٥

الممراق (عبد الله بن حذافة السهمي) : ٢٣٤

الممراق العبدى (شأس بن نهار) : ٢٧٤ ، ٢٧٥

الممكّا بن هُمَيْر بن جندل الشيباني (المسكاء) : ٦٠٣

ممنّاة بنت ثعلبة بن دودان : ٢٨

منازل بن ربيعة المنقرى (العين) : ٤٠٢

مناف بن دارم : ٢٨ ، ١٧٨ ، ٥٨٦

منبه بن سعد بن قيس عيلان (أعصر) : ٣٣

المنتجع بن نبهان العدوى : ٥٨٨

المنتشر بن وهب : ٢٠٣ ، ٢١٠/٢١٢

المنحاز (فرس) : ٤٠٦

المنخل (بن عمرو اليشكري) : ١٨٥

المنذلف بن إدريس الحنفى : ٧٩٥ ، ٧٩٦

آل المنذر : ٦١٣

أبو المنذر القارئ (سلام) : ٣١٩

المنذر بن الجارود : ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٦٩٠

المنذر بن حرام (جد : حسان بن ثابت) : ٢١٦

- المنذر بن الزبير : ٢٥٣  
 المنذر بن ساوى : ٤٠٥  
 المنذر بن ماء السماء : ١٢٤  
 المنذر بن محرق : ١٢٤  
 منصور بن زياد : ٣٦٠  
 منظور بن زبان الفزاري : ٣٣٣  
 بنو منقذ بن جحوان : ٦٣٧ ، ٦٣٨  
 بنو منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين : ٦٣٧  
 بنو منقذ بن قعس بن طريف ( حَذَلَم ) : ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣  
 بنو منقر بن عبيد بن مقاس : ٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠ ، ٥٦٦  
 منوشهر ( مالك الفرس ) : ٤٠٨  
 المهاجر بن عبد الله السكلابي : ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢١  
 المهاجرون ( قرش ) : ١٤٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤٩٦ ، ٥٩٤  
 المهدي ( الخليفة ) : ٣٢٠ ، ٣٧٨ ، ٧٦٢  
 مهرة بن حيدان : ٥٩٥ ، ٧٧٢  
 آل المهلب : ٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٦٩٨ ، ٦٥٩  
 المهلب بن أبي صفرة : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٨٢ ، ٧٦٢  
 المهلب بن ربيعة التغلبي ( عدى بن ربيعة ) : ٣٩ / ٤١ ، ٧٩٦  
 أبو المهور الأشدني : ١٦٧  
 موسى بن عمران عليه السلام ( معلم التوراة ) : ١١ ، ٢٢٦ ، ٧٩٢  
 أبو موسى الأشعري : ٤٨ ، ١٩١ ، ٣٢٩ ، ٥٧٣ ، ٦٥١  
 موسى بن هزة : ٣٧٨  
 موسى بن عبد الرحمن بن عبيدة السلولي : ٦٢٣

مى ( فى شعر ذى الرمة ) ( مى بنت طلحة بن قيس بن عاصم ) : ٥٥٢ ،

٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣

مى ( مية ) بنت طلحة بن قيس بن عاصم المنقرى ( صاحبة ذى الرمة ) :

٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣

ميادة ( أم : ابن ميادة ) : ٥١٦

ابن ميادة : ٥١٦ ، ٥٨٣

الأيذان بن السكيت بن ثعلبة بن نوفل الأسدى : ٦٤٠

مية ( فى شعر النابغة ) : ٦٧

ميتة ( مى )

ميمون الأقرن : ١٣

ميمون بن قيس بن جندل ( الأعشى ) : ٤٠ ، ٥٢

\* \* \*

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسيدى : ٣٥٥ ، ٣٥٦

نائلة بنت الغرافصة : ٦٦٢

النابغة الجعدى ( قيس بن عبد الله بن عدس ) ( أبو ليلى ) : ٤٠ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ١٢٣ / ١٣١ ، ١٤٩ ، ٢٦٢ ، ٤٥٤ ، ٥٦٥ ، ٥١٦ ، ٥٨١ ، ٦٧٠

النابغة الذبياني ( زيادة بن معاوية ) ( أبو أمامة ) : ١٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،

٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ / ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢١ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٨٥ ، ٢٧٤ ، ٧٧٣

نابغة بنى شيبان : ١٤٩

نائل بن قيس الجذامى : ٧٠١ ، ٧٠٣

نافع : ٢٨٧

نافع ، مولى ابن هر : ٥٦٥

- أم نافع ( في شعر نافع بن قسيط ) : ٦٣٨  
 نافع بن الأزرق : ٨٠٥ ، ١٧٥  
 نافع بن سواده ( ذو الأهدام ) : ٣١٣ ، ٣١٤  
 نافع بن قسيط الأسدي ( نعيم ... ) ( نويغ ... ) : ٦٩٣ ، ٦٣٧ / ٦٤٥  
 نافع بن أبي نعيم : ١٤٠  
 الناقية ( رقاش بنت عامر بن حدان ) : ٣١  
 ناهس : ٧٨٤  
 النبخي : ٣٦١  
 النبط ( النبط ) : ٣٢٩ ، ٤٦٥ ، ٦٩٢  
 نبهان : ٤٤٦  
 النبيت ( الأوس ) ( بنو عمرو بن مالك بن الأوس ) : ٢٨٩ ، ٢٩٠  
 النبط ( النبط ) : ٣٢٩  
 ابن النجار ( زيد ) ( ابن النجار ) : ٣٩١  
 بنو النجار : ٢١٥ ، ٢٩٤  
 النجاشي الحارثي ( قيس بن عمرو بن مالك ) : ١٥٠ ، ٥١٣  
 نجدة بن عامر الحنفي ( نجيدة بن عويمر ) : ٥٠٨ ، ٧٥٤  
 أبو النجم العجلي ( الفضل بن قدامة ) : ٧٣٧ ، ٧٤٥ / ٧٥٣  
 نجيدة بن عويمر ( نجدة بن عامر ) : ٥٠٨ ، ٧٥٤  
 ابن النجار ( ابن النجار ) ( زيد ) : ٣٩١  
 النجار بن المقار ( المقار بن النجار ) : ١٨٢ ، ١٨٣  
 نزار : ١٠ ، ٣٦ ، ١٠٣ ، ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٤٤٢ ، ٥٠٤  
 ابنا نزار : ٣٨٥ ، ٥٠٤  
 النساء ( بنو كنانة ) ( مالك بن كنانة ) : ٧٣

بنو أم النسير : ٣٣٢

نسير بن صبيح (أبو بدّال) : ٥٨٦ ، ٥٨٧

بنو نسيبة بن غيظ بن مرة : ١٠٧ ، ١٠٨

النصارى : ٣٠٦

نصر بن خالد الجهزي السلمي : ٣٠٣

نصر بن عاصم الليثي : ١٣

بنو نصر بن عمرو (في شعر أبي زيد) : ٦١٢ ، ٦١٣

بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن : ٤٥٥

نصيب (مولى عبد العزيز بن مروان) (أبو محجن) : ٤٠٧ ، ٦٤٧ ،

٦٤٨ ، ٦٧٥/٦٦٩

النضر بن الحارث : ٢٥٥

النضر بن كنانة : ٧٣ ، ١٠٣ ، ٢٥٤

بنو النضير : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥

النمر بن الزمام الجاشعي : ٤١٤

أبو النعمان (إبراهيم بن الأشتر) : ٦٣٤

النعمان بن بشير الأنصاري : ٢٢٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤

النعمان بن عمرو الأصم الشيباني (مفروق ...) : ٣٩٣

النعمان بن المنذر : ٢٥ ، ٣٩ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٨٥ ، ٢٧٤ ،

٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٢٠١

نعم بن قنعب بن أرنب ( . . . بن عتاب ) : ٥٧٩

نعم بن قنعب بن عتاب (أبو قرآن) : ٥٧٩

نعم بن هبيرة الشيباني : ٦٣٤

ابن الثفافة (هبيرة بن الثفافة) (عامر بن معاوية بن عبادة العميلي) : ٣٣١

نغير بن رفاعه ( أبو قيس بن رفاعه ) ( دثار . . . ) : ٢٨٨  
 نفيح بن الحارث ( أبو بكرة ) : ٦٨٨ ، ٣٥٤  
 نفيح بن سواده ( ذو الأهدام ) : ٣١٣  
 نفع بن لقيط الأسدي ( نافع . . . ) ( نويغ . . . ) : ٥٩٣ ، ٦٣٧ / ٦٤٥  
 بنو نفيل بن عمرو بن كلاب : ٤٧٩ ، ٥٣٨  
 نقطة ( نقطة ) ( غلام الفرزدق ) : ٤٤  
 النمر بن تولب ( الكيس ) : ١٥٩ / ١٦٤ ، ١٨٥  
 بنو نثير بن عامر بن صعصعة : ١٨ ، ١١٣ ، ٣٧٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٧ ،  
 ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٧٧٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٨ ،  
 ٧٩٠

النميري ( الهجري ) ( الراعي ) : ٣٥٦ ، ٣٥٧  
 بنو نهيد ( بن زيد بن قضاة ) : ٥٤ ، ١٠٨ ، ٢٥٦ ، ٦٣٤  
 بنو نهيد ( من ملحق ) : ٧٨٤  
 بنو نهيد بن عوف : ١٠٨  
 أبو نهشل ( متمم بن نويرة ) : ٢٠٤  
 بنو نهشل ( من بني عجل ) : ٧٤٩  
 نهشل بن حرّى : ٥٨٣ / ٥٨٤  
 بنو نهشل بن دارم بن حنظلة ( أبو الفوارس ) : ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ١٤٨ ،  
 ١٧٣ ، ٢٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٥٣ ،  
 ٤٩٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٧٤٩  
 النوار بنت أعين بن ضُبَيْعَة ( امرأة الفرزدق ) : ٣١٧ ، ٣١٨ ،  
 ٣٣٢ / ٣٣٥ ، ٣٨٧ ، ٤٥٦  
 النوار بنت جَلّ بن عدى : ٢٩ / ٣١ ، ٥٥٩

أبو نواس : ٢٩٢

نوح عليه السلام : ٨ ، ٦٠ ، ٦٦٧ ، ٧١٤

ابن نوح العطاردي ( إبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي ) ( أبو نوح ) : ٤٧ ،

٧٦٦ ، ٧٦٥

أبو نوح العطاردي ( ابن نوح ) : ٧٦٦

نوح بن جرير : ٤٨٧

نوري الحمودي القيسي : ٦١٣

بنو نوفل بن عبد مناف : ٥٠٢

نوفل بن قعس بن طريف : ٦٤٣

نوفع بن لقيط الأسدي ( نافع . . . ) ( نفع . . . ) : ٥٩٣ ، ٦٣٧ / ٦٤٥

\* \* \*

هاجر ( بطن من ضبة ) : ١٨٣

بنو هاجر بن كعب : ٦٤٤

هارون الرشيد : ٩

هارون بن إبراهيم : ٥٢ ، ٤٠٧

بنو هاشم بن عبد مناف ( عمرو . . . ) ( عبداً مناف ) : ٢٦ ، ٧٦ ، ١١٠ ،

٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٥٧٤ ، ٦٥٣ ، ٦٦٢

هاشم بن المغيرة ( أبو عبد مناف ) : ٦٤١

أم هاشم بنت منظور بن زبان الفزاري : ٣٣٣ ، ٣٣٤

الهاكك بن عمرو بن أسد ( عمير بن عمرو ) : ٤٦٩ ، ٤٧٠

هانيء بن قيس بن مسعود الشيباني : ٣٩٣ ، ٣٩٤

ابن هبولة الملك : ٥١

ابن هبيرة ( عمر بن هبيرة ) : ٣٤٠ ، ٧٦٢



- هبيرة بن النفاضة (ابن النفاضة) (عاصم بن معاوية بن عبادة العقيلي): ٧٧١
- هبيرة بن أبي وهب الخزومي: ٢٣٥، ٢٥٧
- الهجري (النميري) (طعمة بن قرظة): ٣٥٧
- الهجم (؟): ٧١٣
- الهجم بن عمرو بن تميم: ٢٧، ٤٢٠، ٤٢١
- هذآب بن سعيد بن مسعود (من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم): ٣٦٠
- الهذيل (فرخ حمام): ٦٦٧
- هذيل: ١٣١، ٣٠٨
- الهذيل بن حية (أبو قيس) (صديق المتوكل الليثي): ٦٨٤، ٦٨٥
- الهذيل بن هبيرة التغلبي: ٤٢٨
- هر (في شعر طرفة): ١٣٨
- أبو هراسة (سنان بن مخيس): ٥٥٩، ٥٦٠
- هرم بن سنان: ٦٤، ١٠٨، ٧٣٤
- أبو هريرة الدوسي: ٤٥٩، ٦٥١
- هريم بن جواس التميمي: ٧٣٩
- هشام اللوثي (الراجز): ٥٥٩/٥٥٦
- أبنا هشام (في شعر رجل من كلب): ٤٢٩
- هشام بن إسماعيل الخزومي: ٣٦٤
- هشام بن عبد الملك: ١٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥
- ٣٦٤، ٤٢١، ٤٩٣، ٥٦٥، ٥٦٨، ٦١٥، ٦١٦، ٧٤٥، ٧٤٨
- هشام بن عروة: ٢٣٩
- هشام بن عقبة (أخو ذى الرمة): ٥٦٥
- هشام بن القاسم (مولى بني غبر): ٦٦، ٦٧

هشام بن المغيرة الخزومي : ١٤٥ / ١٤٨ ، ٢٤١

هشام بن الوليد بن المغيرة : ٢٤٠ ، ٢٥١

هضبية : ٤٤٥ ، ٤٤٦

بنو هلال ( من ضبة ) : ٣٤٥ ، ٤٢٣

هلال بن أحوز المازني : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٠٧

هلال بن أمية : ٢٢٢

بنو هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر : ٢٥١

بنو هلال ( بن عامر بن صعصعة ) : ٦٢١ ، ٦٦٥

بنو هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر : ٢٥١

همام بن غالب ( الفرزدق ) : ٢٩٨

همام بن مرة بن ذهل بن شيبان : ٤٧٥

همدان : ٣٠٠ ، ٤١٩ ، ٦٣٤ ، ٧٧٠

هميم بن غالب ( الأخطل ) ( أخو الفرزدق ) : ٤٦٠

هند ( في شعر عمرو بن شأس ) : ٢٠٣

هند ( في شعر المرقش ) : ٣٠٨

هند بنى سعد ( في شعر الراعي ) ( ليلي ، في شعره ) : ٥٠٥

ابن هند ( معاوية بن أبي سفيان ) : ١٣٠ ، ٥٧٤

هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري : ٤٩٨

هند بن أسماء بن مرسوع ( قاتل المنقشر ) : ٣١٠

هند بنت عتبة ( أم معاوية ) : ٥٧٤

هند بنت مرّ بن أدّ : ٣٨٥

أبو الهندي : ٦٥

بنو هني بن يلى ( الربعة ) : ٢٩٠

بنو هنيء بن عمرو بن الغوث بن طيء : ٦١٣ ، ٦١٤

هوازن بن منصور : ٥٩ ، ٧٧ ، ١٤٤ ، ٢٤١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٠٢ ،

٦٣٤ ، ٦٣٦

ابن هوازن ( عبد الله بن شداد الجشمي )

هود عليه السلام : ٣٨٥

هوزة بن عامر بن لؤي بن شماس : ١١٥ ، ١١٧

أبو الهوس الأسدي : ١٦٧

بنو الهون بن خزيمية : ٢٢٠

هيث الحنث : ٢٦٩

\* \* \*

وائل بن قاسط : ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٥٦ ، ٣٥٠ ، ٣٨٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ،

٤٨٥ ، ٥٧٥ ، ٧٤٣ ، ٧٥٠

بنو وابش : ٥٠٤ ، ٥٠٥

بنو وابشي : ٥٠٤ ، ٥٠٥

واصل بن شبيب المناقي ( أبو محرز ) : ٢٨ ، ٢٩ ، ١٧١

بنو وثيل : ٥٧٨

أبو وجزة : ٢٨٨

بنو الواحد ( الأوحاد ) ( من تغلب ) : ٧٠٤

ودّ ( وثن ) : ٢٢٢

أبو الورد الكلابي : ١٢٧ ، ٥١٢

وردة ( فرتنا ) ( أم البعيث ) : ٣٨٦

ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي : ٣٦٤ ، ٤٠١

ورقة بن نوفل : ٢٦٣ ، ٧٩٥

وزير ابن الوصي ( المختار الثقفي ) : ٦٣٥

الوصي ( علي بن أبي طالب ) : ٦٥٠

ابن الوصي ( محمد بن الحنفية ) : ٦٣٥

الوضاح بن عبد الله الشكري ( أبو عوانة ) : ٦٢

وعوعة ( مربع ... ) : ٤٠٩

وقّاع ( غلام الفرزدق ) : ٤٤

أبو الوليد ( حسان بن ثابت ) : ٢٤٣

الوليد بن عبد الملك بن مروان : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٤٣١ ، ٤٧٦ ،

٦٢٤ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠

الوليد بن عقبة بن أبي معيط ( ابن أروى ) ( أبو وهب ) : ٦٠٤/٦٠٦

الوليد بن المغيرة المخزومي ( أبو عبد مناف ) : ١٤٥/١٤٧ ، ٢٤١ ، ٢٥١

الوليد بن الوليد بن المغيرة : ٢٥١

وهب ( من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان ) : ٧٨٦

أبو وهب ( الوليد بن عقبة ) : ٦٠٥

وهرز : ٢٦١

• • •

اليأس بن مضر : ٧٧ ، ٣٤٩ ، ٣٨٥ ، ٤٠٧ ، ٤٨٦ ، ٦٧٣

بنو يحصب بن مالك بن زيد : ٦٨٦

أبو يحيى الضبي : ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،

٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٦١/٤٦٣ ، ٤٧٤ ، ٥٠٦ ، ٥٥٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٨

أبو يحيى الضبي ( أبو يحيى الضبي ) : ٣١٢

يحيى بن الحكم بن أبي العاص : ٧١٥

يحيى بن زيد ( يحيى بن يزيد ) : ٣٣٧

يحيى بن سعيد الأنصاري : ٩٩

يحيى بن سعيد القطان : ٤

يحيى بن يزيد ( يحيى بن زيد ) : ٣٣٧

يحيى بن يعمر ( ابن يعمر ) : ١٣ ، ١٤

يربوع بن تميم بن ضنة ( يربوع بن غيظ بن مرة ) : ١٠٧

بنو يربوع بن حنظلة بن مالك : ٣١ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٣٩٠ ،

٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ / ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٥٦ ، ٤٩٩ ،

٥٥٤ ، ٥٥٩

يربوع بن غيظ بن مرة ( يربوع بن تميم بن ضنة ) : ١٠٧ ، ١٠٨

أبو يزيد ( الحبل السعدى ) : ١٤٣ ، ١٤٩

يزيد بن أنس الأسدي : ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦

يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني ( يزيد بن رويم ) : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٤

يزيد بن خذاف الشني : ٧ ، ٢٧٥ / ٢٧٧

يزيد بن ربيعة بن مفرغ ( ابن مفرغ ) : ٦٨١ ، ٦٨٦

يزيد بن رويم الشيباني ( يزيد بن الحارث بن رويم ) : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،

٤٨٤

يزيد بن سلامة بن سمرة ( يزيد بن الطائرية ) : ٧٦٩

يزيد بن سنان بن أبي حارثة ( أبو ضمرة ) : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٧٢٤

يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة ( الزراري ) ( المتمد ) : ١٨٢ ، ١٨٣ ،

٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧

يزيد بن الصعق ( يزيد بن عمرو بن الصعق ) : ١٦٧ / ١٧٠ ، ٤٧٩

يزيد بن الصمة ( يزيد الطائرية ) : ٧٦٩

يزيد بن ضرار ( مزرد ) : ١٠٥

يزيد بن الطثرية (ابن الطثرية) (يزيد بن سلمة) (يزيد بن الصمة)  
 (يزيد بن المنتشر) : ٦٠١ ، ٧٦٩ ، ٧٧٧ / ٧٨٢ ، ٧٩١  
 يزيد بن طهمان الرقاشي (أبو المعتمر الشيباني) : ٦٢ ، ٦٣  
 يزيد بن عبد الله بن الشخير (ابن الشخير) (أبو العلاء) : ١٦٢ ، ١٦٤  
 يزيد بن عبد الملك بن مروان : ١٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤ ، ٤٢٠ ، ٥٤٢ / ٥٤٤ ،  
 ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٧١٠

يزيد بن عمر بن هيرة : ٤٩٩

يزيد بن عمرو بن الصعق (يزيد بن الصعق) : ١٦٧ / ١٧٠  
 يزيد بن عياض (ابن جمعدة) : ٢١٦  
 يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة (بنو الديان) : ٧٨٥  
 يزيد بن مسعود بن خالد بن مالك : ٥٧٨ ، ٥٧٩  
 يزيد بن معاوية (أبو خالد) : ١٥٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٦١ / ٤٦٥ ، ٥٠٢ ،  
 ٦٣٢ / ٦٣٥ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٦٢

يزيد بن معاوية بن عمرو (أبو دواد الرواسي) : ٧٦٩  
 يزيد بن مفرغ (ابن مفرغ) : ٣٥٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ / ٦٩٣  
 يزيد المعقد (يزيد بن شيبان) : ٣٩٧  
 يزيد بن المنتشر (يزيد بن الطثرية) : ٧٦٩  
 يزيد بن المهلب : ١٣ ، ١٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥ ، ٦٥٨  
 يسار : ٢٨٧

يسار الكواعب : ٣٦٦

ابن يسار التساني (إسماعيل بن يسار) : ٤٠٨ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦

بنو يشكر بن بكر بن وائل : ٦٩٧ ، ٦٩٩

يعرب بن قحطان : ٣٤٩

يَعْقُور (أعصر بن سعد) : ٣٣

يعقوب (ابن السكيت) : ١٥٦

أبو يعلى : ٧٩

ابن يعمر (يحيى بن يعمر) : ١٣ ، ١٤

أبو اليتقان : ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ، ٦٧٥

يهود (بنو إسرائيل) : ١٤٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٩/٢٩٦ ، ٣٠٦ ،

٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦

يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي (أبو الحجاج) : ٦٢٥ ، ٦٢٤

يوسف بن سعد الجمحي : ٢٤٥

يوسف بن يعقوب (الماجشون) : ٣٣٧

يونس عليه السلام (ذو النون) : ٣٤٤

يونس بن حبيب : ٤ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ،

٣٤ ، ٤٤ ، ٤٧/٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧١ ،

٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،

١٨١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ،

٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٤٠٣ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ،

٥٠٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٦٢٥ ، ٦٤٨ ، ٦٨٦ ، ٧٠٣ ، ٧٥١ ، ٧٦٥ ،

٧٦٧ ، ٧٨٢

يونس بن حسان : ٦٣٢





## فهرست الأماكن

- آرة : ١٠٦  
أباطح قریش ( خطأ : صوابه قشیر ) : ٧٩٢  
أباطح قُشَيْر : ٧٩٤، ٩٧٢  
أبان : ٤٧٥، ٢٦٢  
أبانان : ١٧٨  
أبرق حجر : ٥٦٢  
أبرق الزراف : ٦٣٩  
الأبلة : ٣٩٣  
أُبَلَى : ٧٨٨  
أُبَلَى : ٦٢٩  
الأبلق الفرد ( حصن عادياء ) : ٢٨٠، ٢٧٩  
أجأ ( سلمى ) : ٩٣، ٤٤٦، ٦١٣، ٦٤٣، ٧٨٧  
أجبال : ١١٢  
أجبال طيء ( سلمى وأجأ ) : ٩٣، ٢٥٦  
الأجشر ( يوم الأجشر ) : ٧٨٤  
أحد ( جبل أحد ) ( يوم أحد ) : ٢٣٨، ٦٦٧  
الأحساء : ٤٥٠  
الأحفار : ٣٠٤  
أُخْرِجُ : ٧٨٧  
أُخَيَّ ( يوم أخى ) : ٦٧٢

- أخشباً مكة : ٧٢٧ ، ٢٥٠  
الأُدُمى : ٦٤٦ ، ٦٠٥  
أذربيجان : ٦٥٩  
أذرح : ٥٧٤  
أذرعات : ٥٨٩  
الأردن : ٥٠٧ ، ٤٥٩  
الأرض المقدسة ( فلسطين ) : ٣٩٥  
إرم : ٦٣١  
أريحا : ٥٦٠ ، ٤٥٩  
أسوم : ٦٤٣  
الأسيلة ( العسيلة ) : ٧٩٥  
أصبهان ( أصفهان ) : ٥٨ ، ٣٨٦ ، ٥٦٨  
إصطخر : ٦٩٣ ، ٣٦٨  
أضاخ ( وضاخ ) : ٧٨٨  
أغواث : ٢٦٨  
أكمة : ٦٧٢  
أوال ( جزيرة ) : ٢٧١  
أود ( يوم أود ) : ٦٧٢  
أول ( يوم أول ) : ٦٧٢

° ° °

- باب الفراديس : ٤٥٨  
بئر رومة : ٦٦٠  
بئر عروة : ٦٦٠

البحرين: ١٨، ٩٦، ١١٥، ٢١٥، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٥٣،

٤٠٤، ٤٠٥، ٤٥٠، ٦٨٩، ٦٩٢، ٧٢١، ٧٥٤، ٧٥٥

بحيرة المرج: ٥٠٧

بخاري: ٣٢٨

بدر (يوم بدر): ٢٦٣

بردی: ٥٠٧

برقة شهيد: ١٣٨

برقة وحرخان: ٢٠٥

البريرة (؟): ٤٣٠

البريس: ٢١٨

بصاق (بصاق): ١٩١

البشر: ٤٧٩

بصاق (بصاق): ١٩١

البصرة: ١٢، ١٤، ٢٢، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ١٥٣، ١٩٠، ١٩١، ٢٤٨،

٢٧١، ٢٧٥، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٢، ٣١٥، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٢/٣٥٤،

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٨٦، ٤٠٦، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٤٨،

٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٩، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥١٨، ٥٥٧، ٥٦٠،

٥٦٢، ٥٧٧، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧٥٥،

٧٦٢، ٧٦٥

بضيع (يوم بضيع): ٧٨٤

البطاح: ٧٨٨

البطحاء (بطحاء مكة): ٢٥٠، ٥١٢، ٧٩٢

بطان جمع (جمع): ٦٢٦

بطان السبعة : ٢٣٨

بطان مَجَّ : ٧٨٨

بطن مكة : ١٠١

بطن وَجَّ ( وَج ) : ١٩١ ، ٢٢١

البعوضة : ٢٠٦

البيقع : ١٣٤

البلاكت : ٧٧٨

بلخ . ٣٤١

البلقاء : ٦٥٩

بياض نجد : ٢٥٦

البيت الحرام ( بيت الله ) : ١٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٣٠٨ ،

٣٣٤ ، ٤٨٣ ، ٦٢٦ ، ٦٧٣ ، ٧٢٧ ، ٧٥٦

بيت المقدس : ٦٩٩

بَيْش ( ذوبيش ) : ٦٦٥ ، ٦٦٦

بيشة ( واد ) : ٢٢٠ ، ٦١٥ ، ٦٤٣ ، ٦٥١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤

\* \* \*

تبوك : ٧١٧

تهامة ( غور تهامة ) ( التهامات ) : ٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٣٩٨ ، ٤٨٧ ، ٦٥١ ،

٦٦١ ، ٧٤٦ ، ٧٩١

تيماء اليهودي : ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

\* \* \*

تمير : ٧٢٧

التَّمد : ٢٩١

نتية الحجر : ٧٨٥

نهلان : ٦٤٣

الثوية : ٣٠٨

\* \* \*

الجابية : ٥٩

جَبَجَب : ٦٦٥

الجليل : ٧١

البحاش (؟) : ٦٢٤

الجحفة : ٧١٤

جرجان : ٤٦٩، ٣٣٨

جرش : ٢٦٩

الجرف : ٢٨٣

جُزرة : ٤١٢

الجزيرة (من العراق) : ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٨٧، ٧٠٥

جُغاف التعليمية : ٩٥

جُلَّاجِل (واد) : ٧٤٣

جَلَّق (دمشق) : ٣١٨

جمع (بطن جمع) (مزدلفة، للشعر الحرام) : ٦٢٦

جو (اليمامة) : ٢٧٧

جو (مكان مشترك) : ٦٤٤

جو مَراسر (النبوان) : ٦٤٤

الجواء : ١٥٢

الجروف : ٤٥٠

\* \* \*

جائيل : ١٣٨، ٤٨٥، ٧٨٨

حاجر : ١١٢ ، ١١٣

حامير : ٤٦٤

الحبس : ٢٦٢

الحبشة : ٤٨ ، ٥٨ ، ٢٣٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٦

حبشي : ٢٢٠

الحجاز : ٨ ، ٩ ، ١٦ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣٣ ، ٣٧١

٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦ ، ٦٦١ ، ٧١١ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٩٤

حَجَر ( حَجَر اليَمَامَة ) : ٧٩٦

الحَجَر ( حَجَر الراشدة ) : ٧٨٣

الحَجَر ( أَهْل الحَجَر ) ( ديار ثمود ) : ٢٣٤ ، ٢٩١

الحَجَر ( حَجَر الكعبة ) : ٦٥٠

حَجَر الراشدة ( الحَجَر ) : ٧٨٣

الحَجُون : ٢٣٦ ، ٧٧٥

حَرَّة بنى سليم ( حرة ليلي ) : ٩٣ ، ١٠٦

حرة ليلي ( حرة بنى سليم ) : ٩٣

حرة ليلي القصوى : ٩٣ ، ٢٤٨

الحَرَم : ١٤٥ ، ٢٧٠ ، ٣٠٨

حرم رسول الله ( المدينة ) : ٦٥٦

حزرم ( حصرم ) : ٤٧٥

الحزن : ١٩٥

حزيرة البصرة : ٤٧ ، ٤٠٦

حِصْنِي : ٧١٧

حصرم ( حزرم ) : ٤٧٥

الخصير : ٧٧٣

الخضر : ٢٦١

حضر موت : ٣٨٢

الخطيم : ٦٥٠ ، ٦٥١

الحفّير : ٣٠٢

حلوان : ٦٧٣

حمامة : ٧١١

الحمي (حى ضرية) (ضرية) : ١٩٥

حى ضرية (الحى) : ١٩٥ ، ٣٨١ ، ٤٤٧ ، ٥١٠ ، ٥٧٧ ، ٦٦٧ ، ٦٧٩

هراء الأسد : ٦٦٠

حنبل : ٣٠١

حوران : ٢٤٨ ، ٣٢٩ ، ٤٦٥

الحيرة : ٦٧ ، ١٤٠ ، ٥٠١ ، ٦١٣

° ° °

الخابور : ٧٠٥

حالة : ٧٠٣ ، ٧٠٤

خاخ : ٦٦٠

خراسان : ١٣ ، ١٣٠ ، ٣٣٨ ، ٤٢٨ ، ٥٦٨ ، ٦٥٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٣ ،

٦٩٤ ، ٦٩٦

الخرماء (خرماء كاظمة) : ٧٨٥

خزازی (يوم خزازی) : ٣٦

خطة كلاب (مربعة كلاب) : ١٩١

خفاف : ٩٦ ، ١٩٥

خفية ( أجرة الأسود ) : ٦٣٩

خوارزم : ٣٢٨

خير : ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٦٦٩ ، ٧٤٦

خَيْم : ٩٦

• • •

دار الندوة : ٢٣٥

دجلة : ٣٤٢ ، ٤٣٦ ، ٤٨١ ، ٦٤٥ ، ٧٠٥

دُرُوب الروم : ٢٤١

دروب الشام : ٢٤١

دمشق ( جلق ) : ٢١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤٣٩ ، ٤٦٨ ، ٤٩٠ ،

٥٠٧

الدَّعْمَانَة : ٧٠٣

دمك : ٦٥٦ / ٦٥٨

الدهناء : ٢٤٨ ، ٤٥٠ ، ٥٧٧ ، ٦٣٩ ، ٧٤٣ ، ٧٨٨

الدوم ( وادي الدوم ) : ٦٦٩

دوبة ( روية ) ( غوطة دمشق ) : ٣٠٢

دياف : ٣٢٩ ، ٤٦٥

ديرا أريحا : ٤٥٩

دير سعد : ٧١٥

دير صليبا : ٤٥٨

دير يحيى : ٧١٥

الديران : ٤٥٨

دعاس الحجاج ( سجن ) : ٣٢٧ ، ٣٤٤

• • •



ذات التناير : ٥١٩

ذات الصدر (؟) : ٧٩٣

ذات ( العُوى ) ( الصوى ) : ٥١٩

ذات عِرْق : ٣٨٤ ، ٢٤٨

ذات غِسْل : ٥٥٥

الذَّئِب : ١٣٩

ذو أمر : ١١٦

ذو الزيتون : ٤٥٨

ذو يَش ( يَش )

ذو حُسْم : ٦٢٩

ذو الرَّمْث : ٧٧٠

ذو شَوَيْس : ٩٠

ذو ماوان : ٩٠

ذوالمجاز ( سوق ) : ٢٥١

ذو مَرَخ : ١١٦

ذو مَعَارِك : ٢٠١

ذو نَجَب : ٣٩٠ ، ٣٩١

ذو يَمَن ( يَمَن ) : ٢٥٧

\* \* \*

رأس العين : ٧٠٥

رامة : ٦٨٨

الرافدان ( دجلة والفرات ) : ٣٤٢

الرَّيْذَة : ٢٤٨

وَنِيَّات : ٦٧٢

الزحاح : ٥١٨ ، ٦١٩

رحبة بنى تميم : ٧٦٥

رحرحان ( برقة رحرحان ) : ٥٩ ، ١٦٦ ، ٢٠٥

الردم ( ردم بنى جمح ) : ٢٤١ ، ٣٣٧

رَعَم : ٧٨٧

الرقم : ٧٢٤

الركن الأسود : ٦٥١

الرمل ( يبرين ) : ٤٥٨ ، ٤٦١

رمل السرة : ٦٤٣

رَهَبِي : ٣٨١

رهوة ( جبل ) : ٧٨

روضة دُعَى : ١٣٨

روقي : ٦٤٣

رُؤْيَة ( دُؤْيَة ) : ٣٠٢

الري : ٣٣٨

\* \* \*

زبالة : ٦٦

زرنج : ٦٥١ ، ٦٥٢

زندورد : ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢

السَّيْع : ٦٩٩

سجستان : ١٣٠ ، ٤٢٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٦

السحامة ( مروت السحامة ) : ٣٩٩

سكة الثورين (بالكوفة) : ٦٣٥

سكة شبت (بالكوفة) : ٦٣٥

سَلْع : ٦٥٩

سَلَى (أجاً) : ٩٣ ، ٤٤٦ ، ٦١٣ ، ٧٨٧

سمرقند : ٣٢٨

سنام : ٦٦٧

السند : ٣١١ ، ٥٦٨ ، ٦٥٣

السواد : ١٩٣

سواد باهلة : ٦٤٣

سوادمة (عمود سوادمة) : ٦٧٩

السوبان : ٢٦٢

سويقة : ٦٧٩

السَّيْدَان : ٤٠٠ ، ٥١٨

\* \* \*

الشام (ذو الزيتون) : ٨ ، ١٧ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ١٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ،

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ،

٣٥٦ ، ٤٢٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ،

٥٤١ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٧١ ، ٧٠٠ ،

٧٠١ ، ٧١١ ، ٧١٥ ، ٧١٧

الشبيكة : ٦٦٧

شرب : ٢٤١

الشَّرِيف : ٥٠٩ ، ٥١٠

الشعب (شعب مكة) : ٢٥٠

شعب جبلة : ٧٢٣

شعبي : ٤٤٥/٤٤٧

\* \* \*

صاحة : ٤١٥

صاحة العنقاء : ٤٦٣

صاحتان : ٦١٩

صاراة : ٣٤

عرخد : ٤٦٥

صعل : ٣٠٢

الصمغة : ٢٣٩

صنعاء : ٢٩٥، ٢٦١

صهوة : ١١٨

الصَّوَى ( ذات الصوى ) : ٥١٩

\* \* \*

ضريبة ( الحمى ) ( حتى ضريبة ) : ٣٨١، ٤٤٥، ٤٤٧، ٧٨٨

ضريبة ( قرية ) : ٤٤٥

\* \* \*

الطائف : ١٩١، ٢١٥، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧٠، ٣٥٤،

٧٩٤، ٦٨٨

طبرستان : ٣٣٨، ٤٩٩

طخفة : ٤٤٥

الطف : ٤٦٥

طمية : ٣٦، ٥٨٨

\* \* \*

عارض اليمامة : ٦٢

عالج : ٢٤٨ ، ٧٠٧

العالية ( أهل العالية ) : ١٦

عانات : ٤٦٤

عباب : ٢٧٢

عبقر ( وادى عبقر ) : ٧٩٢

عُتران : ٧٨٩

العجلان ( قصر عمرو بن العاص بالسبع ) : ٦٩٩

عدان ( ؟ ) : ٦٤٤ ، ٦٤٥

عذراء ( مرج عذراء ) : ٥٠٧

العراق : ٢٤ ، ١١٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ،

٣٤٠ / ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٦٤ ،

٤٨٧ ، ٥٤٠ ، ٥٧٦ ، ٦٢٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ،

٧٠٦ ، ٧٢١

العَرَض : ١٥٦

عرفات : ٥٩ ، ٣٠٨ ، ٦٦٥

عرق : ٦٤٤

العَرِم : ١٢٦ ، ٦٣١

العَرَّاف : ٦٣٩

المُسَيْلَة : ٦٣٩ ، ٧٩٥

عَطَّالَة : ١٧٨

عقرباء : ٢٠٨

العَقْل : ٢٦٣

- العقيق (البصرة) : ٤٧ ، ٤٠٦  
 العقيق (اليامة) ( عقيق اليامة ) : ٧٩٣  
 العقيق الأصغر ( العقيقان ) : ٦٦٠  
 العقيق الأكبر ( العقيقان ) : ٦٦٠  
 عقيق اليامة ( العقيق ) : ٧٩٣  
 العقيقان ( العقيق الأصغر والأكبر ) : ٦٥٩ ، ٦٦٠  
 عكاظ : ٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٤١ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩  
 علكد : ٧١٨  
 عُمان : ٢٠٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٧٠٠  
 عَمَّان : ٦٥٩ ، ٦٦٠  
 عماية : ٦٤٣  
 عمايتان : ٤١٥  
 عمود سوادمة : ٦٧٩  
 عَنْ : ٦٦٥  
 الْمُعْصُلَان : ٣١٥  
 العنقاء : ٦٤٣  
 عَيْنَان : ٣٢٨ ، ٤٠٥  
 العيون : ٤٥٠

• • •

- غزوان : ٢٥٩  
 غُضَيَّان : ٧١٧  
 غلغل : ٦٤٣  
 غمدان : ٢٩٥ ، ٢٦١

الغمرة : ٢٤٨

الغور : ٣٩٨

غور تهامة : ٤٨٧ ، ٦٦١ ، ٦٧٩ ، ٧٩١

الغوطة ( غوطة دمشق ) ( دوبة ) : ٢١٨ ، ٣٠٢ ، ٤٥٨ ، ٥٠٧

غول : ٤٤٥

الغيل : ٦٧٢

° ° °

فارس : ١٣٠ ، ٣٦٠ ، ٤٢٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٧٥٥

فَجِيرَة : ٧٨٧

الفرات : ٣٤٢ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٦ ، ٧٠٥

فردة : ٥١٨

فرغانة : ٣٢٨

الفساط : ٦٧٣ ، ٦٧٨

فَلَج : ٥٧٧ ، ٦٦٧

الْفَلَج ( فلج الأفلاج ) : ٧٩١ ، ٧٩٥

فَلْجَة : ٥٦٢

فلسطين ( الأرض المقدسة ) : ٢٦٣ ، ٣٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠١

فيحان : ٤٧٧

فيف الرياح ( يوم فيف الرياح ) : ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠

° ° °

القادسية : ٢٦٨ ، ٢٦٩

القاع : ٧٧٨

قباء : ٢٣٨ ، ٢٣٩

قبة سوق وردان : ٦٧٨

قبر أبي رغال : ٢٧٠

أبو قبیس : ٧٢٧

قُدُس : ١٠٦

قُدس أواره : ١٠٦

قراص : ٧٧٣

القران : ٤٧٨

المرّدة : ٢٤٨

المرّية : ١٢٠

المرّيات ( البصرة ) : ٤٧

قسا : ٥٨٨

القصيم : ٦٤٤

قِصّة ( يوم قِصّة ) : ٦٢

التطبيّات : ١٣٩

قَطَنان : ٦٤٣

قَمِيصَعان : ٧٢٧

القفا ( جبل ) : ٦٦٥

قفية : ٣٧

القايب ( الهباءة ) : ١١٢ ، ١١٣

قنّاة : ٢٣٨ ، ٢٣٩

القنّان : ٣٧ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٧٩٥

قُنَيْج : ٤٤٧

القُنَيْجِيّ ( القُنَيْجِيّات ) : ٧٠٣



الفَنَيْنِيَّات : ٧٠٤ ، ٧٠٣

قَهْستان ( قوهستان ) : ٦٩٦

قوهستان ( قهستان ) : ٦٩٦

° ° °

كابل : ١٣٠

كَاظمة : ٣١١ ، ٤٠٠ ، ٥١٨ ، ٥٥٥ ، ٧٨٥

كتلة : ٧٢٠

الكرك : ٦٩٩

كرمان : ٤٢٨

الكرمة : ٤١٢

الكعبة : ٢٢٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠٩ ، ٦٥٠ ، ٧١٦

الكَلاب : ٤٩٧

كُلِّيَّة : ٧٢٠

الكَوْفة : ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ١٤٨ ، ٣٠٨ ، ٣٤٦ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ، ٤٤٢ ، ٤

٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤

٤٩٧ ، ٥٧٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٥٤ ، ٦٨٦

° ° °

لوى عَنِيْزة : ١٨٦

لِيْنة : ٣٠١

° ° °

مَأْرَب : ١٢٦ ، ٦٣١

المَاحُوز : ٧٠٤

المَبَارِك ( نهر ) : ٣٤٧

مُنْهَل : ١٠٦

مُتَالَع : ٢٦٢

مَیَّج ( بطن ) : ٧٨٨

لَلْجَر : ( ثنية ) : ٧٧٥

مَحْبَل : ٧٧٣

مَدِين ( أهل مدين ) : ٢٣٤

المدينة ( يثرب ) ( النخيل ) ( حرم رسول الله ) : ٤٤ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٩٣ ،

١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،

٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ،

٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٣١ ،

٥٧٨ ، ٦٠٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٧١٤

المذاد ( في المدينة ) : ٢٢١

مَرْأَة : ٥٥٥ ، ٥٥٦

المراضان : ١٩٦ ، ٥٨٥

مَرْأَن : ٣٨٤

المربد ( البصرة ) : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ٣١٢ ، ٣٧٦ ، ٤٠٦ ، ٤٣٧ ، ٤٥٢

المربدان ( المربد ) : ١٨٠

مَرْبَعَة كَلَاب : ١٩١

المرج ( الجزيرة ) : ٤٧٠

مرج راعط : ٥٠٧

مرج عذراء ( عذراء ) : ٥٠٧

المرغاب : ٣٥٤ ، ٣٥٥

المُرُوت : ٣٢٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٣١

- مَرْوَات السَّحَابَةِ ( السَّحَابَةُ ) : ٣٩٩  
 الْمُرُورَى : ٦٠٥  
 الْمُرَّيْرُ : ٧٨٧  
 مَزْدَلْقَةُ ( جَمْع ، الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ) : ٦٢٦  
 الْمُسْتَوَى : ٢٩١  
 مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ : ٢٢٥ ، ٣٧٤ ، ٦٥٦  
 مَسْجِدُ الْخَيْفِ : ٧٥٦  
 مَسْجِدُ دِمَشْقَ : ٤٠٧  
 مَسْجِدُ سَمَّاكَ : ٤٦٩  
 مَسْجِدُ الْعُثَيْمِ : ٦٧٨  
 الْمُسْنَاةُ : ١٩٥  
 مَشَارِفُ الشَّامِ : ٨٣ ، ٧٢٣  
 مَشَارِفُ الْيَمَنِ : ٨٣  
 الْمُسَرَّقُ : ٧٥٦  
 الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ( جَمْع ، مَزْدَلْقَةُ ) : ٦٢٦  
 الْمُسْتَقَرُّ : ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٧٢١  
 مَعْرَ : ١٥٣ ، ٦٥٩  
 الْمَطَالَى : ٣٨١  
 مَطْلُوبُ ( مَعْمَلُ ) : ٦١٥ ، ٦١٦  
 مَعَارِكُ ( ذُو مَعَارِكِ ) : ٢٠١  
 مَعْمَلُ ( مَطْلُوبُ ) : ٦١٥  
 الْمُعْمَسُ : ٢٧٠  
 مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ : ٦٥١

مذبرة بنى حصن : ٤٠٧ ، ٥٥٧

مكة : ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٤٦ ، ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،

٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٤١٨ ،

٤٤٧ ، ٥١٢ ، ٥٦٢ ، ٦١٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨٨ ، ٧١٤ ،

٧٢٧ ، ٧٧٥ ، ٧٩٢

الملا (البصرة) : ٤٧

ملحوب : ١٣٩

الملقى : ٣٠١

مقي : ٢٢٨ ، ٤٤٣

منعيج : ٧٨٨

\* \* \*

النباغ : ٥٥٥ ، ٧٨٧

النبران (جوه مرامر) : ٦٤٤

نجد : ١٦ ، ٣٦ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ١٩٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٣٢٢ ،

٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٨٧ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦٤٣ ، ٦٦١ ،

٦٧٩ ، ٧١١ ، ٧٩١ ، ٧٩٤

نجران : ٦٨٩ ، ٧٢١

النحيث : ٤٧

نخل : ٧٣٤

نخلة : ٩٣

النخيل (الدينة) : ٢٥٧

النخيل : ٢٥٧

النخيل ( يوم النخيل ) : ٧٧٠ ، ٧٧١

النسار : ١٦٦

النعف : ١٠٨

نجمان الأراك : ٣٠٨

نفث : ٧٨٨

النقا : ٣٩٦ ، ٣٩٧

نيسابور : ٦٩٦

\* \* \*

البيانة ( القليب ) : ١١٣

هجر : ١١٥ ، ٢٧١ ، ٤٠٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٧٢١ ، ٧٥٥

هراة : ٣٤١ ، ٦٩٦

هوشى : ٧١٤

المند : ١٠١ ، ٢٧١ ، ٣١١ ، ٤٠١ ، ٤٣٨

\* \* \*

و دى جُلاجل : ٧٤٣

وادی الدوم ( الدوم ) : ٦٦٩

وادی السباع : ٤١٤

وادی القرى : ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٦٧١ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١

رادی عبقر : ٧٩٢

واسط : ٣٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩

قبار : ٧٩٤

ج ( بطن وج ) : ١٩١ ، ٢٢١

وحره : ٦٦٧

اوَدّ : ٩٥

وَضَاخ (أضاخ) : ٧٨٨

وَعَالَ : ٤٨٥

\* \* \*

يَبْرِين (الرمْل) : ١٧٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦١

يَتْرَب (الدِّينَة) : ١٤٩ ، ٦٩٢

يَذْبُل : ٨٦ ، ٤١٥

يُسْمَر : ٩٦ ، ١٨٣

الْيَامَة (جَوْ) : ٣٧ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١٥٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٧٧ ، ٤

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٥١٨ ، ٤

٥٥٤ ، ٦٠٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٢ ، ٦٨٩ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٧٣ ، ٤

٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦

يَمَن (ذَو يَمَن) : ٢٥٧

الْيَمِين : ١١ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ٢٦١ ، ٣٩٥ ، ٣١٧ ، ٤

٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٩١ ، ٤٤٢ ، ٤٨٧ ، ٥٥٣ ، ٤

٥٩٥ ، ٦٢٤ ، ٦٤٤ ، ٦٥٦ ، ٦٨٨ ، ٧٠٠ ، ٧٧٠ ، ٧٨٣ ، ٤

## الغزوات بترتيبها

بيعة العقبة : ٢٢٣

يوم بدر: ١٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ .

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٤٨

غزوة أُحُد : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧/٢٣٩ ، ٢٤٧/٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٤٥٧

يوم الرجيع : ٦٤٨

بدر للوعد : ٢٤٨ ، ٢٤٩

يوم الأحزاب ( غزوة الخندق ) : ٢٢١

غزوة الخندق ( يوم الأحزاب ) : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٣

عمرة الحديبية : ٢٢٤

عمرة القضاء : ١٣٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤

يوم مؤتة : ٢٢٦ ، ٦٥٣

يوم فتح مكة : ٩٩ ، ١١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٦٩

يوم حنين : ٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٦٩ ، ٤٥٤ ، ٤٨٢

غزوة الطائف : ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩

غزوة تبوك : ٢٢٢

حجة الوداع : ٧٤

حرب الردّة : ٢٠٤/٢٠٨

## أيام الجاهلية والإسلام

حلف الفضول : ٢٦٤

ليلة المختار : ٦٣٣

يوم الأَجْشَر ( يوم فيف الريح ) ( يوم بَضِيع ) : ٧٨٤

يوم أُخْيَ : ٦٧٢

يوم إِرَاب ( يوم الهذيل ) : ٤٢٨

يوم أَقرن : ٣١١

يوم أَوْد : ٦٧٢

يوم أَوَّل : ٦٧٢

أيام البسوس ( يوم عُنَيْزَة ) ( يوم النهر ) ( يوم واردات ) : ٤٦٨ ، ٤٧٤ ،

٥٦٨ ، ٤٧٥

يوم البشر : ٤٥٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣

يوم بَضِيع ( يوم الأَجْشَر ) ( يوم فيف الريح ) : ٧٨٤

يوم بُعَاث : ٢٢٨

يوم التحالق ( يوم تحلاق اللحم ) ( يوم قصة ) : ٦٢

يوم الْجَسَنَر : ٤٥٣

يوم الجمل : ٣٥٦ ، ٤٤٨

يوم حابس : ٦٠٦

يوم الحشاك : ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٦

يوم بنى حنيفة ( الردة ) : ٢٠٨

يوم خَزَا زَى : ٣٦ ، ٧٦٥

أيام الخُنان ( عام الخُنان / زمن الخُنان ) : ١٢٤



- يوم الذنائب (البسوس) : ٤٦٨  
 يوم ذى نجَب : ١٧٠ ، ٣٩٠ ، ٤٥٦  
 يوم رحرحان : ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٥٩  
 يوم الرِّقَم : ٧٢٤  
 يوم سَمَيْحَة : ٢١٦  
 يوم شَرَب : ٢٤١  
 يوم شعب جبلة : ٧٢٣  
 يوم شَمَطَة : ١٤٦  
 يوم شواحط (يوم شويحط) : ١٤٤ ، ٣١٠  
 يوم صفين : ٢٢٤ ، ٥٠٠ ، ٥٧٣/٥٧٦  
 يوم العقر (عقر بابل) : ٣٥٥  
 يوم عكاظ : ٢٤١  
 يوم أبي عَمِير (في شعر أبي دؤاد الرؤاسي) « يوم فيف الريح » : ٧٨٣  
 يوم عُنَيْزَة (البسوس) : ٥٦٨  
 يوم الغبيط : ١٨٣ ، ١٨٤  
 يوم غَوَل : ١٦٧  
 أيام الفِجَار : ٧٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٣  
 يوم الفَلَج : ٧٩١  
 يوم فيف الريح (يوم الأَجَشَر) (يوم بَصِيح) (يوم أبي عمير) : ٧٨٣ ، ٧٨٤  
 يوم القادسية : ٢٦٨  
 يوم قراض (قراض) : ٧٨٣  
 يوم قراقر : ١٠٨  
 يومُ القَرِي : ٧٧١

- يوم قِصَّة ( يوم التحالق ) : ٦٢  
 يوم كاظمة : ٤٩٧  
 يوم السكّاب الأول : ٤٩٧  
 يوم مرج راعط : ٥٠٧ ، ٤٧٨  
 يوم مُضَرَّس : ٢٢٧  
 يوم معبّس : ٢٢٧  
 يوم مُلَزَق : ٧٥٧  
 يوم بنى المهلب : ٧٦٣  
 يوم نخلة : ١٤٥  
 يوم النُخَيْل : ٢٧٠  
 يوم النَّسار : ١٦٦  
 يوم النَّقَا : ١٧٣ ، ١٨٤  
 يوم النهى ( البسوس ) : ٤٦٨  
 يوم الهذيل ( يوم إراب ) : ٤٢٨  
 يوم واردات ( البسوس ) : ٤٦٨

## فهرس الأشعار

أعاننى على صنع هذا الفهرس أخى الأستاذ الحسانى حسن عبد الله ، سدد الله خطاه .  
وجعلنا لكل بحرأ من بحور الشعر رمزاً ، وضعناه أمام أول قافية ، وما جاء بعدها فهو من  
البحر نفسه ، حتى يبدأ الرمز الذى يليه ، إلا « الرجز » ، فقد أفردناه فى فهرس على حiale .  
وهذه رموز البحور على ترتيبها فى علم العروض :

( ط ) الطويل ، ( م ) المديد ، ( ب ) البسيط ، ( ل ) مخلص البسيط ، ( و ) الوافر ، ( ك )  
الكمال ، ( هـ ) الهزج ، ( ر ) الرمل ، ( س ) السريع ، ( ح ) المنسرح ، ( خ ) الخفيف ،  
( ع ) المضارع ، ( ض ) المتضرب ، ( ث ) المجتبى ، ( ق ) المتقارب .

		( الممززة )	
٧٤٩	أبو النجم	الأهواء	
٧٥١	أبو النجم	الأحياء	
٦٠٤	أبو زبيد الطائى	المكّاء	خ
٣٦٥	الفرزدق	حُلُمَاوُها	ك
٢٣٠	قيس بن الخطيم	أضاءها	ط
	(ب)		
٥٦	(النابعة	المهذب	ط
	شقة		
٦٠	النابعة	مذهب	
١٢١	النابعة	كوكب	
٥٧	شقة	أزيب	
٧٣	سلمة بن عياش	أشيب	
٧٤	(دريد بن الصمة	يعطب	
	الأعشى		
١٣٠	النابعة الجعدى	وتجلب	
١٩٤	حريث بن محفوظ	يفضبوا	
		و الإضاء	و
		زهير	٣٤
		و الخلاء	زهير
		٣٧	
		أمية بن أبى الصلت	٢٦٥
		الحياة	
		القطامى	٥٣٩
		أبو دواد الرؤاسى	٧٨٤
		عبد الرحمن بن	٦٧٧
		سويد المرى	
		الأكفاء	٦٨٥
		المتوكل اللبى	
		الحارث بن حلزة	١٥١
		عبد الله بن	٦٤٩
		قيس الرقيات	٦٥٣
		المستوغر	٣٤
		نداء <sup>(١)</sup>	
		أنو نواس	٢٩٢
		عدي بن الرقاع	٧٠٧

(١) ( انظر : ندايا )

٦١٢	ذو الرمة	تَنْشِخِبُ	٦٦٥	الأحوص	كَنْبَكْبُ
٧٧٧	ذو الرمة	مُنْتَصِبُ	١١٩	الحطيمية	صَلِيبُ
٧٠٣	عدي بن الرقاع	أَطْلَبُ	١٣٩	عاقمة بن عبدة	مَشِيبُ
٦٤٠	عبد الله بن عنمة الضبي	ب مَكْرُوبُ	١٧٢	ضابي بن الحارث	كَغَرِيبُ
٦١١	جنوب أخت عمرو أذى السكلب	الْجَلَايِبُ	٢١٢	كعب بن سعد الغنوي	وَكَشِيبُ
١٣٩	عبيد بن الأبرص	ل فَالْدَنُوبُ	٦٥٦	عروة بن حزام ابن الدمينية	أَجِيبُ
٥٣	امروء القيس	و الْعِقَابُ	٦٥٧	الأحوص	فَأَجِيبُ
١٨٥	النايفة	الْغُرَابُ	٧٣١	شبيب بن البرصاء	سَلِيبُ
٣٩٢	الفرزدق	وَالْعَنَّابُ	٧٨١	يزيد بن الطثرية	حَبِيبُ
١٨٨	عبد بنى الحسحاس	ك وَطِيبُ	٧٦	الفضل بن عبد الرحمن	ط جَالِبُ
٦٣٢	أبو العيال الهذلي	ه أَرِبُ	٣٩٦	الفرزدق <sup>(١)</sup>	فَخَطَابُ
٦٥٤	عبد الله بن قيس الرقيات	ح تَنْسِكِبُ	٣٩٤	جرير	رَاغِبُ
٦١٣	أبو زبيد الطائي	خ نَصِيبُ	٣٩٦	جرير	الْمُشَارِبُ
١٧٦	عبد الله بن زبير الأسدي	ط الْمُهْلَبُ	٣٩٦	جرير	طَالِبُ
٣٧٦	جرير	عَصَبُ عَصَبَا	٥٨٥	جرير	لَاغِبُ
٥٥٣	جرير	الْمُنِيبَا	٦٨٧	يزيد بن مفرغ	م الْجَنَابُ
٦٠٠	أبو زبيد الطائي	ب تَقَرُّابَا	٤٩٣	الأخطل	ب تَجِيبُ
			٥٠٠	الأخطل	وَالْحَسَبُ

٩٠	امروؤ الفيس	ط ثعلب	٧٣٠	شبيب بن البرصاء	وَجَبَا
١٣٩	علقة بن عبدة	التجنّب	٥٨	جرير	و اجتلابا
٥١٧	الراعى	المغيب	١٦٥	جرير	وَذَا أَبَا
٥٤٥	جميل	مَرْقَب	٤١٢، ٣٧٩	جرير	كَلَابَا
٧١٧	عقيل بن علفة	المُصَوَّب	٤١٢، ٣٧٩	جرير	غَضَابَا
٢٢٨	قيس بن الخطيم	راكب	٤٤٥، ٤٣٧		
٢٧١	المثقب	غالب	٤١٠	جرير	انصبابا
٢٧٤	النايفة	عواذب	٤١٠	جرير	الحجابا
٣٦٦	الفرزدق <sup>(١)</sup>	السكواعب	٤٣٧	جرير	أَصَابَا
٣٩٥، ٣٦٦	الفرزدق	وغالب	٤٤٦	جرير	التهابا
٥٤٩	ذو الرمة	تائب	٥٠٢	جرير	الوطابا
٣٥١	الفرزدق	كَلْب	٥٨٩	جرير	حِلَابَا
٥٦٨	ذو الرمة	كَلْب	٦٩٥	باجير	السِكَلَابَا
١٦١	النمر بن تولب	وَقَرِيبِي	١٨٠	بشر بن أبى خازم	آبَا
٦٩٩	زياد الأعجم	ب الذنب	١٨٥		
٦١٦	المجير السلولي	مَطْلُوب	١٩١	أمية بن حرثان	السكتابا
٣٥٣	الأخطل	و الضباب	٣٦٧	الفرزدق	المُصَابَا
٣٦٠	أبو العطف جرير بن خرقاء	عَتَاب	٤٣٦	جندل بن الراعى	مُثَمَّ هَابَا
٣٩٢	جرير	والصناب	٤٤٥	العباس بن يزيد الاسكندى	غَضَابَا
٥٨٦	جرير	زَبَاب	٥٨٩	عمر بن لجأ	خِلَابَا
			٤٣١	الأخطل	المعجيبا

١٤٢	عدي بن زيد	ح عواقبها	٥٤٨	كثير	ضَبَائِي
	(ت)		٧٨٨	الطفيل الغنوي	غَضَاب
٣٨	جذيمة الأبرش	م شمالات	١٦٠	المر بن توب	ك فَاغْضَبَ
٢٤٥	الزبير بن عبد المطلب	و يموتوا	٤٧٧	الأخطل	الأَغْضَبَ
٢٨٨	أبو قيس بن رفاعه	غَرِيْتُ	٢٢٢	كعب بن مالك	الغَلَّابَ
٢٨٠	السموأل	خ رُزَيْتُ	٤١٣	جرير	الأَطْنَابَ
٣٥٤	الفرزدق	ط العَرَاتِ	٦٤٠	نوفع (أو نافع) بن لقيط	عُرْقُوبَ
٣٣٤ } ٣٣٧ }	جهم بن الزبير	لا سَمَقَرَتِ	٧٠٥	عدي بن الرقاع	ق لِلْمُصْعَبِ
٤١٧	جرير	تَمَلَّتْ	٦٩	الفرزدق	ط حَلَابَةُ
٥٦٤	القحيف العقيلي	أَضَلَّتْ	٢٦٢	الفرزدق	أَحَارِبَةُ
٣٥٧	المصملات الفرزدق	ب المصملات	٣٢٩	الفرزدق	كاسِبَةُ
٣٨٩	الفرزدق	و الخافقات	٣٦٥	الفرزدق	يَقَارِبَةُ
٤٠٢	الفرزدق	بالمأثرات	٥٠٩	أشرس بن بشامة الحنظلي	عاصِبَةُ
٤٤٠	سراقة البارقي	مُصَمَّمَاتِ	٥١٥	الراعي	أَعَاقِبَةُ
٤٤٠	سراقة البارقي	أَدَاتِي	٥٥٦	ذو الرمة	وَأَخَاطِبَةُ
٦٠٢	الشماع	الْفَلَاةِ	٥٧٢	كعب بن جعيل	غَوَارِبَةُ
٧٣٣	قواد بن حنش زهير	ك أَضَلَّتْ	٣١١	الفرزدق	شَرَاهَا
	(ث)		٣٣٨	الفرزدق	كَلَابُهَا
٤٥٠	جرير	ك الكُرَاثِ	٦٠١	يزيد بن الطرية	نِصَابُهَا
	(ج)		٥٦٣	ذو الرمة	شَعُوبُهَا
٧٣٢	شبيب بن البرصاء	ط ضَحِيحُ	٦٧٦	بشر بن أبي خازم	تُصَيِّبُهَا

٩٢	عبيد بن الأبرص	ب بالراح	٧٨٧	أبو دواد الرواسي	يَسْبِجُ
١٠٦		و القراح	١٥٢	الحارث بن حلزة	س النَّاسِجُ
٢٨٧	سعية بن العريض	البطاح	٣٤٤	الفوزدق	ط مَخْرَجًا
٤١٠، ٣٧٩			٦٩٢	يزيد بن مفرغ	و العجاج
٤٩٤، ٤١٨	جرير	راح	٢٠	أبو دواد الإيادي	خ بالنجاج
٤١٨	جرير	الجراح	٦٥١	عبد الله بن قيس	هَزَج
٤١٩	جرير	القراح		الرقيات	
٢٨٥	سعية بن العريض	ك أنواحي		(ح)	
٣٤٦		خ الشطوح	٢٦٣	أمية بن أبي الصلب	ك جَعَّاجِجُ
٧٩٢	الطرماج	ق سارحة	٣١٩	ابن مقبل	ط أَفْطَاحُ
(د)			٤٤٤	جرير	مَسْبِجُ
٣٤٧	الفوزدق	ط خالد	٤٨٦	جرير	تَسْرَحُ
٧٤٢	زياد الأعجم	قاعد	٤٨٧	جرير	أبطح
٢١٩	حسان	لسميد	٤٨٧	الأخطل	يَسْبِجُ
٢٥٣	أبو عزة الجمحي	حميد	٥٥٢	ذو الرمة	صَيْدَحُ
٣١٠	جميل	وليد	٥٥٢	الفوزدق	وَصَيْدَحُ
٦٧٠	جميل	أريد	٥٥٢	ذو الرمة	يَنْصَحُ
٤٦٥	مسعود بن خرشة	وَبِيدُ	٦١٩	المعبر السلوي	القوامح
	اللازني		٦٠٢	أبو ذؤيب	ذَبِيجُ
٥١١	الراعي	ب سَبْدُ	٤٠	سعد بن مالك	ك فاستراحوا
٦٩٨	زياد الأعجم	أحد	٢٩٥	درهم بن زيد	ن بطرح
٣٠٩	مسكين الدارمي	و زياد	٦٩٥		ن صَحِيحًا

و الولودُ	جريز	٣١	ط مَطَرَدِ	عباس بن مرداس	١٠
جديدُ	معد يكرب الحميري	٣٨	وَتَجَلَّدِ	طرفة	٥٩
بَرِيدُ	الفرزدق	٣٠٥	الغَدِ	طرفة	١٣٨
الوفودُ	الفرزدق	٣٢٣	الْتَهَدُ	طرفة	٦٤٢
ثَمُودُ	الفرزدق	٣٧٣	مَسْرَدِ	زعيب بن نسير العنبري	٨٠
البعيدُ	الأخطل جريز بن خرقاء	٤٦٧	التَجَلَّدِ	عدى بن زيد	١٤١
سَنِيدُ	لبيد	٧٨٩	الْعَدِ	مالك نويرة	٢٠٦
ط أَقْوَدَا	جريز	٣٩٨	مُفَرَّدِ	قيس بن الخطيم	٢٢٩
المَقِيدَا	الفرزدق	٣٩٩	مُحَمَّدِ	أبو سيفان بن الحارث	٢٤٧
مُقِيدَا	جريز	٣٩٩	يَتَخَدَّدِ	الفرزدق	٣٠٦
سُجَّدَا	عمر بن لجأ	٤٢٨	وَبَالِيدِ	الراعي	٥١٤
يَتَذَمَّدَا	الأخطل	٤٦٤	المُبَرَّدِ	عبد الرحمن بن الحكم	٥١٢
فَمَرَّدَا	الراعي	٥٦١	يُقَنَّدِ	أبو الأسود	٧٢٩
يَتَجَلَّدَا	الأحوص	٦٦٤	وَوَالِدِ	الزبرقان بن بدر	١٠٩
حُسَّدَا	القحيف	٧٩١	بِوَاحِدِ	الفرزدق	٣٠٢
هِنْدَا	المرقش	٣٠٨	بِخَالِدِ	الفرزدق	٣٤٦
و والوليدَا	خداش بن زهير	١٤٦	خَالِدِ	الفرزدق	٣٦٤
اُخْلُودَا	عبد الله بن أهمام السلولي	٦٢٥	شَاهِدِ	الفرزدق	٤٠١
ك بُرُودَا	جريز	٣٨٢	بِوَاحِدِ	سحيم بن وثيل	٥٧٩
جديدا	جريز	٤١٥	القَوَاعِدِ	أبو ذؤيب	٦٢٦



٦٥٢	الفرار السلي	يَدِي	٦٢٨	الفرزدق	إِيَادِ
٧	يزيد بن خذاق	يُعْدِي	٤٦٥	أبو الهندي	لِلرُعْدِ
١٤٧	الأسود بن يعفر	وِسَادِي	٥٠٥	الراعي	هِنْدِ
١٦٥	عوف بن الخرع	بِصِفَادِ	٥٠٥	»	تُجْدِي
٢٩١	أبو الذبال	ح التَّمْدِ	٥٥٤	ذو الرمة	} الْفَعْدِ
٦١٥	أبو زيد الطائي	خ الصَّعِيدِ	٥٥٥	الفرزدق	
٣٧٣	جرير	ق تَهْتَدِ	٣٢٢	الطرماح	ب وَالنَّضْدِ
١٢٦	أوس بن مغراء	ط وَعِيدُهَا	٣٣٢	الفرزدق	تَزِيدِ
٧٢٧	شبيب بن البرصاء	سَدَّادُهَا	٥٠٣	الراعي	أَحَدِ
٧٠٧	عدي بن الرقاع	ك مِدَادُهَا	٥٤٨	النابغة	التَّمْدِ
	( ر )		٣٧٨	جرير	وَأَجْدَادِ
٦٢٨	الحطايمة	ط نَدِيرُ	٥٣٦	القطامي	إِفْنَادِ
٣٢٠	السكيت الأسدي	ك مَصَائِرُ	٧٢٨	شبيب بن البرصاء	فَادِي
٩٤	أمرؤ القيس	ر وَتَدِيرُ	٧٧	الفضل بن عبد الرحمن	و الْجُمُودِ
١٣٨	طرفة	مُسْتَقِيرُ	٧٧	الفضل بن عبد الرحمن	زَيْدِ
٥٨٠	عمرو بن أحر	س يَفْتَقِرُ	١٦٧	يزيد بن الصعق	بِرَادِ
٤٧٣	الأخطل	ط الْمُتَقَطِّرُ	٦٩٤	المتنبي	الْجَوَادِ
٤٧٣	ذو الرمة	مُحَوَّرُ	٦٧	النابغة	ك مُزَوَّدِ
٥٣٩	أبو زيد الطائي	الْمُتَدَبِّرُ	٦٨	النابغة	بَالِيدِ
	الغطف بن أبي شعقرة ١٩	نَاصِرُ	٦٤١	مضر بن ربيعي	} الْأَضْيَدِ
	سويد بن أبي كاهل ١٥٣	الْجَرَائِرُ			
( ٦٠ - الطبقات )					

٤٥١	الأخطل	الخبز	٥١٩	الراعي	ماهر
٤٧٠	الأخطل	مفسر	٦٥٧	الأحوص	السراير
٤٩٢	الأخطل	زفر	٧٦٠		أصاغر
٤٩٥					
٤٩٣	الأخطل	الشر	٢٣٤	عبد الله بن أحذافة السهمي	الحجر
٤٩٤	الأخطل	قدروا	٤١١	جرير	والقفر
٥٧٢	محمد بن بشير الخارجي	وتر	١٧٣	ضابي بن الحارث	حسير
٦٢٥	العجير السلوي	عمر	٣٣٨	الفرزدق	لزور
٧٢٠	بشامة بن الغدير	انتظروا	٦١٧	العجير السلوي	ويسير
٢١٠	الخنساء	نار	٦٥٧	الأحوص	أدور
٤٥٩	الخنساء	وإسرا	٧٥٤	كثير (؟)	فصير
٤٥٦	جرير	جبار	٧٨٩		وجرير
٢٣٥	ابن الزبيري	السفاسير	١١٦	الخطيمة	ب شجر
١٦٤	لقيط بن زرارة	الأمور	٣٤٤	الخطيمة	عمر
٣١٧	القطامي	والضرا	٢١١	أعشى باهلة	ينظر
٣١٧	الفرزدق	نوار	٢٢٥	عبد الله بن رواحة	مفسر
٤٧٨	الأخطل	الفرار	٤١٢	جرير	الحجر (١)
٨٨	الحبيل	والنحر	٤١٢	جرير	الحذر
٣٦٨	الفرزدق	نهار	٤٢٦	جرير	غتر
٤٠٩	جرير	ونهار	٥٧٢	جرير	والنفر
٦٧٠	جميل	إقصار	٤٢٧	عمر بن لجأ	مفسر
٤٤١	سراقة البارق	ومجور	٥٨٩	عمر بن لجأ	والحجر

٤٣٣	جرير	عَمْرَا	٤٤١	جرير	تَفْتِيرُ
٥٥٠	ذو الرمة	نَزْرَا	٧٥٨	مسعود بن عبد الله الأسدي	خَابِرُ
٥٣٣	البعيث : خداهش	شَزْرَا	١٤٠	عدى بن زيد	خ تصيرُ
٣٤٣	الفرزدق	ب السَّكَمَرَا	١٤١	عدى بن زيد	الموفورُ
٣٥٦	الفرزدق	واعْتَسَكْرَا	٢٤٢	ابن الزبيري	بُورُ
٤١٢	جرير	الحَجَبَرَا <sup>(١)</sup>	٥١٧	الراعي	ف أَخْزَرُ
٤٤٩	جرير	بَصْرَا	٤٤	الفرزدق	ط أَخْصَرَا
٤١٣	جرير	و عَارَا	٣٠٩	الفرزدق	فَتَحَدَّرَا
٦٠٧	جرير	الْفِرَارَا	٣٢٣	الفرزدق	يَتَعَدَّرَا
٤٣٢	عمر بن لجأ	انْحَدَارَا	٣٥١	الفرزدق	وَعُنْصَرَا
٥٠٣	الراعي	السَّرَارَا	٣٦٤	الفرزدق	أَعْقَرَا
٣٧٥	جرير	ك مَحْسُورَا	١٢٤	النايفة	مُقْفِرَا
٤٩١	جرير	مَعْمُورَا	١٥٠	تميم بن أبي بن مقبل	وَحْمِيرَا
٤٣٥	الراعي	جَرِيرَا	١٦٠	امرؤ القيس	مَقِصَّرَا
٤٣	الأعشى	ق الْقَارَا	٣٥١	جرير	وَحْمِيرَا
٦٢٢	أيمن بن خريم	أَمِيرَا	٤٠٧	جرير	تَعْدَرَا
٣٥٣	ابن مفرغ	ط المَبْدَرُ	٦٠١	أبو زبيد الطائي	عَسْرَا
٦٩٢	يزيد بن مفرغ	المُسْتَمِرُّ	٧٢٥	عروة بن الورد	أَعْدَرَا
٥٠٠	الأعور الشني	تَوَمَّرُ	٧٧٠	النايفة الجعدي	هَجَرَا
١٤٤	خداهش بن زهير	الْعَدَرُ	٣٠٤	الفرزدق	وَفَرَا
١٨٣	جرير	بَكْرُ			

٣٢٨	جَرِير	عَمْرُو
٢٦٩		الْبَحْرُ
٣١٢	عبد لبني منقر	قَسْر
٣٢٩	الفوزدق	عُمَرُ
٤٧٢	الأخطل	الْأَمْرُ
٤٩٨	الأخطل	الدَّهْرُ
٤٩٨ } ٥٠٣ }	الأخطل	بَدْرُ
٥٨٤	نهشل بن حري	الْقَدْرُ
٦٣٨		تَدْرِي
٤٦٥	بعض الضبيين	الحناجر
٤٧٨	الأخطل	وعامر
٧٣٥	قواد بن حنش	الحاجر
٧٧٧	ذو الرمة	حاسر
١٩٣	{ حرث بن محفظ المازني	ونار
٧٥٣	ابن مقبل	ب مُحْتَضِر
٢٧٩	الأعشى	جَرَارِ
٣٤٣	ابن دارة	النار
٤١٠	جرير	وإمرار
٤٣١	الأخطل	بِمُخْتَارِ
٤٩٦	الأخطل	النار
٥٠١	الأخطل	يَسَوَّارِ
	السَّارِي	أبو قيس بن رفاعه ٧١٩
	منثور	الفوزدق ١٧
	محاسير	الفوزدق ١٧
	مطوّر	الفوزدق ٣٦٧
	العَوَاوِرِ	يزيد بن الطثيرة ٧٧٨
	و ضِرَارِ	الفوزدق ١٨٢
	النَّهَارِ	الفوزدق ٣٦٧
	الإزار	جرير ٤٣٢
	نَمِيرِ	أبو دواد الرواسي ٧٨٣
	العَصِيرِ	٥٩٠
	بالذَّكُورِ	مهمل بن ببيعة ٧٩٦
	نَجْرِ	{ أبو قيس بن الأسلت ٢٢٧ أقيس بن الخطيم
	ك مُنْكَرِ	أعصر بن سعد ٣٣
	يُنْجَبِرِ	حسان ٢١٩
	الصَّخْرِ	درة بنت أبي لهب ٢٨٧
	الأنصار	كعب بن زهير ١٠٣
	الشَّقَارِ	الفوزدق ٣١٥
	الأنصار	الأخطل ٤٦٣
	الجُبَّارِ	الأخطل ٥٠٢
	نِزَارِ	عدى بن الرِّقَاعِ ٥٠٤
	صِفَارِ	عدى بن الرِّقَاعِ ٧٠١

(س)		مروان بن أبي حفصة		جَريِر
١٥٦	المتمسك: جرير بن عبد المسيح	٣٧٨	ط المتمسك	ط كاسِرُهُ
٨٠	أبو الدهماء العبدي (١)	٣٧٢، ٤٤	جامس	تُصَاهِرُهُ
٤٢٩	عمر بن لجأ	٣٩٧	قابس	مَشَاوِرُهُ
٤٣٠	عمر بن لجأ	٣٤٨	لابس	تُفَاوِرُهُ
٦١٢	أبو زيد الطائي	١١٢	و نفيس	ك بالحجارة
٥٩٩	أبو زيد الطائي	٥٤	هموس	م شَرَرُهُ
٤٦٠	ابن قيس الرقيات	٨٦	مُخْتَلَس	تستخيرها
١١٦	الحطيئة	٦٩	ب الكاسي	وقصُورُها
٣٨٤	جرير	٣١٣	مرموس	مَرِيرُها
٤١٤	جرير	٣٥٦	النفائيس	تستثيرها
٤١٥	جرير	٣٥٧	الأماليس	الراعي
٤٥٨	جرير	٣٤٧	بالنوايس	كبارها
٤٥٨	جرير	٣٥٧	الفراديس	تثيرها
٤٧١	الأخطل	٦٢٢	و رؤاس	حُضُورُها
٣٧٣	الفرزدق	٧١٣	ك يئاس	يزورها
٦٠٧	أبو زيد الطائي	٣٢٧	ح فراس	حارها
	(ش)	٣٦٢	٥١٤	كسبارها
٧٥	الفضل بن عباس اللهي	٣٥٧	خ عيشا	وافتقارها
٧٥	الفضل بن عباس اللهي	٤٨٩	قريشا	صدورها
				وأعيارها

٢٢	الفردق	وَجَاشِعُ	٧٥	الفضل بن عباس الهبي	مُخَوِّشَا
١٨٠	الفردق	الطَّوَالِغُ	(ص)		
٣٣٣	الفردق	رَاتِعُ	٧٦	عدي بن زيد	سَاقِرُومُوسُ
٣٦١	الفردق	مَجَاشِيعُ	٨٠	أبو الدهماء العبدي	طُ التَّخَاوُصُ (١)
٣٦١	الفردق	الأَخَادِيعُ	٣٤٢	الفردق	د الحَرِيبِ
٣٩٠	الفردق	اللوامِيعُ	٢٤٦	الزبير بن عبد المطلب	ق تَوْصِيهِ
٤١٦	جرير	ضَارِعُ	(ض)		
٤٢٥	جرير	لَامِيعُ	٧٢٦	الحبل السعدي	و أَبْنِ بَيْضِ
١٩٥	الكميت بن معروف	فَوَارِعُ	٢٤٣	الطرماح	خ رَاضِي
٤٧٥، ٤٠٣	الصلتان العبدي	وَالْأَفَارِيعُ	(ع)		
٤٠٤	الصلتان العبدي	تَوَاضِعُ	١٥٣	سويد بن أبي كاهل	ر مَا أَتَسَعُ
٥٤٩	ذو الرمة	طَوَالِيعُ	٣١	سعد بن زيد مناة	ط مُوَالِيعُ
٥٥٢	ذو الرمة	رَوَاجِيعُ	٢٢٠	كعب بن مالك	وَمُقَنَّعُ
٥٨٤	حميد بن ثور	نَاقِعُ	٣٢٠	الفردق	يَعْنَنُ
٦٥٩	الأحوص	نَافِيعُ	٥٦٦	مسعود، أخوذى الرمة	مُتَرَعُ
٥٩٤	أبو زيد الطائي	ب وَالِيعُ	٧٧٢	مزاحم بن الحارث	أَرْوَعُ
٧٩٧	القمييف	و وَتَوَعُ	١٦	النايفة	نَاقِعُ
٣٤١	إسماعيل بن	ك تَنْزِيعُ	٣٩	النايفة	نَاصِعُ
	عمار الأسدي		٨٧	النايفة	نَافِعُ
٤٠١	جرير	يَقْطَعُ	٨٧	النايفة	وَاسِعُ

٣٣٦	طرفة	ط تَذَرُفُ	٤٠٩	جرير	مَرْبَعُ
٣٦٧، ٢١	الفرزدق	الْمُتَعَسِّفُ	٣٤٠	الفرزدق	الْمَرْبُوعُ
٢١	الفرزدق	مُجَرَّفُ	٣٦٠	الفرزدق	الْأَرْبَعُ
٣٦٣	الفرزدق	وَقَفُوا	١٧٩	سويد بن كراع	ط مَمْنَعَا
٣٣٠، ٣٦٣	الفرزدق	الْمُكَلَّفُ	٢٠١	عمرو بن شأس	تَدَمَمَا
٦٧١	جميل	تَعَيَّنُوا	٢٠٩	مقيم بن نيرة	وَأَوْجَمَا
٥٧٥	كعب بن جميل	وَاقِفُ	٣٧٩	جرير	أَرْوَعَا
٥٧٦	كعب بن جميل	شَارِفُ	٥٠٤	الراعي	مَعَا
٥٧٦	أبو الجهم الأسدي	قَائِفُ	٥٨٥	الأشهب بن رميلة	وَأَمْنَعَا
١١٩	الخطيئة	عَمِوْفُ	٥٨٦	الفرزدق	فَتَرَعَزَا
٤٢٠	جرير	ب سَرَفُ	٦٩٩	عدى بن الرقاع	ب تَبَمَا
٢٨٨	أبو وجزة	ب سَلَفَا	٤٧٩	القطامي	و ارتفاعا
٧٤٦، ٢٢١	كعب بن مالك	و السُّيُوفَا	٥٣٧	القطامي	الْمَتَاعَا
٨٦	صخر النقي	ق خَفِيفَا	٥٥٠	ذو الرمة	ط الوقائع
٦٣٧	نويفع (أو نافع) بن لقيط	ط المعارِفِ	٦٣٣	عبد الله بن همام السلولي	سَرِيعَ
٦٩٧	زياد الأعجم	السَّوَالِفِ	٦٩٦	زياد الأعجم	ب لُكَاعَ
١١٠	بجير بن زهير	و وَاكِ	٧٠٠	عدى بن الرقاع	زَنْبَاعَ
٦٤١		الشُّغُوفِ	١٥٧	المسيب بن علس	ف القعقاع
	(ق)		١٨٦	الجويدرة	يَرْبَعَ
٤٣	الأعشى	ط بَنْطِقُ	٢٢٧	أبو قيس بن الأسلت	س تَهْجَاعَ
٤٣	الأعشى	مَقْتَقُ	٣٨٩	البعيث	ط أ كَارَعَةُ
٨٨	ذو الرمة	مَحَلَّقُ	١٢٨	الناطقة الجعدى	فَضْلِيْمَهَا
٤٤٨	أحر بن غدانة	الفرزدق		(ف)	
			٢٨٣	كعب بن الأشرف	ر أَيْفَ

المُرَوِّقُ	العجبر السلولي	٦٢١	ب راقٍ	يزيد بن خذاق	٢٧٥
تَرْهَقُ	جميل	٦٧٢		(الممزق)	
شَقَارِقُ		٧١٠	زريقٍ	الفوزدق	٣٩٤
صديقُ	جرير	٤١١	و بُصَاقٍ	أمية بن حرثان	١٩١
طريقُ		٧١٤	سُوقٍ <sup>(٢)</sup>	زياد الأعجم	٦٩٨
ب المَوِّقُ	المغيرة بن حبناء	٦٩٤	ك تَلَحَّقِي	كعب بن مالك	٢١٧
خَرَقُ	كثير	٥٤٦	المُحَرَّقِي	كعب بن مالك	٢٢١
زريقُ	جرير	٣٩٣	خ الخَلَّاقِ	عدي بن زيد	١٤١
و فريقُ	المفضل النكري	٢٧٥	ط سُوقُهَا	الفوزدق	٣٢٦
رُوقُ	المفضل النكري	٢٧٥	(ك)		
السَّوِّيقُ <sup>(١)</sup>	زياد الأعجم	٦٩٨		أبو سففيان بن الحارث	٢٥٠
ط بَرَقَا	سويد بن كراع	١٧٨	ط خَالِيسَا	حسان	
ب طَرْمَا	زهير	١٢١، ٦٤	و رَشَاكَا	جرير	٤٥٥
ك الأشواقَا	جرير	٤٤٣	ط الأَوَارِكِ	حسان	٤٤٨
ط المَمْزِقِ	جزء بن ضرار	١٣٣	مالكِ	أبو سففيان بن الحارث	٢٤٩
	الشماع بن ضرار		المباركِ	الفوزدق	٣٤٧
	مزدرد بن ضرار		مالكِ	تأبط شرا	٦٢٠
أَمْزِقِ	الممزق العبدى	٢٧٤	مالكِ	عبدالله بن همام	٦٣٦
تَطْلُقِ	الفوزدق	٣٣٦	(ل)		
الفوزدقِ	زياد الأعجم	٦٩٥	ك الرُّثَالِ	الأخطل	٤٨٩
بُمِطِيقِ	الأخطل	٤٦٩	ر بَكُلِّ	ابن الزهري	٢٣٧

(١) (انظر : سوقِ)

(٢) (انظر الشويقِ)



٣٨٤	عدى بن الرقاع	تَقُولُ	٤٤٨	ليبد	لَلَمَلِ
١٩٣	حريث بن محفظ	أُهَالُ	٦٠٠	ليبد	مَحَلْ
١٣٣	تأبط شرا	مِ صِلْ	٤٦٢	كعب بن جعيل الأخطل	ق الْجَمَلِ
٤٣	الأعشى	ب يَثِلْ			
٧٢٨	الأعشى	زَجِلْ	١٠٤	كعب بن زهير	ط جَرَوُلْ
١٠٠	كعب بن زهير	مَكْبُولُ	١٦١	النمر بن تواب	حُفْلُ
٢٢٤	عبدية بن الطبيب	تَأْوِيلُ	١٨٥	النمر بن تolib	أَتَبَدَّلُ
٦١٢	عبدية بن الطبيب	مَقْتُولُ	١٨٥	النمر بن تolib	الْمَذْخَلُ
٣٨٣	جرير	و الْفُحُولُ	٢١٠	الخنساء	مَذْهَلُ
٤٦٨	الأخطل	قَبُولُ	٤٧٩	الأخطل	وَالْمُعُولُ
٦٧٣	جميل	يُنِيلُ	٥٠١	الأخطل	لَيَقْعَلُوا
١٦٧	أوس بن غلفاء	الْحِبَالُ	٥٠١	الأخطل	تَسَالُ
٧٨٤	الأخطل	الْخِيَالُ	٤٨٠	جرير	أَعْجَلُ
٧٩٢	التعريف	وَمَالُ	٦٦٩	كثير	مُرْسَلُ
١٠٦	حجل بن نضلة	ك يُتَقَوَّلُ	١٠	ليبد	العواذلُ
١٠٦	أبو العيال الهذلي	الأعْجَلُ	٢٥٢	ضرار بن الخطاب	عَوَاطِلُ
١٤٩	الفرزدق	وَجَرَوُلُ	٧٧٣	الثابتة	شَامِلُ
٣٦٢	الفرزدق	تُعْتَلُ	٤٢٣	زهير	عَزَلُ
٣٦٣	الفرزدق	تَجْهَلُ	٥٦٥	ذو الرمة	أَهْلُ
٣٩٠	الفرزدق	نَهَشَلُ	٧١٢	علقة بن عقيل	سَهْلُ
٣٩٠	الفرزدق	وَأَطُولُ	٣٨٤	جرير	طَوِيلُ

٧٢٥	بشامة بن الغدير	ق حُلُولَا	٨٤٦	الفَرَزْدَقُ	مَسْلُوكٌ <sup>(١)</sup>
٤٢	أَمْرُو الْقَيْسِ	ط مُحَوِّلٌ	٣٦٨	الفَرَزْدَقُ	مَصْقُولٌ <sup>(٢)</sup>
٤٢	أَمْرُو الْقَيْسِ	الْمُتَنَصِّلُ	٦٠٥	أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي	عِجَالٌ
٥٩	أَمْرُو الْقَيْسِ	وَتَجَمَّلُ	٣٩٧	جَرِيرٌ	أَهْلًا
٨٣	أَمْرُو الْقَيْسِ	حَنْظَلُ		النَّابِغَةُ الْجُمْدَى	خَالَا
٨٣	أَمْرُو الْقَيْسِ	مِنْ عِلٍّ	٥٨	أَبُو الصَّلْتِ بْنِ رَبِيعَةَ	أَبْوَالَا
٨٤	أَمْرُو الْقَيْسِ	مَوْصَلٌ	٥٨	أَبُو الصَّلْتِ بْنِ رَبِيعَةَ	أَمْغَالَا
٨٤	أَمْرُو الْقَيْسِ	تَنْقُلُ	٢٦٠	أَبُو الصَّلْتِ	فَعَلَا
٨٤	أَمْرُو الْقَيْسِ	بِالْمَنْزَلِ	٥٠٠	الْأَخْطَلُ	وَعَالَا
٨٥	أَمْرُو الْقَيْسِ	مُرْجَلٌ	٣٢١	الْفَرَزْدَقُ	سَالَا
٨٥	أَمْرُو الْقَيْسِ	لِيَبْتَلِي	٧٩٣	الْقَعِيفُ	ك سَبِيلَا
٨٥	أَمْرُو الْقَيْسِ	الْقَرْنَفَلُ	٢٨٤	شَرِيحُ بْنُ عِمْرَانَ	وَمِيلَا
٨٦	أَمْرُو الْقَيْسِ	جَنْدَلٌ	٤١٤	جَرِيرٌ	قَلِيلَا
٨٦	أَمْرُو الْقَيْسِ	بِيذْبُلٌ	٤١٧	جَرِيرٌ	قِيلَا
٨٨	كَالسَجْنَجَلِ أَمْرُو الْقَيْسِ		٥٠٨	الرَّاعِي	جُفَالَا
٨٨	أَمْرُو الْقَيْسِ	الْمَفْصَلُ	١٧	الْأَخْطَلُ	الْأَوْعَالَا
٨٩	أَمْرُو الْقَيْسِ	الْمَقْتَلُ	٤١٥	جَرِيرٌ	كَبَالَا
٥٩٦	أَمْرُو الْقَيْسِ	الْكَنْهَبِيلُ	٤٨٨	الْأَخْطَلُ	الْأَغْلَالَا
٦٠٢	أَمْرُو الْقَيْسِ	مِرْجَلٌ	٤٩٦	الْأَخْطَلُ	خ الْوُعُولَا
٦٠٥	{ مَزْدَدُ بْنُ ضَرَارٍ أَوْ يَزِيدُ }	أَتَنْحَلُّ	٢٦٧	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	

٣٠٣	الفرزدق	واثرل	١٠٥	مزد بن ضرار	جرؤل
٣٥٠	الفرزدق	وواثرل	١٥٠	النجاشي	مُثَبِّل
٣٥٥	الفرزدق	بايل	٥١٣	النجاشي	واعجَل
٤٨٤	أسماء بن خارجة	واثرل	٦٤٣	القتال الكلابي	غَلَقَل
٧٠٤		سافل	٧٧٣	مزاحم بن الحارث	المُتَحَمِّل
٧٢١	الطرماح	المُتَجَاهِل	٣٥	أبو ذؤيب	الجليل
٤٢	امرؤ القيس	حال	٣١٩	الكيت الأسدي	والمُشَلِّي
٨١	امرؤ القيس	البالي	٣٨٧	البعيث المجاشعي	الفنسل
٨١	امرؤ القيس	شملال	٣٨٧	جرير	تُحَلِّي
٨١	امرؤ القيس	انخالي	{ ٤٤٩، ٤٥٠ } ٤٥٠	جرير	النخل
٨٢	امرؤ القيس	مِعوَال			
٨٢	امرؤ القيس	رال	٤١٣	جرير	بالْبُخْل
٨٢	امرؤ القيس	لِقْفَال	٤٥٠	جرير	النَّخْل
٨٢	امرؤ القيس	أغوال	{ ٤٥١، ٤٥٥ } أحر بن غدانة	الصلتان العبدى	نخل
٣٠٣	الفرزدق	تمثال	٤٠٥ } ٤٤٩ }	خليد عيين	الرسَل
٥٤٦، ٥٤٥	كثير	سَبِيل	٤٤٩ }		
٧١٥	عقيل بن علفة	عَقِيل	٥٠١		بُخْلِي
٧١٥	عقيل بن علفة	صَعِيل	٥٤٥	جميل	قَبِيلِي
٤٥٧	جرير	ب أشبالي	٥٨٨	عمر بن لجأ	السَّهْل
٤٦١	جرير	العالى	٦٩١	يزيد بن مفرغ	الأهْل
١١٤	الحطيثة	و اللعالي	٧١٧	عقيل بن علفة	قَبِيلِي
٣١٠	مسكين الدارمي	بنى هلال	١٨٥، ١٨٠	أبو ذؤيب	لواثرل
٤٠٢	الامين المقرئ	عِقَال	٢٤٤	أبو طالب	للارامِل

١٢٠	الحطيئة	أصلى	٤٠٣	اللعين المنقرى	النبال
١٢٠	الحطيئة	ذُهِلَ	٤٢٣	جرير	هلال
٢٨١	الربيع بن أبي الحقيق	س السائل	٦٠٦	عمرو ذوالسكب	الحلال
٦٠٨	أبو جلدة اليشكري	الآكل	٥٥٣	جرير	القتيل
٦٠٢	كثير	خ الأجلال	٧١٤	العماس بن عقيل أرطاة بن سهمية	الويعيل
٤٩	طرفة، أعشى همدان	ك إبله	٢١٨	حسان	ك الأول
١١٧	المحبّل	ط ومجاهله	٢٨٢	ربيعة بن مقروم	تسائي
١٧٤	ضابي بن الحارث	ناثله	٣٤٦	الفرزدق	المنزل
٢٩٥	جرير	تراسله	٦٠٨	دريد بن الصمة	يفعل
٤١٣، ٣٨٠	جرير	مقاتله	٦٢٢	أبو كبير الهذلي	مغيل
٤٠٦	جرير	وجلاجله	٦٥٢	أبو كبير الهذلي	محلّ
٤٣٠	الفرزدق	تعادله	١٤٣	المخبل بن ربيعة	قتال
٦٢٤	العجير السلولي	حامله	٤٥٥	جرير	عقال
٦٢٤	العجير السلولي	قنابله	٣٦٢	الفرزدق	الأطفال
٦٤١	الأعرج المعنى	مجاهله	٣٦٨	الفرزدق	مبذول <sup>(١)</sup>
٦٧٨	نصيب	هو أسيله	٣٦٨	الفرزدق	ورسول <sup>(٢)</sup>
٧١١	علقة بن عقيل	تزاوله	٤٩٢	الفرزدق	جعال
٣٣٢	الفرزدق	دليلها	٤٨٥	الأخطل	فوعال
٣٣٣	الفرزدق	يستقبلها	٤٨٥	الأخطل	المحتال
٥٤٧	كثير	كموها	٤٩٣	الأخطل	الأعمال
٣٣٧	الفرزدق	انحلالها			

(١) انظر : مصقول

(٢) انظر : مسلول

	تَنَاهَا	ذو الرمة	٥٥٦	أَظْلَمُ	أبو العطف	٣٥٨
	رَحَاهَا	جوير	٥٥٧		جرير بن خرقاء	
	سَبَاهَا	الشمخ بن ضرار	١٣٤	مُعْدِمُ	نصيب	٦٧٦
	وَأَذَاهَا	كثير	٥٤١	لَا نَمِ	سويد بن كراع	١٧٨
	فَنَاهَا	كثير	٥٤٧	لَا نَمِ	الجحاف	٤٨١
ك	دَنَاهَا	الأعشى	٤٢	الْمَائِمُ		٧٨٤
	وَطَحَاهَا	الأعشى	٤٢	مَقِيمُ	متمم بن نويرة	٤١٢
	نَبَاهَا	الأعشى	٥٤٢			
ن	أَغْفَاهَا	الأعشى	٣٥	بِأَمَمُ	الخطيئة	١١١
	سَرَّهَا	الخنساء	٢١٠	الْحَرَمُ	خداش بن زهير	١٤٥
ك	وَأَجَلَّهَا	عروة بن أذينة	٦٢٠	وَالْكَلِمُ		٥٦٤
		( م )		غَشَمُوا	بشامة بن الغدير	٧١٩
ط	حَلَمَ	كعب بن زهير	١٠٦	مَصْرُومُ	علقمة بن عبدة	١٣٩
	ظَلَمَ	عمرو بن شأس	٢٠٠	مَرُثُومُ	علقمة بن عبدة	٢٦٢
	زَعَمَ	مضر بن ربيعي	٧٣١	مَسْجُومُ	ذو الرمة	٥٦٣
ن	الْعَرِمَ	الأعشى	٦٣١	وَالْبَشَامُ	جرير	٤١٤
ط	تَكَلَّمَ	معاوية الضبي	١٨٤	تَحَامُ	الأحوص	٦٦٧
	يَتَصَرَّمُ	الفرزدق	٣٥٧	رَوْوَمُ	أمية بن أبي الصلت	٢٦٤
	فَيَقِفَمُ	الفرزدق	٣٦٢، ٣٥٧	وَأَوْتَسَقِيمُ <sup>(١)</sup>	زياد الأعجم	٦٩٥
		جرير بن خرقاء		مُنِمِ	حاجز الأزدي	٧٨٩
		(البكري)	٣٥٨، ٣٠٩			
		(أبو العطف)		ك تَظْلَمُ	عوف بن النخوع	١٦٦

(١) (انظر : بنى تميم) ، (أو تستقيما)

١٠٧	يزيد بن سنان	ك لثما	٦٨٣	للتوكل الليثي	مكتوم
١٠٨	النايفة	وتثما	٧٢١	التوكل الليثي	ممعجوم
			١٦٩		مسيم
١٢٧	النايفة الجمدي أمية بن أبي الصلت	ح ظلما	٢٤٢	ابن الزبيري	مسيم
			٢١٦	حسان	ح الخصوم
١٢٦	النايفة الجمدي أمية بن أبي الصلت	العرما	٢١٦	حسان	الهوم
٧٩	أوس بن حجر	ط ومثحم	٦٥٠	عبدالله بن قيس الرقيات	يدوم
٨٩	زهير	قتظطم	٦٩٤	زياد الأعجم	اللثيم (١)
١٩٩	عمرو بن شأس	مككدم	٢١٩	حسان	دما
٨٨	معبد بن علقمة	بالسكلم	٣٩٩	سجيم بن وثيل الرياحي	المثما
٣٦٢	الفرزدق	الدم	٤٣٨	جرير	الدم
٦٦٠	أبو حية الغبري	القم	٥٦٩	حاتم طيء	ومطعما
٧٣١			٦٧٧	حميد بن ثور	وتسما
٣٢٩		السكرم	٧٢٤	عامر بن الطفيل	الغشمشما
٤٣٣	الفرزدق	العظلم		خالد بن علقمة	الأشما
٤٣٣	عمر بن لجأ	بالقوم	١٧٧	ابن الطيفان	
١٨٠	الفرزدق	الصوارم			
٣٠٨	الفرزدق	التواعم	٦٦٥	النايفة	ب حاما
٣١٥	الفرزدق	عاصم	٦٧٨	نصيذ	قدما
٣٣٦	الفرزدق	العزائم	١٦٨	يزيد بن الصعق	و الطعما
٣٦٣	الفرزدق	ظالم	٦٨٢	التوكل الليثي	السلاما
٣٧٢	الفرزدق	لاهم	٦٩٥	زياد الأعجم	أوتستقما (١)

(١) (انظر : بني تميم)

(٢) (انظر : بني تميم) ، (أوتستقيم)

٥٧	النابعة } الزبرقان بن بدر	الحاجي	٣٨٨	الفززدق	الضراغم-
			٣٨٩	الفززدق	كداريم
٤٩٨		بالراي	٤٠٢	الفززدق	دارم
٣٨	لجيم بن صعب	و حذام	٦٤٢	الفززدق	المللوم-
٤٥	الفززدق	القرام	٣٧٤	جوير	والمسكارم-
٣٢٥	الفززدق	حرام	٣٩٠	جوير	لدارم-
٣٦٥	الفززدق	الحيام	٤٠١	جوير	ظالم
٣٦٥	الفززدق	كرام	٧٥٢	جوير	الشكائم-
٤٤٩، ٤٠٥	جوير	عام	١٨	الراعي	العزائم-
١٦٨	أوس بن غلفاء	القرام	٥١٦	الراعي	نساليم-
١٧٠	أوس بن غلفاء	خصام	٣١٦	عاصم العنبري	قائم-
١٦٨	يزيد بن الصق	السنام	٧١٥	عقيل بن علفة	بالجاجيم-
١٦٩		النهامي	٧١٦	الجرباء بنت عقيل	القوائم-
٤٢٩		الكلام	٥٣٣	البعيث	عزيمي
٤٨٢	الجحاف	الكلام	٣٠٨	الفززدق	ب الحرم-
٥٦٢	ذو الرمة	اللائام	٦٢٩	عبدالله بن هام السلولى	بدّم-
١٦٩	أوس بن غلفاء	البهم-	٦٩٧	الشمردل بن شريك	الأثم-
٣٩٥	ضرار بن القعقاع	الكريم-	٧٢٣	بشامة بن الغدير	آثم-
٥٠٦	الراعي	الذميم-			
٦٩٤	زياد الأعجم	بنى تميم (١)			
١٥٢	عنقرة	ك واسمي	٥٧	النابعة } الزبرقان بن بدر	لأقوام-

٧٩	أوس بن مغراء	٣٩	ب ثنيانا	امرو القيس	حِذَام
٤٧٧	أوس بن مغراء	١٤٨	عِرْفَانَا	{ الأسود بن يعفر (أعشى نهشل)	مَرَام
٣٣٣	الفرزدق		زَبَانَا		الأَرْحَام
٤١٢، ٣٨٠	جرير	٤٢٧	قَتْلَانَا	عمر بن لجأ	سَنَم
٦٦٥	لقيط بن زرارة	٢٤٠	شَيْبَانَا	ابن الزبعرى	ط جَرَامَةُ
٦٩٢	يزيد بن مفرغ	٣٠١	يُضَلُّونَا	الفرزدق	أَلُومُهَا
١٥١	عمرو بن كلثوم	٢٣٧	و الأَنْدَرِينَا	ابن الزبعرى	قَدِيمُهَا
٤٧٦	عمرو بن كلثوم	٣٢٧	فَأَصْبَحِينَا	البعيث الجاشعي	بَحِيمُهَا
٦٠٩	عمرو بن كلثوم	٣٨٦	تَمْنَعُونَا	البعيث الجاشعي	قُرُومُهَا
٧٦	عدى بن زيد	٣٥٢	و مُصْلِتِينَا	الفرزدق	هُجُومُهَا
٥٤٠	القطامي	٧٥٧	ك الْبُهْنِيَانَا	الفرزدق	يَنَامُهَا
٧٢٨	القطامي	٣٤٩	لِيَانَا	الفرزدق	يَمَامُهَا
٣٣	المستوغر بن ربيعة	٤٥٩	مَثِينَا	الفرزدق	ط نَائِمَةُ
٤١١	جرير	٦٧٩	مَعِينَا	نصيب	ك بَرَامَةُ
٥٧٣	عبيد بن الأبرص	٦٨٨	إِلَيْنَا	يزيد بن مفرغ	(ن)
٧٦٦	كعب بن زهير		ق سَمِينَا		ن أَزَنُ
٣٦٦	ط يصطحبان الفرزدق	٤٣		الأعشى	ط أَبَانُ
	نوفع (أو نافع) بن لقيط	٤٧٥		أمية بن أبي الصلت	يَزِينُ
٦٤٣	محمد بن عبد الله الثقفي	٦٢٢	تَرَانِي {	العجير السلولي	سَمِينُ
	العديل بن الفرخ المجلي		{		و يَخُونُ
٦٤٣	نوفع (أو نافع) بن لقيط	٦٠	مَكَان {	النافقة	سبعين <sup>(١)</sup>
٦٤٤	محمد بن عبد الله الثقفي	٦١	{	لبيد	
	العديل بن الفرخ المجلي				



٢٦٢	فالشَّوْبَانِ لبيد	١٦	ب لِحَانِ
٢٦٣	مَسْكَانِ الْأَحْوَصِ	١٩٢	الضَّانِ
		٣٣٠	ذُبْيَانِ
١٦٥	ط جُفُونُهَا جَرِير	٦١	سَبْعِينَ <sup>(١)</sup> لبيد
٢٩١	{ مدركه بن حصن الأسدي }	١٢٨	يَكْفِينِي النابغة الجعدي
٥٤٣	كثير	١٦١	و أَذْرَكْنِي النمر بن تولب
٦٢١	أدهم بن زعرار	٦٨٥	تَخُونِي المتوكل الليثي
٧٧٥	مزاحم بن الحارث	١٢٤	أُخْلَنَانِ النابغة
٧٨٠	{ يزيد بن الطثيرة مزاحم العقيلي }	٢٠٥	أَرَانِي مالك بن نويرة
٢٥٧	هيرة بن أبي وهب	٣٢٧	العِجَانِ الفرزدق
	( هـ )	٤٥٤	وَانِ الأخطل
٥٠٦	مقاتل بن الزبير	٦٧٧	عَلَانِي نصيب
	( ي )	٧١	عَرِينِ جرير
٩١	امرؤ القيس	٢٧١	لِلْعِيُونِ المثنب
٩٣	عبد بن الحسحاس	٢٧٢	تَبِينِي المثنب العبدي
١٨٧	عبد بن الحسحاس	٥٧٩ ، ٧٢	اللُّبُونِ سحيم بن وثيل
١٨	الفرزدق	٥٧٩ ، ٧٢	تَعْرِفُونِي سحيم بن وثيل
١٨١	الفرزدق	٥٤٤	قَتِينِ الشماخ
٣٦٣ ، ١٨٢	{ الفرزدق الأسود بن سريع التميمي عصم بن سلامة }	٤٥٢ ، ١٩	ك أَخْوَانِ الأخطل
		٤٧٥	الْحَمَلَتَانِ الأخطل
		٤٣١	الْأَلْوَانِ جرير
		٤٧٤ ، ٤٥٣	النَّشْوَانِ جرير
		٤٥٣	فَانِي جرير
		٤٥٤	دُخْمَانِ جرير

(١) ( انظر : سبعينا )

٥٦٠	ذو الرمة { كَنْزَة	بَادِيَا	٣٦٣	الفرزدق	ط غَاوِيَا
			٣٨٨	الفرزدق	دُعَايَا
٦٣٩	نُوَيْفَع (أَوْ نَافِع) { بَن لَقِيْط	وَمَا لِيَا	٣٨١	جرير	خَالِيَا
			٤٠٩	جرير	لَسَا نِيَا
٦٤١	نُوَيْفَع بَن لَقِيْط { أُمِيَّة بَن طَارِق { الْأَسْدَى	ط غَاوِيَا	٤١٠ ، ٣٨١	جرير	اِنْتِقَالِيَا
			١٨	الأخطل	مَوَالِيَا
			٤٩٩	الأخطل	الْأَمَانِيَا
٦٤١	نُوَيْفَع بَن لَقِيْط { أُمِيَّة بَن طَارِق { الْأَسْدَى	الْمَغَاشِيَا	١٩٧	عمرو بن شأس	هَادِيَا
			٢٦٨	أبو مجن	وَنَاقِيَا
٣٤	المستوغر	و نِدَايَا (١)	٣١٠	مسكين الدارمي	اَنْبَرِي لِيَا
٣٤	المستوغر	بِالْمَنَايَا	٥٠٧	الراعي	بِدَالِيَا
٧٤٧	أبو النجم	ك سِرْبَالِيَا	٥١٢	الراعي	مُتَعَالِيَا
٧٧٨	الحمصي	خ هُوِيَا	٥١٣	الراعي	تَوَاصِيَا
٣٦	زهير بن جناب	ك بَيْتِيَّة	٤٧٨	زفر بن الحارث	وَرَائِيَا

## ( الألف اللينة )

٥١٨	الراعي	ط الرَّحَا
٣٠٦		ك مَهَيَّ
٦٩١	يزيد بن مفرغ	ضُحَيَّ

## ( صدرُ بيت )

٥٨	أبلغ سراً بني عوفٍ مغلغلةً ب الزبرقان بن بدر
----	---

## الأرجاز

٥٦٦	ذو الرمة	مَسْعُود	(الهمزة)	
	(ر)		٤٢٤	خَصَامِيهَا عمر بن لجأ
١٨٠	العجاج	الْخَفَرُ	(ب)	
٧٣٧	العجاج	نَشْرُ	٥٨	أَجْتَلِبُ
٧٥٤	العجاج	فَجَبَرُ	٧٢٧	تَعْيِبُ شبيب بن البرصاء
٧٥٥	العجاج	مَحْمَرُ	٨١	الرَّكْبَا <sup>(١)</sup> أبو الدهماء العنبري
٤٢١	جرير	س الْجَبَّاز		
٤٢٢	الحمانى	ولادان	٢٧	اضطرابها العنبر بن عمرو بن تميم
٣٠	سعد بن زيد مناة	مُرْعَفَرَا	(ت)	
٥٩		السُّرَى	٧٣٨	أَطَلَتْ الأغلب العجلي
٧٦٤	رؤبة	شَجَرَا	٣٢	يَبْتُهُ دويد بن زيد
٧٤٤	الأغلب العجلي	وُعُورَا	(د)	
٧٩٥		دارها	٧٦٦	س الأوتاد رؤبة
	(س)		٦٠٥	الْوَلِيدُ
٧٦٣	رؤبة	الْقُدُّوسُ	٣٢	يَدَا دويد بن زيد
٨٤٤		أَقْعَسِ	٣٧٠	الأَجْرَدَا الفرزدق
	{رجل من بني سعد		١٣٥	قَصِيدَا الأغلب العجلي
٧٣٩	{هريم بن جواس	مُقَاعِسِ	٢٥٦	نَهْلُ أبو عزة
	{التميمي			

(١) (انظر : خذما)

٦٧٧	العجاج	س الشَّربَالُ	٧٦٦	رؤية	إندريس
٥٠٦		اجْعَلِي		(ص)	
٧٤٨	أبو النجم	المُجْزِلِ	٢٣٦		القُمْصُنْ
٧٤٣	الأغلب العجلى	جُلَاجِلِ		(ع)	
٧٨٥	الحجل (معاوية ابن حزن)	نُحُولِي	٧٦٧	رؤية	فارقموا
			٧٨	العجاج	رواجيما
٣١٩	محاسن بن قيس السكناني	السَّلهِ		(ف)	
٧٥٢	أبو النجم	يُرْمَلُهُ	٧٦٤	رؤية	التَّعْرِيفُ
٣٢٣	عبد الله بن راحة أعمار بن ياسر	سَمِيلِهِ	٢٩٧	الخطافي (جد جرير)	أَسَدًا
	(م)		٧٣٩	رجل من بني سعد أهريم بن جواس	قَفَا
٢٥٤	أبو عزة	س الدُّرَّامُ	٥١٦	ابن ميادة	للقوافي
٣٧٨	جرير	تَرْدُمُ		(ق)	
٨١	أبو الدهماء العنبري	خَذَمَا (١)	٧٦١	رؤية	المُخْتَرَقُ
٢٦٦	أمية بن أبي الصلت	لَدَيْكُمَا	٧٥٦	العجاج	المُشْرِقُ
٢٦٧	أمية بن أبي الصلت أبو خراش الهذلي	بَجَا	٧٦٥	رؤية	طَرِيْقَهَا
				(ل)	
٧٧	العجاج	الأَعْظَمِ	٣٠	{النوار بنت جل بن عدي	مَشْتَمِلُ
٢٦١	العجاج	الحَمِي			
٧١٢	عقيل بن علفة	بِالدَّمِ	١٦٤	لقيط بن زرارة	يَا سَكُلُ

(١) انظار : (الركبا) .

٢٤٤	عبد الله بن رواحة	بدِينا	٨٠	النجوم <sup>(١)</sup> أبو العطف
٢٠٩	رؤبة	مُؤَبِّن	٤٥	أَجْمِيَا
٣٦١	رؤبة	فَادُعِي		(ن)
٥٧٣	المعاج	جِي		س إِدْهَانْ
٨٠	أبو العطف <sup>(٢)</sup>	غُضُون	١٦٥	غَمِيلَانْ
٢٢٦	عبد الله بن رواحة	لَتَنْزِلْنَه	٥٣٤	ذو الرمة

## ( الألف اللينة )

٤٧	ابن دريد	الدُّنَا
٥٩		الشَّرَى
٧٤٠	الأغلب العجلي كجشم بن الخزرج	الْعَمَى
٧٥٨	المعاج	الضُّحَى

(٢) ( انظر : النجوم )

(١) ( انظر : غُضُون )



## مباحثُ العريّة والنحو ، والفوائد

— الأول رقم الصفحة ، والآخِر رقم التعليق —

• « الألف واللام » ، دخولها على الحال ، قوله :

مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخَ الْبَجَالَ ، وقد يُهَادَى بِالْعَشِيَّةِ  
أى شيخاً بجالاً ، وكقولهم : « دُمْتَ الحميد » ، أى حميداً : ٣/٣٧

• « الألف واللام » ، عوضٌ عن الإضافة ، فى قول ذى الرمة :

• أشعثَ باقى رُمّة التَّقْلِيدِ •

أى : باقى رُمّة تَقْلِيدِهِ : ٣/٥٦٧ ، وقول عبد الله بن همام :

• نَفِضْ عَلَيْكَ الشَّأْنَ لَا يُرْدِكَ التَّهْوَى •

أى : نَفِضْ عَلَيْكَ شَأْنَهَا : ٥/٦٣٣

• « إلى » ، بمعنى « مع » فى قول النابغة :

فَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخَا لَا تَلُهُ إِلَى شَعَثٍ ، أى الرجالِ الْمُتَهَذَّبُ

بمعنى : مع شَعَثٍ فيه ، كقولهم : « هو حلِيمٌ إِلَى أدبٍ وفقه » ، أى مع

أدب وفقه : ٤/٥٦

• « إِذَا » ، بجيمها ظرفاً ، لا للشرط ، فلا تتطلب جواباً مقترناً بالفاء ، فى قول

أبى زبيد :

جُودٌ كِرَامٌ ، إِذَا هُمْ يُدْبُوا غَيْرُ لِيَامٍ ضُجْرٍ وَلَا كُبْسٍ

وقوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَارًا لِلْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا

مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ » : ١/٦٠٩

• « إِنْ » ، بمعنى « قَدْ » ، فى قول عُلمة بن عقيل بن علفة :

لَعُمْرِي لَئِنْ كَانَتْ سُلَافَةٌ بُدِّلَتْ مِنْ الرَّمْلَةِ الْعَفْرَاءِ قُلًّا تَزَاوِلُهُ  
وفي قوله تعالى : « إِنْ كِدْتَ لِتَزِدَّيْنِ » : ٢/٧١١

• « إِنْ » ، حذف خبرها في قول الأخطل :

وَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ، إِنْ شَهِدَهُ ، وَمَا تَغَيَّبَ مِنْ أَخْلَافِهِ دَعَرُ  
أى : إِنْ شَهِدَهُ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ مَلَقِهِ وَتَزَلُّقِهِ : ٣/٤٩٥

• « عَلَى » ، ( ١ ) ، بمعنى « عند » و « فِي » ظرفاً ، في قول الفرزدق :  
تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ ، لَا تَسْكُونَنَّ حَاجَتِي بِظَهْرٍ ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَوَابُهَا  
أى : عندك ، ١/٣١٢ ، وقوله أيضاً :

عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ ، ضَنْتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ  
أى : في ساعة : ٣/٣١٦ وقول نُوَيْعِ بْنِ لَقِيْطٍ :  
أَلَا إِنْ أَبَايَ ، عَلَى كُلِّ مَوْطِنٍ وَخَالَ أُمِّي ، لَمْ يُورِثُونِي الْمَخَازِيَا  
أى : في كُلِّ مَوْطِنٍ ، أَوْ عِنْدَ كُلِّ مَوْطِنٍ : ١/٦٤٢

• « عَلَى » ، ( ٢ ) ، بمعنى « مع » ، في قول الفرزدق :  
وَلَوْ ضَنْتُ يَدَايَ بِهَا وَنَفْسِي لِسَكَاتٍ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ  
وانظر « القلب » فيما بعد : ٢/٣١٨

• « عَلَى » بمعنى « من أجل » ، في قول عوف بن الخرع :  
هَلَا غَضِبْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ  
أى : هَلَا غَضِبْتَ مِنْ أَجْلِهِ : ٣/١٦٥

• « كَانَ » ، ( ١ ) ، حذف خبرها إذا كان ضميراً متصلاً ، في قول أبي قيس  
ابن رفاعه :

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ ، عَلَى مَسَاءَتِهِ مُتِمِّتٌ



أى : وكنته ، أى : كنت ذا ضغنٍ مثله : ٣/٢٨٩

« كان » ، ( ٢ ) ، تامة في قول سويد بن كراع :  
 فَإِنْ يَكُ بَرْقٌ ، فَهُوَ بَرْقٌ سَجَابَةٌ تَغَادِرُ مَاءَ لَا قَلِيلًا وَلَا رَنْقًا  
 ومثله في شعر السكيت بن معروف : ١٩٦ ، البيت : « وَإِنْ تَكُ نَارٌ »  
 ثم في شعر أبي زبيد :

فَخَرَّ السَّيْفُ ، وَاخْتَلَفَتْ يَدَاهُ وَكَانَ ، بِنَفْسِهِ وَرَقِيتُ نَفُوسُ  
 أى : وكان الأمرُ ، أى وقع وحدث : ١/٦٠٣ ، وقوله تعالى : « إِنْ  
 كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » : ١/١٧٩

« كان » ، ( ٣ ) ، عليها ، وهى محذوفة ، فى قول الحماسى :  
 يَبْنِى نَحْنُ بِالْبَلَاءِ كَيْتَ فَالْقَاعِ سِرَاعًا ، وَالْعَيْسُ تَهْوَى هُوِيًّا  
 « سِرَاعًا » خبر 'كان' محذوفة ، أى بينما كنا ... سِرَاعًا : ٤/٧٧٨ ،  
 ومثله قول النابغة :

حَدَيْتُ عَلَى بَطُونٍ ضِيَّةٌ كُلُّهَا إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا  
 « ظالما » ، خبر 'كان' محذوفة : ٢/١٠٨

« كان » ، ( ٤ ) ، بمعنى « صار » ، فى قول عُمَيْقَةَ بن عَقِيل :  
 أَلْعَمْرَى لَيْتِنِ كَانَتْ سُلَافُهُ بِدَلَّتْ مِنَ الرَّمْلَةِ الْعَفْرَاءُ قُفْلًا تَزَاوَلُهُ  
 أى : لعمرى لقد صارت ( انظر : « إِنْ » : ٢/٧١١ )

« كى » ، دخولها على لام التعليل ، فى قول الفرزدق :  
 سَقَى أَرْيَحَاءَ الْعَيْثِ وَهِيَ بَغِيضَةٌ إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ كَى لِيُسْتَقَاهُ هَامِهَا  
 وقول ابن قيس الرقيات : ( ٤/٤٦٠ )

كَى لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةٌ مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلَسٍ

- « اللام » ، بمعنى النَّسَب ، « لام النسب » ، في مثل قول أبي زيد :  
يا ابنَ سَلَمَى وَلِلنَّجِيبَةِ سَلَمَى ، وَلَقَدْ يَنْجُلُ النَّجِيبُ النَّجِيبُ  
لأن سَلَمَى ولدته : ٦١٤ / ١ ، وقول المجير السلولى :  
هو ابْنِي لِفِرَاءِ الْجَلِيلِ نَجِيبَةٍ تَلَقَّتْ عَلَى طَهْرٍ بِهِ ، غَيْرُ أَحَقَّ  
أى : ولد غراء الجليلين : ٦٢٢ / ٢
- « لكن » ، ومجئها في معنى التعشُّش والتفجُّع ، في قول جرير :  
لكن سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحْمٍ بِازٍ بِصَرَصِرٍ فَوْقَ الْمَرْبَأِ الْعَالِي  
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكن البائس سعد بن خولة » ،  
وبقية الشواهد : ٤٥٧ / ٣
- « لو » ، حذف جوابها ، وهو يزيد المعنى قوة ، في قول كعب بن الأشرف :  
رُبَّ خَالٍ لِي ، لَوْ أَبْصَرْتَهُ سَبَطِ الْمِشِيَةِ أَبَاءَ أَنْفٍ  
بمعنى : لو أبصرته لراعى روعةً واحدةً : ٢٨٣ / ٢
- « بما » ، دلالتها على معهودٍ يكثر الراء فعله أو إتيانه ، في قول شبيب  
ابن البرصاء :  
أَلَمْ تَسْكُنْ زَعَمْتَ بِاللَّهِ مُسْلِمَةً وَلَمْ تَسْكُنْ هِيَ بِمَا قَضَتِ الْأَرْبَا  
وقول أبي حية النمرى :  
وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ السَّكْبَشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُتْلَى اللِّسَانَ مِنَ الْقَمَرِ  
والنحاة يقولون إنها بمعنى « رُبَّمَا » : ٧٣١ / ١
- « مِنْ » ، ( ١ ) بمعنى البدل ، في قول الأشهب بن رُمَيْلة :  
إِذَا مَاذَكْرُنَا مِنْ أَخِينَا أَخَاهُمْ رَوَيْنَا ، وَلَمْ نَشْفِ الْقَلِيلَ فَيَنْقَمَا

وقوله تعالى : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ » ، أى بدلاً منكم : ٣/٥٨٧

\* « مِنْ » ، ( ٢ ) ، بمعنى « بين كذا وكذا » ، فى قول أبى زبيد :

عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْنَ جُسَّتُهُ فَهِنَّ مِنْ وَالِيعِ وَمُنْتَهِسِ

أى ، بين واليعِ ومنتهس ، ومثله : « جاء القوم من راجل وفارس » ،  
أى بين راجل وفارس : ٣/٦١١

\* « مِنْ » ، ( ٣ ) ، قولهم : « هو مئى » أى من نفسى ومن خلقى وهو  
شبيهى ، فى قول جرير :

قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مِئَى إِذَا غَلِقْتُ رُهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي

أى : أعرفه من نفسى وخليقتى ، يشبهنى : ١/٤٥٧ ، وفى شعر شبيب  
ابن البرصاء :

أَنَا ابْنُ عَوْفٍ وَمِئَى ، إِنْ فَخَرْتُ بِهِمْ بُنُو سَنَانٍ وَمَسْعُودٌ وَشَدَادُ

أى : هم أهلى وعشيرتى : ٤/٧٣٠

\* « نون التوكيد » ، دخولها فى توكيد الفعل المستقبل ، فى غير الشرط ، فى  
قول جذيمة الأبرش :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي نَشْرِ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شِمَالَاتُ

لا أراه ضرورة ، بل هى لغة قديمة : ١/٣٨

\* \* \*

\* « الضمائر » ، عود الضمير بعد « أفعل القفضيل » ، مفرداً مذكراً ، فى مثل

قوله : « كَانَ أُنَاسٌ بَيْنَتْ شِعْرٍ ، وَأَصْدَقُهُ لِسَانًا » : ٤/٢٣

\* « اظْهَر » ، إِضْمَارُ خَبَرِ النِّسْكَرَةِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » ، أَيْ : وَإِنْ كَانَ مِنَ الْغُرْمَاءِ ذُو عُسْرَةٍ : ١/١٧٩ ، وَانْظُرْ : ٥/١٩٥ ، « كَانَ » ( ١ ) .

\* « الشَّرْطُ » ، مَجِيءُ الْمُضَارَعِ فِي جَوَابِ شَرْطِ الْمَاضِي فِي قَوْلِ جَرِيرَ :

هُمَا الْحَيَّانِ ، إِنْ فَرِعَا يَطِيرَا إِلَى جُرْدٍ كَأَمْثَالِ السَّمَاءِ  
٣/٤٢٣

\* \* \*

\* « الهمز » ، هَمْزُ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ مِثْلُ : « تَرَوَّأْتُ » فِي « تَرَوَّيْتُ » مِنْ الرِّوَايَةِ ، وَ « رَوَّأْتُ زَوْجِي » فِي « رَوَّيْتُ » ، ٤/٤٣٤ ، وَ « اسْتَخَذْتُ » ، فِي « اسْتَخَذْتُ » : ٤/٤٧٩

\* « الإِبْدَالُ » ، « إِبْدَالُ أَحَدِ التَّمَاثِيلِ يَاءً فِي الْفِعْلِ الْمَضْعُفِ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْبِدٍ :

خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ يَدٍ ، فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ

أَيْ : حَسِينَ بِهِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ يَاءً : ٢/٦٠٠

\* « النَّسَبُ » ، النَّسَبُ إِلَى « أَسَيْدٍ » مُصَغَّرًا مُشَدَّدُ الْيَاءِ ، « أَسَيْدِي » ، بِتَسْكِينِ الْيَاءِ ، كَرَاهَةِ وَاسْتِغْنَاءٍ لِكثَرَةِ الْكُسَرَاتِ وَتَوَالِيهَا :

٥/٣٥٢ ، وَفِي شِعْرِ جَرِيرَ :

إِنَّ الْأَسَيْدِيَّ زِنَاعًا وَإِخْوَتَهُ أَرَزَى بِهِمْ نُومُ جَدَّاتٍ وَأَجْدَادِ

٣/٣٧٨

\* « عَنَعَنَةُ تَمِيمٍ » ، فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعَنْ تَرَسَّمْتُ مِنْ خَرَفَاءِ مَنْزِلَةٍ ، مَا لِلصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ ؟

أَيْ : أَأَنْ تَرَسَّمْتُ : ٢/٥٦٣

• « الأفعال المطلقة » ، نحو قولهم : « قال بيده » ، أى أوماً ، و « قالت السماء » ،  
 أمطرت و « زعم » بمعنى وعد ، وضمن ، فى قول مضرّس  
 ابن ربیع الأسديّ :  
 تقول : هَلَمْ كُنَّا إِنْ هَا كُنْتَ ، وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ  
 أى : كما قال ووعد : ١/٧٣١

• • •

• الواحد يرادُ به الجمع فى قول امرئ القيس :  
 إِذَا مَا قَامَ حَالِيهَا أَرَنْتُ كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَحَهُمْ نَعِيٌّ  
 يعنى جماعة الحالين : ١/٩٢

• العرب تذكّر جماعة وجماعة ، أو جماعةً وواحداً ، ثم تخبرُ عنهما بلفظِ  
 الاثنين ، فى قول القطاميّ :  
 أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنْ حِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ قَدَمُ تَبَايَنْتَا انْقِطَاعَا  
 يعنى : حبال قيس وحبال تغلب ، ثم قال : « تباينتا » : ٥٣٨ : ٤

• « الحذف » ، فى مثل قول امرئ القيس :  
 وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، أَرْنَى سُدُولَهُ عَلَى ، بأنواعِ الهمومِ لَيْلَتَلَى  
 أى : ليليل ، يموج بأنواع الهموم موجاً كموج البحر ، وشواهد ذلك  
 فى الشعر وفى كتاب الله : ٢/٨٥

• « القلبُ » ، فى الكلام ، فى نحو قول الفرزدق :  
 وَلَوْ ضُنْتُ يَدَايَ بِهَا وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ  
 أى : لكان لى الخيارُ ، على القَدَر : ٢/٣١٨

## فوائد

- « شعر مصنوع » ، بيان معناه ، ومواضع ذكره ١/٤ ، وص : ٧ ، ٢/٦١
- « شاعر مُحْكِم » ، وضبطها ، ١/١٥٥ ، ٤/١٧٦ ، وقول الأعشى ، يعنى قصيدة :

وَنَغْرِيَّةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً      قَدْ قُلَّتْهَا لِيُقَالَنَّ مَنْ ذَا قَالَهَا  
فسمى القصيدة المُحْكَمَةَ « حَكِيمَةً »

- « المُقَلَّدَات » من الفصائد ، و « الأبيات المقلدة » ، وهى الباقية على وجه الدهر ، وقول الجاحظ : « كانوا يسمون تلك الفصائد : الحوَلِيَّات ، والمَقَلَّدَات ، والمنقّحات ، والمُحْكَمَات ، ليصير قائلها فحلاً خِندِ هذا وشاعراً مقلِّقاً » ، يعنى الشعر الذى يدّعه صاحبه حوْلاً يردّد فيه النظر ويثبّوهُ : ١/٣٦١ ، ٢/٤٠٩ ، ٢/٤٩٣

- « أشعر الشعراء واحدة » و « أصحابُ الواحدة » ، بيانها : ١/١٣٨ ، ثم رقم : ١٨٧ ، ١٩٠

- « التَّشْعِِيثُ » فى الشعر ، وشاهده فى شعر شبيب بن البرصاء : ١/٧٣٢
- تغيير الشعراء فى شعرهم ، وشاهده فى عمل رُوْبَةِ فى إحدى أراجيزه ، وقالها فى زمان بنى أمية ، ثم بدّل فيها لتأجاء زمن بنى العباس : ٣/٧٦٢ ، ٢ ، ١/٧٦٤

\*\*\*

- « أصحاب الحجرات » ، الذين نزلت فيهم سورة الحجرات ، وأنهم هم « بنو العنبر بن عمرو بن تميم » ، فى خبر عزيز : ٤/٢٧

## ألفاظٌ من اللغة

أَخَلَّتْ بِهَا الْمَعْجَمُ أَوْ قَصَّرَتْ فِي بَيَانِهَا

— الأول رقم الصفحة ، والآخِر رقم التعليق —

- ( دَأْدَأُ ) : « دَأْدَاءَةٌ » ، بمعنى « دَأْدَاءَةٌ » : ١/٧٤  
 ( ضَوْأٌ ) : « أَضَاءٌ » ، بمعنى : دخل في الضوء : ١/٣١٨  
 ( خَبٌ ) : « اخْتَبَّ » ، اضطربَ واهتزَّ ، وشواهده : ١/٥٨٥  
 ( رِبٌ ) : « الراب » ، بمعنى : الرِّيب ، وهو الأرب والحاجة ، ودليله : ٤/٧٤٥  
 ( شَغَبٌ ) : « شَغَبَةٌ » ، و« شُغُوبٌ » بمعنى : مشاغبة ومشاغب : ١/٧٨٢  
 ( طَنَبٌ ) : « طَنَبَ الخِيَاءُ » ثلاثياً : ٥/٧٠٦  
 ( عَصَبٌ ) : « عَصَبَ عَلَيْهِ » ، بمعنى : أَلَبَ عَلَيْهِ ، من « الْعَصَبِيَّةِ » : ٥/٤٧٧  
 ( قَرَبٌ ) : « تَقَرَّبَ » ، مصدر « تَقَرَّبَ » : ٣/٦٠٠  
 ( شَرَجٌ ) : « أَشْرَجَ » جمع « شَرَجٌ » : ٦/٧٨٧  
 ( قَرَحٌ ) : « قَرِيحَةُ الشَّعْرِ » : ١/١٢٦ ، ١/١٤٤ ، ١/١٩٥  
 ( مَدَحٌ ) : « التَّمْدَاحُ » ، مصدر « مَدَحَ » : ١/٣١٩  
 ( بَخَنَخٌ ) : « بَخَنَخَ » ، نعت ، <sup>(١)</sup> وبيان ذلك : ٢/٧٤١  
 ( سَنَدٌ ) : « أَسْنَدْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي » ، وتفسيرها : ٣/٣٥  
 ( صَدَدٌ ) : « صَدَّ » بمعنى : تصدَّى له : ٤/٦٠٠

---

(١) « بَخَنَخَ » يَزَادُ هَذَا الشَّاهِدُ مِنْ قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

\* وَعَدَدٌ بَخَنَخَ إِذَا عُدَّ اسْتَشْفَرُ \*

شرح ديوان العجاج : ٤٨ / اللسان (شعر)

- ( قلد ) : « المقلدات » ، « الأبيات المقلدة » : ١/٣٦١ ، ٢/٤٠٩ ، ٣/٤٩٣
- ( وحد ) : « إحدى بنى فلان » ، بيانها وشواهدا : ٥/٦٦٥
- ( أبر ) : « الأبار » و « الأيار » ، وهو القزدير ، مهم : ٤/٧٠٢
- ( أير ) : « الأيار » ، انظر ( أبر )
- ( بهر ) : « استبهز بالفواحش » ، تبجح بذكرها : ٤/٤١
- ( ضمير ) : « ضَمَرَ » ، ثلاثياً بمعنى : أضمر : ٣/٤٦٢
- ( طير ) : « طَئِرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرُّ » ، لازماً : ٢/٤٧٠
- : « الطَّيْرُ » ، وهى النسور والعقبان : ٢/٦١١
- ( قصر ) : « اقتصر إلى كذا » ، انتهى إليه : ١/٥
- ( مور ) : « الناقة تُمرُّ ذَنَبُهَا » تحرُّ كه يمينا وشمالاً : ٥/٧٢١
- ( جيس ) : « الجيس » ، بمعنى : الجيس : ٤/٦٠٠
- ( رأس ) : « رأس السكر » ، « رؤوس الآى » : ٣/٦٥٨
- ( قس ) : « القسيس » ، الذى يعلم خبايا أمور الناس : ١/٧٦٤
- ( لطس ) : « مَلَطَسَ » ، بمعنى « مَلَطَسَ » و « مَلَطَسَ » : ٤/٧٦٣
- ( مسس ) : « المسس » ، بيان معناه : ٥/٧٢٢
- ( عرض ) : « الاستعراض » ، الإقدام على الفعل : ٣/٣٠٥
- ( نشط ) : « استنشطه » ، بمعنى استنقذه : ١/٧٧٢
- ( حفظ ) : « تَحَفَّظَ » ، بمعنى : غضب ، من « الحفيظة » : ١/١٩٨
- ( تبع ) : « أَتْبَعَهُ » و « أَتْبَعَهُ » ، والفرق بينهما : ٥٤ ، ٥٥
- ( رفع ) : « فى صوته رُفَاعٌ » ، أى رفاعة ، بمعنى الجهارة : ٢/٧٤
- ( روع ) : « رَوَعَى » ، صفة على وزن فَعَلَى ، من الرَّوْع : ٣/٧٣١
- ( سمع ) : « استسمع » بمعنى : أصغى لإصفاً بليغاً ، وشواهد : ٢/٥١٦ ، ٤/٣٨٨



- ( صنع ) : « صَنَاعَةٌ » ، بفتح الصاد ، بمعنى الخلق والخبرة : ١/٥  
 ( لسكر ) : « لُسْكَاعٌ » ، بضم وتشديد ، بمعنى « لُسْكَعٌ » : ٢/٦٩٦  
 ( يبيع ) : « تَبَيْعٌ » ، موضع تحقيق : ١/٧٧٤  
 ( جحف ) : « جَحْفٌ » ، ثلاثياً ، بمعنى « أَجحف » : ٥/٦٧١  
 ( صحف ) : « صُحُفٌ » ، وهو متلقى العلم عن الصحف : ١١ ، ٤/٤  
 ( عيف ) : « تَعْيِفٌ » ، <sup>(١)</sup> بمعنى « عاف الطير » من « العيافة » : ٥/٦٧١  
 ( قوف ) : « تَقَوَّفَ المَالَ » ، حجره : ٢/٣٢٩  
 ( نصف ) : « القسيمة المُنصفة » ، بيانها وضبطها : ٤/٤٥ ، ٢/٢٧٥  
 ( سرق ) : « سَرَقَ أُمِّيَّةَ شَعْرَهُ » ، تعديته إلى مفعولين : ١/١٢٨  
 ( غرق ) : « غَرَّقَ » ، بالتشديد ، بمعنى « غَرِقَ » الثلاثي : ١/٧٦١  
 ( فوق ) : « أَفَاقَ عن الخمر » ، أفاق منها وهجرها : ٥/٦٩٨  
 ( برئ ) : « بَرَّكَ السَّحَابُ » ، ثلاثياً : ٥/٧٢٤  
 ( نهك ) : « التَّهْنُكُ » ، بمعنى : الاتهاك : ٣/٣٤٩  
 ( جفل ) : « أَجْفَلَ القَوْمُ » ، أسرعوا مجتمعين إلى الشيء : ١/٥٤٥  
 ( حول ) : « التَّحَاوُلُ » ، بمعنى التنازع والتجاوز وطلب الحيلة : ١/١٤٩ ،  
 ٢/٢٠٧  
 ( خلل ) : « تَخَلَّلَتِ الإبل » ، رعت الخلَّة : ١/٣٠٨  
 ( خيل ) : « أَخْيَالٌ » ، جمع « خَالٍ » ، وهو الخيال : ١/٧٨٤  
 ( رحل ) : « الرَّاحِلُ » ، بمعنى : صاحب الرَّحْلِ : ٤/٥٥٧

( ١ ) « تَعْيِفٌ » ، شاهده أيضاً في شعر السُّلَيْكِ بنِ الشُّلَكَةِ :  
 فَبَاتَ أَمَّا أَهْلُ خَلَاةٍ فَنَاوَهُمْ وَمَرَّتْ بِهِمْ طَيْرٌ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا  
 ( الأمثال للضيبي : ١٤ )

- (شال) : « التَّشَالُ » ، مصدر « شَلَّ الإبل » : ٣/٧٨٣  
 (قل) : « قَلِيلٌ » ، في موضع النفي ، وبيانها : ٥/٧٠٦  
 (قول) : « التَّقَاوُلُ » ، <sup>(١)</sup> بمعنى التنازع والتمهاجى : ٣/٤٦١  
 (كل) : « مُكْمَلٌ » ، بمعنى كامل : ٢/٧٧٥  
 (رثم) : « الرَّثِمُ » ، بمعنى « الرَّثِيمُ » : ٤/٧٢١  
 (سدم) : « السَّدَامَةُ » ، بمعنى الندامة ، وبيانها : ١/٧٤٨  
 (شمم) : « الشَّمُّ » والشَّمَامُ ، التقبيل ، وبيانها : ٥/٤٥٠ ؛ ١/٧٥٠  
 (عجم) : « الْعَجِيمُ » بمعنى « الْعَجَمِ » وهو النوى : ١/٧٢٤  
 (عظم) : « عَظْمُ الشَّعْرِ » ، وبيانها : ١/١٤٤  
 (لدم) : « اللَّدِيمُ » ، الأديم يُرَدُّ في الدُّبَاغِ مرة أخرى : ١/٥٣٩  
 (دين) : « الدُّبَّانُ » ، على وزن « جُهَّال » جمع دائن : ١/٦٨٧  
 (ظنن) : « سَاءَ ظَنُّهُ » ، تفسيرها ومراجعتها : ٣/٥٩٨  
 (غبن) : « الْغَبْنُ » ، نفسه عن الأغاني : ١/١٤٢  
 (بده) : « الْبَدْيَةُ » ، بمعنى البديهة ، وشاهده : ٢/٦٩٤

(١) « التَّقَاوُلُ » من شواهد في الكامل ١ : ٢٩٦ :

« عن ابن الماسجُون قال : جاءني رجلٌ من ولد أبي رافع فقال :  
 إني قد قَاوَلْتُ رجلاً من مَوَالِي بعض العرب ، فقلت : أنا خيرٌ منك !  
 فقال : بل أنا خيرٌ منك ... »

ثم روى المبرد : « حُدِّثْتُ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَاوَلَ عَمْرُو بْنَ عُثْمَانَ فِي  
 أَمْرِ ضَيْعَةٍ يَدْعِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَلَجَّتْ بَيْنَهُمَا الْخُصُومَةُ ... »

وفي الكامل أيضاً ١ : ٣١٣

« يُقَالُ إِنْ الْحَمَانِي قَاوَلَ بِلَالاً ذَاتَ يَوْمٍ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الشَّرِّ ... »

- (أبي) : « آية » ، بمعنى : رسالة ، وشواهدا : ٣/١٠٦
- (جنا) : « اجتنى ذنباً » ، بمعنى : جناهُ : ٣/٦٧٦
- (خذا) : « استخذأ » ، وهو مهموز « استخذى » : ٤/٤٧٩
- (دلا) : « تدلأ » ، بمعنى : حمله على التذلي : ٤/٥٧٢
- (روى) : « تروأ » ، مهموز « ترو » ، بمعنى : آرو ، من الرواية :
- ٤/٤٣٤
- (فنا) : « الأفناه » ، ويرادُ بها : بَطُون القبانل : ٣/٧٣٢
- (هجا) : « هَجَاهُ يُهَجِّمُهُ » ، مضعفاً بمعنى : هجَاهُ يَهْجُوهُ : ٣/٥٠٢



## استدراك ( ١ )

على برنامج طبقات فحول الشعراء  
الأول رقم الصفحة ، والثاني رقم السطر

- ١٠/١٧ «إن من حسن حظ الإسلام» ، صوابه : «.. حظّ آبن سلام» .  
٨/١٣٠ «... في النفوس لعظماً» ، صوابه : «لعظماً» بالبناء للمجهول . «من قرأه :  
لعظماً» ، فقد أساء وعيّر معنى الشعر ، وجعله كبعر الكبش ، كما قالوا .  
٩/١٣٠ «ولكن أهانوه فهانوا» ، أخطأت أنا ، والصواب : «ولكن أهانوه فهان» .

° ° °

## استدراك ( ٢ )

على مقدمة طبقات فحول الشعراء

- ٤/٣٢ فائدة : أبو أبي طاهر أحمد بن عبدالله بن نصر ، كان قاضياً على البصرة ،  
بعد أن صُرف أبوخليفة عن قضائها ، ( انظر كتاب القضاة ) لوكيع ٢ :  
١٨٢ .  
٣٤/تعليق (٢) في آخر سطر : الصواب : « ٣ : ٦٦ » .  
٢٠/٣٧ أن آبن سلام كان يفهم الفارسية ، وانظر الموفقيات : ٣٨٥ ففيها خبر عن  
ابن سلام فيه مثل بالفارسية .  
١٧/٤٤ بعد رقم : ٥٨٥ ، زد ما يأتي : «رقم : ٦٢٩ / » .  
٢٠/٤٤ بعد قوله «ابن عساكر ، زد ما يأتي : «رقم : ٧٤٠ » .  
٢/٤٥ بعد قوله : «المخطوطة» ، زد ما يأتي : «رقم : ٨٠١ ، زيادة على «م»  
/رقم : ٨٣٥ زيادة على المخطوطة» .  
٥/٤٥ يصحح السطر هكذا : «فهذه تسعة وعشرون موضعاً ، فيها خمسة  
وثلاثون خبراً» .  
٧/٤٥ يصحح السطر هكذا : «الأغاني أسطراً ، وعشرة أخبار زيادة على  
المخطوطة» .  
٨/٤٥ يصحح هكذا : «فيبقى بعد ذلك خمسة وعشرون خبراً» .  
٥/٦٥ يصحح هكذا : «وفي الثامنة من الإسلاميين ذكر بشامة بن الغدير ...» .

° ° °

## استدراك ( ٣ )

## على طبقات فحول للشعراء

- ٤/تعليق (٥) ، يزاد في آخر التعليق : «وكذلك يقول أهل الحديث ، ففي تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ : ٣٨ ، عن سليمان بن موسى قال : لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ عَنْ صَحْفِي» .
- ١٠/٧ «وحمل كلُّ غُثَاءٍ مِنْهُ» ، «منه» ساقطة في «م» .
- ٧/تعليق (٣) غير واضحة وصوابه : «... رقم ٧ ، إلى الفقرة : ٢٩»
- ٩/تعليق (٥) يزاد في آخر السطر الأول منه : «وابن الأنباري في شرح السبع الطوال : ٢٥٤ .
- ٨/تعليق (٣) يزاد بعد قوله : «ومثله في المزهري» : «أقول : وهي كتابة قديمة صحيحة ، وتقرأ كذلك مُتَوْنَةً» .
- ١٠/٩ ، يوضع في آخر هذه الفقرة (٦) ، ويكون التعليق في الهامش هكذا : (٦) «هكذا في الأصل المخطوط ، «يروي» ، وفي «م» : «يُرى» ، وفي كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي ١ : ١٤٣ ، قال بعد قوله «جرهم» : «قال محمد بن سلام : وكذلك تَرَى ، لأن إسماعيل بن إبراهيم جاورهم وأصهر إليهم» ، فكان صريحاً أنّ هذا رأى ابن سلام ومن قوله ، لا من قول أبي عمرو بن العلاء . وهذه قراءة جيدة جداً ، وهي أولى بالإثبات ، لأنها من كلام ابن سلام نفسه .
- ١٥/تعليق (٤) ، يزاد في آخره : «أفادني ولدي محمود محمد الطناحي أن ذلك في الكنز اللغوي : ٤٢ ، قال ابن السكيت في القلب والإبدال : «إن بني العنبر تقوله» ، قلت أنا : «وهم بنو العنبر بن عمرو بن تميم» .
- ١/٢٣ : «رجع إلى قول الشعراء» ، يكون التعليق هكذا : «رجع إلى قول الشعراء ، كذا في المخطوطة» ، ثم يزاد في آخر التعليق بعد قوله : «بالبناء للمعلوم» ما يأتي : «وهذه أجود وأصحّ ، مع بناء الفعل للمجهول» .
- ٣١/تعليق (٤) يزاد بعد قوله سطر : ٣ «رواه المفضل» ، ما يأتي : «نوادير أبي زيد : ١٦٠ ، أفادني محمود محمد الطناحي .
- ٣٤/تعليق (٥) يزاد في آخره ما يأتي : «وفي الإصابة ، حرف العين القسم الثالث ، سماه : «عسكلان بن عواكن» ، وذكر من هذا الشعر البيت الأول ، والبيت المذكور في الصفحة التالية ، تعليق : (٢)» .

٣٧/تعليق (٢) يصحح السطر الرابع هكذا : «أما قفية ، فهو موضع ذكره الزمخشري في كتابه : الأمكنة والمياه والجال : ١٩١» .

٣٨/تعليق (١) يزداد بعد قوله : «لغة قديمة لم يجلبها اضطرار» ، يزداد ما يأتي : «ومثله قول حسن السعدي ، يذكر الموت :

فلا ذا نعيم يتركن لتعيمه وإن قال فرطني وتحذ رشوة أبي  
ولا ذا بؤوس يتركن لبؤوسه فتفعه الشكوى إذا ما هو اشتكى

وقد قال قبل إنشاده : قال أبو الحسن ، (يعني الأخفش الأصغر على بن سليمان) : «حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى : أن هذا الشعر (يعني شعر حسن السعدي هذا) من أقدم ما قيل في الجاهلية ؛ انظر نوادر أبي زيد : ١١١ ، ١١٢ .

٤١/تعليق (١) يصحح هكذا : «... الموشح : ١١٣ ، ١١٤» .

٤١/تعليق (٤) يزداد في السطر السابع بعد قوله : «ماحقه أن يكتم» مايلي : «انظر المعاني

الكبير لابن قتيبة : ٥١١ ، ٥١٢ فقد شرح اللفظين شرحاً جيداً جداً» .

٤٤/تعليق (٥) السطر الثاني ، يزداد قبل قوله : «غلاماً لأحمد بن أبي دواد» ، ما يأتي :

١٦/ : ١٦٥ ، ١٦٦ .

٤٥/تعليق (٥) ، يزداد في آخر السطر الأول : «والمعاني الكبير : ٥١٠ ، وانظر تخريجه في المنقوص والمدود للراجكوتى» .

٤٧/تعليق (٢) زد في آخره ما يأتي : «والإبانة للعميدى : ١٦٣ / والصحيح المنبى : ٢٦١» .

٧/٤٩ يزداد في آخر السطر (٥) ، ويزاد في التعليق ما يأتي : (٥) انظر مثله في رسائل الجاحظ (رسالة البغال) ٢ : ٢٢٦ ، مع زيادة في اللفظ» .

٥١/تعليق (١) السطر الثالث ، اقرأ : مُرْتِعٌ وَمُرْتِعٌ .

٥٩/تعليق (١) أفادني الصواب في موضع «رحرحان» أخى حمد الجاسر في مجلة العرب

٩ : ١٣٢ ، وانظر معجم ما استعجم ووفاء الوفاء : ١٠٩٢ وغيرهما .

والذى أوقعتني في الخطأ اعتمادى على ياقوت ، ولا أدري كيف تهاوى ياقوت في الخطأ .

٣/٦٥ والتعليق على قوله : «فإني أنا نحرث الشعر نحرأ» بالنون . وفي حديث

عبدالمطلب وحفر زمزم : «ثم بحرأ بحرأ» ، أى شقها ووسعها حتى

لا تُتَزَف» ، اللسان (بحر) ، والفائق للزمخشري (حلل) وحديث الزهري

عن الفيل . فرأيت الآن أن تكون قراءة ماههنا : «فإني أنا بَحَرْتُ الشعر بَحْرًا» ، بالباء ، فهي أجود معنى من «نَحَرْتُ» . بالنون . وقد جاءت «بَحَرْتُ» بالباء في نسختين من نسخ الأغاني ( ٨ : ٣٤ دار الكتب ) ، وكذلك جاءت أيضًا في أصل كتاب المزهري ٢ : ٤٨٠ ، وغيرها ناشرو المزهري بالنون ، اعتماداً على ما جاء في طبقات الشعراء والعمدة . وانظر أيضاً الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٨٨ .

١١/٧٤ قوله «لموضع الحرب» ، مصدر قولنا : «وضعت الحربُ أوزارها» .

٧٨/تعليق (٢) يزداد عليه في آخره : «وانظر أيضاً القوافي للأخفش : ٢٧» .

٧٩/تعليق (٥) يزداد عليه ما يأتي : «البيت في اللسان (ثني) والمختصص ١٥ : ١٣٨ ،

ورواية صدره : «تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأُهُمْ» . ثم انظر أيضاً الأضداد

لأبي الطيب اللغوي : ١٣١ ، والأمالى ٢ : ١٧٦ ، وسمط اللآلئ :

٧٩٥ ، وخرجه شيخنا الراجكوتى هناك ، ثم انظر معاني القرآن للأخفش

٢ : ٥٦٦ ، في تفسير سورة النازعات .

٩٣/تعليق (٢) زد في آخره : «وما قاله حمد الجاسر هو الصواب

السطر الثاني ، صوابه : «يكون رَعْغُهُ» ، بالراء .

الخبر ١١٧ ، مبتورٌ ، وقد رواه الرقام البصري في كتابه «العفو والاعتذار»

ص ٤٤٧ قال : «حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال ، حدثنا محمد

ابن سلام قال ، حدثنا سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن يحيى

ابن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب : أن بجير بن زهير بن أبي

سُلَمَى أسلم ، فكتب إليه أخوه كعب بن زهير ..» ، واختصر الخبر رقم :

١١٧ هذا .

٦/٩٩ ، في الإسناد هنا «محمد بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري» ،

وهو نصٌّ ما في «م» ، ولكن الصواب هو ما رواه الرقام البصري في

الإسناد السالف ، ومحمد بن سلام هو الذي يروى عن «سليمان بن محمد

ابن يحيى بن عروة» ، فهو خطأ في «م» ، يردُّ إلى الصواب . وهذا الخبر

رقم : ١١٨ والخبران جميعاً (١١٧ ، ١١٨) رواهما الرقام البصري في

كتاب «العفو والاعتذار» ٢ ، ٤٤٧ - ٤٥٤ ، ولولا الإطالة لنقلته هنا

بتامه . وتصحيح الخطأ في «سليمان بن محمد» ينطبق أيضاً على ما جاء

في طبقات الشافعية ١ : ٢٩٩ .



١٠١/تعليق (٣) السطر : ٣ يزاد بعد ، «وهو ليس بشيء عندى» ، ماياأتى : «الضمير فى يه عائذ على السيف» .

١٠٦/تعليق (٢) يزاد فى آخره ماياأتى : «ثم انظر المتع لعبد الكريم النهشلى (تونس) : ٢٤٥ ، (دار المعارف) ١ : ٣١٤ ، وذكر خبراً عن ابن سلام ، ليس فى م» .

١٠٧/تعليق (٤) السطر : ٨ ، يزاد بعد قوله : «من قضاة» ماياأتى : «ذكر الكلبي فى النسب (مخطوطى ٢ : ٥١٩) وذكر تميم بن ضنة وولده فقال : «أُمهم السعفاء بنت كاهل بن أفرك بن بلى ، فمات عنها تميم ، فتزوّجها غيظ ابن مرة بن عوف ، فذهب يربوع معها ، فانتسب إلى غيظ بن مرة ، فمات عنها . فذلك قول النابغة ليزيد ...» ، وذكر الأبيات الآتية : ١٠٨ .

١٠٩/تعليق (٢) يزاد فى آخره ماياأتى : «ثم انظر المتع» لعبدالكريم النهشلى ، (تونس) : ٢٤٥ ، (دار المعارف) ١ : ٣١٣ ، على ما فيها جميعاً من الخطأ .

١١٦/تعليق (٣) يزاد فى آخره ماياأتى : «وانظر الخبر فى أنساب الأشراف للبلاذرى ٢٣٣/١/٤ (إحسان عباس) ، و٢٠٣/١/٤ (القدس)» .

١١/١٢٥ صواب الإسناد : «... حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام قال ، ...» .

١٢٨/تعليق (١) يزاد فى آخره ماياأتى : «انظر قول حسان بن ثابت :

لا أُسْرِقُ الشعراءَ مائطَقُوا ، بل لأيوافقُ شِعْرَهُمْ شِعْرَى

١٣٤/تعليق (٥) السطر الخامس ، يزاد بعد قوله «أهل المدينة» ماياأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٣٣ وما قاله حمد الجاسر»

١٢٨/تعليق (١) السطر الرابع يصحح هكذا : انظر ، (شرح السبع الطوال : ٤٣٢ ، ثم انظر هذا الكتاب من رقم : ١٨٧ - ١٩١ ، وقد نقل المظفر العلوى فى «نصرة الإغريض» : ١٥٩ ، ١٦٠ ، عن الأصمعى قال : «وبعد فطرفة صاحبٌ واحدة لا يَقْطَعُ بقوله على البحور ، وإنما يُعَدُّ مع أصحاب الواحدة . قال : ومَن أصحاب الواحدة ؟ قال : الحارث بن جِلْزَة ، والأسعر الجعفى ، والأفوه الأودى ، وعلقمَةُ الفحل ، وسويد بن أبى كاهل ، وعمرو بن كلثوم ، وعمرو بن معديكرب» ، فهؤلاء أصحاب الواحدة عند الأصمعى وعدُّتهم ثمانية كما ترى .

- ٨/١٤٠ ، والصواب «وَيَرَاكُنُ الرَّيْفُ» .
- ١٤٠/تعليق (٣) يزداد في آخر التعليق ما يأتى : «انظر ما سيأتى رقم : ٨٦٢ قوله : «وكانت همته ومركزه بخراسان وما يليها» فهل يحسن أن نقرأ ما ههنا : «كان يسكن الحيرة ومراكز الرّيف» ، كما قرأتها في الطبعة الأولى ؟
- ١٤٢/تعليق (١) يزداد بعد قوله : «وتخرّجها هناك» ما يأتى : «انظر معانى القرآن للفراء ١ : ٢٤٥ ، وأمالى ابن الشجرى ١ : ٧٤ ، والخزانة ٢ : ٢١ الطبعة الأولى» ، أفادنيها محمود محمد الطناحى .
- ١٤٩/تعليق (١) يصحح السطر الثالث والرابع كما يأتى : «وستأتى «تحوّلا» في خبر مالك وخالد بن الوليد رقم : ٢٧٦ . وصريح هذا المعنى في قراءة ابن مسعود : «قد سمع الله قول التى تُحاولك في زوجها» ، ذكرها الطبرى منسوبة إليه في تفسير سورة المجادلة ، وذكرها أبو السعود والآلوسى في تفسير السورة غير منسوبة ، ومعنى «تحاولك» تكشفه قراءة الجماعة «تجادلك» .
- ١٤٩/تعليق (٢) يزداد في السطر الأول بعد (هود) ما يأتى : «ومجالس ثعلب : ٥٢١ ، و«ما بنته العرب على فَعَالٍ ٢٣ : ٩٣ ، أفادنيهما محمود محمد الطناحى .
- ٥/١٥٦ : الصواب «أَوَانُ الْعِرْضِ» بكسر العين .
- ١٥٦/تعليق (٣) يزداد بعد (١٠٥) ، ما يأتى : «وكتاب النبات للدينورى (٣ ، ٥) ص : ٤٩ ، ٥٠» .
- ١٥٦/تعليق (٤) يزداد في آخره ما يأتى : «وانظر آخر ترجمة المسيب بن علس في خزانة الأدب ١ : ٥٤٦ (بولاق)» .
- ١/١٦٠ «كِرْدِين» بالكاف المكسورة ، هكذا ضبط في المخطوطة العتيقة . وأما الحافظ ابن مأكولا فضبطه في الإكمال عبارةً بالكاف المضمومة بعد ها راء ثم دال ، وكذلك هو في غيره من الكتب .
- ١٦٢/تعليق (٤) يزداد بعد (رواه) ما يأتى : (وأحمد في المسند ٥ : ٧٨ و «وتحذف هذه العبارة في آخر السطر الثالث .
- ١٦٥/تعليق (٢) يزداد بعد (٦٦٢) ما يأتى : «والبيان والتبيين ٣ : ٧١» .
- ١٦٥/تعليق (٣) يزداد في آخر السطر ما يأتى : «واللسان (بدد)» أفادنيها محمود محمد الطناحى .
- ١٦٦/تعليق (١) يزداد بعد (٣٩) ما يأتى : «وكتاب الإبل للأصمعى (الكنز اللغوى) : ١٣٤» .

١٦٩/تعليق (١) يزداد في آخره بعد البيت : «وانظر قول جرير (د : ٢١٨) ، (دار المعارف) .

لَكَ الْغُرَّ السَّوَابِقُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَدْ عُرِفَ الْأَعْرُ مِنْ الْبَهِيمِ  
وقوله أيضاً (د : ٥٨٧) (دار المعارف) .

١٨٧/تعليق (٥) يزداد في آخره ما يأتي : «وانظر تهذيب الآثار للطبري ، مسند عمر ، رقم : ٩٨٤ .

١٩١/تعليق (١) يزداد قبل (وغيرها) ما يأتي : «والأبيات في كتاب «حسن الصحابة» : ٥٣ - ٥٥ ، مع زيادة فيها» .

١٩٢/تعليق (٢) يزداد في السطر الرابع بعد قوله «قرداً» ما يأتي : «والبيت رواه الخطيب البغدادي من حديث علي بن أبي طالب في كتابه «الرحلة في طلب الحديث» ص : ١٣١ الخير رقم : ٤٥ ، ورواية صدر البيت فيه محرف هكذا : «أضحت هزلة راعي الضأن تهزأ بي» ، والصواب : «أصبحت هزلة راعي الضأن» ، بلا شك» .

١٩٥/تعليق (٣) السطر الخامس ، يزداد بعد قوله (بنجد) ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٣٥ ، لحمد الجاسر» .

١٩٧/تعليق (٥) يزداد في آخر السطر الثالث ما يأتي : «وأخذه ابن البواب فقال : (الأغاني ٢٣ : ٤٣) .

ولر أن ركباً يَمُوكُ لِقَادَهُمْ نَسِيمُكَ حَتَّى يَسْتَدْلَ بِكَ الرُّكْبُ  
٢٢٥/تعليق (٢) يزداد بعد قوله (ثقافت) ما يأتي : «وتهذيب الآثار للطبري (مسند عمر) رقم : ٩٧٧» .

٢٢٥/تعليق (٣) يُراد في آخر السطر الأول ما يأتي : «وتهذيب الآثار للطبري (مسند ابن عباس) رقم : ٤٢١» .

٢٣٥/تعليق (١) ، يزداد في السطر الرابع عشر بعد قوله : (السفاسير) ، ما يأتي : «وقد وجدت البيت الأول ، مع بيت آخر زائد على هذين في المنق لابن حبيب : ٤٢٧ ، في حديث دار الندوة ، وروى عجز البيت الأول هكذا :

\* ورشوةً مثلما تُرشي السَّماسير \*

والسماسير ، جمع سمسار ، وليس في كتب اللغة ، وهو صحيح ، وجمعه في الكتب والأخبار «سماسة» ، والبيت الزائد عند ابن حبيب هو :

توارثوا في نصاب اللؤم أولهم فلا يعد لهم مجد ولا خير

٢٣٦/تعليق (٢) السطر التاسع ، يصحح أوله هكذا : «أمية أتمارت» .

٢٣٨/تعليق (٥) السطر السابع ، يزداد بعد قوله (أى دول) ما يأتى : «وهذا الشعر رواه الرقام

البصرى في كتابه العفو والاعتذار : ٤٥٧ - ٤٥٩ ، وروى البيت ،

كما رواه ابن فارس :

\* والعطيات يحساس بينهم \*

٢٣٨/تعليق (٢) يزداد في آخر التعليق : «وانظر مجلة العرب ٩ : ١٣١ ، ١٦٠ وما قاله حمد

الجاسر» .

٢٤٨/تعليق (١) يزداد في آخره ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ٣٦» .

٢٤٨/تعليق (٤) يزداد بعد قوله (تشاءموا) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٣٤ ، وقد سلف

ص : ٩٣ ، تعليق : ٢» .

٢٥٤/تعليق (٥) يزداد بعد (٦٥) ما يأتى : «ومغازى الواقدى ١ : ٢٠١» .

٢٨٥/تعليق (١) يزداد في آخر السطر الرابع ما يأتى : «انظر عيون الأثر لابن سيد الناس ٢ :

٧٨» .

٢٨٥/تعليق (٢) يزداد في آخره : «وانظر أنساب الأشراف للبلاذرى ٤ : ٩٢ ، القدس

٤/ : ١١٠ ، إحسان عباس» .

٣٠٠/تعليق (٢) يزداد في آخره ما يأتى : «انظر للخبر : ٣٩٨ أنساب الأشراف للبلاذرى

١/٤ : ١٩٥ ، ١٩٦» .

٣٠٢/تعليق (١) يزداد بعد قوله في السطر الثانى (مكة) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٠ ،

حمد الجاسر» .

٣٠٤/تعليق (٥) يزداد بعد قوله في السطر الأول (السالفة) ما يأتى : «وأنساب الأشراف

١/٤ : ١٩٦ ، ١٩٧» .

٣٠٥/تعليق (٥) يزداد بعد قوله في السطر الأول (المراجع) ما يأتى : «وأنساب الأشراف

١/٤ : ١٩٧» .

٣٠٦/تعليق (٦) يزداد بعد قوله في السطر الأول (١٩ : ٣١) ما يأتى : «وأنساب الأشراف

١/٤ : ١٩٨» .

٣٠٩/تعليق (٤) يزداد في آخر التعليق ما يأتى : «هذا البيت والشعر بعده رقم : ٤٠٨ ، في

أنساب الأشراف ١/٤/٢٤٥ ، ٢٤٦ .

٣١٠/تعليق (١) يزاد في آخر التعليق ما يأتي : «البيتان الأولان في أنساب الأشراف ١/٤/٢٤٦ .

٣١١/تعليق (١) يزاد في آخره ما يأتي : «هذا ما كتبه قديماً في شرح أبيات رقم ٤٠٩ ، ٤١٠ . وقد وقفت على الأبيات اللامية في كتاب الموقفيات للزبير بن بكار ص : ٢٦٧ - ٢٧٢ ، وقال : «قال مسكين بن عامر في قصيدة» ، ثم ذكر سبعة وثلاثين بيتاً . والبيت الأول عند ابن سلام ملق ، فالبيت التاسع عند الزبير (ص : ٢٦٨) :

وآبائي بنو عُدُس بن زَيْدٍ وخالي البشرُ بشر بنى هِلَالٍ  
وبين الزبير (ص : ٢٧٢) أنه عنى «البشر بن قيس بن زهير» ، وترددت أنا في التعليق على البيت الثالث في رقم : ٤٠٩ ، فظهر الصواب كما ترى . ثم جاء البيت السادس عشر عند الزبير (ص : ٢٦٩) هكذا :

شُرَيْحٌ فارسُ الثُّعَمَانِ جَدِّي ونازلُها إذا دُعِيَتْ نَزَالٍ  
فطابقت رواية الزبير ما استظهرت أنه الصواب في التعليق رقم : (٣) . أما البيت الذي يلي هذا عند ابن سلام ، فهو البيت السابع عشر عند الزبير . وقص خبر «سماعة» في الموقفيات ص : ٢/٧٢ .

٣٢٢/تعليق (٥) السطر الثالث بعد قوله (بنى تميم) يزاد ما يأتي : «مجلة العرب : ١٤٠ حمد الجاسر ، وانظر بعد ص : ٣٨٦ .

٣٣٢ / ٢ في الموشح ص : ١٠٦ ، حبرٌ بالإسناد الذي اخترته للزيادة على الطبقات من الموشح (انظر المقدمة : ٤٥ ، ٤٦) ، وهذا نصه : «وحدثني إبراهيم ابن شهاب ، حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام قال : قال الفرزدق لامرأته النوار : أنا أشعرُ أم ابنُ المراغة ؟ قالت : غلبك على حُلُوهِ ، وشركك في مُرِّهِ» ، فهذا ينبغي أن يزاد في خبر النوار بنت أعين المجاشعية ، قبل الخبر : ٤٣٥ أو بعده ، لا أدري .

٣٣٤/تعليق (٥) يزاد في آخره ما يأتي : «وانظر الممتع لعبدالكريم النهشل ص : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

٣٦٠/تعليق (٣) ، يُزاد في آخره في ص : ٣٦١ ، ما يأتي : «قال الأخفش : والعلماء بالشعر يسمون البيت إذا استوفى المعنى تمامه : المُقْلَدُ ، فإذا استوفى معنيين تامين قيل : هذا بيتٌ ذو تقليدين = نحو قول النابغة :

- ولست بمُسْتَبِقٍ أُنْحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أُنَّى الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ
- ٣٦١/تعليق (١) تصحح العبارة في السطر الثاني هكذا : وذكر الشعراء الذين كانوا يَدْعُونَ قصائدهم حَوْلًا كَرِيئًا ، صححه محمود محمد الطناحي .
- ٣٦٥/تعليق (١) أول التعليق صوابه : «ديوانه : ١٠٨ ، الصاوي» .
- ٣٦٦/تعليق (١) آخر السطر العاشر «في الأصل متتابعين» ، الصواب : «متتابعان» ، صححه محمود محمد الطناحي .
- ٣٦٧/تعليق (١) السطر الثاني في وسطه : «جرى ممطور» ، والصواب «جُرَّ ممطور» ، صححه محمود محمد الطناحي .
- ٣٧٤/ بعد الخبر ٥٠٨ ، ينبغي أن يكون مانقله ابن ظافر في بدائع البدائه ص : ١١ ، حيث قال :
- «ومن ذلك ما ذكره ابن سلام في طبقات الشعراء قال : اجتمع جرير والفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك ، فأخضر بين يديه كيس فيه خمسمئة دينار ، وقال لهم : ليقُلْ كُلُّ منكم بيتاً في مدح نفسه ، فأتيكم غلب فله الكيس . فبَدَر الفرزدق فقال :
- أَنَا الْقَطِرَانُ وَالشُعْرَاءُ جَرَبَى وَفِي الْقَطِرَانِ لِلْجَرَبَى شِفَاءُ  
فَقَالَ الْأَخْطَلُ :
- فَإِنْ ثَلَاثُ زَقٍّ زَامِلَةٌ فَإِنِّي أَنَا الطَّاعُونُ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ  
فَقَالَ جَرِيرُ :
- أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي آتَى عَلَيْكُمْ فَلَيْسَ . لَهَارِبٍ مَنَى نَجَاءُ  
فَقَالَ : تُحَذِّ الكيس ، فلعمري إِنَّ الموت يَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .
- ٣٧٨/تعليق (١) في آخر السطر الأول الصواب : «عن أحمد بن موسى بن حمزة» .
- ٣٨١/تعليق (١) بعد آخر السطر الرابع (العشب) يزداد ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٠ ، حمد الجاسر» .
- ٣٨٤/تعليق (٢) في السطر الخامس بعد قوله (سلف جرير) ، يزداد : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤١ ، حمد الجاسر» .
- ٣٨٦/تعليق (١) السطر الثالث بعد (بنى تميم) يزداد : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٠ حمد الجاسر . وانظر ص : ٣٢٢» .
- ٣٨٦/تعليق (٣) في آخر سطر فيه ، الصواب : «في رقم : ٤٢٩» .

٤١٢/تعليق (٤) يزداد بعد قوله (ص : ٧١) في السطر السابع ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤١ حمد الجاسر» .

٤١٨/تعليق (٣) الصواب : «انظر رقم : ٥١٦ ...» .

٤٢٧/تعليق (١) يصحح بيت جرير في السطر الثاني هكذا «... نُحِبُّ ماءً أَيْكُمْ ... نُحِبُّ عُصَاةً» .

١٣/٤٣٦ نقل صاحب الأغاني (٢٤ : ٢١٢ ، الدار) نص كلام ابن سلام فقال : «فقال الراعي لابنه : أما والله لتكونن فَعْلَةً مشتومة عليك ، ولهبجؤني وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا ... وأنه مات قبل أن تمضي سنة ، ويقول غيرُ بني غير : إنه كجَد لما سمعها ، فمات كمدًا» .

٤٤٩/تعليق (٥) الصواب : «انظر ما مضى : ٥٤٧» .

٤٥٤/ الخبر رقم : ٦٢٥ ، ليس في المطبوعة الأوربية .

٤٥٦/تعليق (٣) يزداد بعد قوله (ابن سلام) ما يأتي : «وهذا الخبر في الموشح للمرزباني : ١١٦ ، من طريق محمد بن موسى البربري ، عن ابن سلام» .

٤٦٤/تعليق (٥) يزداد بعد قوله في السطر الثالث (يصب فيه) ما يأتي : «مجلة العرب ٩ : ١٤٢ حمد الجاسر» .

٤٨٤/ الخبر : ٦٦٦ ، كان ينبغي أن أذكر الخبر كما هو في الأغاني ٨ : ٣١٩ ، وهذا نصه : «فأما السبب في مدح الأخطل عِكرمة بن فياض ، فأخبرنا به أبوخليفة ، عن محمد بن سلام قال : قدم الأخطل ...» .

٤٨٤/تعليق (٤) السطر الخامس عند ذكر «شداد بن المنذر» ، يزداد : «انظر أنساب الأشراف ١/٤ : ٢٢٣» .

٤٩٧/تعليق (١) السطر السابع يزداد بعد قوله (عشرة ليلة) ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٢ حمد الجاسر» .

٥٠٤/تعليق (٢) يزداد بعد قوله في السطر الأول ما يأتي هكذا : (الأغاني : ٢٠ : ١٧١ (الساسى) / ٢٤ : ٢١٣ (الهيئة)» .

٥٠٦/ يزداد بعد البيت الثاني بيت ثالث هو في الأغاني ٢٤ : ٢١٤ (الهيئة) ، بعد إصلاح ما فيه من التصحيف :

مَعَاتِيْمُ الْقِرَى سُرْفٌ إِذَا مَا أَجْنَتْ طَحِيَّةُ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ  
مَعَاتِيْمُ يُوْتَحِرُونَ قِرَى الضَّيْفِ . و«سُرْفٌ» جمع «سُرْفٌ» وهو الغافل المتغافل ، وجمعه «سُرْفٌ» ، على قياس «رجل نحّسٍ» ، وقومُ نُحْسُنِ .

ورجل فُطْنٌ ، ورجالٌ فُطُنٌ ، وهى جموع قليلة فى فِعْلٍ بفتح الفاء وكسر العين . و«طَخِيَّة» : ظلمة شديدة . ورواية الأغاني : «ظلمة» . والبيت فى اللسان (عتم) والتهديب للأزهرى ٢ : ٢٨٨ .

يزاد قبل رقم : ٦٩٩ خبر فى الأغاني ٢٤ : ٢١٤ ، وهو على شرطى /٥٠٦  
فى الزيادة ، وهذا نصه :

«أحبرنا أبو حليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبدالقاهر بن السرى ، قال : وفد الراعى على عبدالمملك بن مروان ، فقال لأهل بيته : تَزَوَّجُوا إلى هذا الشيخ ، فإِنِّى أراه مُنْجِبًا» .

٥١٠/تعليق تابع رقم (١) ص : ٥٠٩ ، فى السطر السابع بعد قوله (من نجد) ، يزداد ماأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٣ حمد الجاسر» .

٥٣٧/تعليق (٥) يزداد فى السطر الرابع بعد قوله (البيت السالف) ماأتى : «هذا قولٌ قد سُبِّقَتْ إليه . فقد دلَّنَى أخى محمود محمد الطناحى على أن ابن عقيل حكى عن ابن المصنف (أى ابن مالك) أن «عطاء» مصدرٌ لا اسم مصدر ، وأن أصله «إعطاء» فحذفت همزته الأولى تخفيفًا . قال ابن عقيل : «وهو خلاف ما صرَّح به غيره من النحويين» ، يعنى أنهم يقولون أن اسم المصدر يعمل عمل المصدر . (انظر شرح الألفية لابن عقيل : باب إعمال المصدر) .

١/٥٤٨ ، هذا الخبر فى الموشح للمرزبانى : ١٤٣ ، ١٤٤ ،  
٥٤٨/تعليق (٣) السطر الثانى يزداد بعد قوله (٦ : ١٠١) ، ماأتى : «وشرح الفضليات : ٢٩٨» .

٥٤٩/ الخبر : ٧٣٥ ، كان ينبغى أن ينقل الخبر بتمامه كما فى الأغاني ، فالصواب :  
«عن محمد بن سلام قال : كان لدى الرُّمَّة حَظٌّ فى حُسْن التشبيه لم يكن لأحد . وكان علماؤنا ...» .

٥٥١/تعليق (٢) الصواب فى السطر الأول : (الأغاني : ١٦ : ١١١) .  
٥٥٥/تعليق (٢) يزداد فى السطر الخامس بعد قوله (النباج) ماأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٣ ، حمد الجاسر» .

١/٥٥٩ فى الأغاني ١٦ : ١١٢ ما نصه : «هو والله ينتمى ، شعر حنظلى عَدَوَى» . وقوله : «ينتمى» ، أى ينسُب نفسه ، فهو شعر حنظلى عدوى .

٥٦١/تعليق (٣) السطر الثالث بعد قوله (للأصمعى : ٦٠) يزداد ماأتى : «والنبات لأبى حنيفة الدينورى (٣ ، ٥) ص : ٢٧» .



- ٥٦٤/تعليق (٦) يزاد في آخره ما يأتى «/١٨ : ٤٢ الهيفة» .
- ٥٧٨/تعليق (٤) يزاد في آخر التعليق ما يأتى : «وله شعر في لباب الآداب ٣٢٤» .
- ٥٨٨/تعليق (٤) يزاد بعد قوله (ضبة بن أد) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٤ ، حمد الجاسر» .
- ٥٩٩/تعليق (٣) يزاد بعد قوله في السطر الأول (وافية) : «يزاد عليها: الصاهل والشاحج : ٦٤٥» .
- ٦٠٠/تعليق (١) السطر الرابع بعد قوله (أيضاً) يزاد ما يأتى : «أمال ابن الشجرى : ٩٧ ، ٣٨٨» .
- ٦٠٠/تعليق (٣) يزاد في أوله : «رسالة الغفران : ٢٨» .
- ٦٠٢/تعليق (١) يزاد ما يأتى : «البيت في تاريخ الطبرى ٨ : ١٢١» .
- ٦٠٢/تعليق (٤) يزاد ما يأتى : «البيت في الصاهل والشاحج : ٦٤٥» .
- ٦٠٥/تعليق (١) يزاد بعد قوله (معجم ما استعجم : الأدمى) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٥ حمد الجاسر» .
- ٦٠٦/تعليق (١) يزاد في أوله : «البيت في الصداقة والصدى لأبى حيان : ٩١» .
- ٦٠٦/تعليق (٣) يزاد بعد قوله (أقواس) في السطر الثانى ما يأتى : «وفى غريب الحديث للحرى : ٤١٢» .
- ٦٠٧/تعليق (٢) يزاد بعد قوله في السطر الثانى (رقم : ٣) ما يأتى : «والبيت في غريب الحديث للحرى : ٤١٢» .
- ٥/٦٢٣ يصحح كما يأتى : «من بنى إنسان من بنى سعد بن جشم» من تغلب ، وانظر الأغاني ١١ : ٩١ .
- ٦٢٣/تعليق (٥) يحذف التعليق ويثبت مكانه ما يأتى : «في المخطوطة» من بنى (أسيان) من بنى سعد بن غنم ، وهذا خطأ فيما رجّحت . وانظر الأغاني ١١ : ٩١ وقوله : «بنو إنسان حتى من جشم» .
- ٦٣٩/تعليق (٤) السطر الثانى بعد (في شعره) ، يزاد ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٦ ، حمد الجاسر» .
- ٦٤٢/الخيران : ٨١٦ ، ٨١٧ ، أخلت بهما «م» .
- ٦٦٥/تعليق (٢) يزاد في السطر الثامن بعد قوله (الستار) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٧ ، حمد الجاسر» .
- ٦٦٥/تعليق (٥) يزاد بعد الشعر الذى فيه (إحدى بللى) ما يأتى : «انظر ديوان أبى تمام ٣ : ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥١» .

٦٦٦/تعليق (٤) السطر الرابع ، يزداد بعد (٦١ - ٦٢) ما يأتى «ساسى ، ١٥ : ٢٩٣ الدار»

٦٦٧/تعليق (١) السطر الثالث ، يزداد بعد (عمرو بن نعيم) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٤ ، وما مضى ص : ٥٧٧ .

٦٦٧/تعليق (٦) السطر الثالث الصواب : «جبل لبنى دارم»

٦٧١/تعليق (٥) بعد (وتخرجهما هناك) يزداد ما يأتى : «والموشح : ١٠٩ .

٦٧٢/تعليق (٤) يزداد فى أوله ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٨ ، حمد الجاسر» .

٦٧٤/تعليق (٢) يزداد فى أوله : «الشعر فى الممتع لعبدالكريم النهشل : ٢٣٧ نقلاً عن ابن سلام» .

٦٨٤/تعليق (٤) السطر الثانى ، يزداد بعد (للمتوكل) ما يأتى «ولم ينسبه الفراء فى معانى القرآن ١ : ٣٤ ، ١١٥ ، ٤٠٨ ، أفادنيه محمود محمد الطناحى .

٦٩٤/تعليق (٤) السطر الثانى بعد (غمز) ما يأتى : «وشرح شواهد أبيات المغنى للبغدادى ٢ : ٦٨ - ٧٤» .

٦٩٧/تعليق (١) يزداد فى آخره ما يأتى : «والبيت فى اللسان (لوع) ، ورواية العجز .

\* بَلَوُع تَذِي كَأُف الكلب دَمَاع \*

وهى أجود الروائيتين . و«اللوعة» واللَّوْع ، السواد الذى حول حلمة الثدي ، وجمعه ألَوَاع . ويقال له : «لَوْعَة» ، و«لَعوة» .

٧٠٠/تعليق (١) السطر الأول بعد قوله (فى لفظه) يزداد ما يأتى : «والممتع لعبدالكريم النهشل : ٢٣٩ ، عن ابن سلام» .

٧٠٢/تعليق (٢) يزداد فى آخره : «البيت فى الممتع لعبدالكريم النهشل : ٢٤٠» .

٧٠٣/تعليق (٣) السطر الثانى ، الصواب : «ضمة فى المخطوطة» .

٧٠٤/تعليق (٥) يزداد ما يأتى : «كتب فى المخطوطة (الأحاود) ، وهو خطأ ظاهر» .

٧٠٥/تعليق (١) السطر الثانى بعد (سته أبيات) يزداد ما يأتى : والأغاني ٩ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ (الدار) .

٧١٨/تعليق (١) يزداد فى السطر الثانى ، ما يأتى : «والنبات لأنى حنيفة (٣ ، ٥) : ١٥٤ ، ٧٢٠ /

العروس (جلم) ، ورسالة الغفران : ٨٢ . وانظر جلم بن الأسود بن المنذر بن حارثة الكلبي ، زوج المتجردة ، فى الأغاني ترجمة المنخل البشكرى .

٧٢١/تعليق (١) بعد قوله (لعبد القيس) ، يزداد ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٩ ، حمد الجاسر» .

- ٧٢٤/تعليق (٢) يزاد في آخره : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٩ ، حمد الجاسر» .  
 ٧٢٥/ الهامش ، بعد الشعر الذى أوله (عجبت لهم ...) يزاد ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥١ ، حمد الجاسر» .  
 ٧٣٠/ الخبر : ٩٠١ ، يعلق عليه بما يأتى : «الخبران : ٩٠١ ، ٩٠٢ ، أخلت بهما م» .  
 ٧٣٤/تعليق (١) السطر الثالث ، يزاد بعد قوله (لبنى فزارة) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٢ ، حمد الجاسر» .  
 ٧٣٤/تعليق (٤) يزاد في أوله : «الخبر : ٩٠٦ ، أخلت به م» .  
 ٧٣٨/تعليق (١) يزاد في آخر السطر الأول ما يأتى : «في المخطوطة «كُثِيف» بالتصغير ، وما أثبتته ضبط مختصر الجمهرة ، ولكن جاء في جمهرة نسب قريش رقم : ٦٦٩ : «موألة بن كُثِيف ..» بالتصغير ، وضبطه الأمير ابن مأكولا أيضا «وموأة بن كُثِيف ... الكلابى مصغراً . وضبط قبله «كُثِيف السلمى» وقال : «كُثِيف السلمى يفتح الكاف وبعدها ثاء معجمة بثلاث» . فאלله أعلم أى الضبطين هنا أصح .  
 ٧٤١/تعليق (٣) يزاد في أوله : «البيت في النبات لأبى حنيفة (٣ ، ٥) : ٢٤٤» .  
 ٧٤٢/تعليق (٦) يزاد في أوله : «البيت في النبات لأبى حنيفة (٣ ، ٥) : ٩٢» .  
 ٧٤٣/تعليق (٣) السطر الثانى بعد (للغدة) يزاد ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٢ ، حمد الجاسر» .  
 ٧٥٧/تعليق (١) يزاد في آخره ما يأتى : «انظر : خندق بن مرة الأسدى ، وخبره في الأغاني ٩ : ٨ ، ١٧ ، ثم في الأغاني ١٢ : ١٧٣ وما بعدها ، وهو من الخشبية أصحاب المختار . وقد ذكر العجاج الخشبية في شعره» .  
 ٧٥٩/تعليق (٣) يزاد بعد قوله (مصحفاً) في السطر الثانى ما يأتى : «والنبت لأبى حنيفة (٣ ، ٥) : ٢٣٤ ، غير منسوب» .  
 ٧٦١/تعليق (٢) يزاد في آخره : «والبيت في المعانى الكبير لابن قتيبة : ٤٧٨ ، ٥٠٦ :  
 ٧٦٣/تعليق (٣) يزاد في آخره : «انظر : «اللجم» ، «العطاس» و«التطير» عند أبى قتيبة في المعانى الكبير : ٢٦٩ - ٢٧١ ، ثم ١١٨٠ - ١١٨٦» وهو فصل جيد .  
 ٥/٧٦٥ : في شرح شواهد الشافعية : ١٣٨ ، ١٣٩ ، عن الصاغاني عن ابن دريد ، وذكر الخبر مختصراً ثم قال : قيل إن المخاطب بقوله : «دعها» يونس بن حبيب النحوى . وذلك أن رؤية كان يسير ومعه أمه ، إذ لقيهما يونس ، فجعل يداعب والدته رؤية ويمتنعها الطريق ، فخاطبه رؤية بهذه الأبيات .

- وقيل : هذا الشعر لامرأة من العرب ، خاطبت به أبا زيد الأنصارى وأصحابه ، وقد منعوا الطريق فلم يمكنها أن تجوز ، فخاطبته بهذه الأبيات ، أتى أن هؤلاء إنما لازموا لصداقتهم ، وأنا لست كذلك ، فدعنى أسير .
- ٧٦٥/تعليق (١) يزداد في آخره : «وقد قص هذه القصة عن أبى زيد الأنصارى ؛ صاحب نور القبس ، المختصر من المقتبس للمرزبانى : ١٠٧ ، وقال بعد الرجز قال أبو زيد : ما سمعت أحدا يقول : «فلان من صديقى » ، قبل رؤية» ، وأنشد البيت الأخير في اللسان (ذبح) وقال : «إن فعلاً يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة ، قال رؤية : دعها فما النحوئى من صديقها» ، وقال تعالى : «إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين» .
- ٧٦٥/تعليق (٣) السطر التاسع يحذف منه قولى : «وهذا يصحح ... إلى آخر السطر الأخير . ويثبت مكانه ما يأتى : «انظر ما سلف ص : ٤٧ ، تعليق : ٤» .
- ٧٦٧/الخبر : ٩٣٥ ، ذكره في نور القبس : ١٠٧ مختصراً
- ٧٦٧/الخبر : ٩٣٦ ، هذا الخبر ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث ٣ : ٧٢١ وفيه : «حدثنى الرياشى ، عن محمد بن سلام ، عن يونس ...» .
- ٧٧١/تعليق (٣) يزداد في آخره : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٣ ، حمد الجاسر» .
- ٧٧٣/تعليق (٥) يزداد بعد قوله في السطر الثانى (غطفان) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٤ ، حمد الجاسر» .
- ٧٨٣/تعليق (٣) يزداد بعد قوله في السطر الثانى (منتشر) ، ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٥ ، حمد الجاسر» .
- ٧٨٣/تعليق (٤) يزداد في السطر السابع بعد قوله ، (الفريقين) ، ما يأتى : «ذكر ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢ : ٢٤٥ أن الحصين لقب بذى الغصنة ، لفظة كانت بحلقه لا يكاد يبين منها . وذكر أيضاً أن ابنه قيس بن الحصين ذى الغصنة كان مع وفد بنى الحارث بن كعب ، حين جاءوا مع خالد بن الوليد مسلمين .
- ٧٨٥/تعليق (٢) يزداد بعد قوله في السطر الثالث (البلدان) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٥ ، حمد الجاسر» .
- ٧٨٥/تعليق (٥) يزداد بعد قوله في السطر الخامس (الخبر : ٣٠١) ما يأتى : «أمالى القالى ٣ : ١٠٠ ، غير منسوب» .
- ٧٨٧/تعليق (٢) يزداد في السطر الثالث بعد قوله (صعصعة) : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٧ ، حمد الجاسر» .

- ٧٨٧/تعليق (٤) يزداد بعد قوله (في الإصابة) ما يأتي : «وفي الصداقة والصدق لأبي حبان : ١١٤ .
- ٧٨٨/تعليق (٤) يزداد بعد قوله في السطر الأول (لم أجده) ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٨ . حمد الجاسر» .
- ٧٩١/تعليق (٣) يزداد في آخره : «والأغاني ٢٤ : ٨٨ (الهيئة) بتفصيل واضح» .
- ٧٩٣/تعليق (٢) يزداد بعد قوله (ساسى) ما يأتي : «الأغاني ٢٤ : ٨٩ (الهيئة)» .
- ٧٩٤/تعليق (٣) يزداد في السطر الثالث بعد قوله (بنى عقيل) ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٦٠ ، حمد الجاسر» .
- ٧٩٨/تعليق (١) يزداد بعد قوله (ساسى) في السطر الأول : «والأغاني ٢٤ : ٨٧ ، ٨٨ (الهيئة)» .

• • •

#### استدراك ( ٤ )

فيما أخلت به « م »

- ٣/٦٤٢ : يزداد تعليق على أول الخبر رقم : ٨١٦ هو : «الخبران : ٨١٦ ، ٨١٧ ، أخلت بهما « م » .
- ٤/٧٣٠ : يزداد تعليق على أول الخبر : ٩٠١ هو : «الخبران : ٩٠١ ، ٩٠٢ ، أخلت بهما « م » .
- ٤/٧٣٤ : يزداد تعليق على أول الخبر رقم : ٩٠٦ ، هو : «الخبر رقم : ٩٠٦ ، أخلت به « م » .

#### استدراك ( ٥ )

زيادة أخبار

- ٣٧٤/ : خبر ذكره ابن ظافر في ندائع البدائه ص : ١١ ، أستظهر أن يكون بعد رقم : ٥٠٨ .
- ٥٠٦/ : خبر من الأغاني ٢٤ : ٢١٤ (الهيئة) ، وهو على شرطى في الزيادة ، يوضع قبل رقم : ٦٩٩ .

## بيان أرقام الفقرات التي أُخِلَّت بها نسخة «م»

٢٢٩، ١٨٢، ٨٨، ٨٧، ٨٠، ٧٨، ٧٧، ٧٤ — ٧١، ٥٣، ٣، ٢  
— ٣٨٧، ٣١٣، ٣٠٩، ٣٠٨، ٢٦٣، ٢٦٠، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٣٩، ٢٣٠  
، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٤ — ٤٢٤، ٤٢٣، ٤١٩ — ٤١٧، ٤١٥ — ٣٩٧، ٣٩٢  
، ٦٤٦ — ٦٤٠، ٦٣١ — ٦٢٧، ٦١١، ٦١٠، ٥٩٣ — ٥٨٩، ٤٤٣  
— ٨٠٤، ٨٠١ — ٧٩٣، ٧٧٤، ٧٧٣، ٧٦٥، ٧٦٤، ٧٥٨ — ٧٥٣، ٦٤٩  
، ٨٣٦، ٨٣٣، ٨٢٩، ٨٢٨، ٨٢٥، ٨١٧، ٨١٦، ٨١٣ — ٨١٠، ٨٠٧  
، ٨٦٠، ٨٥٩، ٨٥٦ أكثر ٨٥٥، ٨٤٧ — ٨٤٥، ٨٤٣، ٨٤٠، ٨٣٩  
— ٨٩٨ — ٨٩٠، ٨٨٧، ٨٨٤ — ٨٨١، ٨٧٤ — ٨٧٠، ٨٦٨ — ٨٦٣  
، / ٩٢٠، ٩١٦ — ٩١٤، ٩١١ أكثر ٩٠٦، ٩٠٣، ٩٠١، ٩٠٠  
، ٩٢٣ — ٩٣١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٥٠.

## أرقام ما أُخِلَّت به «م» في ثنايا الفقرات

ص : ٨ ، تعليق : ٤٠١ / ص ١٠ ، تعليق : ١ / ص ١٩ ، تعليق : ٢ /  
ص ٣١ ، تعليق : ١ / ص ٣٢ ، تعليق : ٤٠ / ص ٥٦ ، تعليق : ٥ / ص ٥٨ :  
تعليق : ١ / ص ٦٤ ، تعليق : ٥ / ص ٦٧ ، تعليق : ٢ / ص ٦٩ ، تعليق : ٣ /  
ص ١٤٥ ، تعليق : ٣ / ص ١٤٩ ، تعليق : ٤ / ص ١٥٥ ، تعليق : ٢ / ص :  
١٧١ ، تعليق : ١ / ص ١٧٣ ، تعليق : ٢ / ص ١٨٠ ، تعليق : ٣ ، ٤ / ص ١٨٢ :  
تعليق : ٦ / ص ١٨٩ ، تعليق : ١ / ص ١٩٤ ، تعليق : ٣ / ص ١٩٨ ، تعليق :  
١ / ص ٢٠٣ ، تعليق : ٢ / ص ٢٠٤ ، تعليق : ٢ / ص ٢٢٢ ، تعليق : ٥ / ص :  
٢٣٣ ، تعليق : ٢ / ص ٢٣٤ ، تعليق : ٢ / ص ٢٣٩ ، تعليق : ٢ / ص ٢٧٧ ،  
تعليق : ١ / ص : ٢٨٢ ، تعليق : ٥ / ص ٤٥٣ ، تعليق : ٣ / ص ٤٥٤ ، تعليق :  
٤ / ص ٤٥٥ ، تعليق : ١ : / ص ٥٦٦ ، تعليق : ١ / ص : ٥٧١ ، تعليق :  
١ : / ص ٦١٩ ، تعليق : ٥ / ص ٦٣٧ ، تعليق : ٤ / ص : ٦٤٢ ، تعليق :  
١ / ص ٦٤٧ ، تعليق : ١ / ص ٦٤٩ ، تعليق : ٢ / ص ٦٥٣ ، تعليق :  
١ / ص : ٦٧٥ ، تعليق : ٢ / ص ٦٨١ ، تعليق : ١ / ص ٦٨٦ ، تعليق :  
١ / ص ٦٨٨ ، تعليق : ٢ / ص : ٦٩٠ ، تعليق : ١ / ص ٦٩٣ ، تعليق : ٣ /  
ص : ٧٠٩ ، تعليق : ١ / ص ٧٣٧ ، تعليق : ١ / ص ٧٤٩ ، تعليق : ٥ .





## فهرست شعراء الطبقات

( مرتباً على حروف المعجم ، وأمام كل شاعر رقمه المسلسل كما جاء في الفهرست الآتي بعد )

٩٧	جميل	٩٦	الأحوص الأنصاري
		٧٧	الأخطل
٢٢	الحارث بن حازمة	١٨	الأسود بن يعفر
٣٨	حريث بن محفوظ (محفّض)	٨٩	الأشهب بن رميلة
٤٥	حسان بن ثابت	٤	الأعشى
٢٦	الحصين بن الحمام المري	٤٣	أعشى باهلة
٨	الحطيئة	١٠٧	الأغلب المجلي
٨٨	حميد بن ثور	١	امرؤ القيس
٣٥	الحويذرة	٣٧	أمية بن حرثان بن الأسكر
		٦٠	أمية بن أبي الصلت
١٧	خداش بن زهير	٥	أوس بن حجر
٤٢	الخنساء	٣١	أوس بن غلفاء
		٨٦	أوس بن مغراء (لم يترجم)
٧٤	درهم بن زيد		
١١٣	أبو دؤاد الرواسي	١٠٤	بشامة بن الغدير
		٦	بشر بن أبي خازم
١٠	أبو ذؤيب الهذلي	٧٩	البعيث المجاشعي
٨٢	ذو الرمة		
٧٣	أبو الذئال		
		٢٠	تميم بن أبي بن مقبل
١١٠	رؤبة		
٧٨	الراعي	٧٥	جرير

١٣	طلوقة بن العبد	٦٨	الربيع بن أبي الحقيق
	عبد الله بن حذافة السهمي	٩١	أبو زبيد الطائي
٥٧	(المعزق) (لم يترجم)	٥٢	الزبير بن عبد المطلب
٤٧	عبد الله بن رواحة	٣	زهير بن أبي سلمى
٥٠	عبد الله بن الزبيري	١٠١	زياد الأعجم
٩٣	عبد الله بن همام السلولي		
١٤	عبيد بن الأبرص	٣٦	سحيم عبد بن الحساس
١٠٩	المجاج	٨٥	سحيم بن وثيل الرياحي
٩٢	المجير السلولي	٧١	سعية بن العريض
١٠٢	عدى بن الرقاع	٥٣	أبو سفيان بن الحارث
١٦	عدى بن زيد	٢٥	سلامة بن جندل
٥٦	أبو عزة الجمحي	٦٧	السموأل
١٠٣	عقيل بن علفة	٢٤	سويد بن أبي كاهل
١٥	علقمة بن عبدة	٣٤	سويد بن كراع العسكلي
٩٠	عمر بن لجأ التيمي		
٨٤	عمرو بن أجمر الباهلي	١٠٥	شبيب بن البرصاء
٤٠	عمرو بن شأس	٧٠	شريح بن عمران
٢٩	عمرو بن قميئة	١١	الشماع بن ضرار
٢١	عمرو بن كلثوم		
٢٣	عفيرة بن شداد	٥٩	أبو الصلت الثقفي
٣٢	عوف بن عطية بن الخروع		
		٣٣	ضابي بن الحارث البرجمي
٦٢	غيلان بن سلمة	٥٥	ضرار بن الخطاب القهري
٧٦	الفرزدق	٥١	أبو طالب بن عبد المطلب

٦١	أبو محجن الثقفي	١١٤	التحيف العقيلي
١٩	الحبل السعدي	١٠٦	قراد بن حنش
١١١	مراحم بن الحارث العقيلي	٨٠	القطامي
	مسافر بن أبي عمرو	٤٩	أبو قيس بن الأسلت
٥٤	(لم يترجم)	٤٨	قيس بن الخطيم
٢٨	السيب بن علس	٧٢	أبو قيس بن رفاعه
١٠٠	ابن مفرغ الحميري	٩٥	ابن قيس الرقيات
٦٦	المفضل النكري	٨١	كثير
	المزق (عبد الله بن حذافة	٦٩	كعب بن الأشرف
٥٧	السمي)	٨٣	كعب بن جميل
٦٥	المزق العبدى	٧	كعب بن زهير
		٤٤	كعب بن سعد الفزوي
٩	النابة الجمدي	٤٦	كعب بن مالك
٢	النابة الذبياني	٣٩	الكهيت بن معروف
١٠٨	أبو النجم العجلي		كنانة بن عبد ياليل
٩٨	نصيب	٦٣	(لم يترجم)
٩٤	نوفع بن لقيط الأسدي	١٢	لبيد بن ربيعة
٣٠	النمر بن تولب		
٨٧	نهل بن حرثي	٣٧	القلاس
		٤١	متمم بن نويرة
٥٨	هيرة بن أبي وهب الخزومي	٩٩	التوكل الليثي
١١٢	يزيد بن الطيرة	٦٤	المنقب العبدى



## فهرست كتاب طبقات فحول الشعراء

### مقدمة شارح الكتاب

٣ - ٥٠ مقدمة ابن سلام لكتابه (كلامه عن الشعر ، وطبقات الرواة)

### ٥١ طبقات فحول الجاهلية

#### ٥١ الطبقة الأولى من فحول الجاهلية

٦٣ : (٣) زهير بن أبي سلمى :	(١) امرؤ القيس : ٥٢ ، ثم ،
٦٥ : (٤) الأعشى :	٨١ - ٩٦
	(٢) النابغة الذبياني : ٥٦

#### ٩٧ الطبقة الثانية من فحول الجاهلية

٩٩ : (٧) كعب بن زهير :	(٥) أوس بن حجر : ٩٧
١٠٤ : (٨) الحطيئة :	(٦) بشر بن أبي خازم : (خرم)

#### ١٢٣ الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية

١٣٢ : (١١) الفخاخ بن ضمرار :	(٩) النابغة الجعدي : ١٢٣
١٣٥ : (١٢) لبيد بن ربيعة :	(٧٠) أبو ذؤيب الهذلي : ١٣١

#### ١٣٧ الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية

١٣٩ : (١٥) علقمة بن عبدة :	(١٣) طرفة بن العبد : ١٣٨
١٤٠ : (١٦) عدي بن زيد :	(١٤) هيب بن الأبرص : ١٣٨

#### ١٤٣ الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية

١٤٩ : (١٩) الخبل السعدي :	(١٧) خدش بن زهير : ١٤٤
١٥٠ : (٢٠) تميم بن أبي بن مقبل :	(١٨) الأسود بن يعفر : ١٤٧

## ١٥١ الطبقة السادسة من فحول الجاهلية

- |       |                       |       |                     |
|-------|-----------------------|-------|---------------------|
| ١٥٢ : | (٢٣) عنقرة بن شداد    | ١٥١ : | (٢١) عمرو بن كلثوم  |
| ١٥٢ : | (٢٤) سويد بن أبي كاهل | ١٥١ : | (٢٢) الحارث بن حازة |

## ١٥٥ الطبقة السابعة من فحول الجاهلية

- |       |                   |       |                           |
|-------|-------------------|-------|---------------------------|
| ١٥٥ : | (٢٧) المتلوس      | ١٥٥ : | (٢٥) سلامة بن جندل        |
| ١٥٦ : | (٢٨) السيب بن عاص | ١٥٥ : | (٢٦) حصين بن الحمام المري |

## ١٥٩ الطبقة الثامنة من فحول الجاهلية

- |       |                           |       |                    |
|-------|---------------------------|-------|--------------------|
| ١٦٧ : | (٣١) أوس بن غلفاء         | ١٦٠ : | (٢٩) عمرو بن قميئة |
| ١٦٤ : | (٣٢) عوف بن عطية بن الحرع | ١٦٠ : | (٣٠) النمر بن قلوب |

## ١٧١ الطبقة التاسعة من فحول الجاهلية

- |       |                             |       |                             |
|-------|-----------------------------|-------|-----------------------------|
| ١٨٦ : | (٣٥) الحويدرة               | ١٧٢ : | (٣٣) ضابي بن الحارث البرجمي |
| ١٨٧ : | (٣٦) سحيم بن عبد بن الحسحاس | ١٧٦ : | (٣٤) سويد بن كراع الككلي    |

## ١٨٩ الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية

- |       |                      |       |                              |
|-------|----------------------|-------|------------------------------|
| ١٩٥ : | (٣٩) السكيت بن معروف | ١٩٠ : | (٣٧) أمية بن حرثان بن الأسكر |
| ١٩٦ : | (٤٠) عمرو بن شأس     | ١٩٢ : | (٣٨) حريث بن علفظ (علفض)     |

٢٠٣ طبقة أصحاب المراثي

- |       |                        |       |                    |
|-------|------------------------|-------|--------------------|
| ٢١٠ : | (٤٣) أعشى باهلة        | ٢٠٤ : | (٤١) متمم بن نويرة |
| ٢١٢ : | (٤٤) كعب بن سعد الفزوي | ٢١٠ : | (٤٢) الحنساء       |

٢١٥ طبقة شعراء القرى العربية٢١٥ (شعراء المدينة)

- |       |                        |       |                        |
|-------|------------------------|-------|------------------------|
| ٢٢٨ : | (٤٨) قيس بن الخطيم     | ٢١٥ : | (٤٥) حسان بن ثابت      |
| ٢٢٦ : | (٤٩) أبو قيس بن الأسلت | ٢٢٠ : | (٤٦) كعب بن مالك       |
|       |                        | ٢٢٣ : | (٤٧) عبد الله بن رواحة |

## ٢٣٣ ( شعراء مكة )

- |   |  |
|---|--|
| (٥٥) شعراء بن الخطاب البهري : ٢٥٠         | (٥٠) عبدة بن الزبير : ٢٣٥              |
| (٥٦) أبو عزة الجحى : ٢٥٣                  | (٥١) أبو طالب بن عبد المطلب : ٢٤٤      |
| (٥٧) عبدة بن حذافة السهمي ( لم يترجم له ) | (٥٢) الزبير بن عبد المطلب : ٢٤٥        |
| (٥٨) هبيرة بن أبي وهب الخزومي : ٢٥٧       | (٥٣) أبو سفيان بن الحارث : ٢٤٧         |
|   | (٥٤) مسافر بن أبي عمرو ( لم يترجم له ) |

## ٢٥٩ ( شعراء الطائف )

- |  |                              |
|--|------------------------------|
| (٦٢) خيلان بن سلة : ٢٦٩                  | (٥٩) أبو الصلت بن أبي ربيعة  |
| (٦٣) كنانة بن عبد المليل ( لم يترجم له ) | التقي : ٢٦٠                  |
|  | (٦٠) أمية بن أبي الصلت : ٢٦٢ |
|  | (٦١) أبو عجن التقي : ٢٦٨     |

## ٢٧١ ( شعراء البحرين )

- |                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| (٦٦) المفضل النكري : ٢٧٤ | (٦٤) المنقب العبدى : ٢٧١ |
|                          | (٦٥) المنزق العبدى : ٢٧٤ |

## ٢٧٩ طبقة شعراء يهود

- |                             |                                 |
|-----------------------------|---------------------------------|
| (٧١) صعية بن العريض : ٢٨٥   | (٦٧) السموأل : ٢٧٩              |
| (٧٢) أبو قيس بن رفاعه : ٢٨٨ | (٦٨) الربيع بن أبي الحقيق : ٢٨١ |
| (٧٣) أبو الذئال : ٢٩٠       | (٦٩) كعب بن الأشرف : ٢٨٢        |
| (٧٤) درهم بن زيد : ٢٩٤      | (٧٠) شريح بن عمران : ٢٨٤        |

## ٢٩٧ طبقات فحول الإسلام

## الطبقة الأولى من فحول الإسلام

- |                   |                    |
|-------------------|--------------------|
| (٧٧) الأخطل : ٤٥١ | (٧٥) جرير : ٢٧٤    |
| (٧٨) الراعى : ٥٠٢ | (٧٦) الفرزدق : ٢٩٩ |

## ٥٣٣ الطبقة الثانية من فحول الإسلام

٥٤٠	:	(٨١) كثير		٥٣٥	:	(٧٩) البعث المجاشعي
٥٤٩	:	(٨٢) ذو الرمة		٥٣٥	:	(٨٠) القطامي

## ٥٧١ الطبقة الثالثة من فحول الإسلام

٥٧٦	:	(٨٥) سحيم بن وثيل الرباعي		٥٧٢	:	(٨٣) كعب بن جعيل
	:	(٨٦) أوس بن مفرأ (المترجم)		٥٨٠	:	(٨٤) عمرو بن أحر الباهلي

## ٥٨٣ الطبقة الرابعة من فحول الإسلام

٥٨٥	:	(٨٩) الأشهب بن رميلة		٥٨٣	:	(٨٧) نهشل بن حري
٥٨٨	:	(٩٠) عمر بن لجأ التميمي		٥٨٤	:	(٨٨) حميد بن ثور

## ٥٩٣ الطبقة الخامسة من فحول الإسلام

٦٢٥	:	(٩٣) عبد الله بن ممام السلولي		٥٩٣	:	(٩١) أبو زيد الطائي
٦٣٧	:	(٩٤) نوبع بن لبيط الأسدي		٦١٥	:	(٩٢) المعبد السلولي

## ٦٤٧ الطبقة السادسة من فحول الإسلام (حجازية)

٦٦٩	:	(٩٧) جميل		٦٤٨	:	(٩٥) ابن قيس الرقيات
٦٧٥	:	(٩٨) نصيب		٦٥٥	:	(٩٦) الأحوص الأنصاري

## ٦٨١ الطبقة السابعة من فحول الإسلام

٦٩٣	:	(١٠١) زيادة الأعجم		٦٨٢	:	(٩٩) المنوكل الليثي
٦٩٩	:	(١٠٢) عدى بن الرقاع		٦٨٦	:	(١٠٠) ابن مفرغ الحميري

## ٧٠٩ الطبقة الثامنة من فحول الإسلام ( من بني مرة بن عوف بن سعد

## بن ذبيان )

٧٢٧	:	(١٠٥) شبيب بن البرصاء		٧١٠	:	(١٠٣) عليل بن هلفة
٧٣٣	:	(١٠٦) قراد بن حنش		٧١٨	:	(١٠٤) بشامة بن القدير

## ٧٣٧ الطبقة التاسعة من فحول الإسلام (وهم رجاز)

٧٥٣	:	(١٠٩) المجاج		٧٣٨	:	(١٠٧) الأفلح المجلي
٧٦١	:	(١١٠) ورقبة بن المجاج		٧٤٥	:	(١٠٨) أبو النجم المجلي



٧٦٩ الطبقة العاشرة من فحول الإسلام ( من بنى عامر بن صعصعة )

(١١٣) أبو دواد الرؤاسي : ٧٨٢		(١١١) مزاحم بن الحارث الثقفي : ٧٧٠
(١١٤) النجيب الثقفي : ٧٩١		(١١٢) يزيد بن الطثيرة : ٧٧٧

\* \* \*

٨٠٣ فهرست الأعلام والقبائل

٩١٢ فهرست الأماكن

٩٣٥ فهرست الفزوات والأيام

٩٣٩ فهرست الأشعار

٩٦٣ فهرست الأرجاز

٩٦٧ مباحث العربية والنحو ، والفوائد

٩٧٥ ألفاظ من اللغة ، أخلت بها المعاجم

٩٨١ الاستدراك وأخطاء الطباعة

٩٩٨ ما أخلت به نسخة ( م ) أو اختصرته من الأخبار

١٠٠١ فهرست شعراء الطبقات على حروف المعجم

١٠٠٥ فهرست كتاب طبقات فحول الشعراء

رقم الإيداع ١٩٧٤/١٥٤٨







